



سلسلة الرسائل الجامعية

- ١١٨ -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الثاني

تحقيق

د. عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء الرابع)

(من الذال إلى الشين)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن
عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٥٠-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٤)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية-
ألفاظ- معاجم. ٢- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان
ج- السلسلة
ديوي ١٥٠.١
١٤٣١ / ٢٣٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣١ / ٢٣٩٢

دمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٥٠-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة
الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد:
فلقد ترك سلفنا الصالح لنا تراثاً ضخماً في مختلف صنوف المعرفة، كان ولا يزال موضع الإجلال والإعجاب من طلبة العلم المتميزين، من مختلف المعتقدات والأجناس والعصور. وأوضح دليل على الوعي العالمي بأهمية هذا التراث، وعظم فائدته، إقدام عدد كثير من الباحثين الأعلام، من مختلف الأمم على تحقيق بعض أمات كتب التراث، وترجمة بعضها إلى لغات أممهم.

والجامعات العربية والإسلامية بعامة، وجامعات المملكة بشكل خاص تنهض بمسؤولية تحقيق التراث، وتحفز طلابها إلى تحقيق هذا الكتاب أو ذاك، منطلقاً من رؤية حسيمة، وموفقة - إن شاء الله.

إننا نحن أهل هذا التراث أولى الناس بالمحافظة عليه، والاستفادة من منافعه، والاعتزاز به، وبتحقيقه، ونشره. وإبرازه إجلال له، وتأكيد حضوره في نفوسنا نحن أبناء العربية والإسلام، واستشعار بالأصالة والعراقة، والفخر المشروع بما قدمه السلف من كنوز معرفية لا تزال حية ومؤثرة في المعاصر.

إن بعض الأمم المتفوقة اليوم تبحث لها عن جذور معرفية وتاريخية، وتكلف الباحثين، وتنفق المبالغ الضخمة على التنقيب عن إسهام غابر - ولو كان متواضعاً - في تشكيل المعرفة الإنسانية. ولما خاب مسعاها، عمدت إلى تزوير الحقائق، وتزييف الروايات، حتى تُشكّل لها تراثاً من غاراتها على تراث الأمم الأخرى. كل هذه الجهود

لتأكيد أن تفوقها اليوم ليس مبتوراً، بل هو سلسلة مترابطة من الإسهام المتصل في المشاركة في إثراء المعرفة الإنسانية في مختلف العصور.
إننا - بحمد الله - نملك تراثاً أصيلاً مجيداً، مكن أسلافنا من سيادة العالم، وأدركت أمم قيمته، فنهلنا منه في عصور مبكرة، فكان سبباً رئيساً في تبوئها ريادة العالم اليوم.

هذه الرؤية للتراث، وأثره، وأبعاده في تكوين شخصية الأمة، وتميزها الثقافي، وكونه السلاح الفعال، لمواجهة التيارات الفكرية المعادية لهذه الأمة، هو الذي جعلني منذ تخرجي من كلية العربية عام ١٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ أتمنى أن تتاح لي الفرصة في يوم ما لخدمة التراث. وبتوفيق من الله تحققت الأمنية، ومنها هذه الرسالة التي سجلتها لنيل درجة الدكتوراه في تحقيق كتاب «ما يعول عليه في المضاف والمضاد إليه» لمؤلفه محمد الأمين المحبّي - رحمه الله - من حرف الذال إلى نهاية الكتاب، دراسة وتحقيقاً، أما القسم الأول من الكتاب فقد قام بتحقيقه الأخ الكريم سعود بن عبدالله آل حسين.

ويرجع سبب اختياري هذا الكتاب لما يأتي:

١- إنه أحد المعجمات اللفظية المتخصصة، التي اعتنت بجمع المداخل اللغوية المضافة، التي كثيراً ما ترد في النثر والشعر، ويتعاورها الناس في أحاديثهم، خاصتهم، وعامتهم، من ذلك قولهم: ابن جلا، وابن السبيل، وسبيل الله، وصحيفة المتلمس، وقوس حاجب، ويوم ذي قار، وغير ذلك، وقد بذل مؤلفه جهداً في لمّ شتات آثار السابقين له، وإضافة ما فاتهم، وما استجد، وخاصة في مجال المعرب، والدخيل، والمصطلحات.

٢- إن هذا المعجم اشتمل على عدد من النصوص والآراء لأعلام، وكتب لا يزال بعضها مجهولاً، أو مفقوداً.

٣- إن هذا المعجم يمكّن المطالع عليه من التعرف إلى ملامح مؤلفات عصره عامة، وفي المجال اللغوي خاصة، وما أضافه وطوّره في المنهج، لإعداد معجم لفظي في التراكيب المضافة، ومدى التزام هذا المؤلف ضبط مادته، وعزوها إلى مصدرها، والاحتفاء بالشواهد وتنوعها، ومحاكمة الآراء، والتزام أدب الحوار والاختلاف. ولغة الكتاب وأسلوبه من حيث سلامتهما من اللحن، وبعد الأسلوب عن الغموض والتعقيد، وأيضاً مدى عناية المؤلف بالتعرض للمباحث اللغوية، الصوتية، واللفظية، والدالية.

وقد واجهني في أثناء التحقيق عدد من الصعوبات، أبرزها:

١- شواهد من الأحاديث، فقد أكثر المؤلف من الاستشهاد بالحديث. وإيراده دون تخريج إلا ماندر.

٢- كثرة الأشعار غير المعزوة.

٣- النقول والآراء التي وردت في الكتاب، ولم يعزها أو عزها إلى مؤلف كثير التأليف، أو إلى كتاب مخطوط، أو مفقود أو مطبوع لم يفهرس، مما تطلب مني جهداً مضاعفاً، سواء في وجوب الاطلاع على آثار مؤلف واحد لتخريج نص، أو البحث عن مخطوطة قد لا يكون الوصول إليها سهلاً، وقد يكون من الكتب المفقودة، أو أن نقول المؤلف منه كثيرة، فيتطلب مني ذلك قراءة الكتاب كله أكثر من مرة، بحثاً عن هذا النص أو ذاك كما حصل لي مع شرح مقامات الحريري للشريشي، وغيره.

- ٤- تعريف الأماكن والمواضع التي تركها المؤلف دون تحديد.
- ٥- ضبط بعض الألفاظ المعربة والدخيلة.
- ٦- كثرة الأعلام التي وردت في الكتاب، وبعضها لم أستطع العثور له على ترجمة.

ورغبة في تعريف جهد المؤلف، فقد قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول الدراسة^(١)

وتتألف من تمهيد وسبعة فصول، وخاتمة.

تطرقت في التمهيد إلى تعريف المحبي: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته، وبيئته، وشيوخه، وتلاميذه وآثاره، ووفاته، وأقوال العلماء فيه.

وأما الفصول فهي:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب من حيث الموضوع، ودوافع التأليف، وطريقة عرض المادة، ومصادره.

الفصل الثاني: شواهد الكتاب.

١- القرآن والقراءات.

٢- الحديث والآثار.

٣- أقوال العرب.

٤- الشعر.

(١) اكتفيت بالدراسة التي كتبها محقق القسم الأول منعاً للتكرار.

الفصل الثالث: المباحث الصوتية.

١- الإدغام.

٢- الإبدال.

٣- القلب.

٤- التعاقب.

٥- الهمز والتسهيل.

الفصل الرابع: مباحث الألفاظ

١- ضبط الكلمات وصوره.

٢- المشتقات.

٣- المعرب والدخيل.

٤- الفصيح وغير الفصيح.

٥- المذكر والمؤنث.

٦- اللهجات.

٧- الألفاظ المثناة.

٨- النسب.

الفصل الخامس: مباحث الدلالة

١- الدلالة المعجمية.

٢- الدلالة المجازية.

٣- الاشتراك.

٤- التضاد.

٥- الترادف.

الفصل السادس: موازنة بين كتابي «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي» و «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» من حيث:

١- المادة اللغوية.

٢- طريقة عرضها.

٣- المصادر.

٤- ما تميز به كل كتاب من الآخر

الفصل السابع: تقويم الكتب

١- الضبط.

٢- التوثيق.

٣- اللغة والأسلوب.

٤- الاستطراد والالتزام.

٥- مناقشة الآراء.

٦- الاستدراكات.

- وفي الخاتمة: ذكرت نتائج الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق

أولاً المقدمة:

كتاب « ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» أحد كتب المحبي المشهورة، وقد ذكره باسمه في مقدمته، فقال: «... سمّيته ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه»، وختمه بقوله: «وقد تمّ الكتاب بعون الملك الوهّاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل الله - غفر الله

ذنوبه، وستر بفضله عيوبه- لثلاث خلون من رمضان المبارك لسنة
تسع ومائة وألف، من هجرة من له العز والشرف»

وقد أشار إليه المؤلف في كتبه الأخرى التي صنفها بعده، فقال في
مقدمة كتابه «جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُثْنِيَيْنِ ... لما أتممت كتابي
ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه عن لي أن ألقه بكتاب عجيب
في نوعي المثنيين ... ووسمته بـ «جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُثْنِيَيْنِ»
وقال في «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل» «إسكندر
... وقد حررت وجه تلقيبه بذلك في كتابي: ما يُعول عليه، فارجع
إليه»^(١).

كما أن كل من ترجم للمحبي ذكر الكتاب، فقد ذكره السؤلّاتي^(٢)
والمُرادي^(٣) وإسماعيل باشا^(٤) وبروكلمان^(٥)، غير أن هذه المصادر
تورده مختصراً، فتقول: «المعول عليه في المضاف والمضاف إليه» على
حين سماه المحبي - كما أسفلت «ما يُعول عليه في المضاف والمضاف
إليه». وهو فرق شكلي، لا يتطرق إلى مضمون.

(١) قصد السبيل ١٨٦/١.

(٢) ذيل نضخة الريحانة ٤٠٢.

(٣) سلك الدرر ٨٦/٤.

(٤) هدية العارفين ٣٠٧/٣.

(٥) تاريخ الأدب العربي ملحق ٤٠٤/٢.

وصف نسخ الكتاب، وبيان النسخ المختارة

اطلعت على سبع نسخ خطية للكتاب، واخترت منها ثلاثاً:

نسخة مكتبة أحمد الثالث، ونسخة المكتبة الوطنية بتونس، ونسخة مكتبة عارف بالمدينة. وذلك لكون النسخة الأولى بخط المؤلف، وهي بحالة جيّدة جداً، أما الثانية فهي أقدم نسخة بعد نسخة المؤلف، إذ تعقبها بعد سنة وثلاثة أشهر تقريباً، أما الثالثة، فقد نقلها كاتبها عن نسخة المؤلف، وإن لم يذكر تاريخها، وهي جيدة الخط. وأهملت الأربع الباقية؛ لأنها متأخرة عن الثلاث الأولى، ثم إن نُسخها لم ينصوا على نقلها عن نسخة المؤلف ثم إنه من خلال الاطلاع على نسخة المؤلف، والنسخة الأخرى لم أجد فروقاً تستحق التنويه، ولذا فإن الفروقات بين النسخ الثلاث المختارة قليلة جداً. وهذا بفضل الله، ثم بفضل وجود نسخة المؤلف.

١- نسخة مكتبة أحمد الثالث في تركيا برقم ٢٤٥٥.

وهي أهم النسخ، إذ إنها بخط المؤلف، يؤكد ذلك ما جاء في خاتمة الكتاب، ثم بموازنته بخط المؤلف الثابت له في ديوانه، الذي أورد الزركلي صورة عنه^(١)، واطلعت عليه أيضاً، وخطها فارسي جميل، والمداخل اللغوية بخطوط حمراء في بداية السطر، وهناك بعض المداخل اللغوية القليلة في الحواشي، وهي مما استدركه المؤلف على نفسه، وعدد أوراقها ست وأربعون وثلاثمائة لوحة، وسطورها

(١) الأعلام ٤١/٦.

تسعة وعشرون سطراً. وورقة العنوان بخط مغاير لخط الأصل، وعليها تاريخ تملك سنة اثنتي عشرة ومائة وألف من الهجرة، ويظهر أن النسخة خزائنية، مهداة لمكتبة السلطان أحمد الثالث، وعليها ختمه. والنسخة جيدة، سليمة من السقط والنقص وبداية حرف الذال في الورقة الرابعة والسبعين ومائة.

وجعلت هذه النسخة هي الأصل، التي اعتمدت عليه في إخراج النص، وقابلته بالنسخ الأخرى عند خفاء لفظه، أو إشكال تركيب لم يتضح، أو عدم ظهور أطراف الأسطر في الصورة، وما شاكل ذلك مما فصلته في هوامش التحقيق.

٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ذات الرقم ١١٨٢٠.

وهي إحدى نسخ الكتاب الجيدة، خطها نسخي جيد، وأوراقها ثلاث وستون وثلاثمائة لوحة، وسطورها سبعة وثلاثون سطراً، وتاريخ نسخها سنة عشر ومائة وألف من الهجرة، وناسخها محمد بن أحمد بن عبدالله بن جدي، وبداية الحرف فيها في الورقة الثانية والسبعين ومائة.

وقد اخترت هذه النسخة للمقابلة مع نسخة المؤلف، للاستفادة منها في قراءة ما أشكلت قراءته، أو أصابه طمس. وذلك لأن هذه النسخة هي أقدم نسخة اطلعت عليها بعد المؤلف. كما أن ناسخها يهتم بضبط المُشكَل بالشكل. وقد رمزت لها بـ «و».

٣- نسخة مكتبة عارف حكمت ذات الرقم ١٣٩.

وهي مكتوبة بخط معتاد، وعدد أوراقها خمس وثلاثون وأربعمائة

لوحة، وسطورها سبعة وعشرون سطراً. ولم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تأريخ النسخ. وبداية حروف الذال فيها في الورقة الثالثة عشرة ومائتين. وقد اخترتها؛ لأنها منسوخة عن نسخة المؤلف، كما ورد في خاتمتها، ولأنها أيضاً واضحة الخط، سليمة من السقط والنقص، ورمزت إليها بالحرف (ح).

أما النسخ الأربعة الأخرى فهي:

٤- نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٨ أدب.

بقلم الناسخ إبراهيم المعروف بحافظ القرآن، وهي بخط نسخي جيد، وأوراقها خمس عشرة وأربعمائة ورقة، وعدد أسطرها سبعة وعشرون سطراً، وتاريخ نسخها سنة تسع وسبعين ومائة وألف من الهجرة.

٥- نسخة مكتبة أمانة خزينة بتركيا رقم ١٥٦٦.

واسم ناسخها غير معروف، وقد كتبت بخط النسخ، وعدد أوراقها ثمان وعشرون ومائتا ورقة، وسطورها ثلاثة وثلاثون سطراً. وتم الفراغ منها في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف من الهجرة.

٦- نسخة مجهولة الأصل، لها مصورة في جامعة أم القرى .

اسم ناسخها علي بن رجب بن عبد الله القادري، وخطه نسخي دقيق غير واضح وقد تم الفراغ منها في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف من الهجرة، وعدد أوراقها خمس وثمانون ومائة ورقة، وسطورها واحد وأربعون سطراً.

٧- نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا رقمها ٣٨٨.

وقد كتبت بخط نسخ جيد، وناسخها غير معروف، وعدد أوراقها خمس وعشرون وأربعمئة ورقة، وسطورها خمسة وعشرون سطرًا، وليس فيها ما يفيد بتأريخ نسخها، وهناك بياض وسقط في بعض الصفحات.

ثانياً- منهج التحقيق

اتبعت في التحقيق المنهج الآتي:

- ١- قمت باعتماد نسخة المؤلف أصلاً في تحقيق النص، وأشارت إلى ما يصح الأصل، ويوضحه أو ما يخالفه بالهامش.
- ٢- ضبط المادة اللغوية وما تصرف منها، وشواهدا ضبطاً تاماً، اعتماداً على مصادر المؤلف، أو المعاجم اللغوية الموثوق بها.
- ٣- كتابة النص وفق القواعد الإملائية.
- ٤- وضع الزيادات بين معقوفين، وهذا قليل جداً، إذ إن الأصل بخط المؤلف.
- ٥- ذكر اسم السورة ورقم الآية، واهتمامها حسب حاجة المعنى إلى ذلك.
- ٦- تخريج الأحاديث والآثار.

٧- تخريج الشواهد الشعرية وفق الآتي:

أ- عزو الشاهد إلى قائله.

ب- إتمام النقص.

ج- ذكر روايات البيت المتعلقة بالشاهد.

د- مصادر الشاهد.

٨- توثيق ما ورد في الكتاب من آراء ونصوص منقولة، وعزوها إلى مصادرها.

٩- بيان ما خالف فيه المؤلف العلماء.

١٠- التعليق على بعض المسائل.

١١- تعريف الأعلام والأماكن والأيام.

١٢- صنعت فهرس متنوعة تخدم الكتاب.

حرف الذال المعجمة

ذاتُ أبواب: مَوْضِعُ بِيَابِ الْقَرْيَتَيْنِ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَكَانَ لَجَدِيسٍ وَطَسْمٍ، وَجَدَ فِيهِ دَرَاهِمٌ مُضْرُوبَةٌ، فِي كُلِّ دَرَاهِمٍ سِتَّةُ دَرَاهِمٍ، وَدَانِقَانٌ^(١).

ذاتُ الأثل: مَوْضِعٌ طُعِنَ فِيهِ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو، أَخُو الْخَنْسَاءِ، وَيُرَدُّ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا، وَالْأَثْلُ: نَوْعٌ مِنَ الطَّرْفَاءِ، وَهِيَ فِي بِلَادِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ، وَكَانَتْ لَهَا بِهَا وَقْعَةٌ مَعَ بَنِي أَسَدٍ^(٢).

ذاتُ أجدال: مَوْضِعٌ بِالْمَضِيقِ عِنْدَ بَدْرٍ، وَصَلَّى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ قَصْدِهِ بَدْرًا، وَدُفِنَ عِنْدَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قُتِلَ شَهِيدًا بِبَدْرٍ^(٣).

(١) المرصع: ٦٧، والقريتان: موضعان في القصيم، قرب النَّبَاجِ (الأسياح). وينظر معجم ما استعجم ٢١٨/١، ومعجم البلدان ٣/٣، ومعجم القصيم ١٩٦٢/٥. الدرهم: لفظ مُعَرَّبٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «دَرَاهِمٌ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا، إِذْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَهُ» وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَسَرَ هَائِهِ لُغَةً، وَرَبِمَا قَالُوا: دَرَاهِمٌ. وَجَمَعَ دَرَاهِمٌ دَرَاهِمًا، وَجَمَعَ دَرَاهِمًا دَرَاهِيمًا. يَنْظُرُ الْجُمُورَةُ ٢/١١٨٣، وَالصَّحَاحُ (دَرَاهِمٌ)، وَالْمَعْرَبُ ١٤٨. وَالدَّانِقُ: - بِكَسْرِ النُّونِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، وَيَفْتَحُهَا - سُدُسُ الدَّرَاهِمِ، وَيَجْمَعُ عَلَى دَوَانِقٍ وَدَوَانِيقٍ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّهُ مَعْرَبٌ يَنْظُرُ الْجُمُورَةُ ٢/٦٧٦، وَالصَّحَاحُ (دَنْقٌ)، وَالْمَعْرَبُ ١٤٥.

(٢) المرصع ٦٧، وتسمى الأثلة، على قرابة ١٩ كيلاً إلى الشرق من الرس. ينظر: معجم ما استعجم ١٠٧/١، ومعجم البلدان ١١٥/١، ومعجم القصيم ٢٩٧/١. وَالْخَنْسَاءُ تَمَاضِرُ بِنْتُ عَمْرٍو السُّلَمِيَّةُ (ت ٢٤هـ) شَاعِرَةٌ مَخْضَرَمَةٌ، وَأَخْوَاهَا صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ أَشْرَافِ بَنِي سَلِيمٍ فَارِسٍ مَقْدَامِ جَوَادٍ. يَنْظُرُ الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١/٢٦٠، وَالْأَغَانِي ١٥/٦٠.

(٣) المرصع ٦٧، والواقدي ٥١/١، وفي معجم البلدان ١٢٦/١ «أجدال: هو =

ذاتُ أَحْفَارٍ: موضعٌ^(١)، قال الشاعر - يصف السحاب -:

أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْفَارٍ كَلَاكِلَهُ وَشَبَّ نِيرَانَهُ، وَأَنْجَابٌ يَأْتَلِقُ^(٢)

ذاتُ آرَامٍ: أَكْمَةٌ دُونَ الْحَوَّابِ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ، «مُرْصَعٌ»^(٣). وفي

«المشترك» ذاتُ آرَامٍ: جِبَلٌ فِي دِيَارِ الضُّبَابِ^(٤).

ذاتُ الأَرَانِبِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ^(٥).

= البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدرًا «وعَبِيدَةُ (ت ٢هـ): أحد فرسان بني هاشم، استشهد في بدر. ينظر الاستيعاب ١٠٢٠/٣ (١٧٤٨) وأسد الغابة ٤٤٩/٣ (٢٥٢٨).

(١) المرصع ٦٧، وفي معجم ما استعجم ١٩١/١: «موضع ببلاد تغلب»

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٦٧، وهو لعدي بن الرقاع. ديوانه ١٤٧. والكَلَاكِلُ: جمع كَلَكَلٍ، وهو الصدر، ونيرانه: بُرُوقه. وانجاب: مرّ. ويأتلق: يُلْمَح بَرَقُهُ.

(٣) المرصع ٦٧، وفي معجم ما استعجم ٤٧٢/٢: «وتخفف الهمزة فيقال «حَوَّب» وفي معجم البلدان ٢/٣٦٠: «الحَوَّابُ: موضع بطريق البصرة» والمرصع "مطبوع" لابن الأثير الجزري محمد بن محمد (ت ٦٠٦ هـ) قاض محدث كاتب له جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث ينظر إنباه الرواة ٢٥٧/٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١٥٣/٥.

(٤) المشترك "مطبوع" لياقوت: ٦. وياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) أديب جغرافي مؤرخ، له: معجم البلدان، ومعجم الأدياء. ينظر وفيات الأعيان ١٢٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٣١٢/٢٢.

(٥) في معجم ما استعجم ١٣٥/١ «رمالٌ مَنْحَنِيةٌ»، وفي معجم البلدان ١٦٤/١ قال: «موضع في قول عدي بن الرقاع العاملي:

ذات أَرْحَاء: هي قارة يُقَطَعُ منها الأَرْحَاءُ^(١).

ذات الأَسَاوِد: مَوْضِعٌ^(٢) قال مُزَرَّدٌ^(٣):

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ حَزِينَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ^(٤)

والأَسَاوِد: الحيات .

ذَاتُ اسْمَيْنِ: هي الرَّخْمَةُ^(٥)، قال الكُمَيْتُ^(٦):

- = تصعد في ذات الأرناب موهنا إذا هز رعداً خلت في ودقه شفعا»
ولم أجد له تحديداً. والأرناب جمع أرنب، ويجمع أيضاً على أرنان. ويطلق الأرنب على الذكر والأنثى. وقيل: الأرنب الأنثى، والخزُّ الذكر. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠، والمحيط: (رنب) ٢٢٣/١٠، واللسان والتاج: (رنب).
- (١) المرصع ٦٧. والأرحاء: جمع رَحَى، حجر يطحن بها، ويجمع أيضاً على أَرْحٍ ورحي وأرحية، ومفرده مؤنث مقصور، وجمعه أرحاء ممدود. ينظر المؤنث والمذكر للفراء، ٨٩، والمقصور والممدود لابن ولاد ٤٦، والصحاح واللسان: (رحى).
- (٢) المرصع ٦٧. وهو اسم ماء بأعلى الرمة على يسار الطريق للقاصد من الكوفة إلى مكة .
- ينظر معجم ما استعجم ٨٤٠/٣، ومعجم البلدان ٢٠٣/١ قال العبودي: والصَّلْعَاءُ تَلَّةٌ رملية في القصيم، بين الهلالية والخبراء. ينظر معجم القصيم ١٣٦٧/٤ ..
- (٣) هو مُزَرَّدُ بن ضِرَارِ المُرْزِي شاعر مخضرم (ت ١٠ هـ). ينظر الشعر والشعراء ٢٣٢/١، والمؤتلف والمختلف ٤٩٦.
- (٤) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٧٦. وفيه « حَرِيبِينَ » والحريب: السَّيْب. والصَّلْعَاءُ: أرض لآنات فيها. والأساود: الحيات.
- (٥) المرصع ٦٨. وفي حياة الحيوان ٣٦٨/١: « الرَّخْمَةُ: طائر أبقع، يشبه النَّسْرَ في الخِلْقَةِ ».
- (٦) الكُمَيْتُ بن زيد الأَسَدِي (ت ١٢٦ هـ) شاعر مجيد، ورواية نَسَابَةٍ. ينظر الشعر والشعراء ٤٨٥/٢، والمؤتلف والمختلف ٣٤٧.

وَذَاتُ اسْمَيْنِ، وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْمَقُ، وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ^(١)
ذَاتُ الْأَصَابِعِ: مَوْضِعٌ، قَالَ فِيهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ^(٢):
عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عَذْرَاءٍ، مَنْزِلُهَا خَلَاءُ
دِيَارٍ مِنْ بَنِي الْحَسْحَاسِ قَفْرٌ تُعَفِّيَهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ^(٣)
ذَاتُ الْإِصَادِ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ غَايَةً فِي الرَّهَانِ بَيْنَ دَاحِسَ
وَالْغُبْرَاءِ، وَفِيهَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٤)، صَاحِبُ دَاحِسَ:
كَمَا لَأَقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
هُمْ فَخَرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي^(٥)
وَقَدْ تَقَدَّمَ خَبْرُ دَاحِسَ وَالْغُبْرَاءِ فِي الْحَاءِ^(٦). وَالْإِصَادُ: أَكْمَةٌ كَثِيرَةٌ

- (١) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٥٤/٢ و«تحقق وهي كيسة الحويل» أي أنها ترمى بالحقق وهي محكمة الحيلة .
- (٢) شاعر مخضرم (ت ٥٥٤هـ) شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر الرسول ﷺ في الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام ٢١٥/١، والشعر والشعراء ٢٢٢/١ .
- (٣) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٧١. وعفت: درست. وتعفيها: تدفنها. والروامس: الرياح، والسماء: المقصود بها المطر. وذات الأصابع: موضع بالشام، قريب من عذراء. ينظر معجم ما استعجم ١٦١/١، ومعجم المعالم الجغرافية ٢٠٠.
- (٤) العبسي: أحد فرسان العرب ودهاتها (ت ١٠ هـ) ينظر الأغاني ١١٦/١٧، والمؤتف والمختلف ٣٢٢.
- (٥) البيتان في العقد الفريد ١٥/٦، والأغاني ٢٣١/١٧.
- (٦) المصورة: ق ١٤٣. «حرب داحس».

الحجارة بين أجبل^(١).

ذاتُ الإصْبَعِ: رُضَيْمَةٌ من حِجَارَةٍ، والرُّضَيْمَةُ: تَصْغِيرُ رُضْمَةٍ،
وهي الحِجَارَةُ التي يُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ^(٢).

ذَاتُ الأَطْبَاقِ: هي التي تكون مع الكَرْشِ: القِبَّةُ^(٣).

ذَاتُ أَطْلَاحٍ: مَوْضِعٌ من نَاحِيَةِ الشَّامِ عَلَى لَيْلَةٍ من البَلْقَاءِ. وقيل:
مَوْضِعٌ من وراء وادي القُرَى^(٤).

ذَاتُ الأَقْبُرِ: هو جَبَلٌ بِنَعْمَانَ^(٥).

ذَاتُ الأَكَارِعِ: هي اسمُ قَصِيدَةٍ رَائِيَةٍ لِلْفَرَزْدَقِ^(٦) - من جَيْدِ شَعْرِهِ،

أولها:

(١) المرصع ٦٨. وذات الإصعاد موضع في ديار عيس . ينظر معجم ما استعجم ١٦١/١، ومعجم البلدان ١٤٣/١.

(٢) المرصع ٦٨. وفي معجم البلدان ٢٤٥/١ «رُضَيْمَةٌ لبني أبي بكر بن كلاب» .

(٣) المرصع: ٦٩. والقِبَّةُ: هي أسفل الكَرْشِ، وقيل: هي الكَرْشُ، ويقال لها أيضاً «الحَفِيَّةُ» ينظر: الصحاح ، واللسان (قب، وحفت).

(٤) المرصع: ٦٩، ومعجم البلدان ١٥٩/١. قال البلاذري: ولم أجد له تحديداً . ينظر معجم المعالم الجغرافية ٣٠.

(٥) المرصع: ٦٩. وفي معجم ما استعجم ٥٣٠/٢ «دَاءَةٌ: بلدٌ قريب من مكة، ونَعْمَانٌ من دَاءَةٍ» ودَاءَةٌ اسم جبل في مكة، يسمى اليوم جَبَلَةَ السَّعَائِدِ: بطن من هُدَيْلٍ . ينظر معجم معالم الحجاز ١٩٣/٢.

(٦) المرصع ٦٩. والفرزدق: هُمَامٌ بن غالب بن صَعَصَعَةَ التَّمِيمِي (م ١١٠هـ) سَيِّدٌ من سادات تميم، ومن أبرز شعراء العصر الأموي، وكان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة . ينظر طبقات ابن سلام ٢٩٩/٢، والشعر والشعراء ٣٨١/١.

عَرَفْتُ بِأَعْلَى رَائِسِ الْفَأْوِ بَعْدَمَا مَضَتْ سَنَةٌ، أَيَامُهَا وَشَهْرُهَا^(١)
ذَاتُ الْأَكْبِرِاحِ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ، بِهِ دَيْرٌ يُقَالُ لَهُ: دَيْرُ حَنْتَةَ^(٢)، فِيهِ
يَقُولُ أَبُو نُؤَاسٍ^(٣):

يَادَيْرَ حَنْتَةَ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبِرِاحِ مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِ^(٤)
ذَاتُ الْأَمْرَارِ: مَوْضِعٌ^(٥)

ذَاتُ الْأَنْوَاطِ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ خَضْرَاءُ، كَانَتْ قَرِيشٌ وَمَنْ سِوَاهُمْ
مِنَ الْكُفَّارِ مِنَ الْعَرَبِ يَأْتُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ، فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ،
وَيَذْبَحُونَ عِنْدَهَا، وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا يَوْمًا، وَلَمَّا مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي حَرْبِ حُنَيْنٍ قَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، كَمَا لَهُمْ ذَاتُ

(١) البيت في المرصع ٦٩، وهو في ديوانه ٣٩٦/١.

(٢) المرصع: ٦٩. وفي معجم البلدان ٢٨٧/١: «الأكْبِرِاح: رُسْتاق نَزَةٌ بِأَرْضِ الْكُوفَةِ»
ورسْتاق العِراق: سِوَاهُ حَيْثُ الْقُرَى وَالْبَسَاتِينِ الْحَاذِيَةِ لِلنَّهْرِ. وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ
مَعْرِيَّةٌ. يَنْظُرُ الْمَعْرَبُ لِلْجِوَالِيْقِيِّ ١٥٨، وَالْمَعْجَمُ الذَّهَبِيُّ ٢٩٦. وَالْدَيْرُ: خَانَ
النَّصَارَى، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ دَيْرَانِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَأَصْلُ يَأْتُهُ وَאו، وَجَمَعَ دَيْرُ
أُدْيَارٍ. وَهُوَ لَفْظٌ عَرَبِيٌّ نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ دَرِيدٍ. يَنْظُرُ الْجَمْهَرَةُ ٦٤٢/٢، وَالصَّحاح:
(دِير).

(٣) هو الحسن بن هانئ (ت ١٩٨هـ) قال الجاحظ: «مارأيت رجلاً أعلم باللغة،
ولا أفصح لهجة من أبي نواس». ينظر الشعر والشعراء ٦٨٠/٢ والأغاني ٣/٢٠.

(٤) البيت في المرصع ٦٩، وهو في ديوانه ١٦٤.

(٥) في معجم ما استعجم ١٩٣/١ «جبل في بلاد شيبان» وفي معجم البلدان: ١/
٢٩٩ «قيل: مياه لبني فزارة، وقيل: هي عُرَاعِرٌ، وَكُنَيْبٌ يُدْعَى الْأَمْرَارُ لِمَرَارَةِ
مَائِهَا» وينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة ١٣٥/١.

أنواط^(١)، فقال: «الله أكبر، قُلْتُمْ - والذي نفس محمد بيده - ما قال قومُ موسى لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٢) أما أنكم لتتركبن سنن من قبلكم، حذو النعل بالنعل»^(٣).

ذات أوْشال: مَوْضِعٌ بطريق الشَّام، به مياهٌ قليلةٌ. والأوشالُ: جمعٌ وشَلٌ: وهو الماءُ القليلُ^(٤). قال نُصَيْبٌ^(٥) يمدح سليمان بن عبد الملك^(٦): (١٧٥)

أَقُولُ لِرَكْبٍ صَادِرِينَ لِقَيْتُهُمْ قَفَا ذَاتَ أَوْشَالٍ، وَمَوْلَاكَ قَارِبُ
قَفُوا خَبْرُونِي عَنْ سُلَيْمَانَ إِنَّنِي لِعُرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبُ
فَعَاجُؤًا، فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَنْتَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٧)

(١) ينظر الواقدي ٣/٨٩٠، ٨٩١، وسيرة ابن هشام ٤/٨٤، ومعجم معالم الحجاز ١/١٤٩.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٢٨.

(٣) الحديث في الترمذي، كتاب الفتن، ٤/٤٧٥ (٢١٨٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والمسند ٥/٢١٨.

(٤) المرصع ٦٩، وفي معجم ما استعجم ١/٢١٢: «موضع بين الحجاز والشام»

(٥) هو نصيب بن رباح (ت ١٠٨هـ) شاعر أموي فحل في طبقة جرير وكُتِّير. ينظر الشعر والشعراء ١/٣٢٢، والأغاني ١٠/٣٠٥.

(٦) هو سليمان بن عبد الملك الأموي (ت ٩٩) أحد خلفاء بني أمية الفصحاء الشجعان. ينظر تاريخ الطبري ٦/٥٤٦، ومروج الذهب ٢/١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٥/١١١.

(٧) الأبيات في المرصع ٦٩. وهي في شعر نصيب ٥٩، وقوله: قارب: يطلب الماء، وودَّان: قرية الشاعر، وهي قرب المدينة. وعاجوا: عطفوا ومالوا. أثنوا: مدحوا.

ذاتُ أوعالٍ: هي هَضْبَةٌ، فيها بئرٌ . والأوعالُ: جمع وَعَلٍ، قال امرؤُ القَيْسِ: (١)

وتَحَسَّبُ سَلْمَى، لا تَزَالُ كَعَهْدِهَا بوادي الخُزَامَى، أو على ذاتِ أوعالٍ (٢)
وقيل: هي جبلٌ بين عَلمَيْنِ في نَجْدٍ (٣).

ذاتُ البانِ: موضعٌ يردُ كثيراً في الأشعارِ الغزليَّةِ . قال:

ويومٌ بذاتِ البانِ قَصْرٌ طُوْلُهُ حَدِيثٌ تَكَادُ الرُّوحُ تُشْبِهُهُ لُطْفًا (٤)
والبانُ: شجرٌ له ثمرٌ عَطِرٌ الرائحةِ (٥).

ذاتُ البروجِ: (٦) هي السَّمَاءُ، والبروجُ: هي الاثنا عشرَ المعروفةُ، وهي الحَمَلُ، والثَّوْرُ، والتَّوَوَّءُ مانٍ، وقد غلبَ عليها اسمُ الجَوَزا،

(١) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية .
ينظر طبقات ابن سلام ٥١/١، والشعر والشعراء ٥٠/١ .

(٢) ديوانه ٢٨، وقد ورد فيه أيضاً « رأس أو عال » .

(٣) المرصع ٧٠ . وفي معجم ما استعجم ٢١٢/١: «هضبة في ديار تميم»، وينظر معجم البلدان ٢٣٤/١ . ولم يهتد الجاسر إلى تحديدها . ينظر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٤) النص والبيت بلا نسبة في المرصع ٨٥ .

(٥) المرصع ٨٥ . وفي معجم ما استعجم ١٨٦/١: «موضع في ديار هذيل . قال أبو حاتم: هو جبل أسود في ديار بني مُرَّة بن عوف»، وفي معجم البلدان ٢٨٩/١: «أنه جمع لَبَن، مثل جَمَلٍ وأجمال» .

(٦) سورة البروج الآية الأولى، وتامها (والسما ذات البروج).

والسَّرطَان، والأَسَد، والسُّنْبُلَة، والمِيزَان، والعَقْرَب، والقَوْس، والجَدْي،
والدَّلْو، والحُوت، تَنْزِلُ الشَّمْسُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْهَا بُرْجًا، فَتَقَطُّعُهَا فِي سَنَةٍ،
شَبَّهَتْ بِالْقَصُورِ؛ لِأَنَّهَا تَنْزِلُهَا السِّيَارَاتُ، وَتَكُونُ فِيهَا الثَّوَابِتُ، أَوْ مَنَازِلُ
القَمَرِ، أَوْ عِظَامُ الكَوَاكِبِ، سُمِّيَتْ بُرُوجًا لِظُهُورِهَا، أَوْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَإِنَّ
النَّوَازِلَ تَخْرُجُ مِنْهَا^(١).

ذَاتُ البَشَامِ: واد من بلاد هُدَيْل^(٢)، قال الجَمُوح^(٣):
وَحَاوَلْتُ النَّكُوصَ بِهَا فَضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا ذَاتُ البَشَامِ^(٤)
ذَاتُ التَّنَائِيرِ: عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةَ^(٥)، مِنْ مَنَازِلِ البَادِيَةِ،
قال الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ^(٦) - يَصِفُ السَّحَابَ -:

(١) الأنواء لابن قتيبة ١٢٤، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ١٦٤/١، ١٦٥، وينظر
تفسير الطبري: ٥١٨/١٢، وتفسير القرطبي: ٢٨٣/١٩.

(٢) المرصع: ٨٥، وفي معجم البلدان: ٥٠٤/١، «جبل بين اليمامة واليمن»، وينظر
معجم معالم الحجاز ٢٢٤/١.

(٣) الجموح الهُدَيْلي: شاعر فارس فاتك. ينظر شرح أشعار الهذليين: ٨٧١/٢،
ومعجم البلدان ٥٠٤/١.

(٤) البيت في المرصع ٨٥، وهو في شرح أشعار الهذليين: ٨٧٣/٢، وقد ورد فيه «
بهم» مكان «بها»، وهو يقصد أنه حاول الإحجام فلم يستطع.

(٥) المرصع: ٨٩. وفي المناسك للحريي ٢٨٦: «ذات التناير: وهو على اثني عشر
ميلاً من زُبَالَةَ» وينظر معجم ما استعجم: ٣٢٠/١، ومعجم البلدان: ٥٥/٢. وزُبَالَةَ
معروفة اليوم. ينظر تحديدها في المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٦٢٥/٢.

(٦) هو عُبَيْدُ بن حُصَيْنِ النُّمَيْرِيِّ (ت ٩٠هـ)، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل،
عاصر الفرزدق وجريراً. ينظر: الشعر والشعراء ٣٢٧/١، والمؤتلف والمختلف:
١٢٢.

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَانِيرِ صَوَّبَهُ تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ، قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ^(١)
ذَاتُ الْجُرْفِ: مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَبَسَ وَيَرْبُوعَ، وَكَانَتْ
الْغَلْبَةُ عَلَى عَبَسَ، وَهُوَ أَيْضًا: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، كَانَتْ بِهِ أَمْوَالٌ
لِأَهْلِهَا^(٢).

ذَاتُ الْجِرْزِ: مَوْضِعٌ^(٣).

ذَاتُ الْجُفُوفِ: هِيَ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تَرَ دَمَ
النَّفَاسِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ^(٤).

ذَاتُ الْجِلَالِ بِالْكَسْرِ: فَرَسٌ هَلَالِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ^(٥).

ذَاتُ الْجَلَامِيدِ: مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَحُرُوبِهِمْ،
وَيُسَمَّى يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ، وَالْقُبَيْبَاتِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ^(٦).

(١) البيت في المرصع ٨٩، وهو في ديوانه ١٨٥.

(٢) المرصع ١٠٦. وموضع الوقعة من نواحي اليمامة... والجُرْفِ: جبل قبل
المُسَيِّجِيدِ، جنوب المدينة. ينظر معجم البلدان ١٤٩/٢، والمشارك ١٠٠، ومعجم
معالم الحجاز ١٠/١٤٣.

(٣) ورد في بيت شعر ذكره البكري في معجم ما استعجم: ٤٥٥/٢.
« حَلَّتْ سُلَيْمَى بِذَاتِ الْجِرْزِ مِنْ عَدَنِ وَحَلَّ أَهْلُكَ بَطْنَ الْحَنُوِّ مِنْ حَضَنِ
وفي المرصع: ١٠٧ بالذال، ولم أعثر له على ذكر غير ذلك.

(٤) المرصع ١٠٧. ولم أجد لها ترجمة.

(٥) خيل الغندجاني ١٠٧.

(٦) المرصع ١٠٧. وفي معجم البلدان ١٧٤/٢: «موضع الحَزْنِ، حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ
من ديار تميم». وينظر المعجم الجغرافي شمال المملكة ١/٣٣٣.

ذاتُ الجَمْعِ: كِنَانَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ^(١).

ذاتُ الجَنَادِ: الداهية، والنون زائدة، والجنادِ ع: الآفات والبلايا، وفي الحديث: «إني أخاف عليكم الجنادِ»^(٢).

ذاتُ الجَوْشَنِ: هي درعُ قيسِ بنِ زُهَيرٍ، أخذها من أُحَيحةِ بنِ الجَلَّاحِ، وغصبه إياها الربيعُ بنُ زيادٍ^(٣).

ذاتُ الجَيْشِ: ويقال فيه: أوْلاتُ الجَيْشِ، وهو واد بين ذِي الحُلَيْفَةِ وبرَثانٍ، قُرْبَ المدينة، وبه انقطع عَقْدُ أمِّ المؤمنِينَ عَائِشَةَ^(٤) - رضي الله تعالى عنها - وحبس به النبيُّ ﷺ الجَيْشِ في ابْتِغَاءِ العَقْدِ، ونزلت آية

(١) زاد المعاد ١/١٣٣، والبداية ٦/١٠.

(٢) النهاية (جندع) ١/٣٠٦ والحديث في بذل الماعون لابن حجر ١٤١. والنون زائدة في الجمهرة، والصحاح، واللسان: جندع. والخليل يراها أصلية إذ وضعها في (جندع)، العين ٢/٣١٦، وكذلك القاموس والتاج (جندع).

(٣) المرصع ١٠٧. وأحَيحةُ بنُ الجَلَّاحِ: سيد من سادات الأوس في الجاهلية، وفارس شاعر. ينظر الأغاني ١٥/٣٢، ومجمع الأمثال ١/١٣.

والربيع بن زياد العبسي: أحد دهاة العرب وشجعانهم بالجاهلية يلقب بالكامل. ينظر المحبر ٢٩٩، والمؤتلف والمختلف ١٢٥. والجَوْشَنُ: الصَّدْرُ، والجَوْشَنُ من السلاح: زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ والحَيَزُومُ. ينظر المحكم ٧/١٧٦، واللسان (جشن).

(٤) هي عَائِشَةُ بنتُ أَبِي بكرٍ (ت ٥٨) زوج رسول الله ﷺ محدثة، فقيهة فصيحة.. ينظر طبقات ابن سعد ٨/٥٨، وحلية الأولياء ٢/٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢/١٣٥.

التيمم. والقصة مشهورة. وفي ذات الجيش^(١) يقول الشاعر:

لَمَنْ طَلَّلْ بِذَاتِ الْجَيْدِ — شِ أُمْسَى دَارِسًا خَلَقًا^(٢)

ذاتُ حاجٍ: موضعٌ بين المدينة والشام. وحاجٌ: جمعُ حاجَةٍ^(٣).

ذاتُ الحاذِ: موضعٌ قال فيه العجاجُ:^(٤)

أُمْسَى بِذَاتِ الْحَاذِ وَالْجُدُورِ^(٥)

(١) المرصع ١٠٧. وذات الجيش تلة كبيرة تصب في العقيق بالمدينة. ينظر معجم ما استعجم ٤٠٩/٢ ومعجم البلدان ٢٠٠/٢، ومعجم المعالم ٨٧. وينظر تفسير الطبري ٩٧/٤ الآية ٤٢ من سورة النساء (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة ... إلى قوله فإن لم تجدوا ماءً فتيموا صعيداً طيباً).

وتنظر قصة الإفك في البخاري كتاب التفسير ٣/١٤٨٤-١٤٩٢ (٤٧٥٧-٤٧٤٩) والواقدي ٤٨٦/٢.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ١٠٧. وهو منسوب إلى جعفر بن الزبير بن العوام في معجم البلدان ٢٠١/٢، وهناك شك: هل أدرك جعفر النبي ﷺ أم لا؟ ينظر أسد الغابة ١/٣٤٢ (٧٥٦)، والإصابة ١/٢٨٠ (١٣٢٤).

(٣) المرصع ١١٩. وهي قرية إلى الجنوب من حالة عمار. ينظر معجم البلدان ١/٢٣٦. والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١/٢٧٠. وفي الصحاح (حوج) «الحاجة معروفة، والجمع حاجٌ وحاجاتٌ وحِجٌّ، وحوائجٌ على غير قياس، كأنهم جمعوا حاجة».

(٤) هو عبد الله بن ربيعة من تميم (ت ٩٠هـ) من أبرز الرّجّاز، عدّه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الإسلام. ينظر طبقات ابن سلام ٢/٧٣٨، والشعر والشعراء ٤٥٣/٢١.

(٥) البيت في المرصع ١١٩، وهو في ديوانه ٢٢٩.

وهما نبتان^(١).

ذاتُ الحُبْك^(٢): هي السماء، قيل معناها: ذاتُ الخَلْقِ الحَسَنِ السَّوِيِّ،
ومنه قيل للنَّسَاجِ - إذا نسج الثوب فأجاده - : ما أحسن حَبْكَه، وقيل:
الحُبْك: الزينة، وقيل: الطرائق «مرصع»^(٣). وقال القاضي^(٤): هي
السماء: أي ذاتُ الطرائقِ، والمراد إما الطرائقُ المحسوسة التي هي مَسِيرُ
الكواكب، أو المَعْقولة التي يَسْلُكها النَّظَّارُ، ويتوصل بها إلى المعارف، أو
النجوم فإن لها طرائقَ، أو أنها تُزَيَّنُّها كما يُزَيَّنُ المَوْشِي طرائقَ الوَشْيِ.
جمعُ حَبِيكَة، كطريقة وطُرُق، أو حَبَاك كَمِثَالٍ ومُثَل. وقُرئ الحُبْكُ
بالسكون، والحَبِك كالإبل، والحَبَك كالجَبَل، والحَبِك كالنَّعَم، والحَبِكُ
كالسُّك، والحَبِكُ كالْبَرْقِ^(٥).

(١) المرصع ١١٩. والحاد: جمع حاذة من شجر الحمض. والجدور: جمع جدر، وهو شجر أخضر ذو شوك صغار مما يُرعى. المخصص ١١/١٧٣.

(٢) سورة الذاريات: الآية ٧، وتتمتها: (والسماء ذات الحُبِك).

(٣) المرصع ١١٩.

(٤) هو القاضي البيضاوي عبد الله بن عمر الشيرازي (ت ٦٨٥) نسب إلى البيضاء بفارس، قاض وعالم بالفقه والتفسير والعربية. له «أنوار التنزيل» المعروف بتفسير البيضاوي، ومنهاج الأصول. ينظر طبقات الشافعية ٥/٥٩، وبغية الوعاة ٢/٥٠.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/٤٢٧ و« الحُبِك » بضمين قراءة الجمهور، وبالضم والسكون قراءة الحسن وأبي مالك الغفاري. وبالضم والفتح قراءة عكرمة، وبكسرهما قراءة لأبي مالك والحسن، وبالكسر والسكون قراءة لأبي مالك والحسن وابن حيوة، وبفتحهما قراءة لابن عباس، وأبي مالك. وبالكسر والفتح =

ذَاتُ حَبِيسٍ : بفتح الحاء ، وكسر الباء الموحدة - والسين المهملة -
موضعٌ بمكة^(١).

ذَاتُ الْحَرْمَلِ : موضعٌ ذكره العجاجُ في شعره^(٢).

ذَاتُ الْحَقَائِلِ : مَوْضِعٌ^(٣).

ذَاتُ الْحَمَامِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَغْرَبِ مِنْ مِصْرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِصْرَ
أَرْبَعُونَ فَرَسَخًا^(٤) . وَذَاتُ الْحَمَامِ : بَلَدٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ^(٥).

ذَاتُ حُمَيَّا : هِيَ الْحَمْرُ^(٦) . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا خَلِيلِي اسْقِيَانِي قَهْوَةً ذَاتَ حُمَيَّا^(٧)

= قراءة للحسن، وبالكسر والضم قراءة لأبي مالك. ينظر تفسير الطبري ١١/
٤٤٤، والمحتسب ٢/٢٥٦، والبحر المحيط ٨/١٣٤.

(١) المرصع ١٩. وفي معجم البلدان ٢/٢٥٠: «بقرب الجبل الأسود الذي يقال له
أظلم». ينظر معالم الحجاز ٢/٢١٥.

(٢) المرصع: ١٢١، وهو في ديوان الشاعر: ١٤٠، ونصه:
« من رَسَمِ أَطْلَالِ بِذَاتِ الْحَرْمَلِ ».

(٣) في معجم ما استعجم ٢/٤٥٦: «موضع معروف في شقِ هُدَيْلٍ». وينظر معجم
معالم الحجاز ٣/٣١.

(٤) المرصع ١٢٠، ومعجم البلدان ٢/٢٩٨، والمشارك ١٤٣.

(٥) معجم البلدان ٢/٣٤٢، والمشارك ١٤٣. وهو قرب بدر. ينظر معجم الحجاز
٣/٥٥.

(٦) العين: (حَمِي) ٣١٣/٥، والتهذيب: (حَمِي) ٥/٢٧٥.

(٧) البيت لابن المعتز: ديوانه ٢/٣٢٠.

كذا في « التماثيل » لابن المعتز^(١).

ذات الحَنْظَل: ثنيةٌ في شِعْبِ مابِين مكة وجدة^(٢).

ذات الحَوَاشِي: دُرْعٌ للنبي ﷺ ، وذات الفضول أيضا كانت درعا له، وكان أرسل بها إليه سعدُ بن عبادة^(٣)، حين سار إلى بدر، قيل لها ذات الفضول لطولها، وهذه هي التي رهنها عند اليهودي، فافتكها منه أبو بكر^(٤)، وذات الوشاح، وأخرى يقال لها: الخرنق^(٥) للينها، وأخرى يقال لها البتيراء لقصرها، وأخرى يقال لها: فِضَّة، والسَّغْدِيَّة، بالسین المهملة، والغين المعجمة، قال الحافظ

(١) لم أجده في التماثيل، وقد طبع مجمع دمشق هذا الكتاب سنة ١٤١٠هـ بتحقيق جورج قناز، وفهد أبو حَضْرَة واسمه « كتاب فضول التماثيل في تباشير السرور ». وابن المعتز عبد الله بن محمد خليفة عباسي، أديب ناقد شاعر مبدع (ت ٢٠٦هـ) له طبقات الشعراء، والبديع ، والتماثيل، وغيرها . ينظر تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ونزهة الألباء ١٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٢.

(٢) المرصع ١٢٠. وهي إحدى القلاع في مكة، تدفع إلى ثنية الحرم، وفوق الشهداء . ينظر أخبار مكة للأزرقي ٣٠٠، ومعجم معالم الحجاز ٣/٦٩.

(٣) سعد بن عبادة (ت ١٤هـ) سيد الخزرج، وشريف في الجاهلية والإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٢/٦١٣، والاستيعاب ٢/٥٩٤ (٩٤٤)، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٧٠.

(٤) هو الصدِّيق عبد الله بن عثمان (ت ١٢هـ) أول خلفاء الرسول ﷺ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٦٩، وأسد الغابة ٣/٢٠٥ (٣٠٦٤).

(٥) الخرنق: ولد الأرنب، يضرب المثل بلين مته. الصحاح واللسان: (خرنق).

الدِّمِيَّاطِي (١): وكانت السُّغْدِيَّة (٢) دَرُوعَ دَاوُدَ - عليه السلام - التي لَبِسَهَا حين قتل جَالوتَ، والدَّرْعَانِ أَصَابَهُمَا من سلاحِ بني قَيْنُقَاعَ. فهذه سبعة أَدْرُوعَ. وكان عليه - عليه السلام - يومَ أَحَدِ فَضَّةَ، وذاتُ الْفُضُولِ، ويومَ حُنَيْنِ السُّغْدِيَّةَ، وذاتُ الْفُضُولِ (٣).

ذاتُ الْخَالِ: مَوْضِعٌ (٤) ذَكَرَهُ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبٍ (٥) فقال:

وَهُمْ قَتَلُوا بِذَاتِ الْخَالِ قَيْسًا (٦)

ذاتُ الْخَطْمِيِّ: مَوْضِعٌ فِيهِ مَسْجِدٌ من مساجدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ التي

(١) هو عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥) محدث وفقه لغوي مؤرخ، صنف كشف المغطى ، والمختصر في سيرة سيد البشر، وفضل الخيل. ينظر طبقات الشافعية ١٣٣/٦، وتذكرة الحفاظ ٢٥٨/٤.

(٢) أو « الصُّغْدِيَّة » نسبة إلى الصُّغْدِ أو السُّغْدِ في سَمَرْقَنْدَ، كما وردت بالعين « السُّغْدِيَّة » .

(٣) نقل المؤلف قول الحافظ من كتاب حياة الحيوان ٢٩١/١. وأغلب من ترجم للحافظ ذكر مؤلفه المختصر في سيرة سيد البشر. ولكني لم أعثر على المختصر. وينظر دروع الرسول وسلاحه في تاريخ الطبري ١٧٧/٣، وزاد المعاد ١٣٠/١، وعيون الأثر ٤٠٥/٢.

(٤) معجم البلدان ٢٨٨/٢، وهو جبل أسود يقع جنوب غرب قرية الدَّفِينَةِ، إحدى قرى عفيف الغربية . ينظر عالية نجد ٤٤٥/٢.

(٥) الزُّبَيْدِي (ت ٢١هـ) فارس شاعر، له مواقف مشهورة في اليرموك والقادسية. ينظر الشعر والشعراء ٢٨٩/١، وأسد الغابة ٧٧٠/٣ (٤٠٢٦).

(٦) ديوانه ٨٤، وعجزه: « وَأَشَعَّتْ سَلْسَلُوا فِي غَيْرِ عَقْدِ »

اتَّخَذَهَا فِي طَرِيقِ تَبُوكِ^(١).

ذَاتُ خَلْفَيْنِ: - وَيُفْتَحُ - اسْمُ الْفَأْسِ . جَمْعُهُ: ذَوَاتُ الْخَلْفَيْنِ^(٢).

ذَاتُ الْخَمَارِ: - بِكسْرِ الْخَاءِ - هِيَ هُنَيْدَةُ^(٣)، عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوَضْعِهَا خَمَارَهَا بِحَضْرَةِ أَبِيهَا وَأَخِيهَا وَخَالَهَا وَزَوْجِهَا، فَقَالُوا لَهَا: مَا عَهْدُكَ مُتَبَرِّجَةً، فَقَالَتْ: دَخَلْتَنِي الْخِيَلَاءُ حِينَ رَأَيْتَكُمْ، فَمَنْ جَاءَتْ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ بِأَرْبَعَةِ يَحِلِّ لَهَا أَنْ تَضَعَ خَمَارَهَا عِنْدَهُمْ، كَأَرْبَعَةِ جَنَّتْ بِهِمْ، فَصَرَمْتِي لَهَا: أَبِي صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ^(٤)، وَأَخِي غَالِبَ بْنِ صَعْصَعَةَ^(٥)، وَخَالِي الْأَقْرَعَ بْنِ حَابِسٍ^(٦)، وَزَوْجِي الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ^(٧).

(١) المرصع ١٢٩. وفي معجم ما استعجم ٤/٢، ٥: «على خمس مراحل من تبوك».
وينظر سيرة ابن هشام ٤/١٧٤، ومعجم البلدان ٤٣٤/٢.

(٢) العين: خلف ٤/٢٦٥، والصحاح: (خلف).

(٣) هي هُنَيْدَةُ بِنْتُ نَاجِيَةَ التَّمِيمِيَّةِ زَوْجَةُ الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ، مِنْ كِرَائِمِ النِّسَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، صَحَابِيَّةٌ . يَنْظُرُ الْإِصَابَةُ ٨/٢٠٨ (١١١٥).

(٤) الْمَجَاشِعِيُّ التَّمِيمِيُّ (ت بَعْدَ ٩ هـ) سَيِّدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، مَحَبِّي الْوَيْدَةِ، لَهُ صَحْبَةٌ، وَهُوَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ . يَنْظُرُ الْإِسْتِيعَابُ ٢/٧١٩ (١٢١٣)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٢/٤٠٤ (٢٥٠٥).

(٥) هُوَ وَالِدُ الْفَرَزْدَقِ، مِنْ أَجْوَادِ تَمِيمٍ وَسَادَاتِهَا (ت نَحْوَ ٤٠ هـ) . يَنْظُرُ الْإِسْتِيعَابُ ١/١٠٣ (٦٩)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١/١٢٨ (٢٠٨).

(٦) التَّمِيمِيُّ (ت ٢١ هـ) شَرِيفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، شَهِدَ فَتْحَ الْعِرَاقِ . يَنْظُرُ أَسَدُ الْغَابَةِ ١/١٢٨ (٢٠٨)، وَالْإِصَابَةُ ١/٥٨ (٢٢٩).

(٧) مِنْ رُؤَسَاءِ تَمِيمٍ، لَهُ صَحْبَةٌ (ت نَحْوَ ٤٥ هـ) يَنْظُرُ أَسَدُ الْغَابَةِ ٢/٩٥ (١٧٢٨)، وَالْإِصَابَةُ ٣/٣ (٢٧٧٦).

الصَّرْمَة: خمسون ناقة، وقيل: مائة. ومن أغرب ما يُشبهه هذه القصة أنّ فاطمة^(١)، امرأةَ عُمَر بن عبد العزيز^(٢)، كان لها ثلاثة عشر خليفةً، /^(١٧٦) كلُّهم تضع خمارها عندهم، وهم أبوها عبد الملك بن مروان^(٣)، وجدها مروان بن الحكم^(٤)، وإخوتها الوليد^(٥)، وسليمان، ويزيد^(٦)، وهشام^(٧)، وأولاد إخوتها، الوليد بن يزيد^(٨)،

-
- (١) هي فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، إحدى كرائم النساء المشهورات. ينظر المحبر ٥٩، ونسب قریش ١٦٥ .
- (٢) الأموي (ت ١٠١هـ) خليفة تشبه سيرته سيرة الخلفاء الراشدين في العلم والعدل والزهد. ينظر طبقات ابن سعد ٢٣٠/٥، وتاريخ الطبري ٥٦٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٥ .
- (٣) من أبرز الخلفاء الأمويين فقهاً ودهاءً وقسوة (ت ٨٦هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٢٢٣/٥، والمعارف ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤ .
- (٤) كاتب عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ومؤسس الدولة مروانية (ت ٦٥هـ) كان ذا شجاعة ودهاء. ينظر طبقات ابن سعد ٢٥/٥، وتاريخ الطبري ٤٣٠/٥ .
- (٥) أحد خلفاء بني أمية الفاتحين (ت ٩٦هـ) عرف عهده بالعمران ، حيث بنى مسجد بني أمية في دمشق، ينظر المعارف ٣٥٩، وتاريخ الطبري ٤٩٥/٦ .
- (٦) خليفة انصرف للهو والدعة (ت ١٠٥هـ). ينظر تاريخ خليفة ٢٧٨/٩، وتاريخ الطبري ٢١/٧ .
- (٧) خليفة حازم (ت ١٢٥هـ) ذو قسوة مع مخالفه. ينظر تاريخ الطبري ٢٠٠/٧، وكامل ابن الأثير ٢٦١/٥ .
- (٨) خليفة صاحب لهو ومجون (ت ١٢٦هـ) ينظر تاريخ الطبري ٢٥٣/٧، وكامل ابن الأثير ٢٦٤/٥ .

ويزيد^(١)، وإبراهيم^(٢)، ابنا الوليد، وجدّها لأمها يزيد بن معاوية^(٣)،
 وخالها معاوية بن يزيد^(٤)، وجد أمها معاوية بن أبي سفيان^(٥)، وزوجها
 عمر بن عبد العزيز. كل هؤلاء بُويع لهم بالخلافة^(٦).
 فأما ذات الخَمَار - بالفتح والتخفيف - فموضع بتهامة^(٧). قال حميد
 بن ثور: ^(٨)

وقالت أهداكم حميدٌ وإن يُرى بعلياء أو ذات الخَمَار عجيب^(٩)

-
- (١) خليفة أموي عادل تشبه سيرته سيرة عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٦هـ) يعرف
 بيزيد الناقص . ينظر تاريخ خليفة ٣٦٨، وتاريخ الطبري ٢٩٨/٧.
- (٢) خليفة أموي حكم سبعين ليلة، ثم خلع (ت ١٣٢هـ). ينظر تاريخ الطبري
 ٢٩٩/٧، وكامل ابن الأثير ٣٠٨/٥.
- (٣) ثاني خلفاء بني أمية (ت ٦٤هـ) عرف باللهو والغلظة مع خصومه . ينظر
 المعارف ٣٥١، وكامل ابن الأثير ١٢٦/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥/٤.
- (٤) ثالث خلفاء بني أمية (ت ٦٤هـ) دِينٌ ورِعٌ لم يعهد لأحد بالخلافة بعده . ينظر
 المعارف ٣٥٢، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨.
- (٥) أحد كتاب الوحي، مؤسس الدولة الأموية (ت ٦٠هـ) ذو دهاء وحلم . ينظر
 طبقات ابن سعد ٣٢/٣، وتاريخ الطبري ٢٢٣/٥، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٣.
- (٦) المرصع ١٢٩. وينظر تليح الفهوم لابن الجوزي ٧٠٠.
- (٧) المرصع ١٢٩. وقد وردت ذات الخَمَار - بكسر الخاء - في معجم ما استعجم
 ٥٠٩/٢، وفي معجم البلدان ٤٤٣/٢.
- (٨) حميد بن ثور الهلالي (م ٣٠هـ) شاعر مخضرم، في الطبقة الرابعة من
 الإسلاميين . ينظر طبقات ابن سلام ٥٨٤/٢، والشعر والشعراء ٣٦٠/١.
- (٩) ديوانه ٥١. وقد أورد المحبي « جميل» مكان « حميد»، وهو سهو واضح. اقتفى
 فيه المرصع ١٣٠.

ذاتُ حَيْمٍ: موضعٌ بين المدينة، وديار غَطَفَانَ. وآخر من بلاد مُهْرَةَ بأقصى بلاد اليمن. وذوات حَيْمٍ: موضع^(١)، قال عَمْرُو بن مَعْدِي كَرَبٍ: فَرَوَى ضَارِجًا فَذَوَاتِ حَيْمٍ فَحَزَّةٌ فَالْمَدَافِعَ مِنْ قَنَّانٍ^(٢) ذات الدَّيْرُ: اسم ثَنِيَّةٌ^(٣). قال ابن الأعرابي^(٤): وَصَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ^(٥)، فقال ذات الدَّيْرِ، بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا^(٦).

ذاتُ الدَّخُولِ: هي هَضْبَةٌ في بلاد بني سُلَيْمٍ^(٧). قال الشاعر:

قَعَدْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ وَدُونَهُ شَمَارِيخُ مِنْ ذَاتِ الدَّخُولِ وَمَنْكَبٍ^(٨)

-
- (١) المرصع ١٣٠، والمشارك ١٦٦، وينظر معالم الحجاز ١٨٧/٣.
- (٢) المرصع ١٣٠، وهو في ديوانه ١٦٥، وهذه المواضع في ديار بني أسد في نجد.
- (٣) المرصع ١٣٩. وهو جبل بين تيماء وجبل طيِّئ. ينظر معجم البلدان ٤٩٨/٢، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٢٨/٢.
- (٤) هو محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ) راوية نسابة إمام في اللغة. له أسماء الخيل، وال نوادر. ينظر إنباه الرواة ١٢٨/٣، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨.
- (٥) هو عبد الملك بن قُرَيْبٍ (ت ٢١٠هـ) من أعظم رواة العربية، إمام في اللغة والنحو. له كتب كثيرة، أغلبها مفقود. لكن كثيراً من أقواله في كتب اللغة والأدب. له خلق الإنسان، والإبل. ينظر أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨، وإنباه الرواة ١٩٧/٢.
- (٦) تصحيف العسكري ١٢٤، والصحاح (دبر).
- (٧) المرصع ١٣٩، ومعجم البلدان ٥٠٨/٢، ومعجم معالم الحجاز ٢١٥/٣.
- (٨) المرصع ١٣٩. والبيت من شواهد المخصص ٢٢٢/١٣، وقد عزاه إلى ثعلبة بن أوس.

(....) ^(١) موضعٌ به مسجدٌ من مساجد النبي ﷺ التي صلى بها في طريق تبوك.

ذات الرأس: هي شجةٌ في الرأس ^(٢) قال عوف الهجيمي:

وَهُمْ ضَرَبُوا ذَاتَ الرَّأْسِ حَتَّى بَدَتْ أُمُّ الدِّمَاغِ مِنَ الْعِظَامِ ^(٣)

ذات الرأية وذات الرأيات: هي الخمارة، كانت تنصب على بابها رايةٌ أو رايات لتعرف بها، وكذلك العواهر ^(٤)، وفي مشاتهم يابن ذات الرأية .

ذات الربا: موضعٌ من وراء الجحفة ^(٥). قال كثير ^(٦):

إلى ابن أبي العاصي بدوة أرقلتُ وبالسَّفح من ذات الربا فوق مُظعن ^(٧)

(١) (بياض) في جميع النسخ، وهو «ذات الذراب» في الموضع ١٨١.

(٢) الموضع ١٥٢.

(٣) هكذا نسب إلى عوف في الموضع ١٥٢، غير أنه نسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي في المفضليات ٣٨٨، ولعل المؤلف المحبي صحف اسم الشاعر . فوضع عوفًا مكان أوس.

(٤) الموضع ١٤١.

(٥) الموضع ١٥٣. وهي غرب بلدة البتراء. ينظر معجم البلدان : ٢٥/٣؛ ومعجم معالم الحجاز ١٨/٤.

(٦) هو كثير بن عبد الرحمن من خُرَاعَة (ت ١٠٥هـ) شاعر اشتهر بغزله العفيف بعزة. وهو في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام ٥٤٠/٢، والشعر والشعراء ٤١٠/١.

(٧) الموضع ١٥٣. وهو في ديوانه ٢٤٩. و«دوة ومُظعن»: موضعان، و«أرقلت»: أسرعت.

ذات الرَّجْع: هي السماء في قوله - تعالى - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾^(١)؛ لأنها تَرْجَعُ بالغيث، وأرْزاق العباد^(٢).

ذَاتُ رَجُلٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ اليمامة. ومَوْضِعٌ فِي أرض بَكْر بن وائل. ومَوْضِعٌ فِي ديار كَلْبَ بالشام^(٣)، قال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ^(٤):

مَرَّرَنَ عَلَى الشَّرَافِ بِذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَّبَنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ^(٥)
ذَاتُ الرَّدَاةِ: هي هَضْبَةٌ حمراء فِي بلاد بني نَصْر^(٦).

ذَاتُ الرِّضْمِ: مَوْضِعٌ فِي نواحي وادي القُرَى وَتَيْمَاءَ^(٧).

ذَاتُ الرَّعْدِ: يُقال فِي المثل: (جاء بذات الرَّعْدِ والصَّلِيلِ) إِذا جاء

(١) سورة الطارق: الآية ١١.

(٢) المرصع ١٥٣. ينظر تفسير الطبري ٥٢٨/١٢، والكشاف ٢٠٣/٤.

(٣) المرصع ١٥٣، ومعجم البلدان ٣٢/٣. والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٦٨/٢

(٤) هو مِحْصَنُ بن ثعلبة شاعر جاهلي، وسيد من سادات قومه، وهو من شعراء البحرين. ينظر طبقات ابن سلام ٢٧١/١، والشعر والشعراء ٣١١/١.

(٥) المرصع ١٥٣. وهو في ديوانه ١٤٤. وروايته:

« مَرَّرَنَ عَلَى شَرِافِ فذَاتِ هِجَلٍ »

وذكر محققه أن هناك رواية أخرى « بذات رجل » والشَّرَافِ والذَّرَانِحِ: مَوْضِعَانِ يُنظر تحديدهما فِي المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧١٠/٢، والمعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ٧٢٣/٢.. ونَكَّبَنَ: عَدَّلَنَ.

(٦) المرصع: ١٥٣.

(٧) المرصع ١٥٣، وينظر معجم البلدان ٥٨/٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٨٢/٢ -

بشراً. يعني: جاء بسحابة ذات رعد وشدة، والصَّلِيل: الصوتُ القويُّ^(١).
وفي «المُجَمَّل» جاء بذات الرَّعْدِ والصَّلِيلِ: أي جاء بالشر، ويقال: هي
الحرب، ويقال: إنَّ ذاتِ الرَّوَاعِدِ هي الداهية^(٢).

ذاتُ رَفْرَفٍ: - وَيُضَمُّ - هو وادٍ لبني سُلَيْمٍ^(٣).

ذاتُ الرَّفِيفِ: كأمير - سَفُنٌ كان يُعْبَرُ عليها، وهو أن تُنْضَدَ
سَفِينَتانِ أو ثلاثٌ لِلْمَلِكِ^(٤).

ذاتُ الرَّقَاعِ: هي غزوةٌ من غزواتِ النَّبِيِّ ﷺ، سُمِّيَتْ بذلك لشدهم
الخرقَ على أرجلهم من الحَفَاءِ والشَّدةِ، وقيل: لأنَّ الوقعةَ كانت عند جبل
فيه بُقْعٌ حُمْرٌ وسودٌ وبيضٌ، وبها صلى النَّبِيُّ ﷺ صلاةَ الخوفِ، وذاتُ
الرَّقَاعِ أيضاً: قريةٌ بالنُّخَيْلِ^(٥).

(١) مجمع الأمثال ٣١٤/١، المستقصى ٤١/٢.

(٢) المجلد ٣٨٥/٢. وصاحبه أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) لغوي متمكن، وشاعر
أديب. له أيضاً مقاييس اللغة. ينظر إنباه الرواة ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ٩٨/٨.

(٣) المرصع ١٥٣، والأمكنة والمياه ١٠٠، ومعجم البلدان ٦٢/٣، ومعجم معالم
الحجاز ٦٢/٤.

(٤) التهذيب ١٧٢/١٥، والقاموس (رفف).

(٥) المرصع ١٥٤، وسيرة ابن هشام ١٢٣/٣، والواقدي ٣٩٥/١. وفي معجم
البلدان ١١٦٥/٣: «بين السَّعْدِ والشُّقْرَةِ وبئرُ أَرْما على ثلاثة أيام من المدينة»،
والنُّخَيْلِ على قرابة ١٠٠ كم إلى الشرق من المدينة، على طريق القصيم. ينظر:
معجم المعالم الجغرافية ٣١٨.

ذات الرِّمَّاح: فرسٌ لضَبَّة، كانت إذا دُعِرَتْ تباشرتُ بنو ضَبَّة
بالغُنمِ (١).

ذات رُمَح: قريةٌ بالشَّام، وأبرق في ديار بني كلاب لبني عمرو بن
ربيعة (٢).

ذات الرَّمْرَم: موضعٌ كان به يومٌ من أيام العرب لبني عامر على بني
عَبَس، والرَّمْرَم مَنْقُوصٌ من الرَّمْرَام: وهو ضربٌ من الشَّجر، وحشيشِ
الرَّبَّيعِ (٣).

ذات الرِّوَاعِد: الدَّاهِيَةُ (٤).

ذات الرِّئَال: روضةٌ معروفة. والرِّئَال: جمع رَأل، وهو فَرخُ
النعام (٥).

ذات الرِّيش: نبات كالقَيْصُوم (٦).

(١) خيل ابن الأعرابي ٤٧، وخيل الغندجاني ١٠٧.

(٢) المرصع ١٥٤، ومعجم البلدان ٧٨/٣، والمشارك ٢٠٩.

(٣) المرصع ١٥٤، ومعجم الأمثال ٤٣٩/٢ «يوم ذات الرمرام» وينظر يوم ذات
الرمرم ص ٨٢٨.

(٤) المجمل: ٢/٢٨٥، والصحاح (رعد).

(٥) المرصع ١٥٤، ومعجم البلدان ١٢٤/٣. وفي صفة جزيرة العرب ٢٦٤: «ومن
ديار بكر خاصة نَبَاض... وذات الرِّئَال».

(٦) في المخصص: ١٧٥/١١: «ذات الرِّيش: يشبه القَيْصُوم ورقها ووردها، تُنْبِتُ
خيطاناً من أصل واحد كثيرة الماء جداً، تسيل منها أفواه الإبل سيلاناً والناس
يأكلونها»

ذاتُ الزُّراب: من مساجد النبي ﷺ^(١).

ذاتُ الزُّمَيْن: الزَّمان المتقادم، ومثله ذاتُ العُويم، ويقال: (لَقِيْتُهُ ذاتُ الزُّمَيْن): يراد بذلك تراخي الوقت. وفي «المستقصى»: «هو تصغير الزَّمَن: أي لقيته مدةً صاحبة هذا الاسم، الذي هو الزُّمَيْن، فحذف الموصوف، وأقيمت الصِّفة مقامه، والمعنى لقيته زمناً قصيراً»^(٢).

ذاتُ السَّاق: شجرة نزل تحتها النبي ﷺ في بعض غزواته، وله عندها مسجد، وهو اسم موضعٍ أيضاً.^(٣)

ذاتُ السَّبَّاع: موضع^(٤).

ذاتُ السُّتار: موضعٌ له ذكر في أشعارهم.

(١) قال البكري في المعجم ٦٩٥/٢: «ذات الزُّراب: موضع على مرحلتين من تبوك، لرسول الله ﷺ فيه مسجد»، وينظر الواقدي: ٩٩٩/٣، وهامش ١٢ ص ١٣.

(٢) المستقصى ٢٨٦/٢، والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٧٩. وصاحب المستقصى الزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) أحد كبار المعتزلة، رأس في البلاغة والعربية والأدب، له الكشاف، والمفصل. ينظر إنباه الرواة ٣٠٠/١، وطبقات المعتزلة ٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠.

(٣) المرصع ١٦٧، ومعجم البلدان ١٩٣/٣، والمشارك ٢٢٨، ومعجم معالم الحجاز ١٥٧/٤.

(٤) في معجم البلدان ٢٠٥/٣: «ذات السباع: موضع، ووادي السباع إذا رحلت من بركة أم جعفر في طريق مكة جئت إليه؛ وبينه وبين الزبيدية ثلاثة أميال»، ووادي السباع إلى الجنوب من القادسية، على قرابة ١٥ ميلاً. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٣٣٦/٣.

قال الشاعر:

فراح كأنَّ الرَّحْلَ حُشَّ بَجَوْنَةٍ بذاتِ السُّتَارِ أَخْطَأَتْهَا الحَبَائِلُ^(١)
والسُّتَار: ثَنَيا فَوْقَ أَنْصابِ الحَرَمِ بمَكَّة؛ لأنَّها سُنْرةٌ بَيْنَ الحِلِّ
والحَرَمِ. والسُّتَار: اسمُ وادٍ^(٢).

ذاتُ السَّلَاسِل: مَوْضِعٌ بِمِشارفِ الشَّامِ مِنْ أرضِ بَلِيٍّ، وَعُذْرَةٌ.
بعثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ عَمْرُو بنَ العاصِ^(٣) أميراً فِي غزوةِ سَنَةِ ثَمَانٍ^(٤).
ذاتُ السَّلَام: أرضٌ تُنْبِتُ السَّلْمَ^(٥).

ذاتُ السُّلَيْمِ: بِالتَّصْغِيرِ مَوْضِعٌ بِالْعَقِيقِ: عَقِيقُ المَدِينَةِ، وَآخِرُ:
مَاءاتِ لَبْنِي كَلْبٍ، بِالسَّرِّ بَيْنَ هَجَرَ وَذاتِ العُشْرِ مِنْ طَرِيقِ حَاجِّ البَصْرَةِ،
وَآخِرُ بِالضَّمْرِينِ لَبْنِي سُلَيْمٍ، وَالضَّمْرانَ جَبَلانَ^(٦).

-
- (١) هذا البيت من شواهد المرصع ١٦٧، وقد ورد غير منسوب.
- (٢) المرصع ١٦٧. وهناك مواضع كثيرة بهذا الاسم. ينظر المشترك ٢٤١، ومعجم معالم الحجاز ١٧١/٤، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٦٥٧/٢.
- (٢) السَّهْمِي القَرَشِي (ت ٤٢هـ) أحد الصحابة القواد الدهاة، فاتح مصر. ينظر طبقات ابن سعد ٤٩٣/٧، والاستيعاب ١١٨٤/٣ (١٩٣١)، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٣.
- (٤) المرصع ١٦٧. وهي قرب مدينة العُلا. ينظر معجم ما استعجم ٧٤٤/٣، ومعجم البلدان ٢٦٢/٣، والواقدي ٧٦٩/٢، وسيرة ابن هشام ٢٧٢/٤، ومعجم المعالم الجغرافية ١٥٩.
- (٥) والسَّلَام والسَّلْم: واحده سَلْمَة، شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها، ويسمى ورقها القَرَط. التهذيب (سلم) ١٤٩/١٢، والصحاح: (سلم).
- (٦) معجم البلدان ٢٧٦/٣، وينظر: معجم معالم الحجاز ٢٣٠/٤، والمعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ٨٦٥/٢.

ذاتُ السَّوَّاسَى: جَبَلٌ لِبْنِي جَعْفَرٍ، أَوْ شَعْبٌ بِنَصِيبِينَ بَتَّنُوفٍ (١).

ذاتُ السَّيْبِ: - بفتح السين - رَحْبَةٌ مِنْ رِحَابٍ إِضْمَ بِأَرْضِ
الْحِجَازِ (٢).

ذاتُ الشَّامِ: هِيَ شَقَشِقَةُ البَعِيرِ، لِأَنَّ فِيهَا نَقْطًا سَوْدَاً، وَالشَّامُ: جَمْعُ
شَامَةٍ (٣). قَالَ: ذُو الرُّمَّةِ (٤).

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ المَقْلَدَا رَقْشَاءُ تَمْتَّاحِ اللُّغَامِ المَرْبِدا (٥)
ذاتُ الشَّبِيقِ: مَوْضِعٌ (٦). قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) المرصع ١٦٨، ومعجم البلدان ٣١٤/٣.

(٢) المرصع ١٦٨، ومعجم البلدان ٣٣٣/٣، وفيه: «جبل لبني جعفر بن كلاب»،
وَإِضْمٌ هُوَ وَادِي المَدِينَةِ إِذَا اجْتَمَعَتْ أوديتها الثلاثة: بَطْحَانَ وَقَنَاةُ والعَقِيقُ. يَنْظُرُ
مَعْجَمُ المَعَالِمِ الجغرافية ٢٩، وَرَحْبَةُ المَكَانِ -بفتح الحاء وسكونها- ساحتها
وَمَتْسَعُهُ، وَتَجْمَعُ عَلَى رِحَابٍ وَرَحَبٍ وَرَحَبَاتٍ. يَنْظُرُ: القَامُوسُ وَاللِّسَانُ: (رحب).

(٣) المرصع ١٧٥. وفي العين ٧/٥: «الشَّقَشِقَةُ: لهَاةُ البَعِيرِ تَجْمَعُ عَلَى شَقَاشِقٍ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الإِبِلِ».

(٤) هُوَ غَيَّلَانَ بنِ عُقْبَةَ مِنْ مَضَرَ (ت ١١٧هـ) شَاعِرٌ فَحَلَّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
الشُّعْرَاءِ فِي الإِسْلَامِ. يَنْظُرُ طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٥٤٩/٢، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢/
٤٣٧.

(٥) المرصع ١٧٥، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٣٠٠/١ وَالمَقْلَدُ: العَنْقُ. وَتَمْتَّاحُ: تَرْمِي.
وَاللُّغَامُ: الزَّبِيدُ.

(٦) المرصع: ١٧٥ معجم البلدان: ٣/٣٦٥ ولم أجد له تحديداً، قال البلادي: وفي
شمال مكة الشَّيْقُ - بالياء - فربما دخله تصحيف. ينظر معالم الحجاز ١٧/٥.

كَأَنَّ عَجُوزِي لَمْ تَلِدْ غَيْرَ وَاحِدٍ وَمَاتَتْ بَذَاتِ الشَّبَقِ غَيْرَ عَقِيمٍ^(١)
ذَاتُ الشَّرِّ: موضع. ^(٢) قال امرؤ القيس:

فَلَمْ تَتْرُكْ بَذَاتِ الشَّرِّ ظَبِيًّا وَلَمْ تُتْرِكْ بَجَلْهَتِهَا حِمَارًا^(٣).
ذَاتُ الشَّعْبَيْنِ: قريةٌ باليمامة^(٤).

ذَاتُ الشَّقُوقِ: منزلٌ بطريق مكة^(٥).

ذَاتُ شَلٍّ - بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ - هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ عَطْفَانَ، وَيُقَالُ شَدٌّ -
بِالدَّالِّ -^(٦).

(١) هذا البيت دون نسبة في المرصع ١٧٥. وهو للبريق بن عياض بن خويلد الخناعي الهذلي. وهو في شرح ديوان الهذليين: ٧٤٥/٢. وقد ورد فيه الشري مكان الشبق. وما أورده المؤلف يتفق مع ما في المرصع ومعجم البلدان.

(٢) المرصع: ١٧٥. ولم أعثر له على تحديد.

(٣) المرصع ١٧٥. وهو في ديوانه ١٤٩. وفيه «بذات السر» مكان «ذات الشر» الجلّهة: ما استقبلك من الوادي.

(٤) قال ياقوت في المعجم ٣/٣٩٤: «ذات الشعبين: من أودية العلاة باليمامة، ومخلاف باليمن» قال ابن خميس: «ولا نعرف اليوم بالعلاة علماً بهذا الاسم» يُنظر معجم اليمامة ٥٥/٢.

(٥) المرصع ١٧٦، ومعجم البلدان ٣/٤٠٣.

وقال الحريري في المناسك ٢٨٨: «الشقوق لبني سلامة من بني أسد، ومن الشقوق إلى بطن، وهو قرب العبادي اثنان وعشرون ميلاً ونصف»، وينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧٤٣/٢.

(٦) المرصع ١٧٦، والتبادل بين الدال واللام وارد في كلام العرب، رغم اختلاف مخرجهما، فالدال ما بين طرف اللسان، وأصول الثنايا، مجهور، شديد، واللام من حافة اللسان، من أدها إلى منتهى طرف اللسان، ما بينها وبين ما يليها =

ذات الشَّمِيط: رَمَلَةٌ في بلاد بني تَمِيم، تُنْبِت الأَرْضَى و الغَضَى (١).
 ذات الشَّيخ: موضعٌ بالحَزْن من ديار بني يَرْبوع (٢)، وإياها عنى
 الفَارِضِي (٣) في قوله:
 وبذات الشَّيخِ عَنِّي إنْ مَرَرْتُ بِحَيٍّ منْ عَرِيبِ الجَزَعِ حَيٍّ (٤)
 ذات الصَّدَع (٥): هي الأرض تنشق عن النَّبَات والمياه، وغيرها (٦).
 ذات الصُّدُور (٧): هي الأسرار ذات الصُّدُور، أو القلوب وأحوالها (٨).

= من الحنك الأعلى، مجهور، شديد منحرف، ومما ورد قولهم: معد، ومعل.
 ينظر الكتاب ٤/٤٣٣، والإبدال لأبي الطَّيِّب ١/٣٨٦، وينظر أيضاً: معجم ما
 استعجم ٤/١٢٩٣.

(١) المرصع ١٧٦. والشَّمِيط جبل في بلاد طيِّبٍ كما في معجم ما استعجم ٣/
 ٨١٢، وينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢/٧٤٩.

(٢) المرصع ١٧٦، معجم البلدان ٣/٤٣٠.

(٣) هو ابن الفارض عمر بن علي (ت ٦٣٢هـ) من أشهر الشعراء المتصوفين،
 اتحادي المعتقد. ينظر وفيات الأعيان ٣/٤٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٨.

(٤) ديوانه ١٩٠.

(٥) سورة الطارق الآية ١٢ وتتمة الآية: (والأرض ذات الصَّدَع).

(٦) المرصع ١٨٢ وينظر تفسير الطبري ١٢/٥٣٨.

(٧) سورة الأنفال: الآية ٤٣، وتتمتها: (إنه عليم بذات الصدور).

(٨) ينظر تفسير الطبري: ٦/٢٥٨، والكشاف: ٢/١٢٩.

ذات الصَّفَا: هي حَيَّة^(١)، ولها ذكر في شعر النَّابِغَة^(٢)، ولها حكاية.

قال:

وما لقيت ذات الصَّفَا من حليفها وكانت تَدِيهِ الْمَالِ غِبًّا وَظَاهِرَهُ^(٣)
ذات الصَّفَا ح: موضع^(٤)، قال عامرُ بن جبلة العَدَواني:

وجئنُ على ذات الصَّفَا ح كأنَّها نَعَامٌ تَبَغَى بِالشَّظِيِّ رثَالها
فطوفنُ بالبيتِ الحرامِ وقُضِيَتْ مناسكُها ولم يُحَلَّ عقالُها^(٥)

ذات الصَّمْد: موضعٌ، وقيل ماءٌ في شاكلة الحمى من
ضَرِيَّة، وكان به وقعة لبني يربوع، وهو يوم ذي طلوح^(٦).

(١) المرصع: ١٨٢.

(٢) هو زياد بن معاوية الذبياني أحد شعراء المعلقات، من شعراء الطبقة الأولى الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام: ٥٦/١، والشعر والشعراء ٩٢/١.

(٣) البيت في المرصع ١٨٢، وهو في ديوانه ٢٠٨. وتديه: تدفع الدية له. والغب: فعل الشيء يوماً، وتركه يوماً. والظاهر فعل الشيء كل يوم.

(٤) المرصع ١٨٢. وفي معجم البلدان ٤٦٧/٣: «موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش»، وهو الشمال من سلع وكبكب. ينظر معجم معالم الحجاز ١٤٦/٥.

(٥) هذان البيتان من شواهد المرصع: ١٨٢، وقد نسبهما إلى عمر بن جبلة، ولم أقف له على ترجمة، كما أن محقق المرصع لم يعلق عليهما.

(٦) المرصع: ١٨٢، وهو إلى الغرب من مدينة الحضر، على قرابة ١٩ ميلاً، وينظر: معجم ما استعجم ٨٤١/٣ ومعجم البلدان ٤٨١/٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧٨٦/٢.

وهو يوم الصَّمْد ويوم أود لبني يربوع على بكر. ينظر العقد الفريد: ٤٩/٦ ومعجم الأمثال: ٢٦/٢ وينظر يوم ذي طلوح ص ٨٢٩.

قال بَشَّارٌ: (١)

ياطلل الحَيِّ بذاتِ الصَّمَدِ باللهِ خَبْرٌ كيفَ كُنْتُ بَعْدِي (٢)

ذاتُ الصَّوَى: كهُدَى: موضع (٣).

ذات الضَّالِّ: موضع (٤). قال كُثَيْبٌ:

وَطَوْتُ جَانِبِي كُتَّانَةً طَيًّا فجنوبَ الحِمَى فذاتِ الضَّالِّ (٥)

ذاتُ الطُّلُوحِ: موضعٌ بعثَ النبي ﷺ سريةً فاستشهدوا جميعاً (٦)

ذاتُ العُجْرُمِ: موضعٌ حوله قُراقرِ والحِنُوءُ والبَطْحَاءُ (٧).

(١) هو بشار بن برد العُقَيْلي (٩٥ - ١٦٧هـ) أشعر المولدين. ينظر الشعر والشعراء: ٦٤٣/٢، والأغاني: ١٢٩/٣.

(٢) ديوانه ٨٤.

(٣) القاموس واللسان (صوي). والصَّوَى: شِعب قريب من رابغ. ينظر معجم معالم الحجاز ١٧٢/٥.

(٤) في المرصع ١٨٦: «موضع من نواحي المدينة»، وينظر معجم ما استعجم ٣/٨٥٤، ومعجم معالم الحجاز ١٧٢/٥.

(٥) المرصع ١٨٦، وهو في ديوانه ٣٩٨، وفيه «ذات النضال» مكان «ذات الضال».

(٦) المرصع ١٩٢. ويقال لها أيضا ذات أطلاق، ووادي طلاح، جنوب تبوك. والغزوة في ٨ هـ. ينظر الواقدي ٧٥٢/٢، ومعجم ما استعجم ٣/٨٥٣، ومعجم معالم الحجاز ٥/٢٣٣.

(٧) المرصع: ٢١٠، وهذه المواضع في ذي قار. ينظر معجم البلدان ٤/٣٣٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٣/١٠٧٥...

ذات العَجْم: فرسٌ حَنْظَلَةٌ بنِ أَوْسٍ (١).

ذاتُ العَدْبَةِ: مَوْضِعٌ. (٢)

ذاتُ العُرَاعِرِ: وادٍ نَجْدِي، له ذَكَرٌ في الشَّعْر، والعُرَاعِرِ: نَبْتُ طَيْبِ
الرياح (٣).

ذاتُ العَرَاقِيِّ: هي الدَاهِيَةُ (٤).

ذاتُ العَرَاقِيْبِ: هي رَمْلَةٌ ببِلَادِ عَمْرُو بنِ تَمِيمٍ. والعَرَاقِيْبِ: جِبَالٌ
تُنْسَبُ إِلَيْهَا (٥)

ذاتُ العَرَائِسِ: مَوْضِعٌ (٦).

ذاتُ عَرْقٍ: هو مِيقَاتُ أَهْلِ العِرَاقِ لِلإِحْرَامِ بِالْحَجِّ، وهو الحَدَّ بَيْنَ
نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ فِيهِ عَرْقًا، وهو الجبل الصغير، وقيل العَرْقُ

(١) خيل الكلبى ٤٢، وخيل ابن الأعرابي ١٠٤.

(٢) في معجم البلدان ١٠٢/٤ « موضع على ليلتين من البصرة ».

(٣) المرصع ٢١٠. وهو ماءٌ بَعْدَنَةٌ في شمالي الشَّرْبَةِ. ومما قيل فيه:
ولا تُتَبُّ المَرْعَى سِبَاخُ عُرَاعِرٍ ولو نُسِلَتْ بالماءِ ستَةُ أَشْهُرٍ
ونسلت: غسلت. ينظر معجم البلدان ١٠٥/٤، وهو قريب من العَبْسِيَّةِ في
منطقة حائل. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٨٩٣/٣.

(٤) المرصع ٢١١. وينظر التهذيب ٢٢٧/١، والصحاح (عرق).

(٥) المرصع ٢١١. ولم أعرث عليها في المعجمات الجغرافية القديمة والحديثة.

(٦) في التهذيب ٨٦/٢ « ورأيت بالدهناء حبالاً من نُقْيَانِ رمالها يقال لها
العرائس » وفي معجم البلدان ٢٠٨/١ « ذات العرائس: أماكن في شِقِّ اليمامة » ،
وينظر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١١٤٧/٣.

من الأرض سَبَخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ^(١).

ذات عَرُوسٍ: هي كلمةٌ قالتها الزبَاءُ لجذيمةَ الأبرش حين قتلتها، كَشَفَتْ عن سَوَاءِهَا، وَأَرْثَهُ مَاكَانَتْ رَبَّتُهُ من شَعْرَهَا، وَقَالَتْ: (ذَاتَ عَرُوسٍ تَرَى). وقصةُ جَذِيمَةَ وَالزَّبَاءِ وَقَصِيرٍ مشهورة^(٢).

ذاتُ العُشْرِ: - بضم العين وفتح الشين المعجمة - موضعٌ على طريق حاج البصرة قريباً من هَجَرَ^(٣).

ذات العِمَادِ^(٤): قيل: هي دِمَشْقُ، وقيل: هي أُمَّةٌ من الأمم القديمة، منهم قبيلة عاد، وإِرَمٌ: قبيلةٌ من قوم عاد، وأراد بذاتِ العِمَادِ: ذات الطَّوْلِ

(١) المرصع ٢١١، والمناسك للحريي ٣٤٧، ومعجم البلدان ١٢١/٤، ومعجم معالم الحجاز ٧٧/٦.

(٢) المرصع ٢١١. والمثل «أشوارَ عَرُوسٍ تَرَى» و«أدَابَ عَرُوسٍ تَرَى» في أمثال الضبي ١٤٥، ومجمع الأمثال ٢٣٤/١، ٣٦٦/١. تنظر قصتها في تاريخ الطبري ١/٦٢١، والأغاني ١٥/٢٥٤. ولعل صاحب المرصع صحف المثل فاستبدل «ذات» بـ «دأب»، وتبعه المحبي، والله أعلم بالصواب.

وجذيمة الوضّاح أو الأبرش أحد ملوك العراق في الجاهلية. ينظر كامل ابن الأثير ١/٢٢٣، ونهاية الأرب ١٥/٣١٦. والزبَاء بنت عمرو بن الظرب إواحدة من ملوك الشام في الجاهلية. ينظر تاريخ الطبري ١/٦١٨، والشريشي ٣/١٧٦. وقصير بن سعد اللّخمي من خلصاء جذيمة، ذو رأيٍ ودهاء. ينظر كامل ابن الأثير ١/٢٢٦، ومجمع الأمثال ١/١٥٧.

(٣) المرصع ٢١١، وهو وادٍ بين الماويةَ والينسوعة، يعرف الآن بأَمِّ العُشْرِ، إلى الجنوب الغربي من مدينة حفر الباطن. ينظر المناسك ٥٨١، وتقويم البلدان ٤/١٤١، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٣/٩١٣.

(٤) سورة الفجر. الآية ١٠ وتتمتها (إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ).

والقُوَّة، والبَطْش، وقيل: غير ذلك^(١).

ذات العُنُقَر - بضم العين وسكون النون وبعدها قاف - في ديار بكر بن وائل^(٢).

ذات العُنَيْق: ماءة قُرْب حاجر^(٣).

ذات العُوَيْم: يقال (لقبته ذات العُوَيْم) إذا لقبته بعد أعوام. والعُوَيْم - تصغير العام - السُّنَّة، ونَصَبُ ذات على الظرف، وهي كناية عن المدة^(٤).

ذات العيص: مَوْضِعٌ^(٥) قال التَّغْلِبِيُّ^(٦):

سَأَلْتُ قَوْمِي، وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ

مَابِينَ رُحْبَةَ ذَاتِ الْعَيْصِ فَالْعَدَنِ^(٧)

(١) المرصع ٢١١، وتفسير الطبري ٥٦٦/١٢، وزاد المسير ٢٤١/٨.

(٢) المرصع ٢١١. وفي معجم البلدان ١٨٣/٤ «ذات العُنُقَر».

(٣) وزاد ياقوت في معجم البلدان ١٨٥/٤: «في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشْنَش». والنشْنَش على قرابة ٥ أكيال من حاجر، الذي يقع إلى الغرب من عُقْلَة الصقور، على مسافة ٧ أكيال. ينظر معجم القصيم ٧٦٩/٢ و٢٤٠٣/٦.

(٤) أمثال أبي عبيد: ٢٧٨، ومجمع الأمثال: ١٨٢/٢، والمستقصى: ٢٨٧/٢.

(٥) المرصع ٢١١ وفي معجم البلدان ١٩٥/٤: «هو موضع في بلاد بني سُلَيْم به ماء يقال له ذَنَبَانِ الْعَيْصِ»، وينظر معجم معالم الحجاز ٢٠٠/٦.

(٦) هو أَقْتُونُ التَّغْلِبِيِّ، واسمه صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ شاعر جاهلي، ينظر: الشعر والشعراء ٣٣١/١، والمؤتلف والمختلف: ١٥١.

(٧) المرصع ٢١١. وهو في المفضليات: ٢٦٢ والعيص هنا: الشجر الملتف. وذات العيص نعت لُرْحْبَةَ. وعلى هذا فالاستشهاد بها هنا غير مناسب، فهي ليست موضعاً هنا.

ذاتُ الغَارِ: بئرٌ عَذْبَةٌ، كثيرةُ الماءِ من ناحيةِ السُّوَارِقِيَّةِ على ثلاثةِ فراسخٍ منها، من أعمالِ المدينة (١). قال الشاعر:

١٧٧ لَقَدْ رُعْتُمُونِي يَوْمَ ذِي الْغَارِ رَوْعَةً بِأَخْبَارِ سُوءِ دُونَهُنَّ مَشِيْبِي (٢)

ذاتُ غَسْلٍ: قرية، قال ذو الرُّمَّة:

أَلَا لَعَنَ الْإِلَهُ بِذَاتِ غَسْلٍ وَمَرَأَةً مَاحِدًا اللَّيْلُ النَّهَارًا (٣)

قيل: هي بين اليمامة والنَّبَاجِ، كانت لبني كَلْبِ بنِ يَرْبُوعٍ، ثم صارت لبني نَمِيرٍ (٤)

ذاتُ الْغَضَى: موضعٌ يُنْتَبِغُ الْغَضَى، يرد كثيراً في الشعر، والْغَضَى: نوعٌ من الطَّرْفَاءِ (٥).

(١) المرصع: ٢١٦، وكتاب الأمكنة والمياه: ١٠٠، ومعجم البلدان ٢٠٦/٤. والسُّوَارِقِيَّةُ إلى الجنوب الغربي من المَهْدِ، على قُرَابَةِ ٤٠ كيلاً. ينظر معجم معالم الحجاز ٢٤٧/٤.

(٢) هذا البيت من شواهد المرصع: ٢١٦، وقد ورد غير منسوب، وقد نسبه ياقوت في المعجم ٢٠٧/٤ إلى غُزَيْرَةَ بنِ قَطَّابِ السُّلَمِيِّ.

(٣) المرصع ٢١٦، وهو في ديوانه: ١٣٩٠/٢ و«مرأة»: قرية. وقوله: ماحدا: ماساق.

(٤) المرصع ٢١٦، ومعجم ما استعجم ٩٩٧/٣، ٩٩٨، ومعجم البلدان ٢٣١/٤، وتعرف اليوم بغَسْلَةَ، وهي قرية من قرى الوَشْمِ، وينظر معجم اليمامة ٢٢٢/٢.

(٥) المرصع ٢١٧، ومعجم البلدان ٤٣٢/٤. وممن ذكره في شعره مالك بن الريب: «لقد كان من في أهل الغَضَى لو دنا الغَضَى قرار ولكن الغَضَى ليس دانيا»

ذات الغمْر: موضع^(١). قال قيسُ الهذلي^(٢):

سَقَى اللهُ ذَاتَ الغَمْرِ وَبِلاً وَدِيمَةً وَجَادَتْ عَلَيْهِ البَارِقَاتُ اللوامعُ^(٣)

ذاتُ فرْقَيْنِ أو ذات فرْق: - ويفتحان-: هَضْبَةٌ ببلادِ تميم بين
البصرة والكوفة، أو موضع لبني سُلَيْم^(٤)، قال عبيدُ بن الأبرص^(٥):

فَراكسُ فُتُعَيْباتُ فذاتُ فرْقَيْنِ فالقَلِيبِ^(٦)

ذاتُ الفُرْوَةِ: هي حَشْفَةُ الذَّكَرِ، قال الشاعر:

وَأُمُّ مَثْوَايَ تَدْرِي لِمَتِي وَتَغْمِزُ القَنْفَاءَ ذَاتَ الفُرْوَةِ^(٧)

(١) المرصع ٢١٧، وفي المشترك ٣٢٥: «والغمْر ماءٌ بجذاء ثور»، وينظر معجم معالم الحجاز ٥٤/٦.

(٢) هو قيس بن العيزارة الهذلي، والعيزارة أمه. ينظر المؤلف ٣٢٦، وشرح أشعار الهذليين ٥٨٩/٢.

(٣) البيت في المرصع ٢١٧، وهو في شرح ديوان الهذليين ٥٩٢/٢.

(٤) معجم ما استعجم: ٢١٠/١، ١٠٢٢/٣، المرصع ٢٢٢. وهو جبل أحمر اللون، له رأسان بارزان، يقع إلى الجنوب من هجرة بلغة، الواقعة إلى الجنوب من المدينة. ينظر معجم القصيم ١٨٦٢/٥.

(٥) عبيد بن الأبرص الأسدي، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. تنظر ترجمته في طبقات ابن سلام ١٣٨/١، والشعر والشعراء ١٨٧/١.

(٦) ديوانه ١١.

(٧) هذا البيت في المرصع ٢٢٢. وهو من شواهد الجمهرة: ٦٠/١ أمم، والصحاح: ٤١٩/٤ اقتنف، واللسان قنف وأمم. وقد ورد فيها غير منسوب. و«أم مَثْوَى» صاحبة المنزل و«تَدْرِي» تُسرح. و«القنفاء» حَشْفَةُ الذَّكَرِ.

أراد بالفروة شعر العانة^(١).

ذاتُ الفُضُول: اسم درع النبي ﷺ وقد تقدم ذكرها^(٢).

ذاتُ القَتَاد: موضعٌ من وراء الفلج^(٣).

ذاتُ القَرْنَيْن: موضعٌ في أعلى وادٍ من ناحية المدينة؛ لأنه بين جبلين صغيرين، ويقال لضرب من الحيات «ذاتُ قَرْنَيْن»^(٤).

ذاتُ القُرْطَيْن: هي أم الحارث الأعرج الغساني. والقُرْط: من حُلِي الأذن^(٥).

ذاتُ القُرُون: هي كنية الشام. قال النبي ﷺ: «الشَّامُ ذاتُ القُرُون، كُلُّما مضى قرنٌ نجمَ قرن»^(٦) قال مَرَقَشُ الأكبر^(٧):

(١) المرصع ٢٢٢. وينظر الجمهرة أمم، والصحاح قنف.

(٢) ينظر ذات الحواشي ص ١٨.

(٣) المرصع ٢٢٣، ومعجم البلدان: ٣٥١/٤. وفلج: وادٍ طويل ممتد من الدهناء غرباً حتى قُرْبَ الخَليج العربي. ينظر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٣٢٨/٣.

(٤) المرصع ٢٢٣. وفي معجم البلدان ٣٧٩/٤: «في أعلى وادي رُولان ...». قال البلادي: ورُولان لا يعرف اليوم، وحسب أقوال المتقدمين فإنه بين المدينة والمهد. ينظر معجم معالم الحجاز ١٠١/٤، وينظر حياة الحيوان: ٢٧٦/١.

(٥) المرصع ٢٢٣. وهي مارية بنت ظالم أم أولاد جَفَنَة، ويضرب بقرطبيها المثل فيقال: «خذهُ ولو بقرطي مارية». ينظر جمهرة النسب ٦١٨، وأمثال أبي عبيد ٢٣٢، ومجمع الأمثال ١/٢٣١.

(٦) الحديث في تاريخ ابن عساكر ٩/١٧.

(٧) هو ربيعة بن سعد بن مالك من ربيعة، شاعر جاهلي مجيد، من أصحاب المنتقيات. ينظر الشعر والشعراء ١/١٣٨، والمؤتلف والمختلف ١٨٤.

لَاتَ هُنَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرُّجِّ وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتِ القُرُونِ^(١)
 كَذَا فِي «المَرَصَعِ»^(٢)، وَفِي «النَّهَائِيَّةِ» فِي مَادَّةِ «قَرْنٍ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
 فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ ثُمَّ لِفَارِسَ بَعْدَهَا، وَالرُّومُ ذَاتُ القُرُونِ كَمَا
 هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَهُ قَرْنٌ»^(٣) فَالْقُرُونُ: جَمْعُ قَرْنٍ، وَهُوَ أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ، وَهُوَ
 مَقْدَارُ التَّوَسُّطِ فِي أَعْمَارِ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ، مَاخُوضٌ مِنَ الاقْتِرَانِ، فَكَأَنَّهُ
 المَقْدَارُ الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَعْمَارِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ، وَقِيلَ
 القَرْنُ: أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَقِيلَ ثَمَانُونَ، وَقِيلَ مِئَةٌ، وَقِيلَ هُوَ مَطْلُوقُ الزَّمَانِ.
 وَهُوَ مُصَدَّرُ قَرْنٍ يَقْرَنُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ^(٤): لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ،
 وَلَا فَارِسَ الأَكْرَامِ، وَلَا الرُّومَ ذَاتِ القُرُونِ وَقِيلَ أَرَادَ بِالقُرُونِ - فِي
 حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ - الشُّعُورَ، وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفَائِرِ الشُّعْرِ
 قَرْنٌ.^(٥) وَذَوَاتُ القُرُونِ مِنَ الحَيَّاتِ. وَقَوْلُهُمْ (إِنْ كُنْتَ مُنَاطِحًا فَنَاطِحٌ
 بِذَوَاتِ القُرُونِ) يَرِيدُونَ بِهِ ذَوَاتِ القُرُونِ مِنَ الحَيَّاتِ، ثُمَّ اسْتَعَارُوهُ
 لِأَرْبَابِ الجَاهِ، وَهُوَ مِثْلُ المِثْلِ الأَخْر (زَاحِمٌ بَعُودٌ أَوْ قَدَعٌ)^(٦).

(١) البيت في المرصع ٢٢٣، وهو في المفضليات ٢٢٨. ولات هنا: ليس هذا وقت إرادتك، والزج: موضع.

(٢) المرصع ٢٢٣.

(٣) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٨/٥، ومسند الحارث ٢٨/١.

(٤) هو صخر بن حرب (ت ٢١) سيد من سادات قريش، من المؤلفة قلوبهم. ينظر الاستيعاب ٧١٤/٢ (١٢٠٦)، وأسد الغابة ١٤٨/٥ (٥٩٦١).

(٥) النهاية قرن ٥١/٤، والفائق: قرن ١٧٤/٣.

(٦) مجمع الأمثال ٦١/١، وينظر أمثال أبي عبيد ١٠٧. والعود هو الجمل المسنن المدرب استعير للمجرب الذي عركته الأيام؛ أي: إن كنت مستعيناً بأحد فاستعن بمجرب.

ذات القن: - بالضم - أكمة على جبل من جبال أجأ^(١).

ذات كهف: جبل عند ضريّة، وكان بها وقعة يوم طخفة، وهو يوم معروف للعرب بين بني يربوع وجيش المنذر بن ماء السماء^(٢)، وكانت الغلبة لبني يربوع^(٣)، قال جرير^(٤):

وَهُمْ مَلَكُوا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكُلَابَا^(٥)

ذات اللّظى: موضع من حرّة النار، وحرّة النار بين وادي القرى وتيماء، من ديار عطفان^(٦) / (١٧٨).

(١) المرصع ٢٣٤. وأجأ سلسلة جبال في نجد تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي طولها نحو ١٠٠ كيل، وعرضها بين ٢٥ و ٣٥ كيلاً. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٠/١.

(٢) هو المنذر بن امرئ القيس. وماء السماء أمه. أحد ملوك الحيرة في الجاهلية قتل يوم حليلة. ينظر المحبر ٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض لحمزة ٨٢.

(٣) المرصع ٢٤١، ومعجم البلدان ٥٦٤/٤. وضريّة اليوم مدينة من مدن القصيم الغربية. ينظر معجم القصيم ١٤٠٦/٤. وينظر يوم طخفة في العقد الفريد: ٨٧/٦، ومجمع الأمثال: ٤٣٣/٢. وينظر يوم طخفة ص ٨٤٧.

(٤) جرير بن عطية الخطمي من تميم (٢٨-١١٠ هـ) أشعر أهل عصره، ورأس الطبقة الأولى من شعراء الإسلام. ينظر طبقات ابن سلام: ٢٧٤/٢، والشعر والشعراء ١/٣٧٤.

(٥) المرصع ٢٤١، وهو في ديوانه ٨٢٣/٢، والكلاب الثاني يوم تميم على مدحج.

(٦) المرصع ٢٤٦، والمناسك: ٥١٨، ومعجم ما استعجم ١١٥٥/٤. وحرّة النار تسمى اليوم حرّة هتيم، وهي إلى الشمال من المدينة، على طريق تبوك. ينظر معجم معالم الحجاز ٢/٢٦٨، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٤١٧/١.

ذاتُ المَذَاقِ: صحراءٌ في بلاد بني أسد حذاء الأَجْفَرِ^(١).

ذات المَزَاهِرِ: هي موضعٌ، والمزاهر: روابٍ حُمُرٍ ببلاد بني أبي بكر^(٢).

ذاتُ المَلْحِ: مَوْضِعٌ^(٣).

ذات مَنُورَ: - كَمَقْعَدَ -: أي ضَرْبَةٌ أو رَمِيَّةٌ تُنِيرُ فلا تَخْفَى على أحدٍ^(٤).

ذاتُ المَواشِي: اسم دَرْعِ النَّبِيِّ ﷺ، في الحديث: كان للنبي ﷺ دَرْعٌ تُسَمَّى ذَاتِ المَواشِي^(٥) هكذا أخرجهُ أبو موسى في مسند ابن عباس، من الطَّوَالِاتِ. وقال: لأعرف صِحَّةَ لفظه، وإنَّما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ^(٦).

(١) المرصع: ٢٦٣. والأَجْفَرُ: بلدةٌ معروفةٌ اليوم، على قرابة ١٥٠ كيلاً إلى الشمال الشرقي من حائل. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٥/١

(٢) المرصع: ٢٦٣. وفي معجم ما استعجم: ٤/١٢٢١ «موضع في ديار فُقَعَس» .

(٣) معجم البلدان ٥/٢٢١. ولم أجد لها تحديداً. وهو موضعٌ قُرْبَ مَلَّص، الواقعة قِبَلِ عَرَعَر. ينظر معجم ما استعجم ٤/١٢٥٣، ١٢٥٥.

(٤) القاموس: (نور).

(٥) الحديث في السنن المأثورة ٤٤١، وقدوة الغازي ١٣٥.

(٦) نقل المؤلف من الطَّوَالِاتِ لأبي موسى، وهو مفقود. وأبو موسى محمد بن عمر المدني (ت ٥٨١) إمام من أئمة الحديث المصنفين، له: الطَّوَالِاتِ، والمجموع المغيث في غريب القرآن والحديث. ينظر وفيات الأعيان ٤/٢٨٦، وطبقات الشافعية ٦/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٥٢.

ذاتُ المواعيس: موضع (١).

ذاتُ النَّحْيَيْنِ: هي امرأة من تيم الله بن ثعلبة، جرى المثل بها في الشُّغْل والشُّحِّ، وذلك أن خَوَات بن جُبَيْر الأنصاري (٢) في الجاهلية حضر سوق عكاظ فانتهدى إلى هذه المرأة - وهي تبيع السَّمْن - فأخذ نَحْيًا من أنحائها ففتحها، ثم ذاقه، ودفع النَّحْيَ في إحدى يديها، ثم فتح نَحْيًا آخر، ودفع فمه في يدها الأخرى، ثم كشف ذَيْلُهَا، وواقعها، وهي مَشْغُولَةٌ عن مُمَانَعَتِهِ بحفظ فم النَّحْيَيْنِ حتى قضى حاجته، فلما قام عنها قالت له لاهنَاكَ (٣).

ذاتُ النَّسُوعِ: هي اسم فرس معروف، كانت لبِسْطَام بن قَيْسِ الشَّيْبَانِي (٤).

ذاتُ النَّصْبِ: موضع بينه وبين المدينة أربعة بُرْد، وقَصْر به النبي ﷺ الصلاة، ويقال فيه: ذُو النَّصْبِ (٥).

(١) القاموس (وعس). وفيه «الْوَعَس ... والرَّمْل السَّهْل يصعب المشي فيه»

(٢) أحد فرسان رسول الله ﷺ (ت ٤٠ هـ) كان شاعرًا حسن الصوت. ينظر الاستيعاب ٤٥٥/٢ (٦٨٦)، وأسد الغابة ١/٦٢٥ (١٤٨٩)
١ - سقطت «له» في «و».

(٣) ينظر المثل «أشغل من ذات النحيين» في مجمع الأمثال ١/٣٧٦، وأمثال أبي عبيد ٣٧٤.

(٤) خيل ابن الأعرابي ٧٧، وخيل الغندجاني ١٠٤. وبسطام أحد سادات شيبان وفرسانها وشعرائها في الجاهلية. كان مضرب المثل في الفروسية. ينظر المحبر ٢٥٠، والمؤتلف والمختلف ٦٤.

(٥) المرصع ٢٧٤، ومعجم ما استعجم ٤/١٣٠٩.

ذات النطاق: هي قارة منقطة ببياض وسواد، وهي من بلاد كلاب^(١). قال الشاعر:

خَلَدَتْ ولم يَخُدُّ بها من حَلِّها ذاتِ النِّطاقِ وبرُقَّةِ الأُمِّهَارِ^(٢)

ذات النطاقين: هي أسماء بنت أبي بكر^(٣) - رضي الله عنه - كان النبي ﷺ لما تجهز مهاجرًا - ومعه أبو بكر - رضي الله عنه - أتاهما عبد الله بن أبي بكر^(٤) - وهما في الغار ليلاً - بسفرتهما، ومعه أسماء وليس للسفرة شنقتها، فشقت له أسماء من نطاقها فشنقتها به، فقال لها النبي ﷺ: «قد أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة»^(٥) ف قيل لها ذات النطاقين، وكان يقال: لو أن أبناء أبي بكر كبناته لعز على عمر نيل الخلافة؛ لأن عائشة صاحبة الجمل، وأسماء هي التي حضت ابنها

(١) المرصع ٢٧٤، ومعجم البلدان ٣٣٦/٥.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٢٧٤، وهو لابن مقبل، ديوانه ١١٨ تميم بن أبي ابن مقبل (ت ٢٧هـ). شاعر مخضرم، فحل. ينظر طبقات ابن سلام ١/١٥٠، والشعر والشعراء ١/٣٦٦.

(٣) إحدى الصحابييات المهاجرات (ت ٧٢هـ) ذات فصاحة وبأس. ينظر طبقات ابن سعد ١/١٤٩، وأسد الغابة ٦/٩.

(٤) من أوائل الصحابة إسلامًا (ت ١١هـ). ينظر الاستيعاب ٣/٨٧٤ (١٤٨٤)، وأسد الغابة ٣/٨٤ (٢٨٤١).

(٥) الحديث ورد بألفاظ مختلفة. ينظر البخاري كتاب الجهاد ٢/٩١٧ (٩٧٩)، ومسلم كتاب الفضائل ٤/١٩٧١ (٢٥٤٥). والسفرة: طعام المسافر. وشنقتها به أي: علقها به.

عبدالله بن الزبير^(١) على صدق القتال، والجد في المكافحة
والتحصن بالكعبة^(٢).

ذات نكيف: كأمير-: موضعٌ بناحية يلملم، قال:

ولله عينا من رأى من عصابة غوت غي بكر يوم ذات نكيف^(٣)

يوم نكيف: معروف كان به وقعة، فهزمت قريش بني كنانة^(٤).

ذات نوط: هي ذات أنواط، وقد تقدم ذكرها^(٥)، والنوط: تعليق
الشيء في شجرة أو حائط، أو نحو ذلك.

ذات نيرين: هي الطريق إذا كانت واسعة^(٦)، قال الشاعر:

وقد جاوزتها ذات نيرين شارقٍ محرمةً فيها لوامع تخفق^(٧)

(١) ابن العوام القرشي (ت ٧٣هـ) صحابي فارس بويج له بالخلافة سنة ٦٤،
واستمر خليفة حتى انتزعها منه عبد الملك بن مروان. ينظر تاريخ الطبري
٥٦٣/٥، والاستيعاب ٩٠٥/٢ (١٥٣٥)، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٤، والفاضل للوشاء ٢٠٩.

(٣) النص والبيت في المرصع ٢٧٥. والبيت لابن شُعلة الفهري في أنساب
الأشراف ٧٦، ومعجم البلدان ٥/٥٣٠.

(٤) المرصع ٢٧٥. وذات نكيف من نواحي مكة. ينظر معجم البلدان ٥/٣٥٠،
وكامل ابن الأثير ١/٣٨٣، ومعجم معالم الحجاز ٩/٩٠..

(٥) في ص ١٠.

(٦) المرصع ٢٧٥.

(٧) البيت دون نسبة في المرصع ٢٧٥.

ذات الودَع: الأوثان، وسفينة نوح - عليه السلام - والكعبة؛ لأنه كان يُعلّق الودَع في سُتورها^(١).

ذات ودَقَيْن: هي الداهية، كأنها ذات وجْهين، وَودَقَيْن بفتح الواو وسكون الدال وفتح القاف^(٢) ووقَعَتْ هذه اللَّفْظَة في بيتي الإمام علي - كرم الله وجهه^(٣) - قال المازني: لم يَصِحَّ عنه أنه تكلم بشيء من الشَّعر غير هذين البيتين، وصَوَّبَهُ الزَّمخْشَرِي^(٤)، وهما:

تَلِكُمْ قَرِيْشٌ تَمَنَّا نِي لَتَقْتُلُنِي فَلَا وَرَبُّكَ مَا بَرَّوْا وَلا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لَهُمْ بِذَاتِ وَدَقَيْنٍ لَا يَعْفُو لَهَا أَثْرٌ^(٥)

ذات الوَسَائِد: موضع بأرض نجد^(٦).

(١) التهذيب ودع ١٣٨/٣.

(٢) المرصع ٢٨١، والتهذيب: ودق ٢٥١/٩.

(٣) هو علي بن أبي طالب (ت ٤٠) رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، خطيب فصيح فارس. ينظر طبقات ابن سعد ١٩/٣، والاستيعاب ١٠٨٩/٣ (١٨٥٥).

(٤) ورد قول المازني في الفائق: ودق ٩١/٢.

ومازني بكر بن محمد (ت ٢٤٩هـ) أحد أئمة اللغة والنحو، صاحب التصريف والعروض. ينظر إنباه الرواة ٢٨١/١، وبغية الوعاة ٤٦٣/١. والزمخشري هو محمود بن عمر (٥٢٨هـ) من أئمة العلم في التفسير واللغة والأدب، صاحب الكشف، وأساس البلاغة، والمستقصى. ينظر ترجمته في طبقات المفسرين ٤١، وبغية الوعاة ٢٧٩/٢.

(٥) البيتان في الفائق ٩١/٢، وهما في ديوان علي بن أبي طالب ٦٨.

(٦) معجم البلدان ٤٣٢/٥.

ذات الوشاح: اسم درع كانت للنبي ﷺ (١).

ذات اليد: في المثل (ماسدٌ ففركَ مثلُ ذاتِ يدك) أي لا تتكل على غيرك فيما يتوبك (٢).

ذات يدين: يقال (لقيته قبل ذات يدين): أي أول وهلة .

وقيل: أول نفس ذات يدين، فكنى بالنفس عن التصرف، يضرب مثلاً في السرعة (٣).

ذُبالة السراج: يُتمثل بها فيمن يضر نفسه لينفع غيره، فيقال: (كذبالة السراج تضيئ ماحولها، وتُحرق نفسها) (٤).

ذبائح الجن: في الحديث أنه نهى عن ذبائح الجن، وهي أن يشتري الرجل الدار، أو يستخرج العين، وما أشبههما فيذبح لها ذبيحة للطيرة، ويضيف جماعة: وكانوا يقولون: إذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن (٥).

ذبول البشارة: كناية عن انقطاع الشهوة للجماع، وفي حديث عمرو بن مسعود (٦) قال لمعاوية: ماتسأل عمّن ذبلت بشرته،

(١) المرصع ٢٨١، ويرجع إلى ٩، وقد ورد أسماء دروع الرسول ﷺ مفصلة .

(٢) مجمع الأمثال ٢٩٠، والمستقصى ٢/٢٢٢.

(٣) المرصع ٢٨٩. والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٧٦، ومجمع الأمثال ١٧٨/٢ .

(٤) مجمع الأمثال ١٥٧/٢. والذبالة: الفتيلة، والجمع الذبال.

(٥) ثمار القلوب ٦٩. والحديث في الموضوعات لابن الجوزي ٣٠٢/٢، وهناك أحاديث صحيحة في النهي عن الطيرة، وهي المعتبرة في ذلك .

(٦) الثقفي أخو عمرو بن مسعود الصحابي المشهور، كان صديقاً لأبي سفيان . ينظر الإصابة ١٦/٥ (٥٩٥٨).

وَقَطَعَتْ ثَمَرْتَهُ؛ يَعْنِي نَسَلَهُ (١).

ذِرَاعُ الْأَسَدِ: هُوَ مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ، وَهُوَ ذِرَاعُ الْأَسَدِ الْمَبْسُوطَةِ (٢).

ذِكَاؤُ الْمِسْكِ: يُقَالُ (أَذَكَى مِنَ الْمِسْكِ الْأَصْهَبُ بِالْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ) (٣).

ذِكَاؤُ الْوَرْدِ: يُقَالُ: (أَذَكَى مِنَ الْوَرْدِ) (٤)

ذَكَرُ الْخَصِيٍّ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ الْفَاتِرِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ مَا رَأَيْتِ الْحَادِثَاتِ بِأَسْرَهَا أَنْخَتُ إِلَيَّ بِكُلِّكِلٍ وَجِرَانِ

وَفَتَّرْتُ بَعْدَ شِدَّتِهِ فَكَأَنَّنِي ذَكَرُ الْخَصِيٍّ وَفَقَّحَةُ السَّكْرَانِ (٥)

ذُلُّ الْأَمْوِيِّ بِالْكَوْفَةِ: يُقَالُ: (أَذَلَّ مِنَ الْأَمْوِيِّ بِالْكَوْفَةِ يَوْمَ

عَاشُورَاءَ) (٦)

ذُلُّ الْبَدَجِ: وَيُقَالُ: (أَذَلُّ مِنَ الْبَدَجِ) وَهُوَ أضعف ما يكون من

الْحُمْلَانِ (٧)، وَفِي الْحَدِيثِ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ الْبَدَجُ» (٨)

(١) بهجة المجالس ٢٢٥/٣ يقال ذَبَلِ الْبَقْلَ وَذَبُلَ يَذْبُلُ وَذَبْلًا وَذُبُولًا؛ أَي: ذوى.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٥٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٥) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٢٤٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٧) جمهرة الأمثال ٤٧٠/١، ومجمع الأمثال ٣٨٥/١.

(٨) الحديث في الترمذي كتاب صفة القيامة ٦١٨/٤ (٢٤٢٧)، والمسند ١٠٥/٣.

والبذج: ولد الضأن جمعه بَدَجَان.

يعني في الذل والضعف.

ذُلُّ البِساط: يعنون الذي يُبْسَط، ويُفْرَش فيطوُّه كل أحد^(١).

ذُلُّ الحَاجة: كَلَّمَ أعرابيُّ خالد بن عبد الله^(٢) فَتَلَجَّجَ في كلامه فقال: لا تَلْمَنِي على الاختِلاط فإنَّ معي ذُلُّ الحَاجة، ومعك عِزُّ الاستِغناء^(٣).

ذُلُّ الحِجاب: فيه يقول البعض:

وما فارقتُ بابك عن تَوانٍ ولكن خِفْتُ من ذُلِّ الحِجاب^(٤)
ذُلُّ الحِذاء: يتمثل به فيمن يُمْتَهَن، فيقال: (أَذَلُّ من الحِذاء)؛ لأنه يُمْتَهَن في كل شيء عند الوطء^(٥).

ذُلُّ الحِمار: قال فيه الشاعر، وفي الوتد^(٦):

إِنَّ الهَوَانَ حِمَارُ الأهلِ يَعْرِفُهُ وَالْحُرُّ يَنْكِرُهُ وَالجَسْرَةُ الأَجْدُ
ولا يَقِيمُ بدارِ الذُّلِّ يَعْرِفُهَا إِلا الأَذْلانُ: عَيْرُ الأهلِ والوَتِدُ

(١) ينظر المثل « أذل من البساط » في الدرة ٢٠٥/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ .

(٢) القَسْرِي (ت ١٢٦هـ) . أمير العراق، وأحد خطباء العرب. ينظر تاريخ الطبري ٢٦/٧، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) الدرة ٢٠٣/١ ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ .

(٦) ينظر المثل « أذل من حمار قُبَّان » و« أذل من حمار مُقَيِّد » و« أذل من وتد بقاع » في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١ .

هذا على الخَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ وَذَا يُشَجُّ فَلَا يَرِثِي لَهُ أَحَدٌ^(١)
ذُلُّ الْحُورِ: هو ولد النَّاقَةِ، ولا يزال يُدعى حُورًا حتى يُفْصَلَ^(٢).
ذُلُّ الرِّدَاءِ: هو مثلُ الحِذَاءِ^(٣)

ذُلُّ السُّقْبَانِ: يقال: (أَذَلَّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائِبِ). السُّقْبَانُ:
جمع سَقْبٍ، وهو ولد البعير الذكر، ويقال للأُنثى حائل، والحَلَائِبُ: جمع
الحَلُوبَةِ، وهي التي تُحَلَبُ^(٤).

ذُلُّ السُّوَالِ: من أحسن ما قيل فيه:

يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الكَسْبِ عَارٌ فَقُلْتُ العَارُ فِي ذُلِّ السُّوَالِ^(٥)

(١) هذه الأبيات في مجمع الأمثال ٢٨٣/١، وهي للمتملمس جرير بن عبد المسيح، شاعر جاهلي في الطبقة السابعة من الجاهليين، وهو صاحب الصحيفة المشؤومة مضرب المثل. ينظر طبقات ابن سلام ١٥٥/١، والشعر والشعراء ١١٢/١ والأبيات في ديوانه ٢-٣ مع بعض الاختلاف في الرواية. والجسرة الأجد: الناقة القوية، وبرمته: بحبله.

(٢) ينظر الإبل للأصمعي ٧٥، والصحاح حور. و المثل « أذل من حُور » في الدرّة ٢٠٤/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ والحُور -بضم الحاء وكسرهما - يجمع على أَحُورَة وحيران وحوران.

(٣) فيقال: «أذل من الرداء» كما يقال «أذل من الحذاء» ينظر المثل في الدرّة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ والرداء من الممدود والمكسور أوله، كما قال الفراء في المقصور والممدود للفراء ٨٢.

(٤) الدرّة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١ وفي الإبل للأصمعي ٧٣: «إذا وقعت عليه أسماء التذكير والتأنيث فالذكر سَقْبٍ، والأنثى حائل».

(٥) البيت في أمالي ابن دريد ١٩٣ لكتّاسِ بَصْرِي.

وقال رجلٌ لآخر: قد وَضَعَ منك سُؤالُك. فقال: إِنَّه سألَ موسى
والخضرَ أهلَ قريةٍ فأبوا أن يضيّفُوهُما، فوالله ما وَضَعَ هذا السُّؤالُ نبيًّا
اللهِ وعالمه.

ذُلُّ السَّوَانِي: السَّوَانِي: جمع سَانِيَةٍ، وهي الغَرْبُ وأدواته^(١)، قال
الطَّرْمَاحُ:^(٢)

١٧٩ قَبِيلَتُهُ أَذَلُّ مِنَ السَّوَانِي وَأَعْرَفُ لِلهَوَانِ مِنَ الخِصَافِ^(٣) /
يعني النَّعْلُ، ويقال: (أَذَلُّ من بَعِيرِ سَانِيَةٍ) وهو البَعِيرُ الذي يُسْتَقَى
عليه الماء^(٤)

ذُلُّ العَزْلِ: كان بعض الولاية يقول: لا يُقَوِّمُ عَزَّ الولاية بذُلِّ العَزْلِ^(٥)،
وفيه يقول ابن المعتز:

وذُلُّ العَزْلِ يَضْحَكُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَطْنُزُ فِي قَفَا الوالِي المِدَلِّ^(٦)
ذُلُّ العَيْرِ: العَيْرُ الوَتْدُ، وإنَّما قيل له ذلك لأنه يُشَجِّجُ رأسه أبدًا،

(١) القاموس واللسان : سنا .

(٢) هو الطرماح بن حكيم الطائي (ت ١٢٥هـ) شاعر أموي فحل ، كان يهاجي
الكميِّت . ينظر الشعر والشعراء ٤٨٩/٢ ، والمؤتلف والمختلف ١٤٨ .

(٣) ديوانه ٣٢٩ .

(٤) الدرة ٢٠٤/١ ، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١ .

(٥) ثمار القلوب ٦٧٥ .

(٦) البيت له في ثمار القلوب ٦٧٥ . وهو في ديوانه ٤٦١/٢ .

ويجوز أن يُراد به الحمار^(١).

ذُلَّ الْفَقْرُ: من دُعاء بعض السلف: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ،
وَبَطْرِ الْغِنَى^(٢). قال ابن أبي السرح:

صَحَبْتُكُمْ عَامِينَ فِي حَالِ عُسْرَةٍ أَرْجِي نَدَاكُمْ وَالْجُنُونَ فُنُونُ
فَمَا نَلْتُ مِنْكُمْ طَائِلًا غَيْرَ أَنْنِي تَعَلَّمْتُ ذُلَّ الْفَقْرِ كَيْفَ يَكُونُ^(٣)

ذُلَّ الْقِرَادِ بِمَنْسَمِ^(٤): قال الفرزدق:

هُنَالِكَ لَوْ تَبَغَى كَلْبِيًّا وَجَدْتَهَا أَذْلًا مِنَ الْقِرْدَانِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ^(٥)

ذُلَّ الْقَرْمَلُ: القرمَل: شجرٌ قصار، لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر،

قال أبو النجم^(٦):

(١) ينظر المثل «أذل من عير» في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١. في
الصحاح عير: «العير الحمار الوحشي والأهلي، والأنثى عيرة، والجمع أعيار
ومعيوراء ومعيورة، مثل: فحل وفحولة»

(٢) ثمار القلوب ٦٧٥. والغنى على وجهين - كما يقول الفراء - الغنى: الذي هو
ضد الفقر مقصور يكتب بالياء، والغناء: المكروه من الصوت ممدود يكتب
بالألف. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٩.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٧٥.

(٤) ينظر المثل «أذل من قراد بمنسم» في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١.
ومنسم ضبطه الفيروزآبادي، وشرحه فقال: منسم كمجلس: خف البعير...
القاموس: نسَم.

(٥) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢٩١/٢، وفيه «بمنزلة»
مكان «أذل»

(٦) العجلي الفضل بن قدامة، أحد فحول شعراء الرجز (ت ١٢٠هـ). ينظر
طبقات ابن سلام ٧٤٥/٢، والشعر والشعراء ٥٠٢/٢.

يَخُضْنَ مَلَاَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (١)

ويقال في مثل آخر: (ذليل عاذ بقرملة) أي شجرة لاتستتره ولا تمنعه، أي هو ذليل، عاذ بأذل من نفسه (٢).

ذُلُّ الْقَمْعِ: يَعْنُونَ هَذَا الْمُلتَزِقَ بِأَعْلَى التَّمْرِ يُرْمَى بِهِ فَيُوطَأُ بِالْأَرْجْلِ (٣)

ذُلُّ الْقَيْسِيِّ بِحِمَصٍ: وَذَلِكَ أَنَّ حِمَصَ كُلِّهَا لِلْيَمَنِ، لَيْسَ بِهَا مِنْ قَيْسٍ إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ (٤).

ذُلُّ النَّعْلِ: (٥): هَذَا مِنْ قَوْلِ الْبَعِيثِ (٦):

(١) ديوانه ١٩٢. والملاح: بقلة. ويخضن: أي يمشي في الملاح، من خاض. ويقصد بها إبله في قصيدته المشهورة «الحمدلله الوهوب المجزل» .

(٢) ينظر المثل «أذل من قرملة» في الدرة ٢٠٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١. والقرمل واحد: قرملة، وهي شجرة ذات ساق واحدة خضراء لاورق لها، لها زهرة شديدة الصفرة. ينظر نبات الأصمعي ٢١، والمخصص ١١/١٧٥.

(٣) ينظر المثل «أذل من قمع» في الدرة ٢٠٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٤) ينظر المثل «أذل من قيسي بحمص» في الدرة ٢٠٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١.

(٥) ينظر المثل «أذل من النعل» في الدرة ٢٠٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٦) هو خِدَاشُ بِنِ بَشْرٍ مِنْ تَمِيمٍ (ت ١٣٤هـ) رَأْسُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ، وَخَطِيبِ مُقَوَّةٍ . يَنْظُرُ طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ ٥٣٥/٢، وَالشُّعْرَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ٤٠٥/١.

وَكُلُّ كَلْبِيَّيْ صَحِيفَةٌ وَجْهِهِ أَذَلُّ عَلَى مَسِّ الْهَوَانِ مِنَ النَّعْلِ^(١)
ذَلُّ النَّقْدِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَذَلُّ مِنَ النَّقْدِ) وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ
الْغَنَمِ، صِغَارُ الْأَرْجُلِ، صِبَاحُ الْوُجُوهِ، يَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ، الْوَاحِدَةُ نَقْدَةٌ^(٢).
قَالَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ:

لَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ زَبَدًا أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا
أَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا أَوْ كُنْتُمْ شَاءً لَكُنْتُمْ نَقْدًا^(٣)
وَقَالَ جَحْظَةُ الْبِرْمَكِيِّ^(٤):

رُبَّ فَقِيرٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مُثْرٍ أَذَلُّ مِنَ نَقْدِ^(٥)
وَفِي مِثْلِ آخَرَ: (صُلَّتْ عَلَى الْأَسَدِ، وَمِلَّتْ عَنِ النَّقْدِ).

(١) البيت في مصدرى المثل، وهو في الشعر والشعراء ٤٠٦، وفيه: «أذل لأقدام الرجال، مكان «أذل على مس الهوان».

(٢) ينظر المثل في الدرّة ٢٠٥/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١.

(٣) ثمار القلوب ٢٨٠، وعزاها إلى رجل من تميم، وقد نسبت إلى الكذاب الحرمازي في الحيوان ٣٨٤/٣، وحياة الحيوان ٣٦٣/١، مع اختلاف في الرواية. والغرد: ضرب من الكمأة رديء.

عبد الله بن الأعور التميمي، ولقب بذلك لكذبه. ينظر الشعر والشعراء ٤٧٤/٢، والمؤتلف والمختلف ١٧٠. والقرد ماتمعت من الصوف.

(٤) هو أحمد بن جعفر البرمكي (ت ٣٢٤هـ) شاعر ومغن ومؤلف، له: المشاهدات وأخبار الطنبوريين. ينظر معجم الأدباء ٣٨٣/١، وتاريخ بغداد ٦٥/٤.

(٥) البيت له في ثمار القلوب ٢٨٠، وهو في ديوانه ٣٢٢.

ذُلُّ الهَوَى: لَمَّا قَصَدَ أَبُو تَمَّامٍ ^(١) البصرة شقَّ ذلك على عبد الصمِّدِ
ابن المُعَدَّلِ ^(٢) فكتب إليه:

أنتَ بين اثنتين تَبْرُزُ لَنَا سَ وَكُلْتَاهُمَا بَوَجْهٍ مُذَالِ
لَسْتَ تَنْفَكُ طَالِبًا لِسُؤَالِ مَنْ حَبِيبٍ أَوْ طَالِبًا لِنَوَالِ
أَيِّ مَاءٍ لِحَرٍّ وَجَهَكَ يَبْقَى بَيْنَ ذُلِّ الهَوَى وَذُلِّ السُّؤَالِ ^(٣)
فَتَنَى عَنَانَهُ عَنْهَا، وَحَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَبَدًا ^(٤).

ذُلُّ الوَتْدِ: يُقَالُ: (أَذَلُّ مِنْ وَتَدِ بَقَاعٍ) لِأَنَّهُ يُدَقُّ أَبَدًا ^(٥)

ذُلُّ اليَدِ فِي الرَّحِمِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الهَوَانِ، وَقِيلَ يَعْنِي: يَدَ الجِنِّينِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦): مَعْنَاهُ أَنْ صَاحِبَهَا يَتَوَقَّى أَنْ يُصِيبَ بِيَدِهِ شَيْئًا ^(٧).

(١) هو حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) من أبرز الشعراء العباسيين ، راوية حكيم مؤلف، له: الحماسة، والوحشيات. ينظر: طبقات ابن المعتز ٢٨٢، والأغاني ٣٠٣/١٦.

(٢) هو عبد الصمد بن المعذل العبيدي (ت ٢٤٠هـ) شاعر عباسي هجاء. ينظر الموشح ٣٤٦، وسمط اللآلي ٣٢٥/١.

(٣) الأبيات له في ثمار القلوب ٦٧٥، وهي في ديوانه ١٥٢.

(٤) ثمار القلوب ٦٧٥. والقصة في أخبار أبي تمام للصولي ٢٤١.

(٥) الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١. والوتد - بالكسر واحد الأوتاد والفتح لغة. تقول: وتدتُ الوتدَ وتَدًا. الصحاح: وتدد..

(٦) هو القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) أحد الأئمة الأعلام في الدين واللغة والأدب، له: غريب الحديث، والغريب المصنف، وكتاب الأمثال. ينظر إنباه الرواة ١٢/٣، وطبقات الشافعية ١٥٣/٢.

(٧) ينظر المثل «أذل من يد في رحم» في أمثال أبي عبيد ٣٧١ ومجمع الأمثال ٢٨٣/١.

ذُلَّ الِيعْرُ: هو الجَدْي أو العنَاق يُشَدُّ على فم الزُبَيْة، وَيُعْطَى رأسُهُ،
فإِذَا سَمِعَ السَّبْعُ صوته جاء في طلبه، فوقع في الزُبَيْة فَأُخِذَ^(١).

ذَمَاءُ الْأَفْعَى: يَتَمَثَّلُ به في الطُّول فيقال: (أطول ذَمَاءً من الأفعى)؛
وذلك أن الأفعى تُذبح فتبقى أياماً تتحرك، ويحكى أنها تعيش ألف سنة،
وإذا كَبُرَتْ عَمِيَتْ، فتتحكَّ بالرازِيانج فيعود إليها بصرها، والذَمَاءُ:
مابين القتل إلى خروج النفس، ولا ذَمَاءُ للإنسان، ويقال: الذَمَاءُ بَقِيَّةُ
النَّفْسِ، وشِدَّةُ انعقاد الحياة بعد الذَّبْحِ، وهَشْمُ الرَّأسِ، والطَّعْنُ الجائِفُ،
والتَّامُورُ أيضاً بقية النفس، وبعضهم يُفصِح عنه فيجعلُه دم القلب، الذي
ما بقي بَقِيَّ الإنسان^(٢).

ذَمَاءُ الْحَيَّةِ: مِثْلُ ذَمَاءِ الْأَفْعَى؛ وذلك لأنَّها رُبَّمَا قُطِعَ منها التُّلُثُ
من قَبْلِ ذنبها فتعيش إن سَلِمَتْ من الذَّرِّ^(٣).

ذَمَاءُ الْخُنْفَسَاءِ: مِثْلُهُمَا؛ وذلك أنها تُشَدَّخُ فتمشي^(٤).

(١) ينظر المثل «أذل من اليعر» في الدرة ٢٠٤/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١.

(٢) ينظر المثل في الدرة ٢٨٦/١، ومجمع الأمثال ٤٣٧/١. وينظر حياة الحيوان
٢٧/١. والذَمَاءُ ممدود: بقية الروح. يقال ذَمِيَ المذبوح يَذْمَى ذَمَاءً، إذا تحرك.
والرازِيانج: نبات عطري يعرف بالشام ومصرب «الشَمَار» وقال عنه المحبي:
إنه معرب «رازيانة» ينظر المقصور والممدود للفرء ٨٧، والصحاح ذمي، وجامع
ابن البيطار ٤٣٠/٢، وتذكرة الأنطاكي ١٦٥/١، وقصد السبيل ٥٦/٢.

(٣) ينظر المثل «أطول ذماء من الحية» في الدرة ٢٨٤/١، ومجمع الأمثال ٤٣٧/١.

(٤) ينظر المثل «أطول ذَمَاءٍ من الخنفساء» في الدرة ٢٨٦/١، ومجمع الأمثال
٤٣٧/١. والخنفساء - هكذا ضبطه الجوهري - ممدود والأنثى خنفساء،
والخنفسُ لفة فيه، والأنثى خنفسَة، وضَمَّ الفاء لفة فيه. ينظر الصحاح: خفس،
والمحكم: خفس ٥٤/٥.

ذَمَاءُ الضَّبِّ: مثْلهم، ويَبْلُغ من قوَّة نفسه أنه يُذْبَح فيَبْقَى ليلته مذبوحًا، مَفْرِي الأوداج، ساكن الحركة، ثم يُطْرَح من الغد في النار، فإذا قَدَّرُوا كأنه نضج تحرك حتى يتوهَّموا أنه قد صار حيًّا، وإن كان في العين ميتًا، ومن الحيوان ضُروب يطول ذمًاؤها، ولا يُضْرَب بها المثل، مثل الكلب والخنزير^(١).

ذَنْبٌ صُحْرٌ: هي بنت لُقمان بن عاد، وكان أبوها لقمان وأخوها لُقَيْم خرجا مُغِيرين، فأصابا إبلاً كثيرة، فسبق لُقَيْم إلى منزله، وعمدت صُحْر إلى جزور مما قَدِم به لُقَيْم، وصنعت منه طعامًا، يكون مُعدًّا لأبيها إذا قدم، وقد كان لُقمان حَسَد لُقَيْمًا في تَبْرِيزه عليه، فلما قَدِمَت صُحْر إليه الطعام، وعلم أنه من غَنِيمة لُقَيْم لطمها لَطْمَةً قضى عليها، فصارت عقوبته مثلًا لمن لا ذنب له، يُعاقَب عليه^(٢) وفيها يقول خُفَّاف بن نُذْبَةَ^(٣):

وَعَبَّاسٌ يَدِبُ إِلَى الْمَنَايَا وَمَا أَدْنَبْتُ إِلَّا ذَنْبَ صُحْرٍ^(٤)

(١) ثمار القلوب ٤١٥. وينظر المثل «أطول ذمء من الضب» في الدرّة ٢٨٦/١، ومجمع الأمثال ٤٣٧/١، وحياة الحيوان ٧٨/٢.

(٢) ثمار القلوب ٢٠٧. وينظر المثل «مالي إلا ذنب صحر» في أمثال الضبي ١٥٣، ومجمع الأمثال ٢٦٤/٢ «مالي ذنب...»

(٣) خفاف بن نُذْبَةَ السُّلَمِي ابن عم الخنساء، شاعر مخضرم، وهو من أغرية العرب. ينظر الشعر والشعراء ٢٥٨/١، والمؤتلف والمختلف ١٠٨.

(٤) البيت له في ثمار القلوب ٣٠٧، وهو في ديوانه ٤٩، وعباس هو ابن مرداس السلمي الشاعر والفارس المشهور. له ترجمة في ص ٧٥.

ذَنْبُ البَعِيرِ: يقال: (رَكِبَ ذَنْبَ البَعِيرِ): أي رَضِيَ بِحَظِّ نَاقِصٍ^(١).
ذَنْبُ الثَّعْلَبِ: في المثل: (إِنَّمَا فِلانٌ ذَنْبٌ تُعْلَبُ) أي أَنه رَوَّاعٌ؛ لِأَنَّ الصَّيَّادِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَوَّاعَ الثَّعْلَبِ بِذَنْبِهِ يَمِيلُهُ فَتَتَّبِعُ الكِلابُ ذَنْبَهُ^(٢).
وَذَنْبُ الثَّعْلَبِ: نَبْتُ يُشْبِهُهُ^(٣).

ذَنْبُ الحُلَيْفِ: ماء لبني عَقِيلِ بَنِجَدٍ^(٤).

ذَنْبُ الحِمَارِ: يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَا لا يَزِيدُ ولا يَنْقُصُ، وَكانَ أَبُو بَكْرٍ الخَوَّارِزْمِيُّ^(٥) يَقُولُ: فِلانٌ كإِيْمانِ المُرْجِيِّ، وَذَنْبُ الحِمَارِ^(٦).
ذَنْبُ الرِّيحِ: يقال: (رَكِبَ فِلانٌ ذَنْبَ الرِّيحِ)، أَي: سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ،
ويقال: (ضَرَبَ فِلانٌ بِذَنْبِهِ)، أَي: أَقامَ^(٧).

ذَنْبُ السَّرْحانِ: هُوَ الفَجْرُ الكاذِبُ، في حَدِيثِ الفَجْرِ الأوَّلِ: «كَأَنَّهُ

(١) أساس البلاغة ذنب ١٤٥.

(٢) ينظر المثل في المستقصى ٤١٩/١، وفي مجمع الأمثال ٢٦/١ «إنما هو ذنب الثعلب».

(٣) في المخصص ١٥٩/١١ «عشب له جزرة لاتؤكل، وقضبان مثمرة».

(٤) القاموس: ذنب.

(٥) هو محمد بن العباس (ت ٣٨٣هـ) أحد أئمة الكُتَّاب، شاعر عالم في اللغة والأنساب، صاحب الرسائل. ينظر يتيمة الدهر ١٩٤/٤، ومعجم الأدباء ١٠١/١.

(٦) ثمار القلوب ٣٧٢.

(٧) أساس البلاغة: ذنب ١٤٥.

ذَنبُ السَّرْحَانِ» السَّرْحَانُ: الذُّنْبُ، وقيل: الأسد، وجمعه سَرَاحٍ
وسَرَاحِين^(١).

ذَنبُ الضَّبِّ: يقال: (أَعْقَدُ مِنْ ذَنبِ الضَّبِّ). وألوان عُقْدِهِ كثيرة،
وزعموا أن بعض الحاضرة كَسَا أعرابياً ثوباً، فقال له لأكافينك على
فعلك بما أَعْلَمُك كم في ذنب الضَّبِّ من عُقْدَةٍ، قال لأدري، قال: فيه
إحدى وعشرون عُقْدَةً، وفي المثل: (أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنَبَهُ) قال أبو
الهيثم^(٢): يقال ذلك للرجل يَصْنَعُ الخَيْرَ، ولم يكن يَصْنَعُهُ قبل ذلك،
قال: والعرب/ ^(١٨٠) ترفع أَوَّلَ، وتَنْصِبُ ذَنَبَهُ على معنى أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ذَنَبَهُ
على تقدير هذا: أي أَوَّلُ صَنِيعِ صَنَعَهُ هذا الرجل. قال: ومنهم من يرفع
أَوَّلَ، وَيَرْفَعُ ذَنَبَهُ على معنى: (أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ ذَنَبَهُ) قال: ومنهم من
ينصب أَوَّلَ، وينصب ذَنَبَهُ على جعل أَوَّلُ صِفَةً، يريد ظرفاً على معنى
في أَوَّلِ مَا^(٣).

ذَنبُ الفَرَسِ: نَجْمٌ يشبهه^(٤).

ذَنبُ الكَلْبِ: في أمثال العرب: (في ذَنبِ الكَلْبِ تَطْلُبُ الإِهَالَةَ)

(١) النهاية: سرح ٢٥٨/٢. والحديث في فتح الباري ١٢٦/٤، والدر المنثور
٢٠٠/١.

(٢) أبو الهيثم الأعرابي: أحد الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وأخذ عنه علماء
اللغة. ينظر الفهرست ٤٧، ٤٨، وإنباه الرواة ١٢٠/٤.

(٣) ينظر المثالن: «أعقد من ذنب الضب» في الدر ٣١٢/١، ومجمع الأمثال ٥٠/٢
و«أول ما أطلع ضب ذنبه» في مجمع الأمثال ٦٢/١، وحياة الحيوان ٨٠/٢.

(٤) اللسان: ذنب ٣٨٩/١.

ويروى الطَّرْقُ: يضرب في طلب المعروف من اللئيم. والعامّة تتمثل
بذنب الكلب في الرجل الذي لا يستقيم في أمره

فيقولون: (ذَنْبُ الْكَلْبِ مَا يَتَّقَوْمُ)^(١).

ذَهَابُ أُمْسٍ: يُتِمَّنُّ بِهِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَدُّهُ فَيُقَالُ ذَهَبَ
ذَهَابَ أُمْسٍ، وَذَهَبَ كَأُمْسٍ، وَفِي الْمَثَلِ: (ذَهَبَ أُمْسٌ بِمَا فِيهِ) قَالَه
ضَمُّضَمُ بْنُ عَمْرٍو الْيَرْبُوعِي، وَكَانَ هَوِيَّ امْرَأَةً فَطَلَبَهَا بِكُلِّ حِيلَةٍ، فَأَبَتْ
عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ غَرَّبَ بْنَ تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَأَتْبَعَ ضَمُّضَمٌ
أَثْرَهُمَا، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، فَصَارَ فِي خَمَرٍ إِلَى جَانِبِهِمَا،
يَرَاهُمَا وَلَا يَرِيَانَهُ، فَقَالَ غَرَّبٌ:

قَدِيمًا تَوَاتَيْنِي وَتَأْبَى بِنَفْسِهَا عَلَى الْمَرْءِ جَوَابِ التَّنَوُّفَةِ ضَمُّضَمٌ^(٢)
فَشَدَّ عَلَيْهِ ضَمُّضَمٌ فَقَتَلَهُ، وَقَالَ:

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَمَّنْ مُبْغِضًا فَإِنَّكَ عَنْهَا إِنْ نَأَيْتَ بِمَعْزَلِ^(٣)
فَقِيلَ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَ ابْنَ عَمِّكَ؟ قَالَ: (ذَهَبَ أُمْسٌ بِمَا فِيهِ) فَذَهَبَ قَوْلُهُ
مَثَلًا^(٤).

ذَهَبَ الْأَصِيلِ وَوُلَجِينَ الْمَاءِ: مِنَ التَّشَابِيهِ الْبَدِيعَةِ الْفَائِقَةِ،
وَالْأَصِيلُ: هُوَ الْوَقْتُ مِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ، وَيُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ،

(١) مجمع الأمثال ٧٦/٢، والمستقصى ١٨٣/٢. وقوله يروى «الطَّرْقُ» أي: موضع الإهالة. والطَّرْقُ والإهالة الشَّحْمُ.

(٢) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٣) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٤) الفاخر ٢١٦، ومجمع الأمثال ٢٧٥/١.

قال الشاعر :

وَرُبَّ نَهَارٍ لِلْفِرَاقِ أَصِيلُهُ وَوَجْهِي كَلَّا لَوْنِيهِمَا مُتَنَاسِبٌ^(١) .
وقد جمع ابن خَفَاجَةَ^(٢) بين ذَهَبِ الْأَصِيلِ، وَلُجَيْنِ الْمَاءِ، فَأَجَادَ
حيث قال:

وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ^(٣)
ذو الأَبَارِقِ: موضع^(٤). قال الشاعر:

أَوْ مَا شَمَمْتَ بَدِي الأَبَارِقِ نَفْحَةً خَلَصْتَ إِلَى كَبِدِ الْفَتَى الْمُشْتَاقِ^(٥)
ذو أَبَانَ: موضع^(٦) في قول النَّابِغَةِ:

كَأَنَّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عَلَيْهِ بِأَغْنَامٍ خَرَجْنَ بَدِي أَبَانَ^(٧)

(١) البيت دون نسبة في معاهد التنصيص ٩٥/٢ .

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن خفاجة (٥٣٢هـ) غلب على شعره الوصف . ينظر الخريدة ١٤٧/٢ ، ووفيات الأعيان ٥٦/١ .

(٣) ديوانه ٢٢ .

(٤) المرصع ٦٢ ، والأبارق: جمع أبرق، وهي حجارة ورمل مختلطة . وهناك مواضع كثيرة يطلق عليها الأبارق . ينظر المشترك ٧ .

(٥) البيت من شواهد المرصع ٦٢ ، وقد ورد فيه دون نسبة .

(٦) المشترك ٨ ، وفي معجم ما استعجم ٩٥/١ «أبان، بفتح أوله: جبل، وهما أبانان: أبان الأبيض، وأبان الأسود، وبينهما فرسخ، ووادي الرمة يقطعهما»، وينظر معجم البلدان ٨٢/١ وأبان الأسود على يسار طريق القصيم المدينة، غرب الرّس، على قرابة ٥٠ كيلاً. ينظر معجم القصيم ٢٢١/١ .

(٧) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ١٤٧ .

ذو الأباهم الفطيعي، واسمه زيد شاعر، ذكره الآمدي^(١)، وهو
القائل:

ألا ليت أني متُّ إذ أنا صالحٌ وإذ أنا مسموعٌ إليّ وفاعلٌ^(٢)

ذو الأبرق: موضع ما بين المغش إلى ذات الجيش بالحجاز^(٣).

ذو الآثار: الأسود النهشلي، لأنه إذا هجا قومًا ترك فيهم آثارًا،
وشعره في الأشعار كآثار الأسد في آثار السباع^(٤).

ذو الأثل: موضع كان به يومٌ من أيام العرب، وحروبهم، لجشم على
عبس في الجاهلية^(٥).

(١) هو الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ) أديب وشاعر ومؤلف جيد التصنيف . له
المؤتلف، والموازنة بين البحتري وأبي تمام. ينظر معجم الأدباء ٨/٨٥، وإنباه
الرواة ١/٢٨٥.

(٢) المؤتلف والمختلف ١١٩ والأباهم والأباهيم جمع إبهام، وهو أكبر أصابع اليد
أو الرجل تذكر وتؤنث . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٨، والمحكم: بهم ٤/٢٤٣.

(٣) المرصع ٦٢. وذو الأبرق اليوم داخل مكة، ينظر تحديده في أخبار مكة
للفاكهي هامش ٤/٢٢٦ والأبرق: الجبل مخلوطًا برمل، وهي البرقة. وكل شيئين
من لونين فقد برقا، وقيل: البرقة ذات حجارة وتراب، والغالب على حجارتها
البياض. ينظر التهذيب: برق ٩/١٢٢، والصحاح واللسان: برق.

(٤) القاموس: أثر. وهو الأسود بن يعفر، ويعرف بأعشى نَهشَل. شاعر جاهلي
برع في الهجاء، في الطبقة الخامسة من شعراء الجاهلية . ينظر طبقات ابن
سلام ١/١٤٤، والشعر والشعراء ١/١٧٦.

(٥) المرصع ٦٢، وينظر ذات الأثل ص ١، و مجمع الأمثال ٢/٤٤٢ « ويوم ذي
الأثل»، وهذا اليوم ص ٨٢٨.

ذو أُثَيْفِيَّة: موضع بعقيق المدينة (١).

ذو أُثَيْل: موضع قُرب المدينة بين بَدْر ووادي الصَّفراء، كثير النَّخْل، وهو لآل جَعْفَر، وبه عين ماء، ويقال أُثَيْل بلا (ذو) (٢)، وقد جاء في شِعْر قُتَيْلَةَ بنت النَّضْر (٣).

ياراكِبًا إِنْ الأُثَيْلَ مَظَنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتِ مَوْفِقٌ (٤)
وذكرُ بعضهم له بالياء المُشَدَّدة، وقوله: كأنه تصغير أُثَال، الظاهرُ أنه وَهْمٌ فانظره (٥).

ذو الأَجْرَع: مَوْضِعٌ (٦)، قال:

-
- (١) معجم البلدان ١١٨/١.
- (٢) المرصع ٦٢. وينظر معجم ما استعجم ١٠٩/١، ومعجم البلدان ١١٨/١، ومعجم معالم الحجاز ٤٧/١.
- (٢) قتيلة بنت النضر بن الحارث: شاعرة قرشية مخزومة (ت نحو ٢٠ هـ)، اشتهرت بقصيدتها التي مطلعها هذا البيت. ينظر طبقات ابن سعد ١٠٥/٨، والأغاني ٣٠/١.
- (٤) البيت لها في المرصع ٦٢. وهو مطلع قصيدة قتيلة، وقد ورد في سيرة ابن هشام ٤٥/٣، وشرح الحماسة ٩٦٣/٢.
- (٥) عَزَا ياقوت في معجم البلدان ١١٨/١ تشديد الياء إلى ابن السكيت، ولم أعثر عليه.
- (٦) المرصع ٦٣. ولم أعثر على ذي الأجرع، ولعله موضع قريب من رامة، الواقعة على قرابة ١٥ كيلاً، إلى الجنوب من البدائع في القصيم. ينظر معجم القصيم ٩٨١/٣.

ظِبَاءُ ذِي الْأَجْرَعِ مِنْ رَامَةِ رُحْنٍ وَخَلْفُنْكَ بِالْأَجْرَعِ^(١)
ذو أَحْتَالٍ: موضع كان به يوم من أيام العرب، وحروبها في
الجاهلية بين بني تميم وبكر بن وائل، أُسِرَ فِيهِ الْحَوْفَزَانُ بْنُ شَرِيكِ^(٢)،
وهو بالثاء المثلثة، والحاء المهملة^(٣).

ذو أَحْذَارٍ: من ألْهَانَ بْنِ مَالِكٍ^(٤).

ذو أَحْتَالٍ: - بالحاء المعجمة والثاء المثلثة - وادٍ لبني أسد فيما بين
البَصْرَةِ وَالتُّعَلْبِيَّةِ^(٥).

ذو الإِدَاوَةِ: هو أَبُو كَعْبِ الْحَارِثِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ^(٦).

-
- (١) البيت من شواهد المرصع ٦٣، ولم ينسبه، وفيه « بالأبرق » مكان « بالأجرع » .
 - (٢) اسمه الحارث بن شريك الشيباني من سادة ربيعة وفرسانها في الجاهلية .
ينظر المحبر ٢٥٠، والاشتقاق ٣٥٨ .
 - (٣) المرصع ٦٣ ، ومعجم البلدان ١/١٣٤ . وينظر يوم أحثال في مجمع الأمثال
٢/٤٤١ . وينظر هذا اليوم ص ٨٢٨ .
 - (٤) « ذو حُدَارٍ » في القاموس والتاج (حذر). ولعل المحبي صحّفه .
 - (٥) المرصع ٦٣، ومعجم ما استعجم ١/١٢١، ومعجم البلدان ١/١٤٦، ويرى
الجاسر أنه بالحاء، وأن السابق « ذو أحثال » تصحيف له . وهو وادٍ معروف
اليوم، والتُّعَلْبِيَّةُ نحو ٢٠ كيلاً ، إلى الشرق من حائل . ينظر المعجم الجغرافي -
شمال المملكة - ١/٦٠، و ١/٢٨٢ .
 - (٦) كشف النقاب ١/٢٠٢ . وتنظر ترجمته في الإصَابَةُ ٧/١٦٣ (٩٥٧) . والإداوة:
سقاء الراعي الذي يحمل فيه الماء .

ذو الإداوتين: اسمه يزيد، روى عنه ثور بن يزيد^(١)
 ذو الأذعار: تبع، لأنه سباً قومًا وحشيّة الأشكال، فدعّر منهم
 الناس، أو لأنه حمل النسّاس إلى اليمن، فدعّروا منه^(٢).
 ذو الأذنين: هو لقب أنس بن مالك الصحابي، قال له النبي ﷺ:
 «ياذا الأذنين».

قيل: معناه الحَضُّ على حسن الاستماع والوعي؛ لأنّ السمع
 لحاسة الأذن، ومن خلق الله له أُذُنَيْن فأغفل الاستماع، ولم يُحسِن
 الوَعْي لم يُعَدَّر، وقيل: إنّ هذا القول من مزحه ﷺ، ولطيف أخلاقه، كما
 قال للمرأة عن زوجها: «ذاك الذي في عينه بياض»^(٣).

ذو أراش: موضع^(٤)، قال الشاعر:

(١) كشف النقاب ٢٠٣/١. وثور بن يزيد (الكلاعي ت ١٥٣هـ) محدث فقيه من حمص. ينظر التاريخ الكبير للبخاري ١٨١/٢، والجرح والتعديل ٤٦٨/٢.

(٢) القاموس زعر. والنسّاس: دابة في عداد الوحش على شكل إنسان. وفي المرصع ٦٣ «هو ابن ذي المنار من ملوك اليمن، وقيل هو عمرو بن أيمن» وينظر تاج العروس زعر.

(٣) المرصع ٦٣، والنهاية آذان ٣٤/١. والحديث «ياذا الأذنين» في أبي داود كتاب الأدب ٢٧٢/٥ (٥٠٢٢) والحديث «ذاك...» في المعجم الكبير ٥٤/٢١ (١٣٧٨٤) وأنس خادم رسول الله ﷺ (ت ٩٣هـ) روى ٢٢٨٦ حديثاً. ينظر طبقات ابن سعد ١٧/٧، والاستيعاب ١٠٩/١ (٨٤)، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣.

(٤) المرصع ٦٣. وفي معجم البلدان ١٦٣/١: «إرش»، ولم أجد لها تحديداً.

أَرَاكِ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا أَرَاشٍ وَقَدْ مَلَكَ السُّهُولَةَ وَالْجِبَالَ^(١)
 ذُو أَرَاطٍ: واد لبني أسد عند لُغَاط، وواد يُنْبِت الثُّمَامَ وَالْعُلْبَانَ
 بِالْوَضَحِ، وَضَحَ الشُّطُونُ بَيْنَ قَطِيَّاتٍ، وَبَيْنَ الْحَفِيرَةِ، حَفِيرَةُ خَالِدٍ، وَوَادِ
 لِبْنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ بِحِمَى ضَرِيَّةٍ، وَوَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ أَيْضًا. وَالْكُلُّ
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ^(٢).

ذُو أَرَاطِيٍّ: موضع، وقيل ماء، وكان به يومٌ من أيام العرب بين
 بني حَنِيفَةَ وحلفائها من بني جَعْدَةَ وبين بني تَمِيمٍ^(٣)، قال عمرو بن
 كُثُومٍ: ^(٤)

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطِيٍّ تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا^(٥)

(١) البيت في المرصع ٦٣. وهو لامرئ القيس . ينظر ديوانه ٢٠٩، وقد ورد برواية مختلفة:

« أزال من المصانع ذا نواسٍ
 وبيروى « ذو رياش » .
 وقد ملك الحزونة والرّمالا »

(٢) المشترك ١٨. ولُغَاظُ هي مدينة الغاط اليوم . ينظر ذو أَرَاطٍ في المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧١/١، ومعجم اليمامة ١/٦٩ و ٢/٢٠٩ ..

(٣) المرصع ٦٣ ومعجم البلدان ١٦٣/٢، والمعجم الجغرافي -شمال المملكة- ٧١/١، وينظر « يوم أَرَاطِيٍّ » في مجمع الأمثال ٢/٤٣٤ . وفي ص ٨٢٨

(٤) سيد من سادات تغلب، وأحد شعراء المعلقات، في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ١/١٥١، والشعر والشعراء ١/١٥٧ .

(٥) البيت له في المرصع ٦٣، وهو في ديوانه ٨٢ وقوله « تسف: » تأكل و« الجِلَّةُ الخور»: الإبل الضخمة الغزيرة الألبان. و« الدرين» الحشيش اليابس.

نو الأرام: جبل بين مكة والمدينة، وحزم به آرام، جمعتها عادٌ على عهدها، وجبل في ديار الضباب^(١). وفي «المرصع»: «هو موضع». قال الفرزدق:

والحوَفزانُ تداركتهُ غارةٌ منّا بأسفلِ أودِ ذي الأرامِ^(٢)
والأرام: جمع إرم، وهي الحجارة المتجمعة^(٣). والحزم في اللغة: ما غلظ من الأرض، وكثرت حجارته، وأشرف حتى لاتعلوه الإبل إلا بجهدٍ مشترك. / (١٨١)

ذو الأَرطَى: موضع كان فيه يوم من أيام حروبهم القديمة، لجُشم على عَبَس، يقال فيه يوم ذي الأَرطَى.^(٤)

ذو أَرَك: واد من أودية العلاة باليمامة، كانت به وقعةٌ لهم، وهو بفتح أوله وثانيه وآخره كاف، وبعضهم يضم همزته وراءه^(٥).

(١) المشترك ٦ والمغانم المطابة ٣-٤.

(٢) البيت له في المرصع ٦٤، وهو في ديوانه ٣٧٦/٢.

(٣) المرصع ٦٤.

(٤) المرصع ٦٤. وينظر مجمع الأمثال ٤٤٢/٢ «يوم ذي الأثل والأرطى» وأيضاً ينظر هذا اليوم في ص ٨٢٨. وذوالأرطى: قرية من قرى الزلفي الشمالية، على مساحة ٥٠ كيلاً. ينظر معجم اليمامة ٥٥/١. والأرطى مفردة أرطاة: شجر مُرّ رملي تأكله الإبل. قال الجوهري: فإن جعلت ألفه أصلية نوّنته في المعرفة والنكرة جميعاً، وإن جعلته للإلحاق نوّنته في النكرة دون المعرفة. ينظر الصحاح: أرط.

(٥) معجم البلدان ١٨٤/١، والمشارك ٢٠. وهو غير معروف اليوم. ينظر معجم اليمامة ٧٣/١.

ذو أُرُل: جبل بديار غَطَفَانَ بينها وبين أرض عُذْرَةَ، ولم تجتمع الرء واللام إلا في أربع كلمات، هذه إحداها^(١)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرُلٍ تَزْجِي مَعَ الصُّبْحِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا^(٢)
الصِّرْمُ: جمع صِرْمَةٍ، وهي القطعة من السحاب.

ذو أُرْوَان: موضعٌ بالمدينة، فيه البئر التي سحر فيها النبي ﷺ،
سَحَرَهُ لَبِيدُ بْنُ أَعْصَمِ الْيَهُودِيِّ فِي مَشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجِبِّ طَلْعَةٍ،
والقصة معروفة مشهورة^(٣).

ذو أُرُوك: - بالضم - واد^(٤).

ذو الأَسْبَابِ: المُلْطَاطُ بْنُ عَمْرٍو مَلِكٌ^(٥).

(١) المرصع ٦٤. وقول ابن الأثير « ولم تجتمع الرء واللام ... إلخ » ووافقته
الدميري في حياة الحيوان ٢/٣٩٦، وذكرها، وهي: الوَرَلُ الحيوان المعروف،
وَعُرْلَةٌ، وهي القُلْفَةُ، وَجَرَلٌ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ، وهذا مسلمٌ له إن قصد
كونهما متواليين، إما أن قصد العموم فغير صحيح؛ إذ إن هناك كلمات غيرها
مثل رَأل. وهناك خلاف في تحديد ذِي أُرُلٍ. ينظر معجم البلدان ١/١٨٤،
والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١/٧٤.

(٢) البيت له في المرصع ٦٤، وهو في ديوانه ١٠٧. والصِّرَادُ: البرد.

(٣) المرصع ٦٤. وفي معجم البلدان ١/١٩٤: « وقد جاء فيها « ذُرْوَانٌ وَذُو أُرْوَانٍ »
وتنظر القصة في البخاري، كتاب الطب، ٤/١٨٤١ (٥٧٦٦)، وفي طبقات ابن
سعد ٢/١٩٦-١٩٩، وينظر معجم معالم الحجاز ١/٨٨.

(٤) الأمكنة والمياه ١٠٢، ومعجم البلدان ١/١٩٤. وقد تكون لغة في « ذُو أُرُوكِ »
السابق. المرصع ٦٣. وفي معجم البلدان ١/١٦٣: « إِرْشٌ » ولم أجد لها تحديداً .

(٥) القاموس سبب. وينظر الإكليل ٢/٧٤.

ذو الإسوار: - بالكسر - ملك باليمن كان مُسَوِّراً فأغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كهف، فتبعه بنو معد، فجعل منبه يدخن عليهم حتى هلكوا فسمي دُخاناً^(١).

ذو الأصابع: التميمي والخزاعي أو الجهني صحابي. (قاموس)^(٢) وفي غيره: هو حبان بن عبد الله من ولد عنز بن وائل^(٣).

ذو أصبَح: ملك من ملوك اليمن، من أجداد مالك بن أنس، وإليه تُنسب السِّياط الأصبَحِيَّة^(٤).

ذو الإصبَع العَدَواني: شاعر معروف، واسمه حرثان بن الحارث من بني يشكر بن عدوان، وهم بطن من جديلة، سمي «ذو الإصبَع»: لأنه نَهَشْتَه أفعى في أصبَعه فقطعها، وكان شاعراً مجيداً^(٥)، وهو القائل:

(١) القاموس: سور.

(٢) القاموس: طبع. وصاحب القاموس الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) إمام مبرز في اللغة والتفسير والحديث، له: المثلث الكبير، وتوير المقياس في تفسير ابن عباس. ينظر العقد الثمين ٢/٣٩٢، وبغية الوعاة ١/٢٧٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٤٢٤، والإصابة ٢/١٨٣، ونزهة الألباب ١/٢٧٨.

(٤) المرصع ٦٤، والإكليل ٢/١٥٤. والإمام مالك بن أنس الأصبَحي (ت ١٧٩) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ. ينظر تاريخ خليفة ١/٤٣٢، والحلية ٦/٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٨/٤٨.

(٥) المرصع ٦٥، والاشتقاق ٣٦٨. وينظر الشعر والشعراء ٢/٥٩٧. والإصبَع يؤنث ويذكر، كما قال الخليل. وفيه أربع لغات بثلاث الهمزة مع فتح الباء. وبكسر الهمزة وضم الباء. ينظر العين: صبع ١/٢١١، والمحيط: صبع ١/٢٤٢. وفي المثلث لابن السيد ١/٢٠٥: «أصبَع بضم الهمزة والباء، ويفتحهما، وبكسرهما».

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا نَ كَانُوا حَايَّةَ الْأَرْضِ
فَقَدُ صَارُوا أَحَادِيثَ بَرَفَعِ الْقَوْلُ وَالخَفْضُ^(١)
وذو الإصْبَعِ الْكَلْبِيِّ ثَمَّ الْعُلَيْمِيِّ أَنْشَدَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ^(٢) فِي
كِتَابِ الْحُرُوفِ^(٣):

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَحْجُوبُ عَنَّا عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ^(٤)
وذو الإصْبَعِ: شَاعِرٌ مُتَأَخَّرٌ، مَدَحَ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ، ذَكَرَ هُوَ لِأَنَّ
الْأَمْدِي^(٥)، وَذُو الْإِصْبَعِ: حَفْصُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ حَسَّانِ بْنِ
حَصْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ الَّذِي يَقُولُ لِلْأَعُورِ
الْكَلْبِيِّ^(٦) حِينَ هَاجَى الْكُمَيْتَ:
فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنَا بِهَا الْأَعُورَ الْكَلْبِيَّ عَنِّي الْقَوَافِيَا
ذَكَرَ هَذَا ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٧).

- (١) البيتان في الأغاني ٨٥/٣، والأول في الأصمعيات ٧٢.
(٢) هو إسحاق بن مِرَارٍ (ت ٢١٢هـ) راوية ثقة، ولغوي مبرز، جمع أشعار نيّف
وثمانين قبيلة. له كتاب الجيم، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ٢٥٦/١، ونزهة الألباء
.٧٧
(٣) وهو كتاب الجيم، وقد نشره محققاً مجمع اللغة بالقاهرة في ثلاثة أجزاء .
(٤) البيت للشاعر في كتاب الجيم ١٢٠/١.
(٥) المؤتلف والمختلف ١١٨.
(٦) والأعور نُعَاثَةُ بْنُ مَرٍّ . ينظر ألقاب الشعراء ٣٢٨.
(٧) في كتابه نسب معد ٥٨٩/٢. وهو هشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٤) إمام في
الأنساب وأخبار العرب وتاريخهم مثل أبيه، له مؤلفات كثيرة، منها: نسب معد،
وجمهرة النسب، والأصنام. ينظر نزهة الألباء ٧٥، ومعجم الأدباء ٢١٧/١٩،
وفيات الأعيان ٨٢/٦.

ذو إضَم: ماءٌ تَطَوُّهُ الطريق بين مكة واليَمَامَةِ عند السُّمَيْنَةِ، وقيل جَوْفٌ هُنَاكَ به ماء، والجوف: الأرض المَطْمِنَةُ، وهو غير إضَم المشهور - جبل، والوادي فيه المدينة النبوية، فعند المدينة يسمى القَنَاة، ومن أعلى منها عند السدِّ الشُّطَاة، ثم ما كان أسفل من ذلك يسمى إضَمًا^(١).

ذو الأَعْشَاش: وادٍ عند سَلْمَى أحدِ جَبَلَيْ طَيْئٍ يُقال لأَعْلَاهُ ذُو الأَعْشَاش، ولأَسْفَلِهِ وادِي الحَفَائِرِ^(٢).

ذو الأَعْوَاد: غُوِيٌّ بن سَلَامَةَ الأُسَيْدِي أو ربيعة بن مُحَاشِن، أو سَلَامَةَ بن غُوِيٍّ، كَانَ لَهُ خَرَجٌ عَلَى مُضَرٍّ يُؤَدُونَهُ إِلَيْهِ كُلِّ عَامٍ، فَشَاخَ حَتَّى كَانَ يُحْمَلُ عَلَى سَرِيرٍ يُطَافُ بِهِ فِي مِيَاهِ الْعَرَبِ فَيَجْبِيهَا، أَوْ هُوَ جَدٌّ لِأَكْثَمِ بن صَيْفِي^(٣)، مِنْ أَعَزِّ أَهْلِ زَمَانِهِ، لَمْ يَكُنْ يَأْتِي إِلَيْهِ خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ، وَلَا ذَلِيلٌ إِلَّا عَزَّ، وَلَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ^(٤) قَالَ الأَسُودُ بن يَعْفُرٍ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي أَنْبَأْتَنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوَادِ^(٥)

(١) المرصع ٦٥، ومعجم البلدان ٢٥٤/١، والمشارك ٢٥. وإضَم الأول غير معروف اليوم، أما إضَم المدينة فيعرف اليوم بوادي الحمض. ينظر معجم اليمامة ٨٧/١، ومعجم معالم الحجاز ١١٣/١..

(٢) المرصع ٦٥، ومعجم البلدان ٢٢٩/٣. وقال الجاسر: هذا الوصف ينطبق على وادي العِش، إلى الشمال من حائل، قرابة ٥٠ كيلاً. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٩١١/٣.

(٣) سيد من سادات تميم (ت ٩ هـ)، وأحد حكماء العرب في الجاهلية. ينظر المحبر ١٣٤، والإصابة ١١٣/١ (٤٨٢).

(٤) القاموس: عود. وينظر المرصع ٦٥.

(٥) البيت له في المرصع ٦٥، وهو في ديوانه ٢٦.

ذو إقدام: جبل^(١).

ذو الأكتاف: هو ملك من ملوك الفرس، واسمه سابور بن هرمز، مات أبوه وهو حمل، فعقد التاج على بطن أمه يرتقبون ولادته، رجاء أن يكون ذكراً، وإنما سمي ذا الأكتاف؛ لأنه كان مشتهراً بعلم الكتف فيما يقال، وقيل خرج عليه قوم من العرب فسار إليهم، ونزع أكتافهم، فسمي به^(٢).

ذو الأكلة: حسان بن ثابت - رضى الله تعالى عنه -^(٣).

ذو ألم: هو الأولم بن الصدف. قاله أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم^(٤).

ذو أمر: موضع بالحجاز من ناحية النخيل، وهو بنجد من ديار

(١) معجم ما استعجم ١٧٩/١. وفي معجم البلدان ١٧٨/١: «ويروى بفتح أوله بلفظ جمع قدم، وقد ورد في قول امرئ القيس:

لن الديار عرفتها بسحام فعمائتين فهضب ذي إقدام»

وهذه المواضع جنوب نجد (الأفلاج) اليوم. ينظر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ٨٤٥/٢

(٢) المرصع ٦٥. وينظر ملوك الأرض ٤١، وكامل ابن الاثير ٢٥٦/١، والأكتاف جمع كتف وكتف، وهو عظم عريض خلف المنكب، ويؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩، والمحيط: كتف ٢٢٥/٦.

(٣) القاموس: أكل.

(٤) صاحب النحو والغريب واللغة (ت ٢٣٠هـ)، له: النوادر، وغريب الحديث. ينظر إنباه الرواة ٣١٩/٢، ومعجم الأدياء ٧٧/١٥.

عَطْفَان، والهمزة والميم مفتوحتان، وكان فيه غزوة عَطْفَان، ومُحَارِب بن خَصَفَةَ، والقصة معروفة في مغازي النبي ﷺ^(١).

ذو الأَمَرَات: جُبٌ معروف^(٢)، قال الشاعر:

إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبُّ ذِي الأَمَرَاتِ^(٣)

والأمرات: العلامات.

ذو أُنْفٍ: يقال: (آتِيكَ مِنْ ذِي أُنْفٍ) بِضَمِّتَيْنِ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قُبُلٍ،

أَي فِيمَا يَسْتَقْبِلُ^(٤)

ذو الأُنْفِ: هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبِ بْنِ الأُقَيْصِرِ

الَّذِي قَادَ خَيْلَ حَنْعَمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ. قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ^(٥).

(١) المرصع ٦٥، ومعجم البلدان ٢٩٩/١، وينظر الواقدي: ١٩٣/١-١٩٦.

(٢) المرصع ٦٦. والأمرات: العلامات. وفي معجم ما استعجم ٣٦٣/١: «ماء معروف لبني ضَبِينَةَ»

(٣) البيت لامرئ القيس. ديوانه ٧٨، وصدرة:

(٤) «فَعُولٌ فَحَلِيَّتٌ فَأَكْنَافٌ مَنَّعٌ» وهذه المواضع نجدية. وقد ورد في معجم ما استعجم ١٦٣/١: «قال الأصمعي: بين عاقل وهذه المواضع المذكورة مسيرة أيام، وقد أراني أعرابي هذه المواضع، فإذا هي قارات، رؤوسها شاخصة». وعاقل واد كبير يعرف اليوم بالعاقلي، إلى الجنوب الشرقي من الرس، قرابة ١٣ كيلاً. ولعل ذى الأمرات قريب منه. ينظر معجم القصيم ١٥٢٤/٤.

والأُنْفُ مصدر أُنْفٍ والأُنْفُ مِنَ المَرَعَى والمسالك: مَا لَا يُسْبِقُ إِلَيْهِ. يُنْظَرُ المَحْكَمُ: أُنْفُ ٣٩٨/١٠، والصحاح واللسان: أُنْفُ.

(٥) نسب معد ٣٥٩/١.

ذو الأنياب: قيس بن معدى كَرِب بن عمرو بن السمط، كان شريفاً،
وسهيل بن عمرو بن عبد شمس الصحابي^(١).

ذو أهاش: موضع^(٢).

ذو الأهدام: هو لقب متوكل بن عياض بن طفيل بن مالك، ولقب نافع
ابن سودة الضبّابي، ولقب شاعر هجا الفرزدق فأجابه:

وَنُبِّئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعُوي وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا^(٣)

والأهدام جمع هدم - بالكسر - وهو الثوب البالي أو هدم -
بالتحريك - وهو الهدر^(٤).

(١) القاموس: ناب . وسهيل (ت١٨هـ) أحد أشرف قريش وخطبائها، وكان له موقف محمود حال دون ارتداد أهل مكة بعد وفاة الرسول ص . ينظر الاستيعاب ٦٦٩/٢ . (١١٠٦) ، وأسد الغابة ٣٢٨/٢ (٢٣٢٥) . وقيس هو والد الأشعث بن قيس ملك جاهلي يمني، صاحب مربع حضر موت . ينظر المحبر ٣٥١ ، والخزانة ٥٤٥/١ .

(٢) هذا تصحيف والصواب « ذو هاش » وهو موضع نجد في القصيم قرب الجواء، وقيل: في ديار كلب، قال الجاسر : ذو هاش يسمى الآن هاش، إلى الغرب من الشملي: قرابة ٤٠ كيلاً . ينظر معجم ما استعجم ٤٠١/١ و ٤٠١/٤ ، ١٣٤٣ ، ومعجم البلدان ٤٤٧/٥ ، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٣٨٠/٣ .

(٣) البيت له في المرصع ٦٦ ، وهو في ديوانه ٤٠١/١ . والزراعات: النواحي التي تزرع .

(٤) المرصع ٦٦ . وقد وهم ابن الاثير عندما اعتقد أن هذا اللقب لثلاثة أشخاص، وتبعه المحبي . ولعل الصواب أنه لاثنين هما متوكل ونافع المذكوران، كما ورد في النقائض ٥١٣ ، ٥٢٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٩ .

ذو أهرَم: ابن دومان بن بكيل بن جشم^(١).

ذو أوران: موضع بينه وبين المدينة ساعةً من نهار، كان النبي ﷺ نزله عند توجهه إلى تبوك^(٢).

ذو الأوتاد: هو فرعون، كان يضرب الناس بين أربعة أوتاد، وهو أول من فعل ذلك، وهو المذكور في التنزيل، قيل: إنه فرعون موسى، وقيل غيره^(٣).

ذو أود: مرثد ملك ستمئة سنة باليمن^(٤)

ذو أول: مفتوح الهمزة ساكن الواو، من ديار غطفان، على يومين من ضرعد وجبلي طيء، وهو واد على طريق اليمامة إلى مكة، وبه يوم من أيام العرب^(٥) / (١٨٢).

ذو الأيدي: هو داود النبي - عليه السلام - أي ذو القوة؛ يقال: فلان أيّد، وذو أيّد، وآد وأياد بمعنى^(٦).

(١) الإكليل ١١٣/١٠.

(٢) المرصع ٦٦، والواقدي ١٠٤٥/٣ وفي معجم ما استعجم ٢٠٨/١٠ قال البكري: «وأنا أحسب أن الرء سقطت من بين الواو والألف، وأنه بذى أوران»، وينظر معجم معالم الحجاز ١٥٠-١٥١.

(٣) المرصع ٦٦. وفي التنزيل ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ الآية ١٢ من سورة ص. ينظر تفسير الطبري: ٥٥٦/١٠، والكشاف ٣/٣١٨.

(٤) القاموس (أود).

(٥) المرصع ٦٦، والمشارك ٣٠.

(٦) ينظر الآية ١٧ ﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ من سورة ص في تفسير الطبري ٣٠٩/٢، وتفسير البيضاوي ٥٦١/١٠.

ذو إيوان: قِيلَ: من رُعِين^(١).

ذو بَارِق: هو جَعَوَنَة بن مالك بن جُشَم بن حاشد^(٢).

ذو أَلْبَان: هو جبلٌ في ديار بني كلاب بحذاء مَلِيحَة، ماء هناك، وذو أَلْبَان من أَقْبَالِ هَضْبِ النَّخْلِ وراء ذلك، وأَلْبَان: موضع من وراء صُفْيَنَة^(٣).

ذو البِجَادِين: هو عبد الله بن عبد نَهْم بن عَفِيفِ المَزْنِي، صحابي مات في غزوة تبوك، قال عبد الله بن مسعود^(٤): دَفَنَهُ النَبِيُّ ﷺ، وحوطَهُ بيده في قبره، وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا فَارْضَ عَنْهُ» قال ابن مسعود: فليتني كُنْتُ صَاحِبَ الحُفْرَةِ «المرصع»^(٥) وفي «القاموس» ذو البِجَادِين: هو عبد الله دليل النبي ﷺ، والبِجَاد: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ^(٦).

ذو بَحَار: في «القاموس» ككِتَاب: جبل أو أرض سَهْلَةٌ تحِفُّهَا

(١) القاموس: (أون) .

(٢) الإكليل ٥٩/١٠.

(٣) المرصع ٨٢، وفي معجم ما استعجم ١٨٦/١ «موضع في ديار هُدَيْل». وينظر: المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٢٤/١.

(٤) الهُدَيْلِي (ت ٧٢هـ) صحابي مهاجر، فقيه حبر. ينظر الاستيعاب ٢/ ٩٨٧ (١٦٥٩)، وأسَدُ الغَابَةِ ٣/ ٢٨٠ (٣١٧٧).

(٥) المرصع ٨٢، والحديث في مجمع الزوائد، كتاب الجنائز، ٣/ ١٦٠ (٤٢٣٧).

(٦) القاموس: (بجد). تنظر ترجمته في أسَدُ الغَابَةِ ٢/ ١٨ (١٥٣٧)، والإصابة ٩٨/٤ (٤٧٩٥).

جبال^(١)، وفي «المرصع»: هو موضع عند شَعْبِ جَبَلَة، وله يوم من أعظم أيام العرب ووقائعها في حرب داحس والغبراء بين بني عَبَسَ وبني عامر وبني ذُبْيَان. وَجَبَلَة: هضبة حمراء بين الشَّرِيفِ والشَّرَفِ، فالشَّرِيفُ: ماء لبني نُمَيْرٍ، والشَّرَفُ: ماء لبني كلاب وذو بحار: أيضا واد لَغَنِيٍّ في شرقي النَّيِّرِ، والنَّيِّرُ: جَبَلٌ بأعلى نجد، شَرْقِيَهُ لَغَنِيٍّ وَغَرْبِيَهُ لِعَاضِرَةَ^(٢).

ذو البَجَلِ: - بالتحريك - ذو الحَسَبِ والكِفَايَةِ، وفي حديث لُقْمَانَ: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا البَجَلِ وَقَدْ ذَمَّ أَخَاهُ بِهِ، أَي أَنَّهُ قَصِيرُ الهِمَّةِ، راضٍ بِأَن يُكْفَى الأُمُورَ، وَيَكُونُ كَلًّا عَلَى غَيْرِهِ، وَيَقُولُ: حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ، وَمِنَهُ الحَدِيثُ: (فَأَلْقَى تَمْرَةً فِي يَدِهِ، وَقَالَ: بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا)^(٣) أَي حَسْبِي مِنْهَا، وَأَمَا قَوْلُ لُقْمَانَ فِي صِفَةِ أَخِيهِ الأَخْرَى: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا البَجَلَةِ فَإِنَّهُ مَدْحٌ. يُقَالُ رَجُلٌ ذُو بَجَلَةٍ، وَذُو بَجَالَةٍ، أَي ذُو حَسَنٍ وَثَبَلٍ وَرُؤَاةٍ، وَقِيلَ: كَانَتْ هَذِهِ أَلْقَابًا، وَقِيلَ: البَجَالُ: الَّذِي يُبَجِّلُهُ النَّاسُ، أَي يَعْظُمُونَهُ^(٤).

(١) القاموس: (بحر).

(٢) المرصع ٨٣. وينظر معجم البلدان ٤٠٥/١. ويعرف اليوم بوادي بحار، وهو إلى الجنوب الغربي من مدينة الدوادمي. ينظر عالية نجد ٢٠٣/١.

(٣) الحديث في البخاري كتاب المغازي ١٢٣٥/٣ (٤٠٤٧) ومسلم كتاب الإمارة ١٥٠٩/٣ (١٨٩٩).

(٤) النهاية: بجل ٩٧/١-٩٨، والتهذيب (بجل) ٩٨/١١. وليس هذا موضع المدخل حسب منهج المؤلف، بل الأصل أن يكون قبل سابقه ذي بحار.

ذو البراق: موضع^(١)، قال حميد:

..... ومُستَجَلِبٌ من ذي البراق غريب^(٢)

ذو البرة: هو رجل من بني تغلب بن ربيعة، سمي بذلك لشعرات خشن كن على أنفه، شبهت بالبرة.

قال عمرو بن كلثوم:

وذو البرة الذي حدثت عنه به نُحْمَى ونَحْمِي الملتجينا^(٣)
وقيل أراد بذي البرة كعب بن زهير يفخر به^(٤).

ذو البردين: هو عامر بن أحيمر بن بهدلة، سمي به؛ لأن المنذر بن ماء السماء أبرز سريره، وقد صنع بردين حنين، وعنده وفود العرب، فقال ليقيم أعز العرب قبيلة، وأكثرهم عدداً فليأخذ هذين البردين فقام عامر فأخذهما، واتزر بأحدهما، وارتدى بالآخر «المرصع»^(٥) وفي

(١) المشترك ٤٠. وقد عد منها ياقوت خمسة عشر موضعاً .

(٢) البيت لحميد بن ثور في المشترك ٤٠، وهو في ديوانه ٥٠، وصدومه: «أرابت رياح الأخرجين عليهما».

وأرابت: دامت، والأخرجان: جبلان، والمستحلب: السحاب. ورجح ابن بليهد أن يكون الأخرجان جبال الخرج، المتصلة بجبال عفيف. ينظر صحيح الأخبار ١٣٨/٢.

(٣) البيت له في المرصع ٨٢، وهو في ديوانه ٨١. والبرة: الحلقة تجعل في أنف البعير؛ وذلك أنه كان على أنف ذلك الرجل شعر خشن فشبهه بالبرة .

(٤) المرصع ٨٢. وكعب بن زهير هذا من تغلب، وليس كعب بن زهير الشاعر؛ لأن عمراً لم يعاصر الأخير، ثم إن عمراً سيد تغلب، وكعب الشاعر من مزينة .

(٥) المرصع ٨٢.

كتاب « ألف باء » لابن البلوي^(١) ماصورته: ذكر أبو عبيد أن وفود العرب اجتمعت عند النعمان بن المنذر فأخرج بُردِي مُحَرَّق، وهو عمرو بن هند^(٢) وقال: ليقم أعز العرب قبيلة فيأخذهما، فقام عامر بن أُحيمر بن بهدلة، فأخذهما فاتَّزَّر بواحد، وارتدى بآخر، فقال له بم أنت أعز العرب؟ قال العزَّ والعدد من العرب في معدَّ، ثم في نزار، ثم في مُضَر، ثم في خندف، ثم في بني تميم، ثم في سَعْد، ثم في كعب، ثم في بهدلة فمن أنكَّر هذا من العرب فلينافرنِي، فسكت الناس، فقال النعمان هذه عشيرتك - كما تزعم - فكيف أنت من أهل بيتك، وفي بدنك؟ قال: أبو عَشْرَة، وعمُّ عَشْرَة، وخال عَشْرَة، يعني الأكابر على الأصاغر، والأصاغر على الأكابر، وأما أنا في بدني فهذا شاهدي، ثم وضع قدمه على الأرض، وقال من أزالها من مكانها، فله مائة من الإبل، فلم يَقم إليه أحدٌ من الناس، فذهب بالبردين، فسمي ذا البردين^(٣). فقال الفرزدق:

فما تمَّ في سَعْد ولا آل مالك غلامٌ إذا ما قيل لم يتبهدلِ
لهم وهبَ النُّعمانُ بُردِي مُحَرَّقٍ بمجدِ معدٍّ والعديدِ المُحصِّلِ^(٤)

(١) مطبوع في جزأين، ومؤلفه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤هـ) عالم باللغة والأدب، وزاهد مجاهد. ينظر صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢١.

(٢) أحد ملوك الحيرة اللخمين، ويلقب مَضْرُطَّ الحجارة لبأسه. ينظر المحبر ٢٥٩، وملوك الأرض لحمزة ٨٤.

(٣) ألف باء ٣٤٥/١، ٣٤٦.

(٤) البيتان له في ألف باء ٣٤٦/١، وهما في ديوانه ٢٣٦/٢. ويتبهدل: بلحق ببهدلة، وهم فخذ من تميم.

ذو البرددين: ربيعة بن رباح بن أبي ربيعة الجواد المعروف، الذي يقول له الأصم الباهلي^(١):

أو كابن جعدة وفاداً على ملكٍ أو كالنهيكي ذي البردين إذ فخرأ
قاله ابن الكلبي^(٢).

ذو البرقة: علي بن أبي طالب، لقبه به العباس - رضي الله عنهما -
يوم حنين، والبرقة: الدهشة^(٣).

ذو بزلاء: يقال: (إنه لذو بزلاء) أي ذو رأيٍ مُحكم من البازل،
ويقال: رأيي بازل تُقطع به الأمور، وتُفصل، من بزل إذا شق^(٤)

ذو البطن: هو كناية عما فيها من الأعضاء الباطنة، وقيل: إنه اسم
الغائط، ويقال ألقى ذا بطنه إذا أحدث. وفي المثل: (الذئب مغبوطٌ بذِي
بطنه) ويروى: يُغبط، ويروى: الذئب مغبوط جائعاً؛ أي: يظن به الشبع
لما يرى من عدوه على الحيوان، وربما كان مجهوداً، ويقال: إنه عظيم
الجفرة أبداً لا يبين عليه الضمور، وإن جهده الجوع. يضرب في تمنى

(١) هو عبد الله بن الحجاج بن كلثوم شاعر إسلامي. ينظر المؤلف والمختلف ٤٤.

(٢) في جمهرة النسب ٢٨٨، وهو في القاموس (برد).

(٣) نزهة الألباب ٢٨١/١ وينظر القاموس والتاج: (برق). والعباس بن عبد
المطلب (٣٢هـ) عم رسول الله ﷺ شريف جواد ذو رأي ومهابة، يجله الرسول
إجلال الوالد. ينظر طبقات ابن سعد ٥/٤، والاستيعاب ٨١٠/٢ (١٣٧٨)،
وسير أعلام النبلاء ٧٨/٢.

(٤) المستقصى ٤٢١/١. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٠٣، ومجمع الأمثال
٦٠/١، والصحاح واللسان (بزل).

حال الرجل لما يُرى من تحمّله، وهو مُضطَّهد عند نفسه^(١).

ذو بَطَيْن: أسامة بن زيد الصحابي - رضي الله تعالى عنه - وذو
البَطَيْن: الطُّفَيْل بن أَبِي بن كَعْب^(٢).

ذو بَقْر: موضع. قال الشاعر - يصف السحاب -:

أَنَاخَ بذي بَقْرٍ بَرُّكُهُ كَأَنَّ عَلَى عَضْدَيْهِ كِتَافًا^(٣)

وذو بَقْرٍ أيضاً: وادٍ بين أَخِيْلَةَ وحمَى الرَبْدَةَ، قال:

هِيَ هَاتَ ذُو بَقْرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ^(٤).

وذو بَقْرٍ أيضاً: تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ جِلْدِ بَقْرٍ^(٥).

(١) ينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢١٢، ومجمع الأمثال ٢٧٨/١، والمستقصى ٣١٩/١. والجفرة: البطن والبطن من الإنسان والحيوان مذكر، وجمعه بَطُونٌ وأبْطُنٌ. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٩، والصحاح واللسان (بطن).

(٢) ابن ماكولا ٢٣٤/١، وكشف النقاب ٢٠٤/١. وأسامة (ت ٥٥٤هـ) الحبّ بن الحبّ، صحابي مهاجر، تربي في بيت الرسول ﷺ، وأمره الرسول على جيش فيه أبو بكر وعمر. ينظر طبقات ابن سعد ٤٢/٤، والاستيعاب ٧٥/١ (٢١)

(٣) البيت دون نسبة في المرصع ٨٤، وهو لسُحَيْمٍ. ينظر ديوانه ٤٨. وهو سحيم عبد بني الحسحاس (ت ٤٠هـ) شاعر رقيق الشعر، في الطبقة التاسعة من الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام ١٨٧/١، والشعر والشعراء ٤٢٠/١.

(٤) البيت في معجم البلدان ٦٣٥/٢، وقد نسب إلى مؤرِّج السُّلَمِي وروايته:
«إلَّا كَدَارِكُمْ بذي بَقْرٍ حِمَى هِيَ هَاتَ ذُو بَقْرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ»

(٥) المرصع ٨٤، ومعجم البلدان ٥٥٧/١، والمشارك ٦١، وذو بقر الأول في ديار بني أسد، ورجح العبودي كونه الوادي الواقع على مسافة ٤٠ كيلاً، إلى الشرق من عنيزة، أما ذو بقر الثاني فهو غرب الرَبْدَةَ، كما يقول الجاسر. ينظر معجم القصيم ٦٠٦/٢، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢١٩/١.

ذو بَكَّةَ: قد جاء في أخبار مكة أن قريشاً لما أرادوا بناء الكعبة في الجاهلية وجدوا في أساسها كتاباً لم يدروا مافيه، فقرأه لهم حبر من يهود اليمن، وكان فيه: أني أنا الله ذو بَكَّةَ، حرمتها يوم خلقت السموات والأرض والشمس والقمر، ويوم وضعت هذين الجبلين، وحققتهما بسبعة أملاك. وبَكَّةَ: من أسماء مكة، لأنها تبك رقاب الجابرة؛ أي: تدققها، وقيل: لازدحام الناس فيها، والبعك الزحام^(١).

ذو بَكْلَان: ابن ثابت بن رعين^(٢).

ذو بَكْم: كعنتق، موضع.

ذو بَلِيٍّ: يقال: (هو بذى بَلِيٍّ وبذى بَلِيَّان) مكسورتين، مشدَّدَتَي الياء واللام، وكحتى، ويكسر. أي بعيد حتى لا يعرف موضعه، ويقال بذى بَلِيٍّ كوليٍّ، ويكسر، وبَلِيَّان محرّكة مخففة، وبَلِيَّان بكسرتين مشدَّدة الياء، وبذى بل بالكسر، وبَلِيَّان بالفتح وتخفيف الياء، ويقال (ذهب بذى بَلِيَّان وذى بَلِيَّان) وقد يُصْرَف. أي حيث لا يدري أين هو، وهو علم للبعد، أو موضع وراء اليمن، أو من أعمال هجر أو هو أقصى الأرض. وقول خالد:^(٣) إذا كان الناس بذى بَلِيٍّ. وذى بَلِيٍّ: يريد تفرقهم

(١) المرصع ٨٤، ومعجم ما استعجم ٢٦٩/١. وينظر أخبار مكة للأزرقي ٧٨، والصحاح والقاموس بك .

(٢) القاموس: بكل.

(٣) هو خالد بن الوليد المخزومي (ت ٢١) أحد أشرف قريش وفرسانها في الجاهلية والإسلام، سيف الله، فتح الله على يديه كثيراً من البلدان. ينظر الاستيعاب ٤٢٧/٢ (٦٠٣)، وأسد الغابة ٥٨٦/١ (١٣٩٩)، وسير أعلام النبلاء ٣٦٦/١.

وكونهم طوائف بلا إمام، وبعُد بعضهم من بعض^(١).

ذو البُلَيْدِ: - بضم الباء وفتح اللام - موضع قُرْب المدينة بوادٍ يَدْفَعُ في يَنْبُعِ قَرِيَةِ آلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ^(٢) قَالَ كَثِيرٌ: / (١٨٢).

نَزُولٌ بِأَعْلَى ذِي الْبُلَيْدِ كَأَنَّهَا صَرِيْمَةٌ نَخْلٍ مُغَطَّلٌ شَكِيرُهَا^(٣)

ذو بَهْدَى: - بسكون الهاء - موضع كان به يوم من أيام العرب وحروبها لبني سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ عَلَى تَغْلِبٍ، يُقَالُ يَوْمٌ ذِي بَهْدَى^(٤).

ذو بُوَانٍ: - بضم الباء وتخفيف الواو - موضع نَجْدِي^(٥).

ذو بَيْض: مكان بين جَبَلَةٍ وَطَخْفَةَ، أَغَارُ بِهِ الْحَوْفَزَانِ عَلَى بَنِي يَرْبُوعٍ، وَهُمْ حُلُوفٌ فَسَبَى وَمَلَأَ يَدَيْهِ، فَأَصْرَخَتْهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) ينظر الفائق ١/١٣١، والنهية ١/١٥٦، والتهذيب ١٥/٣٩٣، والقاموس واللسان: بلي .

(٢) المرصع ٨٤، ومعجم ما استعجم ١/٢٧٩، ومعجم البلدان ١/٥٨٥، ومعجم معالم الحجاز ١/٢٥٣ .

(٣) البيت له في المرصع ٨٤، وهو في ديوانه ٣١٢. والصريمة: القطعة، ومغَطَّلٌ: كثير متراكم، وشكيرا: فراخ النخل.

(٤) المرصع ٨٤. وفي معجم ما استعجم ١/٢٨١: «من ديار ضبة»، وفي معجم البلدان ١/٦١٠: «قرية ذات نخل باليمامة»، وهذا الموضع غير معروف اليوم. وقد رجح الجاسر أنه تَرَمْدَاءُ. ينظر معجم اليمامة ١/١٨٤، ومجمع الأمثال ٢/٤٣٤ «يوم بهدي». وينظر هذا اليوم ص ٨٣٩.

(٥) المرصع ٨٥، ومعجم البلدان ١/٥٩٦.

فاسْتَنْقَدُوا مَا كَانَ أَخَذَ مِنْهُمْ^(١). قال الفرزدق:

وَرَدَّ عَلَيْكُمْ مُرَدَفَاتِ نِسَاءِكُمْ بِنَا يَوْمِ ذِي بَيْضِ صَلَادِمُ قُرَحٌ^(٢)
ذُو التَّاجِ: هُوَ هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَتَوَجَّ، وَإِنَّمَا
صَنَعَ لَهُ كَسْرَى^(٣) خَرَزَاتٍ حِينَ خَفَّرَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَمَّا أَخَذَتْ بَنُو
يَرْبُوعَ لَطِيمَتَهُ. وَاللَّطِيمَةُ: الْعِيرُ الَّتِي تَحْمِلُ الطَّيْبَ وَالْبُرُودَ^(٤).

وذو التاج أيضاً: مالك بن أنس بن خالد بن صخر بن الشريد
كانت بنو سليم توجوه وملكوه^(٥)، وذو التاج أيضاً: حارثة بن عمرو بن

(١) المرصع ٨٥. وهو موضع بالحزن من بلاد بني يربوع. ينظر معجم ما استعجم ٢٩٥/١، ومعجم البلدان ٦٣١/١، وبيض من أودية أجأ الغربية، يبيض في موقق بحائل المعروفة اليوم. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢٤١/١. وبنو يربوع وبنو مالك من تميم. والحوفزان بن شريك من بكر. كما أسلفت في ترجمته ص ٣٨.

(٢) البيت له في المرصع ٨٥، وهو في ديوانه ١٤٩. وصالدم: جمع صلدم، وهو الأسد، والقرح: جمع قارج، وهو ماشق نابه من ذي الحافر. وقصد الشاعر وصف قومه بالشجاعة والقوة.

(٣) كسرى: بكسر الكاف أفصح من فتحها، والنسب إليه كسروي - بالفتح - وهو فارسي معرب «خسرو». ينظر جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، والمعرب ٢٨٢. وكسرى هنا هو كسرى أنوشروان بن قباد من أشهر ملوك فارس، كان شريفاً عادلاً فاتحاً، في أيام ملكه ولد الرسول ﷺ. ينظر المحبر ٣٦٢، وملوك الأرض ٤٥، وكامل ابن الأثير ٢٧٨/١.

(٤) المرصع ٨٩، وهوذة من سادات بكر بن وائل وخطبائها وشعرائها (ت هـ) وصاحب اليمامة. وكان له مقامه عند كسرى. ينظر نسب معد ٩٣، والاشتقاق ٣٤٨.

(٥) المرصع ٨٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦١.

أبي ربيعة الشَّيباني^(١)، كان على بكر بن وائل يوم أُوراة حين قاتلوا
الْمُنْذِرَ بن ماء السماء، وذو التَّاج أيضاً: سَعِيد بن أبي العاصِ أبو أُحِيحة،
كان إذا اعْتَمَّ بمكة لم يَعْتَمَّ معه أحدٌ بلونِ عَمَامته؛ إعظاماً له، فكان يقال
له: ذو التاج إعظاماً له^(٢). وذو التاج أيضاً: مَعْبَد بن عامر ولَقِيط بن
مالك^(٣).

ذو التاجين: حارثة بن عمرو الشَّيباني^(٤).

ذو تُبَع: هو رجل من حَمِير، يقال: إن سليمان - عليه السلام -
زوّجه من بلقيس^(٥) فيما ورد من التاريخ، وكان ملك عُمدان فلما زوجه
إياها، رده إلى اليمن^(٦).

(١) نسب معد ٢٢/١، والمرصع ٨٩، وكامل ابن الاثير ٣٥٦/١ «يوم أُوراة الأول»
وفي التكملة ٤٧٠/١: «ذو التاج لقب هوزة بن عمرو بن ربيعة بن ذهل، كان على
بكر بن وائل يوم أُوراة».

(٢) من سادات بني أمية في الجاهلية (ت ٣ هـ) وهو ذو العمامة، من أجواد
العرب . ينظر نسب قريش للمصعب ١٧٤، وثمار القلوب ٢٨٩.

(٣) القاموس وتاج العروس: تاج .

(٤) نزهة الألباب ٢٨٢/١ . وهو ذو التاج، كما سبق في التركيب السابق.

(٥) هي بلقيس بنت الهدَّاد بن شُرْحَبِيل من حمير ملكة سبأ، ذات عقل وسؤدد،
آمنت بدعوة سليمان، عليه السلام . ينظر التيجان ١٣٧، والأخبار الطوال ١٩،
وملوك الأرض ٩٩ .

(٦) المرصع ٨٩. وينظر تاريخ الطبري ٤٩٥/١.

ذو تَرْحَمَ بن وائل بن العَوْتُ بن قَطَن. قاله أبو [الحسن] علي الأثرَم^(١).

ذو تَرْف: موضع^(٢).

ذو تَسَلَمَ: - كَتَمَنَع - يقولون ولا بذِي تَسَلَمَ. أي لا والله الذي يُسَلِّمُك، ويقال بذِي تَسَلَمَان، وتَسَلَمُون، تَسَلَمِينَ وتَسَلَمُن، واذهب بذِي تَسَلَمَ، واذهب بذِي تَسَلَمَان؛ أي: اذهب بسلامتك لاتضاف ذو إلا إلى تَسَلَمَ، كما لاتنصب لَدُنْ غير غُدُوَة^(٣).

ذو تَغْن: - بفتح التاء والغين المعجمة - موضع له ذكرٌ في شعر الأَغْلَبِ^(٤).

ذو التُّود: موضع، سمي بالتُّود - بالضم - شجر^(٥).

ذو تَلُول: موضع، وقد جاء في الحديث: «إنه يكون عنده وقعةٌ بين المسلمين والروم في آخر الزمان»^(٦).

(١) نسب معد ٥٢٦/٢، والإكليل ٢٩٠/٢.

(٢) القاموس: ترف . وفي معجم البلدان ١١٢٧/٢: «تُرْفٌ مثال زُفْرٍ جبل لبني أسد» وهو جبل قريب من أجأ، غرب بلدة سَمِيرَاءَ، ويعرف اليوم باسم ذَرْف. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢٥٢/١.

(٣) الصحاح والقاموس: سلم.

(٤) المرصع ٨٩، ومعجم البلدان ٤١/٢. والأغلب هو جُشَمَ بن سعد العجلي (ت ٢١هـ) شاعر مخضرم، من الرجاز المشاهير. ينظر طبقات ابن سلام ٧٤٥/٢، والشعر والشعراء ٥١١/٢.

(٥) معجم البلدان ٦٦/٢.

(٦) المرصع ٨٩. والحديث في أبي داود، كتاب الملاحم ١٠٩/٤ (٤٢٩٢)، والمسند ٩١/٤.

ذو ثَاتِ الحَمِيرِيِّ: - بئاء مثله، ثم تاء فوقها نقطتان - هو مَقُول مشهور من مَقَاوِلِ اليمَنِ وأذوائهم منسوب إلى ثَاتِ، وهو مَخْلَافٌ من مَخَالِيفِ اليمَنِ^(١) قتله دَرَّاجُ بنِ عَوْذِ بنِ ضَنَّةَ فقال فيه سَلْبُ بنِ لَوْحِ الحَمِيرِيِّ:

إِنْ تَمِيمًا قَتَلْتَ ذَا ثَاتٍ وَأَلْصَقُوا المِرْفَقَ بِالْيَدِيَّاتِ^(٢)

ذو الثُدَيَّةِ: هو أحد الخوارج الذين قتلهم علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - بحروراء من جانب الكوفة، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ « وآية ذلك أن فيهم رجلاً أسود، أحد عضديه مثل ثدي المرأة، ومثل البضعة تدردر، ويقال له: ذو الثدي أيضاً، وذو اليدَيَّه »^(٣)؛ لأن إحدى يديه كانت مُخَدَّجَةً، وتلك اليد المُخَدَّجَةُ كانت كالثدي، وعليها شَعَرَاتٌ كشارب السنور، وهو حُرْقُوصُ بنِ زُهَيْرٍ^(٤)، ناب الخوارج وكبيرهم الذي علمهم السحر والضلال، وكان النبي ﷺ أمر بقتله، وهو في الصلاة فكَّعَ عنه: أي جَبَّنَ عنه أبو بكر وعمر، فلما قصده علي لم

(١) المرصع ٩٣، والإكليل ٢/٣٠٠، والقاموس والتاج ثات والمقول والقيل: ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم.

(٢) لم أعر على هذا البيت في المصادر التي اطلعت عليها. والليت: صفحة العنق.

(٣) الحديث في البخاري كتاب المناقب ٣/١١١٣ (٢٦١٠) ومسلم كتاب الزكاة ٧٤٤/٢ (١٠٦٤)

(٤) السَّعْدِيُّ (ت ٢٧) له أثر كبير في قتال فارس . ينظر أسد الغابة ١/٤٧٤ (١١٢٧)، والإصابة ٢/١٧٥ (٢٤٤٦).

يره، فقال النبي ﷺ: «أما أنك لو قتلته لكان أول فتنة وآخرها»^(١).

ولما كان يوم النهروان وجد بين القتلى فقال علي: إيتوني بهذه المخذجة فأتي بها، فأمر بنصبها. وفي «المجل» وأما حديث ذي النُدبة «إنه مُتَدَنُ الْيَدِ»^(٢) فإن أبا عبيد قال: إن كان كما قيل، إنما هو من التُّدْوَةِ تشبيهاً لها بها في القصر والاجتماع، فالقياس أن يقال مُتَدَنٌ، إلا أن يكون مقلوباً^(٣)، وذو التُّدْبَةِ: عمرو بن عبد ود^(٤)، وابن أبي قبيس، كان فارس يوم الخندق، وهو ابن أربعين ومئة سنة، وذو التُّدْبَةِ: حبشي، واسمه نافع^(٥).

ذو تَعْلَبَانَ: - بالضم - من الأذواء^(٦).

ذو التَّفَنَاتِ: هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب^(٧) سمي

(١) الحديث في المسند ٤٢/٥.

(٢) المسند ٨٢/١.

(٣) المجمل: ثدن ١٥٧/٢.

(٤) العامري القرشي (ت ٥ هـ) فارس قريش في الجاهلية، قتله علي في وقعة الخندق. ينظر: شرح النهج ٢٨٠/٣، والروض الأنف ١٩١/٢.

(٥) غريب أبي عبيد ٤٤٤/٣، والمرصع ٩٣، والنهاية ٣٠٨/١، والقاموس: ثدي. والثدي: يجمع على ثدي، وهو مذكر. ينظر المذكر والمؤنث للتستري والصحاح واللسان: ثدي.

(٦) القاموس: تَعْلَب. وينظر: الإكليل ٤١٠/١.

(٧) الهاشمي السجاد (ت ١١٨ هـ) جد السفاح والمنصور. عالم عامل طوال مهيب ثقة. ينظر طبقات خليفة ٢٣٩، والجرح والتعديل ٤٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥.

به لكثرة صلاته، قيل: كان يصلي كل يوم ألف ركعة حتى صار له كَنُفُنْتِي العَنز اللتين على رُكْبَتَيْهَا من البُروك. قال المَبْرَدُ^(١): كانت لعلي بن عبد الله بن عباس خمسمئة أصل رَيْتُون، يُصَلِّي كل يوم عند كل أصل ركعتين^(٢)، وقد سمي به أيضاً عَلِيّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب لكثرة صلاته أيضاً، ويقال له: السَّجَادُ ذُو الثَّفَنَاتِ^(٣). قال دَعْبِلُ^(٤):
 دِيَارُ عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ وَجَعْفَرٍ وَحَمَزَةَ وَالسَّجَادِ ذِي الثَّفَنَاتِ^(٥)
 ويقال أيضاً لعبد الله بن وهب: مُقَدَّمُ الخَوَارِجِ ذُو الثَّفَنَاتِ لَطُولِ سَجُودِهِ^(٦).

(١) هو محمد بن يزيد الأزدي (ت ٢٨٦هـ) إمام بصري في النحو واللغة والأخبار له المقتضب، والكامل. ينظر: إنباه الرواه ٢٤١/٣، ومعجم الأدباء ١١١/١٩، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/١٣.

(٢) كامل المبرد ٧٥٦/٢ - ٧٥٧.

(٣) وهو زين العابدين (ت ٩٤هـ) عالم فقيه ومحدث ورع ثقة. ينظر: طبقات ابن سعد ٢١١/٥، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٦٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/٤.

(٤) هو دعبل بن علي الخزاعي (ت ٢٦٠هـ) شاعر مطبوع، مجيد، من شعراء العلويين. ينظر: الشعر والشعراء ٧٢٧/٢، والأغاني ٦٨/٢٠.

(٥) البيت له في ثمار القلوب ٢٩١، وهو في ديوانه ٢٦. والثَّفَنَات: جمع ثَفْنَة، وهي مايقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ وغلظ كالركبتين، وثففات الإنسان: أعضاء سجوده كالجبهة والركبتين ... إلخ.

(٦) ثمار القلوب ٢٩١، ٢٩٢، والمرصع ٩٣. وعبد الله بن وهب الراسبي (ت ٣٨) من أئمة الإباضية، ذو علم ورأي وفصاحة، خرج على علي وقتل في النهروان. ينظر تاريخ الطبري ٣٨٦.

ذو ثُلَاث: وَضَيْنِ البعير^(١).

ذو جِبْلَة: - بالكسر - موضعٌ باليمن، ويقال للغليظ ذو جِبْلَة أيضاً^(٢).

ذو الجِبُّورَة: المتَغَطِّرف المتَغَطِّرف^(٣).

ذو جَدَد: موضعٌ به أْبْرَق، قال كُثَيْب:

إذا حَلَّ أهلي بالأْبْرَقينِ بأْبْرَقِ ذِي جَدَدٍ أو دَاثَا^(٤)
ودَاثَا: واد للضَّبَاب.

ذو الجَدْر: ^(٥) بسكون الدال المهملة، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة، ناحية قُبَاء، كانت فيه لِقَاح النبي ﷺ تروح عليه إلى أن أُغِيرَ عليها وأُخِذَتْ. والقصة معروفة في المغازي^(٦).

-
- (١) القاموس: ثلث . والوضين بطن عريض من سيور أو شعر أو جلد .
- (٢) في معجم البلدان ٢/٢٢٣ « مدينة باليمن تحت جبل صَبْر، وتسمى ذات النهرين » ينظر القاموس: جبل .
- (٣) اللسان : جبر. والمتغَطِّرف - بالطاء والتاء - هذا تبادل بين الطاء والتاء، وهو كثير؛ لأنهما من مخرج واحد، وهو النُّطْع .
- (٤) البيت له في المرصع، وهو في ديوانه ٢١ .
- (٥) المرصع ١٠٤، ١٠٥، وفي معجم البلدان ٢/٣٢: «جَدْر: وهو موضع في بلاد هذيل». وينظر معجم معالم الحجاز ٢/١٢٨ .
- (٦) المرصع ١٠٥، ومعجم ما استعجم ٢/٧٧١. والقصة في الواقدي ٢/٥٦٩، ومعجم معالم الحجاز ٢/١٢٩ .

ذو الجذاة: - بكسر الجيم، والذال المعجمة - موضع^(١) قال فيه
مَعْقِلُ بنِ عامِرِ الأَسَدِيِّ - جاهلي -^(٢):

يَدَيْتُ إلى ابنِ حَسْحَاسِ بنِ وَهَبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الجِذَاةِ يَدِ الكَرِيمِ^(٣)

ذو جَدَن: ملك من أدواء اليمن وملوكهم، واسمه عَلسُ بن الحارث،
ومن ولده عَلقمة بن شُرَاحيل، وَجَدَن: موضعٌ نسب إليه^(٤).

ذو الجَدَّين: هو قَيْسُ بن مَسْعُودِ بن قيس بن خالد الشَّيباني، وهو
والد بسطام بن قيس، سمي به؛ لأنه كان أسراً له فداءً كثير، فقال
رجل إنه لذو جدٍّ في الأسر أي حَظًّا، فقال آخر: إنه لذو جَدَّين^(٥). قال
الأعشى: (٦)

(١) المرصع ١٠٥. وهو موضع كانت فيه وقعة في بلاد غطفان . ينظر معجم ما
استعجم ٢٨٧/١، ومعجم البلدان ٢٣١/٢.

(٢) شاعر جاهلي يُعرف بفارس الدهماء . ينظر الأغاني ١٣٩/١١، والمؤتلف
والمختلف ٣٧٠.

(٣) البيت له في المرصع ١٠٥، وهو في الأغاني ١٣٩/١١، والمؤتلف
والمختلف ٣٧٠. ويديت: اتخذت يداً

(٤) المرصع ١٠٥. وينظر نسب معد ٥٤٥، والاشتقاق ٥٣١.

(٥) المرصع ١٠٥. وقيس أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها وأجوادها وشعرائها
كان عاملاً لكسرى، ثم غضب عليه وقتله. ينظر المحبر ١٤٢، ومعجم الشعراء
٣٢٤.

(٦) هو الأعشى الكبير ميمون بن قيس البكري صناجة العرب، من شعراء الطبقة
الأولى في الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ٥٢/١، والشعر والشعراء ١٧٨/١.

تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَّيْنِ إِنْ غَضِبُوا رِمَاحُنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَزِلُ^(١)

وقيل: هو مسعود بن عمرو، سمي به؛ لأنه سبق في سبق الخيل
فقيل له ذو جدّ، فقال رجل^(١٨٤)؛ أي: واللّه وذو جدّين^(٢).

وذو الجدّين: عمرو بن ربيعة بن عمرو فارس الضحّياء^(٣) وعبد
الله بن عمرو بن الحارث^(٤).

ذو جرّاد: موضع^(٥).

ذو الجرّاز: سيف ورّقاء بن زهير ضرب به زهير بن خالد بن
جعفر فنبأ^(٦).

ذو الجرّاز: - كسحاب - نبات يظهر كالقرعة لا ورق له، ثم يعظم
كإنسان قاعد ثم يرقّ رأسه، ويُنور نوراً كالدّفلى، وتبهِج من حسنه
الجبّال، ولا يرعى، ولا ينتفع به^(٧).

(١) البيت له في المرصع ١٠٥، وهو في ديوانه ٦١. وقد ورد برواية أخرى .

« تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَّيْنِ سَوَّرْتَنَا عِنْدَ اللِّقَاءِ فَتَرْدِيهِمْ وَتَعْتَزِلُ »

(٢) المرصع ١٠٥ .

(٣) العامري. ينظر القاموس: جد. وجمهرة النسب ٣٦٤ .

(٤) الشيباني. ينظر القاموس: جد والمحبر ١٣٦ .

(٥) في معجم البلدان ١٣٥/٢: «جرّاد: ماء في ديار بني تميم عند المروث» .

والمروث غرب الشّقيق، الواقع نحو ١٢٠ كيلاً، إلى الجنوب الغربي من حائل .

ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧٤٨/٢ و١٢١٧/٣ .

(٦) القاموس: جرز .

(٧) القاموس: جرز، وينظر المخصص ١٤٥/١١ .

ذو جَرَّاف: واد يُفَرِّغُ فِي السَّلَاءِ. وَالسَّلَاءُ: ماء بنواحي اليمامة لبني ضَبَّة^(١).

ذو جَرَع: - محرّكة - من ألّهان بن مالك^(٢).

ذو جُجْران: ابن شَرَّاحيل بن ربيعة بن جُشَم بن حاشد بطن. وذو جَعْران قَيْل^(٣).

ذو الجَلال: هو اسم من أسماء الله - تعالى - في قوله - عز وجل - (تبارك اسمُ رَبِّكَ ذِي الجلال والإكرام)^(٤) والجلال: العظمة^(٥).

ذو الجلالتين: الكمال أبو القاسم الوزير المَغْرَبِي صاحب الشعر الرائق^(٦) أنشد له الباخَرْزِي^(٧) قوله - في غلام يَسْبِحُ لِيَعْبُرَ -:

عَلِّمْتُ مَنْطِقَ حَاجِبِيهِ وَالْبَيْنُ يَنْشُرُ رَاحَتِيهِ

(١) المرصع ١٠٦. وفي معجم البلدان ٢/٢٦٢: « سَلَى » بالقصر. قال ابن خميس: ولا نعرف الآن علماً بهذا الاسم. ينظر معجم اليمامة ٢/٣٠.

(٢) القاموس: جرع.

(٣) نسب معد ٢/٥١٢، والقاموس جعر.

(٤) سورة الرحمن: الآية: ٢٧.

(٥) المرصع ١٠٦. وينظر تفسير ابن عباس: ٤٥٣.

(٦) هو الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨هـ) أحد وزراء بني بويه، شاعر وكاتب له الإيناس، وأدب الخواص. ينظر معجم الأدباء ٩/٧٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٦٦.

(٧) هو أحمد بن الحسين الباخَرْزِي (ت ٤٦٧هـ) أديب وشاعر، وهو صاحب دمية القصر. ينظر معجم الأدباء: ١٣/٣٣، ووفيات الأعيان: ٣/٤٧٥.

وَلَقَدْ أَرَاهُ فِي الْخَلِيهِ حِجٍ يَشُقُّهُ مِنْ جَانِبِيهِ
 وَالنَّهْرُ مِثْلُ السَّيْفِ وَهـ وَفِرْنَدُهُ فِي صَفْحَاتِيهِ
 قَالَ قَلْتُ هَذَا لَعَمْرُ الْفَضْلِ تَشْبِيهُ مَالَهُ شَبِيهِ، وَتَمَثِيلٌ هُوَ لِمُخْتَرَعِهِ
 مَجْدٌ أَثِيلٌ:

لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهِ أَبَدًا وَلَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ
 قَدْ دَبَّ فِيهِ السَّحَرُ مِنْ أَجْفَانِهِ أَوْ مُقَلَّتَيْهِ
 هَاقِدٌ رَضِيَتْ مِنَ الْحَيَاةِ بِنَظَرَةٍ مَنِّي إِلَيْهِ
 قَالَ: قَلْتُ: إِنَّ الْمَلْحَ الْأَجَاجَ، لَوْ مُزِجَ بِمُجَاجِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَعَادَ عَذْبًا،
 وَالسَّيْفُ الْكَهَامُ لَوْ سَنَّ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ لَصَارَ عَضْبًا» (١)

ذُو الْجَلِيلِ: وَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ، وَالْجَلِيلُ: التُّمَامُ (٢).

ذُو جَمَاجِمٍ: - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا - مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعُمَقِ فِيمَا بَيْنَ
 مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (٣).

ذُو الْجَنَاحِ: هُوَ شَمْرُ بْنُ لُهَيْعَةَ الْحَمِيرِيِّ (٤).

(١) القصة والشعر في دمية القصر ١/١٠٢. والكهام الكليل الذي لا يقطع،
 وعكسه العضب.

(٢) المرصع ١٠٦، ومعجم البلدان ٢/٢٨٤. قال البلادي: والجليل: وادٍ صغير يسيل
 من حراء، ويدفع في فخّ. ينظر معجم معالم الحجاز ٢/١٦٥.

(٣) المرصع ١٠٦. وفي معجم ما استعجم ٢/٣٩٠: «بجيمين أو ذو حماحم بحائين
 مهملتين» وفي معجم البلدان ٢/١٨٤ «على مسيرة يومين منه» أي من العمق.

(٤) القاموس: جنح. وفي الإكليل ٢/٩٤: «وأولد العطّاف بن المنتاب شمّر ذا
 الجناح الأكبر» وشمر ذو الجناح الأصغر حفيد السابق.

ذو الجناحين: هو جعفر بن أبي طالب أخو علي^(١) - رضي الله تعالى عنهما - لقبه به النبي ﷺ لما قُتل شهيداً في غزوة مؤتة، وكانت قُطعت فيها يدها، وهما مُمسكتان للرأية، فقال النبي ﷺ: إن الله - عز وجل - قد أبدله بهما جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء»^(٢) وذو الجناحين أبو الحسن علي بن أحمد بن المؤمل البصري القيرواني شاعر أديب^(٣)، أنشد لنفسه يهجو المعز بن باديس^(٤):

وَسَيِّدِي لَا يَنْبِيكَ حَتَّى يُنَاكَ نَيْكًا لَه حَالَاوَةٌ
كَالْفَاسِ لَا تُجِيدُ قَطْعًا إِلَّا وَفِي عَيْنِهَا هِرَاوَةٌ^(٥)

(١) هو علم المجاهدين جعفر الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ، وصاحب الهجرتين. استشهد في مؤتة (٨ هـ). ينظر الاستيعاب ٢٤٢/١ (٢٢٧)، وأسد الغابة ١٣٤١/١ (٧٥٩)

(٢) المرصع ١٠٦. والحديث مع بعض الاختلاف في البخاري كتاب فضائل الصحابة ١١٤٢/٢ (٢٧٠٩)، والترمذي كتاب المناقب ٦٥٤/٥ (٢٧٦٢).

(٣) لم أجد هذا الاسم في كتب التراجم التي اطلعت عليها. ولعل المحبي صحفه، إذ وجدت في كنايات الجرجاني ٣٧، وهو أحد مصادر المحبي الأساسية - أن البيتين لابن رشيق.

وابن رشيق أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) صاحب كتاب العمدة، أديب شاعر ناقد كان في خاصة المعز بن باديس. ينظر الذخيرة لابن بسام ٥٩٧/٨، وإنباه الرواة ٢٩٨/١.

(٤) الحميري (ت ٤٥٤) صاحب إفريقية عالم شاعر، وهو الذي حمل أهل المغرب على مذهب مالك. ينظر وفيات الأعيان ٢٢٣/٥، وكامل ابن الأثير ٢٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٨.

(٥) البيتان لابن رشيق في كنايات الجرجاني ٣٧.

ذو الجَوْشَن: أَوْس بن الأَعُور من بني مُعَاوية بن كِلاب سُمِّيَ بذلك؛ لِأَنَّهُ وَقَدَ عَلَي كَسْرِي فَأَعطاه جَوْشَنًا، فَكان أَوَّلَ عَرَبِي لَبَسَ جَوْشَنًا، وَكان صَحابِيًّا شاعِرًا^(١)، وَهو وَالِدُ شَمْرٍ^(٢) قاتِلِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِي^(٣) - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - مَعَ مَنْ قَتَلَهُ. وَذو الجَوْشَن: شَرَحْبِيلُ ابْنُ قُرْطُ بنِ الأَعُورِ بنِ عَمْرٍو بنِ مُعَاويةِ بنِ كِلابٍ^(٤).

ذو جَوْفَرٍ: مَوْضِعٌ^(٥) فِي شَعْرِ الأَشْعَبِ الجاسِيّ، قال:

وَهَلْ أَتَيْنَ الحَيَّ شَطْرَ بِيوتِهِم بذي جَوْفَرٍ شَيءٌ إِلَيَّ عَجيبٌ^(٦)

(١) المرصع ١٠٦. وقد اختلف في اسمه واسم أبيه. ينظر أسد الغابة ١٩/٢ (١٥٣٩) والإصابة ١٧٥/٢ (٢٤٤٥). والجوشن: الدرع.

(٢) فارس فاتك (ت ٦٦هـ) كان مع علي في صفين، ثم صار إلى بني أمية، وهو من أبرز قتلة الحسين. ينظر المحبر ٣٠١، وكامل ابن الأثير ٥٥١/٢ «مقتل الحسين».

(٣) هو الإمام المجاهد سبط رسول الله ﷺ وريحانته (ت ٦١هـ)، وسيد شباب أهل الجنة. ينظر أسد الغابة ٤٩٥/١ (١١٧٣)، والإصابة ١٤/٢ (١٧١٩)، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٣.

(٤) القاموس: جشَن . وهو ذو الجوشن السابق، ولعل المحبي ظنه رجلاً آخر، فنقل ماورد في القاموس دون أن يشير إلى الاختلاف في اسمه، واسم أبيه .

(٥) في معجم البلدان ٢١٧/٢ «وادٍ لبني مُحارِبِ بنِ حَصَفَةَ»

(٦) ورد هذا البيت في المؤتلف والمختلف ٤٦، ومعجم البلدان ٢١٧/٢ منسوباً إلى الأشعث الجاسي .

ذو الجيفة: مَوْضِع بين المدينة وتبوك^(١).

ذو الحاجبين: هو خُرْزَاد بن هُرْمُز من الفرس أحد الأمراء الأربعة الذين أَمَرْتَهُم الأعاجم على نَهَاوَنَد^(٢).

ذو الحاجتين: محمد بن إبراهيم بن ياسر أول من بايع السَّفَاح^(٣) فحكمه كل يوم في حاجتَيْن^(٤).

ذو الحبكة: عُبَيْدَة أو عَبْدَة بن سَعْد النَّهْدِي^(٥).

ذو الحجرين: من الأزد كانت له ابنة تَدُقُّ النَّوَى لِإِبْلِهِ بِحَجَرٍ، وَتَدُقُّ الشَّعِيرَ لِأَهْلِهَا بِحَجَرٍ آخَرَ، فَسُمِّيَ أَبُوهَا ذَا الْحَجَرَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٦).

(١) معجم البلدان ٢٣٣/٢ ويقول الجاسر: إن الجيفة الآن واد ينحدر من حرة العويرض الواقعة بين العلا وتبوك. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٣٦٦/١.

(٢) المرصع ١١٧، ونزهة الألباب ٢٨٥/١. وكان فتح نهاوند في ٢١هـ. وفي تاريخ الطبري ١١٥/٤: «وقد اجتمعت بنهاوند الأعاجم، عليهم ذو الحاجب، رجل من الأعاجم».

(٣) هو عبد الله بن محمد (ت ١٣٦هـ) أول خلفاء بني العباس جواد وقور. ينظر تاريخ خليفة ٤٠٩، وتاريخ الطبري ٤٢١/٧، وسير أعلام النبلاء ٧٧/٣.

(٤) القاموس: حوج.

(٥) القاموس: حبك. والحبكة: الأصل من أصول الكرم.
١- سقطت «الشعير» في نسخة «و».

(٦) القاموس ٤٧٦: حجر ولم أعر عليه فيما اطلعت عليه من كتب ابن الكلبي.

ذو حُدَّان: ابن شراحيل بن ربيعة بن جُشم بن حاشد بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان^(١)، وابن شَمْس^(٢)، وسَعِيد بن ذي حُدَّان التَّابِعِي^(٣).

ذو حُرْث: - كزُفَر - ابن حُجْر أو ابن الرُّعَيْنِي - جاهلي^(٤) -

وذو حُرْث: ملك من أذواء اليمن «المرصع»^(٥) وفي «القاموس» ذو حُرْث: حميري، وهو ابن الحارث بن مالك بن عَبدان^(٦)، وحُرْث موضع باليمن نُسِب إليه^(٧).

ذو حُرْض: - كعُنُق - موضع أو وادٍ عند النَّقْرة وموضع عند أُحُد^(٨). قال زُهَيْر^(٩)

(١) مختلف القبائل ٢٩١. وينظر الإكليل ٩٢/١٠.

(٢) هو حُدَّان بن شمس؛ بطن من الأزد. ينظر مختلف القبائل ٢٩١، ومؤتلف الدار قطني ٧٥٥/٢.

(٣) ابن ماکولا ٦١/٢.

(٤) القاموس حرث. وفي مؤتلف الدار قطني ٧١٤/٢: «ذو حُرْث بن حُجْر بن ذي رُعَيْن»، وفي ابن ماکولا ٤٣٩/٢: «صوابه ذو حُرْث بن الحارث بن مالك بن غَيْدان بن حجر بن ذي رعين».

(٥) المرصع ١١٧.

(٦) القاموس: حرث.

(٧) المرصع ١١٧.

(٨) المرصع ١١٧، ومعجم البلدان ٢٨٠/٢، ومعجم معالم الحجاز ٢٥٨/٢.

(٩) هو زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب المعلقات، ومن أسرة عريقة في الشعر، وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام ٦٣/١ والشعر والشعراء ٥/١٠.

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتُ الطُّلُولَا بذي حُرُضٍ ماثِلاتٍ مُثُولَا^(١)
 ذُو حُسَى: هما موضعان: أحدهما - بضم الحاء والقصر - وادٍ
 بالشَّرْبَةِ من ديارِ غَطْفان، حيث يُحْرَمُ المُعْتَمِرُونَ. قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:
 عَفَا ذُو حُسَى مِنْ فَرْتَنَى فَالْفَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ^(٢)
 وقال أبو عُبَيْدَةَ:^(٣) ذُو حُسَى فِي بِلادِ بَنِي مُرَّة، وهو أيضا وادي
 الهَبَاءَةِ، فِي أعلاه، وكان به يومٌ من أيامِ داحسِ والغبراءِ لبني ذُبْيانِ على
 عَبَسَ، والثاني - بكسر الحاء والمد -: موضعٌ يشتمل على مياهِ لَفْزارةِ
 بين الرَبْدَةِ ونَحْلٍ. قال ابنِ رِوَاحةَ^(٤):
 إِذا بَلَّغْتَنِي، وَحَمَلْتَ رَحْلِي مَسافَةَ أربَعِ بَعْدِ الحِساءِ^(٥).

(١) البيت له في المرصع ١١٧، وهو في ديوانه ١٩٢. والمائلات: المنتصبات.

(٢) البيت له في المرصع ١١٧، وهو في ديوانه ٤٢.

(٣) هو مَعَمَّر بنِ المُثَنَّى التَّيْمِي البَصْرِي (ت ٢٠٩) كان من أعلم الناس باللفظة
 وأنساب العرب وأخبارها، وهو أول من صنف في غريب الحديث. له نقائض
 جرير والفرزدق، ومجاز القرآن. ينظر إنباه الرواة ٢٧٦/٣، ومعجم الأدباء
 ١٥٤/١٩.

(٤) هو عبد الله بن رِوَاحةِ الأنصاري (ت ٨) من سادة الأنصار في الجاهلية
 والإسلام، شاعر من شعراء الرسول ﷺ استشهد قائداً في مؤتة. ينظر طبقات
 ابن سلام ٢٢٣/١، وطبقات ابن سعد ٥٢٥/٣.

(٥) البيت له في المرصع ١١٨، وهو في ديوانه ١٥١، وفيه «أديتني» مكان
 «بلغتني»

والحساء: جمع حَسِيٍّ، وهو الماء الذي يكون تحت الأرض يُنَشَّفُه
الرَّمْلُ، فَيُحْفَرُ عَنْهُ^(١).

ذو حَشَفَاتٍ: يقال: إنه لذو حَشَفَاتٍ في البيع - محرّكة - أي يمضيه
مرة، ثم يرجع فيه مرة أخرى^(٢).

ذو الحَصْحَاصِ: جبلٌ مُشْرِفٌ على ذي طُوًى^(٣)، وأنشد أبو يَعْمَرُ
الكلابي^(٤) لرجل من أهل الحجاز:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا طِبَاءُ بَنِي الْحَصْحَاصِ نُجَلُّ عِيُونُهَا^(٥)
يعني نساءً.

١٨٥ ذو الحَصِيرَيْنِ: هو عبد مالك بن عبد الألهه مثال العُلة / ابن
حارثة بن عُرنة بن صُهبان، سمي بذلك لأنه كان له حصيران من جريد

(١) المرصع ١١٧ - ١١٨. وذو حُسَى - كما قال الفراء - موضع مقصور إذا ضُمَّ
أولُه، والحساء ممدود، وأولُه مكسور. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧٦، ومعجم
ما استعجم ٤٤٥/٢، ومعجم البلدان ٢٩٧/٢. وينظر يوم ذي حُسَى ص ٨٣٩

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) معجم ما استعجم ٤٥١/٢، ومعجم البلدان ٣٠٣/٢، ومعجم معالم الحجاز
١٩/٣، وذو طُوًى مثلث الطاء. ينظر الدرر المبيثة ١٤٤.

(٤) من الأعراب الرواة الذين دخلوا الحاضرة، ونقل عنهم أئمة اللغة واسمه
العلاء بن بكر. ينظر الفهرست ٤٧، ٤٨، وإنباه الرواة ١٢٠/٤.

(٥) البيت في معجم البلدان ٤٠٣/٢، وهو في إصلاح المنطق ٣٧٢. وقد تلقاه ابن
السكيت من أبي الغمر، وهو أيضا في المصدرين السابقين .
١- « السلق » في « و » و « ح » والسلق: جبل في الموصل.

مُقَيَّرَان، يَجْعَلُ أَحَدَهُمَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَالْآخَرَ مِنْ خَلْفِهِ، ثُمَّ يَشُدُّ بِنَفْسِهِ
بَابَ الطَّرِيقِ إِذَا جَاءَهُمْ عَدُوٌّ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ (١).

ذُو الْحَضَائِرِ: هُوَ أَبُو حَوْطَ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، يُقَالُ لَهُ ذُو الْحَضَائِرِ.
ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ (٢).

ذُو الْحَلَمِ: هُوَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَكَمَ فِي
الْحُنْتَى بِاتِّبَاعِ حَكْمِ الْمَبَالِ، فَجَرَى بِهِ الْحُكْمَ فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ
لَا بُنْتَةَ إِذَا أَنْكَرْتَ مِنْ حَكْمِي شَيْئًا فَاقْرَعِي الْمَجَنَّ بِالْعَصَا / (١٨٥) (٣) قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ:

لِذِي الْحَلَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا (٤)
وَقِيلَ إِنَّ ذَا الْحَلَمِ: أَكُنْتُ بِنَ صَيْفِي قَصَدَ النَّبِيَّ ﷺ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ
فَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ - تَعَالَى - : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ

(١) فِي نَسَبِ مَعَدٍ ٢٤٩/١. وَيَنْظُرُ الْقَامُوسُ: حَصْرًا، وَنَزْهَةَ الْأَلْبَابِ ٢٨٥/١.

(٢) فِي الْأَشْتِقَاقِ ٣٣٤. وَالْحَضَائِرُ جَمْعُ الْحَضِيرَةِ: جَرِينِ التَّمْرِ، وَالْمَحِيطُ بِالشَّيْءِ
خَشْبًا أَوْ قَصَبًا. وَيَنْظُرُ نَزْهَةَ الْأَلْبَابِ ٢٨٥/١، وَابْنُ دَرِيدٍ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحَسَنِ (٣٧٩هـ) عَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَشَاعِرٌ. لَهُ الْجَمْهَرَةُ فِي اللُّغَةِ، وَالْأَشْتِقَاقِ
وغيرهما. يَنْظُرُ نَزْهَةَ الْأَلْبَابِ ١٩١، وَإِنْبَاءَ الرِّوَاةِ ٩٢/٣.

(٣) الْمَرْصَعُ ١١٨. وَيُرَدُّ بِالْكَافِ « الْحُكْمُ ». يَنْظُرُ كَشْفَ النِّقَابِ ٢٠٨/١. وَعَامِرُ
إِمَامٌ مُضَرٌّ وَحُكْمُهَا وَفَارَسُهَا وَخَطَبِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى
نَفْسِهِ. يَنْظُرُ الْمَحْبَرِ ١٣٥، ٢٣٦، وَابْنُ مَكُولَا ٦/٦٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٥.

(٤) دِيْوَانُهُ ٢٦. وَقَدْ وَرَدَ بِاللَّامِ وَالْكَافِ، وَاخْتَارَ مُحَقِّقُ الدِّيْوَانِ اللَّامَ مُقْتَفِيًا
الْمَرْصَعِ ١١٨.

ورسوله ثم يُدركه الموتُ فقد وقعَ أجرُه على الله (الآية^(١)) «المرصع»^(٢).

وذو الحُكْم: بضمّين صَيْفِيّ بن رَبَاحٍ والدُ أَكْثَم بن صَيْفِيّ
«القاموس»^(٣)

ذو الحُلَّة: هو عَوْف بن الحَارِث بن عَبْدِ مَنَاء بن كِنَانَةَ. قاله ابن
مَآكُولَا^(٤).

ذو الحُلَيْفَة: موضعٌ عنده قرية، بينه وبين المدينة ستة أميال أو
سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو ماءٌ من مياه بني جُشَم، بينهم
وبين خَفَاجَة من بني عُقَيْل، وذو الحُلَيْفَة في حديث رافع بن خَدِيج^(٥)
«كُنّا مع النبي ﷺ بذِي الحُلَيْفَة من تهامة فأصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ» وهو موضع
بين حَادَةَ وذاتِ عَرِقٍ من تهامة، وليس بالمِهْدِ الذي قُرْبَ المَدِينَة^(٦).

(١) سورة النساء الآية: ١٠٠.

(٢) القاموس: حكم.

(٣) القاموس: حكم.

(٤) لم أجده في الإكمال لابن ماکولا . وهو في نزهة الألباب ٢/٢٨٧، والقاموس
وتاج العروس: حل. وابن ماکولا هو الحسين بن علي العجلّي (ت ٤٤٧هـ) عالم
بالرجال، ونسابة، من تصانيفه: الإكمال في أسماء الرجال. ينظر معجم الأدباء
١٠٢/١٥، وطبقات الحفاظ ٤٤٤.

(٥) الأنصاري (ت ٧٤هـ) صحابي، وأحد زعماء الأنصار، ورواة الحديث. ينظر
أسد الغابة ٢/٣٨ (١٥٨٠)، والإصابة ٢/١٨٦ (٢٥٢٢).

(٦) مناسك الحريي ٤٢٥-٤٢٨، والمرصع ١١٨، ومعجم البلدان ٢/٣٣٩-٣٤٠، وذو
الحُلَيْفَة الميقات، يعرف اليوم بأبيار علي، نحو ٩ أكيال إلى الجنوب من المدينة.
ينظر معجم معالم الحجاز ٣/٤٩. والحديث في البخاري، كتاب الذبائح ٤/١٧٧٣
(٥٥٠٩)

ذو الحمار: الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ الكَذَابُ المُتَنَبِّئُ، وكان له حمارٌ أَسْوَدُ
مُعَلَّمٌ يقول له: اسْجُدْ لربِّكَ فَيَسْجُدُ له، ويقول له: ابرُكْ فَيَبْرُكُ^(١).

ذو حَمَاسٍ: موضع^(٢).

ذو الحُمَامِ: ابن مالك بن ربيعة بن مقيد بن سبأ. قاله ابن الكلبي^(٣).

ذو الحُمَيْرَةِ: جبل^(٤). قال الشَّنْفَرِيُّ^(٥).

أَلَا لَاتَزُرُّنِي إِنْ تَشَكَّيْتَ خُلَّتِي شِفَائِي بِأَعْلَى ذِي الحُمَيْرَةِ عَدَوْتِي^(٦)

ذو الحَنَاطِلِ: نُكْرَةٌ بن قَيْسٍ، فارس شجاع^(٧).

ذو حَوَالٍ: كَسْحَابٌ، قِيلَ^(٨).

(١) القاموس: حمر . واسمه عَيْهَلَةُ بن كعب (ت ١٠ هـ) أسلم، ثم ارتدَّ، وأدعى النبوة، وكان جباراً تغلب على بلاد كثيرة حتى اغتيل. ينظر فتوح البلدان ١٢٥/١، وتاريخ الطبري ٣/٣١٨ «ارتداد أهل اليمن» .

(٢) القاموس: حمس . وفي معجم ما استعجم ٢/٤٦٦: «موضع تَلْقَاءِ عَرَعَرٍ»

(٣) لم أَعثر عليه في كتب ابن الكلبي التي اطلعت عليها . وفي القاموس حم: «ذو الحُمَامِ بن مالك حميري» وفي نزهة الألباب ١/٢٨٦: «ذو الحُمَامِ هو مالك بن زُبَيْد بن وليعة بن سبأ» .

(٤) المرصع ١١٨ .

(٥) هو عمرو بن مالك الأزدي شاعر جاهلي، وعداء فتاك صعلوك، صاحب لامية العرب . ينظر الأغاني ٢١/٢٠١، وسمط اللآلي ١١٤ .

(٦) البيت له في المرصع ١١٩، وهو في ديوانه ١١٠ .

(٧) القاموس: حنظل .

(٨) القاموس: حوال .

ذو الحَوْضَيْنِ: اسمه الحَسْحَاس بن غَسَّان « ابن الكلبى »^(١) وعبد
المطلب، واسمه شَيْبَةَ أو عامر بن هشام « القاموس »^(٢).

ذو حَوْلَان: قرية باليمن^(٣).

ذو الحَيَّات: سيف الحارث بن ظالم، قال:

عَلَوْتُ بِذِي الحَيَّاتِ مَفْرُقَ رَأْسِهِ وَهَل يَرَكِب المَكْرُوهَ إِلَّا الأَكَارِمُ^(٤)
وَكَانَ عَلَى السَّيْفِ تَمَائِيلَ حَيَّاتٍ^(٥)

ذو الحِيَّاف: ككتاب، ماء بين مكة والمدينة^(٦).

ذو الحِيَّة: مَلِك مَلِك ألف عام^(٧).

-
- (١) في جمهرة النسب ١٢٢، وينظر نزهة الألباب ٢٨٧/١.
- (٢) القاموس: حوض . وعبد المطلب هو جد رسول الله ﷺ، وزعيم قريش في الجاهلية، ذو أناة وفصاحة، كانت له السقاية والرفادة . ينظر طبقات ابن سعد ٨١/١، وتاريخ الطبري ٢٤٦/٢.
- (٣) معجم البلدان ٣٧٠/٢.
- (٤) البيت له في المرصع ١١٩. وهو من قصيدة للحارث في المفضليات ٣١٢، والأغاني ٩٧/١١.
- (٥) المرصع ١١٩. والحارث بن ظالم المُرِّي من أشهر الفُتَّاك في الجاهلية . ينظر المحبر ١٩٢، ومجمع الأمثال ٢٤/٢، و القاموس: حيي.
- (٦) القاموس: حيف. ولم أعثر له على ذكر في مصادر البلدان التي اطلعت عليها.
- (٧) القاموس: حيي ولم أعثر له على ترجمة في مصادر الأعلام التي اطلعت عليها.

ذو الحَيَّان: سيف^(١).

ذو الخَال: جَبَلٌ مما يلي نجدًا، وقيل: موضع^(٢)، قال امرؤ القيس:

ديارٌ لسَلْمَى عافِيَاتُ بذي الخَالِ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أُسْحَمِ هَطَّالٍ^(٣)

ذو الخَدْمَةِ: هو عامر بن مَعْبَد بن عامر بن المَلُوح، قاله «ابن

الكلبي»^(٤).

ذو الخَرِبِ: ككَتِفٍ، موضع بسرٌّ مَنْ رَأَى^(٥).

ذو الخَرَصَيْنِ: سيف قَيْس بن الخَطِيم الأنصاري الشاعر^(٦).

ذو الخَرَطُومِ: سيف عبد الله بن أنَيْس «القاموس»^(٧).

(١) القاموس حيي . ولعله سيف الحارث السابق . وكرره المؤلف .

١- «الخلال» في «ح»، وهو تصحيف .

(٢) المرصع ١٢٨ وهو جبل ببلاد غطفان . ينظر معجم ما استعجم ٤٨٤/٢، ومعجم البلدان ٢/٣٨٨ .

(٣) البيت له في المرصع ١٢٨، وهو في ديوانه ٢٧ . وعافيات: دارسات . والأسحَم : السحاب الأسود . الهَطَّال: الكثير .

(٤) لم أجده عند ابن الكلبي، وهو في القاموس خذم .

(٥) القاموس: خرب . وينظر معجم البلدان ٢/٤٠٦ .

(٦) القاموس: خرص، وقيس شاعر الأوس في الجاهلية، وأحد صناديدها . وعدّه ابن سلام من شعراء القرى (ت نحو ٢ ق . هـ) ينظر طبقات ابن سلام ١/٢٢٨، والأغاني ٣/٣٠ .

(٧) القاموس: خرطوم .

نو الخرق: النعمان بن راشد بن معاوية بن وهب بن عبد الأشهل،
وكان سيد بني عميرة، لإعلامه نفسه بخرق حمر وصفر في الحرب.
وخليفة بن حمل^(١) لقوله:

لَمَارَاتُ إِبِلِي جَادَتْ حَمُولَتُهَا عَرُئِي عَجَافًا عَلَيْهَا الرِّيشُ وَالْخَرِقُ^(٢).
وَقُرْطُ أَوْ ابْنِ قُرْطِ الطُّهُويِّ الشَّاعِرِ الْقَدِيمِ^(٢)، وَهُوَ الْقَائِلُ:
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ بَأْنَ سُبِّ مَنْهُمْ غَلَامٌ فَسَبَّ^(٢)
وَابْنِ سَرِيحِ بْنِ سَيْفِ شَاعِرِ آخِرِ^(٢)، وَآخِرُ جَاهِلِي يَرْبُوعِي أَحَدِ بَنِي
صَبِيرِ بْنِ يَرْبُوعِ شَاعِرِ^(٢) أَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْيَقْظَانَ^(٢):
فَمَلْنَا بِأَحْنَاءِ السُّرُوجِ وَلَمْ نَلِمْ كَرِيهَتَنَا تَمَّ الظُّنُونُ الْكَوَاذِبَا^(٨)

(١) القاموس: خرق.

(٢) البيت في القاموس لخليفة بن حمل، وهو لابن شريح بن سيف في ألقاب الشعراء ٣٣٢.

(٣) من تميم، شاعر فارس . المؤتلف والمختلف ١١٩، والقاموس: خرق.

(٤) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ١١٩.

(٥) لم أعثر له على ذكر، ولعله تصحيف لشريح بن سيف اللاحق.

(٦) المؤتلف والمختلف ١١٩.

(٧) هو عامر بن حفص (ت ١٩٠هـ) أخباري نسابة ثقة . له أخبار تميم، والنسب الكبير . ينظر الفهرست ١٤٤.

(٨) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ١١٩.

وابن شُرَيْح بن أَبَانَ بن دَارِمِ شاعر جاهلي^(١)، وفرس عَبَّاد بن الحارث^(٢).

ذو خُشْب: بضم الخاء والشين موضع بينه وبين المدينة ثلاثة بُرْد، له ذكرٌ كثيرٌ في الشُّعْر والمغازي^(٣)، وأما ذو خُشْب بفتح الخاء والشين فهو موضع من مخاليف اليمن .

ذو خُشْران: -بالفتح- ابن ألْهان بن مالك^(٤).

ذو الخلال: هو أبو بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - كان له كساءٌ يَخُلُّه فقال له طارق بن شهاب: ^(٥) ياذا الخلال، أو لأنه تصدق

(١) «ابن شُرَيْح بن سيف بن أبان» كما في ألقاب الشعراء ٣٢٢، والمؤتلف والمختلف ١١٩، والقاموس: خرق.

(٢) الحلبة ١٤٧، والاشتقاق ٤٤٢. وعباد بن الحارث الأنصاري (ت ١١هـ) صحابي فارس استشهد يوم اليمامة . ينظر أسد الغابة ٤٨/٣ (٢٧٦٢)، والإصابة ٢٣/٤ (٤٤٤٩).

(٣) المرصع ١٢٨، وهو قرابة ٣٥ كيلاً، إلى الشمال من المدينة، على ضفة وادي الحمض، ومن الأشعار التي وردت في ذي خُشْب قول الشاعر
« أَبَتْ عَيْنِي بذي خُشْبٍ تَنَامُ وَأَبْكَتْهَا المَنَازِلُ والخِيَامُ »
كما ورد ذو خشب في غزوة بُواط (٢هـ)، وغيرها . ينظر الواقدي ١٢/١، ٧٩٧/٢، ومعجم البلدان ٤٢٦/٢، ومعجم بلاد الحجاز ١٢٧/٣.

(٤) القاموس: خشر . وفي التاج: خشر « أخي هَمْدان بن مالك » .

(٥) البَجَلِي (ت ٨٣هـ) صحابي مجاهد، ومن رواة الحديث . ينظر أسد الغابة ٤٥٢/٢ (٢٩٥٢)، والإصابة ٢٨١/٣ (٤٢١٩).

بجميع ماله، وَخَلَّلَ كسَاه بِخُلُول^(١).

ذو الخُلُصَة: محرّكة وبضمتين، طاغية كان لدؤس يعبدونها في الجاهلية، وقيل: هو بيت كان لختعم يسمى الكعبة اليمانية كان فيه صنم اسمه الخُلُصَة، أو لأنه كان منبت الخُلُصَة، والخُلُصَة - محرّكة - شجر كالكرم يتعلق بالشجر فيعلو، طيبة الريح، وحبّه كخرز العقيق، وهذا البيت هو الذي أخربه وحرّقه جرير بن عبد الله البجلي^(٢)، بعثه إليه النبي ﷺ^(٣).

ذو الخمار: هو لقب عمرو بن عبد ودّ العامري قتله علي بن أبي طالب - كرم الله تعالى وجهه - يوم الخندق مشركاً^(٤)، ولقب ابن عوف الجذمي، وكان ممن ارتدّ أيضاً مع طليحة الأسدي^(٥)، ذكره ابن ماکولا^(٦)، ولقب عوف بن الربيع بن ذي الرّمحين؛ لأنه قاتل في خمار

(١) ابن ماکولا ٣/١٨٤، ونزهة الألباب ١/٢٨٦.

(٢) سيد قومه في الجاهلية والإسلام حسن الصورة، مجاهد، راوية للحديث (ت ٥١ هـ) ينظر الاستيعاب ١/٢٣٦ (٣٢٢)، وأسد الغابة ١/٣٣٣ (٧٣٠).

(٣) الأصنام ٣٤-٣٦، والمرصع ١٢٨، والقاموس: خلص. وينظر سيرة ابن هشام ٨٦/١.

(٤) المرصع ١٢٨، ونزهة الألباب ١/٢٨٨، وينظر الواقدي ٢/٤٩٦.

(٥) هو طليحة بن خويلد الأسدي (ت ٢١ هـ) يعد بألف فارس، من الفصحاء، أسلم ثم ادعى النبوة، ثم تاب، وأبلى في الجهاد حتى استشهد بنهاوند. ينظر الاستيعاب ٢/٧٧٣ (١٢٩١) وأسد الغابة ٢/٤٧٧ (٢٦٣٩)

(٦) ابن ماکولا ٢/٥٤٣ وينظر مؤتلف الدار قطني ٢/٧٤٥.

امراته، وطعن كثيرين فإذا سئل واحدٌ من طَعَنَكَ؟ قال ذو الخمار^(١)،
ولقب سُبَيْعُ بن الحارث من بني مالك كان مع المشركين يوم حُنَيْن^(٢)،
ولقب الأسود العنسي الذي تَنَبَّأ باليمن، وقتله فَيْرُوزُ الدِّيلمي^(٣) في آخر
حياة النبي ﷺ^(٤)، وهو اسم فرس مالك بن نُويرَةَ اليربوعي^(٥).

قال جرير:

عُيَيْنَةُ والأَحِيْمَرُ وابن قَيْسٍ وَعَتَّابٌ وفارسُ ذِي الخِمَارِ^(٦)
وفرس الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ يومَ الجَمَلِ^(٧).

(١) القاموس: خمر . وهو عوف بن ربيع - بالتكثير - من بني أسد بن خزيمة .
ينظر جمهرة أنساب العرب ١٩٥ . وفي جمهرة النسب ١٧٥ : «ذو الخَمَان، وهو
عوف بن ربيع » ولعله تصحيف الخمار .

(٢) المرصع ١٢٨ ، ومؤتلف الدار قطني ٧٤٥/٢ ، وابن ماكولا ٥٤٣/٢ .

(٣) وفيروز اسم أعجمي ممنوع من الصرف نص عليه سيبويه في الكتاب ١٩/٢ .
وفيروز هو العبد الصالح الأمير الصحابي يماني النشأة، فارسي الأصل
(ت ٥٣) . ينظر الاستيعاب ٣/١٢٦٤ (٢٠٨٥) ، وأسد الغابة ٧١/٤ (٤٢٤٠) .

(٤) المرصع ١٢٨ ، ومؤتلف الدار قطني ٧٤٤/٢ ، وابن ماكولا ٥٤٣/٢ .

(٥) خيل ابن الأعرابي ٥٠ ، وخيل الغندجاني . ومالك (ت ١٢هـ) فارس شجاع
شريف مضرب المثل في الكمال « فتى ولا كمالك » أسلم ثم ارتد . ينظر أسد
الغابة ٤/٢٧٦ (٤٦٤٨) ، والإصابة ٣٦/٦ (٧٦٩٠) .

(٦) البيت له في المرصع ١٢٨ ، وهو في ديوانه ٨٥٥/٢ .

(٧) خيل ابن الأعرابي ٣٨ ، والزيير (ت ٣٦هـ) حواري رسول الله ﷺ ، وأحد
العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أهل الشورى . ينظر طبقات ابن سعد
١٠٠/٣ والاستيعاب ٥١٠/٢ (٨٠٨) .

ذو خَنَائِي: موضع (١).

ذو الخُوَيْصِرَة: اليماني، صحابي، وهو البائل في المسجد، (٢)
وذو الخُوَيْصِرَة التَّميمي: هو حُرْقُوص بن زُهَيْر ضُضِي الخوارج.
وفي «البخاري» «فأتاه ذو الخُوَيْصِرَة» (٣) وقال مرة: «فأتاه عبد الله بن
ذي الخُوَيْصِرَة» (٤) وكأَنَّهُ وَهَمَّ «القاموس» (٥). وفي «المرصع»:

ذو الخُوَيْصِرَة: رجل صحابي من تَمِيم، وهو الذي قال للنبي ﷺ
في قَسَم قَسَمَه اَعْدَل، فقال: «ويُلكَ فَمَن يَعْدَل إذا لم اَعْدَل، قد خَبِتُ

(١) القاموس: خنث. وفي معجم البلدان ٤٤٦/٢: «خَنَائِي موضع بنجد» .

(٢) لم تذكر المصادر اسمه. ينظر أسد الغابة ٢١/٢ (١٥٤٢)، والإصابة ١٧٥/٢ (٢٤٤٧).

(٣) البخاري كتاب المناقب ١١١٣/٣ (٣٦١٠). والإمام الحافظ البخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) صاحب الجامع الصحيح (صحيح البخاري) أوثق كتب الحديث. ينظر الجرح والتعديل ١٩١/٧، وطبقات الحنابلة ٢٧١/١..

(٤) البخاري كتاب استتابة المرتدين ٢١٦٤/٥ (٦٩٣٣).

(٥) القاموس: خصر. وقد أشار ابن حجر -رحمه الله- في فتح القدير ٢٩١/١٢ إلى هذا الاختلاف بين حديث جابر بن عبد الله في مسلم كتاب الزكاة ٧٤٠/٢ (١٠٦٣) الذي لم يسم الرجل. وحديث أبي سعيد في البخاري الذي سماه. وقال: إن حديث جابر في ذي القعدة ٨ هـ، وحديث أبي سعيد في ٩ هـ فهما قصتان مختلفتا الوقت. وقال: ووهم من سماه ذا الخويصرة ظاناً اتحاد القصتين. ولكن ابن حجر لم يعلق على ما ورد في القاموس. إذ إن البخاري سماه ذا الخويصرة في روايته عن أبي سعيد. ولعل أبا سعيد نسي اسمه، ثم تذكره فيما بعد؛ لأنه لاتعارض في روايته. والله أعلم.

وَحَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»^(١).

ذو خَيْلٍ: مالك بن زيد، وذو خيل: مالك بن جُرَش بن أسلم^(٢).

ذو حَيْمٍ: موضع^(٣).

ذو الدَّبْرِ: - بسكون الباء - ثُنْيَةٌ فِي جَبَلٍ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ،
وَالدَّبْرُ: النَّحْلُ^(٤).

ذو الدَّجَاجِ الحارثي: شاعر^(٥)، وهو القائل:

قَطَعْنَا جَذْمَ أَسْلَمَ وَاسْتَدَارَتْ برهط الفَحْمَتَيْنِ لذي الغدير^(٦)

ذو الدَّرُوعِ: فُرْغَانُ الكِنْدِيِّ مِنْ بُلْحَارِثِ بن عمرو^(٧)

ذو الدَّمِ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عُدْرَةَ، قَالَ كُثَيْبٌ:

(١) المرصع ١٢٩. والحديث في البخاري، كتاب المناقب ٣/١١١٣ (٣٦١٠).

(٢) القاموس: خال.

(٣) القاموس: حيم. وفي معجم البلدان ٢/٥٢٧: «وهو موضع تَلَقَّاء ضارج»
وضارج موضع في الشقة يسمى اليوم ضاري، قرابة ١٢ كيلاً إلى الشمال من
بريدة. ينظر معجم القصيم ٤/١٣٨٢.

(٤) المرصع ١٢٩.

(٥) وهو أحد بني الحارث بن عبد الله من زهران. ينظر المؤلف والمختلف ١١٥.

(٦) البيت للشاعر في المصدر السابق.

(٧) القاموس: درع.

أقولُ وَقَدْ جَاوَزْنَ أَعْلَامَ ذِي دَمٍ وَذِي وَجَمَى أَوْ دُونَهُنَّ الدَّوَانِكِ^(١)
ذو الدَّمْعَة: هو الحسين بن زيد بن [علي بن الحسين بن] علي بن
أبي طالب رضي الله تعالى عنهم - لُقِّبَ به لكثرة بكائه /^(١٨٦)(٢).

ذو دَوْرَانِ: - كحَوْرَانِ - موضع بين قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ^(٣).

ذو الدَّرَارِيحِ: موضعٌ كان به يومٌ من أيام العرب وحرورهم بين
بني تميم واليمن، ولم يجر بينهم قتالٌ، ولكن تصالحوأ، والذرايح جمع
ذَرِيحَة، وهي الهَضْبَة^(٤)

ذو الدَّرَاعِيْنَ: المُنْبَهَرُ، واسمه مالك بن الحارث، شاعر^(٥).

ذو ذَرَايِحِ: قَيْلٌ بِالْيَمَنِ^(٦).

(١) النص والبيت في معجم البلدان ٥٣٦/٢. رجع. أن كثيراً يقصد بقوله.
«ذي دم» أومان، وهو نحو ثلاثة أميال عن يمين بدر. ينظر معجم معالم
الحجاز ٧٦/١ و ١٢٩/٩. والبيت في ديوان كثير ٣٤٦.

(٢) المرصع ١٢٩. وقد مات مختفياً عن الخليفة المهدي نحو (١٩٠). ينظر نسب
قريش ٦٦، والمعارف ٢١٦.

(٣) وهو نحو ١٤٢ كم شمال مكة. ينظر معجم ما استعجم ٥٦١/٢،
ومعجم البلدان ٤٥٦/٢، والمشارك ١٨٤.

(٤) المرصع ١٤٣. وفي معجم ما استعجم ٦١٠/٢: «الذرائح» وقال ياقوت في
معجمه ٥/٣: «موضع بين كاظمة والبحرين، وأنا شاك فيه، ولعله الذرايح جمع
ذريحة وهي الهضبة». قال الجاسر: والذرائح شمال غرب كاظمة. ينظر المعجم
الجغرافي - المنطقة الشرقية ٧٢٣/٢.

(٥) القاموس: ذرع.

(٦) «ذو ذرايح» هكذا في القاموس: ذرح.

ذو ذُرْوَان: موضعٌ، قال كُثَيْرٌ:

فَأَلَمَّ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتِ خَيَالُهَا بِمُعَرِّسِينَ مِنْ أَهْلِ ذِي ذُرْوَانَ^(١)
وَذُرْوَانَ أَيْضاً: اسم البئر التي سُحِرَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ . وقد تقدم
ذكرها^(٢).

ذو الذُّفْرَيْنِ: - بالكسر - أبو شمر بن سلامة الحميري^(٣).

ذو ذَنْمٍ: - محرّكة - هو سعيد بن قيس بن مالك الهمداني كان
شريعاً، قاله ابن الكلبي^(٤).

ذو ذُورَانَ: في «المرصع» هو موضع في شعر ابن قيس الرُّقِيَّاتِ^(٥).

نَادَتْكَ وَالْعَيْسُ سِرَاعُ بِنَا مَهَبَطَ ذِي ذُورَانَ فَالْقَاعِ^(٦)

(١) البيت في المرصع ١٤٣، وهو في ديوانه: ٤٢٤.

(٢) المرصع ١٤٣. وينظر ٤١ «ذو أُرْوَانَ» ولعل هناك ثلاث لغات في هذا الموضع.
فيقال: ذو أُرْوَانَ، وذو ذُرْوَانَ، وذروان.

(٣) القاموس: ذفر.

(٤) لم أجده عند ابن الكلبي، وهو في القاموس: ذنم.

(٥) المرصع ١٤٣. وابن الرُّقِيَّاتِ عبيد الله بن قيس (ت ٨٣هـ) شاعر قرشي في
العصر الأموي، أكثر شعره في الغزل. ينظر طبقات ابن سلام ٦٤٨/٢، والشعر
والشعراء ٤٥٠/٢.

(٦) البيت في المرصع ١٤٣، وهو في ديوانه ١٦١، وفيه «ذُورَانَ» مكان «ذوران»،
وهذه الرواية تتفق مع المصادر الجغرافية، وهو واد بين قُدَيْدٍ والجُحْفَةِ، نحو
١٤٢ كيلاً إلى الشمال من مكة. ينظر معجم البلدان ٥٤٦/٢، ومعجم الحجاز
٢٣٧/٣.

ذو ذَيْلٍ: فرسٌ لشيبان^(١).

ذو الرَّاحَةِ: سيفُ المُختارِ بنِ أبي عُبَيْدٍ.^(٢)

ذو الرَّأسِ: جرير بن عَطِيَّةٍ^(٣).

ذو الرَّأْسَيْنِ: هو خُشَيْنُ بنُ لَأْيِ بنِ شَمَخِ بنِ فَزَارَةَ، شاعرٌ فارس،
وأمية بن جُشَمٍ^(٤).

ذو الرَّأْيِ: هو العباس بن عبد المطلب - عم النبي ﷺ، كان يضرب
به المثل في سداد الرأي^(٥) - وهو لقب الحُبَابِ بنِ المنذرِ الأنصاري،
أشار على النبي ﷺ أن ينزل ماء بدر للقاء القوم، فنزل
جبريل - عليه السلام - فقال للرأي ما أشار به حُبَابٌ^(٦)،

(١) خيل الفندجاني ٢٥٩.

(٢) القاموس (راج). والمختار بن أبي عبيد الثقفي (ت ٦٧ هـ) أحد المعارضين
لبنى أمية، شجاع فاتك عظم شأنه في العراق، وقتل قتلة الحسين، وقضى عليه
مصعب بن الزبير. ينظر الاستيعاب ١٤٦٥/٤ (٢٥٢٨)، وأسد الغابة ٢٤٦/٤
(٤٧٨٤).

(٣) القاموس: رأس. وذلك لجمّة كانت له، وكان يقال له في حديثه: ذو اللّمم.
ينظر التاج: رأس.

(٤) القاموس: رأس. وينظر خشين في جمهرة أنساب العرب ٢٥٩، والتاج: رأس.
ونزهة الألباب ٢٩١/١.

(٥) المرصع ١٥٠، ونزهة الألباب ٢٩٠/١.

(٦) المرصع ١٥٠، ونزهة الألباب ٢٩٠/١. والحديث في الدر المنثور ٩٠/٢.
والحباب بن المنذر الأنصاري (ت نحو ٢٠ هـ) صحابي فارس فطن مجاهد، ذو
مكانة في الأنصار. ينظر الاستيعاب ٣١٦/١ (٤٥٨)، وأسد الغابة ٤٣٦/١
(١٠٢٣).

شَرَقَ الموتى: في حديث تأخير الصلاة: « وتُحَيِّقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الموتى » أي يُضَيِّقُونَ فِيهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُقَالُ: هُوَ فِي حَاقٍ مِنْ كَذَا، أَيْ فِي ضَيْقٍ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَشَرَحَهُ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ (بِالْحَاءِ) - (١) وَشَرَقَ الْمَوْتَى: مَنْ شَرَقَتِ الشَّمْسُ ضَعْفَ ضَوْوِهَا، أَوْ دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ، وَأَضَافَهُ ﷺ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى، لِأَنَّ ضَوْءَهَا عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَاقِطٌ عَلَى الْمَقَابِرِ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرٍ مَا يَبْقَى مِنَ الْمُحْتَضِرِ إِذَا شَرِقَ بَرِيْقُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: « إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرَقِ الْمَوْتَى » لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلْبَثُ قَلِيلًا، ثُمَّ تَغِيْبُ، فَشَبِهَ حَالَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ، وَالْآخَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرِقَ الْمَيِّتَ بَرِيْقُهُ، إِذَا غَصَّ بِهِ، فَشَبِهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِقِ بَرِيْقُهُ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ. وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٢) عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيِّطَانِ، فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ، كَأَنَّهَا لَجَّةٌ، فَذَلِكَ شَرَقَ الْمَوْتَى، يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ شَرَقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْوُهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى » (٣).

(١) النهاية: خنق ٢/٨٥. والحديث في مسلم، كتاب المساجد ١/٣٧٩ (٥٣٤).

(٢) النهاية شرق ٢/٤٦٥، وغريب أبي عبيد شرق ١/٣٢٩، والفائق شرق ٢/٢٣١. وقد أوردت هذه المصادر الحديث.

(٣) الحديث في الفردوس للديلمي ٢/٤٥٠ (٣٢٥٧).

شركة الحِرَاز: يقال: (بينهما شركة حِرَاز) إذا كان لا يثق كلُّ
بصاحبه^(١).

شركة الصَّنَائِع والتَّقِيل: أن يشترك صَانَعَان كَالخِيَّاطَيْن، أو
خِيَّاطٍ وَصَبَّاحٍ نَقَبَلَا لِلْعَمَلِ كَانَ الْأَجْرُ بَيْنَهُمَا^(٢).

شركة العَنَان: هي مَا تَضَمَّنَتْ وَكَالَةَ فَقَط لِكِفَالَةٍ، وَتَصَحَّ مَعَ
التَّسَاوِي فِي الْمَالِ دُونَ الرِّيعِ وَعَكْسُهُ، وَبَعْضُ الْمَالِ وَخِلَافُ الْجِنْسِ^(٣).

شركة المُفَاوِضَةِ: هي مَا تَضَمَّنَتْ وَكَالَةَ وَتَسَاوِيَا مَالًا وَتَصَرَّفًا
وَدِينًا^(٤).

شركة المُلْك: أن يَمْلِكَ اثْنَانِ عَيْنًا شِرَاءً^(٥).

شركة الوُجُوه: هي أن يشتركا بلا مال، على أن يشتريا
بوجوههما، ويبيعا، وتتنضمَّن الوكالة^(٦).

شَرَهُ الأَسَد: تقول العرب في أمثالها: (أشْرهُ مِنَ الأَسَد)؛ وذلك أن
يَبْتَلِعُ البَلْعَةَ العَظِيمَةَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ، وَكَذَلِكَ الحَيَّةُ؛ لأنهما واثقان

(١) التهذيب: حرز ٤١٤/٣، والقاموس حزر.

(٢) التعريفات ١٦٦. وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) التعريفات ١٦٥، وفيه: « إرتأ أو شراءً ». وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

(٦) المصدر السابق ٦٦. وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

بسهولة المدخل، وسعة المجرى^(١).

شريان الغمام: كتب جحظة إلى ابن المعتز: كنت عزمت على المسير إلى الأمير - أيده الله - فانقطع شريان الغمام، فقطعني عن خدمته. فكتب إليه: لئن فاتني السرور بك لم يفتني بكلامك، والسلام^(٢).

شريطة الشيطان: نهي عنها، وهي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها، ويُستقصى ذبحها، وهو من شرط الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها، ويتركونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان، لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن هذا الفعل لديهم، وسؤله لهم^(٣).

شريك العمى: الهوى، ومنه المثل: (حبك للشيء يعمي ويصم)^(٤).

شريكا عنان: يضرب بهما المثل مثل قولهم: رضيعا لبان في المتقاربين المتماثلين، وقد أحسن أبو تمام في الجمع بينهما، وبين ما يذكر

(١) ثمار القلوب ٢٨٤، والدرة ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٦/١ والبضعة: القطعة. والشرة مصدر شره كفرح؛ أي: غلبه الحرص. فهو شره وشرهان. ينظر القاموس واللسان: شره.

(٢) ثمار القلوب ٣٤٣. شريان - بكسر الشين وفتحها - واحد الشرايين، وهي العروق النابضة، ومبنيها من القلب، واستعمله هنا على سبيل المجاز. ينظر القاموس واللسان: شرى.

(٣) النهاية شرط ٤٦٠/٢. والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٣/٣ (٢٨٢٦). نهي رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان.

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٧٨/١. والعمى مقصور مصدر عمي، والمذكر أعمى ومؤنثه عمياء وجمعه عمي وعميان وعمامة. ينظر المقصور والممدود للفرء ٧، والصحاح والقاموس واللسان: عمي.

معهما من أشكالهما حيث قال (١):

شريكا عِنانِ، رَضِيعاً لِبَانِ عَتِيقاً رِهَانِ، حَلِيفاً صَفَاءِ (٢)
شَطْرَ الْإِيمَانِ: هُوَ الطَّهُّورُ، يُطَهَّرُ نَجَاسَةَ الْبَاطِنِ، وَالطَّهُّورُ يُطَهَّرُ
نَجَاسَةَ الظَّاهِرِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: « شَطْرَ الْإِيمَانِ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ » (٣).

شِعَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، كَمَا قَالَ - تَعَالَى -: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ
أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤). وَفِي مَنْشَأَتِ التُّعَالِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ
الْحَمْدَ مُفْتَتِحَ قُرْآنِهِ، وَأَخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَانِهِ (٥).

شِعَارُ الْحِجِّ: مَنَاسِكَهُ وَعِلَامَاتُهُ، وَفِي حَدِيثٍ « شِعَارُ الْحِجِّ التَّلْبِيَّةُ »
وَشِعَارُ الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ، لِيَعْرِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (٦).

شِعَارُ الشَّيْطَانِ: التَّسْوِيفُ - يَلْقِيهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ (٧).

(١) ثمار القلوب ٦٨٠. وينظر المثل «شاركه شركة عنان» في جمهرة الأمثال ٥٥٢/١.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٨٠. وهو في ديوانه ١٠٠/٤، وروايته:

« وكانا جميعاً شريكِي عِنانِ رَضِيعِي لِبَانِ خَلِيفِي صَفَاءِ »

(٣) النهاية شطر ٤٧٣/٢، والحديث « الطهور شطر الإيمان » في المسند ١٥٩/٥،
والحديث الثاني حسن أورده البزار في مسنده ٦٤/٣ (٥٠٢)

(٤) سورة يونس، الآية ١٠.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) الصحاح والقاموس: شعر.

(٧) أمالي ابن الشجري ١٩٥/١.

شِعَار الصَّالِحِينَ: في الخبر: «أَلَا إِنَّ الْفَقْرَ شِعَارُ الصَّالِحِينَ»^(١).

شِعَاعِ الْقَمَرِ: يُشَبَّهُ بِهِ الْعِدَارُ الْأَصْفَرُ، قَالَ الْقَاسِمِيُّ:^(٢)

لَمَّا التَّحَى تَمَّتْ مَحَا سِنٌ وَجَهِهِ وَصَفَتْ طِبَاعُهُ

وَعَدَا بِلُطْفِ عِدَارِهِ قَمْرًا أَحَاطَ بِهِ شِعَاعُهُ^(٣)

وَيُقَالُ فِيهِ سَلَاسِلُ النُّضَارِ^(٤).

شِعَائِرُ الذَّهَبِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ، أَمْثَالُ الشَّعِيرِ، وَقَدْ جَاءَتْ

هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ^(٥).

شِعَائِرُ اللَّهِ: دِينَ اللَّهِ أَوْ فِرَائِضَ الْحَجِّ وَمَوَاضِعَ نُسُكِهِ وَالْهَدَايَا؛

لَأَنَّهَا مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ فِي قَوْلِهِ - جَلْ جَلَالَهُ - ذَلِكَ: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ شِعَائِرَ

اللَّهِ^(٦) وَفِي قَوْلِهِ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ - ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شِعَائِرِ اللَّهِ^(٧)﴾

(١) ثمار القلوب ٦٠٦، وكنایات الثعالبي ٤٤. والخبر أورده الغزالي في إحياء العلوم ٧٢/٥ من كلام يونس بن يزيد.

(٢) هو محمد بن القاسم الحلبي (ت ١٠٥٤هـ) شاعر من كبار المدرسين في عصره. ينظر ريعانة الألباء ٧٨/١، وإعلام النبلاء ٢٧٥/٦.

(٣) البيتان للشاعر في ريعانة الألباء ٨٣/١.

(٤) ريعانة الألباء ٨٢-٨٣/١.

(٥) في المسند ٢١٥/٦ «جَعَلَتْ شِعَائِرَ مَنْ ذَهَبَ فِي رَقَبَتِهَا».

(٦) سورة الحج، الآية ٢٢.

(٧) سورة الحج، الآية ٢٦.

من أعلام دينه التي شرعها الله - تعالى -^(١).

شِعْبُ أَبِي دُبٍّ: بمكة، يقال فيه مَدْفَنٌ أَمَنَةٌ بنت وَهْبٍ أم النبي ﷺ^(٢).

شِعْبُ أَبِي يُوسُفَ بِمَكَّةَ: وهو الذي أَوَى إليه بنو هاشم لما أَخْرَجَتْهُم بَقِيَّةُ قُرَيْشٍ من مكة، وكان لعبد المطلب فقسَّمه بين بنيهِ، لما ضَعُفَ بَصَرُهُ، وكان للنبي ﷺ فيه حَظٌّ عبد الله، وهو كان منزل بني هاشم، وفيه مساكنهم^(٣).

شِعْبُ بَوَّانٍ: من أرض فارس، ونواحي النُوبُنْدُجَان، وهو أحد مُتَنَزَّهَاتِ الدُّنْيَا الأربعة التي لامكان فوقها في النَّصَارَةِ وحُسْنِ الرَّوْنِقِ، وهي شِعْبُ بَوَّانٍ، وصُغْدُ سَمَرَقَنْدُ، وغُوطُهُ دِمَشْقُ، ونهر الأَبْلَةِ. وسيأتي ذكر الباقي^(٤) منها، إن شاء الله تعالى - وشعب بَوَّانٍ هذا هو الذي عناه المُتَنَبِّيُّ^(٥) بقوله :

مَغَانِي الشُّعْبِ طِيْبًا فِي المَغَانِي بمنزلة الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٦)

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٦/٩ و١٥٢، وتفسير البيضاوي ٨٨/٢.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٩٢، والمشارك ٢٧٢. وآمنة من بني زُهْرَةَ من قريش من فضليات النساء، عرفت بالفطنة والفصاحة. ينظر طبقات ابن سعد ١/٦٠٤، وسيرة ابن هشام ١/١٥٦.

(٣) معجم البلدان ٣/٢٥٢، والمشارك ٢٧٢.

(٤) في موضعه من الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٥) معجم البلدان ١/٥٩٧ والمشارك ٢٧٢.

(٦) ديوانه ٤/٢٥١.

شَعْبُ جَبَلَةَ: موضع بالحجاز^(١).

شَعْبُ الْجَوَار: قُرْبَ الْمَدِينَةِ^(٢).

شَعْبُ الْحَيْس: فِي الشَّرْبَةِ مِنْ أَرْضِ فَزَارَةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ، لِأَنَّ حَمَلَ
ابنِ بَدْرٍ مَلَأَهُ حَيْسًا، وَهِيَ قِصَّةٌ، كَذَا قَالَ الْحَازِمِيُّ. (٣) / (٢٢٤)

شَعْبُ حُرَّةَ: - بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الراء: بلاد واسعة
في جبال قُرْبَ بَلْخِ فِيهَا قِلاعٌ وَرَسَاتِيقٌ^(٤).

شَعْبُ الْخُوْز: بِمَكَّةَ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَهُ نَافِعُ الْخُوْزِيِّ، مَوْلَى عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعٍ، فَسُمِّيَ بِهِ^(٥).

شَعْبُ الْعَجُوز: بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ، قُتِلَ عِنْدَهُ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ
الْيَهُودِيِّ^(٦).

(١) المشترك ٢٧٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٢، وفيه: «يوم جبلة» أحد أيام العرب المشهورة في الجاهلية، وكان لبني عامر على تميم. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٨٠.

(٢) القاموس: جور.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢. وهو أن حمل بن بدر ملأ دلاء حيسًا، شربه القوم الذين رَدُوا داحسًا عن الغاية. وبسبب ذلك قامت حرب داحس والغبراء المشهورة بين عبس وذبيان.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢.

(٥) المصدران السابقان، وينظر أخبار مكة للفاكهي ٤/١٥٣. وفي هذه المصادر عبد الرحمن بن نافع الخُرَاعي. وفي الأنساب للسمعاني ٢/٤١٦، واللباب لابن الأثير ١/٤٧٠ أن الشعب نسبة للخوز، لنزولهم فيه والخوز أعجمي معرب كما قال ابن دريد في الجمهرة ١/٥٩٦، وينظر المعرب ١٢٩.

(٦) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢.

شَعَثَ قَتَادَةَ: هي شجرة شديدة الشوكة، ويقال: (أشعث من قَتَادَةَ)، وهو من شَعَثَ أمره يَشَعَثُ شَعَثًا فهو شَعَثٌ: إذا انتشر، يقال: «لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ» أي ما انتشر من أمرك^(١).

شَعْرُ الْأَرْضِ: هو الْبَرَشَاوُشَانُ^(٢)

شَعْرَاتُ الْقَصِّ: يضرب بها المثل في اللزوم فيقال: (الزُم من شَعْرَاتِ الْقَصِّ)^(٣): لأنها لا يُمكن أن تُزَالَ؛ وذلك أنها كلما حُلِقَتْ نَبَتَتْ، والمعنى أنه لا يفارقك، وفي مثل آخر، (هو أَلْزَقُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ) يُراد أنك لا تستطيع أن تُلقِيه عنك، يُضْرَبُ لمن يَشْقَى من قريبه، وَيُضْرَبُ أيضًا لمن أنكر حقًا، يُلْزَمُه من الحقوق، وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ عظام الصِّدْرِ بالمقص، يقال: لا يفارقك من تَنْتَفِي منه، وَإِنْ قَصَدْتَ إزالته كما لا تفارقك هذه الشَعْرَاتِ، وَإِنْ قَصَدَهَا قَصِّكَ.

شَعْرُ الْعُلَمَاءِ: يَتَمَثَّلُ به في السَّمَاجَةِ، وعدم الطائل، قال ابن بسَّام^(٤): إن شعر العلماء ليس فيه بارقة تَسَام، لأنها بيئة التكلُّف، ظاهرة النُّبُوِّ عن الرِّقَّة والتخلف «قُلْتُ: علَّة ذلك اشْتِغَالُ فِكْرِهِمْ بما يَعْنِي،

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١. الشَّعَثُ يدل على انتشار في الشيء كما يقول ابن فارس، وتشعث الشيء تفرق. ورجل أشعث، وأمرأة شعثناء، وجمع الأشعث أشاعثة وأشاعث. ينظر مقاييس اللغة: شعث ١٩٢/٣ واللسان: شعث.

(٢) وهو نبات ورقه كورق الكزبرة مشقق الأطراف. ينظر جامع ابن البيطار ١١٨/١. وتذكرة الأنطاكي ٦٥/١، وقصد السبيل ٢٧٠/١.

(٣) أمثال أبي عبيد ١٤٣، والدرة ٣٧١/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٤) هو علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) أديب كاتب وزير، صاحب كتاب الذخيرة في محاسن الجزيرة. ينظر المغرب ٤١٧/١، ومقدمة الذخيرة.

والشعر، وإن سَمَّوَهُ تَرْوِيحَ الْخَاطِرِ، لَكِنَّهُ مِمَّا لَا يُثْمَرُ فَائِدَةً وَيُعْنِي،
 وَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ تَعَاظَاهُ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً، وَبَيْنَ مَنْ أَنْفَقَ فِي تَعَاظِيهِ عُمُرَهُ،
 وَقَدْ اسْتَنْتَنِي ابْنُ بَسَّامٍ خَلْفَ الْأَحْمَرِ وَقُطْرُبًا^(١)، وَرَأَيْتَ الشَّهَابَ^(٢) قَدْ نَفَى
 الْإِسْتِثْنَاءَ، وَاسْتَنْدَ فِيهِ إِلَى الْإِذْعَانِ، وَجَعَلَ حُسْنَ بَعْضِ أَشْعَارِهِمْ مِنْ
 قَبِيلِ دَعْوَةِ الْبَخِيلِ، وَحَمَلَةَ الْجَبَانَ^(٣)، وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّهُ عَالِمٌ، وَكَثِيرٌ مِنْ
 أَشْعَارِهِ مِنَ الزَّيْفِ سَالِمٌ، فَهُوَ يِنَاقِضُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ يَتَمَخَّضَ
 لَوْصَفِ الشَّاعِرِيَّةِ بِمَا يَتَرَاءَى لَهُ فِي حَدْسِهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يُتَرَجَّمُ عَالِمًا،
 وَيُنْسَبُ لَهُ شِعْرًا يَقُولُ تَارَةً: وَشِعْرُهُ يُكْتَبُ لِشَرَفِ قَائِلِهِ، لِالْكَثْرَةِ طَائِلُهُ،
 وَأَوْنَةٌ وَشِعْرُهُ يَكْتَبُ لِشَرَفِ الْقَائِلِ، لِالْكَثْرَةِ الطَائِلِ، وَقَدْ أَحَقَّ الشَّهَابُ
 نَشْرَ الْفُقَهَاءِ بِشِعْرِ الْعُلَمَاءِ، فَأَرَاهُ أُلْهِمَ الصَّوَابَ، وَدَفَعَ الشُّبُهَةَ
 وَالْإِرْتِيَابَ^(٤).

شُعْلَةُ الْقَابِسِ: شُبَّهَ بِهَا الْمَرِيخَ، لِشِدَّةِ تَوْقُدِهِ، كَمَا قَالَ:

وَكَأَنَّمَا الْمَرِيخُ شُعْلَةُ قَابِسٍ أَوْ رَأْسٌ نَصَلٍ قَدْ تَخَضَّبَ بِالْدَمِ^(٥)

(١) ينظر الذخيرة القسم الأول ٨٢٤/٢. وخلف الأحمر بن حيَّان (ت ١٨٠ هـ) أحد رواة الغريب واللغة، وليس في رواية الشعر أحد أشعر منه. ينظر إنباه الرواة ٣٨٣/١، ومعجم الأدياء ٦٦/١١٠.

وقطرب محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، نحوي لغوي، شعره جيد، له معاني القرآن والاشتقاق. ينظر إنباه الرواة ٢١٩/٣، ومعجم الأدياء ٥٢/١٩.

(٢) الخفاجي.

(٣) ينظر ربحانة الألباء ٥٥/٢.

(٤) ينظر ربحانة الألباء ٥٥/٢.

(٥) لم أعثر عليه.

شفاء غليل الصدر: يُتمثل به في اللذة،^(١) وهو من قول الشاعر:

لو كنت ليلاً من ليالي الدهر كنت من البيض وفاء البدر
قمرء لا يشقى بها من يسري أو كنت ماءً كنت غير كدر
ماء سحاب في صفاً ذي صخر أظله الله ببعض سدر
فهو شفاء لغيل الصدر^(٢)

شفعة الضحى: هي ركعتا الضحى، في الحديث: «من حافظ على شفعة الضحى غفر الله له ذنوبه» وهي من الشفع الزوج، ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة، وإنما سماهما شفعة؛ لأنها أكثر من واحدة، قال القنبي: الشفع: الزوج، ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة^(٣).

شفيع اللئيم: هو لؤم عرضه، ولقد أحسن الشهاب في قوله:

إذا اللئيم سبني صفحت صفحاً حسناً
لأن لؤم عرضه شفيعه إذا جنى^(٤)

(١) ينظر المثل (ألد من شفاء الصدر) في الدرة ٢/٢٧٧، ومجمع الأمثال ٥/٣٥٢.

(٢) الشعر في الدرة ٢/٢٧٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٢.

(٣) النهاية شفع ٢/٤٨٥. والحديث في الترمذي، كتاب الوتر ٢/٣٤١ (٤٧٦). والضحى: فويق ارتفاع النهار. وقيل من طلوع الشمس إلى تبيض الشمس. قال الفراء الضحى إذا ضمت فإنها أنثى تقصر، وإذا فتحت أولها تمد وتذكر. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمقصود والممدود للفراء ٤١، والصحاح: ضحى.

(٤) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

شَفِيعُ الْمَذْنِبِ: هو إقراره وتوبته واعتذاره.

شَفِيعُ الْمَلِيحِ: هو حُسْنُهُ، قال:

وَإِذَا الْمَلِيحُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مَحَاسِنُهُ بِأَلْفِ شَفِيعٍ^(١)

شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ: في حديث علي - كرم الله تعالى وجهه - إن كثيراً من الخطب من شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ - الشَّقْشَقَةُ: الجِلْدَةُ الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه يَنْفُخُ فيها لتَظْهَرَ من شِدْقِهِ، ولا تكون إلا للعَرَبِيِّ، كذا قال الهَرَوِيُّ، وفيه نظر شبه الفصيح - المنطوق بالفحل الهَادِرِ، ولسانه بشَقْشَقَتِهِ، ونسبها إلى الشَّيْطَانِ، لما يُدْخَلُ فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يُبَالِي بما قال^(٢).

شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ: النِّسَاءُ، والشَقَائِقُ: جمع شَقِيقَةٍ، وهي كل ما يَشُقُّ باثنين، والمراد من الأقوام الرجال على قول من يقول القوم يَقَعُ على الرَّجَالِ دون النِّسَاءِ، وقد ورد في الحديث أيضاً: « إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرَّجَالِ » ومعنى المثل: أن النِّسَاءَ مثل الرجال، وقد شَقَّتْ منهم، فلهنَّ مثل ما عليهن من الحقوق^(٣).

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ: يُحْكِي أَنَّ النُّعْمَانَ بن المنذر خرج يوماً إلى ظهر الحَيْرَةِ مُتَنَزِّهاً، وقد أَخَذَتْ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا، وازَيْنَتْ بالشَقَائِقِ

(١) لم أعر عليه.

(٢) مجمع الأمثال ٢٩/١. والحديث في أبي داود، كتاب الطهارة ٦١/١ (٢٣٦) ويقال: هذا شقيق هذا، إذا انشق الشيء بنصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه قيل: فلان شقيق فلان؛ أي: أخوه. كذا في الصحاح: شقق.

(٣) ثمار القلوب ١٨٣. وينظر المعارف ٦١٠، والصحاح واللسان: شقق.

فاستحسنها، فقال أحموها، فحُميت، وسميت شقائق النعمان، نسبة إليه، وقال بعض أهل اللغة: النُّعْمَانُ: اسم من أسماء الدم، نسبت الشقائق إليه، تشبيهاً به، قال الشاعر:

كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيهَا ثِيَابٌ قَد رُوِيَ مِنَ الدِّمَاءِ^(١)
وقيل سُمِّيَتْ لِحُمْرَتِهَا تَشْبِيهاً بِشَقِيقةِ البَرَقِ^(٢). قلت: والبلغاء
يكنون بها عن الصَّفْعِ، قال البَاخِرْزِي - في شاعر مسيء:
فَضَّ اللّهُ فَاهُ، وَأُنْبَتَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ عَلَى قَفَاهُ^(٣)

شِقُّ الأُبْلَمَةِ: من أمثال العرب: (المالُ بيني وبينك شِقُّ الأُبْلَمَةِ)
والأُبْلَمَةُ: بالضم والكسر، عن ابن الأعرابي: أنها بَقْلَةٌ يَخْرُجُ لها
قُرُونٌ كالباقلاء، وليست لها أرومة، وليس شيء أبلغ في التَّنْظِيفِ منها،
فإذا شَقَّقْتَهَا طَوَلاً انشَقَّتْ نَصْفَيْنِ سِوَاءٍ مِنْ أَوْلِهَا إِلَى آخِرِهَا، وكذلك قال
أبو بكر - رضي الله عنه - يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم شِقُّ الأُبْلَمَةِ،
فنحن الخلفاء، وأنتم الوزراء، وكان ذلك جواباً عن قولهم: مَنَّا أَمِيرٌ
ومنكم أمير^(٤).

شِقُّ الرِّدَاءِ: زَعَمَتُ العَرَبُ أَنَّ المَرَأَةَ إِذَا أَحَبَّتْ رَجُلًا وَأَحَبَّهَا، ثُمَّ لَمْ

(١) البيت في ثمار القلوب غير منسوب ١٨٣.

(٢) اللسان: شقق.

(٣) لم أعر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٥٩٤. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢٧٦/١، الأبلم: خوس المقل
مثلث الهمزة واللام. ينظر الصحاح: بلم، والمثلث لابن السِّيد ٣٠٤/١، والنهائية:
بلم ١٧/١.

يَشُقُّ عَلَيْهَا رِدَاءَهَا، وَيَشُقُّ عَلَيْهَا بُرْقُعَهَا، فَسَدَ حُبُّهُمَا، فَإِذَا فَعَلَا ذَلِكَ دَامَ حُبُّهُمَا، قَالَ:

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسِ
فَكَمْ قَدْ شَقَّقْنَا مِنْ رِدَاءِ مُحَبَّرٍ وَمِنْ بُرْقُعِ عَنِ طِفْلةٍ غَيْرِ عَانِسِ^(١)
شُقُّ الشَّعْرَةِ: فِي «الْقَامُوسِ»: (الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شُقُّ الشَّعْرَةِ)
وَيَفْتَحُ. نَصْفَانِ سِوَاءٍ^(٢)، وَفِي اسْتِعْمَالَاتِ الْعَامَةِ (فَلَانٌ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ
بِالطَّوْلِ) يَكُونُ بِهِ عَنِ تَأَنُّقِهِ فِي أُمُورِهِ.

شُقُّ الْعِصَا: يُقَالُ: (فَلَانٌ شَقَّ عِصَا الْقَوْمِ). إِذَا فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ
لِمُخَالَفَتِهِ لَهُمْ، وَالْأَصْلُ: أَنَّ الْعِصَا يَتَّقَوْنَ بِهَا الْإِنْسَانَ، فَكُنِيَ بِالْعِصَا عَنِ
الْقَوْمِ، وَاجْتِمَاعِ الْأَمْرِ، وَفِي الْمَثَلِ: (شَقَّ عِصَاهُمْ نَوَى شَجُورٌ) أَي
مُخَالَفَةُ بَعِيدَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ مَا شَجَرَكَ عَنِ كَذَا، أَي مَاصَرَكَ، وَنَوَى
شَجُورٌ بَعْدَ بَعِيدٍ يَصْرِفُ الْقَاصِدَ لَهُ، لِعَوْرِ بَعْدِهِ^(٣).

شَقِيْقُ اللَّاتِ: هُوَ ابْنُ رُفَيْدَةَ بْنِ ثُورٍ بْنِ كِلَابِ أَخَوَاتِ اللَّاتِ^(٤).

(١) النص والبيتان في الدرّة ٥٥٩/٢، وهما لسُحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ٥١٦.

(٢) القاموس: شقّ.

(٣) ينظر «شق عصاهم نوى شجور» في مجمع الأمثال ٣٦٧/١، وفيه ٣٦٤/١ وفي الأساس ٢٣٩: «شق فلان عصا المسلمين».

(٤) لم يورد ابن الكلبي في نسب معد ٥٥٦/٢ شقيقاً ضمن أولاد رفيدة. في نسب معد ٥٥٦/٢ أوردته الهمداني في أحفاد رفيدة. وفي الإكليل ٢٩٢/١.

شُقَّةُ الْفُسْتُقِ: يُشَبَّهُ بِهَا فَمِ الْمَحْبُوبِ فِي ضَيْقِهِ، قَالَ الْبَاخِرِزِي،
وَأَحْسَنُ:

وَذَاتَ فَمِ ضَيْقِ كَشِقَّةِ فُسْتُقٍ تَزِقُ فَمِي لَثْمًا كَشَقِّكَ فُسْتُقًا^(١)
شَكُّ إِبْرَاهِيمَ: - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فِي الْحَدِيثِ: «أَنَا أَحَقُّ
بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَا نَزَلَتْ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿^(٢) قَالَ قَوْمٌ سَمِعُوا الْآيَةَ: شَكُّ
إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَشْكُ نَبِيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٢٥ / تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَتَقَدِيمًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ: «أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ» أَي أَنَا لَمْ
أَشْكُ وَأَنَا دُونَهُ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ^(٣)، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ: «لَا تُفْضَلُونِي
عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى»^(٤).

شُكْرُ بَرَوْقَةٍ: هِيَ شُجَيْرَةٌ تَخْضَرُّ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، بَلْ تَنْبُتُ بِالسَّحَابِ
إِذَا نَشَأَ فِيهَا^(٥).

(١) البيت لوالد البخارزي الشاعر. ينظر دمية القصر ١٦٨/١. والفُسْتُقُ كجُنْدُبِ
الواحدة فُسْتُقَةٌ فارسيَّةٌ معربة. ينظر المعرب ٢٢٨، والقاموس واللسان: فُسْتُقُ،
وقصد السبيل ٣٣٦/٢.

(٢) سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) تفسير الطبري ٥١/٣، وتفسير البيضاوي ١٣٧/١. والحديث «نحن أحق بالشك
من إبراهيم» في البخاري، كتاب التفسير ١٣٧٣/٣ (٤٥٣٧)، ومسلم، كتاب
الفضائل ١٨٣٩/٤ (٢٣٧٠).

(٤) الحديث في الشفا للقاضي عياض ٢٦٥/١، والإتحافات السنية ١٠٥/٢.

(٥) المثل «أشكر من بروقة» في الدررة ٢٥٨/١، وفي مجمع الأمثال ٣٨٨/١.

شُكْرُ الْكَلْبِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي أَدَاءِ حَقِّ مَنْ يَطْعَمُهُ، وَيُسْقِيهِ،
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ^(١) دَخَلْتُ عَلَى الْعَتَّابِيِّ^(٢) بِالْمُخْرَمِ فَرَأَيْتَهُ عَلَى
 حَصِيرٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَرَابٌ فِي إِنَاءٍ، وَكَلْبُهُ رَابِضٌ بِالْفَنَاءِ، يَشْرَبُ كَأَسَاً
 وَيُولِّغُهُ أُخْرَى، فَقُلْتُ لَهُ مَا أَرَدْتَ بِمَا اخْتَرْتَ، فَقَالَ: اسْمِعْ، إِنَّهُ يَكْفُ عَنِّي
 أَذَاهُ، وَيَكْفِينِي أَذَى سِوَاهُ، وَيَشْكُرُ قَلِيلِي، وَيَحْفَظُ مَبِيتِي وَمَقِيلِي، فَهُوَ
 بَيْنَ الْحَيَوَانِ خَلِيلِي، قَالَ ابْنُ حَرْبٍ: فَتَمَنَيْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا لَهُ،
 لِأَحْوِزَ هَذَا النَّعْتِ مِنْهُ^(٣).

شُكْوَى الْمُحِبِّ: يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِهَا فِي الْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ بِأَنْوَاعِ
 التَّلَطُّفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كَيْفَلَعٍ^(٤):

يُدِيرُ فِي كَفِّهِ مُدَامًا أَلَدُّ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ
 كَأَنَّهَا إِذْ صَفَتْ وَرَقَّتْ شُكْوَى مُحِبٍّ إِلَى حَبِيبِ^(٥)

شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ: فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ
 الْبَلَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، قِيلَ لَهُ: أَيُّ شَرِّكَانٍ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا مَرَّ بِكَ،

(١) الخولاني الحمصي (ت ١٩٤هـ) محدث ثقة ، قاضي دمشق. ينظر طبقات ابن سعد ٧/٤٧٠، والجرح والتعديل ٧/٢٧٣.

(٢) هو كلثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٣٠هـ) شاعر محسن وكاتب جيد. ينظر الشعر والشعراء ٢/٧٤٠ والأغاني ١٣/١٠٧.

(٣) ينظر المثل « أشكر من كلب » في الدرّة ١/٢٥٨، ومجمع الأمثال ١/٣٨٨.

(٤) هو منصور بن كَيْفَلَعٍ. من أمراء الشام، شاعر رقيق النظم (ت ٣٥٠هـ). ينظر: يتيمة الدهر ١/٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٤.

(٥) البيتان في يتيمة الدهر ١/٩٣.

فقال: شماتة الأعداء^(١)، وفي المثل: «الشماتة لؤم» قاله أكنم بن صيفي التميمي؛ أي: لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله^(٢).

شَمَسُ العَصْرُ: يضرب مثلاً للشيخ ذي السن العالية، الذي خرف، وبلغ ساحل الحياة، فيقال: ما هو إلا شمسُ العَصْرِ على القصر^(٣).

شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول ديك الجن^(٤):

وصَفَرَاوِينِ مِنْ حَلَبِ الأَمَانِي إِذَا جُلِبَتِ وَمِنْ حَلَبِ القِطَافِ

أَدْرَنَا مِنْهُمَا فَلكَا وَشَمَسَا وَشَمِسُ اللّهُ مُسْرَجَةُ الغِلافِ^(٥)

شَمْعُونُ الصَّفَاءُ: أخو يوسف - صلوات الله عليهما - ووالد مارية

القبطية أم إبراهيم «قاموس»^(٦).

(١) بهجة المجالس ٧٤٥/٢ .

(٢) المثل «الشماتة لؤم» في أمثال أبي عبيد ١٦٠، ومجمع الأمثال ٣٦٧/١ وأكثم من تميم، حكيم العرب في الجاهلية، قصد المدينة ليسلم، ومات في الطريق. ينظر أسد الغابة ١٣٤/١ (٢١٨)، والإصابة ١١٣/١ (٤٨٢).

(٣) ثمار القلوب ٦٥١. وينظر كنايات الثعالبي ٤٧.

(٤) هو عبد السلام بن رغبان (ت ٢٣٥هـ) شاعر مجيد، سمي ديك الجن؛ لأن عينيه خضراوان. ينظر الأغاني ٤٩/١٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٤.

(٥) ثمار القلوب ٢٧. والبيتان في ديوان الشاعر ٩٩.

(٦) القاموس: شمع. ومارية اسم امرأة بالرومية قاله الجواليقي في المعرب ٣١٢. ومارية هي بنت شمعون القبطية (ت ١١٦هـ) مصرية أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ، وأنجبت منه إبراهيم. ينظر طبقات ابن سعد ١٣٤/١، والاستيعاب ٤/١٩١٢ (٤٠٩١).

شَمَّ الذَّرَّةَ: قال الجاحظ: «للذرة مع لطافة شخوصها، وخفة وزنها من الشَّمِّ والاسترواح ما ليس لشيء، وربما أكل الإنسان الجراد، وما يُشَبَّهه، فيسقط من يده واحدة، أو رجل واحدة منها، وليس يرى بقربه ذرَّة، ولا له عهد بالذَّرِّ في ذلك المنزل، فلا يلبث أن تُقبل ذرَّة قاصدة إلى تلك الجراد فترومها، وتحاول نقلها وسحبها وجرها، وإذا أعجزتها بعد أن تبلي عذراً مضت إلى جحرها راجعة، فلا يلبث ذلك الإنسان أن يجدها قد أقبلت، وخلفها كالخيط من الذر حتى تتعاون عليها، فتحملها، فأول ذلك صدق الشَّمِّ، ثم بعد الهمة، والجرأة على محاولة نقل شيء في ثقل جسمها مئة مرة وأكثر، وليس شيء من الحيوان يحمل ما يكون ضعف وزنه مراراً غيرها، وعلى أنها لاترضى بأضعاف الأضعاف إلا بعد انقطاع الأنفاس^(١).

شَمَّ الذَّنْبُ: قالوا: إنه يشَمُّ، ويستروح من ميل وأكثر من ميل^(٢).

شَمَّ النُّعَامَةَ: وهي موصوفة بصدق حاسة الشم، وجودة الاسترواح، مضروب بها المثل كالذَّنْب والذَّر، ويقال: إن الرأل يشم ريح ابنه، وريح السَّبْع، والإنسان من مكان بعيد، ولذلك قال الرَّاجِز:
أشَمُّ مِنْ رَألٍ وَأهدى مِنْ جَمَلٍ^(٣).

(١) ثمار القلوب ٤٣٧-٤٣٨، والحيوان ٤/٧٠٦.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٨٥، والذرة ١/٢٣٥ بالمثل «أشم من ذئب».

(٣) البيت دون نسبة بهذه الرواية في المستقصى ١/١٩٧. وقد ورد «هَيِّق» مكان رأل في الحيوان ٤/١٣٣، وثمار القلوب ٤٤٤.

وزعم أبو عمرو الشَّيباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم هل يَسْمَع، قالوا: لا، ولكن يَعْرِفُ بأنفه ما لا يَحْتَاج معه إلى سَمْع، قال: وإنما لقب بِيَهْسِ بِنَعَامَةٍ^(١)، لأنه شديد الصَّمَم، وإذا دَعَى الرَّجُلُ من العرب على صاحبه بالصَّمَم قال: اللهم صَلِّحْ كَصَلِّحِ النَّعَامَةَ، والصلِّحُ أشد الصَّمَمِ^(٢).

شَنْ العَارَةِ: هو تَفْرِيقُهَا من جميع الجِهَات، ويُستعمل كناية عن العداوة والمَلَامَةِ^(٣).

شَهَادَاتُ الفِعَالِ: أَعْدَلُ من شَهَادَاتِ الرُّجَالِ^(٤) مولد.

شَهْرُ الصَّبْرِ: هو رمضان، وفي حديث الصوم: صُمُّ شهر الصَّبْرِ. وأصل الصبر: الحَبْس، سُمِّي الصَّوْمُ صَبْرًا، لما فيه من حَبْسِ النفس عن الطعام والشراب والنُّكاح^(٥).

شَهْرُ الصَّوْمِ: يضرب به المثل في الطول فيقال: (أطول من شهر الصوم)^(٦).

(١) بِيَهَسَ بن هلال بن خلف من فزارة، لقب بنعامه لطوله، وكان مع هوجه شاعراً مجيداً، وهو القائل «مكره أخوك لا بطل» المؤتلف ٦٥.

(٢) ثمارالقلوب ٤٤٥. وينظر الحيوان ٤/٤٠٢، ومجمع الأمثال ١/٣٨٥ «أشم من نعامة»

(٣) الشَّنُّ: مصدر شَنَّ يَشُنُّ، والشَّنُّ: الصَّبُّ المتقطع، والسَّنُّ: الصَّبُّ المتصل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: شن

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٩١: «مثل مولد».

(٥) النهاية: صبر ٧/٣ والحديث في أبي داود كتاب الصوم ٢/٣٢٣ (٢٤٢٨).

(٦) الدرر ١/٢٨٤ ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

شَهْرُ الكَسَادِ: تَكْنِي بِهِ القَحَابَ عن شهر رمضان. حُكِيَ أَنَّ امرأة فاسدة قيل لها: كيف حالك في شهر الكساد، فقالت يُبْقِي اللهُ اليهود والنصارى^(١).

شَهْرَةُ الأَبْلُقِ: يقال: (أشهر من الفرس الأبلق)^(٢) لِقَلَّةِ البَلَقِ في العَرَابِ، ولأنه إذا كان في ضَوْءٍ ظَهَرَ سَوَادُهُ، وإذا كان في ظُلْمَةٍ ظَهَرَ بَيَاضُهُ، ويقال أيضاً: (أشهر من فارس الأبلق)^(٣).

شهرة آدم: قال ابن الحجاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بواباً له أنكره، ولم يأذن له.

خَادِمُكُمْ يَشْكُو وَقَدْ جَاءَكُمْ غَلْظَةً بِوَابِكُمْ الخَادِمِ
أُنْكِرْنِي عَنْكُمْ عَلَى زَعْمِهِ فَلَمْ أَزَلْ فِي عَجَبٍ دَائِمِ
لَأَنَّ نِي بَيْنَ بَنِي آدَمِ مُذْ خَلَقُوا أَشْهَرُ مِنْ آدَمِ^(٤)

شهوة المريض: يضرب مثلاً لما يحسن ويطيب من الطعام، وغيره،

(١) كنايات الجرجاني ٤٧.

(٢) سقطت « الأبلق » في « و »

(٣) ينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٢، وثمار القلوب ٣٦٠، ومجمع الأمثال ١/٢٧٩. البلق: سواد وبياض، وكذلك البلقة، يقال: فرس أبلق، وفرس بلقاء، وبلق كفرح يبلق، وقال الجوهري: الإبل العراب، والخيل العرب خلاف البخاتي والبراذين. ينظر الصحاح والقاموس: بلق وعرب.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٩. وآدم - عليه السلام - اختلف فيه، فقيل: إنه لفظ عربي مشتق من الأدمة، وهي السمرة. وأصله آدم على وزن أفعل، وجمعه أوادم، وقيل: أعجمي، مثل إبراهيم وإسماعيل، ولذلك منع من الصرف. ينظر الصحاح آدم، والمغرب ١٢.

وَأُنشِدُ الْعَبْدَ لَكَانِي^(١):

قَرَيْتُكُمْ يَا بَنِي الْبَغِيضِ كَثِيرَةَ الْخَلِّ وَالْمَخِيضِ
وَالْخُبْزُ فِي دُورِ مُوسِرِيهَا أَعَزُّ مِنْ شَهْوَةِ الْمَرِيضِ

قال الثعالبي^(٢): قلت: الواجب أن يضرب هذا مثلاً لما يعزّ وجوده،
ويقل موجوده، وهذا البيت الأخير يشهد لهذا.

شهوة النَّبِيذِ: يقال: فلان يشرب الماء بشهوة النبيذ. كناية عن
التفخيز، قال:

لَعَنَ اللَّهُ مُبَدَعَ السَّفْخِيذِ قَدْ أَتَى مَا أَتَى بغير لَذِيذِ
أَيُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ لظَرِيفِ شَرِبَ الْمَاءَ شَهْوَةً لِلنَّبِيذِ

ومن الكنايات عنه: فلان يحوم حَوْلَ الحَمَى، ويطوف بالبيت، ولا
يدخله، وَيَصْطَادُ عَلَى الشَّطِّ، ويرضى باللَّمَمِ. وفلان يَرْضَى مِنَ الْعُلَمَانِ
بما لا يوجب عليهم الغُسْلَ، ولا عليه الحَدَّ^(٣)، قلت: وقولهم: أشهى من
الْحَمْرِ: أشهى فيه أفعال من المفعول، فمحلّه الهَمْزُ، إذ حاصله الاشتاء .

شَوَاكِلُ الْأُمُورِ: هي ما أشكل منه، وفي المثل: (عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ

(١) هو عبد الله بن محمد (ت ٤٣١هـ) شاعر كثير الملح والظرف. ينظر بيتمة
الدهر ٤/٤٤٩، ودمية القصر ٢/٤٣٠.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦١٣.

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٣٣، وهما دون نسبة في المحاسن
للجاحظ ٤٦٧.

الأمر) يعني ما أشكل منه^(١).

شواهد الليل: كواكبه، وفي الحديث: «لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد»^(٢) قاله الراغب في «محاضراته»^(٣).

شَوَايَةِ الرَّضْفِ: الشُّوَايَةِ: بالضم الشَّيْء الصَّغِير من الكَبِير كالقُطْعَة من الشَّاة، يُقال ما بَقِيَ من الشَّاة إِلا شُوَايَةً، وشُوَايَةُ الخُبْز: القُرْص منه، وشُوَايَةُ الرَّضْفِ: اللَّبن يُغْلَى بالرَّضْفَة، فَيَبْقَى منه شَيْءٌ سَيرٌ قد انشَوَى على الرَّضْفَة، وفي المثل: (أعطني حظي من شُوَايَةِ الرَّضْفِ). قال يونس^(٤) هذا مثل، قالت امرأة كانت غَريرة، وكان لها زوج يكرمها في المَطْعَم والملبَس، وكانت قد أُوتِيَتْ حَظًّا من جمال، فحُسِدَتْ على ذلك، فابتدرت لها امرأة لتَشِينَهَا، فسألتها عن صنْع زوجها فأخبرته بإحسانه إليها، فلما سمعت ذلك قالت: وما إحسانه وقد منعك حظك من شُوَايَةِ الرَّضْفِ، قالت: وما شُوَايَةِ الرَّضْفِ؟ قالت هي

(١) مجمع الأمثال ٩٩/٢ وأشكل الأمر: التبس. والشواكل - في الأصل - الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم، ولعل استعمالها هنا من المجاز. ينظر القاموس واللسان: شكل.

(٢) النهاية: شهد، والحديث في الاستذكار لابن عبد البر ٤٣/١.

(٣) لم أعر عليه في المحاضرات. والراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) أديب لغوي مفسر. له محاضرات الأدباء، ومفردات ألفاظ القرآن، والذريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢٩٧/٢.

(٤) هو يونس بن حبيب النحوي (ت ١٨٢) أحد شيوخ سيبويه والأصمعي، إمام نحاة البصرة، له معاني القرآن، والنوادر. ينظر إنباء الرواة ٧٤/٤ ومعجم الأدباء ٦٤/٢.

من طيب الطعام، وقد استأثر بها عليك، فاطلبها منه، فأحبت قولها لغراتها، فظننت أنها قد نصحت لها، فتغيرت على زوجها / (٢٢٦) فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدها، فسألها: ما بالها؟ قالت: يا ابن عم تزعم أنني عليك كريمة، وأن لي عندك مزية. كيف وقد حرمتني شواية الرضف؟، بلغني حظي منها، فلما سمع مقالتها، عرف أنها قد دهيت، فأصاخ، وكره أن يمنعها، فترى إنما منعها إياها ضناً بها، فقال: نعم وكرامة، أنا فاعل الليلة إذا راح الرعاء، فلما راحوا وفرغوا من مهنهم، ورضفوا غبوقهم، دعاها، فاحتمل منها رضفة، فوضعها في كفها، وقد كانت التي أوردتها، قالت لها: إنك ستجدين لها سخناً في بطن كفك فلا تطرحها فتفسد، ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك، فلما وضعتها في كفها أحرقتها فلم ترم بها، واستعانت بكفها الأخرى فأحرقتها، واستعانت بلسانها تبردها به، فاحترق، فمجلت^(١) يديها، ونفطت لسانها^(٢)، وخاب مطلبها، فقالت: (قد كان عي وشي يصريني عن شر) فذهبت مثلاً يضرب في الزراية على العاثر الذي يتكلف ماقد كفي، وقولها: (أعطني حظي من شواية الرضف) يضرب للذي يسمو إلى ما لاحظ له فيه، وقولها: قد كان عي وشي يصريني، الصري: القطع والمنع، ومنه:

هواهن إن لم يصره الله قاتله.

(١) مجلت: من المجل، وهو أن يكون بين الجلد واللحم ماء، والمجلة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، جمعها مجل ومجال. ينظر المحكم: مجل ٧ / ٣١٦.

(٢) نفط كفح نقطاً ونفطاً ونفيطاً، وكف نفيطة ومنفوطة: أي قرحت من العمل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: نفط.

والعبيّ: مصدر قولهم: عبيّ بالكلام يعيى عيياً، والشّيّ إبتاع له، وبعضهم يقول شويّ، ويقال: ما أعياه، وما أشواه وأشياه! أي: ما أصغره! وجاء بالعبيّ والشّيّ، فالعبيّ من بنات الياء، والشّيّ من بنات الواو، وصارت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، ومعناه: جاء بالشّيء الذي يعيى فيه لحقارته، ومعنى المثل: قد كان عجزني عن الكلام، وسكوتي يدفع عني هذا الشر. تتدم على ما فرط منها^(١).

شَوَاطُ بَاطِلٍ: لغة في السين، وهو ضوء يدخل من الكوة في الشمس^(٢).

شَوَاطُ بَرَاخٍ: هو ابن آوى^(٣)

شَوَافُ النُّحَاسِ: الشَّوْفُ الجَلَاءُ، يقال: (شَوَافُ النُّحَاسِ يُظْهِرُ النُّحَاسَا) يعني إذا جَلَوَتِ النُّحَاسُ، فَإِنَّ جَلَاءَهُ لَا يَخْرُجُهُ مِنَ النُّحَاسِيَّةِ، يُضْرَبُ لِلنَّيْمِ يَحْتُّ عَلَى الكَرَمِ فَيَأْبَاهُ^(٤).

شَوَكُ العُرْفُطِ: شجر من العُضَاهِ، شوكة كثير، وفي المثل: (أودّ من

(١) النص والشعر دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٦/٢-٣٧. والعبيّ خلاف البيان. قال الجوهري: وقد عي في منطقه وعبي أيضا فهو عبي على فعيل، وعي على فعل. وتقول شويّت اللحم شيئا، والاسم: الشواء، والقطعة منه شواءة. ينظر الصحاح عبي وشوى.

(٢) الصحاح والقاموس: شواط.

(٣) القاموس: برح.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٠ يقال شُفَّتِ الشّيء: جلوته، ودينار مشوف أي مجلو. ونص ابن دريد على أن النحاس عربي. ينظر الجُمهرة: نحس ١/٣٥٦، والصحاح: نحس.

عيشك شوك العرْفُط) يضرب لمن هو في تعب ونصب من العيش، وأفعل فيه من المفعول^(١).

شوك العلك: هو الأسخِيص^(٢).

شوك القنَاد: هو العرفَج، ويتمثل به في صعوبة المجنى^(٣).

شولان البروق: ويقال: البروق، وهي الناقة التي تشول بذنبها، فيظن بها لقع، وليس بها، يقال: أبرقت الناقة فهي بروق، كما يقال: أعقت الفرس فهي عقوق، وأنتجت فهي نتوج، يتمثل به في الكذب. وفي المثل: (لا أحسن تكذابك وتئاتمك، شولان البروق) أصله أن مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نهشل بن دارم رجلاً جميلاً، ولم يكن وفاداً إلى الملوك. فسأله الملك عن نهشل، فقال: إنه مقيم في ضيعته، وليس ممن يفد على الملوك، فقال: أوفده، فلما أوفده اجتهره، ونظر إلى جماله، فقال له: حدّثني يانهشل فلم يجبه، فقال له مجاشع: حدّث الملك يانهشل، فقال: الشيء كثير وسكت، ثم أعاد عليه مجاشع: حدّث الملك، فقال: (إني والله لا أحسن تكذابك وتئاتمك، تشول بلسانك شولان البروق) يضربه من يقل كلامه لمن يكثره، ويروى

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٧٢. وفيه «أودّ: أفعل من المفعول، وهو المودود، ومثل هذا يشدّ، يعني أن يبني أفعل من المفعول» والقياس أن يبني أفعل من الفاعل؛ أي: من المبني للمعلوم.

(٢) جامع ابن البيطار ١/٥٠ و ٢/٩٧.

(٣) ينظر المثل (دون ذلك حرط القنَاد) في مجمع الأمثال ١/٢٦٥.

(شَوْلَانُ الْبَرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ)^(١).

شُوْمُ الْأَخْيَلِ: هُوَ الشَّقْرَاقُ، طَائِرٌ تَغْلِبُهُ الْخُضْرَةُ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، وَيَسْمَى الشَّاهِينَ أَيْضاً أَخْيَلٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ دَبْرٍ إِلَّا خَزَلَ ظَهْرَهُ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ:

إِذَا قَطْنَا بَلْغَتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلُقِّيتِ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أَحْيَلًا^(٢)

وَيُرْوَى (طَيْرِ الْأَشَائِمِ) وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مَخْيُولٌ، إِذَا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى عَجْزِهِ، فَقَطَعَهُ، وَيَسْمُونَهُ مُقَطَّعَ الظُّهُورِ، وَإِذَا لَقِيَ الْأَخْيَلُ مِنْهُمْ مَسَافِرٌ تَطْيِرٌ، وَأَيُّقَنُ بِالْعَقْرِ فِي الظُّهْرِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتًا^(٣).

شُوْمُ الْبَسُوسِ:^(٤) هِيَ بِنْتُ مُنْقَذِ التَّمِيمِيَّةِ، خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةِ ابْنِ ذُهْلِ الشَّيْبَانِيِّ^(٥) قَاتِلِ كَلْبِيبٍ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ: أَنَّهُ كَانَ لِلْبَسُوسِ جَارٌ مِنْ جُرْمٍ، يُقَالُ لَهُ: سَعْدُ بْنُ شَمْسٍ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا: سَرَّابٌ، وَكَانَ كَلْبِيبٌ قَدْ حَمَى أَرْضًا مِنْ أَرْضِ الْعَالِيَةِ فِي أَنْفِ الرَّبِيعِ، فَلَمْ يَكُنْ

(١) مجمع الأمثال ٢١٩/٢ و ٤١٢/٢، وأمثال الضبي ١٦٦ «أجتهره» رآه جميل المنظر. وقوله: شَوْلَانُ: مَنْ شَالَتْ النَاقَةَ بِذَنبِهَا شَوْلًا وَشَوْلَانًا: إِذَا رَفَعْتَهُ، وَجَمَعَهُ شَيْلٌ وَشَيْلٌ وَشَوْلٌ. يَنْظُرُ الْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ: شَالَ.

(٢) ديوانه ١٩٤/٢.

(٣) ينظر المثل (أشأم من الأخيل) في الدررة ٢٤٩/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١.

(٤) ثمارالقلوب ٣٠٧. وقد أورد الثعالبي طرفًا من قصة هذه الحرب إلا أن المحبي آثر رواية أصحاب الأمثال، وقد وردت القصة في عدد من المصادر، مثل الأغاني ٢٩/٥، وأمثال الضبي ٥٦، والدررة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٧٤/١.

(٥) البكري من سادات بكر الفرسان الشجعان. ينظر جمهرة النسب ٤٩٩، والمحبر ٣٠٠.

يرعاه أحدٌ إلا إبلَ جَسَّاسٍ لمصاهرة بينهما، وذلك أن جَلِيلَةَ بنتَ مُرَّةٍ أختَ جَسَّاسٍ كانت تحتَ كَلِيبٍ، فخرجت سَرَابَ نَاقَةِ الجُرْمِيِّ فِي إِبِلِ جَسَّاسٍ تَرَعَى فِي حَمَى كَلِيبٍ، ونظر إليها كَلِيبٌ فَأَنكَرَهَا، فرماها بِسَهْمٍ، فَاخْتَلَّ ضَرَعُهَا فَوَلَّتْ حَتَّى بَرَكْتَ بِفَنَاءِ صَاحِبِهَا، وضرعها يشخب دمًا ولبنًا، فلما نظر إليها صرخ بالذل، فخرجت البسوس، ونظرت إلى الناقة، فلما رأت مابها ضربت يدها على رأسها، ونادت: وَأَدْلَاهُ وَأَعْرَبَتَاهُ، ثم أنشأت تقول:

لَعَمْرُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقَذٍ لِمَا ضَمِيمٍ سَعَدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَبِيَاتِي
ولكنني أصبحتُ في دارِ غُربَةٍ متى يَعدُّ فِيهَا الذُّبُّ يَعدُّ عَلى شَاتِي
فِي سَعْدٍ لَا تَغْرُرُ بِنَفْسِكَ وَارْتَحُلْ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونَكَ أَدْوَادِي فَخُذْهَا فَإِنَّنِي لِرَاحِلَةٍ لَا يَفْقِدُونِي بُنْيَاتِي^(١)

فلما سمع جَسَّاسٌ قولها سَكَّنَهَا، وقال: يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا جَمَلٌ هُوَ أَعْظَمُ عَقْرًا مِنْ نَاقَةِ جَارِكَ، ولم يزل جَسَّاسٌ يَتَوَقَّعُ غَرَّةَ كَلِيبٍ، حَتَّى خَرَجَ كَلِيبٌ لِإِيخَافِ شَيْئًا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَيِّ، فَبَلَغَ جَسَّاسًا خُرُوجَهُ، فَخَرَجَ عَلى فَرَسِهِ، وَأَخَذَ رُمْحَهُ، وَأَتْبَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى طَعَنَ كَلِيبًا، فَدَقَّ صُلْبَهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَسَّاسُ أَغْنَيْتَنِي بِشَرْبَةِ مَاءٍ، فَقَالَ جَسَّاسٌ تَرَكْتُ الْمَاءَ وَرَاءَكَ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ، وَلَحِقَهُ عَمْرُو، فَقَالَ: يَا عَمْرُو أَغْنَيْتَنِي بِشَرْبَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ، فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلُ، فَقِيلَ:

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٢٠٨، وفي مجمع الأمثال ١/٢٧٥.

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ^(١)
 قال: وأقبلَ جَسَّاسٌ يَرُكُّضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَي قَوْمِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُوهُ،
 وَرُكِبَتَهُ بَادِيَةً، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: أَتَاكُم جَسَّاسٌ بَدَاهِيَةٌ، قَالُوا: وَمَنْ أَيْنَ
 تَعْرِفُ، قَالَ: لَظَهَرَ رُكِبَتُهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا، ثُمَّ قَالَ:
 مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً لِتَجْمَعَنَّ مِنْهَا عَجَائِزُ
 وَائِلَ رَقْصًا، قَالَ: وَمَاهِي تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ؟ قَالَ قَتَلْتُ كَلْبِيًّا، قَالَ أَبُوهُ: بئسَ -
 لِعَمْرِ اللَّهِ- مَا جَنَيْتَ عَلَي قَوْمِكَ، فَقَالَ جَسَّاسٌ:

تَأَهَّبْ عِنكَ أَهْبَةً ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاحِي
 فَإِنِّي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيكَ حَرْبًا تُغْصُ الشَّيْخَ بِالمَاءِ القَّرَاحِ^(٢)
 فَأَجَابَهُ أَبُوهُ:

فإِنَّ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَانَ وَلَا رَثُ السَّلَاحِ
 سَأَلْبَسَ نَوْبَهَا وَأَدْبُ عَنْهَا بَهَا يَوْمَ المَذَلَّةِ وَالْفِضَاحِ^(٣)

قال: ثُمَّ قَوَّضُوا الأَبْنِيَةَ، وَجَمَعُوا النِّعَمَ وَالخِيُولَ، وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ
 وَكَانَ هَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ أَخُو جَسَّاسٍ نَدِيمًا لِمُهَلِّهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ^(٤) أَخِي كَلِيبِ،
 فَبَعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ إِلَى هَمَّامٍ لَتُعَلِّمَهُ الخَيْرَ، فَأَمَرُوهَا أَنْ تُسِرَّهُ عَنِ مُهَلِّهِلِ،

(١) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٧٥، والثاني في الأغاني ٥/٣٣.

(٣) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٧٥، والأول في الأغاني ٥/٣٣.

(٤) التغلبي أبو ليلى عدي بن ربيعة فارس عابث بالغ في سفك الدماء ثاراً لأخيه،
 وهو أول من لهلhel الشعر. ينظر الشعر والشعراء ١/٢١٥، والمؤتلف ١١.

فأتتهما الجارية، وهما على شرابهما، فسارت هَمَامًا بالذي كان من الأمر/ (٢٢٧)، فلما رأى ذلك مُهْلَهْل، سأل هَمَامًا عما قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ أن لا يكتُم كلُّ صاحبه شيئًا، فقال له: أخبرتني أن أخي قتل أخاك، قال المُهْلَهْل: أخوك أضيق استًا من ذلك، فسكت هَمَام، فأقبلا على شرابهما، فجعل مُهْلَهْلُ يشرب شُرْبَ الآمن، وهَمَامُ يشرب شُرْبَ الخائف، فلم تلبث الخمرُ مُهْلَهْلًا أن صرَعَتْه، فانسَلَّ هَمَام، فرأى قومه وقد تحمّلوا، فتحمّل معهم، وظهر أمر كُليب، فقال مُهْلَهْل: مادهاكن، قلن: العظيم من الأمر قتل جَسَّاس كليبًا، ونشب الشر بين تغلب وبكر أربعين سنة، كلها يكون لتغلب على بكر، وكان الحارث بن عباد البكري (١) قد اعتزل القوم، فلما استحرَّ القتلُ في بكر، اجتمعوا إليه، وقالوا قد فني قومك، فأرسل إلى مُهْلَهْل بَجِيرًا ابنه، وقال: قل له أبو بَجِير يُقرئك السلام، ويقول لك، قد علمت أني اعتزلت قومي؛ لأنهم ظلموك، وخليتك وإياهم، وقد أدركت وتركت، فأنشدك الله في قومك فأتى بَجِير مهلهلاً وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: من أنت يا غلام؟ قال: بَجِير بن الحارث بن عباد فقتله، ثم قال بُوُّ بشسَع كُليب، فلما بلغ الحارث فعله، قال: نعم القتلُ بَجِيرٌ إذ أصلح بين هذَيْن الغاريين (٢) قتله، وسكنت الحرب به، وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، ف قيل له: إن مهلهلاً قال حين قتله - بُوُّ بشسَع كليب، فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً

(١) سيد من سادات بكر، وحكيم جاهلي فارس شجاع، مضرب المثل بالوفاء .
ينظر المحبر ١٣٥ والمثل (أوفى من الحارث بن عباد) في الدررة ٤١٧/٢ ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢.

(٢) الغاريان: متش غار وهو من غري بالشيء إذا أولع به، والاسم الغراء بالفتح والمد. ينظر الصحاح واللسان: غري.

مهلهلاً وبني تغلب، ثائراً لبجير، وأنشأ يقول:

قَرَبًا مَرَبِطِ النَّعَامَةِ مِنِّي إِنَّ بَيْعَ الْكَرِيمِ بِالشُّسْعِ غَالِي
قرباً مَرَبِطِ النعامِ مني لَقَحَتْ حَرْبٌ وائِلٌ عَن حِيَالِي
لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عِلْمَ اللَّـهِ وَإِنِّي بَشَرُهَا الْيَوْمَ صَالِي^(١)

ويروى (بَحْرَهَا). والنعام: فرس الحارث، وكان يقال للحارث: فارس النعام، ثم جمع قومه، والتقى وبني تغلب على جبل يقال له: قِضَّة، فرماهم، وقتلهم، ولم يقوموا لبكر بعدها. ويقال البسوس المضروب بها المثل في الشُّوم هي امرأة مشؤومة أُعْطِيَ زوجها^(٢) ثلاث دعوات مستجابات، فقالت: اجعل لي واحدة، فقال: ولك، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، ففعل، فرغبت عنه، فأرادت شاباً، فدعا الله - تعالى - أن يجعلها كلبة نبأحة فجاء بنوها، فقالوا ليس لنا على هذا قرار، يُعِيرُنَا بِهَا النَّاسَ، ادع الله - تعالى - أن يردّها إلى حالها ففعل، فذهبت الدعوات كلها لشؤمها^(٣).

شُومُ الْبُومِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشُّومِ وَالنَّكَدِ وَاللُّؤْمِ، لِأَنَّهُ يَأْوِي

(١) الأبيات الثلاثة في الأغاني ٤٠/٥، والأول، والثالث في العقد ٦٦/٦.

(٢) هذا الزوج اسمه بلعم بن باعوراء من بني إسرائيل. تنظر قصته في تفسير ابن كثير ٢٦٥/٢ الآية ١٧٥ من سورة الأعراف ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه علماً﴾.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٧٤، وأمثال أبي عبيد (أشأم من البسوس) وحرب البسوس في العقد ٥٩/٦، والقصة في التهذيب بسس ٢١٧/١٢، والأغاني ٢٩/٥.

إلى الخراب، ولا يأنس بأشكاله من ذوات الأجنحة، وإياه عنى المتنبّي في
المصراع الثاني من قوله:

خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا يَأْوِي الخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاؤُوساً^(١)

شَوْمُ حُمَيْرَةَ: يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ، فيقال: (أشأم من حُمَيْرَةَ)، وهو
اسم فرس لشيطان بن مُدْلِجِ الجُشَمِيِّ، وقصتها أن صاحبها أخرجها
لترعى، فخرج بنو أسد وذُبيّان غازين، فأروا آثارها، وأتبعوها حتى
هَجَمُوا عَلَى الحَيِّ فقتلوه. من «كتاب الخيل»^(٢).

شَوْمُ خَوْتَعَةَ: هو أحد بني غُفَيْلَةَ بن قَاسِطِ بن هَنْبِ بن أَفْصَى بن
دُعْمِيِّ بن جَدِيدَةَ، ومن حديثه: أنه دل كُثَيْفِ بن عَمْرٍو التَّغْلَبِيِّ عَلَى بني
الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ لَتَرَةَ كانت عند عَمْرٍو بن الزَّبَّانِ، وكان سبب ذلك أن مالك
ابن كُومَةَ الشَّيْبَانِي لقي كُثَيْفِ بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك
نَحيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ، وكان كُثَيْفِ ضَخْماً، فلماً أراد مالك أسْرَ كُثَيْفِ، اقتحم
كُثَيْفِ عن فرسه لينزل مالك إليه، فأوجرَه مالك السَّنَانِ، وقال:
لَتَسْتَأْسِرَنَّ أو لَأَقْتَلَنَّكَ، فاحتقَّ فيه هو وعمرو بن الزَّبَّانِ، وكلاهما
أدركه، فقالا قد حكَمْنَا كُثَيْفًا، ياكُثَيْفِ من أسرك؟ فقال: لولا مالك بن
كُومَةَ كُنْتُ في أهلي. فلطمه عمرو بن الزَّبَّانِ فغضب مالك، وقال: تَلْطَمُ
أسيري؟، إنَّ فِدَاكَ مِئَةٌ بَعِيرٍ، وقد جعلتها لك، بلطمة عمرو وجهك، وجزَّ

(١) ثمار القلوب ٤٩١. والبيت في ديوان الشاعر ٢/٢٠٢، وينظر الحيوان ٣/
٤٥٧. الناووس مقبرة النصارى قال ابن دريد: «وأما الناووس فإن كان عربياً
فهو فاعول، من ناس ينوس غير مهموز، أو يكون من نوس في المكان تنويساً إذا
أقام به» ينظر الجمهرة ٢/١١٠٩.

(٢) خيل الكلبى ٥١. وينظر المثل في الدرة ١/٢٣٩، ومجمع الأمثال ١/٣٨٠.

ناصيته، وأطلقه، فلم يزل كُثِيفٌ يَطْلُبُ عمراً باللطمة، حتى دلَّ عليه رجلٌ
 من عُفَيْلَةٍ، يقال له خوتعة، وقد نَدَّتْ له إبلٌ، فخرج عمرو وإخوته في
 طلبها، فأدركوها فذبحوا حوَّاراً فاشتَوَّوْها، وجلسوا يتغدَّون، فأتاهم
 كُثِيفٌ بضَعْفِ عدادهم، وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يَكْتَنِفَ
 كُلُّ رجلٍ منهم رجلان، فَمَرُوا بهم مُجْتَازِينَ، فدَعُوا فأجابوهم، فجلسوا
 كما اتَّمروا فلما حَسَرَ كُثِيفٌ عن وجهه العمامة، عرفه عمرو، فقال
 يا كُثِيفُ إنَّ في خَدِّي وفاءً من خَدِّكَ، وما في بكر بن وائل خدٌ أكرم منه،
 فلا تُنْسَبِ الحَرْبُ بيننا وبينكم، فقال كلا، بل أقتلك وأقتل إخوتك، قال:
 فإن كنت فاعلاً فأطلق هؤلاء الفتيَّة الذين لم يتلبَّسوا بالحروب، فإنَّ
 وراءهم طالبا أطلب منِّي. يعني أباهم، فقتلهم، وجعل رؤوسهم في
 مخلاة، وعلَّقها في عنق ناقة لهم، يقال لها الدهيم، فجاءت الناقة والزبان
 جالس أمام بيته حتى برَّكت، فقال يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ
 هو وإخوته، فقامت الجارية فجسَّتْ المخلاة فقالت: قد أصاب بنوك بيض
 نعام، فجاءت بها إليه، وأدخَلَتْ يدها، فأخرَجَتْ رأس عمرو، أوَّل ما
 أخرجت، ثم رؤوس إخوته، فغسلها ووضعها على تُرس، وقال (آخر البزِّ
 على القلوص) ^(١) وضرب النَّاسُ بحمل الدهيم المثل فقالوا: (أنقل من
 حمل الدهيم) ^(٢) فلما أصبح نادى: يا صبا حاه، فأتاه قومه، فقال: والله
 لأحوِّلن بيَّتي ثم لأرده إلى حالته الأولى حتى أدرك ثأري، ولا أطفئ
 نارِي، فمكث حيناً لا يدري من أصاب ولده، ومن دلَّ عليهم حتى خُبِّر

(١) المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال ٧٨/١.

(٢) أمثال الضبي ١٣٥، ومجمع الأمثال ١٥٦/١.

بذلك، فحلف لا يُحرّم دمٌ عُفْلِيّ حتى يدُلّوه كما دلّوا عليه، فجعل يغزو بني عُفَيْلَةَ حتى أُثخِنَ فيهم، فبينما هو جالس عند ناره إذ سمع رُغَاءَ بَعِيرٍ، فإذا رجل قد نزل عنه حتى أتاه، فقال من أنت؟ فقال رجل من بني عُفَيْلَةَ، فقال (أنت وقد آن لك)^(١) فأرسلها مثلاً، فقال هذه خمسة وأربعون بيتاً من بني تَغْلِبَ بالإقْطَانَتَيْنِ، يعني موضعاً بناحية الرِّقَّة، فسار إليهم الزَّبَّانُ ومعه مالك بن كُومَةَ، قال مالك، فنَعَسْتُ على فرسي، وكان /^(٢٢٨) ذَرِيْعًا، فتقدم بي، فما شعرت إلا وقد كَرَعَ في مِقْرَاةِ القومِ، فجدَّبته فمشى على عَقْبِيْهِ، فسمعت جارية تقول: يَا بَت، هل تَمْشِي الخيل على أعقابها، فقال لها أبوها، وما ذاك يَا بُنْيَةَ، قالت رأيت فرساً كَرَعَ في المِقْرَاةِ، ثم رجع على عَقْبِيْهِ، فقال لها اِرْقُدي، فإني أبغض الجارية الكَلْوُ العَيْنِ، فلماً أصبحوا أتتهم الخيل دَوَاسٌ، أي يتبع بعضها بعضاً، فقتلوهم جميعاً. قوله: دَوَاسٌ: كذا أورده حمزة في كتابه^(٢) والصواب «دَوَاسٌ»، يقال دَاسَتْهم الخيل بحوافرها، وأتَتْهم الخيلُ دَوَاسٌ: أي: يَتَّبِعُ بعضهم بعضاً، قال الميداني: ووجدتُ في بعض النُّسخ: يقال دَسَتْ الخيل تَدُسُّ إذا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٣) وأنشد

خَيْلًا تَدُسُّ إِلَيْهِمْ عُجْلًا وبنو رَحَائِلِهَادُوو بَصْرٍ^(٤)

(١) أمثال الضبي ٥٩، ومجمع الأمثال ١/٣٧٨.

(٢) الدرّة ١/٢٤٠.

(٣) ينظر المثل (أشأم من خوتعة) في مجمع الأمثال ١/٣٧٧، وأمثال أبي عبيد .٣٧٢

(٤) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٧٩.

سَعِيداً، كناية عن السُّودَد؛ وذلك أَنَّ العرب تقول للسَّيد فلان مُعَمَّم، يريدون أَنَّ كُلَّ جَنَايةٍ يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي مَعْصوبةٌ برأسه، وإلى هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العمامة، وذا العصابة^(١). ولما أفضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطبَ بنت سعيد هذا إلى أخيها عمرو بن سعيد الأشدق^(٢). فأجابه عمروُ بقوله:

فتاةٌ أبوها ذو العمامة وابنهٌ أخوها فما أكفأؤها بكثير^(٣)
 ذو العنزة: هو كعب بن عمرو بن ربيعة بن الحريش والعنزة: خرزة كان يلبسها، وهذا هو ذو العبرة المتقدم، واسمه عند ابن الكلبي: ربيعة بن الحريش^(٤).

ذو العنق: هو خويلد بن هلال بن عامر بن عائذ بن كلب، سُمي بذلك؛ لأنَّه كان غليظ العنق^(٥)، وذو العنق: يزيد بن عامر بن الملوح.

(١) ثمار القلوب ٢٨٩، والمرصع ٢٠٩ وسعيد أحد سادات بني أمية في الجاهلية، أدرك الإسلام، ولم يسلم (ت نحو ٣ هـ). ينظر المحبر ١٦٥، وترجمة حفيده سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في أسد الغابة ٢/٢٢٩ (٢٠٨٢).

(٢) أمير أموي، خطيب بليغ (ت ٧٠ هـ) لقب بالأشدق لفصاحته، خلعه عبد الملك من ولاية عهده، وقتله بعد خروجه عليه وإعطائه الأمان. ينظر أنساب قريش ١٧٥، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٢٩٠، وهو في المحبر ١٦٥.

(٤) المرصع ٢٠٩. وينظر جمهرة النسب ٤٦٦.

(٥) القاموس: عنق. والعنقُ جمعه أعناق، وهو مما يذكر ويؤنث، والتذكير أغلب. ينظر المذكر والمؤنث للضراء ٧٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٢.

والمَلُوح: بطن، وذو العُنُق: شاعر جُذامي^(١)، ويقال لفرس المقداد بن
الأسود، ذو العُنُق^(٢)، والعُنَيْق: - كزُبَيْر - موضع^(٣).

ذو عَوْض: هو من قولهم: (خُذْهَا إِلَى عَاشِرٍ مِنْ ذِي عَوْضٍ)
وعَوْض اسم للدهر، والهَاءُ فِي خِذْهَا لِلخَطَّةِ، يُضْرَبُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ^(٤)

ذو عَيْر: جبل، قال أبو صخر الهُدَلي^(٥):

فَجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ وَالْإِسْنَادُ دُونَهُ وَعَنْ مَخْمَصِ الْحُجَاجِ لَيْسَ بِنَاكِبٍ^(٦)
وَيُرْوَى ذَا عَيْرٍ^(٧).

ذو عَيْسَمَ بْنَ أَعْرَبٍ: قِيلَ^(٨)

-
- (١) القاموس: عنق، ونزهة الألباب ٢٩٩/١، والتاج عنق.
- (٢) خيل ابن الكلبي ٥٩، وخيل الفندجاني ١٠٥، والمقداد بن الأسود الكندي (ت ٢٢٢هـ) صحابي مهاجر، أحد السبعة السابقين إلى الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ١٦١/٣، وأسد الغابة ٤٧٥/٤ (٥٠٦٩).
- (٣) القاموس: عنق.
- (٤) مجمع الأمثال ٢٤٧/١.
- (٥) هو عبد الله بن سلمة السهمي (ت ٨٠هـ) شاعر فصيح، كان من أنصار بني أمية. ينظر الأغاني ٢٦٨/٢٣، وشرح أشعار الهذليين ٩١٥/٢.
- (٦) البيت للشاعر في المرصع ٢١٠، وهو له في شرح أشعار الهذليين ٩٢٠/٢.
- (٧) المرصع ٢١٠. وفي معجم ما استعجم ٩٨٤/٣: «جبل بناحية المدينة»، وينظر معجم معالم الحجاز ١٩٦/٦.
- (٨) القاموس: عسم.

ذو العَيْن: هو لقب قَتادة بن النُّعْمان، أُصِيبَتْ عينه يوم أحد، فردها رسول الله ﷺ، فكانت أحسن عينيه، وكانت لَا تَعْتَلُّ^(١).

ذو عَيْنَيْن: جبل عند أحد بينه وبينه واد قال:

بذي عَيْنَيْن يَوْمَ بَنُو خُبَيْبٍ نُبُوبَهُمْ عَلَيْنَا يَحْرَقُونَا^(٢)
وقيل: عِينان جَبَلان عند أحد، ويقال ليوم أحد: يوم عَيْنَيْن^(٣).

قال الفرزدق:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَنَقْرًا وَلَمْ نَنْبُ فِي يَوْمِي جَدُودَ عَنِ الْأَصْلِ^(٤)

ذو العَيْنَيْن: هو مُعَاوية بن مالك بن الحارث بن بَدَاء، فارس شاعر^(٥)

(١) المرصع ٢١٠. وقتادة (ت ٢٣هـ) أنصاري بدري، كان من الرماة المشهورين. ينظر أسد الغابة ٤/٨٩ (٤٢٧١)، والإصابة ٥/٢٢٩ (٧٠٧٠). وعين الإنسان مؤنثة وتجمع على أعين وعيون. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٩٤.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٢١٠.

(٣) المرصع ٢١٠، ومعجم ما استعجم ٣/٩٨٧، ومعجم البلدان ٤/٢٠٤، وسيرة ابن هشام ٣/٦٦، ومعجم معالم الحجاز ٦/٢٠١. وينظر «يوم عينين» في مجمع الأمثال ٢/٤٣٧. وينظر هذا اليوم ص ٢٩٩٦.

(٤) ورد هذا البيت في معجم ما استعجم دون نسبة، ونسبه ياقوت إلى الفرزدق، ولكنه بكامله غير موجود في ديوان الفرزدق، ولعله ركب مع بيت آخر، والذي في ديوان الفرزدق ١/٢١٦:

وَنَحْنُ أَجْرْنَا يَوْمَ حَزْنِ ضَرِيَّةٍ وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَنَقْرًا

(٥) القاموس: عين. وهو أحد فرسان كندة في الجاهلية. ينظر: المؤلف والمختلف ٣٩١.

وذو العَيْنَيْن: الجاسوس، وقد أُطلق، وأريد به الإنسان في المثل:
 (اطَّلَع عليه ذو العينين) يُضْرَب في التحذير^(١).
 ذو غَان: هو واد باليمن^(٢).
 ذو غَادَر: - كهاجر - من ألهان بن مالك^(٣).
 ذو غُنْث: - بضم الغين والثاء المثلثة - جبل بحمى ضرية تخرج منه
 سيولٌ أو ماء لغني^(٤).
 ذو غُدْم: - بضمّتين - موضع أو جبل^(٥).
 ذو الغرّاء: موضع عند عقيق المدينة^(٦).
 ذو الغرّة: - بالضم - البراء بن عازب، وهلال بن يعيش،
 صحابيّان^(٧).

(١) ينظر: المثل في جمهرة الأمثال ١١/١، ومجمع الأمثال ٤٣٣/١.

(٢) المرصع ٢١٥، ومعجم البلدان ٢٠٨/٤.

(٣) لم أقف له على ذكر في كتب الأنساب واللغة التي اطّلت عليها.

(٤) المرصع ٢١٥، وبفتح الثاء في معجم البلدان ٢١٢/٤.

(٥) القاموس: غدم. وفي معجم البلدان ٢١٤/٤ « موضع من نواحي المدينة »
 وينظر: معجم معالم الحجاز ٢٢٥/٦.

(٦) معجم البلدان ٢١٤/٤.

(٧) القاموس: غرّ. وفيه « يعيش الهلالي » ولعل المحبي صحفه. ينظر مؤتلف الدار
 قطني ١٨٠٨/٤، وابن ماكولا ١٤/٧. والبراء بن عازب الأوسي (ت ٧١): =

ذو الغُصَّة: هو الحُصَيْن بن يزيد بن شدَّاد بن قُنَّان الحارثي، صاحب يوم وقعة فيف الرِّيح، وهو يوم مشهور للعرب، كان فيه حربٌ بين بني الحارث بن كعب، وبني عامر، وكان الصَّبْر فيها، والشرف لبني عامر، بعدما كثر القتل في الفريقين، وإنما قيل له: ذو الغُصَّة؛ لأنه كان بحلقه غُصَّةً لا يبين بها الكلام^(١)، وذو الغُصَّة أيضاً عامر بن مالك بن الأصلع فارس، وكان بحلقه غُصَّة^(٢).

ذو الغُصْن: وادٍ قريب من المدينة، تَصَبُّ فيه سيول الحرَّة^(٣).

ذو الغُضَى: وادٍ نَجْدِي^(٤).

ذو الغُلَّان: موضع، قال الشاعر:

= أنصاري، من قواد الفتوح. ينظر أسد الغابة ٢٠٥/١ (٣٨٩)، والإصابة ١٤٧/١ (٦١٥). ولم أجد في أعلام الصحابة هلال بن يعيش، ولكنني وجدت ذا الغُرَّة الجهني، وقيل: الطائي، وقيل: الهلالي. ينظر أسد الغابة ٧٥١/٤ (٥٦٤٧)، والإصابة ٣٥٤/٦ (٩٣٦٦).

(١) المرصع ٢١٦. وهو صحابي من أشرف بني الحارث. ينظر أسد الغابة ٥٠٧/١ (١١٩٧) والإصابة ٢٣/٢ (١٢٤٦) وينظر كامل ابن الاثير ٤١٣/١ يوم فيف الرِّيح وينظر هذا اليوم ص ٣٠٣٩.

(٢) القاموس: غص. وهو سيد بني عامر في زمانه. ينظر الإصابة ٨٧/٥ (٦٢٨٣).

(٣) المرصع ٢١٥. وهو وادٍ في حرة بني سليم بالمدينة. ينظر معجم ما استعجم ٩٩٨/٣، ومعجم البلدان ٢٣٢/٤، ومعجم معالم الحجاز ٢٤٩/٦.

(٤) المرصع ٢١٦ ومعجم البلدان ٢٣٣/٤. والغُضَى: مفردة غُضَاة، وهو مقصور كما في الصحاح والقاموس واللسان. وفي المقصور والممدود للفراء ٥٤: «والغضا بالألف وهو شجر ونبت» وهو يائي، ولا أدري لم قال الفراء بالألف، إلا أن يكون قُصِرَ بعد مده.

تُرَاعِي بذي الغُلَّانِ صَعَلًا كَأَنَّهُ بذي الطَّلَحِ جَانِي عُلْفٍ غَيْرُ عَاضِدٍ^(١)
العُلْفُ: ثَمَرُ الطَّلَحِ^(٢).

ذُو الغُلْصَمَةِ: حَرَمَلَةٌ بن عبد الله بن عبد الله بن سَعْدِ بن حَارِثَةَ بن
فَهَارِ بن دُلْفٍ، كُنِيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمَ الغُلْصَمَةِ. وَالغُلْصَمَةُ: اللَّحْمُ بَيْنَ
الرَّأْسِ وَالعُنُقِ أَوِ العُجْرَةِ، عَلَى مِثْلِ اللِّهَاءِ وَالْمَرِيِّ، أَوْ رَأْسِ الحُلُقُومِ
بِشَوَارِبِهِ وَحَرَقَدَتِهِ، أَوْ أَصْلِ اللِّسَانِ^(٣).

ذُو الغَمَارِ: مَوْضِعٌ^(٤).

ذُو عُمَرَ: بَضْمُ الغَيْنِ وَفَتْحُ المِيمِ وَادٍ بِبَنَجِدٍ^(٥).

ذُو غَيْمَانَ: مِنْ حَمِيرٍ^(٦)

ذُو فَائِشٍ: سَلَامَةٌ بن يَزِيدِ اليَحْصَبِيِّ، أَضْيِفَ إِلَى فَائِشٍ وَادٍ كَانَ

(١) البيت من شواهد المرصع ٢١٦ غير منسوب. والصعل: النخل، ويقال للنخلة إذا دقت: صَعَلَةٌ.

(٢) المرصع ٢١٦. ولم أعثر له على ذكر في مصادر المواضع والأماكن والأدب التي اطلعت عليها.

(٣) القاموس: غلصم.

(٤) القاموس: غمر. وهو وادٍ في ديار طيء جنوب وادي التُّرْمُسِ، جنوب حائل. ينظر معجم ما استعجم ١٠٠١/٣، ومعجم البلدان ٢٣٧/٤، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٩٩٦/٣.

(٥) المرصع ٢١٦، ومعجم البلدان ٢٣٩/٤، وهو شمال تيماء، بنحو ٧٠ كم.

(٦) القاموس: غيم. وهو ذو غيمان بن أحنس. ينظر الإكليل ١٤٨/٢.

يَحْمِيهِ، وَكَانَ يَظْهَرُ لِقَوْمِهِ / (١٩٠) فِي الْعَامِ مَرَّةً مُبْرَقَعًا « الْقَامُوسُ » (١) ذُو
فَائِشٍ: أَحَدُ أَذْوَاءِ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ مِنْ بَنِي يَحْصُبٍ، وَهُوَ أَبُو سَلَامَةَ
الَّذِي مَدَحَهُ الْأَعْشَى (٢).

ذُو فَتَّاقٍ: جَبَلٌ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ (٣):

فَالْمُحْيَاةُ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْلَى ذِي فَتَّاقٍ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ (٤)

«المرصع» (٥)، وفي «القاموس»: «ذُو فَتَّاقٍ - ككِتَابٍ - مَوْضِعٌ،
وَالْفَتَّاقُ أَيْضًا: جَبَلٌ» (٦).

ذُو فُجْرٍ: - مَحْرَكَةٌ - مَوْضِعٌ (٧).

(١) القاموس: فاش.

(٢) المرصع ٢٢٢. وينظر الاشتقاق ٥٢٩، والإكليل ٢/٢٠، وفيه يقول الأعشى:
«أَصْبَحَ ذُو فَائِشٍ سَلَامَةً ذُو الْ- تَفْضَالِ هَشًا فَوَادَهُ جَدَلًا»

(٣) هو الحارث بن حلزة البكري: أحد سادات بكر، وأحد شعراء المعلقات، ينظر
طبقات ابن سلام ١/١٥١، والشعر والشعراء ١/١٢٧.

(٤) البيت له في المرصع ١٢٢، وهو في ديوانه ٢٠.

(٥) المرصع ٢٢٢، وينظر معجم ما استعجم ٣/١٠١٤.

(٦) القاموس: فتق.

(٧) القاموس: فجر، وهو ما يعرف قديماً باسم شَجْرٍ، وهو وادٍ بين وادي القرى
وتيماء. ينظر معجم البلدان ٢/٨٧، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة -
١٠٢٢/٣.

ذو الفَجْرَيْنِ: هو السيد الأجل المَرْتَضَى أبو الحسن المَطَهَّر بن علي^(١).

ذو الفرع: هو أطول جبل بأجأ بأوسطها^(٢).

ذو القُرُوة: هو السائل^(٣).

ذو القُرُوين: جبَل بالشام^(٣).

ذو القُرَيَّة: اسمه وَهْب، كان شريفًا، إذا أراد القتال أعلم بقُرُوة، وهو فارس شاعر^(٥).

ذو القُقَار: -بالفتح- سيف العاص بن مُنَبِّه، قُتِل يوم بدر كافرًا، فصار إلى النبي ﷺ، ثم صار إلى علي بن أبي طالب، وَلَقِبَ مَعْشَرَ بن عمرو الهمداني^(٦).

(١) من أعيان الرأي الأشراف السادة، التَّقَاه الباخريزي سنة ٤٣٤هـ، وأورد له بيتين. ينظر دمية القصر ١/٣٢٧، وأمل الآمل ٣/٣٢٣.

(٢) القاموس: فرع. وينظر معجم البلدان ٤/٢٨٦، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٣/١٠٣٤.

(٣) القاموس: فرا. والسائل: طالب الصدقة .

(٤) القاموس: فرا.

(٥) القاموس: فرا. وهو وهب بن الحارث، جاهلي. ينظر نزهة الألباب ١/٣٠٠.

(٦) القاموس: فقر، والمُنَمَّق ٤١١ «سيوف قريش». والعاص بن منبّه السهمي القرشي (ت ٢هـ) من سادات قريش، وأبوه من المطعمين في بدر. ينظر أنساب قريش للصبغ ٤٠٤، والمحبر ١٧٦.

ذو الفقارة: جبل^(١).

ذو الفوق: سيف مفروق أبي عبد المسيح^(٢).

ذو قار: هو موضع به ماء معروف، وكان به يوم من أعظم أيام العرب وأشهرها لبني شيبان على الأعاجم، وكان الملك أبرويز^(٣) أغزاهم جيشاً، فظفرت به بنو شيبان، وكان سببه قتل النعمان بن المنذر^(٤) عدي ابن زيد العبادي^(٥)، والقصة مشهورة.

وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم^(٦)، وفيه يقول بكير ابن الأصم أحد بني قيس بن ثعلبة^(٧):

(١) المرصع ٢٢٢، والأمكنة والمياه ٩٥، وهو جبل ضخيم، نحو ٨٠ كيلاً جنوب غرب المدينة. ينظر معجم معالم الحجاز ٥٥/٧.

(٢) القاموس: فوق.

(٣) هو كسرى أبرويز بن هرمز من أشد ملوك فارس بطشاً، وأبعدهم غدرًا. ومعنى أبرويز: المظفر. ينظر تاريخ الطبري ١٧٦/٢، وتاريخ ملوك الأرض ٤٧. وفي القاموس: برز» أبرويز، بفتح الواو وكسرهما، وأبرواز: ملك من ملوك الفرس» فاللفظ فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ١٤٧/١.

(٤) اللخمي أبو قابوس أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، داهية مقدم فاتك. ينظر ملوك الأرض ٨٥، وكامل ابن الأثير ٣١٤/١.

(٥) شاعر فصيح عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، وكان من خاصة كسرى وترجمانه. ينظر طبقات ابن سلام ١٥٠/١، والشعر والشعراء ١٥٠/١.

(٦) المرصع ٢٣٠ ومعجم ما استعجم ١٠٤٢/٣، والمعجم الجغرافي -شمال المملكة- ١٠٥٥/٣، وينظر خبر ذي قار في تاريخ الطبري ١٧٩/٢. ويوم ذي قار ص ٣٠١٩.

(٧) هكذا ورد في مجمع الأمثال ٤٣١/٢، وفي النقااض ٦٤٤: «بكير أصم بني الحارث»، وفي الأغاني ٢٣٨/٢٣: «بكير الأصم».

هُم يَوْمَ ذِي قَارٍ وَقَدْ حَمَسَ الْوَعَى خَلَطُوا لُهُامًا جَحْفَلًا بُلْهَامِ
ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقَوْهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ عَلَى صَمِيمِ الْهَامِ^(١)
ذُو الْقُبَّةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ؛ لِأَنَّهُ نَصَبَ قُبَّةَ حَمْرَاءَ يَوْمَ ذِي قَارٍ،
وَنَقَّبَهَا، وَخَلَّهَا^(٢).

ذُو الْقَبْرِ: يُقَالُ لِبَلَدٍ قَرِبَ عُسْفَانَ خَيْفِ ذِي الْقَبْرِ، وَإِنَّمَا اشْتَهَرَ
بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الرَّضَا قَبْرَهُ هُنَاكَ^(٣).

ذُو قَبَلٍ: هُوَ مَنْ قَوْلَهُمْ: (خُذْهَا إِلَى عَشْرِ مَنْ ذِي قَبَلٍ) أَي فِيمَا
يُسْتَقْبَلُ^(٤).

ذُو قَتَابٍ: كَسْحَابٍ، وَكِتَابٍ، الْحَقْلُ بْنُ مَالِكٍ، مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ^(٥).

ذُو الْقَرْحِ: اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ خَفَاجَةَ، وَقِيلَ: مَعَاوِيَةَ^(٦).

ذُو الْقَرْحَاءِ: مَوْضِعٌ^(٧).

(١) البيتان للشاعر في مجمع الأمثال ٤٢١/٢، والثاني في النقائض ٦٣٤/٢.

(٢) القاموس: قَب. وينظر الأغاني ٢٣٠/٢٣.

(٣) المرصع ٢٣٠، ومعجم البلدان ٤٧١/٢. وهو غير معروف اليوم، ينظر معجم
معالم الحجاز ٨٥/٧.

(٤) مجمع الأمثال ٢٤٧/١.

(٥) القاموس: قَتَب.

(٦) ومعاوية وكعب ابنا خفاجة من بني عامر. ينظر جمهرة النسب ٣٣٦.

(٧) المرصع ٢٣٠. وفي معجم البلدان ٣٦٣/٤: «القرحاء: من قرى بني مُحَارِبٍ
بالبحرين»، وهي قريبة من القطيف، ولا تعرف اليوم - كما قال الجاسر في
المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٤٠٢/٤.

ذو القَرْحَى: هو بوادي القَرَى^(١).

ذو قَرَد: ويقال ذات القَرَد -بفتح الراء- ماءً على مسير ليلتين من المدينة، بينها وبين خَيْبر، خرج رسول الله ﷺ إليه في طلب عِيْنَةٍ، حين أغار على لقاحه^(٢).

ذو القَرْدَة: بسكون الراء، من أرض نجد، ومنهم من يقوله بالفاء^(٣).

ذو القُرْط: الوشاح، سيف خالد بن الوليد، ولقب السكّن بن معاوية ابن أمية^(٤).

ذو القَرْظ: محرّكة، أو كزُبَيْر، موضع باليمن^(٥).

ذو القَرْنين: الأول كان في زمن إبراهيم^(٦) -عليه السلام- واختلّف

(١) معجم البلدان ٤/٣٦٤. وفي معجم ما استعجم ٣/١٠٦٢: «موضع في ديار تميم»، وينظر معجم معالم الحجاز ٧/١١١.

(٢) المرصع ٢٣٠، والواقدي ٢/٥٤١ ومعجم البلدان ٤/٢٦٥، وقرد جبل أسود، شمال شرقي المدينة، قرابة ٣٥ كيلا. ينظر معجم معالم الحجاز ٧/١١٥.

(٣) المرصع ٢٢١، والمشارك ٣٢٢، وهو ماء عذب يقع غرب هضبة صَبْحَا، التابعة للدوادمي. ينظر عالية نجد ٣/١٠٦٢.

(٤) القاموس: قرط، والمنمق ٤١٥.

(٥) المرصع ٢٢١، ومعجم البلدان ٤/٣٧٠.

(٦) إبراهيم اسم أعجمي معرب وفيه لغات «إبرَاهَام» وقرئ بها، و«إبراهم» مثلث الهاء. و«إبرهم». ينظر المعرب ١٣، وكتاب الإقناع لابن الباذش ٢/٦٠٢ والقاموس: برهم.

في نُبوته، وقد ملك بين المشرق والمغرب، ورُوي عن ابن عباس^(١) أنه قال: حج ذو القرنين فلقي إبراهيم، وقد رُوي من جهات كثيرة أنه كان في زمن إبراهيم - عليه السلام - قال الجرجاني^(٢): ولهذه الرواية زعم بعض من لا علم له أن ذا القرنين هو أفريدون،^(٣) لما رأى تواريخ الفُرس تدلّ على كون إبراهيم - عليه السلام - في عصر أفريدون، وتلك التواريخ لا يوثق بها^(٤) وقال حمزة الأصبهاني في كتابه «تواريخ الأمم»: ^(٥) «مما ولده القصاص من الأخبار أن

(١) هو عبد الله بن عباس (ت ٩٨) ابن عم رسول الله ﷺ حبر الأمة، علامة في الدين والأنساب والأخبار. ينظر الاستيعاب ٩٣٣/٣ (١٥٨٨)، وأسد الغابة ١٨٦/٣ (٣٠٣٥)

(٢) في ثمار القلوب ٢٨٠: «... فقال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني» (ت ٣٩٦هـ)، وهو قاض وأديب وشاعر ومؤلف. له الوساطة بين المتبني وخصومه ينظر معجم الأدباء ١٤/١٤، وطبقات الشافعية ٤٥٩/٣.

(٣) هو أفريدون بن أنقيان من أعظم ملوك فارس، حكم خمسمائة سنة، ينظر ملوك الأرض ٢٨، وكامل ابن الاثير ٧٨/١.

(٤) ثمار القلوب ٢٨٠، ٢٨٤.

(٥) حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ): أديب ومؤرخ، له: الدرّة الفاخرة، وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، وكلاهما مطبوعان، ولعل الأخير هو « تاريخ الأمم»؛ لأن من ترجموا لحمزة لا يوردون هذا الاسم، والمحبي قد نقل هذا العنوان عن الثعالبي في ثمار القلوب ٢٨٥، فيما أن يكون الثعالبي قد تجوز في تسمية « تاريخ سني ملوك الأرض»، وأطلق عليه هذا الاسم، وإما أن يكون كتاباً آخر، ولكنه فقد. ينظر الفهرست ١٣٩/١، وإنباه الرواة ٣٧٠/١.

الإسكندر^(١) بنى بأرض إيران شهر مدناً، منها أصبهان ومرو وهراة
وسمرقند، وليس لهذا أصل، لأن الرجل كان مخرباً لا عامراً^(٢)، ومما دلّ
على أن أصبهان من بنائه، قول ابن طباطبا^(٣) لأبي علي بن رستم^(٤)، وقد
هدم سور أصبهان ليزيده في داره:

وقد كان ذو القرنين يبني مدينةً فأصبح ذو القرنين يهدم سورها
على أنه لو حكّ في صحن داره بقرن له سينا زعزع طورها^(٥)
وممن ضرب المثل بسير ذي القرنين في الظلمات ابن لنكك^(٦) حيث
قال:

(١) هو الإسكندر بن فيلبس بن مصرم: من أعظم ملوك الأرض، وقد اختلف في
نسبه، فقيل: من الروم، وقيل: من الفرس، وقيل: من العرب، والأرجح أنه من
الروم. ينظر تاريخ الطبري ٥٧٧/١، ومروج الذهب ٢٨٨/١ وإسكندر - بكسر
الهمزة وفتحها - أعجمي معرب. ينظر المعرب: ٤١.

(٢) تاريخ ملوك الأرض ٣٣ - ٣٤.

(٣) هو محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) شاعر غزل، وأديب مؤلف،
أبرز كتبه عيار الشعر. ينظر معجم الشعراء ٤٦٣، ومعجم الأدباء ١٧/١٤٣.

(٤) كان معاصراً لابن طباطبا، وقد ذكره الثعالبي في ثمار القلوب، وفي معجم
الأدباء ١٨/١٧: «ترجمة ابن طباطبا» وأسرة أبي علي بن رستم ذات مكانة في
أصبهان.

(٥) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٢٨٦.

(٦) هو محمد بن محمد البصري (ت ٣٦٠هـ)، أكثر شعره في شكوى الزمان،
وهجاء شعراء عصره. ولنكك لفظ أعجمي بمعنى أعرج. ينظر يتيمة الدهر
٢/٣٤٧، ومعجم الأدباء ١٩/٦.

تَوَلَّى شَبَابٌ كُنْتَ فِيهِ مُنْعَمًا تَرُوحُ وَتَغْدُو دَائِمَ الْفَرَاحَاتِ
فَلَسْتَ تُلَاقِيهِ وَلَوْ سِرْتَ خَلْفَهُ كَمَا سَارَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِي الظُّلُمَاتِ (١)
وأخرج ابن أبي حاتم (٢)، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ (٣)، أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ مَلَكَ مِنَ
المَلَائِكَةِ، أَهْبَطَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى الْأَرْضِ، وَأَتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا.
رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَنَادِي بِمَنْىَ يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَا أَنْتُمْ قَدْ سَمَيْتُمْ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، فَمَا بِالْكُمْ وَأَسْمَاءِ
المَلَائِكَةِ (٤)، وَفِي «الْقَامُوسِ»: «ذُو الْقَرْنَيْنِ: إِسْكَندَرُ الرُّومِي، لِأَنَّهُ لَمَّا
دَعَاهُم إِلَى اللَّهِ ضَرْبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - ثُمَّ
دَعَاهُمْ فَضَرْبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرَ فَمَاتَ، ثُمَّ أَحْيَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - أَوْ لِأَنَّهُ
بَلَغَ قَرْنِي الْأَرْضِ أَوْ لَضَفِيرَتَيْنِ لَهُ (٥)، الثَّانِي إِسْكَندَرُ بْنُ الصَّعْبِ (٦)

(١) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٢٨٦، وبيتمة الدهر ٢٥٦/٢ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ) من كبار المحدثين والمفسرين،
له الجرح والتعديل، وتفسير القرآن. ينظر طبقات الشافعية ٣/٣٢٤، وطبقات
المفسرين ١/٢٧٩.

(٣) الحضرمي الحمصي (ت ٨٠هـ) أحد أئمة التابعين بجمص ودمشق. ينظر
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، والاستيعاب ١/٢٣٤ (٣١٤).

(٤) الدر المنثور ٥/٤٣٦.

(٥) القاموس: قرن، والمرصع ٢٣١. وينظر سورة الكهف الآية ٨٣ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ
ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ في تفسير الطبري ٨/٢٧٠، وفتح الباري كتاب الأنبياء ٦/٣٨١
(٣٣٤٥).

(٦) وهو أحد ملوك حمير، وهناك خلاف في اسمه وسلسلة نسبه، ففي =

أو فيلبس^(١)، وسمي ذا القرنين، تشبيهاً بذي القرنين، الأول لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب، وهو صاحب أرسطاطاليس^(٢) الحكيم، وقاتل دارا الأصغر^(٣)، وقد لُقِّب بهذا اللقب هَرْمِسُ بن ميمون^(٤)، وعمرو بن المُنذر اللّخمي^(٥)، والمُنذر بن ماء السماء لضفيرتين له كانتا في قَرْنَيْ رأسه^(٦)، وعلي بن أبي طالب -كرم الله تعالى وجهه- لقوله ﷺ: «إِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا، وَيُرْوَى كَثْرًا، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنِيهَا»، أي: ذو طَرَفِي الْجَنَّةِ، وَمَلِكُهَا الْأَعْظَمُ، تَسْلُكُ مَسْلَكَ جَمِيعِ الْجَنَّةِ، كَمَا سَلَكَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَمِيعَ الْأَرْضِ، أَوْ ذُو قَرْنِي الْأُمَّةِ فَأَضْمَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ

= المحبر ٣٦٥: «هو الصَّعْبُ بن قَرِين بن الهَمَّال»، وفي الإكليل ١٥٣/٨: «الصعب ذو القرنين ابن الحارث... وفي الإكليل ٢٧/١٠: «والهميع، وهو ذو القرنين السَّيَّار، ويكنى بالصعب». وفي نشوة الطرب ١١٢/١: «الصَّعْبُ بن ذي مرشد».

- (١) تنظر ترجمته ص ٩٧.
- (٢) فيلسوف الروم وعالمها وخطيبها وطبيبها. من مؤلفاته حدود المنطق والسياسة. ينظر طبقات ابن جلجل ٢٥، وطبقات الأطباء ٨٤/١.
- (٢) وهو دارا بن دارا بن بهَمَن أحد ملوك فارس، وبقتله سقطت فارس. ينظر تاريخ الطبري ٥٧٣/١، وتاريخ ملوك الأرض ٣٣.
- (٤) المرصع ٢٣١، والمحبر ٢٩٣.
- (٥) المرصع ٢٣١. ويعرف بعمر بن هند، أحد ملوك الحيرة. ينظر المحبر ٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض ٨٥.
- (٦) المرصع ٢٣١.

ذكرها، أو ذو جبليها للحسن^(١) والحسين، أو ذو شجبتين في قرني رأسه: إحداهما من عمرو بن ودّ، والثانية من ابن ملجم^(٢) لعنه الله تعالى^(٣).

ذو القُروح: هو امرؤ القيس الشاعر، سمي به لقوله:

فَبَدَلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لِكَ مِنْ نُعْمَى تَبَدَّلْنَ أَبُوسَا^(٤)
وكان قصد ملك الروم يستنجده على بني أسد قتلة أبيه، فأنجده، وبعث معه/^(١٩١) عسكرياً، فقال له أحد أعدائه: إنه لو استظهر لغزاق، فبعث إليه بحلّة مسمومة، وقال للرسول: إن الملك بعث بها تكرامة لك فلبسها، فتقرّح جسمه، وكان فيها هلاكه^(٥).

ذو القرينتين: عصبّة باطن الفخذ، جمعها ذوات القرائن^(٦).

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٥٠هـ) سيد شباب الجنة، وريحانة رسول الله ﷺ، بويع خليفة بعد أبيه، ثم تنازل لمعاوية. ينظر الاستيعاب ٢٨٣/١ (٥٥٥)، وأسد الغابة ٤٨٧/١ (١١٦٥).

(٢) هو عبد الرحمن بن ملجم المرادي (ت ٤٠هـ) من كبار الخوارج، وهو أشقى هذه الأمة بقتله علي بن أبي طالب. ينظر الإصابة ١٠٠/٥ (٦٣٧٦).

(٣) القاموس: قرن. وينظر غريب أبي عبيد قرن ٧٨/٣، والنهاية: قرن ٥١/٤، والحديث في المسند ١٥٩/١.

(٤) البيت له في المرصع ٢٣١، وهو في ديوانه ١٠٧.

(٥) المرصع ٢٣١. وينظر الأغاني ٧٢/٩، والمؤتلف والمختلف ١١٨.

(٦) القاموس واللسان: قرن. والفخذ - بكسر الخاء وسكونها - ما بين الساق والورك، مؤنث. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٥.

ذو قَسَاءَ: - بكسر القاف والسين المهملة والمد - موضعٌ من منازل حاج البصرة عند ذات العُشْرَ (١).

ذو قِصَابٍ: فرس لملك بن نُويرَة (٢).

ذو القِصَّة: موضع بين دُبَالَة والشُّقُوق، وماء في أجأ لبني طَريف، والقِصَّة: الجِصَّة - وتكسر - «القاموس» (٣) وفي «المرصع» ذو القِصَّة: بفتح القاف وتشديد الصاد، بينه وبين المدينة أربعة عشر ميلاً، مرَّ به رسول الله ﷺ، لما خرج إلى غزوة غَطَفَان، ونزل به أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - في خلافته لما وجَّه خالد بن الوليد - رضي الله عنه - لقتال أهل الردَّة (٤).

ذو قِضِينَ: - بكسر القاف والضاد المعجمة واد -، قال أُمَيَّة: (٥)

عَرَفْتُ الدَارَ قَدْ أَقْوَتُ سِنِينَا لَزَيْنَبَ إِذْ تَحَلُّ بِذِي قِضِينَا (٦)

(١) المرصع ٢٢١، ومعجم البلدان ٣٩٢/٤. ويطلق عليه علم الدهناء. ينظر معجم ما استعجم ١٠٧٢/٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة ١٠٩٤/٣.

(٢) الحلبه ١٤٧.

(٣) القاموس: قص.

(٤) المرصع ٢٢١، والوقدي ٥٥٢/٢، ومعجم ما استعجم ٤١٦/٤، ومعجم معالم الحجاز ١٣٨/٧.

(٥) هو أُمَيَّة بن أبي الصلت الثقفي (ت ٨ هـ) شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وقرأ التوراة والإنجيل. أمّل أن يكون نبياً، ولكنه غم بعد بعثة الرسول ﷺ. ينظر طبقات ابن سلام ٢٦٢/٢، والشعر والشعراء ٣٦٩/١.

(٦) البيت لأُمَيَّة بن أبي الصلت في المرصع ٢٢٢، وهو في ديوانه ٨٤.

وقد تَفَتَّحَ القَافُ^(١).

ذو القُطْبِ أو القُطْبُ: موضع بالعقيق^(٢).

ذو القلادة: الحارث بن ضُبَيْعَةَ، وفرس كان لبكر بن وائل^(٣).

ذو القَلْبَيْنِ: هو أبو مَعْمَرِ جميل بن مَعْمَرِ بن عبد الله الفهري، كان رجلاً لبيباً حافظاً لما يَسْمَعُ، فقالت قريش: ما حفظ أبو مَعْمَرِ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فلما كان يوم بدر، وهُزِمَ المشركون، وفيهم أبو مَعْمَرِ، فلقيه أبو سفيان بن حرب وإحدى نعليه في رجله، والأخرى مُعَلَّقة بيده؟، فقال: ما حال الناس؟، فقال: هُزِمُوا، فقال: ما بال إحدى نَعْلَيْكَ بيدك، والأخرى في رِجْلِكَ، فقال ما شَعَرْتُ إلا أَنَّهُمَا في رِجْلِي، فَعَرَفُوا يومئذ كذبه فيما كان يدعيه من القلبين، ويقال: إن فيه نزل قوله -تعالى-: ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرِجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(٤).

ذو القَلَمَيْنِ: هو علي بن سعيد بن كنداجيق، كان يُسَمَّى ذا القَلَمَيْنِ؛

(١) المرصع ٢٣٢، ومعجم البلدان ٤/٤٢٠.

(٢) معجم البلدان ٤/٤٢١، ومعجم معالم الحجاز ٧/١٤٢.

(٣) القاموس: قلد. والحارث بن ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزار. ينظر: جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، ونزهة الألباب ١/٣٠٣. ويقال لفرس بكر: ذو القلادة الأسطع. ينظر: الحلية ٣١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية ٤. وينظر: المرصع ٢٣٢، وتفسير البغوي ٦/٣١٦، وزاد المسير ٦/١٨٠، ونزهة الألباب ١/٣٠٣، وتنظر ترجمة جميل في أسد الغابة ١/٢٥١ (٧٨٣)، والإصابة ١/٢٥٥ (١١٩٠). والقلب مذكر جمعه قُلُوبٌ وأقْلَبُ. ينظر: المذكر والمؤنث للضراء ١٠٧، واللسان: قلب.

لأنه كان يتولَّى ديواني الخراج، والجيش للمأمون^(١). «ثعالبي»^(٢) وفي «المرصع»: «قِيلَ كان يَكْتُبُ بالعربية والعجمية فُسِّمَى بذلك»^(٣).

ذو قَنَاة: اسمه الحُقَيْلُ بن زيد بن سَهْل بن عَمْرُو بن قيس بن معاوية بن جُشَم: بطن^(٤).

ذو قُوس: هو وادٍ^(٥)، قال أبو صَخْر الهذلي:

فَجَرَ على سِيفِ العِراقِ فَفَرَّشَهُ فَأَعْلَمَ ذِي قُوسٍ بأُدْهُمَ ساكِبِ^(٦)

ذو القُوس: هو سنان بن عامر؛ لأنه رهن قوسه على ألف بعير في

(١) هو عبد الله بن هارون الرشيد (ت ٢١٨هـ) من أعظم ملوك بني العباس، قرب الفقهاء والعلماء والمحدثين والأدباء، وعني بالترجمة، ومما أخذ عليه فتنة خلق القرآن. ينظر: تاريخ الطبري ٤٧٨/٨، وكامل ابن الأثير ٢٨٢/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨٢/١٠.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٢.

(٣) المرصع ٢٣٢، ونزهة الألباب ٣٠٣/١.

(٤) لم أعثر عليه. والقناة جمعها قنا تذكر وتؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٥٩.

(٥) المرصع ٢٣٣. وفي معجم البلدان ٤٦٨/٤: «واد من أودية الحجاز». ينظر معجم معالم الحجاز ١٧٤/٧. والقوس تجمع على قسيٍّ وأقواسٍ وأقياسٍ وقِيَّاسٍ. وهي مما يذكر ويؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٤، والصحاح، واللسان: قوس.

(٦) البيت للشاعر في المرصع ٢٣٣، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩٢٠/٢ «والسيف» مادنا من البحر، والفرش: أجمّة العرفج.

الحارث بن ظالم عند النُّعْمان الأكبر^(١)، والقصة في كتب الأمثال. وذو القوس: حاجب بن زُرارة، سُمِّيَ بذلك لأنه استأذن كِسْرَى في سنة مُجْدِبَةٍ أن يمكنه من الدخول إلى بلاده في عشيرته، فطلب منه رهائنَ على أن لا يُؤذِي أحداً من رعيّته، فأعطاه قوسه رهينة، وأذن له، ومات حاجب بن زُرارة، وزال الجَدْبُ، فجاء عَطارد^(٢) ابنه يطلب قوس أبيه فردّها، وكساه حُلَّةً، فلما ورد عَطارد على النبي ﷺ في تميم، وأسلموا، أهداها إليه فلم يقبلها؛ لأنها كانت حريراً، فباعها من رجل بأربعة آلاف درهم، وافتخرت بنو تميم برهن القوس^(٣).

ذو القَوْسَيْنِ: هو اسم سيف حسان بن حصن بن حذيفة بن بدر^(٤)، وفيه يقول الفزاري لما قتلت بنو فزارة عَرَفَجَةَ^(٥):

-
- (١) القاموس: قوس. والنعمان هو ابن امرئ القيس، باني الخورنق والسدير، وفارس يوم حليلة. ينظر المحبر ٣٥٨، وتاريخ ملوك الأرض ٧٩.
- (٢) وعطارذ اسم نبطي معرب. ينظر قصدا السبيل ٢/٢٩٤ وهو عطارذ بن حاجب ابن زرارة التميمي (ت نحو ٢٠ هـ) من أشرف بني تميم وخطبائها. ينظر أسد الغابة ٣/٥٣٩ (٣٦٧٩)، والإصابة ٤/٢٤٥ (٥٥٥٩).
- (٣) المرصع ٢٢٣. وينظر المحبر ٤٦١.
- (٤) القاموس: قوس. وينظر حسان بن حصن في جمهرة أنساب العرب ٢٥٦.
- (٥) هو عَرَفَجَةُ بن هرثمة البارقي صحابي من أمراء الفتوح الفرسان، وكان له ذكر حسن في فتح فارس. ينظر أسد الغابة ٣/٥٢٠ (٣٦٣٢)، والإصابة ٤/٢٣٥ (٥٥٠١).

ضَرْبًا بِذِي الْقَوْسِينَ وَسَطَ الرَّهَجَةِ

كضَرْبِ حَسَّانِ بْنِ حِصْنِ عَرْفَجَةَ^(١)

ذو قَيْفَانَ: هو عَلْقَمَةُ بْنُ شَرَّاحِيلَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ذِي جَدَانَ مَلِكِ الْبَوْنِ؛
مَدِينَةَ لَهْمَدَانَ^(٢)، وَفِيهِ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ:

وَسَيْفٌ لَابْنِ ذِي قَيْفَانَ عِنْدِي تَخَيَّرَهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادِ^(٣)

وَذُو قَيْفَانَ: ابْنُ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدِ بْنِ وَلَيْعَةَ^(٤).

ذو كُبَّارٍ: - كُغْرَابٍ - جَدُّ عُمَارَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ ذِي
كُبَّارِ الشَّاعِرِ^(٥) وَذُو كِبَارٍ - بِالْكَسْرِ - قَيْلٌ^(٦).

ذو الْكَتْفِ: كَفْرَحٌ، أَبُو السَّمُطِ مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدِ

(١) البيت في نسب معد ٥٧٨/٢ وقد نسبته إلى الفزاري، ولم يذكر اسمه. وفيه: «بذي السيفين» مكان «بذي القوسين». والرهجة: مفرد الرهج، وهو الغبار.

(٢) نسب معد ٥٤٦/٢. وينظر الإكليل ٢٦٧/٢.

(٣) ديوانه ٩٢. وصدرة «وسيفي كان من عهد بن ضيد»، وما أورده المحبي يتفق مع ما في نسب معد ٥٤٦/٢.

(٤) القاموس: قاف.

(٥) وعمارة شاعر جاهلي. ينظر الإكليل ٦٢/١٠.

(٦) القاموس: كبر. واسمه عمرو، ومن ذريته الشَّعْبِيُّ عامر بن شَرَّاحِيلَ بْنِ عَبْدِ ذِي كِبَارٍ. ينظر التاج: كبر.

ابن مروان بن الحكم، لُقِّبَ ببیت قاله^(١).

ذو الكُتَيْفَةِ: هو سيف العاصي، قَتَلَه علي بن أبي طالب يوم بدر،
وأخذ هذا السيف منه^(٢).

ذو كُرَيْبٍ: موضع^(٣)، قال عدي^(٤):

فَرَوَى قُلَّةَ الْأَوْحَالِ وَبَلَاءً فَفَلَجاً فَالِنَبِيِّ فَذَا كُرَيْبٍ

ذو الكَرِيهَةِ: السيف الصارم، لا يَنْبُو عن شيء^(٥).

ذو كُشْدٍ: موضع بين مكة والمدينة مر به النبي ﷺ في هجرته^(٦).

(١) القاموس: كتف. ويعرف بمروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ) شاعر متمكن في المدح والهجاء، وأجود قصائده في معن بن زائدة. ينظر الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٥، وطبقات ابن المعتز ٤٢، والمؤتلف والمختلف ٣٩٦.

(٢) لم أجد لهذا السيف ذكراً مع سيوف قريش التي وردت في المنمق. وسيف العاصي المشهور هو ذو الفقار. ينظر ٩٤.

(٣) المرصع ٢٤٠. وهو قريب من ذي قار. ينظر معجم ما استعجم ٣/ ١١٢٦. وهو معروف اليوم بـ «كُرَيْم» يقع إلى الشرق من قَيْد، ينظر تحديده في المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٣/ ١١٤٥.

(٤) ابن زيد العبادي. والبيت له في المرصع ٢٤٠، وهو في ديوانه ٣٨.

(٥) الصحاح والقاموس: نبا.

(٦) المرصع ٢٤٠. وفي معجم ما استعجم ٤/ ١١٢٩: «ذو كُشْد» ويعرف اليوم بـ «أُم كُشْد» نحو ١٦٠ كم جنوب المدينة. ينظر معجم معالم الحجاز ٧/ ٢٢٠، ومعجم المعالم الجغرافية (الأجرد) ١٧.

ذو الكَعْب: هو النعمان بن عمرو بن ثعلبة بن أسعد الأسعدي، كان شريفًا^(١)، وذو الكَعْب: نُعَيْم بن سُويد بن خالد بن عَناد بن عمرو بن ثعلبة^(٢)، وهو نَعْمَان كان شريفًا^(٣). وكَعْب الحَبْر^(٤).

ذو الكَعْبَات: بيت كان لربيعة يطوفون به^(٥).

ذو الكَفِّ: الأثَل: عمرو بن عبد الله من فُرْسَان بكر بن وائل^(٦).

ذو الكَفَايَةِ: هو الشَّرِيف الرُّضِي، سمي ذا الكَفَايَةِ لكفايته الدولة أمر النسب والجاه^(٧).

ذو الكَفَايَتَيْن: هو أبو الفَتْح بن أبي الفضل بن العميد، سُمِّي ذا

(١) ابن ماکولا ١٥٥/١.

(٢) القاموس: كعب، ونزهة الألباب ٣٠٧/١.

(٣) لم أقف على نعمان هذا. ولعله تكرر من المحبي وسهو.

(٤) وكعب الحبر هو كعب بن ماتع الحميري (ت ٣٢٢هـ) تابعي كان في الجاهلية من كبار علماء يهود اليمن، ثم أسلم، وهو إمام في أخبار الأمم الماضية. ينظر طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧، وأسد الغابة ١٨٧/٤ (٤٤٧٧).

(٥) جمهرة النسب ٤٩٤، والصحاح: كعب.

(٦) وهو شاعر فارس جاهلي. ينظر المؤلف والمختلف ٢٠٧، ونزهة الألباب ٣٠٧/١.

(٧) هو محمد بن الحسين العلوي (ت ٤٠٦) عالم وأديب، وهو أشعر الطالبين، له معاني القرآن، والمجازات النبوية. ينظر يتيمة الدهر ١٣١/٣، ووفيات الأعيان ٤١٤/٤.

الكفائيتين، لكفايته رُكن الدولة أبا علي^(١) أمور الدواوين والجيش^(٢).

ذو الكفل: هو الذي نطق القرآن بذكر نبوته، وهو من بني إسرائيل، بُعث إلى ملك منهم يقال له كنعان، فدعاه إلى الإيمان، وكفل له بالجنة، وكتب له كتاباً بالكفالة، فأمن به الملك، وسمي ذا الكفل بالكفالة^(٣) وقيل: إنه ليس بنبي، لكنه رجل صالح، والأظهر أنه نبي، قيل: هو إلياس، وقيل: يوشع، وقيل: زكريا، سُمِّيَ به لما كان ذا حظٍّ من الله - تعالى - أو تكفل منه، أو ضعف عمل أنبياء زمانه. والكفل يجيء بمعنى النصيب والكفالة والضعف^(٤)، وفي «المرصع»: «ذو الكفل: هو اسم نبي من الأنبياء جاء ذكره في القرآن/ ^(١٩٢) الكريم، وهو أيضاً اسم رجل من بني إسرائيل / كان لا ينزع عن ذنب، ثم إنه تاب، وقال والله لا أعصي الله - تعالى - أبداً فمات من ليلته، فرؤي على بابه مكتوباً: إن الله - تعالى - قد غفر لذي الكفل»^(٥).

(١) هو الحسن بن بويه الديلمي (ت ٣٦٦هـ) من كبار ملوك الدولة البويهية، ينظر وفيات الأعيان ١١٨/٢ وكامل ابن الأثير ٤١٣/٥.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٢. وهو علي بن محمد بن الحسين (ت ٣٦٩هـ) وزير كاتب شاعر. وزير ابن وزير. ينظر بيتيمة الدهر ١٨١/٣، ونكت الهميان ٢١٥.

(٣) ثمار القلوب ٢٨٦. وقد ورد ذو الكفل في سورة الأنبياء الآية ٨٥ (واسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصّابرين). وينظر تفسير الطبري ٧٠/٩.

(٤) تفسير البيضاوي ٧٧/٢.

(٥) المرصع ٢٤٠. وإلياس ويوشع وزكريا وإسرائيل أسماء أعجمية معربة تنظر على ترتيبها السابق في المعرب ص ١٣، ٣٠٥، ١٧١، ١٣.

ذو الكفَّين: صنم كان لدوس^(١)، وسيف أنمار بن حلف، وسيف عبد الله بن أصرم، وفد على كسرى فسَلَّحه بسيفين، والآخِر إسْطام^(٢).

ذو الكلاع الأكبر: بفتح الكاف من أدواء اليمن، ومن أولاده ذو الكلاع الأصغر من اليمن، يُكنى أبا شراحيل، كان مُطاعاً في قومه فارساً فأسلم، فكتب إليه النبي ﷺ في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل، وهاجر، فمات النبي ﷺ قبل أن يصل إليه، فقدم على أبي بكر، رضى الله عنه^(٣).

وذو الكلاع الأكبر: يزيد بن النُّعمان، والأصغر سُمَيْفِع بن ناكور ابن عمرو بن يعفر بن ذي الكلاع الأكبر، وهما من أدواء اليمن، والتكُّع: التحالف والتجمُّع، وبه سمى ذو الكلاع الأصغر؛ لأن حمير تكَّلَّعوا على يده؛ أي: تجمَّعوا لإقبيلتين: هوازن وحران، فإنهما تكَّلَّعتا على ذي الكلاع الأكبر^(٤).

(١) المرصع ٣٧. وينظر كتاب الأصنام ٣٧. والكف مؤنثة جمعها أكف وكُفوف، وقيل: يجوز تذكيرها. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٨، والقاموس، واللسان: كف.

(٢) القاموس: كف. وإسْطام: المسعار. قال الأزهري: لأدري أعربية محضة أم معربة. ينظر التهذيب: سطم ٣٤٩/١٢، وقصد السبيل ١/١٨١.

(٣) المرصع ٢٤٠ واسمه سُمَيْفِع بن ناكور (ت ٣٧ هـ) مع خلاف في اسمه واسم أبيه. ينظر أسد الغابة ١٢٤/٢ (١٥٥٢)، والإصابة ١٧٧/٢ (٢٤٦٢)

(٤) القاموس: كلع. وينظر الاشتقاق ٥٢٥، والإكليل ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، ٢٤٨.

ذو كُلاَف: موضع^(١).

ذو كُنَعان: من ملوك اليمن، كان طوله عشرة أذرع^(٢).

ذو اللبّا: صنم كان لعبد القيس بالمشقّر، والمشقّر: حصن بالبحرين^(٣).

ذو اللبّد: - بكسر اللام وضمها- وذو لبدة هو الأسد^(٤).

ذو اللحية: هو شريح بن عامر بن كعب بن أبي بكر بن كلاب «ابن ماكولا»^(٥) وابن الكلبى^(٦) وفي «القاموس» ذو اللحية: رجلان^(٧).

(١) المرصع ٢٤١. وهو واد قبل منكب من أعمال المدينة. ينظر معجم ما استعجم ١١٢٣/٤، ومعجم البلدان ٥٢٩/٤.

(٢) لم أعر عليه .

(٣) المحبر ٣١٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٣، والمشقّر: مدينة قديمة، لاتعرف اليوم، قريبة من القارة في الأحساء، ينظر معجم البلدان ١٥٧/٥، والمعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٦٢٥/٥.

(٤) الصحاح: لبّد، وفي أساس البلاغة: لبّد ٤٠٢ «أجرأ من ذي لبدة».

(٥) ابن ماكولا ٢٨٠/٤٠.

(٦) جمهرة النسب ٣٢٦. وينظر أسد الغابة ٣٦٧/٢ (٢٤٢٤)، والإصابة ١٧٨/٢ (٢٤٦٣).

(٧) القاموس: لحي. وفي الإصابة ١٧٨/٢: «ذو اللحية الكلابي شريح بن عامر» وفي ٢٠٣/٣ «ذو اللحية الكلاعي شريح بن عامر»، وربما يكون رجلاً واحداً، ودخل لقبه تصحيف، وهو السابق.

واللحية مانبت على الخدين والدقن مؤنث جمعه لحيّ ولحيّ. ينظر ما يذكر ويؤنث لأبي موسى الحامض ٢٦ والصحاح واللسان: لحا.

ذو لَحْيَان: هو أسعد بن عَوْف^(١).

ذو اللُّسَانين: هو لقب مَوَلَة بن كُثَيْف، مولى الضَّحَّاک بن سُفْيَان^(٢)، لقب به لفصاحته، قيل: عاش في الإسلام مئة سنة، وباع النبي ﷺ^(٣).

ذو لَظَى: موضع^(٤).

ذو لَعْوَة: الأكبر بن زيد بن مالك بن معاوية بن ذَوْبَان، قاله أبو علي الأثرم. وذو لَعْوَة الأصغر، هو أبو كَرَب بن زيد بن سعد بن الخصب بن أبي كَرَب بن زرعة بن ذي لَعْوَة «ابن الكلبي»^(٥).

ذو اللَّقْوَة: عَقَاب الغُدَاني^(٦).

ذو اللَّمَّة: فرس عكاشة بن مِحْصَن - رضي الله عنه -^(٧).

(١) القاموس: لحي.

(٢) العامري (ت ١١١هـ) صحابي سيد، فارس، كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ بعد مئة فارس. ينظر أسد الغابة ٤٢٩/٢ (٢٥٥٤)، والإصابة ٢٦٧/٣ - ٤١٦١).

(٣) وهناك خلاف في نسبه. ينظر أسد الغابة ٥٠٧/٤ (٥١٤٢)، والإصابة ١٤٧/٦ (٨٢٦٧).

(٤) في معجم البلدان ٢٠/٥: «اسم موضع في شعر هذيل، وقيل: منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر» ينظر معجم معالم الحجاز ٢٥٥/٧.

(٥) نسب معد ٥٢٤/٢.

(٦) القاموس: لقي. واللَّقْوَة: داء في الوجه، لُقِيَ كَعُنِيَ، فهو مَلْقُوءٌ.

(٧) خيل ابن الكلبي ٣٦، وخيل ابن الأعرابي ٨٠. وعكاشة (ت ١٢هـ) من بني أسد من كبار الصحابة، ومن أمراء السرايا. ينظر أسد الغابة ٥٦٤/٣ (٣٦٣٢)، والإصابة ٢٥٦/٤ (٥٦٢٦).

ذو اللّواء: هو بسْطام بن قيس بن مَسْعُود الشيباني (١).

ذو اللّهباء: -بفتح اللام والباء الموحدة- موضع في ديار هُدَيْل (٢).
قال عامر بن سَدُوس الهذلي (٣):

وقَدْ هاجني منها بوعساءِ قرمدٍ وأجرعِ ذي اللّهباءِ منزلةً قفراً (٤)
ذو المأثول: موضع (٥).

ذو المال: في المثل: (إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو المال) يضرب في
حفظ المال والإشفاق عليه (٦).

ذو الماوين: موضع (٧).

ذو المَجَاز: سُوِّقَ كانت تُقام في الجاهلية على فرسخ من عَرَفة في
ناحية كَبْكَب، والمجاز: موضع الجَواز، والميم زائدة، قيل سُمي به؛ لأن

(١) المرصع ٢٤٥، ونزهة الألباب ٣٠٧/١.

(٢) المرصع ٢٤٦. وينظر معجم البلدان ٣٣/٥، ومعجم معالم الحجاز ٢٦٨/٧.

(٣) «الخناعي» كذا في شرح أشعار الهذليين ٨٢٧/٢. وخُناعَة من هذيل.

(٤) البيت في المرصع ٢٤٦. وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٢٧/٢. والوعساء:
الرملة، وقرمد: بلد، والجزع: منعطف الوادي.

(٥) القاموس: أثل. وفي معجم البلدان ٢٨/٥: «من نواحي المدينة»، وينظر معجم
معالم الحجاز ٩/٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢٤/١. وهو شطر بيت من الشعر.

(٧) معجم البلدان ٥٧/٥. في ديار هُدَيْل، نحو ١٠ أكيال عن ماوان، الواقع جنوب
الطائف. ينظر معجم معالم الحجاز ١١/٨.

إجازة الحاج كانت فيه^(١).

ذو المجاسد: هو عامر بن جُشم بن حَبِيب، كان يلبس مجاسد له، وهو أول من صَبَغ ثيابه بالزَّعْفَران^(٢).

ذو المجدين: هو الشَّرِيف المُرتَضَى^(٣).

ذو مَجْر: غديرٌ كبيرٌ في بطن قُورَان، واد من ناحية السُّوَارِقِيَّة، وعنده هَضَبَات، يقال لها: هَضَبَات ذِي مَجْر^(٤).

ذو المَجْر: - كَمَحَطَّ - سيف عُتَيْبَةَ بن الحارث بن شِهَاب^(٥).

ذو مَجْرَع: بناحية السُّوَارِقِيَّة^(٦).

(١) المرصع ٢٦١. وينظر معجم ما استعجم ٤/١١٨٥، ومعجم البلدان ٥/٦٦، ومعجم معالم الحجاز ٨/٢٥.

(٢) الاشتقاق ٣٤٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٨. وثوب مُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران. والزَّعْفَران: لفظ عربي صحيح، وهو صبغ أصفر. ينظر الجمهرة ٢/١٢٣٩، والمغرب ١٧٣.

(٣) هو علي بن الحسين من أحفاد الحسين بن علي (ت ٤٣٦هـ)، نقيب الطالبين، عالم وشاعر وأديب، له: الغرر والدرر، والذخيرة في الأصول. ينظر إنباه الرواة ٢/٢٤٩، ومعجم الأدباء ١٣/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٨٨.

(٤) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ٥/٩٩، وينظر معجم معالم الحجاز ٨/٢٧.

(٥) القاموس والتاج: جَرَّ. وعُتَيْبَةَ فارس تميم في الجاهلية يلقب صياد الفوارس. ينظر الديباج لأبي عبيدة ١٥، وجمهرة الأمثال ٢/١١١.

(٦) معجم البلدان ٥/٦٩. والسُّوَارِقِيَّة: قرية بين مكة والمدينة، نحو ٤٠ كيلاً جنوب غرب المهد. ينظر معجم البلدان ٣/٣١٢، ومعجم معالم الحجاز ٤/٢٤٧.

ذو المَجَنِّين: عَتِيْبَةُ الهُدَلِي، كان يحمل تُرْسَيْن (١).

ذو المَحْجَن: هو عَوْفُ بن عامر بن ربيعة (٢)

ذو المَخْصَرَة: عبد الله بن أنيس؛ لأن النبي ﷺ أعطاه مَخْصَرَة، وقال: «تلقاني بها في الجنة» المَخْصَرَة: كَمَكْنَسَة، ما يُتَوَكَّأُ عليه، كالعصا، ونحوها، وما يأخذه الملك يُشِيرُ به إذا خاطب، والخَطِيب إذا خَطَبَ (٣).

ذو مِخْمَرٍ أو مِخْبَرٍ: ابن أخي النجاشي، خدم النبي ﷺ (٤).

ذو المَدْرَة: موضع. والمَدْرَة واحدة المَدْر، وهو الطين المُسْتَحْجَر (٥).

ذو مَدُوم: قرية باليمن أو نَهْر (٦).

ذو المَذَارِع: موضع بين الشام والسَّمَاوَة (٧)، قال كُثَيْب:

(١) القاموس: جنن. وفي نزهة الألباب ٣٠٩/١ «عبد الله بن عَتِيْبَة».

(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٦٨.

(٣) القاموس: خصر. والحديث في القاموس. ولم أعثر عليه في مصادر الحديث التي اطلعت عليها.

(٤) كشف النقاب ٣١٩/١. وقيل: اسمه يزيد. ينظر ترجمته في أسد الغابة ٢٦/٢ (١٥٥٥)، والإصابة ١٧٨/٢ (٢٤٦٥).

(٥) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ٩١/٥، والقاموس واللسان مدر والمدرّة: جبل على طريق يَنْبَع من نواحي وادي الصفراء. ينظر معجم معالم الحجاز ٦٤/٧.

(٦) «ذو يدوم» كذا في القاموس دام

(٧) المرصع ٢٦٢. وفي معجم البلدان ١٠٤/٥. «وهي البلاد التي بين الرِّيف والبر، مثل القادسية والأنبار، ومزارع البصرة ونواحيها».

وَأَرْغَمَ مَا عَزَمَ الْبَيْنَ حَتَّى دَفَعْنَ بِذِي الْمَذَارِعِ وَالنَّجَالِ^(١)
ذو مُرَاخ: بالضم والخاء المعجمة، موضع قريب من مُزْدَلْفَةَ، وقيل:
هو من بَطْنِ جَبَلِ بَمَكَةَ، وقيل: هو بالخاء المهملة^(٢).

ذو الْمُرَارِ: أرض^(٣).

ذو مَرَاهِط: موضع^(٤).

ذو الْمَرْبَعِيِّ: من الأقبال^(٥).

ذو مَرْحَب: صنم كان لحضرموت، وكان له سَادِنٌ فَتَسَمَّى بِهِ،
فقيل ذو مَرْحَب، وهو ربيعة بن مَعْدِي كَرِب^(٦).

ذو مَرَّخ: بالفتح والخاء المعجمة - واد كثير الشجر، قريب من
فَدَاك، وهو أيضاً واد باليمن، وذو مَرَّخ - بالتحريك - موضع بالحجاز^(٧).

(١) البيت في المرصع ٢٦٢، وهو في ديوانه ٢٢٩.

(٢) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ١٠٨/٥، ويعرف اليوم بالمريخيات. التي تمتد من
جنوب مزدلفة إلى وادي عُرْنَةَ. ينظر معجم معالم الحجاز ٧٩/٨.

(٣) القاموس: مرر، وفي معجم البلدان ١٠٨/٥: «شبة المرار مهبط الحديدية»،
وتعرف اليوم بفتح الكريمي. ينظر معجم معالم الحجاز ٨٠/٨.

(٤) معجم البلدان ١١٣/٥. وفي القاموس رهط: «على ثلاث ليال من مكة
لثقيف».

(٥) القاموس: ربع.

(٦) المحبر ٢١٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٣.

(٧) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ١٢١-١٢٢/٥، ومعجم معالم الحجاز ٩٤/٨.

قال الحطيئة:

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مَرخٍ حُمُرِ الحَوَاصِلِ لأماءٍ ولا شجرُ
ألقيتَ كاسِبَهُم في قَعْرِ مُظْلَمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُؤُ^(١)
ذو مُرِّ بنِ وائلِ بنِ العَوْتِ بنِ قَطَنِ. قاله الأثرم^(٢)، وهو اسم
موضع أقطعه النبي ﷺ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ بنِ سَبْرَةَ بنِ خُدَيْجِ بنِ
مالك^(٣).

ذو مَرَّانٍ: هو عُمَيْرُ بنُ أَفْلَحِ، كان قَيْلاً^(٤).

ذو مَرَّةٍ: جَبْرِيلُ - عليه السلام -^(٥).

ذو مَرَعَشٍ: قَيْلٌ بلغ بيت المقدس، فكتب عليه: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ إِلَهَ

(١) المرصع ٢٦٢، وهما في ديوانه ١٩١-١٩٢ وقوله «حمر الحواصل» أي: أنها صفار. وذو مَرخٍ في البيت باليمامة قريب من الغاط. ينظر معجم اليمامة ٣٥٣/٢.

(٢) من حمير. ينظر نسب معد ٥٣٦/٢.

(٣) الصواب ذو المروة، كما في طبقات ابن سعد ٢٧١/١. ولعل المؤلف صحف اسم الموضع، وذو المروة شمال المدينة، على قرابة ٢٠٠ كيل. ينظر معجم المعالم الجغرافية ٢٩٠، وعوسجة: صحابي من أشرف جهينة، عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل يوم فتح مكة. ينظر أسد الغابة ٨/٤ (٤١١١)، والإصابة ٤٢/٥ (٦٠٨٤).

(٤) وهو من أشرف همدان، وممن كتب له النبي ﷺ وأسلم. ينظر الإكليل ٤٦/١٠، وأسد الغابة ٢٦/٢ (١٥٥٦)، والإصابة ١٢٣/٥ (٦٥٢١).

(٥) القاموس: مر. وينظر سورة النجم، الآية ٦ (ذو مَرَّةٍ فاستوى) في تفسير الطبري ٥٠٤/١١، وتفسير القرطبي ٨٥/١٧.

حَمِيرٌ أَنَا ذُو مَرَعَشُ الْمَلِكِ بَلَّغْتُ هَذَا الْمَوْضِعَ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَبْلُغْهُ أَحَدٌ بَعْدِي (١).

ذُو الْمَرُوءِ: مَوْضِعٌ بِهِ مَسْجِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي اتَّخَذَهَا بِهَا (٢).

ذُو الْمَرُوءَةِ: قَرْيَةٌ بِوَادِي الْقُرَى عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ، وَمَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ، مِمَّا يَلِي سَيْفَ الْبَحْرِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، خَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو بَصِيرِ التَّقْفِيِّ (٣) فِي نَفَرٍ كَانُوا قَدَمُوا مِنْ مَكَّةَ مُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «وَيْلٌ أُمَّهُ إِنَّهُ مُسْعَرٌ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَفِي رِوَايَةٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَصْحَابٌ» يَصِفُهُ بِالْمَبَالِغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ وَالْمِسْعَارِ وَالْمِسْعَرِ مَا تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ (٤).

ذُو الْمَسْحَةِ: جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الصَّحَابِيُّ الْمَشْهُورُ، لَمَّا رَوَى فِي الْحَدِيثِ: «يَطَّلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ» فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يُقَالُ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ، وَمَسْحَةٌ جَمَالٌ؛ أَي: أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَدْحِ (٥).

(١) القاموس والتاج: رعش.

(٢) المرصع ٢٦٢، والواقدي ٩٩٩/٣.

(٣) هُوَ عُتْبَةُ بْنُ أُسَيْدٍ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ صَحَابِيُّ فَارِسٍ يَنْظُرُ أَسَدَ الْغَابَةِ ٤٥٤/٣ (٢٥٢٦) وَالْإِصَابَةُ ٢١٣/٤ (٥٢٨٩).

(٤) المرصع ٢٦٢، وسيرة ابن هشام ٣٢٨/٣، ومعجم البلدان ١٣٦/٥. وَالْحَدِيثُ فِي الْبَخَارِيِّ ٨٢٨/٢ (٢٧٣١) وَ(٢٧٣٢).

(٥) النِّهَايَةُ: مَسْحٌ ٢٢٨/٤. وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٣٦٠/٤، وَفَضَائِلُ الصَّحَابَةِ ٨٩٢/٢.

ذو المُشَهَّرَة: هو أبو دُجَانَة، سَمَاك بن خَرَشَة الأنصاري الصحابي، كانت له مُشَهَّرَة، إذا خرج بها يَخْتَال بين الصَّفَّيْن، لم يَبْقَ ولم يَذْرُ، وأرضى الله تعالى ورسوله^(١).

ذو مَصَامِص: موضع^(٢).

ذو مَصْر: هو لقب أحد رواة الحديث في الأضاحي، واسمه يزيد^(٣)/ (١٩٣)

ذو المَطَارِ والمَطَارَة: جَبَلَان^(٤).

ذو المَعَارِج: من أسماء الله - تعالى - أي: ذو المصاعد، وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب، والعمل الصالح، أو يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم، أو في دار ثوابهم، أو مراتب الملائكة، أو السموات، فإن الملائكة يعرجون فيها^(٥).

ذو مُعَاهِر: قَيْل من حَمِير^(٦).

(١) المرصع ٢٤٦٣، وأسد الغابة ٢/٢٩٩ (٢٢٣٥)، والإصابة ٣/١٢٨ (٣٤٥٨). والمشهرة: عصابة حمراء يعلم بها نفسه في الحرب.

(٢) القاموس: مص.

(٣) المرصع ٢٦٣. وينظر مؤتلف الدار قطني ٤/٢٠٤٥، وابن ماكولا ٧/٢٦٠.

(٤) المرصع ٢٦٣. وينظر معجم البلدان ٥/١٧٢.

(٥) ينظر تفسير الآية ٣ من سورة المعارج (من الله ذي المعارج) في تفسير البيضاوي ٢/٥٢٥، وينظر تفسير الطبري ١٢/٢٢٦.

(٦) القاموس: عهر. وهو حسان بن تبيع الأصغر؛ أحد ملوك حمير. ينظر المحبر ٣٦٧، والاشتقاق ٥٣٣.

ذو معجزة: هو رسول كسرى الذي قدم على النبي ﷺ فوهبه معجزة، وهي المنطقة بلغة أهل اليمن، سُميت بذلك؛ لأنها تلي عجز المتنطق، فسُمي ذا المعجزة^(١).

ذو معدي: بن بريم، قيل^(٢).

ذو معذرة: في المثل: (أبخل من ذي معذرة) وهو مأخوذ من قولهم في مثل آخر (المعذرة طرف من البخل)^(٣)

ذو معمع: يقال هو ذو معمع، أي ذو صبر على الأمور ومزاولة، والمعمي: الذي يكون مع من غلب^(٤).

ذو مقيدمان بن ألهان: قيل^(٥).

ذو الملاحى: قيل^(٦).

ذو المنار: من أدواء اليمن وملوكهم، واسمه أبرهة بن الرأش، لُقّب به؛ لأنه أول من ضرب المنار على الطريق ليُهتدى بها^(٧).

(١) النهاية: عجز. ١٨٦/٣، والمرصع ٢٦٣. وينظر اللسان: عجز.

(٢) القاموس: عدد.

(٣) ينظر المثان في الدرة ٩٠/١، ومجمع الأمثال ١١٤/١.

(٤) القاموس: معمع.

(٥) لم أجد له ذكراً.

(٦) الإكليل ١٠٧/١٠، وهو ذو رداع يهنعم أحد ملوك حمير. ينظر المحبر ٣٦٧.

(٧) المرصع ٢٦٣. وينظر الإكليل ٣٨٧/١.

ذو مَنجَشَان: بنِ كَلَّةٍ معروف^(١).

ذو المَنقَبَتَيْن: هو الوزير^(٢) الذي يقول فيه الشاعر:

وَأَكَّ المَنَاقِبُ كُأُهَا _____
فَلَمَ أَقْتَصَرْتَ عَلَى اثْنَتَيْنِ^(٣)

ولهذا البيت حديثٌ مذكورٌ في تاريخ ابنِ خلِّكان^(٤) في ترجمة عبد
المحسن الصُّوري^(٥).

ذو مَهْدَمٍ: كَمِنْبَرٍ وَمَقْعَدٍ: قِيلَ لِحَمِيرٍ، وَمَلِكٍ لِلحَبَشِ^(٦)

ذو مَهْرَعٍ: موضع^(٧).

ذو المَوْتَةِ: فرسٌ لبني أسد^(٨).

(١) من رَدَّمان من حَمِيرٍ. ينظر الإكليل ٦٦/٢.

(٢) هو الوزير المغربي الحسن بن علي (ت ٤١٨هـ) تولى الوزارة في مصر. له مختصر إصلاح المنطق، وأدب الخواص. ينظر معجم الأدباء ٧٩/٧٩، والإشارة ٦٦.

(٣) البيت لعبدالمحسن في وفيات الأعيان ٢٣٣/٣.

(٤) وهو «وفيات الأعيان» مطبوع حققه إحسان عباس. وصاحبه أحمد بن محمد ابن خلِّكان (ت ٦٨١): فقيه مؤرخ، وأديب وشاعر. ينظر الوافي ١٢١/٦، وطبقات الشافعية ١٤/٥.

(٥) وفيات الأعيان ٢٣٢/٣ وعبد المحسن شاعر شامي ظريف، وأديب بليغ (ت ٤١٩هـ) ينظر أيضاً بتيمة الدهر ٢٩٦/١.

(٦) القاموس: هدم. وينظر الإكليل ٢٦٠/٢.

(٧) القاموس: هرع.

(٨) خيل الكلبى ٦٩.

ذو النَّابِئِينَ العَبْدِي: هو رجل معروف من عبد القيس^(١).

ذو النَّارَيْنِ: العجم تقوله للطعام المُسَخَّن، وغيرهم يقول له: من آل فرعون يُعْرَضُ على النار بُكْرَةً وَعَشِيًّا^(٢).

ذو نُبَاحٍ: -بضم النون وبالباء الموحدة والحاء المهملة - حَزْمٌ من الشَّرْبَةِ قُرْبَ تَيْمَنَ، وَهَضْبَةٌ من ديار فَزَارَةَ^(٣).

ذو نَبِقٍ: موضع^(٤).

ذو نَجَبٍ: - محركة - وادٍ قُرْبَ ماوَأَن، قال أبو الأَحْوَصِ الرِّيَّاحِي:
ولو أدركته الخيلُ والخيلُ تدعي بذي نَجَبٍ ما أقرنتُ وأحلت^(٥)
ما أقرنت: أي ماضِعُفَتْ، وكان به يومٌ من أيام العرب على رأس

(١) المرصع ٢٧٢.

(٢) لم أعثر عليه. والنَّارُ مؤنثة وتجمع على نيران وأنور وأنور وأنور ونور. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، واللسان والتاج: نار.

(٣) المرصع ٢٧٢، ومعجم البلدان ٢٩٧/٥. قال الجُنَيْدِل: والشَّرْبَةُ: قسم واسع من عالية نجد، إلى الغرب من عفيف وضريّة، والجنوب الغربي من القصيم، ولا تعرف اليوم. ينظر عالية نجد ٧٣٦/٢.

(٤) معجم البلدان ٣٠٠/٥. ولم أعثر على تحديد موضعه غير أنه قد ورد في قول الراعي:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هل ترى من ظعائنٍ بذي نَبِقٍ زالت بهنَّ الأباعرُ

(٥) «البيت للشاعر في المرصع ٢٧٢، ومعجم البلدان ٣٠٣/٥».

العام من يوم جبلة بين بني عامر بن صعصعة وبني حنظلة^(١).

ذو النُّجَل: - بالجيم الساكنة وضمَّ النُّون - قرية أسفل صُفَيْنة في طريق الكوفة إلى مكة، وبها ماءٌ مالِح^(٢).

ذو النُّجَيْل: - بضم النون وفتح الجيم - موضع من أعراس المدينة وَيَنْبُع^(٣)، قال كُئَيَّر:

وَحَتَّى أَجَازَتْ بَطْنَ ضَاسٍ وَدُونَهَا

رِعَانٌ فَهَضْبَا ذِي النُّجَيْلِ فَيَنْبُعُ^(٤)

ذو النَّجْمَةِ: هو الحِمَار^(٥).

ذو النَّخْلَةِ: هو المسيح بن مريم - عليهما السلام -^(٦).

ذو النَّخِيل: - كأمير - موضع بين المَغْمَسِ وأثيرة، وموضع دون

(١) المرصع ٢٧٢، ٢٧٣ ومعجم ما استعجم ٤/١٢٩٧، ومعجم البلدان ٥/٣٠٣. وينظر يوم ذي نَجَب ص ٨٤٠، وماوان نحو ١٠ أكيال، جنوب الطائف. ينظر معجم معالم الحجاز ١١/٨.

(٢) المرصع ٢٧٢، وصُفَيْنة من ديار سُلَيْم حجازية. ينظر معجم البلدان ٣/٤٧١ ومعجم معالم الحجاز ٥/١٥٦.

(٣) المرصع ٢٧٢، ومعجم ما استعجم ٤/١٣٠٠، ومعجم البلدان ٥/٣١٧، ومعجم معالم الحجاز ٩/٣١.

(٤) البيت في المرصع ٢٧٢، وهو في ديوانه ٤٠٣ وضاس، ورعان: موضعان.

(٥) القاموس: نجم.

(٦) القاموس: نخل.

حَضْرَمَوْتَ «القاموس»^(١) وكزُبَيْر - عين قُرْب المدينة، وأخرى قُرْب مكة،
وموضع دُوَيْن حَضْرَمَوْتَ «المرصع»^(٢).

ذو نَعْب: من ألْهَانِ بن مالك^(٣).

ذو نَعْر: - محرّكة - قَيْلٌ من حَمِير، وموضعٌ قريبٌ من الرّبْدَة
وطريق مكة. وقيل: بسكون الفاء^(٤).

ذو النُّقَا: موضع يرد كثيراً في أشعارهم^(٥).

ذو نَمِر: وادٍ نَجْدِيٌّ في ديارِ كِلَاب^(٦).

ذو النُّمْرَق: النُّعْمَانُ بن يَزِيد بن شَرْحَبِيل بن يَزِيد بن امرئ

(١) القاموس: نخل وينظر معجم البلدان ٣٢١/٥، ومعجم الحجاز ٤٩/٩.

(٢) المرصع ٢٧٣، والمشارك ٤١٦، وينظر معجم البلدان ٣٢١/٥، ومعجم معالم
الحجاز ٤٩/٩.

(٣) القاموس: نعب.

(٤) القاموس: نعر. وذو نفر أحد أشرف اليمن وملوكهم، قاتل أبرهة دفاعاً عن
الكعبة، ولكنه هزم. ينظر سيرة ابن هشام ٤٦/١، والإكليل ٤٣/١٠، ومعجم
البلدان ٣٥٢/٥.

(٥) المرصع ٢٧٣. ومن ذلك قول الفرزدق:

« وخالي بالنَّقَا قتل ابن ليلي وأجَزَرَه التُّعَالِب والذُّنَابَا »

وهناك موضع يقال له نَقَا الحَسَن في الدَّهْنَاء. ينظر معجم ما استعجم
١٣١٩/٤، والمعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٧٥١/٤.

(٦) المرصع ٢٧٣، ومعجم البلدان ٣٥٢/٥.

القيس، وقد على النبي ﷺ^(١).

ذو يَهْر: وقد يُسَكَن، ملك حمير^(٢).

ذو نُوَاس: هو أحد أذواء اليمن، ويقال: إنّه هو الذي خدّ الأخدود الذي ذكره الله - تعالى - في كتابه العزيز. لُقِّبَ بذلك، لذوابتين كانتا تنوسان على منكبيه؛ أي: تتحركان^(٣).

ذو النُّور: عبد الله بن الطُّفَيْل الأزدي، ثم الدَّوْسِي، ويقال: بل هو طُفَيْل بن عَمْرٍو بن طَرِيف، أعطاه النبي ﷺ نوراً في جبينه، ليدعو به قومه، فقال: يارسول الله، هذه مُثَلَّة أو شُهْرَة فجعله في طَرْف سَوَطه، كان كالمصباح يُضيء له الطريق بالليل، ولَمَّا رجع إلى قومه دَوْس، لِيُعَلِّمَهُمْ، جعلوا يقولون: إِنَّ الْجَبَلَ لِيَلْتَهَب، وكان أبو هُرَيْرَة^(٤) - رضي الله عنه - ممن اهتدى بذلك النُّور في بعض الحديث «ثعالبي»^(٥)، وفي

(١) ينظر أسد الغابة ٥٦٨/٤ (٥٢٦٢)، والإصابة ٢٤٦/٦ (٨٧٦٦). والنمرق:

الوسادة الصغيرة أو الطنفسة فوق الرحل.

(٢) القاموس: يهر، وفي الإكليل ٩/١: «ذو يَهْر أحد أذواء حمير القدامى» وقد قدمه المحبي، مخالفاً منهجه.

(٣) المرصع ٢٧٣. قيل اسمه زرعة، وقيل: يوسف. ينظر التيجان ٢١٢، والاشتقاق ١٩١.

(٤) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي (ت ٥٩هـ) أكثر الصحابة رواية للحديث. ينظر أسد الغابة ٣١٨/٦ (٦٣١٩) والإصابة ١٩٩/٧ (١١٧٩).

(٥) ثمار القلوب ٢٨٩. والنور خلاف الظلمة مذكر. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩١.

«القاموس» عَوْضُ أعطاه نوراً دعاً له، فقال: «اللهم نُورٌ له» فسَطَعَ له نُورٌ بين عينيه، فقال أخاف أن يكون مَثَلَةً، فتحول إلى طَرْفِ سَوَطِهِ، فكان يضيء في الليلة المظلمة^(١)، وذو النُّور: عبد الرحمن بن ربيعة البَاهِلِيُّ، وذو النُّور: سُرَاقَةُ بن عمرو «ابن ماكولا»^(٢) وذو النُّور: دِرْعُ قَيْسِ بن زهير، كان لبسها الرَّبِيعُ بن زياد^(٣).

ذو النُّورين: عَثْمَانُ بن عَقَّان -رضي الله عنه- سُمِّيَ بذلك لأنَّ النبي ﷺ زوجه ابنته رُقِيَّةَ^(٤)، فكانا أحسن زوجين في الإسلام، ولما تُوَفِّيتُ زوجه أم كلثوم^(٥)، ثم لما تُوَفِّيتُ قال له: «لو كان عندنا ثالثة

(١) القاموس: نور. وينظر مؤتلف الدار قطنى ١٠٠١/٢ وابن ماكولا ٣٩٠/٢ والحديث ورد في ترجمته في الاستيعاب ٨٥٩/٢ (١٢٧٤)، والإصابة ٢٨٦/٤ (٤٢٤٧).

(٢) ابن ماكولا ٣٩٠/٣. وينظر مؤتلف الدار قطنى ١٠٠٠/٢، ١٠٠٢ وعبد الرحمن ابن ربيعة الباهلي أحد أمراء جيوش المسلمين في فارس في عهد عمر. ينظر الاستيعاب ٨٣٢/٢ (١٤٠٩)، والإصابة ١٥٨/٤ (٥١٠٩). وسراقَةُ بن عمرو (ت ٣٠هـ) صحابي، كان من أمراء فتوح فارس. ينظر الاستيعاب ٥٨٠/٢ (٩١٤)، وأسَدُ الغَابَةِ ١٧٨/٢ (١٩٥٢).

(٣) المشهور أن درع قيس ذات الحواشي، كما في كامل ابن الأثير ٣٦٧/١. (١-١) سقطت في «و».

(٤) رقية بنت رسول الله ﷺ (ت ٢هـ) تزوجها عتبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول بها. ثم تزوجها عثمان، وهاجرت معه الهجرتين. ينظر طبقات ابن سعد ٣٦/٨، وأسَدُ الغَابَةِ ١١٣/٦ (٦٩٢١).

(٥) هي أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ (ت ٩هـ) تزوجها عتبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول بها، وهاجرت إلى المدينة، ثم تزوجها عثمان بعد وفاة أختها رقية. ينظر طبقات ابن سعد ٣٧/٨، والإصابة ٢٧٢/٨ (١٤٦٢).

لزوجناكها». فهو ذو النورين لهذه القصة^(١).

ذو النون: هو النبي يونس بن متى - عليه الصلاة والسلام - أرسله الله - تعالى - إلى أهل نينوى، والنون: الحوت، وهو الذي التقمه الحوت، ثم سمي به غيرُه، تبركا باسمه^(٢) ومن المشهور به ذو النون المصري الزاهد،^(٣) وذو النون: اسم سيف لهم، لكونه على مثال سَمَكَة^(٤)، وذو النون: اسم سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير قتله حمل بن بدر، وأخذه منه^(٥). وذو النون: سيف لمعقل بن خويلد.

ذو النونين: قال الأزهري: ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي الظبة ذو النونين^(٦).

(١) وعثمان بن عفان (ت ٣٥) من بني أمية، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، ينظر طبقات ابن سعد ٥٣/٣، والاستيعاب ١٠٢٧/٣ (١٧٧٨) ومؤتلف الدار قطني ١/٣٣٤. والحديث في طبقات ابن سعد.

(٢) المرصع ٢٧٤. ورد في الآية ٨٧ من سورة الأنبياء ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا﴾ ينظر تفسير الطبري ٧٣/٩، ومؤتلف الدار قطني ٢/٩٩٩.

(٣) المرصع ٢٧٤. وهو ثوبان بن إبراهيم (ت ٢٤٥هـ) شيخ الديار المصرية، عالم زاهد فصيح. ينظر حلية الأولياء ٣٧١/٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٢٠.

(٤) القاموس: نون.

(٥) المرصع ٢٧٤. ومالك بن زهير العبسي أحد أشرف عبس وفرسانها، وحمل ابن بدر الفزاري أحد أشرف فزارة وفرسانها. وكان مثل مالك سبباً في حرب داحس والغبراء. تنظر أخبارهما في يوم داحس والغبراء في كامل ابن الأثير ١١٦/١٧ والأغاني ١٧/١١٦.

(٦) التهذيب: نون ١٥/٥٦٢.

ذو النُوَيْرَةِ: هو عامر بن عبد الحارث بن بَغِيض شاعر^(١)، ومُكْمَل
ابن دَوْس قَوَّاس^(٢).

ذو نَيْرَب: يقال رجل ذو نَيْرَب، ونَيْرَب شَرِير نَمَام هَمَّاز^(٣)،
وأنشدوا:

ولسْتُ بذِي نَيْرَبِ في الصديقِ وَمَنَاعَ خَيْرٍ، وَسَبَّابَهَا^(٤)
والضمير راجع إلى العشيرة .

ذو هَاشٍ: موضع^(٥) قال زُهَيْر:

فذو هَاشٍ فَمِيثٌ عَرِيثَاتٍ^(٦)

ذو هَجْرَانَ: هو ابن نُسَمَى من بني تميم بن سَعْد من الأَدْوَاء^(٧)

(١) المؤلف والمختلف ١٩٤ .

(٢) وإليه نسبت القسي المشهورة. ينظر القاموس والتاج: نور.

(٣) التهذيب: نرب ٢١٢/١٥، والقاموس واللسان: نرب.

(٤) البيت في اللسان: نرب، وقد نسب إلى عدي بن خُزَاعِي، وهو ثقفِي إسلامي.
ينظر معجم الشعراء ٢٥٣ .

(٥) المرصع ٢٨٥ ومعجم البلدان ٤٤٧/٥ . ويسمى اليوم «هاش» حوالي ٤٠ كيلا
غربي الشَمَلِي. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٣٨٠/٤ .

(٦) البيت في المرصع ٢٨٥، وهو في ديوانه ٧. وعجزه «عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ
والسَّمَاءُ»

وميث: بلوغ الماء نصف الوادي أو ثلثيه. وعريثات: موضع.

(٧) القاموس: هجر. وفي الإكليل ٣١٤/٢ «فأولد مَيْتَمَ بن مَتْوَةَ يَعْفُرُ وذَا هَجْرَانَ».

ذو الهجرتين: من هاجر إلى الحبشة، وإلى المدينة^(١).

ذو الهرم: - بفتح الهاء وسكون الراء - مال لأبي سفيان بن حرب بالطائف، فلما أسلمت تكيف، ورجعت إلى بلادهم، أنفذ معهم رسول الله ﷺ المغيرة بن شعبه^(٢) وأبا سفيان بن حرب لهدم اللات وكسرها، فأقام أبو سفيان بماله بذي الهرم «المرصع»^(٣) وذو الهرم - بكسر الراء - مال لعبد المطلب بن هاشم كذا في «المؤتلف» للحازمي^(٤) وفي «الأمكنة» للإسكندري^(٥)، أو لأبي سفيان كذا في «القاموس»^(٦).

ذو هزيم: بلد باليمن^(٧).

(١) القاموس: هجر.

(٢) الثقفى (ت ٥٠هـ) أحد الصحابة، أمير قائد داهية. ينظر الاستيعاب ١٤٤٥/٤ (٢٤٨٣)، وأسد الغابة ٤/٤٧١ (٥٠٦٤).

(٣) المرصع ٢٨٥.

(٤) وهو «المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان» وقد نشر حمد الجاسر قطعة منه في مجلد وصاحبه محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ) محدث مؤرخ نسابة ينظر وفيات الأعيان ٤/٢٩٤، وطبقات الشافعية ٤/١٨٩.

(٥) والإسكندري هو نصر بن عبد الأحد (ت ٥٦١) وله كتاب «الأمكنة» مخطوطته في المتحف البريطاني - كما ذكر حمد الجاسر في مقدمة كتاب الأماكن للحازمي» ينظر إنباه الرواة ٣/٢٤٥، وبغية الوعاة ٢/٣١٤.

(٦) القاموس: هدم.

(٧) معجم البلدان ٥/٤٦٧.

- ذو الهَضَبَات: جبل بديار ربيعة، اسمه الأَقْعَس (١).
- ذو الهَالِئِينَ: زَيْد بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - (٢).
- ذو هُلَاهِل: أو ذو هُلَاهَلَة من أدواء اليمن (٣).
- ذو هَلِيَّان: يقال: (ذهبوا بذِي هَلِيَّان) كَبَلِيَّان: أي: حيث لا يدرون (٤).
- ذو هَوَوط: هَوَوط: موضع (٥).
- ذو وَثَلَة: وَوَثَلَة - محرّكة - قَبِيل (٦).
- ذو الوَجْهَيْن: في الحديث: «شَرُّ النَّاسِ ذُو الوَجْهَيْن يَأْتِي هُوَلاءِ بوجهه، وهُوَلاءِ بوجهه» (٧)، ووقع في نثر البديع (٨) في مخاطبة أبي الفتح
-
- (١) معجم البلدان ٢٨١/١. وفي معجم ما استعجم ٦٣٦/٢: «وبين الأَقْعَس والرَّبِيذَة بريدان».
- (٢) القاموس هـ. وتنظر ترجمته في أنساب قريش ٣٥٢، والإصابة ٢٨/٣ (٢٩٥٣).
- (٣) القاموس واللسان هلهل.
- (٤) القاموس: هلي .
- (٥) المرصع: هوط. ولم أعثر له على ذكر في المصادر التي اطلعت عليها.
- (٦) القاموس: وثل. كذا ورد في القاموس، ولم أعثر على زيادة على هذا .
- (٧) الحديث في البخاري، كتاب المناقب ١٠٨٨/٣ (٣٤٩٤) والوجهان مثى الوجهه، وهو مذكر جمعه أَوْجِهَةٌ وُجُوهٌ وَأُجُوهٌ. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦١، والقاموس واللسان: وجه.
- (٨) الهَمْدَانِي أحمد بن الحسين (٣٩٨) أحد أئمة الكتاب، وله شعر جيد. له المقامات، ورسائل تدل على قوة حافظته، وسعة اطلاعه. وبراعته في ميداني النثر والشعر. ينظر يتيمة الدهر ٢٥٦/٤، ومعجم الأدباء ١٦١/٢.

عيسى^(١): قال أَطْعَمْنَا تَرِيدُ؟ قلت: إِي وَاللَّهِ، قَالَ أَخْصَبَ رَائِدُكَ، وَلَا ضَلَّ قَائِدُكَ، فَمَتَى عَزَمْتَ؟ قلت غداً غد، فقال:

صَبَّاحُ اللَّهِ لَا صَبْحَ انْطِلَاقٍ وَطَيْرُ الْوَصْلِ لَا طَيْرَ الْفِرَاقِ
وَقَالَ السَّعْدُ لَا يَعْدُوكَ دَابًّا يُصَاحِبُكُمْ إِلَى يَوْمِ التَّلَاقِ

فأين تُرِيدُ؟، قلت: الْوَطَنَ، قال: بُلِّغْتَ الْوَطَنَ، وَقَضَيْتَ الْوَطَرَ فَمَتَى الْعُودُ؟ قلت: الْقَابِلَ، قال: /^(١٩٤) طَوَيْتَ الرِّيْطَ، وَتَنَيْتَ الْخَيْطَ فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْكَرَمِ؟، قال بحيث أردت، فقال إذا أرجعك الله سالماً من هذا الطريق، فاستصحب لي عدواً في ثياب صديق من نجار الصُّفْر، يدعو إلى الكفر، ويرقص على الظُّفْر، كدَّارَةَ الْعَيْنِ، يُحَطُّ الدِّينَ، وَيُنَافِقُ بوجْهين، فَعَلِمْتُ أنه ليس إلا ديناراً، فقلت ذلك لك نَقْدًا، ومثله وَعَدًّا^(٢).

ذو الْوَدَعَاتِ: هو يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة، ويلقب بهبْنَقَةً، وتقدم في الحاء^(٣).

ذو وُرَيْدِهِ: هو بلد معروف باليمن^(٤).

(١) أبو الفتح الإسكندري، وعيسى بن هشام: شخصيتان من نسج خيال البديع؛ فالأول صاحب الطرفة أو النادرة، والثاني راوية.

(٢) شرح مقامات البديع. المقامة البلخية ٢١.

(٣) المرصع. وهو مضرب المثل في الحمق. ينظر المثل «أحمق من هبنقة» في الدرر ١٢٥/١، ومجمع الأمثال ٢١٧/١. وينظر حمق هبنقة في حرف الحاء... والودعات جمع الودعة - وتحرك الدال - وهي خرز بيض تعلق لدفع العين. ينظر القاموس واللسان: ودع.

(٤) لم أعثر عليه. ولعله وريدانة. القاموس ريد.

ذو الوزارتين: كانوا قد عزموا على أن يُسموا صاعداً بن مَخْلَدَ ذا
التدبيرين^(١)، يعنون وزارة المعتمد^(٢)، ووزارة الموفق^(٣) ومدح ابن
الرومي^(٤) بني توبخت، وكانوا مختصين بصاعد، فأراد أن يذكر ذا
الوزارتين، فسماه ذا الفناءين، حيث قال:

ولما اجتَبَاهُم ذُو الْفِنَاءَيْنِ صَاعِدٌ غدا وهو مسرورٌ به غيرُ نادِمٍ^(٥)
«ثعالبي»^(٦) وفي «المرصع»^(٧) ذو الوزارتين: هو الحسن بن سهل
وزير المأمون^(٧).

(١) وزير الموفق العباسي (ت ٢٧٦هـ) كان نصرانياً فأسلم، عرف بالحزم والكرم.
ينظر المنتظم ١٠١/٥، وكامل ابن الأثير ٣٢٧/٧.

(٢) هو أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت ٢٧٩هـ)، أحد ملوك بني
العباس الضعاف كان شاعراً جواداً. ينظر تاريخ الطبري ٤٧٤/٩، والمعارف
٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/١٢.

(٣) هو طلحة وقيل محمد بن المتوكل (ت ٢٧٨) ولي عهد المعتصم. صاحب رأي
وحزم وجود. فكان الأمر بيده في خلافة أخيه المعتصم. ينظر تاريخ الطبري
٢٩٠/٩، وتاريخ بغداد ١٢٧/٢، وسير أعلام النبلاء ١٦٩/١٣.

(٤) هو علي بن العباس بن جريج (ت ٢٨٣هـ) شاعر في طبقة بشار والمتنبي.
ينظر معجم الشعراء ٢٨٩، ووفيات الأعيان ٣٥٨/٣.

(٥) لم يرد في الديوان وهو في ثمار القلوب ٢٩٢.

(٦) ثمار القلوب ٢٩٢.

(٧) المرصع ٢٨٠. والحسن بن سهل السرخسي (ت ٢٣٦هـ)، أحد كبار القادة
والولاة في عصره، أديب فصيح جواد ممدح. ينظر تاريخ الطبري ١٧٤/٩،
ووفيات الأعيان ١٢٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٧١/١١.

ذو الوشاح: من بني سَوم بن عَدِيٍّ، وسيف عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب، وقيل كان سيف أبيه^(١).

ذو الوشوم: فرَس عبد الله بن عَدِيٍّ البُرْجُمِيَّ^(٢).

ذو الوُوقوف: فرس نَهْشَل بن دَارِم^(٣).

ذو اليَدَيْن: هو الصحابي الذي ذَكَرَ النبي ﷺ بالسَّهْو في الصلاة، واسمه الخِرْبَاق، وقيل هو لقبه، واسمه عُمَيْر بن عَبْد عمرو من بني سليم «المرصع»^(٤) وقال التُّعَالِبي: من خُرَاعَة، كان يعمل بيديه جميعاً، فقيل له ذو اليدين، وكان يُدْعَى ذا الشَّمَالَيْن^(٥) قال ابن قتيبة^(٦): هذا ذو اليدين ليس ذا الشَّمَالَيْن الذي استشهد يوم بدر^(٧). قال

(١) القاموس: وشح، والمنمق ٤١٢. وعبيد الله (ت ٢٧هـ) كان من أنجاد قريش وفرسانهم، وهو الذي قتل الهرمزان وابنته، وكان مع معاوية بصفين، وقتل بها. ينظر الاستيعاب ١٠١٠/٣ (١٧١٨)، وأسد الغابة ٤٢٢/٣.

(٢) خيل الكلبي ٤٢، والحلبة ٨٠.

(٣) القاموس: وقف، وخيل الكلبي ٤٣، والحلبة ٨١.

(٤) المرصع ٢٨٨. وينظر أسد الغابة ٢٧/٢.

(٥) ثمار القلوب ٢٨٨.

(٦) هو عبد الله بن مسلم (ت ٢١٣هـ)، عالم باللغة والنحو والأخبار، له غريب الحديث، والشعر والشعراء، وأدب الكاتب. ينظر إنباه الرواة ١٤٣/٢، وبغية الوعاة ٦٣/٢.

(٧) المعارف ٣٢٢.

الجاحظ^(١): كان يقال له ذا الشُّمالين، فسماه -عليه السلام- ذا اليمينين^(٢). وذو اليدين: نُقِيل بن حَبِيب دليل الحبشة يوم الفيل^(٣).

ذو يَزَن: من أدواء اليمن، وملوكهم، واسمه النُّعْمان بن قَيْس الحميري، وإليه تُنسَب الرِّمَاح اليزنيَّة، ويَزَن: واد باليمن، أُضيف إليه، وهو أبو سيف بن ذي يَزَن ملك حمير واليمن المشهور، الذي بَشَّرَ بالنبي ﷺ قبل مبعثه^(٤).

ذو اليديَّة: هو ذو التُّدِيَّة الذي تقدم ذكره^(٥).

(١) هو عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) أديب وعالم موسوعي في مختلف العلوم . له الحيوان، والبيان والتبيين. ينظر نزهة الألباء ١٤٨، ومعجم الأدباء ٧٤/١٦.

(٢) ثمار القلوب ٢٨٨. ولم أعرثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها. وقد ورد ذو اليمين في خبر سهو الرسول ﷺ حيث قال يارسول الله أنسيت أم قُصِرَت الصلاة . قال ﷺ «أكما يقول ذو اليمين... الحديث» ينظر الحديث في البخاري، كتاب الصلاة ١٠٦٦/١ (١٤٨٢)، ومسلم كتاب المساجد ٤٠٣/١ (٥٧٣).

(٣) القاموس: يد. ونقيل بن حبيب الحنْعمي هو الذي أخذ بأذن الفيل، وقال: ابرك محمود فإنك في بيت الله الحرام في أثناء غزو أبرهة الأشرم مكة لهدم الكعبة. تنظر قصة الفيل في سيرة ابن هشام ٤٣/١، وتاريخ الطبري ١٢٠/٢، وكامل ابن الأثير ٢٨٣/١.

(٤) المرصع ٢٨٨. وهناك خلاف في اسم ذي يزن وتسلسل نسبه. وابنه سيف أحد ملوك العرب، ذو جود ودهاء وشكيمة، استطاع تحرير اليمن من الحبشة، وتقاطر عليه أمراء العرب مهنتين. فصار انتصاره أسطورة. ينظر التيجان ٣١٧، وسيرة ابن هشام ٦٢/١، والإكليل ٢٣٥/٢.

(٥) ينظر: ٥٣. واليديَّة مصغَّر يد مؤنثة. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٥.

ذو اليمينين: أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مُصعب الذي نُسبَ إليه الطَّاهِرِيَّة، وسأل المُعْتَصِم^(١) جماعة من خواصه عن تسميته بهذا فقال محمد بن عبد الملك^(٢).

ذو الاستحقاقين: استحقاق بالحق في الدولة، واستحقاق ماله في دولة المأمون، قال الله -تعالى-: (لأخذنا منه باليمين)^(٣)؛ أي: بالاستحقاق، وقال غيره: إنما سُمِّيَ ذا اليمينين؛ لأنَّ المأمون كتب إليه لما فرغ من أمر المخلوع، يا أبا الطيب يمينك يمين أمير المؤمنين، وشمالك يمين، فبايع بيمينك يمين أمير المؤمنين ففعل، ولزمه هذا الاسم^(٤)، وقيل: لُقِّبَ به؛ لأنه ضَرَبَ رجلاً من أصحاب [علي] بن عيسى بن ماهان^(٥)

(١) هو محمد بن هارون الرشيد (ت ٢٢٧)، أحد ملوك بني العباس، فاتح عمورية. ينظر الأخبار الطوال ٤٠١، وتاريخ الطبري ١١٨/٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٠.

(٢) الرِّيات (٢٢٣)، وزير المعتصم والوائق، أديب لغوي شاعر، ذو حزم وقسوة. وهو القائل الرحمة خور في الطبيعة. ينظر تاريخ الطبري ٢٧/١١، ووفيات الأعيان ١٨٢/٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١١.

(٣) سورة الحاقة، الآية: ٤٥.

(٤) ثمار القلوب ٢٩١ وفيه «استحقاق لجدّه رُزَيْق في الدولة» مكان «استحقاق في الحق» والمخلوع الأمين.
[١] ساقطة

(٥) من كبار القواد في عهد الرشيد والأمين. وهو الذي قاد جيوش الأمين ضد طاهر. ولكنه هزم وقُتل (ت ١٩٥) ينظر تاريخ الطبري ٣٩٠/٨ وكامل ابن الأثير ١٠٦/٤.

ضربتین بيمينه ويساره^(١).

ذَوَائِبُ قُرَيْشٍ: أشرفهم، وذوو أقدارهم، والذوائب: جمع ذُوَابَةٍ، وهي الشعر المَضْفُور من شَعْر الرأس، و ذُوَابَةُ الجبل: أعلاه، ثم استعير للعزَّ، والشَّرَفَ، والمرتبة^(٢).

ذُوبُ الذَّهَبِ: استعارة للخمرة الحمراء. قال:

حُبَابُهَا مَقْرَطِقٌ مُعَاطِيَا فِي جَامِدِ الْفِضَّةِ ذُوبُ الذَّهَبِ
وربما قيل: ذُوبُ الْعَسْجَدِ فِي جَامِدِ النُّضَارِ^(٣).

ذَوُ الْأَكَالِ: - بالمد، لا الْأَكَالِ - وَوَهْمُ الْجَوْهَرِي^(٤) - سادة الأحياء، الآخذون للمرباع وغيره. ما ذُوقْتَ أَكَالًا؛ أي: طعامًا، والآكل: الملك،

(١) اللباب ١/٥٣٤. وظاهر بن الحسين (ت ٢٠٧هـ) قائد جيش المأمون، وقاتل الخليفة الأمين. كان داهية، شهماً، جواداً، عالماً، خطيباً. ينظر تاريخ خليفة ٤٦٦، وتاريخ الطبري ٨/٥٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٨.

(٢) النهاية: ذاب ٢/١٥٠. وينظر الصحاح والقاموس: ذاب.

(٣) لم أعثر على النص والبيت. والذَّهَبُ: مفرد به بالهاء، وجمعه أيضا أَذْهَابٌ وَذُهُوبٌ، وَذُهَبَانٌ. والذَّهَبُ يذكر ويؤنث. فيقال: هي الذهب، وهو الذهب. ينظر المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٣، والتهديب: ذهب ٦/٢٦٢، والقاموس، واللسان: ذهب. والعَسْجَدُ: الذهب، وقيل: اسم جامع للجوهر. والعسجد من النوادر؛ إذ إنه رباعي خالٍ من حروف الدّلاقة، ونذر أن تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من حروف الدّلاقة. ينظر التهديب: عسجد ٣/٣١٢، واللسان: عسجد.

(٤) هذا قول صاحب القاموس أكل. غير أن طبعة الصحاح المحققة بالمد «الأكال» ولعل الفيروزآبادي قد اطلع على نسخة للصحاح مخالفة للمحققة.

والمأكول: الرَّعِيَّة، وفي الحديث: «مَأْكُولٌ حَمِيرٌ خَيْرٌ مِنْ أكلها»^(١).

ذَوو الهَيْئَات: في الحديث: «أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَات عَثْرَاتِهِمْ» هم الذين لا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ، فَيَزِلُّ أَحَدُهُم الزَّلَّةَ. والهَيْئَةُ: صورة الشيء وشكله، وحالته، ويريد به ذَوِي الهَيْئَات الحَسَنَةَ، الذين يَلْزَمُونَ هَيْئَةً واحدةً، وَسَمْتًا واحدًا، ولا تختلف حالاتهم بالتنقُّل من هَيْئَةٍ إلى هَيْئَةٍ^(٢).

ذئاب الغَضَى: بنو كَعْب بن مالك بن حَنْظَلَةَ^(٣).

ذئب الإنسان: هو الشَّيْطَان. الحديث: «يَأْخُذ القَاصِيَةَ» والشَّاذَّة القَاصِيَةُ المتفَرِّدَةُ عن القَطِيع، البعيدة منه. يريد أن الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطَ على الخَارج من الجماعة وأهل السُّنَّة^(٤).

ذئب أُهْبَان: يُضْرَبُ مِثْلًا للشَّيء العجيب، وكلام ما لا يتكلم، ومن قصَّته أن أُهْبَانَ بن أَوْس السُّلَمِي كان في غنم له، فشدَّ الذئب على شاة منها، فصاح به أُهْبَان، فأقعى الذئب، وقال: أتنزَعُ مني رزقًا رزقنيه الله؟ قال أُهْبَان: فصَفَّقْتُ بيدي تعجبًا، وقلت: والله ما رأيت ولا سمعت أعجب من هذا، فقال أتعجب ورسول الله ﷺ بين هذه النُّخَيْلات، وأومأ إلى أبيات المدينة، يحدث بما كان، وما يكون، ويدعو إلى الله وعبادته، قال فجئت إلى النبي ﷺ، وأخبرته بالقصة، وأسلمت. فيقال لأُهْبَانَ مُكَلِّم

(١) الغريبين ٦٣/١، والنهية ٥٩/١، والحديث في المسند ٢٨٧/٤.

(٢) النهاية هيا ٢٨٥/٥. والحديث في سنن أبي داود كتاب الحدود ١٣٣/٤ (٢٣٧٥).

(٣) القاموس: ذئب.

(٤) النهاية: قصى ٧٥/٤. والحديث في المسند ٢٣٣/٥.

الدُّبِّ، ولولده بنو مُكَلَّمِ الدُّبِّ^(١)، قال الشاعر:

إلى ابن مُكَلَّمِ الدُّبِّ بنِ أَوْسٍ رَحَلْتُ عَلَى عُدَافِرَةِ أُمُونِ^(٢)

ذُبُّ الخَمَرِ: العرب تقول ذُبُّ الخَمَرِ، والخَمَرُ: ما وارك من شجر وغيرها، ومنه قولهم (يَمْشِي بِالخَمَرِ، وَيَدِبُّ الضَّرَاءَ) وإذا كَمَنَ الذُّبُّ فِي الخَمَرِ كان أَشدَّ لَمَعَرَّتِهِ؛ لأنه يَخْرُجُ عَلَى الإنسانِ بَغْتَةً، ثم يُواشِبُ، ويعمل عمله كيف شاء^(٣).

ذُبُّ السُّوءِ: وَقَعَ فِي قول بعض الشعراء يُعَاتِبُ صديقاً فِي أمر

نزل به:

وَكُنْتُ كذُبِّ السُّوءِ لَمَّا رَأَيْ دَمًا بِصاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِ^(٤)

يريد ما اشتهر من أَنَّ الذُّبَّ إذا عَرِضَ لِلإنسانِ، وخاف العجز عنه عَوَى عَوَاءَ استغاثته، فَتَسْمَعُهُ الذُّبابُ، فَتَقْبَلُ إِلَى الإنسانِ إقبالاً واحداً، وهم سَوَاءٌ فِي الحَرِصِ عَلَى أَكلِهِ، فَإِنِ أَدْمَى الإنسانِ واحداً منها، وَتَبَّ الباقونَ عَلَى المُدْمَى فَمَرَّقُوهُ، وَتركوا الإنسانِ، ومثله ما يقال إنه إذا كَدَّهُ الجوع عَوَى، فَتَجْتَمِعُ لَهُ الذُّبابُ، وَيَقِفُ بَعْضُها إِلَى بعضِ،

(١) ثمار القلوب ٢٨٦ وينظر أسد الغابة ٢٦١/١ (٢٨٠) والإصابة ٧٩/١ (٢٠٥).

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٢٨٦، وعجزه: « رحلت غداً فكنت على أمان » وعذافرة: قوية.

(٣) ينظر المثل في مجمع الأمثال ٦٢/١، والمستقصى ٤٠٠/٢. والضراء: الشجر الملتف أو ما انخفض من الأرض. وفي الصحاح خمر: « يقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يدبُّ له الضراء ويمشي له الخمر »

(٤) البيت للفرزدق. ديوانه ٢٤٨/٢.

فمن وَلَّى منها وَتَبَّ عليه الباؤون فأكلوه (١).

ذئب الغَضَى: من أمثال العرب ذئب الغضى، وتيس حلب، وأرنب الخلة، وضب السحا، وقنفذ / (١٩٥) برقة، وشيطان الحماسة (٢).

قال الجاحظ: وذلك كله على قدر طبائع البلدان، والأغذية العاملة في طبائع الحيوان، ألا تراهم يزعمون أن من دخل تبت لم يزل مسروراً ضاحكاً، من غير عجب حتى يخرج منها، ومن أقام بالموصل حولاً ثم تفقد قوته وجد فيها فضلاً، ومن أقام بالأهواز، وتفقد عقله، وكان ذا فراسة، وجد النقصان فيه بيئاً (٣).

ذئب يوسف: يضرب لمن يرمي بذنب جناه غيرُه، وهو بريء الساحة منه (٤). قال ابن الحجاج (٥):

قد أذنب القوم وألزمته كأنهم أولاد يعقوب

(١) ثمار القلوب ٣٨٨.

(٢) ثمار القلوب ٣٨٨. وينظر المثل، أخبث من ذئب الغضى « في الدرة ١/١٩٠، ومجمع الأمثال ١/٢٥٩. والحلب: نبات ينبت بالقيعان تحبه الطباء. والخلة كل نبات حلو. والسحاء: واحده سحاءة، نبت يأكله النحل فيطيب عسله، ويأكله الضب أيضاً. وبرقة أرض اختلطت حجارتها برملها وطينها. والحماسة شجر التين، والشيطان هنا: كل حية خفيفة الجسم.

(٣) الحيوان ٤/١٣٤ - ١٣٥.

(٤) ثمار القلوب ٤٦.

(٥) هو حسين بن أحمد بن الحجاج (ت ٣٩١) شاعر عباسي فحل، ذو دعابة وهزل. ينظر بيتيمة الدهر ٢/٢١١، وتاريخ بغداد ٨/١٤.

إذ جعلوا يُوسفَ في جُبِّهِ ودركوا الذَّنْبَ على الذَّيْبِ^(١)
ذِيخُ الخَلِيفِ: مثل ذَنْبِ الغَضَى. والخَلِيفِ: الطريق بين الجبلين^(٢)،
قال الشاعر:

وذِفرى ككاهل ذِيخِ الخَلِيفِ أصابَ فَرِيقَةً ليلِ فَعائِثًا^(٣)
ذَيْلُ السُّتْرِ: استعارة كثيرة الدوران في الشعر^(٤)، وأحسن
ما سمعت فيها قول الشهاب^(٥):

مُجْمَرَةُ الفِكرِ فيكَ تَزْكُو بعنُّـبـرٍ من ذَكِّي ذِكْرِكُ
فإنْ تَجِدَ عَنْرَةً لَدِيهَا فأرْخِ عَلَيْهَا ذُيُولَ سَتْرِكِ^(٦)

(١) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٤٦.

(٢) الصحاح واللسان: خلف.

(٣) البيت دون نسبة في المصدرين السابقين وهو لكثير. ديوانه ٢١٢. والذفري:
أصل الأذن، وهو يشير إلى أذن ناقته. وفريقة: القطعة من الغنم الضالة. وعائث:
أفسد وقتل.

(٤) من ذلك قول أبي حية النُميري (ديوانه ١٧٢).

«رَمَتْنِي وَسْتَرِ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الكِنَاسِ رَمِيمُ
ألا رَبِّ يَوْمَ لَوْ رَمَتْنِي رَمَيْتُهَا ولكنَّ عَهْدِي بِالنَضَّالِ قَدِيمُ

(٥) الخفاجي أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩): قاض وأديب لغوي شاعر. له ربحانة
الألباء، وشفاء الغليل. ينظر خلاصة الأثر ١/٣٣١، وصفوة ما انتشر ١٢٨.
والعنبر: من الطيب، وهو روث دابة بحرية، أو نبع عين. وهو فارسي معرب.
ينظر القاموس: عنبر، وقصد السبيل ٢/٣٠٣.

(٦) ديوانه ٢٥٢.

حرف الراء

رابع الإسلام: هو عثمان ذو النورين - رضي الله تعالى عنه - في حديثه قال: اِخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا: أَنِي لِرَبِيعِ الْإِسْلَامِ، وَكَذَا وَكَذَا؛ أَي: ادَّخَرْتُهَا، وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي^(١).

رابع الخلفاء: هو أمير المؤمنين علي - كرم الله وجهه - والمراد بالثلاثة العُمران، وذو النورين. والغلاة من الشيعة يقولون: المراد آدم، وهارون، وداود؛ لأن الثلاثة خلفاء بالنص، وقال له الصادق المُصدَّق: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وأنت رابعُ الخلفاء»^(٢) وهذا كلامٌ مَنْ لا وَثُوقَ بِعَقْلِهِ .

رابع الشعراء: يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَارِدِ الشَّعْرِ الَّذِي مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُصَفَّعَ، وَيُرَادُ بِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الشُّعْرَاءُ قَدْ عَلَّمْنَا أَرْبَعَةَ فِشَاعِرٍ يُجْرِي وَلَا يُجْرِي مَعَهُ
وَشَاعِرٌ يُنْشِدُ وَسَطَ الْمَجْمَعِ وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَسْمَعَهُ
وَشَاعِرٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تَصْفَعَهُ^(٣)

(١) النهاية خبأ ٢/٣. وتظنر ترجمته ص ١١٦.

(٢) الحديث رواه أبو نعيم في تثبيت الإمامة ٥٧. وقال ضعيف لا تقوم به حجة. كما ذكره الأمدى في الإمامة ١٨٥. أما صدره « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » فهو في مسلم كتاب الفضائل ٤/١٨٧١ (٢٤٠٤).

(٣) الرجز في الموشح ٤٤٥، وفي العمدة ٢٣٥/١ غير منسوب، مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

وإياه عني من قال:

يارابع الشعراء فيم هجوتني أحسبت أني مفتحم لأنطق^(١)

وفي «البيان والتبيين» الشعراء عندهم أربع طبقات، فأولهم الفحل الخنذيذ، والخنذيذ هو التام، قال الأصمعي^(٢): قال رؤبة^(٣): الفحولة هم الرواة، ودون الفحل الخنذيذ الشاعر المفلق، ودون ذلك الشاعر فقط، والرابع الشعروور، ولذلك قال الأول في هجاء بعض الشعراء:

يارابع الشعراء فيم هجوتني. ^(٤) إلخ.

راحة صباغ: يمتثل بها لما يستقبح، ويشبه بها ما لا يستنظف^(٥).

أنشد الجاحظ لأبي المنهمر؛ مولى تميم:

وصفتُ بجهدِي وجهَ حفصٍ وخلقهُ فما قلتُ فيه واحداً من ثمانية
لهازمُ مجنونٍ وخلقهُ كافرٍ وتقطعُ كَشْخَانَ ورأسُ ابنِ زانيةٍ
ولحيةُ قوادٍ وعَيْنُ مُحَنَّثٍ وجبهةُ مأبونٍ يُنَاكُ علانيه

(١) البيت في البيان والتبيين ٩/٢ غير منسوب.

(٢) عبد الملك بن قُريب (ت ٢١٥هـ)، أحد أعلام البصرة، لغوي أخباري ثقة. نزهة الألباء ١١٢، وإنباه الرواة ١٩٧/٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥.

(٣) هو رؤبة بن العجاج التميمي (ت ١٤٥هـ) من أبرز الرجاز. ينظر طبقات ابن سلام ٧٦١/٢، والشعر والشعراء ٤٩٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٦/١٦٢.

(٤) البيان والتبيين ٩/٢.

(٥) ثمار القلوب ٢٤١.

وراحةُ صَبَّاغٍ وصُدْرَةَ حائِكٍ ومِرْفَقُ سِقْطٍ رُدَّ في الرَّحْمِ ثانيه^(١)

راحلةُ الكَبِيرِ: كناية عن العَصَا، قال:

ورَكَبْتُ راحلةَ الكَبِيرِ ولم يَكُنْ يَمْشِي الهَمِيسُ مع المَطِيِّ رِكابِي^(٢)

رأس الأَفْعَى^(٣):

رأس الأَحْجَلِ: موضع باليمن^(٤).

رأس الأمر: يُتَمَثَّلُ به في الحث على التقدّم في الأمور، وفي المثل:
(أنْ أُصْبِحَ عند رأس الأمر أحبُّ إليَّ من أنْ أُصْبِحَ عند ذَنْبِهِ)^(٥).

رأس الإنسان: جبل بمكة^(٦).

رأس البَعْلِ: لقب ملك كان في الجاهلية تنسب إليه الدراهم البَعْلِيَّةُ،

(١) الأبيات في البرصان والعميان غير منسوبة ٢١٧. ويظهر لي أن المحبي نقل ما أورده الثعالبي في الثمار ٢٤١، دون الرجوع إلى المصدر الأصل. إذ إن الجاحظ لم ينسب الشعر. واللهازم: ماتحت الأذن. والكيشخان: الديوث. وهو لفظ مولد. ينظر المعرب ٢٨١، وقصد السبيل ٣٩٨/٢. والصدرة: أعلى الصدر. والسَّقَطُ: الولد غير التام.

(٢) النص والبيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٧٦. وهما دون نسبة في المعاني الكبير ١٢١٣/٣. والهيميس: صوت خفاف الإبل.

(٣) وردت دون تعليق.

(٤) القاموس: رأس. وفي التاج رأس: «قرية باليمن من نواحي دَمَار».

(٥) مجمع الأمثال ٦٧/١.

(٦) القاموس: رأس. وفي الأمكنة والمياه ١٠٣: «الجبل الذي بين أجياد الصغير وبين أبي قُبَيْس».

كل درهم ثمانية دوانيق. والعامّة تطلق رأس البغل على اللثيم^(١).

رأس التَّخْت: يتمثل به في تفضيل بعض الشيء على بعضه^(٢).

رأس الجالوت: الجالوت: رئيس اليهود، كما أن الأسقف رئيس
النصارى، والهريذ رئيس المجوس^(٣).

رأس الجهل: الاغتزار^(٤).

رأس الحكمة: مخافة الله^(٥).

(١) الدراهم البغلية نسبة إلى رأس البغل، اسم يهودي ضرب تلك الدراهم، وقيل: إنه رأس اليهود. وقيل نسبة إلى «بغلي» بلدة في العراق. وقد أورد الدميري في حياة الحيوان ٩٣/١ أن رأس البغل ضربها لعمر. ينظر حواشي النقود العربية للأب أنستاس ٢٢.

(٢) مجمع الأمثال: ٥٥/٢ والتخت: وعاء يسان به الثياب. فارسي معرب. ينظر الجهرة ١٠٠١/٢، والمعرب ١٤١، والقاموس: تخت .

(٣) ثمار القلوب ٣٢٢. والجالوت: القوم الذين جكّوا عن أوطانهم بيت المقدس، ورئيسهم من ولد داود، والجالوت: اسم أعجمي معرب ينظر معاني القرآن للزجاج ٣٢٨/١، والجهرة ١٢٠٧/٢، والمعرب ١٠٤. والأسقف: الرجل الثالث مرتبة بعد البطريق والجالتيق والأسقف -بتخفيف الفاء وتشديدها- أعجمي معرب. ينظر الجهرة ٨٤٧/٢، والمعرب ٢٥. والهريذ: خادم النار. جمعه هرايذة، وهو أعجمي معرب. ينظر مفاتيح العلوم ٥٣، ١٢٨، ١٤٨، والمعرب ٣٥١.

(٤) مجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٥) أورد الحديث البيهقي في دلائل النبوة ٢٤١/٥، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٣٠٦٦.

رأس الحمَار: بلد قرب حَضْرَ مَوْت^(١).

رأس الحَيَّة: يشبه به الرأس الصغير، الكثير الحركة. وفي حديث الدَّجَال: «كأن رأسه أصْلَةٌ» الأصْلَةُ: -بفتح الهمزة والصاد- الأفعى، وقيل: هي الحَيَّة العظيمة الضخمة القصيرة^(٢).

رَأْس خَاقَانَ: في المثل: (أبأى ممن جاء برأس خَاقَانَ)

قال حمزة: هذا مثل مولد حكاه المُفَضَّل بن سَلْمَةَ^(٣) في كتابه المترجم بالكتاب «الفاخر» في الأمثال^(٤).

قال والعامّة تقول: (كأنه جاء برأس خَاقَانَ) وخاقان هذا: ملك من ملوك التُّرْك^(٥)، خرج من ناحية باب الأبواب، وظهر على أُرْمِينِيَّة، وقَتَلَ الجَرَّاحَ بن عبد الله^(٦)، عامل هشام بن عبد الملك عليها، وغَلَطَتْ نِكَايَتُهُ في

(١) القاموس: رأس. وفي التاج: «رأس قرب حضر موت».

(٢) الصحاح أصل، والفائق: أصل ١٣٨/٢، والنهاية أصل ٥٢/١. والحديث في المسند ٢١٢/١.

(٣) الضبي (ت ٢٩٠هـ) لغوي أديب علامة، له البارع في اللغة، والفاخر. ينظر إنباه الرواة ٣/٣٠٥، ومعجم الأدياء ١٩/١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٣٦٢.

(٤) الفاخر ٢٩٨. وينظر الدرّة ١/٨٠.

(٥) خاقان أحد ملوك الترك الأشداء قتل سنة ١١٩ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٧/ ١١٢-١٢٨، وكامل ابن الأثير ٣/٣٥٤. وخاقان: اسم لكل من ملك الترك، نص الأزهرى على أنه ليس بعربي. التهذيب خقن ٧/٣٥.

(٦) الحكمي استشهد سنة (١١٢هـ)، أمير خراسان، فارس شريف مطاع. ينظر تاريخ الطبري ٧/٧٠، وكامل ابن الأثير ٣/٣٢٩.

تلك البلاد، فبعث إليه هشامٌ سعيدَ بن عمرو الحَرَشِيّ - بالحاء منسوب إلى الحَرِيش بن كعب^(١) - وكان مَسْلَمَةَ^(٢) صاحب الجيش، فأوقع سعيدٌ بخاقانَ، ففَضَّ جَمْعَهُ، واحْتَزَّ رأسه، وبعث به إلى هشام، فعظُم أثرُه في قلوب المسلمين، وفَحَّم أمره، ففَخَّر بذلك حتى ضُرِبَ به المثل^(٣).

رأس الخَطَايا: الحرص والغضب^(٤).

رأس الدَّيْر: يقال لمن رأس أصحابه^(٥).

رأس الدَّيْن: المَعْرِفَة والنَّصِيحَة والوَرَع، ثلاثها وردت في الحديث^(٦).

رأس الدُّئْب: يقال: (أَخَفُّ رأسًا من الدُّئْب)؛ لأنه لا ينام كلَّ نومه؛

(١) أحد أمراء خراسان الشجعان، وفارس قيس (ت بعد ١١٩هـ). ينظر كامل ابن الأثير ٣/٣٣٠، وتهذيب ابن عساكر ٦/١٦٢.

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان (ت ١٢٠هـ)، أمير أموي، وقائد شجاع. ينظر نسب قريش ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٤١.

(٣) الدرّة ١/٨٠، ومجمع الأمثال ١/١١٦.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣١٧.

(٥) الصحاح: دور. والدَّيْر: خان النصارى، وأصله الواو والجمع أدْيَار، ونص ابن دريد على عربيّته. ينظر الجمهرة ٢/٦٤٢.

(٦) «رأس الدين المعرفة» مثل مولد ينظر مجمع الأمثال ١/٣١٧. والحديث «رأس الدين النصيحة» في السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٢١، والترغيب والترهيب ٢/٥٧٦ (١٣).

والحديث «رأس الدين الورع» موضوع. ينظر كامل ابن عدي ١/٥٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٨٢٩.

لشدة حَذْرِهِ، ومن شَقَائِهِ بالسهر، لا يكاد يُحِطُّهُ من رماه^(١)

رَأْسُ السَّخَاءِ: أداء الأمانة^(٢)

رَأْسُ الشُّكْرِ: هو الحَمْدُ، ما شكر الله عَبْدٌ لم يحمده، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان، وإنما كان رأس الشُّكْرِ؛ لأن فيه إظهار النُّعمة، والإشادة بها، ولأنه أعم منه، فهو شكر وزيادة^(٣)

رَأْسُ ضَأْنٍ: هو جبل لدَوْس^(٤).

رَأْسُ الطَّائِرِ: يضرب بِخِفَّتِهِ المثل فيقال: (أخَفَّ رَأْسًا من الطائر)^(٥) وأنشدوا:

يَبِيْتُ اللَّيْلَ يَقْظَانَا خَفِيفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ^(٦)

رَأْسُ العَصَا: يقال لصغير الرأس رأس العصا، وكان عُمر بن هُبَيْرَةَ صغير الرأس^(٧)، فقال فيه سُوَيْدُ بن الحارث:

(١) أمثال أبي عبيد ٣٦١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف ٣٧ من حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

(٣) النهاية: حمد. والحديث في الدر المنثور ٣٠/١.

(٤) القاموس: رأس. وفي معجم البلدان ١٦/٣: «جبل في بلاد دوس».

(٥) أمثال أبي عبيد ٣٦١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

(٦) البيت في مجمع الأمثال ٢٥٤/١. وقد ورد غير منسوب.

(٧) ثمار القلوب ٣٢٤، وعمر بن هبيرة الفزاري (ت ١٠٧هـ) أمير العراقيين. ينظر المعارف ٤٠٨، ومروج الذهب ٣٧/٤.

وَمَنْ مُبْلَغُ رَأْسِ الْعَصَا أَنْ بَيْنَنَا ضَغَائِنَ لَا تُنْسَى وَإِنْ قَدَّمَ الدَّهْرُ^(١)
 رَأْسَ الْعَقْلِ: في الحديث الشريف: «رأس العقل التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ»
 وفي رواية مُدَارَاةِ النَّاسِ، وفي رواية: «الْحَيَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ»^(٢).
 رَأْسَ عَيْنٍ أَوْ الْعَيْنِ: بلد بين حَرَّانَ وَنَصِيبِينَ^(٣).
 رَأْسَ الْفَهْدِ: يتمثل به في النَّقْلِ، وكأنهم أرادوا نومه؛ لأنهم قالوا:
 (أَنُومَ مِنْ فَهْدٍ)^(٤).
 رَأْسُ الْكَلْبِ: قرية بِقَوْمَسَ، وَتَنْيَّةً^(٥).
 رَأْسَ كَيْفَاعَ: موضع بالجزيرة من ديار مُضَرَ^(٦).
 رَأْسَ لُقْمَانَ: العرب كما تصف لُقْمَانَ بن عاد بالقوة وطول العمر،
 تصف رأسه بالعظم، وتضرب به المثل^(٧)، كما قال الشاعر:

(١) البيت للشاعر في البيان والتبيين ٤١/٣.

(٢) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٣٦١/٨.

(٣) معجم ما استعجم ٢٦٢/٢، ومعجم البلدان ١٥/٣.

(٤) مجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٥) القاموس: رأس. وفي معجم ما استعجم ٦٢٢/٢، ومعجم البلدان ١٦/٣: جبل في اليمامة، وزاد ياقوت: «وقلعة في قومس أيضا تسمى برأس الكلب على يسار القاصد إلى نيسابور».

(٦) القاموس: رأس. وفي معجم البلدان: «... قرب حَرَّانَ» وقد وهم المؤلف فزاد «ع». وصحته «رأس كيفا» كما رسمه ياقوت أو «كَيْفَى» كما في القاموس.

(٧) ثمار القلوب ٣٢٢ وهو لقمان بن عاد بن مَلَطَاطَ أحد ملوك حمير. ينظر التيجان ٧٨.

تراه يُطُوفُ بِالْأَفَاقِ حَرِصًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ^(١)
رَأْسَ الْمَاتَمِ: الْكُذْبُ^(٢).

رَأْسُ الْمَالِ: أَصْلُهُ، وَمِنْ أَمْثَالِ التَّجَارِ: «رَأْسُ الْمَالِ أَحَدُ الرَّبْحِيِّينَ»
وَرَأْسُ الْمَالِ لِأَيُّوْذِي، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ أَوْلَادِ الرَّجُلِ رَأْسُ الْمَالِ. وَالْعَرَبُ
تَسْتَعِيرُ الرَّأْسَ لكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ. تَقُولُ: رَأْسُ اللَّيْلِ، وَرَأْسُ الْجَبَلِ،
وَرَأْسُ الزَّمَانِ، وَرَأْسُ الْقَوْمِ، وَرَأْسُ الْجَرِيدَةِ، وَرَأْسُ الدِّينِ، وَرَأْسُ
الْحَرِصِ، وَرَأْسُ الرَّوْضِ، وَرَأْسُ الْخَمْرِ، وَرَأْسُ الْبَلَدِ^(٣).

رَأْسُ الْمَرْزُبَانِ: مَوْضِعُ قَرَبِ الشَّحْرِ. / (١٩٦) (٤)

رَاضِعُ اللَّبَنِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي اللَّوْمِ، فَيُقَالُ (أَلَأْمُ مِنْ رَاضِعِ اللَّبَنِ)
وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، كَانَ يَرْضَعُ اللَّبْنَ مِنْ حَلْمَةِ شَاتِهِ وَلَا يَحْلِبُهَا،
مَخَافَةَ أَنْ يُسْمَعَ وَقَعُ الْحَلْبِ فِي الْإِنَاءِ، فَيُطَلَّبُ مِنْهُ، وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا: لَيْتِمُ

(١) البيت في البيان والتبيين ٣/٢٢١. وقد نسبه إلى أبي المهوش الأسدي، وهو
حوط بن رباب، شاعر مخضرم، ونسبه ابن السيد في الاقتضاب ٢٨٨ إلى يزيد
ابن عمرو بن الصعق الكلابي.

(٢) ثمار القلوب ٣٢٤. وقد أورده ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق ٤٧ من
كلام الزهري.

(٣) ثمار القلوب ٣٢٤. وينظر مجمع الأمثال ١/٣١٧ «رأس المال أحد الربحيين».

(٤) القاموس: رأس. والشحر الساحل الممتد من عدن إلى عمان على بحر العرب.
ينظر معجم ما استعجم ٣/٢٨٢، ومعجم البلدان ٣/٣٧١، والتاج شحر.
والمَرْزُبَانُ: الرئيس من الفرس، ومعناه حافظ الحد. وجمعه مرازية وهو أعجمي
مغرب. تكلمت به العرب. ينظر المغرب ٣١٧.

راضع. قال رجل يصف ابن عم له بالبُعد من الإنسانية، والمبالغة في
التَّوحُّش، والإفراط في البُخل :

أحبُّ شيءٍ إليَّ — أن يكون له

حُلُقُومٌ وادٍ له في جَوْفِهِ غَارٌ

لا تَعْرِفُ الرِّيحُ مُمْسَاهُ وَمَصْبَحَهُ

ولا يُشَبُّ إذا أمسى له نارٌ

لا يَحْلِبُ الضَّرْعَ لَوْمًا في الإناء ولا

يُرى له في نواحي الصَّحْنِ آثارٌ^(١)

وأما قولهم: (الأُمُّ من راضع) بلا إضافة فهو الذي يأخذ الحُلالة
من الخلال، فيأكلها من اللُّؤم، لئلا يفوته شيء، وقيل: هو الذي يرضع
الشاة والناقة قبل أن يحلبها من الجشع والشَّره واللُّؤم، قال الفراء^(٢):
الراضع: هو الراعي الذي لا يمسك معه محلبًا، فإذا جاءه مُعْتَرٌّ، فسأله
القرى، اعتلَّ بأن ليس معه محلبٌ، وإذا رام هو الشراب رضع من الناقة
والشَّاء. وقال أبو علي اليمَّامي^(٣). الراضع: الذي رَضَعَ اللؤمَ من تُدِي

(١) الأبيات دون نسبه في الدرّة ٣٧٣/٢، ومجمع الأمثال ٢٥١/٢.

(٢) هو يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) إمام الكوفيين في اللغة والنحو والأدب. له
معاني القرآن، والمذكر والمؤنث. ينظر: إنباه الرواة ٧/٤، وبغية الوعاة ٣٣٣/٢.

(٣) محمد بن جعفر الحنفي (ت ٢٨٠هـ) شاعر وراويّة أديب من أهل اليمامة.
ينظر معجم الشعراء ٤٤٧.

أمه. يريد أنه الذي يُولد في اللُّوم^(١).

راعي البُسْتَان: ضرب من الجَنَادِب^(٢)

راعي الدِّمَاغ: هو النَّرْجِسُ. من مَقُولَاتِ جَالِينُوسَ^(٣) من كان له درهمٌ فَلْيَجْعَلْ نِصْفَهُ فِي النَّرْجِسِ، فَإِنَّهُ رَاعِي الدِّمَاغِ، وَالدِّمَاغِ رَاعِي الْعَقْلِ^(٤).

راعي ضَانٍ ثَمَانِينَ: يُقَالُ: أَحْمَقٌ وَأَشَقَى مِنْ رَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ، لِأَنَّ الضَّانَ تَنْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَيَحْتَاجُ رَاعِيَهَا إِلَى أَنْ يَجْمَعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ. هَذِهِ رَوَايَةٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ^(٥). قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: (أَحْمَقٌ مِنْ طَالِبِ ضَانٍ ثَمَانِينَ) قَالَ وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَشَّرَ كَسْرَى بِبِشْرَى سَرَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ سَلْنِي مَا شِئْتُ، فَقَالَ أَسْأَلُكَ ضَانًا ثَمَانِينَ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحُمُقِ^(٦).

(١) الفاخر ٤٢، والدرة ٣٧٣/٢، ومجمع الأمثال ٢٥١/٢. والخلاصة: بقية الطعام بين الأسنان. والمعتر: الجائع.

(٢) القاموس: رعى. والجنادب جمع جُنْدُب، وهو الجراد.

(٣) طبيب يوناني درس مختلف العلوم، ولكنه برع في الطب، حتى ضرب به المثل. له علم التشريح وكتاب الأخلاق. ينظر طبقات ابن جلجل ٤١، وطبقات الأطباء ١٠٨/١.

(٤) محاضرات الأدباء ٥٧٣/٢. والنرجس - بكسر النون وفتحها - دخيل معرب، كما قال الأزهرى، في التهذيب: نرجس ٢٤١/١١، وينظر المعرب ٣٣١.

(٥) هو ابن حبيب البغدادي (ت ٢١٥هـ)، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر. له المحبر والمنمق. ينظر إنباه الرواة ١١٩/٣، وبغية الوعاة ٧٣/١.

(٦) أمثال أبي عبيد ٣٦٥، والدرة ١٤٨/١، ومجمع الأمثال ٢٢٤/١.

وروى الجاحظ: (أشقى من راعي ضأن ثمانين) قال: وذلك أن الإبل تتعشى، وتربض، فتجتّر. والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها، ومنعها من الانتشار، ومن السباع الطالبة لها. وروى الجاحظ أيضاً: (أشغل من مريض بهم ثمانين) قال: ويقول الرجل إذا استعنته، وكان مشغولاً: أنا في رضع بهم ثمانين.^(١) ويقولون في الكناية عن الجاهل: هو راعي ضأن ثمانين، ولا يقولون: راعي الإبل، لأن بُعد راعي الضأن عن الناس فوق راعي الإبل^(٢).

راعي الغنم: يتمثل به في الجفاء والبداوة، ومثله راعي الضأن. وفي حديث دُرَيْدٍ^(٣): قال يوم حنين لمالك بن عوف: ^(٤)إنما هو راعي ضأن، ماله وللحرب، كأنه يستجهله، ويقصر به عن

(١) نقل الميداني في مجمع الأمثال ٢٢٤/١ عن الجاحظ هاتين الروایتين للمثل، وأورد حمزة في الدرّة الرواية الثانية «أشغل...» ١٤٩/١، ولكنني لم أجدها فيما اطّلت عليه من كتب الجاحظ، وقبلي اعتمد الأستاذ عبد السلام هارون عن عدم عثوره عليهما فيما اطّلع عليه من كتب الجاحظ. ينظر حاشية البيان والتبيين ٢٤٨/١.

١ - سقطت «لأن» في «و».

(٢) كنايةات الجرجاني ١١٣. وذلك أن الإبل تمكن راعيها - بحكم تحملها - قطع المسافات البعيدة، وترد عدة موارد، ومن ثم فإن راعيها يختلط بالناس أكثر من راعي الغنم الذي يجب أن يكون قريباً من المورد.

(٣) هو دريد بن الصّمّة الجُشمي من هوازن (ت ٨ هـ) سيد جُشم وفارسها، وشاعر فحل، من المعمرين. ينظر الشعر والشعراء ٦٣٥/٢، والأغاني ٣/١٠.

(٤) مالك بن عوف النَّصْرِي (ت ٢٠ هـ) سيد هوازن وقائدها يوم حنين، أسلم وهو من المؤلفة قلوبهم. ينظر الاستيعاب ١٣٥٦/٣ (٢٢٩٠)، والإصابة ٣١/٦ (٧٦٦٧).

رُبْتة من يقود الجيوش ويسومها^(١).

راعِيَةُ الأُنثَى: ضرب من الجَنَادِبِ^(٢).

راعِيَةُ الجَبَلِ: طائر^(٣).

راعِيَةُ البَكْرِ: من أمثالهم: (كانت عليهم كراغية البَكْرِ)؛ أي:
اسْتَوْصَلُوا اسْتِئْصَالاً، ويقال أيضاً: كانت عليهم كراغية السَّقْبِ) يعنون
رُغَاءَ بَكْرٍ تَمُودَ حِينَ عَقَرَ الناقَةَ قُدَّارُ^(٤)

راقم الماء: يستعمل على وَجْهَيْنِ: أحدهما: أنه بَلَغَ من حَذَقِهِ أنه
يَرُقُّمُ، حَيْثُ لَا يَتَّبِعُ الرِّقْمَ، الثاني. أنه يفعل ما لا طائل تحته، والإضافة
بمعنى في. إذ أصل المثل: (يَرُقُّمُ في الماء)^(٥).

(١) الواقدي ٨٨٨/٣ غزوة حنين.

(٢) القاموس: رعى والأُنثَى: جمع الأتان، وهي الحِمارة، ويقال أيضاً الأتانة. كذا
في القاموس: أتن.

(٣) القاموس رعى. وفي المخصص ١٥٥/٨: «الراعية يقال لها: راعية الخيل،
طائرة صفراء صغيرة، تراها تحت بطون الخيل والدواب».

(٤) ثمار القلوب ٣٥٢-٣٥٣. وينظر أمثال أبي فيد ٤٤، ومجمع الأمثال ١٤١/٢.
وتنظر الآية ٢٩ من سورة القمر ﴿ فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ في تفسير
الطبري ٥٦١/١١. والعاقِرُ قُدَّارُ بن سالف، وهو رجل من المفسدين في الأرض.
ينظر المحبر ٣٥٧، وقصص الأنبياء للشعالبي ٥٩. والبَكْرُ: الفتى من الإبل،
والأنثى بَكْرَةٌ، والجمع بَكَارٌ وبِكارة، كذا في الصحاح: بكر. والسَّقْبُ: ولد الناقة
الذكر - إذا وقعت عليه أسماء الذكر والأنثى - والأنثى حائل. وولد الناقة منذ
ولادته حتى يَقَعَّ عليه أسماء الذكر والأنثى يسمى سَلِيلٌ. كذا قال الأصمعي في
كتابه الإبل ٧٣.

(٥) أمثال أبي عبيد ٢١١، ومجمع الأمثال ٣٩٨/٢.

راكب الأبلق: يتمثل به في الشُّهرة. وفي المثل (أشهر من راكب الأبلق. ومن فارس الأبلق) وكان رئيس العسكر يركب أبلق، ويلبس مُشَهَّرَةً؛ ليُشهر نفسه^(١).

راكب اثنتين: يضرب مثلاً لمن يَعتمد شيئين اثنتين، فلا يحصل منهما على شيء، ويتضرر بذلك^(٢)، كذا في الأصل، وقال الميداني: (٣) (كراكب اثنتين) أي كراكب مَرَكوبين اثنتين. وهذا لا يمكن. يُضرب لمن يتردد بين أمرين ليس في واحد منهما فَضْلٌ^(٤).

راكب الأسد: يضرب مثلاً لمن يُهاب منه^(٥).

راكب فصيل: يقال: (أُتعبُ من راكب فصيل)؛ لأنه غير مُروِّض^(٦).

راكب الفيل: يضرب مثلاً في الشهرة. والعامّة تقول فيه: فلان

(١) ثمار القلوب ٣٦٠، وأمثال أبي عبيد ٣٧٢، ومجمع الأمثال ٣٧٩/١. والبَلق: سواد وبياض، وكذلك البَلقة، وفرس أبلق، وفرس بَلقاء، والفعل بَلَقَ يَبْلُق. ينظر الصحاح واللسان: بلق.

(٢) ثمار القلوب ٦٧٦.

(٣) هو أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ) أديب لغوي نحوي شاعر، له السامي في الأسماء، ومجمع الأمثال. ينظر إنباه الرواة ١٥٦/١، ومجمع الأدياء ٤٥/٥.

(٤) مجمع الأمثال ١٦٢/٢.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٣.

(٦) مجمع الأمثال ١٥٠/١. والفصيل: جمعه فِصال، وهو ولد الناقة إذا بلغ سنة. ينظر الإبل للأصمعي ٧٥.

راكب الفيل، وقال: ألا تبصروني؛ أي: حاله أظهر من أن يخفى. وسمع
البُحْتَرِيَّ^(١) قول الشاعر:

وَمُغَنٌّ يَتَغَنِّي بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ
فَإِذَا رُمْنَا سُكُوتًا فَبِمَالٍ وَثِيَابٍ^(٢)

فقال: مثل هذا (كمثل راكب الفيل يركب بدائق، وينزل بدرهم)^(٣)

رَأْدُ الضُّحَى: ارتفاعه، وكذا رأده، ورأد الأرض خلأؤها^(٤)

راهب المعتزلة: عيسى بن صبيح المكنى بأبي موسى، الملقب
بالمردار، رئيس الفرقة المردارية من المعتزلة الضالة، تلميذ لبشر
المعتمر^(٥)، وأخذ العلم عنه وتزهد^(٦).

(١) هو الوليد بن عبّيد الطائي (ت ٢٨٤هـ) شاعر مطبوع، كان هو وأبو تمام
والمتنبي فرسان الشعر في عصرهم، له الحماسة. ينظر طبقات ابن المعتز
٣٩٣، ومعجم الأدباء ٢٤٨/٩.

(٢) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٧٥.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٦. وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٧٢/٢.

(٤) القاموس، والصحاح: رأد.

١ - ١ سقط التركيب في « و » .

(٥) الكوفي (ت ٢١٠هـ) شيخ المعتزلة، كان ذكياً فطنا، له تأويل المتشابه، والعدل.
ينظر الفرق بين الفرق ١٥٦، والملل والنحل ٦٤/١.

(٦) وعيسى بصري (ت ٢٢٦) من كبار المعتزلة أرباب التصانيف، كان عابداً زاهداً.
وكانت هذه الفرقة تزعم قدرة الناس على أن يأتوا بمثل القرآن، وتكفر من زنى.
ينظر الفرق ١٦٥، والملل ٦٠/١، وطبقات المعتزلة ٧٠. والمردار: معرب بمعنى
الحجر الخبيث. ينظر القاموس: مرج.

رَأْوُوقِ النَّسِيمِ: سُمِّيَ الْبَادَهَنْجُ بِهِ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ
بَدِيعَةٌ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ: (١):

وَنَفْحَةٌ بِادَهَنْجٍ أَسْكَرْتُنَا وَجَدْتُ لِرَوْحِهَا بَرْدَ النَّعِيمِ
صَفَا وَجَرَى الْهَوَى فِيهِ رَفِيقًا فَسَمِينَاهُ رَأْوُوقِ النَّسِيمِ (٢)

رَاوِيَةُ السُّوءِ: هُوَ الَّذِي يُحَرِّفُ وَيُغَيِّرُ لِعَرَضِ سُوءٍ، وَقَدْ لَا يَكُونُ
عَنْ عَرَضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ فِي وَصِيَّتِهِ: (وَيْلٌ لِلشَّعْرِ مِنْ رَاوِيَةِ
السُّوءِ) (٣) وَيُرْوَى: (مِنْ رَاوَاةِ السُّوءِ) (٤)

رَأْيُ أَهْلِ الْمُوَصَّلِ: يُعَبَّرُونَ بِهِ عَنْ مَحَبَّةِ التَّكَارِيشِ (٥)، لِأَنَّ أَهْلَ
الْمَوْصَلِ ضُرِبَ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي اللَّوَاطَةِ - كَمَا قَالَه يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ (٦) -
وَيُبَالِغُونَ فِي الْمِيلِ إِلَى الذِّكْرَانِ حَتَّى يَقُولُوا: نَحْنُ لَا نُعْطِي دِرَاهِمَنَا إِلَّا لِمَنْ

(١) هُوَ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٥٩٣هـ)، شَاعِرٌ حَكِيمٌ عَالِمٌ بِالْكَيمِيَاءِ، لَهُ
شَذُورُ الذَّهَبِ فِي صِنَاعَةِ الْكَيمِيَاءِ. يَنْظُرُ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ١٠٦/٣، وَغَايَةُ النِّهَايَةِ
٥٨١/١.

(٢) الْبَيْتَانِ لِلشَّاعِرِ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ٧٠. وَالْبَادَهَنْجُ: مَعْرَبٌ بِأَدْكِيْرٍ، وَهُوَ الْمُنْفَذُ
الَّذِي تَجِيءُ مِنْهُ الرِّيحُ. وَالرَّوَاوُوقُ: الْمَصْفَاةُ الَّتِي يَرُوقُ بِهَا الشَّرَابُ فَيُصْفَى. يَنْظُرُ
الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ: رُوقٌ.

(٣) أَمْثَالُ الضَّبِيِّ ٦٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٢٣/٢.

(٤) أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢٢٦.

(٥) يَقْصِدُ اللَّوَاطَةَ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقَامُوسِ: كَرَشٌ: تَكَرَّشُوا: تَجَمَّعُوا. وَلَعَلَّ إِطْلَاقَ
التَّكَارِيشِ عَلَى اللَّوَاطَةِ مِنْ عَامِيَةِ الْعِرَاقِ.

(٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٥٩/٥. وَيَنْظُرُ شِفَاءَ الْغَلِيلِ ١٣٦.

يُنْفِقُهَا عَلَى عِيَالِهِ، وَالْآنَ مَذْهَبُهُمْ مُتَّسِعٌ فِيهِ، مُرَخَّصٌ فِي ابْتِدَالِهِ لِمَتَاعَاتِهِ.

رَأْيُ الْحَاقِنِ: يُتِمَّتَلُّ بِهِ فِي الْفَسَادِ، فَيُقَالُ: (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ حَاقِنٍ) وَالْحَاقِنُ: الَّذِي أَخَذَهُ الْبَوْلُ. وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: (لَا رَأْيَ لِحَاقِنٍ)، وَكَذَلِكَ يُقَالُ: (أَعَزَبُ رَأْيًا مِنْ صَارِبٍ)، وَهُوَ الَّذِي حَبَسَ غَائِطَهُ^(١).

رَأْيُ سَطِيحٍ: كَانَ سَطِيحَ الْكَاهِنِ يُطَوَّى كَمَا تُطَوَّى الْحَصِيرُ، وَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ أُعْجُوبَةٍ فِي الْكِهَانَةِ، وَكَذَلِكَ شَقٌّ، وَكَانَ نِصْفَ إِنْسَانٍ^(٢)..

رَأْيُ الشَّيْخِ: يُتِمَّتَلُّ بِهِ فِي الْإِحْكَامِ، لِكثْرَةِ تِجَارِيئِهِ، وَفِي كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسَنِ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ: (رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ)؛ أَي: لِأَنَّ يُعِينِكَ الشَّيْخَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُعِينَكَ الْغُلَامُ بِنَفْسِهِ حَاضِرًا مَعَكَ^(٣).

(١) الدرة ٢/٣٤، ومجمع الأمثال ٢/٥٠. يُقَالُ عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ: أَي بَعْدَ وَغَابِ وَالْمَصْرَبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يَحْقَنُ بِهِ اللَّبْنَ، تَقُولُ صَرَبْتَ اللَّبْنَ فِي الْوُطْبِ: إِذَا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ عَزَبًا، وَصَرَبًا.

(٢) ثمار القلوب ١٢٥.

وَسَطِيحُ الْكَاهِنِ هُوَ رِبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنَ الْأَزْدِ، كَاهِنٌ جَاهِلِيٌّ، عَرَفَ بِجُودَةِ رَأْيِهِ. يَنْظُرُ: جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ٣٧٤، ٣٧٥، وَشَقٌّ هُوَ ابْنُ صَعْبِ الْأَزْدِيِّ، كَاهِنٌ جَاهِلِيٌّ مَعَاوِرٌ لِسَطِيحٍ، يَنْظُرُ جَمَهْرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: ٣٨٨. وَهَذَانِ الْكَاهِنَانِ، وَمَا وَرَدَ فِي وَصْفِهِمَا مِنْ مَرُونَةِ الْجِسْمِ، قَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ، أَوْ أَنَّهُمَا تَدْرِيًا تَدْرِيًّا شَاقًّا - كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُ الرِّيَاضِيِّينَ الْيَوْمَ - فَظُنُّنَا أَنَّ ذَلِكَ خَلْقَةٌ، وَلَيْسَ اِكْتِسَابًا.

(٣) أمثال أبي عبيد ١٠٨، ومجمع الأمثال ١/٢٩٢. وَهُوَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ٥٧٩.

رَأْيِ النِّسَاءِ: يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ فِي الوَهْنِ وَالخَطَأِ. قال النبي ﷺ:
«شاوروهنَّ وخالفوهنَّ» وقال: «ذَلَّ مَنْ أَسْنَدَ أمرَهُ إِلَى امرأَةٍ»^(١).

راية الإسلام: القرآن. وفي الحديث: «حامل القرآن راية الإسلام،
من أكرمه فقد أكرمه الله، ومن أهانه فعليه لعنة الله»^(٢).

راية بَيْطَارٍ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الشَّهْرَةِ، فيقال: (أشهر من راية
بَيْطَارٍ)^(٣).

راية الله: هو الدِّينُ. في الحديث: «الدِّينُ راية الله في الأرض
يجعلها في عُنُقٍ مَنْ أَذَلَهُ» الراية: حديدة مستديرة على قدر العُنُقِ تجعل
فيه^(٤).

(١) ثمار القلوب ٣٠٦. والحديث « شاوروهن وخالفون » أورده العراقي في تخریج
أحاديث إحياء علوم الدين ٩٨٠/٢ (١٣٦٧)، وقال: هكذا اشتهر على الألسنة،
وليس بحديث. والحديث « ذل من أسند أمره إلى امرأة » مرسل، أورده أبو حاتم
الرازي في كتاب المراسيل ١٢٤، مراسيل يحيى بن أبي كثير.

(٢) مرسل، أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (٩٢٧) من مراسيل الحسن
البصري.

(٣) ثمار القلوب ٢٧٠. والمثل في الدرّة ٢٣٥/١ - ٢٣٦، ومجمع الأمثال ٣٩٠/١.
والْبَيْطَارُ والبَيْطَرُ والمُبَيْطَرُ: معالج الدّوَابِّ من بَطَرِ الشَّيْءِ يَبْطِرُهُ بَطْرًا: إذا
شقه. ينظر الصّحاح واللسان: بطر.

(٤) النهاية: ربا ٢٩١/٢. والحديث في مستدرک الحاكم ٢٤/٢، وقال: صحيح
على شرط مسلم. وتعقبه الذهبي، وقال في إسناده بشر بن عبيد، وهو واهٍ.
وينظر التّرجيب والتّرهيب. التّرهيب من الدين ٥٩٦/٢ (٢).

رائحة الأمانى: استعارة بديعة، أحسن فيها الشَّهاب (١)، حيث قال:
 ضيوفُ أبي الفداء غَدُوا بِدَارَا له لَيْسَ الذَّبَابُ لَهَا بَدَانِي
 فغَدَاهُمْ بِكُمُونِي وَعَدَّ وَعَشَاهُمْ بِرَائِحَةِ الْأَمَانِي
 وأصله ما يحكى عن أشعب (٢) أنه خَطَرَ له أَنْ جَارًا له طَبَخَ سَكْبَاجًا،
 وأنه يُرْسَل إليه منه، فسمع رجلاً يطلب منهم سَكْبَاجًا (٣) فأتوا له منه،
 فقال أشعب: لا حاجة لي بجوار يُكْتَفَى فيه برائحة الأمانى، وخرج .

رائحة الجنان: يُتمثل بها في الشيء الذكي. قال في وصف
 الربيع: أقبل برائحة الجنان وراحة الجنان (٤).

رائد الحمام ورائد الموت: يُكنى بهما عن الشيب، ورائد الموت هو
 الحمى؛ بمعنى رسول الموت الذي يتقدمه، كما يتقدم الرائد أهله (٥).

رائد العين: عوارها الذي يرودها.

رائض مُهر: يقال في المثل: « أتعبُّ من رائضٍ مُهرٍ»، وهو كقولهم:

(١) الشهاب الخفاجي، ولم أعر علىهما في ديوانه.

(٢) هو أشعب بن جبير (ت ١٥٤هـ)، ظريف من أهل المدينة، يضرب المثل بطمعه،
 ينظر ثمار القلوب ١١٨، وتاريخ بغداد ٣٧/٧.

(٣) السكباج: لفظ معرب، وهو لحم يطبخ بخل، وأصله سِرْكُه باجَه «فارسي».
 ينظر قصد السبيل ١٤٠/٢.

(٤) سحر البلاغة ١٣.

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٧، والنهاية راد ١٧٥/٢. وفي دلائل النبوة للبيهقي
 ١٦١/٦ ورد قوله ﷺ: «الحمى رائد الموت، وسجن الله في الأرض».

«لَا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْرًا» يعني أن معالجة المهارة شقاوة، لما فيها من التعب^(١).

رائعة الشَّبَاب: الشعرة البيضاء التي تروع الناظر. قال المتنبي^(٢):
رَاعَتِكَ رَائِعَةُ الشَّبَابِ بَعَارِضِي وَلَوْ أَنَّهَا أَوْلَى لِرَاعِ الْأَسْحَمِ^(٣)
وروى ابن جنِّي^(٤): راعية، قال: والراعية من الشعر أول شعرة
تطلع من الشَّيب، وجمعها رَوَاعٍ، وأنشد:
أَهْلًا بِرَاعِيَةِ لِلسَّيِّبِ وَاحِدَةً تَنْفِي الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَنِ الْغَزَلِ^(٥)
قال أحمد بن يحيى^(٦): قال ابن الأعرابي^(٧): براعية بتقديم العين،

(١) الدرر ٩٨/١، ومجمع الأمثال ١٤٨/١.

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي (ت ٣٥٤هـ) من أبرز شعراء العربية صاحب أمثال سائرة ومعاني مبتكرة. ينظر بيتمة الدهر ١١٠/١ ونزهة الألباء ٢١٩ وسير أعلام النبلاء ١٦/١٩٩.

(٣) ديوانه ١٢٣/٤.

(٤) أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) من أئمة اللغة والأدب والنحو، له الخصائص في اللغة، والمحتسب في القراءات. ينظر نزهة الألباء ٢٤٤، وإنباه الرواة ٢/٣٣٥.

(٥) ديوان المتنبي (شرح العكبري) ١٢٣/٤ دون نسبة.

(٦) هو ثعلب (ت ٢٩١هـ) إمام الكوفة في النحو واللغة والأدب، له الفصيح، ومجالس ثعلب. ينظر إنباه الرواة ١/١٣٨، ومعجم الأدياء ١٠٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤.

(٧) هو محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ) راوية، نسابة، علامة باللغة، من أهل الكوفة، له النوادر، وأسماء الخيل وفرسانها. ينظر إنباه الرواة ٢/١٢٨، ومعجم الأدياء ١٨/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٠/٦٨٧.

وقال غيره برائحة. وهي التي تروع الناظر، وهذا أصوب^(١).

رَبَاعِي الإِبِل: يقال لمن لَقِيَ الخُطُوب، ومارس الحوادث، ولهذا قيل في المثل: «رَبَاعِي الإِبِل لا يَرْتَاعُ من الجَرَس». وهو الذي ألقى رِبَاعِيَتَهُ، ويطلق على الخُفِّ في السابعة، وعلى الغنم في الرابعة، وعلى الحافر في الخامسة^(٢)

رَبُّ حَنِيْفَةٍ: كانوا قد اتَّخَذُوا إِلَهًا من حَيْسٍ، فعبدوه زمانًا، ثم أصابتهم مجاعةٌ فأكلوه، قال الشاعر:

أَكَلْتُ حَنِيْفَةً رَبَّهَا زَمَنَ التَّقْحُمِ وَالْمَجَاعَةِ^(١٩٧)

لَمْ يَحْذَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ سُوءَ الْعَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةِ^(٣)

التَّبَاعَةُ: مثل التَّبَعَةِ. والحَيْسِ، تمرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ وإِقْطٍ، فيُعْجَن شديداً، ثم يُنْدَرُ^(٤) منه نَوَاهُ، وربما جُعِلَ فِيهِ سَوِيْقٌ^(٥).

رَبُّ مَعَدٍّ: كان يقال في الجاهلية لحذيفة بن بدر الفزاري

(١) ديوانه (شرح العكبري) ١٢٣/٤. ولم أعثر على قول ثعلب في كتبه التي اطلعت عليها.

(٢) مجمع الأمثال: ٣٠٧/١، وينظر التهذيب: ربع ٣٧٤-٣٧٥، واللسان: ربع.

(٣) البيتان في الصحاح واللسان والتاج: تبع، دون نسبة.

(٤) «يهدر» في «و» وندر الشيء: سقوطه من جوفه. وهو هنا إخراج النواة من جوف الثمرة.

(٥) الأقط مثلث الهمزة: هو اللبن المجفف، والسويق: طعام من مدقوق الحنطة أو الشعير ينظر المحكم ٢/٢٨٨، والدرر المبيثة ٧١.

صاحب الغبراء^(١).

رَبَّانِي الأُمَّة: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، كان يقال له: رَبَّانِي الأُمَّة، وَحَبْرُهَا، وَتُرْجُمان القرآن، والرَّبَّانِي العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله، وقيل: العالم العامل المُعَلِّم^(٢).

رَبْقَةُ الإسلام: الرَّبْقَةُ - في الأصل - عُرْوَةٌ في حبل تُجْعَلُ في عُنُقِ البَهِيمَةِ أو يدها تُمْسِكُهَا، فَاسْتُعِيرَتْ للإسلام؛ يعني ما يَشُدُّ المسلم به نفسه من عُرَا الإسلام، أي: حدوده وأحكامه، وأوامره ونواهيه، وتجمع الرَّبْقَةُ على رَبَقٍ، مثل: كسرة وكسراً، ويقال للحبل الذي تكون فيه الرَّبْقَةُ: رَبَقٌ، وتجمع على رَبَاقٍ وَأَرْبَاقٍ. وفي الحديث: «من فارق الجماعة قيد شبرٍ فقد خَلَعَ رَبْقَةَ الإسلام من عنقه» مفارقة الجماعة: ترك السنة، واتباع البدعة^(٣).

رَبْوَةُ الجَنَّةِ: الفَرْدُوسُ، أي أرفعها، ومنها تنفجر أنهار الجنة. والرَّبْوَةُ: - بالضم والفتح - ما ارتفع من الأرض^(٤).

(١) المحبر ٤٦١.

(٢) ثمار القلوب ١١٣. ورَبَّانِي: جمعه رَبَّانِيُونَ، كما ورد في القرآن (لولا يَنْهَاهُم الرَبَّانِيُونَ...) الكلمة عبرانية أو سُرِّيانية معربة. ينظر مفردات الراغب ١٨٤، والمغرب ١٦١، والمهذب للسيوطي ٦٠-٦١.

(٣) النهاية ربق ٢/١٩٠. والحديث في أبي داود. كتاب السنة ٢٤١/٤ (٤٧٥٨)، والمسند ١٨٠/٥.

(٤) النهاية: ربا ٢/١٩٢، والفردوس بمعنى البُسْتَان: لفظ معرب ورد في القرآن الكريم. ينظر تفسير الطبري ٢٩٦/٨، والمغرب ٢٤٠، والمهذب ١٠٠.

رَبِيبُ النُّعْمَةِ: يتمثل بترفه، فيقال: (أترّف من ربيب النُّعْمَةِ)
والرَّبِيبُ: المُرْبُوبُ^(١).

رَبِيطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: هو زاهدهم، وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا، أي شدّها ومنّعها. ومنه الحديث: « إن ربيط بني إسرائيل قال: زين الحكيم الصمّتُ »^(٢).

رَبِيعُ الصَّبِيَّانِ: التُّرَابُ^(٣).

رَبِيعُ الْقَلْبِ: يراد به الشيء الذي يميل إليه القلب؛ لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع. ومنه حديث الدعاء: « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي »^(٤).

ربيع المقترين: هو ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، والد لبيد الشاعر^(٥). قيل له: ربيع المقترين لسخائه^(٦).

(١) الدرة ٩٧/١، ومجمع الأمثال ١٥٠/١.

(٢) الفائق: ربط ٣٣/٢، والنهاية ربط ١٨٦/٢. والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وآداب اللسان ٣١٦ (٥٦٧)، ونصه: « قال ربيط بني إسرائيل: زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت ».

(٣) الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥٧٧٥، موضوع. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤١٠.

(٤) النهاية: ربيع ١٨٨/٢. والحديث في المسند ٢٩١/١.

(٥) هو لبيد بن ربيعة العامري (ت ٤١هـ)، أحد الشعراء المخضرمين، فارس شريف جواد. ينظر طبقات ابن سعد ١٣٥/١، والشعر والشعراء ١٩٤/١.

(٦) وربيعة من أشرف بني عامر. ينظر جمهرة النسب ٣١٨، والمحرر ٤٥٨. والمقترين: من أقتر: إذا افتقر.

رَبِيعَ الْمُؤْمِنِ: الشَّتَاءُ، قَصَرَ نَهَارُهُ فَصَامَهُ، وَطَالَ لَيْلُهُ فَقَامَهُ (١).

رَبِيعَةُ الْجُوعِ: هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ، أَبُو حِيٍّ مِنْ تَمِيمٍ (٢).

رَبِيعَةُ الْفَرَسِ: هُوَ ابْنُ نَزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَبُو قَبِيلَةَ (٣).

رَجَبُ مُضَرَ: هُوَ الشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «رَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ» أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ، خِلَافَ غَيْرِهِمْ. فَكَانُوا اخْتَصَّوْا بِهِ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ، وَإِضَاحٌ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُنَسِّئُونَهُ، وَيُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرِ إِلَى شَهْرٍ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصَّ بِهِ، فَبَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ [لا] (٤) مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسْبِ (٥).

رَجْعُ الصَّدَى: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي السَّرْعَةِ، وَالصَّدَى: هُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ مِنَ الْجِبَلِ، وَغَيْرِهِ (٦).

(١) فِي الْمَسْنَدِ ٧٥/٣ «الشتاء ربيع المؤمن ...» الحديث.

(٢) الْمَحْبَرُ ٢٣٥، وَالِاشْتِقَاقُ ٦٧.

(٣) الْعَقْدُ الْفَرِيدُ: ٢٩١/٣. وَفِيهِ قِصَّةُ تَقْسِيمِ سَطِيحِ مِيرَاثِ نَزَارِ بْنِ بَنِيهِ.

(٤) سَقَطَتْ « لا » مِنَ الْأَصْلِ.

(٥) النِّهَايَةُ رَجَبُ ١٩٧/٢. وَالْحَدِيثُ فِي الْبِخَارِيِّ، كِتَابُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ ٩٨٧/٢ (٣١٩٧).

(٦) يَنْظُرُ الْمِثْلُ «أَسْرَعُ مِنَ رَجْعِ الصَّدَى» فِي الدَّرَةِ ٢١٧/١، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٤٩/١. وَالصَّدَى: الصَّوْتُ، مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَّاءُ فِي كِتَابِهِ الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ ٥٥.

رجع العَطَّاس^(١): مثله رَجَع النفس، مثله رجعة الشباب. يقال أعز من رَجَعَة الشَّبَاب، ومن عَوَد الشباب. قال حبيب الأندلسي: ^(٢)

فَهُمْ من الجَدِّ في حَضِيضٍ وهم من الجَدِّ في الرُّوَابِي
وهم إذا فُتِّشُوا وَعُدُّوا أعَزُّ من رَجَعَة الشَّبَابِ ^(٣)
رَجُلُ الأَرْنَبِ: نَبْتُ ^(٤).

رَجُلُ الجِرَادِ: نَبْتُ كالبَقْلَة اليمَانِيَّة ^(٥).

رَجُلُ الحَمَامِ: نبت ^(٦).

رَجُلُ الطَّاوُوسِ: يُضْرَب لما يُسْتَقْبَح من جُمْلَة حُسْنِه وللَعَوْدَة فيها بكثرة محاسنه؛ وذلك لأنَّ رَجُل الطاووس قبيحة جداً، والطاووس هُوَ هُوَ في الحُسْنِ، وقد يُذْكَر في المقابح والمحاسن - وهو ذو المناقب - رَجُل الطاووس، وكَلَف البَدْر، وأنْف الظُّبْي، وشَوْك الوَرْد والتمر،

(١) ينظر المثل « أسرع من رجع العطاس » في الدرر ٢١٧/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٢) هو حبيب بن أحمد الأندلسي (ت ٤٣٠هـ) شاعر أديب من أهل قرطبة. ينظر دمية القصر ١٥٤/١، وبغية الملتبس للضبي ٢٥٨.

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ١٥٤/١.

(٤) الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار ٤٣٣/٢.

(٥) القاموس: رجل. وينظر جامع ابن البيطار ٤٣٣/٢.

(٦) وهو نبات أندلسي، ورقه يشبه ورق الخس، ويعرف عند العامة بالشَّنْجَار. ينظر جامع ابن البيطار ٤٣٣/٢، و٩٢/٣.

وَدُخَانِ النَّارِ، وَخُمَارِ الْعُقَارِ^(١).

وَأَيُّ نَعِيمٍ لَا يُكَدِّرُهُ الدَّهْرُ^(٢)

رجل طائر: قال ابن قتيبة^(٣)، يقال للشيء الذي لا يستقر: هو على رجل طائر، وبين مخالب طائر^(٤). وفي الحديث: «الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ» أي أنها على قدر جار، وقضاء ماض، من خير وشر، وإنما ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها، من قولهم: اقْتَسَمُوا دَارًا، فَطَارَ سَهْمٌ فَلَانَ فِي نَاحِيَتِهَا، أَي وَقَعَ سَهْمُهُ، وَخَرَجَ. وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر، والمراد أن الرؤيا هي التي يعبرها العابر الأول، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت، ووقعت، حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة^(٥).

رَجُلُ الْغُرَابِ: اسم نبات ببית المقدس نحو شبر، أوراقه مشقوقة،

(١) ثمار القلوب ٤٨٠ والطاؤوس أعجمي، قد تكلمت به العرب. ينظر الجمهرة ١٢٠٥/٢، والمعرب ٢٢٥. وهو يضبط بالهمز والتسهيل. ويضبط أيضا طاؤس. ينظر المصدرين السابقين، والصحاح والقاموس واللسان: طوس.

(٢) هذا عجز بيت ورد في ثمار القلوب ٤٨٠ دون نسبة.

(٣) الدينوري عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) أديب لغوي كثير التصانيف، له غريب الحديث. والشعر والشعراء. ينظر نزهة الألباء ١٥٩، وإنباه الرواة ١٤٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٦.

(٤) عزا هذا القول إلى ابن قتيبة الجرجاني في كناياته ١٤١. ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من كتب ابن قتيبة.

(٥) النهاية: رجل. ٢٠٤/٢. والحديث في ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا ٢٨٨/٢ (٣٩١٤)، والمسند ١٣٣/٢.

مُفَرِّقَةُ الشُّعْبِ، تَحْكِي رَجُلَ الْغُرَابِ، ظَاهِرَهَا إِلَى الصُّفْرَةِ، فَإِنْ سُحِقَتْ
 ابْيَضَّتْ، وَفِي طَعْمِهَا حَلَاوَةٌ، وَأَصُولُهُ مِتْضَاعِفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَتُطْلَقُ رَجُلُ
 الْغُرَابِ عَلَى الْأَطْرِيَالِ، وَيَسْمَى رَجُلَ الزَّرْزُورِ وَالْعَقَّعِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
 صَرَ الْإِبِلِ، لَا يَقْدَرُ الْفَصِيلُ أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلُّ، وَيُقَالُ: فَلَانُ صَرَ
 عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ. أَي ضَاقَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ^(١).

رَجُلَا الْأَسَدِ: هُمَا نَجْمَانُ نَيْرَانَ، أَوْ هُمَا السَّمَاكَانُ: الْأَعْزَلُ
 وَالرَّامِحُ^(٢).

رَجُلَا النَّعَامَةِ^(٣): يُقَالَانِ لِلْمَتَسَاوِيَيْنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ -
 لِبَعْضِهِمْ فِي نَفْسِهِ وَأَخِيهِ -:

وَإِنِّي وَإِيَاهُ كَرَجَلِي نَعَامَةٌ عَلَى مَا بَنَا مِنْ ذِي غَنَى وَفَقِيرِ^(٤)
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ طَائِرٍ إِذَا كُسِرَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، أَوْ قُطِعَتْ
 تَحَامَلَ عَلَى الْأُخْرَى إِلَّا النَّعَامَ، فَإِنَّهُ مَتَى كُسِرَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ جَنَّمَ، وَلَمْ
 يَتَحَامَلَ بِوَاحِدَةٍ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ وَأَخَاهُ كَذَلِكَ إِنْ أَصَابَ أَحَدُهُمَا شَيْءٌ بَطَلَ
 الْآخَرُ^(٥).

(١) الصحاح والقاموس رجل وغرب، وينظر جامع ابن البيطار ٤٣٢/٢ - ٤٣٣.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٦٦، والأزمنة ١/١٩٢، واللسان: سمك.

(٣) ثمار القلوب ٤٤٣.

(٤) ورد في ثمار القلوب ٤٤٤ منسوباً إلى بعض الأعراب.

(٥) عزا الثعالبي هذا القول في ثمار القلوب: ٤٤٤ إلى الجاحظ، وفي الحيوان
 ٢١٨/٥ ورد هذا النص مع بعض الاختلاف. ولعل الثعالبي أوردته في الثمار
 بتصرف، ونقله المحبي بنصه دون الرجوع إلى الأصل.

رِجْلَةٌ أَحْجَارٌ: موضع بالشام^(١).

رِجْلَةُ النَّيْسِ: موضع بين الكوفة والشام^(٢).

رِجْلَةُ الْحَيَّةِ: يضرب مثلاً بها، فيقال: (أرْجَلُ مَنْ حَيَّةٌ)؛ لأنها تَمْشِي عَلَى بطنها^(٣)، قال ابن الحَجَّاج:

فَدَيْتُ مَنْ صَيْرَنِي رَاجِلًا ولم أزلُ أَرْجَلُ مَنْ حَيَّةٌ^(٤)

رِجْلَتَا بَقْرٍ: موضع بأسفل حَزْنِ بني يَرْبُوع^(٥)

رُجُوعُ النَّيْسِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيمَنْ يَتَشَاجِعُ، قال:

أقول لنائم العُقلاء جهلاً تَنَبَّهْ كَمْ فسادٍ فِي صلاحِ

وكم رجع الزمانُ عن الرِّزايا رُجُوعَ النَّيْسِ أَقْعَى لِلنَّطَاحِ^(٦)

ويقال في معناه: (تَلَبَّدي تَصِيدِي). يضرب للذي يظهر سكوناً فإذا

(١) معجم البلدان: ٢٢/٣. وفي معجم ما استعجم: «رجلة أحجاء» بالهمزة مكان الراء، غير أنه لم يحدده. ينظر: ٦٤١/١.

(٢) معجم البلدان: ٢٢/٣. وفي معجم ما استعجم ٦٤٠/٢: «موضع بين بلاد طيِّئ وديار بني أسد». والنَّيْسُ ذكر المَعزِ جمعُه أَتْيَاسٌ وتِيُوسٌ وأتْيُوسٌ. ينظر المذكور والمؤنث لابن الأنباري ٩٠، والصحاح واللسان: تيس.

(٣) الدرر: ٢٠٩/١. الحية تذكر وتؤنث، وجمعها حَيَّاتٌ وحَيَّوَاتٌ. ينظر المذكور والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٩، والصحاح واللسان: حيا.

(٤) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٢٦.

(٥) القاموس: رجل.

(٦) البيتان للشهاب الخفاجي ديوانه ١١٦.

رأى فُرْصَةَ اغْتِنَمِهَا^(١)، ومثله بعينه: (الدَّهْرُ أَرُوْدٌ ذُو غَيْرٍ). أي يعمل عمله في سَكُونٍ، لا يَشْعُرُ به أحد^(٢).

رجوعُ مَصْقَلَةٍ: هو ابن هُبَيْرَةَ، يضرب مثلاً لما اَمْتَنَعَ، ويقولون في المثل: «لا يكون كذا حتى يرجع مَصْقَلَةُ بن هُبَيْرَةَ»؛ لأنه ولأه معاوية طَبْرِسْتَان، فمات بها^(٣).

رجوع نَشِيْطٍ: يقولون: (لا حتى يرجع نَشِيْطٌ من مَرُوٍ)، وهو رجلٌ بَنَى لزيَادِ داراً بالبصرة، فهرب إلى مَرُوٍ قبل إتمامها، وكان زياد كلما قيل له لم تُنْه دارك يقول: لا (حتى يرجع نَشِيْطٌ من مَرُوٍ) فلم يرجع، وصار مثلاً^(٤).

رَحَى البِزْرِ: يتمثل بها في التُّقْلُ فيقال: (أثْقَلُ من رَحَى البِزْرِ)^(٥)
قال الشاعر:

وَأَطْيَشُ إِنْ جَالَسْتَهُ مِنْ فَرَاشَةٍ وَأَثْقَلُ إِنْ عَاشَرْتَهُ مِنْ رَحَى البِزْرِ^(٦)

(١) المستقصى ٣١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٧/١. أو بُد الشيء بالأرض يلبد لُبُوداً: تلبد بها؛ أي: لصق، كذا في الصحاح: لبد.

(٢) المستقصى ٣١٨/١. وفي مجمع الأمثال ٢٧٢/١ «أرود مستبد»

(٣) جمهرة الأمثال ٣٦٢/١. ومصقلة بن هُبَيْرَةَ البكري (ت ٥٠هـ) أحد ولاة خراسان في عهد معاوية. ينظر المعارف ٤٠٣، ومروج الذهب ٤٢٩/٤.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢١٦/١.

(٥) الدرر ١٠٣/١ ومجمع الأمثال ١٥٧/١. البِزْرُ بالفتح والكسر، والكسر أفصح. كذا قال الجوهري في الصحاح: بزر.

(٦) البيت دون نسبة في الدرر ١٠٥/١، ومجمع الأمثال ١٥٧/١.

رَحَائِبِ التُّخُومِ: هي سَعَةٌ أَقْطَارِ الأَرْضِ^(١).

رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ: هما رحلة قريش في الشتاء إلى اليمن،
وفي الصيف إلى الشام، فَيَمْتَارُونَ وَيَتَّجِرُونَ^(٢).

رَحْمَةُ اللّهِ: قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم الأَعْرَجِ^(٣)، وقد
خَوَّفَهُ عَذَابُ اللّهِ فِي مَوْعِظَةٍ لَهُ حَتَّى أَبْكَاهُ: فَأَيْنَ رَحْمَةُ اللّهِ، فَقَالَ أَبُو
حَازِمٍ: قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ^(٤).

رُخٌّ الشُّطْرُنُجِ: يتمثلون به في كبير الدولة، المُتَصَرِّفِ فِيهَا
بِاسْتِقَامَةِ رَأْيِهِ، كَأَنَّهُ لِاسْتِقَامَةِ حَرَكَةِ الرُّخِّ. ويقولون: (فلان يَتَصَرِّفُ
فِي البُقْعَةِ تَصَرِّفَ الرُّخِّ فِي الرُّقْعَةِ)^(٥)

رُخْصُ الزَّبِيلِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فَيُقَالُ: «أرْخَصُ مِنَ الزَّبِيلِ»^(٦) / (١٩٨)

(١) ومنه رحبت الدار وأرحبت؛ أي: اتسعت، وتَخُومٌ: جمع تَخَمٌ، مثل فَلَاسٍ وفلوسٍ،
وهو منتهى كل قرية أو أرض: ينظر الصحاح والقاموس: رحب وتخم.

(٢) ينظر الآية: ٢ ﴿إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ من سورة قريش في تفسير
البيضاوي ٦٢٤/٢، وتفسير الطبري ٧٠٣/١٢.

(٣) هو سَلَمَةُ بن دينار (ت ١٢٣هـ)، شيخ المدينة، عالم زاهد. ينظر التاريخ الكبير
٧٨/٤، والجرح والتعديل ١٥٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦.

(٤) ثمار القلوب ٣١. ولعل أبا حازم - رحمه الله - يشير إلى الآية ٥٦ في سورة
الأعراف ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

(٥) لم أعثر على النص. و«الرُّخُّ معرَّبٌ من كلام العجم من أدوات لعبهم» كذا قال
الأزهري في التهذيب: رخ ٥٦٧/٦ «والشُّطْرُنُجُ فارسي معرب»، وينظر المعرب
٢٠٩.

(٦) الدرر ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١. والنزيل: السماد الطبيعي.

رداء الشُّجاع: هو قَشْر الحَبَّة، يضرب مثلاً في الرِّقَّة، ويُسَبَّه به الثَّوبُ النَّاعِم الرَّقِيق^(١). قال الجاحظ: الحَيَّةُ لا تَسْلُخُ جِلْدَها، وإِنما يَخْلُقُ اللهُ لها كل عام قَشراً أو غِلافاً، فهي تَسْلُخُ القَشورَ النَّاعِمَةَ، والغُلْفَ التي هي على مقادير أجناسها، وإِنما تَسْتَبْدِلُ بالقشور، فأما الجلود فإن أبدانها لا تُفَارِقُها إلا بسَلْخِ السُّكِّينِ.

قال: وليس في الأرض قَشْرٌ ولا ثُوبٌ ولا جِناحٌ ولا سِترٌ عَنكَبوتٍ إلا وقَشْرُ الحية أحسن منه، وألطف وأخف، وأنعم وأعجب تَضْلِيْعاً وصنعة، والحَيَّةُ تَسْلُخُ قَشْرَها كما يَسْلُخُ الجِنين المشيمة، وكذلك أكثر الحيوان، وأما الطير فسلخها تحسيرا، وأما الحوافر فسلخها عقائقها، وسلخ الإبل طرْح أو بَارها، وانجراد جلودها، وسلخ الأيائل نُصول قرونها، وسلخ الأشجار إلقاء ورَقها، والسراطين تسلخ فتضعف عند ذلك عن المشي. والأسروع: دُويبة تَسْلُخُ فتصير فراشاً، والدُّعموص يَسْلُخُ فيصير إما بَعوضَة، وإما فراشة^(٢).

رداء العز: قد أحسن البُحْثري فيه، وأجراه مَجْرَى المثل السائر بقوله:

أصابَ الدَّهْرُ دولةَ آلِ وَهَبٍ ونالَ الليلُ منها والنهارُ
أعارَهم رِداءَ العِزِّ حَتَّى تقاضاهم فردُّوا ما استعاروا^(٣)
وللشعراء استعارات للرداء في نهاية الحسن، كقولهم رداء الجمال،

(١) ينظر المثل: «أرق من رداء الشجاع» في الدررة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٦/١.

(٢) الحيوان ١٧٧/٤، و٢٢٣-٢٢٥، والعقائق: الأصواف التي تجز.

(٣) ديوانه ٩٦١/٢.

ورداء الشَّبَاب، ورداء الشَّمْس، ورداء الفُتُوَّة، ورداء النَّور، ورداء اللَّهْو^(١).

ردَاْفَةُ المُلُوك: أُرْدَاف الملوک في الجاهلية بمنزلة الوزراء في الإسلام. والردَاْفَةُ كالوزارة^(٢).

رُدُّ الجَمُوح: يُضْرَبُ مثلاً في صُعوبة الشيء، ومثله: رَدَّ الشَّخْبُ في الضَّرْع، وهذا من قول من قال:

صَاحِ هَلْ رَئَيْتَ أَوْ سَمِعْتِ بَرَاعِ

رَدَّ في الضَّرْعِ مَا قَرَى في العِلاب^(٣)

العِلاب: جمع عِلْبَةٍ، ويروى في الحِلاب، وهو إناء يُحَلَبُ فيه، ورئيت يريد رأيت^(٤).

رَدَّ العِجْزِ عَلى الصِّدْرِ: وَسَمَاهُ المتأخرون التَّصْدِير، وهو أن يَجْعَلَ المُتَكَلِّمُ أحدَ اللفظين المُتَّفَقَيْنِ في النُّطْقِ والمعنى أو المتشابهين في

(١) ثمار القلوب ٣٩٩.

(٢) ثمار القلوب ١٨٤. وينظر ديباج أبي عبيدة ١١٧. والردَاْفَةُ: الاسم من إرداف الملوك في الجاهلية، وهو أن يجلس الملك ويجلس الرُدْفُ عن يمينه، وإذا شرب الملك شرب الرُدْفُ قبل النَّاسِ. ينظر الصحاح: ردف.

(٣) البيت دون نسبة في الدرّة ٢٦٨/١، وهو لإسماعيل بن بشار في الصحاح: رأي، وهو غير منسوب في مجمع الأمثال ٤١٧/١ واللسان والتاج: حلب، وعلب.

(٤) ينظر المثل «أصعب من رد الشَّخْبِ في الضَّرْعِ» في الدرّة ٢٦٨/١، ومجمع الأمثال ٤١٣/١. قال الجوهري: وربما جاء ماضيه بلا همز، وأنشد البيت السابق، وقال: وكذلك قالوا: في رأيتَ وأرأيتك: أرئتَ وأرئتك بلا همز. ينظر: الصحاح: رأي.

النُّطْقُ دون المعنى، أو اللذين يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق في آخر الكلام، بعد جعله اللفظ الآخر في أوله، ويسمى تصدير الطرفين، وهو أحسن الأنواع^(١) كقول الشاعر:

ذَوَائِبُ سُودٍ كَالْعَنَاقِيدِ أُرْسِلَتْ فَمِنْ أَجْلِهَا مَنَا الْقُلُوبُ ذَوَائِبُ^(٢)

وقد يكون اللفظ الآخر في حَشْوِ النُّصْفِ الأول، ويسمى تصدير الحَشْوِ، كقول الحماسي:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ وَالضَّمَارِ

تَمَّتْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٣)

وقد يكون اللفظ الآخر في آخر النُّصْفِ الأول، ويسمى تصدير القافية، كقول أبي تمام:

وَمَنْ يَكُ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا فَمَا زِلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمًا^(٤)

وقد يكون اللفظ الآخر في أول النُّصْفِ الثاني، ويسمى تصدير الطَّرْفَيْنِ، كقول المتنبي:

(١) نضجات الأزهار للنابلسي ٤٧. وينظر: الإيضاح للقزويني ١٠٢/٦.

(٢) البيت لأبي الحسن نَصْرَ بن الحسن المَرْغِينَانِيَّ في دمية القصر ٦٦٦/٢، وهو أديب شاعر من بلاد ماوراء النهر. ينظر الدمية ٦٦٩/٢.

(٣) البيتان للصمة بن عبد الله القشيري (ت ٩٥هـ) في شرح الحماسة ١٢٤٠/٢. وهو شاعر غزلي بدوي عاشق متيم. ينظر الأغاني ٣/٦، والمؤتلف والمختلف ١١٤. ونسبت في معاهد التصحيح ٨٥/٢، إلى الصمة، وإلى جعدة بن حزم العقيلي.

(٤) ديوانه: ٢٣٦/٣.

فَقَلَّقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّقَ الْحَشَا قَلَّ قَلَّ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَّ قَلَّ (١)

فالقلاقل - في الموضعين - جمع القلقل، وهي الناقة الخفيفة .

رَدَّعَةُ الْخَبَالِ: - وَتَحَرَّكَ - عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، وَفِي الْحَدِيثِ « مِنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسُهُ لِلَّهِ فِي رَدَّعَةِ الْخَبَالِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ: أَيُّ: عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ، الرَّدَّعَةُ - فِي الْأَصْلِ -: طِينٌ وَوَحْلٌ (٢).

رَزَانَةُ النَّضَارِ: يَضْرِبُ مِثْلًا، فَيُقَالُ: (أَرْزَنَ مِنَ النَّضَارِ)، وَالْمُرَادُ بِهِ الذَّهَبُ (٣).

رَزَقُ اللَّهِ: فِي الْمِثْلِ (رَزَقُ اللَّهُ لَأَكْذُكَ) أَي لَا يَنْفَعُكَ كَذُّكَ، إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيُّ أَتَاكَ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّ سَبَابَ النَّاسِ (٤).

رُسْتَاقُ الشَّيْخِ: مَوْضِعٌ (٥).

(١) ديوانه ١٧٥/٣ .

والمعنى: حركت بسبب الهم الذي حرك نفسي نوقاً خفافاً في السير .

(٢) غريب أبي عبيد: ردع ١٧٩/٤، والنهية ردغ ٢١٥/٢، والحديث في أبي داود كتاب الأقضية ٣٠٥/٣ (٣٥٩٧)، والمسند ٧٠/٢ .

(٣) الدرر ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١ والنضار جمعه نضار، وهو الخالص من كل شيء. ينظر الصحاح والقاموس: نضر .

(٤) أمثال أبي عبيد ١٩٤ . ومجمع الأمثال ٣١٤/١ .

(٥) بأصبهان: وكان هذا الشيخ واسمه شهر بزاز جاذوياً في مقدمة جيش فارس في أثناء فتح أصبهان سنة (٢ هـ) . ينظر تاريخ الطبري ١٤٠/٤، وكامل ابن الأثير ١٨٨/٢ . الرُستاق: فارسي معرب، وهو صف النخل أو البيوت المجتمعة . قال ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٧ « هو الرُزْدَاق والرُّسْدَاق، ولا تقل الرُّسْتاق » ينظر أيضاً التهذيب رسدق ٢٩٤/٩، والمعرب ٢٥٩ .

رَسَخُ الضُّفْدِعِ: يضرب به المثل فيقال: (أرْسَخَ من ضِفْدِع) قال
 حَمَزَة في تفسيره حديثاً من أحاديث الأعراب: « زعمت الأعراب في
 خُرَافَاتِهَا أن الضُّفْدِعَ كانت ذَا ذَنْبٍ، فَسَلَبَهَا الضَّبُّ ذَنْبَهَا، قالوا وكان
 سبب ذلك أن الضَّبَّ خَاصِمُ الضُّفْدِعِ في الظَّمَاءِ، أَيُّهُمَا أَصْبَرُ، وكان
 الضَّبُّ مَمْسُوحِ الذَّنْبِ، فخرج في الكَلَاءِ، فَصَبَرَ الضَّبُّ يَوْمًا، فنَادَتْهُ
 الضُّفْدِعُ:

يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا

فقال الضَّبُّ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا لا يَشْتَهِي أن يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا أو صِلِّيَانًا بَرِدَا

وَعَنْكَأ مَلْتًا بَرِدَا.

فلما كان في اليوم الثاني ناداه الضُّفْدِعُ:

أَضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا.

فقال الضَّبُّ:

أصبح قَلْبِي صَرِدًا... إلى آخر ما أنشد، فلما كان في اليوم الثالث

نادى الضُّفْدِعُ:

يَا ضَبُّ وِرْدًا وِرْدًا. فلم يُجِبْهُ، فلما لم يجبه بادر إلى الماء، فتبعه

الضَّبِّ، فَأَخَذَ ذَنْبَهُ^(١) وَقَدْ ذَكَرَ الْكُمَيْتَ^(٢) ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

عَلَى أَخْذِهَا عِنْدَ غَبِّ الْوُرُودِ وَعِنْدَ الْحَكُومَةِ أَذْنَابُهَا^(٣)
رُسُلُ أَبِي يَحْيَى: أَبُو يَحْيَى كُنْيَةُ الْمَوْتِ وَرَسَلَهُ عِلَائِمُهُ، وَهَذِهِ عَنِ
الْأَسْتَاذِ الطَّبْرِيِّ^(٤) فِي مَرِيضِ شَارِفِ التَّلْفِ: قَدْ اخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ رُسُلُ أَبِي
يَحْيَى^(٥).

رُسُلُ الْقُلُوبِ: هِيَ الْعْيُونُ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ^(٦):

أَمَا تَرَى لِي نَاطِرًا شَاهِدًا بِالْحُبِّ وَالْأَعْيُنِ رُسُلُ الْقُلُوبِ
وَدُونَ إِلْحَاحِ جُفُونِي هَوَى يُخَبِّرُ عَمَّا فِي ضَمِيرِ الْكُتَيْبِ

(١) الدرة ٢١١/١-٢١٢، ومجمع الأمثال ١/٣١٥. وقد وردت القصة والرجز في الحيوان ١٢٥/٦، وغيره. وقوله: وصردا: منتهى منه. وعراداً عراداً: الحشش الشديد. وأصله: عارداً فحذف ضرورة: وصلياناً برداً: الصليان: شجر من الطريفة، وبرد: أي: بارداً، فحذفت ألفه ضرورة.

(٢) الكميت بن ثعلبة الأسدي، ويعرف بالكميت الأكبر، وهو شاعر هجاء مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم. ينظر المؤلف والمختلف ١٧٠، ومعجم الشعراء ٣٤٧.

(٣) البيت للشاعر في الحيوان ١٢٨/٦ والدرة ١/٢١٢.

(٤) هو أبو القاسم عبد الصمد بن علي الطبري، أديب شاعر كاتب، كان صديقاً للصاحب بن عباد.

(٥) ينظر تتمّة اليتيمة ٩/٢، ودمية القصر ٢/٢٨٣. كنايات الثعالبي ٤٦.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

وأنتَ لاشكَّ بهِ عالمٌ لأنَّ عندَ اللَّحْظِ عِلْمَ الغُيُوبِ^(١)
رُسُو الرِّصَاصِ: يَتَمَثَّلُ بهِ، والرُّسُو: التُّبُوتُ، يريدون بهِ التُّقَلُّ^(٢).

رُسُوب الحِجَارَةِ: يُضْرَبُ مِثْلًا فيقال: (أرْسَبَ من حِجَارَةٍ)
والرُّسُوب: ضد الطَّفُوفِ. أي أثبت تحت الماء^(٣).

رَسُول السُّرُورِ: هو النَّبِيذُ، ترك رجل النَّبِيذَ، فقليل له: لم تَرَكَتْه
وهو رسول السُّرُورِ إلى القلبِ، فقال الرسولُ يُبْعَثُ إلى الجَوْفِ، فيذْهَبُ
إلى الرَّأْسِ^(٤).

رَسُول اللّٰه: قال الله عز ذكره: (لقد كان لكم في رسول الله أسوَّةٌ
حَسَنَةً)^(٥) وممن تَمَثَّلُ بهِ وأحسن ابن الرومي^(٦) في تفضيل الوالدِ على
الوالدِ:

(١) الأبيات للشاعر في الشريشي ٢٤٥/٢.

(٢) ينظر المثل « أرسى من رصاصه » في الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٦/١.

(٣) الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٦/١. يقال رَسَبَ الشَّيْءُ في الماءِ يَرَسُبُ
رُسُوبًا: سَقَلُ فيه. ينظر الصحاح واللسان: رَسَبَ.

(٤) زهر الآداب ٥٠٢/٢.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٦) هو علي بن العباس (ت ٢٨٢) شاعر كبير في طبقة المتبني. ينظر معجم
الشعراء ٢٨٩، وتاريخ بغداد ٢٣/١٢.

كَمِ مِنْ أَبِي قَدِ عَلَا بَابِنِ ذُرَا شَرَفٍ
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ^(١)

رِشَا الْحَاجَةِ : هِيَ الرِّشْوَةُ^(٢).

رِشَائِشُ الْكَافُورِ: يُكْنَى بِهَا عَنِ الشَّيْبِ، قَالَ الْمَعْرِيُّ^(٣):

عَجِبْتُ هِنْدُ مِنْ تَسْرَعِ شَيْبِي قُلْتُ هَذَا عَقْبِي فِطَامِ السُّرُورِ
عَوِضْتَنِي يَدُ التَّغَابِنِ مِنْ مَسْدِ كِ عِذَارِي رِشَائِشِ الْكَافُورِ
كَانَ لِي فِي انْتِظَارِ شَيْبِي حِسَابٌ غَالَطْتَنِي فِيهِ صُرُوفُ الدُّهُورِ^(٤)

رِشْحُ الْحَجَرِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْبَخِيلِ يَجُودُ بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ عَلَى
عُسْرَةٍ وَنَكَدٍ، وَالرِّشْحُ أَدْنَى مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْلَانِ، وَكَذَلِكَ الْبَضُّ، وَكَانَ
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَلْقَبُ بِرِشْحِ الْحَجَرِ لِبُخْلِهِ^(٥).

(١) ديوانه ١٧٩/٦.

(٢) ثمار القلوب: ٦٧٥. والرِّشَا - بكسر الراء وضمها - جمع الرِّشْوَةِ - بكسر الراء وضمها، وفعله رِشَا يَرِشُو رِشْوًا. ينظر الصحاح واللسان: رِشَا، وفي الممدود والمقصود للوشاء ٣٥ «رُشَى» بالياء.

(٣) هو أحمد بن عبد الله التُّوخي شاعر وفيلسوف (ت ٤٤٩هـ) ينظر نزهة الألباء ٢٥٧، ومعجم الأدباء ١/١٨١.

(٤) لم أعر علىها في شروح سقط الزند، ولا في اللزوميات، وهي في الشريشي منسوبة إليه ١٤/٤. الكافور هنا نبت طيبٌ نُورُهُ كالأقحوان، فارسي معرب، أما الكافور: وعاء الطَّلَعِ فِعْرِي. ينظر جمهرة اللغة ٧٨٦/٢، والمعرب ٣٨٦.

(٥) ثمار القلوب ٥٥٨. وقد ورد في المعارف ٣٥٥ أن عبد الملك يلقب برشح الحجارة لبخله. يقال: رشح رشحاً: أي عرق. وتقول: لم يرشح له بشيء: إذا لم يعطه شيئاً. ينظر الصحاح واللسان: رشح.

رَشَقَ النَّبْلُ: يتمثل به في الكلام المنكي فيقال: (رَشَقَهُ بِالْكَلامِ رَشَقَ النَّبْلِ)^(١).

رَضَاعَ الكَأْسِ: دخل في باب الاستعارة، وقد أَكْثَرُوا فِيهِ، قال بعضهم:

وَإِنَّ رَضَاعَ الكَأْسِ أَعْظَمُ حُرْمَةً وَأَوْجَبُ حَقًّا مِنْ رَضَاعِ لِبَانٍ^(٢)
رَضَفَاتِ العَرَبِ أَرْبَعَةٌ: شَيَّانٌ، وَتَغْلِبُ، وَبَهْرَاءُ، وَإِيَادُ. وَالرَّضْفَةُ
مَحْرُكَةٌ: سَمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ^(٣).

رُعَاةُ الشَّمْسِ: يطلق على كنانة، وراعي الشَّمْسِ الأَكْبَرُ ابنُ يَعْمُرَ
منهم، وَسَمَّوْا بِهِ؛ لأنَّ قَدُورَهُمْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا وَهِيَ تَغْلِي^(٤)، ولذلك
يقول الحَزِينُ^(٥):

أَنَا ابْنُ رَبِيعِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ شِتْوَةٍ وَجَدِّي رَاعِي الشَّمْسِ وَابْنُ عَرِيبٍ^(٦)

(١) ينظر الفاخر ٢٦٨.

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦١٨.

(٣) القاموس: رَضَفٌ، والمحرر ٢٣٤. والرَّضْفَةُ جمعها الرُّضْفُ: وهي الحجارة المحماة يُغْلَى بها اللبن. ورضفه يَرْضِفُه: أي كواه بالرُّضْفَةِ. والرضيف اللُّبْنُ المغلي بالرُّضْفَةِ. ينظر الصحاح، واللسان: رَضَفٌ.

(٤) المؤتلف والمختلف ٨٩.

(٥) اسمه عمرو بن عبد وهب من كنانة بن خزيمة. ينظر المؤتلف والمختلف ٨٩.

(٦) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ٨٩.

رُعَافُ الزَّمَانِ: قال ابن أبي الحديد^(١) في « نهج البلاغة »: قوم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء سيرعف بهم الزمان. يرعف م: أي يُخرجهم ويؤجدهم كما يرعف بالدم^(٢)، قال:

وما رَعَفَ الزَّمَانُ بِمِثْلِ عَمْرٍو وَلَا تَلِدُ النِّسَاءُ لَهُ ضَرِييَا^(٣)
وفي المثل: (عذاب رَعَفَ بِهِ الدَّهْرُ) يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَقْبَلَهُ الدَّهْرُ بِشَرٍّ شَمْرًا؛ أي: شديد^(٤).

رُعُونَةٌ فُطَيْمَةٌ: يقال في المثل: (أرعن من فُطَيْمَةٍ)، قيل: هي فُطَيْمَةُ الرَّعْنَاءِ، ومن رُعُونَتِهَا أَنهَا/ ^(١٩٩) كَانَتْ تَغْزُلُ غَزْلًا ثُمَّ تَقْطَعُ غَزْلَهَا، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ، وَاسْمُهَا رَيْطَةُ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مَرْثَدَةَ، سَمِيَتْ جَعْرَانَةً لِحِمَاقَتِهَا، فَكَانَتْ إِذَا غَزَلَتْ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ وَغَيْرَهُمَا نَقَضَتْهُ، فَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِيهَا: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ ^(٥) أَي مِنْ بَعْدِ بَرْمِهِ وَقَتْلِهِ، فَلَا هِيَ تَرَكَّتْ الْغَزْلَ فَتَنْتَفَعَ بِهِ، وَلَا هِيَ كَفَّتْ عَنِ الْعَمَلِ، ضُرِبَ بِهَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُعَاهَدُ، وَلَا يَفِي بَعْدَهُ^(٦).

(١) عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٥) أديب، كاتب، شاعر، له شرح نهج البلاغة، والفلک الدائر. ينظر الوافي ٢٣/١٦، والبداية ١٢/١٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة ١/٢٤٧.

(٣) البيت دون نسبة في شرح نهج البلاغة ١/٢٤٧.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٤. وينظر الصحاح: شَمْرًا.

(٥) سورة النحل، الآية: ٩٢.

(٦) تفسير الطبري ٧/٦٣٥، وتفسير البيضاوي ٢/٥٥٥.

رُغْفَانُ الْمُعَلِّمِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْإِخْتِلَافِ، وَشِدَّةِ التَّفَاوُتِ (١)

رُغْوَةُ الشَّبَابِ: ابْتَدَأَ الشَّيْبَ، نَظَرَتْ امْرَأَةٌ إِلَى شَعْرَةٍ بِيضَاءٍ فِي رَأْسِ زَوْجِهَا، فَقَالَتْ لَهُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ رُغْوَةُ الشَّبَابِ (٢).

رَغِيفُ الْحَوْلَاءِ: يَضْرَبُ مِثْلًا لِلخَطْبِ الصَّغِيرِ يَجْلِبُ الخَطْبُ الْكَبِيرِ. وَالْحَوْلَاءُ كَانَتْ خَبَازَةً فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ، فَمَرَّتْ وَعَلَى رَأْسِهَا كَارَةٌ خُبْزٍ، فَتَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ رَأْسِهَا رَغِيفًا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيَّ حَقٌّ، وَلَا اسْتَطَعْتَنِي، فِيمَ أَخَذْتَ رَغِيفِي، أَمَا إِنَّكَ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا فَلَانًا، تَعْنِي رَجُلًا كَانَتْ فِي جَوَارِهِ، فَمَرَّتْ إِلَيْهِ شَاكِيَةً، فَنَارَ، وَثَارَ مَعَهُ قَوْمُهُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي أَخَذَ الرَّغِيفَ وَقَوْمَهُ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَلْفَ نَفْسٍ، وَسَارَ رَغِيفَ الْحَوْلَاءِ مِثْلًا سَائِرًا (٣).

رَفَاهِيَةَ الْعَيْشِ: الْأَمْنُ.

رُفْسَةُ الْعَيْدِ: هِيَ التُّخْمَةُ، لِأَنَّ التُّخْمَةَ تَكْتُرُ فِي الْأَعْيَادِ (٤).

(١) ثمار القلوب ٢٤٣. والرغيف من الخبز، والجمع أرغفة ورغف ورغفان كذا في الصحاح: رغف.

(٢) كنايات الجرجاني ٤٠٨، ١٣٧. والرغوة - في الأصل - رغوة اللبن، وهي زبدته، وهي مثلثة الراء. ينظر التهذيب رغي ١٨٨/٨. والصحاح: رغي، والدرر المبيثة ١١٨.

(٣) ثمار القلوب ٣١٠. وينظر المثل « أشأم من رغيف الحولاء » في الدرة ٢٤٧/١، ومجمع الأمثال ٣٨٢/١. وكارة خبز: أي مجموعة من الخبز في ثوب أو أي وعاء، وفي الصحاح كور: « الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ».

(٤) كنايات الجرجاني ٩٦. والتخمة - قال الفيروزآبادي « كهمة: الداء يصيبك منه - أي مما لا تستمره من الطعام - وتسكن خاؤه في الشعر، جمعه تخم وتخمات » القاموس: وخم.

رَفْعَةَ السَّمَاءِ: يقال: (أرْفَع من السماء) (١).

رِقَابِ الْمَزَاوِدِ: لقب للعجم لِقَبْهَا به العربُ؛ لأنهم حُمِرُ (٢)، قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ» (٣)؛ أي: إلى العرب والعجم، ومنه قول جرير:

يُسَمُّونَنَا الْأَعْرَابَ، وَالْعُرْبُ اسْمُنَا

وَأَسْمَاؤُهُمْ فَيَنَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ (٤)

يريد أسماءهم عندنا حُمِرُ، أي هم عجم، وإنما قيل لهم حمر: لأن الشُّقْرَةَ تَغْلِبُ عَلَيْهِمْ.

رَقَاعَةُ الْأَلْحَى: في كلام الحكماء قَلَّ أَنْ يُوجَدَ الْأَلْحَى إِلَّا رَقِيعٌ، وفي الحديث: «من سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ» (٥) ووجهه أَنْ الشَّعْرَ أَبْخَرَةً تَدْفَعُهَا الطَّبِيعَةُ إِلَى الْبَدَنِ، لِيَكُونَ زِينَةً أَوْ وَقَايَةً، فَإِذَا زَادَتْ الْأَبْخَرَةُ

(١) الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٢) الصحاح: رقب. وينظر أساس البلاغة: رقب ١٧٢.

(٣) الحديث في مسلم، كتاب المساجد ٣٧١/١ (٥٢١)، والمسند ٢٥٠/١.

(٤) لم أعثر عليه في الديوان، وهو لأعرابي في عيون الأخبار ١٣/٤، ودون نسبة في كامل المبرد ٥٧٩/٢.

(٥) الحديث موضوع أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١١/١٢ (١٢٩٢٠)، وابن عدي في كامله ٢٤٩/٣، والخطيب في تاريخه ٢٩٧/١٤، وقال الخطيب: «قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف، إنما هو: من سعادة المرء خِفَّةُ لِحْيَتِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ. ثم علق: لا يصح هذا الحديث، ولا تصح لحيته ولا لحيته». ينظر السلسلة الضعيفة ٣٤٦/١ (١٩٣).

المدفوعة من الدماغ، كان ذلك لرخاوته وتخلُّله، وهو محل العقل،
فبكثره الأبخرة المتخللة منه ينقص العقل، لنقص الدماغ بها، ولذا قال
بعضهم: عليّ لحيّة فلان لو خرّجت من بيت لم يبق فيه شيءٌ.

رَقْرَاق السَّرَاب: يُضْرَبُ مثلاً، فيقال: (أرقّ من رَقْرَاق السَّرَاب)
وهو ما تَلَأَلُأ منه، وكل شيء له تَلَأُلُوٌّ فهو رَقْرَاق، يقال: جارية رَقْرَاقَة
البَشْرَة^(١).

رَفَع الخَرْق: يقولون فلان يَرُقَع الخَرْق، كناية عن الوطء. قال:

كم ليلة أَحْيَيْتُهَا بصاحب نادمني
رَقَعْتُ خَرْقَ ظَهْرِهِ بشُعْبَةَ مَنْ بَدَنِي^(٢)
وقال ابن الرومي:

رَأَيْتُ أَبَا خَالِدٍ مَرَّةً وقد غاب في دُبْرِهِ الأَصْلَعُ
فَقُلْتُ أَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَنَّاكَ فقال: نعم خَرْقٌ يُرُقَعُ^(٣).

ومن الحكايات البديعة فيه، ما روي أن أبا الجوزي، شيخاً شامياً
كان مقيماً بواسط، فرَفَعَتْهُ امرأته إلى القاضي، فقالت -أصلحك الله-
اخْلَعني منه، وإلّا قَدَفْتُ نَفْسِي في دَجَلَة، فقال زوجها: إنها تُدَلُّ
بالسُّبَّاحَة، فقال القاضي بها: ما أدري أيكما أرفع. فقال الزَّوْجُ: إِنْ كُنْتُ
لأَبْدُ فاعلاً فارُقَعني^(٤).

(١) الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٦/١٢.

(٢) لم أعر عليه.

(٣) ديوانه ١٨٧/٤.

(٤) كنايات الجرجاني ١٩.

رَقَّةُ الحَاشِيَةِ: يُقالُ فلان رَقَّتْ حَاشِيَةَ حالِهِ ودارَهُ؛ أي: افتقر،
وساءت حاله^(١).

رَقَّةُ الحَافِرِ: يُكْنَى به عن فَسادِ المرأةِ، فيقالُ (فلانة رقيقة الحافر)؛
أي: فاسدة^(٢).

رَقَّةُ النَّسِيمِ: يُضْرَبُ بها المثلُ فيقالُ: (أرق من النَّسيم)^(٣).

رَقَّةُ النَّعْلِ: يُقالُ: فلان رقيق النَّعْلِ كناية عن المُلْكِ، قال النَّابِغَةُ:

رِقاقُ النَّعَالِ طيِّبٌ حُجْزاتُهُم

يُحَيِّونَ بالريِّحانِ يومَ السَّبَّاسِ^(٤)

أرادهم ملوكاً، والأصل في ذلك أن الملك لا يخصف نعله، وإنما
يخصف من يمشي. طيِّبٌ حُجْزاتُهُم: أي هم أَعفَاءُ الفِروجِ، أي يَشُدُّونَ
أُزْرَهُمَ على عفة، ويوم السَّبَّاسِ: يوم السَّعَّانينِ^(٥)

وفلان مُسمِّطُ النَّعْلِ كناية عن الشَّرِيفِ، لأن أشْرافَ العربِ نعالُهُم
مُطَبَّقة، قال المَرارُ^(٦):

(١) كنايات الثعالبي ٤٤.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢، ومجمع الأمثال ٣١٨/١.

(٣) مجمع الأمثال ٣١٦/١.

(٤) ديوانه ٦٣.

(٥) أحد أعياد النصارى وهو سُرْياني معرَّب قِيلَ: جمع سُعْنون. ينظر قصد
السييل ١٣٦/٢

(٦) هو المرار بن سعيد الفَقَّعسي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية.
ينظر الشعر والشعراء ٥٨٨/٢، والأغاني ٣٢٤/١٠.

وَجَدْتُ بَنِي خَفَاجَةَ فِي عَقِيلٍ كَرَامَ النَّاسِ مُسْمَطَةَ النَّعَالِ^(١)

يقال: نعل مسمط: أي طاق (١)، وقريب من ذلك قول النجاشي^(٢):

وَلَا يَأْكُلُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نَعَالَنَا

وَلَا يَبْتَغِي الْمَخَّ الَّذِي فِي الْجِمَاجِمِ^(٣)

يريد أن نعالهم سبت، والسبت: جلود البقر المدبوغة بالقرظ، وإذا كانت سبتاً لم تقربها الكلاب، وإنما تأكل الكلاب غير المدبوغ؛ لأنه إذا أصابه الدبغ ذهب دسمه، فكان زهماً.

وقريب منه ما أنشد أبو موسى الحامض^(٤)

أَبْنِي أَبِينَا إِنْ أَمَّكُمْ أَمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَقَبٌ

أَكَلَتْ خَبِيثَ الزَّادِ فَاتَّخَمَتْ مِنْهُ وَشَمَّ خِمَارَهَا الْكَلْبُ^(٥)

(١) البيت للشاعر في كنايات الجرجاني ١٢٥.

١ - طاق فوق طاق في «ح».

(٢) هو قيس بن عمرو الحارثي (ت ٤٠)، شاعر مخضرم هجاء رقيق الدين.

ينظر الشعر والشعراء ٢٤٦/١، وسمط اللآلئ ٨٩٠.

(٣) البيت للشاعر في البيان والتبيين ١٠٩/٣.

(٤) سليمان بن محمد (ت ٣٠٥هـ) لغوي نحوي من تلاميذ ثعلب، له خلق الإنسان،

والنبات. ينظر طبقات الزبيدي ١١٠، وإنباه الرواة ٢١/٢.

(٥) البيتان للشاعر في كنايات الجرجاني ١٢٥.

أي: هو زُهُمٌ قد تَقَيَّاتُ فيه، والوَقْبُ: الضعيف^(١).

رَقِيبُ النَّهْودِ: وَقَعَ فِي أَبِياتِ أَبِي الْجَوَائِزِ الْوَاسِطِيِّ^(٢) حَيْثُ قَالَ:
وَكَمْ سَمَحَتْ صَدُوفٌ وَلَا رَقِيبٌ يُحَرِّمُ ضَمَّهَا إِلَّا النَّهْودُ^(٣)

رُقَى الشَّيْطَانُ: هِيَ الشَّعْرُ، قَالَ جَرِيرٌ - لَمَّا مَدَحَ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ

الْعَزِيزِ:

رَأَيْتُ رُقَى الشَّيْطَانَ لَا تَسْتَفْزُهُ

وَقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الشَّعْرِ رَاقِيَا^(٤)

رَقِيبُ السَّائِلِ: هُوَ الْكَلْبُ قَالَ:

لَا يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَاسِدٍ يَصِيبُ مِنْهُ كُلَّ مَا لَا يُعَابُ
وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ رَقِيبٍ فَتَى حَتَّى رَقِيبِ السَّائِلِينَ الْكِلَابِ^(٥)

(١) كنايةات الجرجاني ١٢٥. والزُّهُمُ: الشَّحْمُ.

(٢) هو الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، أديب شاعر كاتب. ينظر دمية القصر ٣٥٤/١، ووفيات الأعيان ١١١/٢.

(٣) البيت للشاعر في دمية القصر ٢٥٨/١، وصدوف: اسم محبوبته.

(٤) ديوانه ١٠٤٣/٢. والرُّقَى جمع رُقِيَّة وهي العُوْدَة. يقال رَقَاهُ رُقِيًّا ورُقِيًّا ورُقِيَّةً، فهو رُقَاءٌ: نفث في عودته، والرُّقَى مقصور. ينظر المقصور والممدود للضراء ٩ والقاموس واللسان: رقى.

(٥) لم أعر عليهما. والرقيب: الحافظ والمنتظر، تقول: رَقَيْتُ الشَّيْءَ أَرْقِبُهُ رُقُوبًا، ورِقْبَةٌ ورِقْبَانًا، إذا رصدته. كذا في الصحاح، واللسان: رقب.

رَقِيبُ الشَّمْسِ: اسم للدرهم، وما يدور مع الشَّمْسِ كَالْحُبَّازَى^(١).

رَقِيبُ النُّجْمِ: هو الذي يغيب بطلوعه مثل التُّرَيَّا رَقِيبَهَا الإِكْلِيلِ، إِذَا طَلَعَتِ التُّرَيَّا عِشَاءَ غَابَ الإِكْلِيلِ، وَإِذَا طَلَعَ الإِكْلِيلُ عِشَاءَ غَابَتِ التُّرَيَّا^(٢).

رُقِيَّةُ الحَيَّةِ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي شَيْئَيْنِ مُتَضَادَيْنِ، أَحَدُهُمَا الكَلَامُ الطَوِيلُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ، وَالآخَرُ الكَلَامُ اللَّيِّنُ اللَّطِيفُ الَّذِي يَسْلُ السَّخِيمَةَ، وَيُصْلِحُ ذَاتَ البَيْنِ^(٣).

رُقِيَّةُ الزُّنَا: قَالَ المَدَائِنِيُّ^(٤): نَزَلَ الحُطَيْئَةُ بِنِي قُرَيْعٍ، فَسَمِعَ شَبَابًا يَتَغَنُّونَ، فَقَالَ جَبُّونِي مُغْنِيكُمْ، فَإِنَّ الغِنَاءَ رُقِيَّةُ الزُّنَا^(٥) قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَمَرَّ الحُطَيْئَةُ بِالنَّضَّاحِ بِنِ أَشِيمِ الكَلْبِيِّ وَمَعَهُ بَنَاتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّضَّاحُ إِنَّ لَنَا جَدَّةً وَلَكِ عَلَيْنَا كَرَامَةٌ، فَمُرْنَا بِمَا تُحِبُّ نَأْتَهُ، فَقَالَ وَرَيْتُ بِكَ زَنَادِي، أَنَا أَغْيَرُ النَّاسِ قَلْبًا، وَأَشْعَرُ النَّاسِ لِسَانًا، فَأَنَّهُ بَنِيكَ أَنْ يُسْمِعُوا بَنَاتِي الغِنَاءَ، فَإِنَّ الغِنَاءَ رُقِيَّةُ الزُّنَا، وَكَانَ لِلنَّضَّاحِ سَبْعَةُ بَنِينَ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَسْمَعْ غِنَاءَ

(١) وهو نبات ينتقل مع الشمس، وبعضهم يسميه حشيشة العقرب. ينظر جامع ابن البيطار ٤٣٩/٢، و١٠٢/٣، والأدوية المفردة ٣١٥.

(٢) الصحاح: رقب. وينظر الأزمنة ١٢٠/١، وعجائب المخلوقات ٧٧/١.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٦. والسخيمة: الحقد.

(٤) علي بن محمد (ت ٢٢٥هـ)، راوية مؤرخ كثير التصانيف، وأغلب كتبه مفقوده، له المردفات من قریش، والتعازي. ينظر ابن النديم ١٠٠/١، وتاريخ بغداد ٥٤/١٢.

(٥) ثمار القلوب ٦٧٦، ومجمع الأمثال ٦٧/٢. وبنو قرية بن عوف من بني تميم.

رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا كُنْتُ عِنْدَنَا، وَنَهَى بَنِيهِ أَنْ يَمْرُوا بِبَابِهِ^(١).

رُقِيَّةُ الْعُقْرَبِ: يُشَبَّهُ بِهَا مَا لَا يُفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ - كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ - فِي
أَحَدٍ وَجْهِي ضَرَبَ الْمَثَلَ بِرُقِيَّةِ الْحَيَّةِ^(٢).

رُقِيَّةُ الْمَرْأَةِ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا سَافَرَ زَوْجُهَا، وَهِيَ كَارِهَةٌ لِعَوْدِهِ تَقُولُ:
نَافَرَكَ الْقَمَرَ، وَظَلُّ الشَّجَرَ، شَمَالٌ تَشْمَلُهُ، وَدَبُورٌ تُدْبِرُهُ، وَنَكْبَاءٌ تَنْكُبُهُ،
شَيْكٌ وَلَا انْتَقَشَ، وَتَعَسَ وَلَا انْتَعَشَ، ثُمَّ تَرْمِي أَثْرَهُ بِحَصَاةٍ وَنَوَاةٍ وَرَوْتَةٍ
وَبَعْرَةٍ، وَتَقُولُ: حَصَاةٌ حُصَّ أَثْرُهُ، وَنَوَاةٌ نَأَتْ دِيَارُهُ، وَرَوْتَةٌ رَاثٌ خَبْرُهُ،
وَبَعْرَةٌ تَبْعَرُهُ^(٣).

رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ: فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِلشَّفَاءِ^(٤): «عَلَّمَنِي حَفْصَةَ^(٥) رُقِيَّةً

(١) الشعر والشعراء ٢٤٣/١. الرُّنَا يَمُدُّ وَيَقْصُرُ، فَمَنْ مَدَّهُ جَعَلَهُ فِعْلاً مِنْ أَثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ رَامِيَتَهُ رِمَاءً وَزَانِيَتَهُ زِنَاءً، وَمَنْ قَصَرَهُ كَتَبَهُ بِالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ زَنَى يَزْنِي فَهُوَ يَازِنِي. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَمْدُونَ الزَّنَا. يَنْظُرُ الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِلْفَرَّاءِ ٤٢، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ وَهْبٍ ٥٠.

(٢) ثمار القلوب ٤٣١.

(٣) الدرر ٥٦٧/٢، وفيه: رُقِيَّةُ الْفَارِكِ مَكَانَ الْمَرْأَةِ. وَبَعْرَةٌ: غَضَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، تَبْعَرُهُ: تَهْلِكُهُ.

(٤) هي الشفاء بنت عبد الله العَدَوِيَّةُ الْقَرَشِيَّةُ (ت ٢٠هـ)، صَحَابِيَّةٌ جَلِيلَةٌ. طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٩٦/٨، وَالْإِصَابَةُ ١٢٠/٨ (٦١٩).

(٥) هي حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ت ٤٥هـ) زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَنْظُرُ طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٥٦/٨، وَالْإِصَابَةُ ٥١/٨ (٢٩٤).

النَّمْلَةَ»^(١) قيل: إن هذا من لغز الكلام ومزاحه، كقوله للعجوز: « لا تَدْخُلُ العجوزُ الجَنَّةَ»^(٢)؛ وذلك أن رُقِيَةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كانت تستعمله النساء، يعلم كل من سمعه أنه كلام لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ، ورُقِيَةَ النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال: العروس تَحْتَفِلُ، وتَخْتَضِبُ، وتَكْتَحِلُ، وكل شيء تَفْتَعِلُ، غير أن لاتعصي الرَّجُلَ، ويُرْوَى عَوْضٌ تحتفل تَنْتَقِلُ، وعَوْضٌ تَخْتَضِبُ تَغْتَسِلُ، فأراد ﷺ بهذا المقال تأنيب حَفْصَةَ؛ لأنه ألقى إليها سرًّا فأفشته.

رُكْبَانُ السُّنْبُلِ: -بالضم- سَوَابِقُهُ التي تخرج من القُنْبُعِ^(٣).

رُكْبَتَا البعير: يُضْرَبُ في الشَّيْئَيْنِ المُتَسَاوِيَيْنِ، والرَّجْلَيْنِ المُتَكَافئَيْنِ الذي لا يَفْضُلُ أحدهُما على الآخر. ويذكر في حرفين من الأمثال. في الكاف (كركبتي البعير، وفي الهاء (هما كركبتي البعير) قال ابن الكلبي: إن المثل لهَرَمِ بنِ قُطْبَةَ الفَزَارِيِّ^(٤) تمثل به لَعْلَمَةَ بنِ عُلَاثَةَ^(٥)،

(١) الحديث في أبي داود، كتاب الطب ١١/٤ (٣٨٨٧).

(٢) الحديث في الترمذي، كتاب الشمائل ٢٨/٢ (٢٠٥).

(٣) القاموس: ركب. والقنْبُعُ كَقُنْفُذٍ: وعاء الحنطة في السنبلة.

(٤) من قضاة العرب في الجاهلية، وخطيب بليغ أسلم (ت بعد ١٣هـ) ينظر المحبر ١٣٥، وأسد الغابة ٦١٦/٤ (٥٣٥٣).

(٥) من بني عامر (ت ٢٠هـ) سيد شريف كريم، أسلم، وارتد، ثم عاد إلى الإسلام. ينظر الاستيعاب ١٠٨٨/٣ (١٨٤٨)، وأسد الغابة ٥٨٢/٣ (٣٧٧٢).

وعامر^(١) / (٢٠٠) بن الطُّفَيْلِ حينَ تَنَافَرَا إليه، فقال أنتما كَرُكِبَتَيِ البعيرِ، يَقَعَانِ مَعًا ولم يُنْفَرُ أَحَدُهُمَا على الآخرِ، وذلكَ أَنَّهُمَا انتهيا إليه مساءً، فأمر لكلٍ منهما بِقُبَّةٍ، وأمر لهما بالإِنزالِ، وما يحتاجانِ إليه، فلما هدأتِ الرَّجُلُ أتى عامراً فقال له: لماذا جئتني، فقال جئتكَ لَتُنْفِرَنِي على عُلْقَمَةَ، فقال بِئْسَ الرَّأْيُ مارَأَيْتِ، وساءَ ماسَوَّلتُ لكِ نَفْسُكَ، أَفْضَلُكَ على عُلْقَمَةَ، ومن أمره كذا وكذا، يُعَدُّ مفاخره ومآثره، وقديمه وحديثه، والله لئن رأيتك غداً معه متحاكمين إليَّ لأُنْفِرَنَّه عليك، ثم تركه، ومضى إلى عُلْقَمَةَ، فقال ماجاء بك، قال جئتكَ لَتُنْفِرَنِي على عامرٍ، فقال أين غاب عنك حلْمُكَ، أعلى عامرٍ أَفْضَلُكَ وقديم عامرٍ كذا وكذا، وحسبُه كذا، والله لئن نَافَرَتَهُ إلىَّ لأَحْكُمَنَّ له، فأقدم على ما تريد، أو أَحْجِمْ عنه، ثم فارقه، ورجع إلى بيته، فلما أصبحا، قالَا نَرْجِعْ ولا حاجة بنا إلى التَّنَافُرِ، ولا يدري كل واحد منهما ما عند صاحبه، فلما كانا في بعض الطريق تلقَّاهما الأَعْشى فسألها عما خرَّجا له، فأخبراه بقصتهما، فقال الأَعْشى، لعُلْقَمَةَ: مالي عندك إن نَفَرْتُكَ على عامرٍ، قال: مئة من الإبل، قال: وتجيرني من العرب، قال: أجيرك من قومي، فقال لعامرٍ: فإن أنا نَفَرْتُكَ على عُلْقَمَةَ، فمالي عندك، قال مئة من الإبل قال: وتُجِيرَنِي من العرب، قال: أجيرك من أهل السَّماءِ والأرضِ، قال الأَعْشى: تُجِيرَنِي من أهل الأرضِ، فكيف تجيرني ممن في السماء؟ قال: إن مات أحدٌ من ولدك أو أهلك ودَيْتَهُ، وإن ماتت

(١) العامري (ت ١٢هـ) سيد فارس فاتك شاعر. ينظر الشعر والشعراء ٢٥١/١، والإصابة ١٢٧/٥ (٦٥٥٠).

لك ماشيةً فعليَّ عَوْضُهَا، قال: نعم، فمدح عامراً، وهجا عُلْقَمَةَ، فقال من
قصيدة في هجائه :

أَعْلَقَمُ قَدْ حَكَّمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي

بِكُمْ عَالِمًا عِنْدَ الْحُكُومَةِ غَائِصًا

كَلَّا أَبُويكُم كَانَ فَرْعِي دِعَامَةَ

وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصًا

تَبِيتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ

وَجَارَاتِكُمْ غَرَّتِي تَبِتْنَ خَمَائِصًا

فَمَا ذَنْبُنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ

وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَإِيوَارِي الدَّعَامِصَا^(١)

وكان يقال: من مدحه الأعشى رفعه، ومن هجاه وضعه، وكان

يَتَّقَى لِسَانَهُ، وكان عُلْقَمَةُ ممن آمن، وصار من أصحاب رسول الله ﷺ،
وأما عامر فلا^(٢).

(١) ديوانه ١٤٩، ١٥١. وفيه فرعا دعامة مكان فرعي دعامة. والدعامتان
الخشبتان تنصب عليهما البكرة. وغرثي: جوعى، خمائصا: فارغات البطون،
وساج: ساكن. والدعامص: الديدان .

(٢) جمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٩١/٢.

رُكِبَتَا الْعَرْزُ: مثل رُكِبَتِي البعير، مَثَلٌ للمتباريين في الشرف، لأن
رُكِبَتِيهَا إذا أرادت تَرْبُضَ وَقَعَتَا مَعًا^(١).

رُكُوبُ الْأَعْرَ الْأَشْقَرِ: يقال: (رَكِبَ فُلَانٌ الْأَعْرَ الْأَشْقَرَ)^(٢) إذا قُتِلَ،
أنشد أبو عُثْمَانَ الْأَشْنَانْدَانِي^(٣) في « المعاني » لساعدة بن عليّ من بني
تَمِيم:

سَأَلْتُ قُبَيْلَةَ عَنْ أَبِيهَا صَحْبَهُ

في الحرب هل رَكِبَ الْأَعْرَ الْأَشْقَرَ^(٤)

أي هل قُتِلَ، فركب الدَّم؛ أي: كَبَا على الدِّمَاءِ، فكأنه ركب، وجعل
الدم أشقَرَ، لِحُمْرَتِهِ، وَأَعْرَ لِلزَّبْدِ الذي عليه، هذا قول الأشنانداني^(٥).
وقال الحارث بن هشام المخزومي^(٦) - في صفة الدم، والكناية عنه -:

(١) أمثال أبي عبيد ١٢٣، وجمهرة الأمثال ٢٣٦/٢.

(٢) كنايات الجرجاني ٥١.

(٣) هو سعيد بن هارون (ت ٢٥٨) لغوي واسع الرواية. له معاني الشعر،
والأبيات الفريدة. ينظر نزهة الألباء ١٥٥، وإنباه الرواة ١٥١/٤.

(٤) معاني الشعر ٢٢. وفيه خُلَيْدَةٌ مكان قُبَيْلَةَ، وبالسِّيِّ مكان الحرب.

(٥) معاني الشعر ٢٢.

(٦) صحابي. من أشرف قريش في الجاهلية والإسلام (ت ١٨هـ) ينظر
الاستيعاب ٣٠٧/١، والإصابة ٢٠٦/١ (١٥٠٠).

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرٍ مُزْبِدٍ^(١)
 الْأَعْرَ الْأَشَقَرُ، لَمَا كَانَ صَفَةً لِلدَّمِ أَقَامَهَا مَقَامَ الْأَسْمِ، وَاسْتَعْنَى عَنْ
 ذِكْرِهِ بِذِكْرِ صَفَّتِهِ الَّتِي يَتَعَرَّفُ بِهَا، كَقَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى
 ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾^(٢).

رُكُوبُ الْبَحْرِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ النِّسَاءِ، وَمِنْ حَسَنِ الْكِنَايَةِ عَنِ
 الْعُدُولِ عَنِ هَذِهِ الْمُبَاشَرَةِ إِلَى مُفَاخَذَةِ الْعُلَمَانَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ :

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ وَلَكِنِّي أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ فِي السَّاحِلِ^(٣)
رُكُوبُ الرَّأْسِ: يُقَالُ: (رَكِبَ رَأْسَهُ) أَي تَعَسَّفَ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي
 «شَرْحِ مَقَامَاتِهِ»: وَأَصْلُهُ فِي الْوَعْلِ، إِذَا أَرَادَ انْحِدَارًا مِنْ شَاهِقٍ، رَكِبَ
 قَرْنِيهِ، لِيَزْلِقَ عَلَيْهِمَا إِلَى الْحَضِيضِ^(٤) وَانْتَهَى وَمِثْلُهُ (رَكِبَ عُرْعُرَهُ) إِذَا
 سَاءَ خُلُقُهُ وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ وَالسَّنَامُ: أَعْلَاهُ وَرَأْسُهُ^(٥).

رُكُوبُ الرَّدْعِ: يُقَالُ: (رَكِبَ فُلَانٌ رَدْعَهُ)، وَأَصْلُهُ فِي السَّهْمِ يُرْمَى

(١) البيت في سيرة ابن هشام ١٩/٣، والحماسة ١/١٨٨.

(٢) سورة القمر، الآية: ١٣.

(٣) نسب البيت إلى أبي نواس في كُنَايَاتِ الْجُرْجَانِيِّ ٣٢، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ.

(٤) شرح مقامات الزمخشري ٦٢.

(٥) ينظر مجمع الأمثال ١٢٩/٢: «قد خلع عذاره، وركب رأسه» و٢٠٨/١: «ركب عُرْعُرَهُ».

به، فِيرْتَدِعُ نَصْلُهُ فِيهِ، وَيُقَالُ: ارْتَدَعَ السَّهْمُ، إِذَا رَجَعَ النَّصْلُ فِي السِّنِّخِ
مُتَجَاوِزًا، فَقَوْلُهُمْ: رَكِبَ رَدْعَهُ؛ أَي: دَخَلَ عُنُقَهُ فِي جَوْفِهِ، قَالَ:

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ يَابِسٌ^(١)
وَأَنْشُدُ الْجَاحِظَ فِي «الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ» لِبَعْضِهِمْ:

وَمُسَوِّمٌ لِّلْمَوْتِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ بَيْنَ الْقَوَاضِبِ وَالْقَنَا الْخَطَّارِ
يَدْنُو وَتَرْفَعُهُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُ شَلُوٌ تَنْشَبُ فِي مَخَالِبِ ضَارِي
فَنُؤَى صَرِيحًا وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ إِنْ الشُّرَاةُ قَصِيرَةٌ الْأَعْمَارِ^(٢)
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ- أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ رَمَيْتُ
ظَبِيًّا، فَأَصَبْتُ حُشَاشَتَهُ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَمَاتَ. الرَّدْعُ: الْعُنُقُ؛ أَي: سَقَطَ
عَلَى رَأْسِهِ، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ، وَقِيلَ: رَكِبَ رَدْعَهُ، أَي: خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ،
فَكَلَّمَا هُمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الرَّدْعُ هُنَا: اسْمٌ
لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ، وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جَرِحَ فَسَالَ
دَمُهُ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَحِّطًا فِيهِ، قَالَ وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالتَّقْدِيرُ

(١) نَسَبَ الْبَيْتِ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ٥١/١ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ، وَإِلَى الْهَذْلُولِ بْنِ
كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ فِي الْحِمَاسَةِ ٦٩٥/٢، وَالغِرَارِ: الْحَدُّ، وَنَسَبَ إِلَى نُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ
السَّعْدِيِّ، وَلَعَلَّهُ الْأَوَّلُ. يَنْظُرُ الْلسَانُ، وَالتَّاجُ: رَدْعُ.

(٢) الْأَبْيَاتُ لِأَبِي الْعَيْزَارِ فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ٤٠٦/١، وَلَعَبِيدَةَ بْنِ هَلَالٍ فِي كَامِلِ
الْمَبْرَدِ ١٢٥٨/٣، وَلِسَبْرَةَ بْنِ الْجَعْفِدِ فِي شَعْرِ الْخَوَارِجِ ٩٩، وَالْمَسُومُ: الْمُعْلَمُ.
وَالشَّلُو: الْجَسَدُ. وَتَشَبَّهَ: تَعَلَّقَ. وَتَنُوشُهُ: تَتَنَاوَلُهُ. وَالشُّرَاهُ: طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ.

ركب ذات رَدْعِهِ، أي عُنُقَهُ، فحذف المضاف، وسُمِّي العُنُقُ رَدْعًا على الاتساع^(١).

ركوب الكَوْسَجِ: جرت في أول يوم من آذْرَمَاهُ سُنَّةً من كوسج، كان يتناول في هذا اليوم من بعض الأدوية المُسَخِّنَةَ، وَيَطْلِي ببعض الأدوية الحارة، وَيَرْكَبُ ويخرج في شُهْرَةَ من الثياب مُضْحَكَةً للناس، وهذه سُنَّةٌ مستعملة ببغداد وفارس^(٢). قال المرادي^(٣).

قد ركبَ الكَوْسَجُ يَاسِيدِي فأنزل على المِزْهَرِ والرَّاحِ
وانعمَ يَأْذَرْمَاهُ عِينَا وَخُذْ من لَذَّةِ العَيْشِ بِمِفْتَاحِ^(٤)
ركوب المَغْمُضَةِ: في المثل: (ركب المَغْمُضَةَ) أصله أن الناقة ذِيدَتْ
عن الحوض، فَغَمَّضَتْ عِينَهَا، فَحَمَلَتْ على الذَّائِدِ، فوردت الحوض
مُغْمُضَةً، قال أبو النَّجْمِ:

(١) الفائق ١/٣٧١. والحششاء: العظم الناتئ خلف الأذن .

(٢) ثمارالقلوب ٦٤٧، وربيع الأبرار ١/٢٧. وآذرماء: شهر آذار، وهي كلمة فارسية. والكوسج: كلمة فارسية معرّبة، ومعناها الذي لاشعر على عارضيه. وركوب الكوسج: هو العيد السادس من أعياد الفرس. ينظر الجمهرة ٢/١١٧٨، والمعرب ٢/١٣.

(٣) هو محمد بن محمد المرادي، من شعراء بخارى معاصر للثعالبي، ينظر يتيمة الدهر ٤/٧٤.

(٤) البيتان للشاعر في ثمارالقلوب ٦٤٧.

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ (١).

ومعنى المثل ركب الخُطَّة المَغْمُضَة، أي الخُطَّة التي يُغْمَضُ فيها، ويجوز أن يقال: ارْكَبْ وركب ركوب المَغْمُضَة، أي ركب رأسه ركوب الناقة المَغْمُضَة عَيْنِهَا (٢).

رُكُوبُ الْهَدْيِ: في الحديث: « قال له: اركبها، قال إِنَّهَا بَدَنَةٌ » فكرر عليه القول، فقال: « اركبها وَإِنْ » (٣) أي وَإِنْ كانت بدنة. وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيراً.

رَكِيبُ السُّعَاةِ: في الحديث: « بَشَّرَ رَكِيبَ السُّعَاةِ بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ » مثل « قُورِ حِسْمَى » هو من يركب عُمَالَ الزكاة بالرفع عليهم وَيَسْتَخِينُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا. وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرْكَبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالْغَشْمِ وَالظُّلْمِ، وَمَنْ يَصْحَبُ عُمَالَ الْجَوْرِ، يَعْنَى أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَالِ أَنْفُسَهُمْ؟ (٤).

(١) ديوانه ١٩٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٤٧٢/١، ومجمع الأمثال ٢٩٦/١.

(٣) الحديث في البخاري، كتاب الحج ٥٠١/١ (١٦٨٩، ١٦٩٠).

١- سقط الحديث من « و ».

(٤) النهاية: ركب ٢٥٦/٢ والفائق سكب ٨٠/٢ والحديث فيهما وقور حِسْمَى: جمع قارة وهي الجبل الصغير وحِسْمَى موضع.

رُمَاةُ بَنِي تُعَلُّ: يضرب بهم المثل في جودة الرمي، وقد تقدم ذكرهم في بني كذا^(١).

رِمَاحُ الْجِنِّ: العرب تسمي الطاعون رِمَاحَ الْجِنِّ، وفي الحديث « أنه وَخَزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ »^(٢).

رَمَدُ الْعَيْنِ: يقال لمن يسوء مَنْظَرُهُ^(٣).

رَمْدَةٌ حَيَاةٌ: يقولون: ما تركوا إلا رَمْدَةَ حَيَاةٍ؛ أي: لم يبقَ منهم إلا مَا تَدُّكَ بِهِ يَدُكَ، ثم تَنْفُخُهُ فِي الرِّيحِ بَعْدَ حَتِّهِ^(٤).

رُمَّانُ الْأَنْهَارِ: هو النُّوعُ الْكَبِيرُ مِنَ الْهَيُوفَارِيْقُونَ^(٥).

رُمَّانُ السَّعَالَى: الْخَشْخَاشُ الْأَبْيَضُ، أَوْ صِنْفٌ مِنْهُ^(٦) / (٢٠١).

رَمِي بَهْرَامٌ: هُوَ بَهْرَامُ جُورٍ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَجْمِ أَرْمَى مِنْهُ، وَمِنْ غَرِيبٍ مَا اتَّفَقَ لَهُ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا عَلَى جَمَلٍ، وَقَدْ أُرْدَفَ

(١) ينظر: ق ٩٣ من المصورة، وهي في ثمار القلوب ١٢٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٨، والحديث في المسند ٣٩٥/٤، والوخز: طعن غير نافذ.

(٣) القاموس: رمد.

(٤) القاموس: زمن.

(٥) القاموس: رمن. والهيوفاريقون: كلمة رومية بمعنى « عَشْبَةُ الْقَلْبِ ». ينظر الأدوية المفردة ٢٦٥.

(٦) القاموس: رمن. وينظر جامع ابن البيطار ٤٤٣/٢.

جارية يتعشّقها، فعرضت له ظبياً، فقال للجارية، أيّ موضع تُريدين أن أضع السهم من هذه الطّباء، فقالت أريد أن تُشبهه ذُكرانها بإناتها، وإناتها بذُكرانها، فرمى ظبياً ذكراً بنُشابة ذات شعبتين، فاقتلع قرنيه، ورمى ظبياً بنُشابتين، أثبتهما في موضع القرنين، ثم سألته أن يجمع ظلف الظبّي وأذنه بنُشابة واحدة، فرمى أصل أذن الظبّي ببندقة، فلما أهوى بيده إلى أذنه ليحكتك رماه، فوصل أذنه بظلفه، ثم أهوى إلى الجارية مع هَواهُ لها، فرمى بها إلى الأرض، وأوطأها الجمل بسبب ما اشتطت عليه، وقال: ما أرادت إلا إظهار عَجْزي، فلم تلبث إلا يسيراً وماتت^(١).

رَمِي مُطْعَمٌ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي مَنْ أَصَابَ فَلَئْتَهُ. وفيه قال أبوه (رَمِيَّةٌ من غيرِ رَامٍ)، وأبوه حكيم بن عبد يغوث المنقري، وكان حكيم من أرمى الناس، فأقسم يوماً ليعقرن، ولا بُدَّ، فخرج ومعه قوسه، فلم يصنع شيئاً، فبات ليلته بأسوأ حال، وفعل في اليوم الثاني كذلك، فلما أصبح قال لقومه ما أنتم صانعون، فإنّي قاتل نفسي، إن لم أعقر اليوم مهاة، فقال له ابنه: احملني معك أرفدك، قال له: وما أحمل من رَعش دَهش، فَنَشَلٍ فانطلقا، فإذا هما بمهاة فرماها، فأخطأها، ثم عرضت له أُخْرَى، فقال له ابنه: ياأبت، ناولني القوس، فغضب أبوه، وهم أن يعلّوه بها، فقال له مُطْعَمٌ: اجهد بجهدك فإن سَهْمِي سَهْمُكَ، فرمى مُطْعَمٌ، فلم يُخْطِ،

(١) ثمار القلوب ١٧٩ - ١٨٠. وبهرام جور: فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ٣١٢/١.

فقال عند ذلك حكيم: «رَمِيَّةٌ من غير رام»^(١) وقال:

رماها مُطْعَمٌ من غيرِ عِلْمٍ بَمَسِّ القَوْمِ لا يُخْطِي صَلاها
وكان أبوه قد ألى عليها فلم تَبْرُزْ أَلِيَّتُهُ مَهاها^(٢)
رُمِيحَ أبي سَعْدٍ: كناية عن العصا. قال ابن الأعرابي: أخذ رُمِيحَ
أبي سَعْدٍ إذا شاخ وكَبُرَ،

وأبو سَعْدٍ هذا أول من استعان بالعَصَا على الكبر، وهو مَزِيدُ بن
سَعْدٍ، رجل من عاد، فليل لكل من شاخ، حتى أخذ العَصَا، واحتاج إلى
أخذها: أخذ رُمِيحَ أبي سَعْدٍ. قال ذو الإصْبَعِ: ^(٣)

إِما تَرِي مِسْكَتِي رُمِيحَ أبي سَعْدٍ فقد أحْمَلِ السِّلَاحَ معا^(٤)
رَهْجَ الخَمِيسِ: أي: الجيش، قال أبو تَمَّامٍ:

مَنْ لم يَقْدُ فَيَطِيرُ في خَيْشُومِهِ رَهْجُ الخَمِيسِ فلن يَقودَ خَمِيسا^(٥)
رهين المَحْبَسِينَ: هو أبو العلاء المَعَرِّي، سَمَّى نفسه به، وكان لَزِمَ

(١) أمثال أبي عبيد ٥١، ومجمع الأمثال ٢٩٩/١.

(٢) البيتان للشاعر في مجمع الأمثال ٢٩٩/١.

(٣) ذو الإصبع العدواني: حَرثان بن الحارث، شاعر حكيم جاهلي، وهو من
الشجعان المعمرين. ينظر الشعر والشعراء ٥٩٧/٢، والمؤتلف والمختلف ١١٨.

(٤) النص والبيت في كُنَايات الجرجاني ٨٦، والبيت في المفضليات ١٥٤. وفيه
شِكْتِي مكان مسكتي. والشكة: السلاح. والرْمَحُ: مذكر، يجمع على رِمَاحٍ وأرْمَاحٍ.
ينظر اللسان: رمح

(٥) ديوانه ٢٧٠/٢. والرهج: الغبار.

بَيْتِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ مُطْلَقًا، فَأَرَادَ بِأَحَدِ الْمُحْبِسِينَ الْبَيْتَ، وَبِالْآخِرِ الْعَمَى (١).

رَوَاكِبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ مُتْرَاكِبَةٍ فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ، وَالتِّي فِي مَوْخِرَةِ الرُّوَادِفِ (٢).

رَوَايَا الْبِلَادِ: السَّحَابُ، هَكَذَا سُمِّيَتْ فِي الْحَدِيثِ، الرُّوَايَا مِنَ الْإِبْلِ: الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ، وَاحِدَتَهَا رَاوِيَةٌ شَبَّهَهَا بِهَا، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةٌ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ (٣).

رَوَايَا الْكُذْبِ: هِيَ جَمْعُ رَوِيَّةٍ، وَهِيَ مَا يَرَوِيهِ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ؛ أَي: يُزَوِّرُ، وَيُفَكِّرُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ يُقَالُ رَوَّأْتُ فِي الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَقِيلَ جَمْعُ رَوَايَةٍ أَي الَّذِينَ يَرَوُونَ الْكُذْبَ، أَوْ تَكَثَّرَ رَوَايَاتُهُمْ فِيهِ (٤).

رُوحُ الْحَقِّ: إِمَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ اللَّهُ - تَعَالَى - وَإِضَافَةُ الرُّوحِ إِلَيْهِ تَشْرِيفٌ، كَمَا سُمِّيَ عَيْسَى رُوحَ اللَّهِ لِذَلِكَ، أَوْ يُرَادُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَتَكُونُ الْإِضَافَةُ لِلْبَيَانِ؛ أَي: رُوحُ هُوَ الْحَقُّ.

رُوحُ الْقُدُسِ: هُوَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَهُوَ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَالْمَلَائِكَةُ الرُّوحَانِيُّونَ، يَرَوِي بَضْمَ الرَّاءِ وَفَتْحَهَا كَأَنَّهُ نَسْبَةٌ إِلَى الرُّوحِ

(١) نزهة الألباء ٢٥٧.

(٢) القاموس: ركب.

(٣) النهاية: روى ٢/٢٧٩.

(٤) غريب ابن الجوزي روى ١/٤٢٢، والنهاية روى ٢/٢٧٩. والحديث فيهما «سُمِّيَ السَّحَابُ رَوَايَا الْكُذْبِ».

أَوْ الرُّوحَ، وَهُوَ نَسِيمَ الرِّيحِ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَبِ، وَيُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ أَجْسَامٌ لَطِيفَةٌ، لَا يُدْرِكُهَا الْبَصَرُ^(١).

رُوحُ الْقُرْآنِ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ^(٢).

رُوحُ اللَّهِ: لَمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي ذِكْرِ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
(وَكَلَّمْتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ)^(٣) قِيلَ لَهُ: رُوحُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ رَحْمَتُهُ بِعِبَادِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «الرَّيْحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ»^(٤).

رَوْضُ الْقَذَافِ: كِتَابٌ - مَوْضِعٌ^(٥).

رَوْضَةُ الْجَنَّةِ: فِي الْخَبَرِ: «أَلَا إِنَّ الْقَبْرَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفْرِ النَّارِ»^(٦) وَفِيهِ: «إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»^(٧) وَفِيهِ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى

(١) يَنْظُرُ سُورَةُ الْبَقْرَةِ، الْآيَةُ: ٨٧ (٠٠٠ وَأَيَّدَانَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ). وَالْفَائِقُ رُوحٌ ٢٦٥/١، وَالنَّهْيَاةُ رُوحٌ ٢٧٧/٢.

(٢) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٧١.

(٤) النَّهْيَاةُ: رُوحٌ ٢٧٢/٢. وَالْحَدِيثُ فِي أَبِي دَاوُدَ، كِتَابُ الْأَدَبِ، ٣٢٦/٤ (٥٠٩٧)، وَالْمُسْنَدُ ٢٦٨/٢.

(٥) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ١٠٦/٣، وَالْمَشْتَرِكُ ٢٢٣.

(٦) الْحَدِيثُ فِي التَّرْمِذِيِّ، كِتَابُ الْقِيَامَةِ ٦٤٠/٤ (٢٤٦٠).

(٧) ابْنُ مَاجَهَ، كِتَابُ الْمَنَاسِكِ، ١٠٤٠/٢ (٣١١٥)، وَالْمُسْنَدُ ٣٦٠/٢، وَالتُّرْعَةُ: الرَّوْضَةُ، أَوْ الدَّرَجَةُ، أَوْ الْبَابُ. يَنْظُرُ غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٥/١، وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١٠٦/١.

يَرْجِعُ»^(١) وفيه: «من سرّه أن يلزم بحبّوحة الجنة فليُزِم الجماعة»^(٢).
رَوَّعَانَ التُّعْلَبِ: يُضْرَبُ المَثَلُ به، كما يضرب المثل، بخُبْثه ومكره
وختله ودهائه، قال طَرْفَة^(٣).

كم من خليل كنتُ خَالَتُهُ لا تَرَكَ اللّهُ له واضحه
كلُّهُمُ أروغٌ من تُعْلَبٍ ما أشَبَهه اللَّيْلَةُ بالبَارِحَة^(٤)
ويقال في المثل: (أروغ من تُعْلَبٍ، ومن ذَنَب التُّعْلَبِ، ومن تُعَالَة)
وهو الثعلب أيضاً^(٥).

رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ: يُشَبَّه بها ما يُسْتَقْبَح وَيُسْتَهْوَل، قال - تعالى -
(إنها شجرة تَخْرُجُ في أصل الجحيم، طَلَعُهَا كأنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ)^(٦)
قال الجاحظ: ليس أن الناس رأوا شيطاناً قط على صورته^(٧)، ولكن لما

(١) مسلم، كتاب البر، ٤/١٩٨٩ (٢٥٦٨)، والمسند ٥/٢٧٦. والمخاريف: جمع مخرف، وهو ثمر النخل، أو الطريق، أو البستان. ينظر غريب ابن الجوزي ١/ ٢٧٤، والنهية ٢/٢٤.

(٢) المسند ١/١٨، وبحبّوحة الجنة: وسطها وخيارها. ينظر: غريب ابن الجوزي: ببح ١/٥٦، والفائق: ببح ١/ ٨١.

(٣) هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي من الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية. طبقات ابن سلام ١/١٣٨، والشعر والشعراء ١/١١٧.

(٤) ديوانه ٢٦.

(٥) الدرة ١/٢٠٩ و ٢/٤٤١، ومجمع الأمثال ١/٢٦ و ١/٣١٧.

(٦) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤ - ٦٥.

(٧) الحيوان ٦/٢١٢-٢١٣.

كان الله - تعالى - قد جعل في طبائع الأمم جميعاً استقباح صورة الشيطان واستماجته وكراهيته، وأجرى على ألسنة جميعهم ضرب المثل به، وفي ذلك، رجع بالإيحاء والتنفير إلى ما جعله في طبائع الأولين والآخرين، وإلى هذا ذهب أبو عبيدة في قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرُقُ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ^(١)

وقال: هم لم يروا الغول، ولكن لما كان أمر الغول يهولهم أو عدهم به^(٢).

رُؤْيَا يُوسُفَ: تُضْرَبُ لِلرُّؤْيَا الصَّحِيحَةِ الصَّادِقَةِ، إِذْ كَانَ رَأْيُ أَحَدٍ عَشْرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَهُ سُجَّدًا، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. الْقِصَّةُ^(٣).

رِيَاضُ الْجَنَّةِ: ذَكَرَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعَوْا»^(٤) شَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّتْعِ فِي الْخَصْبِ، قُلْتُ رِيَاضُ الْجَنَّةِ فَسَّرْتُ فِي الْحَدِيثِ تَارَةً بَطَلَقَ الذَّكْرَ، وَتَارَةً بِمَجَالِسِ الْعِلْمِ، وَتَارَةً بِالْمَسَاجِدِ، وَفُسِّرَ الرَّتْعُ بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

(١) ديوانه ٦٢. والمشرفي: السيف المنسوب إلى قرى المشارف بالشام، مفردها مشرف. ومسنونة زروق: سهام حادة صافية.

(٢) وردت القصة في ثمار القلوب ٧٧، وفي نزهة الألباء ٨٧، وفي إنباه الرواة ٣/٢٧٨.

(٣) ثمار القلوب ٤٥، وتتظر سورة يوسف، الآية: ٤ ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ... الآية﴾ في تفسير الطبري ١٤٨/٧.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات ٥٣٢/٥ (٣٥٠٩).

والله أكبر، فأرجع إلى «الجامع الصغير» تجده^(١).

رياض الروضة: موضع بمُهْرَة^(٢).

رياض القَطَا: موضع آخر^(٣).

رياضة الهرم: أعظم العناء^(٤).

رَيْبُ الْمُنُون: ماتَقَلَّق منه النفوسُ من حوادث الدهر، وقيل: المنون الموت، فَعُول من مَنَّهُ إذا قطعته^(٥) / (٢٠٢).

ريح الجنَّة: في الحديث: «ريحُ الوَلَد من الجنَّة»^(٦) وقال - عليه السلام - للحسنين: «وإنكم من رِيحان الجنَّة»^(٧). قال الجاحظ: قول أبي العتاهية^(٨):

(١) الجامع الصغير للسيوطي ١/٣٥.

(٢) القاموس: روض، وزاد ياقوت في معجمه ٣/١٢٤ «من أقصى اليمن» والتاج: روض.

(٣) القاموس: روض. وهي في طريق اليمامة إلى البصرة. ينظر معجم البلدان ٣/١٠٦، والمشارك ٢٢٢.

(٤) في الشريشي ٤/١٨٤ «ومن العناء رياضة الهرم».

(٥) جمهرة اللغة: متن ١/١٧٠، والصحاح: متن.

(٦) الحديث في معجم الطبراني الصغير ١/٢١، وضعفه الهيثمى في مجمع الزوائد ٢/٢١٨، والريح مُؤنثة، وتجمع على أرواح وأرياح ورياح وريح. ينظر المذكر والمؤنث للفرّاء ٩٧، والقاموس، واللسان: ريح.

(٧) الحديث في الترمذي، كتاب البر ٤/٣٧ (١٩١٠)، والمسند ٦/٤٠٩.

(٨) هو إسماعيل بن القاسم العنزي (ت ٢١١هـ) من أعلام الشعر العباسي، وهو في طبقة بشار بن برد. وأغلب شعره في الزهد. ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٧٥، والأغاني ٤/٣.

إِنَّ الشَّبَابَ حُجَّةَ التَّصَابِي رَوَائِحُ الْجَنَّةِ فِي الشَّبَابِ^(١)
معنى كمعنى الطَّرب التي تَرْتاح له القلوب، ولا تَقْدِر على وصفه
الألسُن^(٢). وللثعالبي^(٣) في وصف النَّدِّ:

وَنَدُّ مَالَهُ نَدُّ تَعَاطِيهِ مِنَ السُّنَّةِ
إِذَا مَادَخَلَ النَّارَ حَكَى رَائِحَةَ الْجَنَّةِ^(٤)

ريح الجورب: يضرب به المثل في النتن^(٥)، قال الشاعر:

أُثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتَ فَإِنَّنِي أُثْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِ رِيحِ الْجُورِبِ^(٦)

ريح السذاب: في المثل: (أبغض من ريح السذاب إلى الحيات)؛ لأنها
تبغض ريحه جداً

ريح عاد: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْإِفْنَاءِ وَالْإِهْلَاكِ، لِقَوْلِهِ -

(١) ديوانه ٣٤٨.

(٢) ثمار القلوب ٦٩٦، ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب الجاحظ.

(٣) هو عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٩هـ)، أديب شاعر مؤلف موسوعي، له بيتيمة الدهر، والمضاف والمنسوب. ينظر دمية القصر ١٨٣، ونزهة الألباء ٢٦٥.

(٤) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٧، ولم يردها في ديوان الثعالبي.

(٥) ينظر المثل «أنتن من ريح الجورب» في الدررة ٣٩٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٤/٢. قال ابن دريد: «وجورب فارسي معرب، وقد كثر حتى صار كالعربي» ينظر الجمهرة ١١٧٥/٢، والمعرب ١٠١.

(٦) البيت دون نسبة في الدررة ٢٩٧/٢، ومجمع الأمثال ١٥٤/٢.

تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ (١).

ريح يوسف: يضرب مثلاً فيما يُحَسُّ به من أثر الشيء السَّارِّ (٢).

رِيحَانُ اللَّهِ: الرِّزْقُ، قال النَّمْرُ بن تَوَلَّب (٣):

سَلَامٌ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دُرَّرَ (٤)

وفي الحديث: «الولد من رِيحَانِ اللَّهِ» (٥).

رِيحَانَةُ اللَّهِ: هو العبد المؤمن، كان عيسى بن حَجَّاجِ اليماني (٦)،

وهو من كبار الأولياء، كُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَخَرَجَ يُقَبَّلُ يَدَيْهِ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ

بَعْضُهُمْ ذَلِكَ، فَقَالَ: الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ رِيحَانَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَلَا بَأْسَ بِشَمِّ

الرَّيْحَانِ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ، وَقَالَ الشَّهَابُ (٧):

قَبْلُ يَدِ الْخَيْرَةِ أَهْلَ الْهُدَى وَلَا تَخَفُ طَعْنَ أَعَادِيهِمْ

رِيحَانَةُ الرَّحْمَنِ عُبَادُهُ وَشَمُّهَا لَنْ تُمِ أَيْدِيَهُمْ

(١) ثمار القلوب ٧٩، وينظر سورة الحاقة، الآية ٦: في تفسير الطبري ٢٠٧/١٢،
وتفسير البيضاوي ٥٢٠/٢.

(٢) ثمار القلوب ٥٠.

(٣) العُكْلِيُّ (ت ١٤هـ)، شاعر مخضرم جواد حكيم في الطبقة الثامنة من
الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام ١٦٠/١، والشعر والشعراء ٢٢٧/١.

(٤) ديوانه ٥٥.

(٥) الحديث في الجامع الصغير للسيوطي ١٩٨/٢.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) الخفاجي. ديوانه ١٥٦.

وهو - كما تراه - مقابل لَقَوْلِ الْعَزَّي (١):

وَتَغْيِيرُ الْمُعْتَادِ يَحْسُنُ بَعْضُهُ لِلوَرْدِ خَدُّ بِالْأَنْوْفِ يُقْبَلُ (٢)

وَالرَّيْحَانَ النَّسَاءُ، وقد ذكر ذلك أهل العلم، قال خالد بن صفوان (٣)

لِلسَّفَاحِ: عندك رِيحَانَةٌ من ريحان بني مَخْزُومٍ. يعني امرأته أم سلمة (٤)

رِيحَانَةُ الْمُؤْمِنِ: الموت، وفي دعائه ص «اللهم حَبِّبِ الموت لمن يَعْلَمُ

أَنِّي رَسُولُكَ» (٥).

رِيْقِ الدُّنْيَا: أول من قال ذلك لِلنَّبِيذِ ابن الرومي في قوله (٦):

فَتَى هَجَرَ الدُّنْيَا وَحَرَّمَ رِيْقَهَا وَمَا رِيْقُهَا إِلَّا الشَّرَابُ الْمُصْرَدُ (٧)

رِيْقُ الْمُزْنِ: يَدْخُلُ فِي بَابِ الاسْتِعَارَاتِ، قال:

(١) هو إبراهيم بن عثمان (ت ٥٢٤ هـ) شاعر مجيد من أهل غزة. ينظر نزهة الألباء ٢٨٥، وخريدة القصر - قسم الشام ١/٥٦.

(٢) البيت في ریحانة الألباء ١/١٧٦.

(٣) التميمي (ت ١٣٣ هـ)، أحد فصحاء العرب، ذو مكانة عند الخلفاء والأمراء. ينظر المعارف ٤٠٣، ووفيات الأعيان ١/٢٤٣.

(٤) هي هند بنت يعقوب المخزومية زوج السفاح، كانت أثيرة لديه. ينظر: مروج الذهب ٣/٢٧٥.

(٥) الحديث في المعجم الكبير ٣/٣٢٨ (٢٤٥٧)، وضعفه الهيثمى في مجمع الزوائد ١٠/٣٠٩.

(٦) ثمار القلوب ٦٧٦.

(٧) ديوانه ١٢٤. والمصدر: الذي لا ينقطع.

ريقُ الحبيبِ بَرِيقِ المِزْنِ والعِنبِ أذاقنِي كُـمَراتِ اللّهُوِ والطَّرَبِ
وقد سَرَقْتُ من الأيَّامِ صَفْوَوتِها فكيفِ أَهْرَبُ منها وهي في طَلبي (١)
ريقُ النَّحْلِ: يُضْرَبُ به المِثْلُ في الرِّقَّةِ، فيقال: (أَرَقُّ من ريقِ
النَّحْلِ) (٢).

رِيُّ الحُوتِ: يقال: (أرَوَى من الحُوتِ)؛ لأنَّه في الماءِ دائماً
ويقولون: (أظمأ من حُوت) قال حَمْزة: هذه دَعْوَى بلا بَينة، لأنهم
يزعمون أنه يَعطشُ في البحر، ويَحْتَجُّون بقول الشاعر:

كالْحُوتِ لا يُرويه شَيءٌ يَلْهُمُهُ يُصْبِحُ ظَمَّانَ وفي الماءِ فَمُهُ (٣).
رِيَّ الحَيَّةِ: لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء، ولا ترد (٤).

رِيَّ الضَّبِّ: يُضْرَبُ به المِثْلُ فيقال: (أرَوَى من ضَبِّ)؛ لأنه لا يشرب
الماء أصلاً؛ وذلك أنه إذا عطش استقبل الريح فيفتح لها فاه، فيكون ذلك
رِيَّه، والعرب تقول في الشَّيءِ الممتنع: لا يكون كذا حتى يرد الضبُّ، ولا
أفعل ذلك حتى يحنَّ الضبُّ في أتر الإبل الصَّادرة، وهذا ما لا يكون،
ويقولون في تبعيد الجنسين: حتى يؤلَّف ما بين الضبِّ والنُّون؛ لأنَّ

(١) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٦.

(٢) الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٣) الدرة ٢٩٦/١، ومجمع الأمثال ٤٤٧/١. البيتان لرؤية بن العجاج. ديوانه
١٥٩.

(٤) ينظر المثل «أرؤى من حية» في الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١.

الضَّبَّ لا يُرْوِيهِ الماء، ولا يَرُدُّه، والنُّون لا يَصْبِرُ عن الماء، ولا يعيش إلا فيه
أبداً^(١).

رَيِّ النَّعَامَةِ: هي لا تَرُدُّ الماء، فَإِن رَأَتْه شَرَبَتْه عِبْئاً^(٢).
رَيُّ النَّمْلِ: لأنها أيضاً تكون في الفَلَّوات^(٣).
رئيس الأخلاق: التُّقى^(٤).

(١) ثمار القلوب ٤١٦. وينظر المثل «أروى من صب» في الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١. والنون: الحوت. والضَّبُّ هو ذكر الضَّبَّاب، والأنثى ضَبَّة. ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٨.

(٢) ينظر المثل «أروى من النعام» في الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣٢٥/١. والنعام يقع على الذكر والأنثى، تقول: نعام ذكر ونعام أنثى، وجمعه نعام. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٤١.

(٣) ينظر المثل «أروى من النمل» في الدرّة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١، والفَلَّوات: الصحاري.

(٤) نهج البلاغة ٦٤٩.

حرف الرّاي

زَادَ الرَّكَّابُ: هم ثلاثة من أجواد قريش: مُسَافِرُ بن أبي عمرو بن أميَّة^(١)، و[أبو] أميَّة بن المغيرة^(٢)، والأسود بن المطَّلِب بن أسد بن عبد العزَّى^(٣) سُمُّوا زادَ الرَّاكِبِ، لأنَّهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يَتَزَوَّدْ معهم أحد، ومنه ضُرِبَ المَثَلُ: (أَقْرَى من زاد الرَّاكِبِ)^(٤).

زاد الركب: فَرَسَ أعطاه سُلَيْمَانُ - صلوات الله عليه وسلامه - للأزد لما وفدوا عليه^(٥).

زاد الضَّبُّ: يُخَرِّجُ على مَعْنَيَيْنِ: أحدهما: عدم الزَّاد؛ لأنه لا يشرب الماء، وإنما يَتَغَذَّى بالريِّح، والثاني: الضَّلَالُ والحيرة؛ لأن الضَّبَّ يُتَمَثَّلُ بضلاله وحيرته، وعليهما حُمِلَ قولُ المتنبي:

لقد لعبَ البَيْنُ المُشْتَبُهَ بها وبِي وزودني في السيرِ مازودَ الضَّبِّ^(٦)

(١) من سادة بني أمية في الجاهلية وشعرائها. ينظر: نسب قريش ١٢٥.

(٢) واسمه حُدَيْفَةُ بن المغيرة من سادة بني مخزوم في الجاهلية وكرامها. ينظر نسب قريش ٣٠٠.

(٣) ابن قصي كان من سادة قريش المستهزئين برسول الله ﷺ. ينظر: نسب قريش ٢١٨.

(٤) ثمار القلوب ١٠٣، وينظر: المنمق ٣٦٨، والمحبر ١٣٧، والدرة ٢/٣٥٦، ومجمع الأمثال ١٢٧/٢.

(٥) خيل الكلبي ٣٠، وخيل ابن الأعرابي ٣٥.

(٦) ديوانه ٦٠/١.

قال أبو الفتح بن جني: لم يُزوّدني البين شيئاً أستعين به على السير، ضربته مثلاً لشدة السير^(١)، ورد عليه ذلك أبو علي بن فورجة^(٢) في كتابه الموسوم بـ «التجني على ابن جني»^(٣) وقال: ما زوده الضب فاعله البين، والذي زوده إياه - على زعمه - هو الغنى عن الماء، والبين ما زود الضب ذلك، بل هو خلقه وجبلته، لكن معنى البيت: أنه شبّه بهما، قال: وزودني البين الضلال عن وطني، الذي خرجت منه، أو البلد الذي كنت أجمع فيه مع هذا المحبوب، فما أكاد أوفق للعود إليه، قال: والعرب تضرب المثل فتقول: (أضلّ من ضبّ، وأحير من ضبّ)، وإذا حمل على هذا التأويل كان المزود هو البين، ويكون مفعولهُ ما زود الضب^(٤).

زاد العجول: الخطأ، قلّ من عجل في أمره إلا أخطأ قصد السبيل^(٥).

-
- (١) ديوان أبي الطيب المتبني بشرح أبي الفتح المسمى الفسرّ ١٦٢/١-١٦٢.
- (٢) هو محمد بن حمد بن محمد (ت نحو ٤٥٥هـ) أديب وشاعر. له التجني على ابن جني، والفتح على أبي الفتح. ينظر: معجم الأدباء ١٨/١٨٨، والوافي بالوفيات ٢٤/٣.
- (٣) ورد اسم هذا الكتاب عند أغلب من ترجموا لابن فورجة، بإضافة إلى مصدري ترجمته. ينظر: هدية العارفين ٧٢/٢، والأعلام ٣٤١/٦. وهو مفقود. أما الفتح فهو مطبوع.
- (٤) كنايات الجرجاني ١١٦.
- (٥) مجمع الأمثال ١/٢٤٤.

زاد المُسَافِرَ وَالرَّاحِلَ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الْكَلَامِ اللَّطِيفِ، فَيُقَالُ: فُلَانٌ
كَلَامُهُ زَادُ الرَّاحِلِ وَالْمَسَافِرِ، وَأُنْسُ النَّازِلِ وَالْحَاضِرِ.

زاد المَنِيَّةَ: هو من تَعَالَتْ بِهِ السِّنُّ، قال:

إِذْ كُلُّ مَنْ عَاشَ زَادًا لِلْمَنِيَّاتِ

زَأْرُ الْأَسَدِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لَوَعِيدِ السُّلْطَانِ ^(١)، وهو من قول النَّابِغَةِ

لِلنُّعْمَانِ:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَأْرَ مِنَ الْأَسَدِ ^(٢)

زَاقُ الْفَرْخِ: هو الذي فِيهِ لُقْمَةٌ لَمْ يَسْغُهَا، فَيَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيُقَالُ

الزَّقَاقُ أَيْضًا ^(٣).

زَامَلَةُ الْأَكَازِيبِ: هو الكذوب ^(٤).

زَائِدَةُ الْكَبِدِ: هُنِيَّةٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا، مُتَنَحِّيَةٌ عَنْهَا، وَجَمْعُهَا

زَوَائِدُ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ يَلْقَبُ بِالزَّوَائِدِيِّ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ

(١) ثمار القلوب ٣٨٢.

(٢) ديوانه ٢٥، والمقصود بالنعمان هو ابن المنذر ملك العراق.

(٣) كنايات الجرجاني ٩٦. الزَّقَاقُ الذي يقطع اللقمة بأسنانه، ثم يغمسها بالأدم، ويشرب الماء وفيه الطعام، ويحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره. ينظر أساس البلاغة ١٩٢، والقاموس: زقق.

(٤) من أمثال المولدين. ينظر مجمع الأمثال ٣٢٧/١. الزاملة: التي يحمل عليها من الإبل، وغيرها. وفعله زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَالًا. ينظر القاموس، واللسان: زمّل.

بَيضَات - زَعَمُوا - وَالْأَسَدُ ذُو زَوَائِدَ، يُعْنَى بِهَا أَظْفَارُهُ وَأَنْيَابُهُ وَزَيْئِرُهُ
وَصَوْلَتُهُ^(١).

زَايِرُجَةُ السَّبْتِي: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الشَّيْءِ الْغَامِضِ الَّذِي يَخْفَى، قَالَ
ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ الْحَلْبِيِّ^(٢):

فَقَدْنَاكَ يَوْمَ السَّبْتِ تَرْتَعُ فِي الرُّبَا وَطَالَعُ سَعْدِي غَارِبٌ مَالٌ عَنِ سَمْتِي
وَصِرْتَ خَفِيًّا فِيهِ عَنِ نُورِ نَاطِرِي كَأَنَّكَ مِنْ أَسْرَارِ زَبْرَاجَةِ السَّبْتِي
زَيْدُ الْبَحْرِ: يُشَبَّهُ بِهِ النُّجُومُ، قَالَ:
وَاللَّيْلِ بَحْرٌ نُجُومُهُ زَيْدٌ
.....

وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَذَامِ - أَعَاذَ اللَّهُ مِنْهُ - قَالَ ذُو الْوِزَارَتَيْنِ ابْنُ عَبْدِ
الْبَرِّ^(٣) فِي رَجُلٍ مَاتَ مَجْذُومًا:

مَاتَ مِنْ كُنَا نَرَاهُ أَبَدًا سَالَمَ الْعَقْلَ سَقِيمَ الْجَسَدِ
بَحْرٌ سَقَمَ مَاجٍ فِي أَعْضَائِهِ فَرَمَى فِي جِلْدِهِ بِالزَّبْدِ^(٤)

(١) الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ: زَادَ. وَفِي الْجُمُحُورِ ٤٥٩/١: «كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَنِي عَثْمَانَ
لَهُ ثَلَاثُ بَيضَاتٍ، وَيُسَمَّى ذَا الزَّوَائِدِ» وَلَعَلَّهُ مِنْ عَقَبِ الْخَلِيفَةِ عَثْمَانَ. إِذْ إِنَّ
هَنَّاكَ حَفِيدًا لَهُ يُوَافِقُ هَذَا التَّسْلُسَ فِي الْأَسْمَاءِ. يَنْظُرُ نَسَبُ قَرِيشٍ ١١٩.

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ت ٩٧١هـ)، فَفِيهِ شَاعِرٌ. يَنْظُرُ رِيحَانَةُ الْأَبْيَاءِ ١٦٩/١،
وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٦٥/٨.

(٣) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (ت ٤٥٨هـ) وَقِيلَ:
(٤٧٤هـ)، وَزَيْرٌ كَاتِبٌ مِنْ أَبْرَزِ أَدْبَاءِ الْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ. يَنْظُرُ قَلَائِدُ الْعُقَيَّانِ
١٨١، وَالذَّخِيرَةُ ١٤٥/٥.

(٤) الْبَيْتَانِ فِي قَلَائِدِ الْعُقَيَّانِ ١٨١.

قال في «التذكرة»: «وزبد البحر ويسمى لسانه وطلعه، وهو أجزاء أرضية يلطّفها الماء، وهوائية جلبها التّموج، وفاعلها الرطوبة المائية»^(١).

زَبَدُ الْقَوَارِيرِ: رُغْوَةُ الْقَرَّازِ عِنْدَ سَبْكِهِ^(٢).

زُبْدَةُ الْحَقَبِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ النَّادِرِ، الَّذِي لَا يَتَّفِقُ مِثْلُهُ إِلَّا فِي الْأَحْقَابِ^(٣)، قَالَ أَبُو تَمَّامٍ /: (٢٠٣)

حتى إذا مخض الله السنين بها مخض البخيلة كانت زبدة الحقب^(٤)
زُجَاجُ الشَّامِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ فِي الرَّقَّةِ وَالصَّفَاءِ. قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أُرْفِقْ بِالْعَدُوِّ، كَمَا تَرْفُقُ بِزُجَاجِ الشَّامِ إِلَى أَنْ تَجِدَ الْفُرْصَةَ فِيهِ، فِيمَا أَنْ تَضْرِبَ بِهِ بِالْحَجَرِ فَتَقْضَهُ، وَإِمَّا أَنْ تَضْرِبَ بِهِ الْحَجَرِ فَتَرْضَهُ^(٥).

زَجْرُ الطَّيْرِ: هُوَ التَّفَاوُلُ بِهَا، وَفَسَّرَ الشَّافِعِيُّ^(٦) - رحمه الله تعالى

(١) تذكرة داود ١٥٩/١.

(٢) تذكرة داود ١٦١/١.

(٣) ثمار القلوب ٦٤٥.

(٤) ديوانه ٤٩/١. ومخض البخيلة: تحريكها الوطْب لتخرج الزبدة.

(٥) ثمار القلوب ٥٢٢. والزجاج مثلث الزاي جمع زجاجة ينظر الصحاح، واللسان: زجاج.

(٦) هو محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، فقيه محدث شاعر بارع في اللغة وأيام العرب. له الأم، والمسند. ينظر: التاريخ الكبير ٤٢/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠.

- قوله ﷺ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مُكْنَائِهَا» بقوله؛ لأنَّ الرجلَ كان في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطائرَ في وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رَجَعَ، فَهِيَ النَبِيَّةُ ﷺ عن ذلك^(١) وقال: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ، قَالُوا وَمَا الْفَأَلُ قَالَ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»^(٢) وَزَجْرُ الطَّيْرِ: التَّيَامُنُ بِهَا، وَالتَّشَاؤُمُ، وَكَانَ عِنْدَ الْعَرَبِ قُوَّةً زَائِدَةً وَإِدْرَاكًا، فَيَنْظُرُ الرَّاجِرُ مِنْهُمْ لِلطَّائِرِ، وَلَمَّا يَفْعَلُ، فَيَسْتَقْرِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَتَيَّمَنُ بِهِ، وَيَتَشَاءَمُ^(٣). مِثْلُ مَا يُحْكِي عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مَعَ إِخْوَانٍ لَهُ فِي قَصْرِ غَيْلَانَ بِالطَّائِفِ، إِذْ سَقَطَ غُرَابٌ عَلَى شَرَفِ الْقَصْرِ، فَنَعَبَ نُعْبَةً، فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةٌ: بِفِيكَ الْكُتْكُثُ، وَهُوَ التُّرَابُ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا يَقُولُ، فَقَالَ: يَقُولُ: إِذَا شَرَبْتَ الْكَأْسَ الَّذِي بِيَدِكَ مُتَّ. ثُمَّ نَعَبَ نُعْبَةً، فَقَالَ أُمِّيَّةٌ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالُوا: مَا يَقُولُ، قَالَ: زَعَمُ أَنْ عَلَامَةَ ذَلِكَ أَنْ يَقَعَ عَلَى هَذِهِ الْمِزْبَلَةِ، أَسْفَلَ الْقَصْرِ، فَسَتْتِثِيرُ عَظْمًا، فَيَشْجِي بِهِ، فَيَمُوتُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ وَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى الْأَرْضِ، أَسْفَلَ الْقَصْرِ لِيَلْتَقِطَ، فَاسْتَتَارَ عَظْمًا، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَلِعَهُ، فَشَجِيَ بِهِ، فَمَاتَ، فَأَنْكَسَرَ أُمِّيَّةٌ، وَوَقَعَ الْكَأْسُ مِنْ يَدِهِ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَجَعَلُوا يُغَيِّرُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا بِاطِلًا، فَأَلْحَوْا عَلَيْهِ حَتَّى شَرِبَ الْكَأْسَ، فَمَالَ فِي شِقِّ

(١) مناقب الإمام الشافعي للبيهقي ٣٠٦/١، والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٥/٣ (٢٨٣٥)، والمكنات: الأماكن أو بيض الضباب. ينظر: غريب أبي عبيد ١٣٦/٢، والنهية مكن ٣٥٠/٤.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الطب ١٨٣٧/٤ (٥٧٥٦)، ومسلم، كتاب السلام ١٧٤٦/٤.

(٣) الشريشي ٥-٤/٤، والنهية: زجر ٢٩٧/٢.

فَأُعْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، وَقَالَ لِابْرِئِءٍ فَأَعْتَذَرَ، وَلَا قُوِيٌّ فَاسْتَقَرَّ، ثُمَّ زَهَقَتْ
نَفْسَهُ^(١).

وحكى المدائني قال: خرج كُثَيِّرٌ من الحجاز يريد مصر ليزور
عَزَّةَ^(٢)، فلما قَرَّبَ منها، رأى غُرَابًا على شجرة يَنْتَفِ ريشه، فتطير من
ذلك، فلقى رجلاً من بني لهب، فقال: يا أخا الحجاز، مالك كاسف اللون،
فذكر له ما رأى، فقال: إنك تطلب حاجة لا تدركها، فقدم مصر والناس
مُنْصَرَفُونَ من جنازة عَزَّةَ^(٣)، فقال:

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةِ يُنْتَفِ أَعْلَى رِيْشِهِ وَيُطَايِرُهُ
فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتَهُ بِنَفْسِي لِلْهَبِيِّ هَلْ أَنْتَ زَا جِرُهُ
فَقَالَ غُرَابٌ لَا غَتْرَابَ مِنَ النَّوَى وَفِي الْبَانَ بَيْنَ مِنْ حَبِيبٍ تَجَاوَرُهُ
فَمَا أَعْيَفَ الْهَبِيُّ لِادْرَدَرُهُ وَأَزْجِرَهُ لِلطَّيْرِ لِاعِشَ طَائِرُهُ^(٤)
وممن زَجَرَ لِنَفْسِهِ بِشَرِّ ذُو الرُّمَّةِ، فقال:

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةِ مِنْ الْقَضْبِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا وَرَقٌ خُضْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ لَا اغْتْرَابٌ وَقَضْبَةٌ لِقَضْبِ النَّوَى تِلْكَ الْعِيفَةُ وَالزَّجْرُ^(٥)

(١) الشريشي ٥٠٤/٤. وتتنظر: القصة في الأغاني ١٣٦/٤.

(٢) هي عَزَّة بنت جُمَيْل الضمري (ت ٨٥هـ) صاحبة كثير مدنية، رقيقة الحديث،
غزيرة الأدب. ينظر سمط اللالي ٦٩٨/٢، ووفيات الأعيان ١٦٠/٤ ترجمة كثير.

(٣) الشريشي ٥٠٤/٤، وقد وردت القصة في الأغاني ٢٣/٩ بصيغة مقاربة لذلك.

(٤) ديوانه ٤٦٢-٤٦١، وقد أورد جامعه قصة هذه الأبيات.

(٥) ملحق ديوانه ٦٦٧ (طبعة كمبردج).

وممن زجر بخير أبو حية^(١) حين قال:

وقال صحابي هدهد فوق بانه هدى وبیان بالنجاح يلوح
وقالوا دم دامت مواثيق بيننا ودأماً لنا حلوا الصفاء صريح
وقالوا حمامات فحم لقاءها وطلح قيرير والمطي طلوح^(٢)
ومن ملح الزجر زجر أبي نواس، وذلك أنه لما استخفى عنه
أصحابه، وكان لا يفارقهم، ووجهوا رسولا إليه، فرمى له ظهر قرطاس
من وراء الباب، وخرموه بزير، وخرموه بقار، واستعلم موضعهم،
وتعرف حالهم، وكتب إليهم:

زجرت كتابكم لما أتاني بمر سوانح الطير الجواري
نظرت إليه مخزوما بزير على ظهر ومختوما بقار
فعمت الظهر أهيف قرطقيا يحار الطرف منه باحورار
وكان الزير نا شدو مصيب وطين الختم من طين العقار
فطرت إليكم يا أهل ودي بقلب من هواكم مستطار
فكيف ترونني وترون زجري ألسنت من الفلاسفة الكبار^(٣)

(١) أبو حية الهيثم بن الربيع النميري (١٨٣هـ) شاعر مجيد. ينظر الشعر والشعراء ٥٨/١، والأغاني ٢٣٦/١٦.

(٢) ديوانه ١٢٩.

(٣) ديوانه ٢٦٩، والزير: وتر العود. والقُرطُق ثوب فارسي معرب، تلبسه الجواري. ينظر: المعرب ٢٦٤.

زخارف النَّبْتِ: زَهْرُهُ وَنَضَارَتُهُ.

زُخْرُفُ الْقَوْلِ: هُوَ الْقَوْلُ الْمُزَيْنُ بِالْبَاطِلِ، الَّذِي لَامَعْنَى تَحْتَهُ^(١).

زُرْبُونُ الْأَدَبِ: شَاعِرٌ مِنْ شِعْرَاءِ السَّبْعِمِئَةِ، ذَكَرَهُ الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ فِي «تَذَكُّرَتِهِ» وَقَالَ: نَظَّمَ زَرْبُونَ الْأَدَبَ قَصِيدَةً يَمْدَحُ بِهَا الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ مُوسَى شَاهِ أَرْمَنِ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ مِنْ أَيِّ بَحْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَقَالَ مِنْ بَحْرِ بَابِ الصَّغِيرِ؛ يَعْنِي النَّهْرَ الَّذِي يَحْمِلُ أَخْبَاطَ الْمَدِينَةِ، فَضَحِكَ السُّلْطَانُ وَوَصَلَهُ، وَقَالَ لَهُ يَوْمًا: يَا زُرْبُونَ الْأَدَبِ، أَنَا أَعْرَفُكَ فِي الْمَوْصِلِ، فَأَيُّ شَيْءٍ جَاءَ بِكَ إِلَى دِمَشْقَ، فَقَالَ: يَا خُونُدُ فَرْدَتِي الْوَاحِدَةَ فِي الْمَوْصِلِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَكُمْ^(٢).

زَرْقَاءُ الْيَمَامَةِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي حَدَّةِ النَّظَرِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْيَمَامَةَ اسْمُهَا، وَبِهَا سُمِّيَ بَلَدُهَا الْيَمَامَةُ، ثُمَّ أُضِيفَتْ إِلَى الْبَلَدِ، وَاسْمُ الْبَلَدَةِ جَوْ، وَرَبْمَا قِيلَ زَرْقَاءُ الْجَوْ، كَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لِأَنَّي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي شَأَوَاهِمَا عِلْمِي^(٣)
وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جَدِيسَ، كَانَتْ تُبْصِرُ الشَّيْءَ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،

(١) ينظر تفسير الآية ١١٢ ﴿... يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ من سورة الأنعام، في تفسير الطبري ٣١٤/٥، وتفسير البيضاوي ٣١٤/٥.

(٢) تذكرة الصفدي ٩١/١٨.

(٣) ديوانه ٥١/٤. وشأوأهما: الشأو: الغاية، وقد وردت برواية «شأهما» أي سبقهما.

فلما قَتَلْتُ جَدِيسُ طَسْمًا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَسْمٍ إِلَى حَسَّانَ بْنِ تُبَعٍ (١)، فَاسْتَجَاشَهُ، وَرَغِبَهُ فِي الْغَنَائِمِ، فَجَهَّزَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَلَمَّا صَارُوا مِنْ جَوْ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، صَعَدَتْ الزَّرْقَاءُ الْأُطْمُ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْكَلْبُ، فَنظَرَتْ إِلَى الْجَيْشِ، وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ شَجْرَةً يَسْتَتِرُ بِهَا لِيَلْبَسُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ يَا قَوْمَ، قَدْ أَتَيْتُكُمْ الشَّجَرَ، أَوْ أَتَيْتُكُمْ حَمِيرَ فَلَمْ يُصَدِّقُوا، فَقَالَتْ عَلَى مِثَالِ رَجَزٍ:

أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرُ أَوْ حَمِيرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا تَجْرُ (٢)

فَلَمْ يُصَدِّقُوا، فَقَالَتْ: أَحْلَفُ بِاللَّهِ، لَقَدْ أَرَى رَجُلًا يَنْهَشُ كَتْفًا أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوا، وَلَمْ يَسْتَعِدُّوا حَتَّى صَبَّحَهُمْ حَسَّانُ فَاجْتَا حَمِيمًا، وَأَخَذَ الزَّرْقَاءُ، فَشَقَّ عَيْنَهَا، فَإِذَا فِيهَا عُرُوقٌ سُودٌ مِنَ الْإِثْمِدِ، وَكَانَتْ أُولَى مَنْ اكْتَحَلَتْ بِالْإِثْمِدِ مِنَ الْعَرَبِ (٣)، وَيَضْرِبُ الْمَثَلَ بِحِكْمِهَا أَيْضًا، فَيُقَالُ: (أَحْكُمُ مِنَ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ).

قال النابغة - يخاطب النعمان -:

وَاحْكُمُ كَحْكُمِ فَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٤) /
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا، أَوْ نَصْفَهُ فَقَدْ

(١) وهو ذو معاهر، أحد ملوك حمير. ينظر التيجان ٢٠٨، والمحرر ٣٦٧.

(٢) الشعر في الدرة ٨٠/١، وجمهرة الأمثال ١١٤/١.

(٣) ينظر: المثل في الدرة ٧٩/١، ومجمع الأمثال ١١٤/١. والإثمد: الحجر الذي يكتحل به، هكذا فسره وضبطه الفيروزآبادي، في القاموس: ثمّد.

فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعاً وتسعين لم ينقص ولم يزد^(١)
وكانت نظرت إلى سرب من حمام طائر، فيه ست وستون حمامة،
وعندها حمامة واحدة، فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَّهِ إِلَى حَمَامَتَيْهِ
وَنَصْفُهُ قَدِيهِ ثُمَّ الْحَمَامُ مِيَّهِ^(٢).

وقال بعض أصحاب المعاني: إن النابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة
الحاسبة بسرعة إصابتها، شدد الأمر وضيقه، ليكون أحسن له إذا
أصاب، فجعله زجر طير، إذ كان الطير أخف ما يتحرك، ثم جعله حماماً،
إذ كان الحمام أسرع الطير، ثم كثر العدد، إذ كانت المسابقة مقرونة بها،
وذلك أن الحمام يشدد طيرانها عند المسابقة والمنافسة. ثم ذكر أنها
طارت بين نيقين؛ لأن الحمام إذا كان في مضيق في الهواء كان أسرع
طيراناً منه إذا اتسع عليه الفضاء، ثم جعله وارد الماء؛ لأن الحمام إذا ورد
الماء أعانه الحرص على الماء على سرعة الطيران^(٣).

زَعَزَعَةُ السَّرِيرِ: كناية عن النكاح العنيف، يُروى أن عمر - رضي
الله عنه - سمع ذات ليلة - وهو يطوف - امرأة تُغني بهذين البيتين:

تطاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورَ جَانِبَهُ وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَلَاعِبُهُ

(١) ديوانه ١٤-١٦.

(٢) الشعر في ديوان النابغة ١٥، والدرة ١/١٦٢، ومجمع الأمثال ١/٢٢٢.

(٣) الدرّة ١/١٦٢، ومجمع الأمثال ١/٢٢٢، والنيقين: مثنى نيق، وهو أرفع موضع
في الجبل.

فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لِأَشْيَاءَ غَيْرِهِ لَزَعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
فسأل عنها، فقيل مُغَيَّبَةٌ، وزوجها فلان خارجٌ في بعض البُعُوثِ،
فأمر برده إليها^(١)، ومما يقاربه قول أبي عُثْمَانَ الخالدي^(٢) من نُتِّفَه:

وَإِذَا اللَّيْلُ كَفَّ كُلَّ رَقِيبٍ وَعِـاذِلِ

صَرَّتْ الْفُرْشُ تَحْتَ قَوْمِ صَرِيرِ الْمَحَامِلِ^(٣)

زَعْفَرَانِ الْحَدِيدِ: - عند الأطباء - صداه.^(٤)

زَعِيمُ الْأَنْفَاسِ: هو المُغَيَّرَةُ، والزَعِيمُ: الوكيل، ومعناه أنه موكل
بالأنفاس يُصْعِدُهَا، لَغَلْبَةِ الْحَسَدِ وَالكَآبَةِ عَلَيْهِ أَوْ وَكَيْلِ أَنْفَاسِ الشُّرْبِ،
كأنه يتجسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ، ويعيبيهم بما يُسْقِطُهُمْ.

زَعَبُ الْحُسْنِ: أوَّلُ مَنْ قَالَ لَخَطَّ الْعِذَارِ ابْنَ الْمُعْتَزِّ فِي قَوْلِهِ:

قُلْتُ وَقَدْ قِيلَ بَدَأَ شَعْرُهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الشَّعْرِ لَا يُشْعَرُ

(١) الخبر والبيتان دون نسبة في كُنَايَاتِ الثَّعَالِبِيِّ ١٠.

(٢) هو سعيد بن هشام (ت ٣٧١هـ) شاعر وأديب ظريف اشتهر مع أخيه محمد بالخالدين، ينظر: يتيمة الدهر ١٨٣/٢، ومعجم الأدباء ١٠٨/١١.

(٣) البيتان منسوبان إلى الشاعر في كُنَايَاتِ الثَّعَالِبِيِّ ١٠-١١، وإلى أخيه محمد في يتيمة الدهر ١٩٥/٢، وديوان الخالدين ٩٠.

(٤) لم أعثر على النص. والزعفران: الصيغ المعروف، وهو من الطيب. وجمع الزعفران زعافر. وزعفرت الثوب صبغته، وقد نص ابن دريد على أن اللفظ عربي. ينظر الجمهرة: زعفر ١١٥٠/٢، الصحاح: زعفر، والمعرب ١٧٣.

هل زَغَبُ الحُسْنِ لَهُ ضَائِرٌ والقَمْرُ التَمُّ بِهِ يُقْمَرُ^(١)
زُقَاقُ الهَقَّةِ: -بالفتح- موضعٌ من البَطِيحَةِ فيه مُخْتَرَقُ السفنِ،
وطريقُ الهَقَّةِ: موضعٌ بالبصرة^(٢).

(١) زِقُّ العَسَلِ: هو الحَجَّاجُ بنُ أَبِي زيادِ الأسودِ القِسْمَلِيِّ^(٣) سمع
قَتَادَةَ^(٤). وكان إِيَّاسُ بنُ مَعَاوِيَةَ يقول: هذا الطويلُ لم تنتفع به العامة،
والحجاجُ الأسودُ زِقٌّ من عَسَلِ (١)^(٥).

(١) لم أعثر عليهما في ديوانه، وقد عزاها الثعالبي في الثمار ٦٧٧ إلى
الصاحب بن عباد. وهما في ديوانه ٢٣٢. وهو إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ)
وزير أديب، له المحيط، والكشف عن مساوي المتبني. ينظر يتيمة الدهر ١٨٨/٣،
ومعجم الأدباء ١٦٨/٦.

(٢) القاموس: هفف. والزُقَاقُ جمعه زُقَاقٌ وأزِقَةٌ. وهو طريق نافذ وغير نافذ ضيق
دون السُّكَّةِ كما قال الخليل. يؤنِّثُه أهلُ الحجاز، وتميمُ تذكره. ينظر العين: زق
١٤/٥، والصحاح: زق.
١/١ سقطت في «و».

(٣) البصري (ت بعد ١٤٠هـ) محدث ثقة صالح. ينظر طبقات ابن سعد ٢٦٩/٧،
والجرح والتعديل ١٦٠/٣، والزُّقُّ وعاءُ الشراب، جلد يجز شعره ولا ينتف نتف
الأديم. العين: زق ١٣/٥

(٤) ابن دِعَامَةَ السُّدُوسِيُّ البصري (ت ١١٨هـ) مفسر حافظ لغوي نسابه. له
تفسير القرآن. ينظر: طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، وطبقات المفسرين ٤٣/٢.

(٥) كشف النقاب ٢٤٢/١، ونزهة الألباب ٣٤٣/١. وإيَّاسُ بنُ مَعَاوِيَةَ المزني
(ت ١٢١هـ) قاضي البصرة، مضرب المثل في الذكاء والسُّؤدُد. ينظر حلية
الأولياء ١٢٣/٣، وميزان الاعتدال ٢٨٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٥.

زكاة البدن: العَلَل^(١).

زكاة الجاه: رَفَدَ المُسْتَعِين^(٢)، ومما يستحسن لأبي أحمد الكاتب قوله للبلغمي^(٣):

يا أبا الفضل لك الفضلُ المَبِينُ وبما تُكْنَى به أنتَ قَمِينُ
ليس تَخْلُو من زكاة نعمة أوجبتُ شكرًا لربِّ العالمينُ
فزكاةُ المال من أصنافه وزكاةُ الجاه رَفَدَ المُسْتَعِينُ^(٤)
زكاة الجسد: الصَّيَامُ^(٥).

زكاة الحُمُق: مَدَحَ الرجل نفسه بما ليس فيه، قال بعض الحكماء:
من مَدَحَ نفسه بما ليس فيه فقد أدَّى زكاة حُمقه. ويقولون: فلان كَهْرَش
ومُتْكَهْرَش، مُعَرَّب، فَارِسِيَّة كَهْرِيْش؛ أي: ضاحك على نفسه وذِقنه^(٦).
قال العاصمي^(٧):

-
- (١) مثل مولد. ينظر: مجمع الأمثال ١/٣٢٧.
 - (٢) التمثيل والمحاضرة ٤٢٤، ومجمع الأمثال ١/٣٢٧.
 - (٣) هو محمد بن عبيد الله التميمي (ت ٣٢٩هـ) وزير أديب بليغ، له تلقيح البلاغة والمقالات. ينظر: ابن ماكولا ٧/٢٧٨، والأنساب ١/٣٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٢.
 - (٤) الأبيات في ثمار القلوب ٦٧٧.
 - (٥) الحديث في ابن ماجه، كتاب الصوم ١/٥٥٥ (١٧٤٥).
 - (٦) شفاء الغليل ٢٣٠.
 - (٧) هو عاصم بن الحسن (ت ٤٨٣هـ) شاعر بغدادى ظريف. ينظر الأنساب ٨/٣١٤، والمنتظم ٩/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٨.

تَلَقَّبَ قَوْمٌ بِالْأَمَانَةِ بَيْنَنَا وَلَا يَعْرِفُونَ الْعِلْمَ إِنْ عَنْهُ فَتَشُّوا
أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَلَقَبَ نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهُ مُتَّكِهِرِشٌ^(١)

زكاة الشَّرَف: الجَاه.

زكاة الظَّفَر وزكاة القُدرة: هما العَفْو عن الجاني^(٢).

زكاة النُّعَم: المعروف^(٣).

زَكَنَ إِيَّاسُ: هو أبو واثلة إِيَّاسُ بنُ مُعَاوية، كان قاضيًا فائقًا زَكْنَا،
يَضْرِبُ بِزَكَنِهِ الْمِثْلَ^(٤)، ولأبي الحسن المدائني كتاب مقصور في زَكَنِ
إِيَّاسِ^(٥)، ومن نوادر زَكَنِهِ أَنَّهُ سَمِعَ نُبَّاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ، فَقَالَ هَذَا نُبَّاحُ كَلْبٍ
مَرْبُوطٌ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ، فَنظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:
سَمِعْتُ عِنْدَ نُبَّاحِهِ دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدُ صَدَى، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ
عِنْدَ الْبَيْتِ، وَرَأَى اعْتِلَافَ بَعِيرٍ، فَقَالَ: هَذَا بَعِيرٌ أَعُورٌ، فَنظَرُوا فَكَانَ كَمَا
قَالَ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ أَيْنَ قَلْتَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ مِنْ جِهَةِ
وَاحِدَةٍ، وَرَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ تَمْرًا، وَيُلْقُونَ النَّوَى مُتَفَرِّقًا، فَرَأَى الذُّبَابَ

(١) البيتان للشاعر في شفاء الغليل ٢٣٠.

(٢) كنايات الجرجاني ١٣٧.

(٣) مثل مولد ينظر: مجمع الأمثال ١/٢٢٧.

(٤) يقال «أزكن من إياس» ينظر: الدرر ١/٢١٥، ومجمع الأمثال ١/٣٢٥، وأزكن:
أفطن.

(٥) سماه «كتاب زكن إياس» كما في مجمع الأمثال ١/٣٢٦، وكشف الظنون
٩٥٥/٢، والأعلام ١/٣٧٧.

يَجْتَمِعْنَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ التَّمْرِ، وَلَا يَقْرَبْنَ مَوْضِعًا آخَرَ، فَقَالَ: إِنَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةً، فَنظَرُوا فَوَجَدُوا كَمَا قَالَ، فَقِيلَ: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتَ الذُّبَابَ لَا يَقْرَبْنَ هَذَا الْمَوْضِعَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُنَّ يَجِدْنَ رِيَّاحَ سُمٍّ، فَقُلْتُ: حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى دِيكَ يَنْقُرُ، وَلَا يَقْرُقِرُ، فَقَالَ: هَذَا هَرَمٌ؛ لِأَنَّ الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ حَبًّا نَقَرَ وَقْرُقِرَ، لِيَجْتَمَعَ الدَّجَاجُ، وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ، وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُغَطَّى بِمَنْدِيلٍ، فَقَالَ: مَعَهَا جَرَادٌ، فَكَانَ كَمَا قَالَ، فَسُئِلَ، فَقَالَ: رَأَيْتَهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا. وَاحْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي مَالٍ، فَجَدَّ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ الْمَالِ، فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الْمَالُ؟ فَقَالَ: عِنْدَ شَجَرَةٍ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا، قَالَ: فَانطَلِقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يُوَضِّحُ لَكَ سَبَبًا، فَمَضَى الرَّجُلُ وَجَلَسَ خَصْمَهُ، فَقَالَ بَعْدَ سَاعَةٍ: أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: لَا، بَعْدُ، قَالَ: قُمْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ خَائِنٌ، قَالَ: أَقْلَنِي أَقَالَكَ اللَّهُ، فَاحْتَفَظَ بِهِ، أَيَّ أَمْسَكِهِ حَتَّى أَقْرُ وَرَدَّ الْمَالِ، وَيُقَالُ: مَاتَ أَبُوهُ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ وَسَبْعِينَ سَنَةً، فَقَالَ إِيَّاسُ فِي الْعَامِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ، رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي وَأَبِي عَلَى فَرَسَيْنِ جَمِيعًا، فَجَرِيَا جَمِيعًا فَلَمْ أَسْبُقْهُ، وَلَمْ يَسْبِقْنِي، فَعَاشَ إِيَّاسٌ أَيْضًا سِتًّا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَذَكَرَ أَبُو تَمَّامٍ إِيَّاسًا فِي شِعْرِهِ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ بِالزَّكَنِ، فَوْضِعَ مَكَانَهُ الذِّكَاءَ^(١)، فَقَالَ:

إِقْدَامُ عَمْرٍو، فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمِ أَحْنَفَ فِي ذِكَاةِ إِيَّاسِ^(٢)

(١) ثمار القلوب ٩٤.

(٢) ديوانه ٢٤٩/٢.

زَلْزَلَةُ الْبَدَنِ: العُطَاس، قاله بعض الظُّرَفَاءِ. والحكماء يقولون: إنه
سُعَالُ الدِّمَاغِ^(١).

زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ: هي تحريكها للأشياء، على الإسناد المجازي،
وتحريك الأشياء فيها، فأضيف إليها بتقدير «في» أو إضافة المصدر إلى
الظرف على إجرائه مجرى المفعول. وقيل: هي زَلْزَلَةٌ تكون قُبَيْلَ طُلُوعِ
الشمس من مغربها وإضافتها إلى الساعة؛ لأنها من أشراتها^(٢).

زَلَقَ الْمَرَاتِبَ: يُرَادُ بِهَا مَقَدِّمَاتُ الْمَرَاتِبِ الْمَوْقَعَةِ فِي كُدُورَاتِهَا؛ لِأَنَّهَا
صَعْبَةُ الْمَنَالِ، وَفِي الْمَثَلِ: (إِنَّكَ لَتَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقَالٍ، وَتَتَخَطَّى إِلَى زَلَقِ
الْمَرَاتِبِ) يُقَالُ: جَمَلَ ثَقَالٌ إِذَا كَانَ بَطِيئًا، وَمَكَانٌ زَلَقٌ - بَفَتْحِ اللَّامِ - أَي
دَحْضٌ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ^(٣).

زَلَّةُ الرَّأْيِ: يُقَالُ: (زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسَى زَلَّةُ الْقَدَمِ). يَضْرَبُ فِي السَّقَطَةِ
تَحْصُلُ مِنَ الْعَاقِلِ الْحَازِمِ^(٤).

زَلَّةُ الشَّرَاكِ: يَقُولُونَ زَلَّتْ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ، أَي حَتَّى يَمُوتَ فَلَا

(١) شفاء الغليل ١٨٤.

(٢) تنظر الآية ١ من سورة الحج ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ...﴾ في تفسير البيضاوي ٨٢/٢، وتفسير الطبري ١٠٤/٩.

(٣) مجمع الأمثال ٥٧/١. وَزَلَقَ مَصْدَرٌ زَلِقَ يَزَلِقُ. وَالْمَزْلَقُ وَالْمَزْلَقَةُ وَالزَّلَاقَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ: زَلَقٌ.

(٤) مجمع الأمثال ٣٢٥/١. وَالزَّلَّةُ مِنَ الزَّلَلِ وَالزَّلِّ وَالزَّلُّ وَالزَّلُولُ، وَقَعْلُهُ زَلٌّ يَزَلُّ: بِمَعْنَى زَلَقٌ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ، وَالْقَامُوسُ: زَلٌّ.

يَلْبَسُ النَّعْلَ. وفي معناه زَلَّتْ نَعْلُهُ أيضاً، ويريدون بقولهم: زَلَّتْ نَعْلُهُ:
سَاءت حاله، واختلَّ أمره، كما قال القائل:

فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مَظْهَرُ الشُّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ (١)
زَلَّةُ الصَّوْفِيِّ: اسم لِحَمْلِ الطَّعَامِ مِنَ الْوَلَائِمِ وَنَحْوِهَا، قَالَ ابْنُ
الْعَمَادِ، مَوْلِدٌ (٢).

زَلَّةُ الْعَالِمِ: يُتِمَّلُ بِهَا فِي الشُّهُرَةِ، وَيُقَالُ: زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا
الطَّبْلُ، وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ (٣). / (٢٠٥).

زَلَّةُ الْقَدَمِ: كَزَلَّةِ النَّعْلِ، كِنَايَةٌ عَنِ نَزُولِ الشَّرِّ، وَامْتِحَانُ الْمَرْءِ (٤).

زَلَّةُ اللِّسَانِ: تَذَكَّرَ فِي سُوءِ الْأَثَرِ، وَيُقَالُ فِي أَمْثَالِ الْمَوْلِدِينَ: زَلَّةُ
اللِّسَانِ لَا تُتْقَالُ (٥).

زَلَّةُ النَّعْلِ: عَلِمَتْ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى الْمُرْنِيِّ:

(١) البيت في الأغاني ٢١٣/١٤ لعبد الله بن الزبير الأسدي، وهو شاعر متعصب
لبنى أمية، هجاء (ت نحو ٧٥هـ) ينظر الأغاني ٢٠٨/١٤، والخزانة ٢/٢٦٤.

(٢) شفاء الغليل ١٣٩، وابن العماد الحنبلي هو عبد الحي بن أحمد العكري (ت
١٠٨٩هـ) فقيه أديب إخباري، له شذرات الذهب، وشرح على متن المنتهى.
ينظر: خلاصة الأثر ٢/٣٤٠.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٢٥.

(٤) ينظر المثل «زلة الرأي تُتسي زلة القدم» في مجمع الأمثال ١/٣٢٥.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٢٧.

تداركُتْما عَبَسًا وَقَدْ تُلَّ عَرَشُهَا وَذُبْيَانٍ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(١)

زَمَّ الْجِمَالَ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّهَيُّؤِ لِلارْتِحَالِ، قَالَ:

زَمُّوا الْجِمَالَ فَقُلُّوا لِلْعَاذِلِ الْجَانِي لِعَاصِمِ الْيَوْمِ مِنْ مِدْرَارِ أَجْفَانِي

زَمَنَ الْبِرَامِكَةَ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ - كَمَا قَالَ الْجَمَّازُ^(٢) -

اِتْتَنَا بِمَائِدَةٍ كَأَنَّهَا زَمَنَ الْبِرَامِكَةَ عَلَى الْعُفَاةِ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي وَصْفِ
أَيَامِهِمْ^(٣).

زَمَنَ الْجِرَالَ: - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ - أَيِ صِرَامِ النَّخْلِ^(٤).

زَمَنَ الْخُنَّانَ: كَانَ فِي عَهْدِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، مَاتَتْ الْإِبِلُ مِنْهُ،

وَالْخُنَّانُ - كَغُرَابٍ - زُكَّامُ الْإِبِلِ^(٥).

زَمَنَ الْفَطْحُلَ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفَطْحُلِ: أَيِ: زَمَانَ

(١) ديوانه ١٥.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو، شاعر ظريف ماجن. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧١، ومعجم الشعراء ٤٣١.

(٣) ثمار القلوب ٢٠٢. ومن ذلك ما أورده المسعودي في مروج الذهب ٢٥٥/٤
لأشجع السلمي:

وَلَى عَنِ الدُّنْيَا بَنُو بَرْمَكٍ وَلَوْ تَوَلَّى الخَلْقَ مَازَادَا
كَأَنَّما أَيَّامُهُم كُلهَا كَانَتْ لِأهلِ الأَرْضِ أَمِيادَا

(٤) القاموس: جزل.

(٥) القاموس: خنن.

لم يُخْلَقِ النَّاسُ بَعْدُ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللِّغَةِ أَنَّ زَمَانَ الْفَطْحِ أَنَّهُ زَمَنُ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ، وَأَنَّهُمْ أَرَادُوا بَرُطُوبَةَ السَّلَامِ، وَابْتِلَالَ الصَّخْرَةِ فِي قَوْلِهِمْ، هُوَ زَمَانٌ كَانَتْ الْحِجَارَةُ رَطْبَةً مُعْشِبَةً، رَفَاهِيَةَ الْعَيْشِ، وَاتِّصَالَ الْغِيُوثِ، وَصَدَقَ الْأَنْوَاءُ. وَعَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ^(١) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الصُّخُورَ كَانَتْ لَيِّنَةً، وَإِنَّ قَدَمَ إِبْرَاهِيمَ أَثْرَتْ فِي صَخْرَةِ الْمَقَامِ، لِلَّذِينَ الصَّخْرُ كُلُّهُ يَوْمئِذٍ ^(٢).

زَمَنُ الْمُتَحَضَّرِ: إِشَارَةٌ إِلَى مَا فَعَلَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ قَسَمِ وَادِي الْقُرَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ بَنِي عُدْرَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ إِجْلَاءِ الْيَهُودِ ^(٣).

زَمَنُ الْوَرْدِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ ^(٤) كَمَا قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٥):

(١) الْبَلْخِيُّ (ت ١٥٠هـ) كَبِيرُ الْمَفْسَرِينَ، لَهُ التَّفْسِيرُ الْكَبِيرُ، وَمُتَشَابَهُ الْقُرْآنِ يَنْظُرُ: طَبِيقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣٧٣/٧، وَطَبِيقَاتُ الْمَفْسَرِينَ ٢/٣٣٠.

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦٤٢، وَالصَّحَاحُ ١٧٩٢/٥، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٤٧/٢.

(٣) وَوَادِي الْقُرَى مِنْ نَوَاحِي خَبِيرٍ، فَتَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ ٧ هـ، وَصَالِحُ أَهْلِهَا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى زُرُوعِهَا وَنَخْلِهَا مَنَاصِفَةً، وَأَقَامُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عَمْرُ ابْنُ الْخَطَّابِ. يَنْظُرُ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٢١/٣، وَكَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١/٥٩٩.

(٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦٤٤.

(٥) وَضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ الْبَيْهَقِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ، وَهُوَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ نَصْرِ الْمَخْزُومِيُّ (ت ٣٩٨هـ) شَاعِرٌ كَاتِبٌ، لَقِبَ بِالْبَيْهَقِيِّ لِفَصَاحَتِهِ. يَنْظُرُ يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ١/٢٣٦، وَتَارِيخُ بَغْدَادِ ١١/١١.

زَمَنُ الْوَرْدِ أَطْيَبُ الْأَزْمَانِ وَأَوَانُ الرَّبِيعِ خَيْرُ أَوَانٍ
 أَشْرَفُ الزَّهْرِ زَارٌ فِي أَشْرَفِ الدَّهْرِ رَفِزْرٌ فِيهِ أَشْرَفُ الْإِخْوَانِ^(١)
 زِنَاءُ سَجَاحٍ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ تَمِيمٍ بِنِ مَرْةٍ، كَانَتْ ادَّعَتْ فِيهِمُ النَّبُوَّةَ،
 ثُمَّ حَمَلَتْهُمْ إِلَى أَنْ زَفُّوا إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكِذَابِ^(٢)، فَوَهَبَتْ نَفْسَهَا إِلَيْهِ،
 فَقَالَ:

أَلَا قُومِي إِلَى الْمُخْدَعِ^(٣)

إِلَى أَنْ قَالَ:

فَإِنْ شِئْتِ بِئُتِّيهِ وَإِنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعُ
 فَقَالَتْ: بَلْ بِهِ أَجْمَعُ، فَهُوَ أَجْمَعُ لِلشَّمْلِ^(٤)، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
 وَأَزْنَى مِنْ سَجَاحِ بَنِي تَمِيمٍ وَخَاطِبِهَا مَسَيْلِمَةَ الزَّنِيمِ

(١) البيتان للشاعر في يتيمة الدهر ١/٢٦٤.

(٢) هو مسيلمة بن ثمامة الحنفي (ت ١٢هـ) ادعى النبوة في عهد رسول الله ﷺ وقضى عليه خالد بن الوليد. ينظر سيرة ابن هشام ٤/٢٢٢ والشريشي ٤/٣٦.

(٣) البيت في الدرّة ١/٣١٤، ومجمع الأمثال ١/٣٢٦ وعجزه: «فقد هيبي لك المضجع» والبيت من قصيدة لمسيلمة وردت في الطبري ٣/٢٧٣، والأغاني ٣٦/٢١.

(٤) ينظر الشعر والمثل «أزنى من سجاح» في الدرّة ١/٢١٤، ومجمع الأمثال ١/٣٢٦، وهي سجاح بنت الحارث التميمية (ت ٥٥هـ) متنبئة، شاعرة أدبية، ذات شأن في قومها، وأسلمت بعد قتل مسيلمة. ينظر ثمار القلوب ٣١٥، والشريشي ٤/٣٦.

وأهدى من قِطَاة بني تَمِيمٍ إلى اللُّؤمِ التَمِيمِيِّ الْقَدِيمِ^(١)
 (١) ويقال أيضاً: (أغلم من سَجَاح) وهو أفعل من الغلّمة، لا من
 الاغتلام، ويقال: غلم يَغْلُمُ غلّمة، إذا اشتهى الضَّرَابَ (١).

وسَجَاح: اسم مبني على الكسر، مثل قَطَامٍ وحَذَامٍ^(٢).

زناء قرْد: زعم الهَيْئَمُ بن عَدِي^(٣) أن قرداً اسم رجل من هذيل يقال
 له: قرد بن معاوية، وقال بعضهم: إن القرد أزنَى الحيوان، وزعم أن
 قرداً زنى في الجاهلية، فرجمته القرود. وفي قولهم: (أزنى من هجرس)
 قالوا: هو القرد، وقالوا: هو الدب^(٤).

زناء هرّ: قال ابن الكلبي: «هي هرّ بنت يامن اليهودية من حضر
 موت، وهي إحدى الشؤامت بموت رسول الله ﷺ فأخذها المهاجر بن
 [أبي] أمية^(٥) عامل رسول الله ﷺ فقطع يدها^(٦)».

(١) الشعر دون نسبة في الدرة ٢١٤/١، ومجمع الأمثال ٣٢٦/١.
 ١- اساقطة في «ح».

(٢) الدرة ٣٢٥/١، والمستقصى ٢٦٣/١، والصحاح واللسان غلم.

(٣) الطائي (ت ٢٠٦هـ) راوية أخباري بصير بكلام العرب ولغاتهم. ينظر إنباه
 الرواة ٣٦٥/٣، ومعجم الأدباء ٣٠٤/١٩.

(٤) ينظر المثان «أزنى من قرد ومن هجرس» في الدرة ٢١٣/١، ومجمع الأمثال
 ٣٢٦/١.

(٥) المخزومي (ت بعد ١٢هـ) صحابي من القادة، كان له أثر كبير في القضاء
 على الردة في اليمن. ينظر أسد الغابة ٥٠١/٤ (٥١٢٧)، والإصابة ١٤٤/٦ (٨٢٤٨).

(٦) ينظر المثل «أزنى من هرّ» في الدرة ٢١٣/١، ومجمع الأمثال ١٢٦/١. وينظر
 المحبر ١٨٥، واسم أبيها في هذه المصادر «يامين».

زَنْجَبِيلِ الشَّامِ : هو الرَّاسَنُ (١).

زَنْجَبِيلِ الْعَجَمِ : هو الإِشْتَرُغَارُ (٢).

زَنْجَبِيلِ الْكَلَابِ : بَقْلَةٌ لَانْتَفَعُ بِهَا (٣)

زَنْدَقَةُ مَزْدَكَ : هو رجل خرج في زمن قُبَادِ بْنِ فَيْرُوزَ (٤) فبَايَعَهُ قُبَادَ، وقد أحدث مقالات في إباحتة الفروج والأموال، وقال: إنما الناس فيها سواء، وكان لايسفك دمًا، ولا يأكل اللحم، وإنه دخل يومًا على قُبَادَ، وعنده زوجته أم كسرى وكانت من أحسن النساء، وعليها حلبي عظيم فأعجبته، فقال لقُبَادَ: إنني أريد أن أنكحها؛ لأن في صلبي نبيًا، يكون منها، فأطاعه قُبَادَ، لقوله بمقالته، فلما همَّ مَزْدَكُ بِهَا، وكان كسرى صغيرًا، فقبل قدميه، وتضرع له في أن لا يفعل، فوهبها له، فأول ماملك كسرى بعد موت أبيه قتل مَزْدَكَ وأصحابه (٥).

-
- (١) تذكرة داود ١/١٦٦. وهو نبات أندلسي دقيق الورق ينظر جامع ابن البيطار ٢/٤٢١، والزنجبيل والراسن كلاهما فارسيان معربان. ينظر فقه اللغة للشعالبي ٢٧٥، والمغرب ١٧٤، والقاموس: رسن
- (٢) تذكرة داود ١/١٦٦. وإشترغار فارسية؛ بمعنى شوك الجمال من نبات خراسان. ينظر جامع ابن البيطار ١/٤٨.
- (٣) تذكرة داود ١/١٦٦. وهو كفضل الماء، ورقه كورق الخلاف. ينظر جامع ابن البيطار ٢/٤٧٥.
- (٤) أحد ملوك فارس اعتنق الزندقة والإباحتية. ينظر تاريخ الطبري ٢/٩٠، وتاريخ ملوك الأرض ٤٤، وكامل ابن الأثير ١/٢٦٥.
- (٥) ينظر الملل والنحل ١/٢٧٥، والفصل لابن حزم ١/٣٤، وتاريخ الطبري ٢/٩١ و٩٩، وكامل ابن الأثير ١/٢٦٦. والزندقة فارسي معرب أصله « زَنْدَه كَرْد » ومعناه الذي يقول بدوام الدهر. ينظر: جمهرة اللغة ٢/١٢٢٩، والمغرب ١٦٧.

زُهِدَ الْحَسَنَ: قال الجاحظ: «كان الحسن يُسْتَتْنَى من كُلِّ غاية، فيقال: أزهَدَ الناس إلا الحسن، وأفقه الناس إلا الحسن، وأفصح الناس إلا الحسن، وأخطب الناس إلا الحسن، وأعقل الناس إلا الحسن، وعلى هذا كان مهيع كلامهم^(١)».

زَهْرَةُ الْحَنْكَةِ: يكنى بها عن الشيب^(٢).

زَهْرَةُ الْحَيَاةِ: هي الزينة والبهجة.

زَهْرَةُ الدُّنْيَا: في الحديث: «إني أخاف عليكم بعدي مايفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها، فقال رجل أو يأتي الخير بالشر يارسول الله، فقال ﷺ إنه لا يأتي الخير بالشر، وإن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى امتلأت خاصر تاهها، استقبلت عين الشمس، فنلّطت، وبالت، ثم رتعت» قال الأزهري: وفي الحديث مثلاًن: أحدهما للمفرط في جمع الدنيا، ومنعها من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها، والانتفاع بها فأما قوله: «وإن مما يُنبئ الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم» فهو مثل المفرط، الذي يأخذها بغير حق، وذلك أن الربيع يُنبئ أحرار العشب فتستكثر منها المشية حتى تنتفخ بطونها، إذا جاوزت حد الاحتمال، فتتنشق أمعاؤها، وتهلك؛ كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها، ويمنع ذا الحق حقه، يهلك في الآخرة، بدخوله النار، وأما مثل المقتصد فقوله ﷺ «إلا آكلة الخضر» بما وصفها به، وذلك أن الخضر ليست من أحرار البقول التي يُنبئها الربيع، ولكنها من الجنبّة التي

(١) البيان والتبيين ١/٢٤٢.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢٧. والحنكة - بكسر الحاء وضمها - اسم من الحنك والحنك من حنكت السن الرجل إذا أحكمته التجارب. كذا في القاموس: حنك.

تَرَعَاها المَواشِي بَعْدَ هَيِّجِ البُقُولِ. فَضَرَبَ ﷺ آكَلَةَ الخَضِرِ مِنَ المَواشِي مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُنْيَا وَجَمْعِهَا، وَلَا يَحْمَلُ الحَرَصَ عَلى أَخْذِهَا بِغَيرِ حَقِّهَا، فَهُوَ يَنْجُو مِنَ وَبَالِهَا، كَمَا نَجَتْ آكَلَةُ الخَضِرِ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ ﷺ «فَإِنِهَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ» أَرَادَ أَنَّهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتْ مُسْتَقْبِلَةُ الشَّمْسِ، تَسْتَمْرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ، وَتَجْتَرُّ وَتَتَلَطُّ، وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الحَبِطُ وَإِنَّمَا تَحْبِطُ المَاشِيَةَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَتَلَطُّ وَلَا تَبُولُ، يَضْرِبُ فِي النِّهْيِ عَنِ الإِفْرَاطِ (١) / (٢٠٦)

زَهُوُ الذُّبَابِ: قَالَ الجَاحِظُ: يَقَالُ أَزْهَى مِنْ ذُبَابٍ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ عَلى أُنْفِ المَلِكِ الجَبَّارِ، وَعَلى مُوقِ عَيْنِيهِ، لِأَيِّ أَكَلَهُ، ثُمَّ يُطْرَدُ فَلَا يَنْطَرِدُ (٢).
 زَهُوُ الطَّائِوسِ: هُوَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ، وَمِمَّا يُلْحَقُ بِهِ فِي الزَّهُوِ الدِّيَكُ (٣).

زَهُوُ العُرَابِ: يَقَالُ: (أَزْهَى مِنْ عُرَابٍ)؛ لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى اخْتَالَ، وَنَظَرَ فِي عَطْفِيهِ (٤)، قَالَ حَسَّانُ:

(١) التَهْذِيبُ: حَبِطُ ٣٩٥/٤، وَالنِّهَايَةُ خَضِرُ ٤٠/٢. وَالحَدِيثُ فِي البِخَارِيِّ، كِتَابُ الزَّكَاةِ ٤٣٧/١ (١٤٦٥)، وَمُسْلِمٌ، كِتَابُ الزَّكَاةِ ٧٢٧/٢ (١٠٥٢).

(٢) الحَيَوَانُ ٣٠٥/٣. وَالزَّهُوُ بِمَعْنَى الكِبَرِ، مَصْدَرٌ، وَفَعَلَهُ زُهِيَ أَوْ زَهَا يَزْهُوُ. وَالأَكْثَرُ أَنْ يَقَالُ: زُهِيَ الرَّجُلُ بِمَعْنَى أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ: زَهَا.

(٣) يَنْظُرُ المِثْلَانُ «أَزْهَى مِنْ دِيَكٍ، وَأَزْهَى مِنْ طَائِوسٍ» فِي الدَّرَةِ ٢١٣/١، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٣٢٧/١.

(٤) ثَمَارُ القُلُوبِ ٤٦١. وَيَنْظُرُ المِثْلُ فِي الدَّرَةِ ٢١٤/١، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٣٢٧/١.

..... في فُحْشِ مُومِسَةٍ وَزَهُوَ غُرَابٍ^(١)

وقال غيره:

أَلَجَّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَامَشَى مِنْ غُرَابٍ^(٢)
زَهُوُ الْوَعْلِ: قِيلَ هُوَ الشَّاءُ الْجَبَلِيُّ، وَزَعَمُوا أَنْ اسْمَهُ مُشْتَقٌّ مِنَ
الْوَعْلَةِ، وَهِيَ الْبُقْعَةُ الْمُنَيْفَةُ مِنَ الْجَبَلِ وَمِمَّا يُتَمَثَّلُ بِزَهُوهِ الثُّورِ
وَالثُّعْلِبِ^(٣).

زوافر المجد: أعمدته وأسبابه المقوية له .

زَوَافِرَةُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَعَشِيرَتُهُ، وَيُقَالُ هُمْ زَافَرَتُهُمْ عِنْدَ
السُّلْطَانِ؛ أَي: الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِهِمْ، وَزَافِرَةُ السَّهْمِ: مَادُونُ الرَّيْشِ
مِنْهُ، وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ: زَافِرَةُ السَّهْمِ مَادُونَ ثُلُثِيهِ، مِمَّا يَلِي النَّصْلَ^(٤).
زَوَالُ النَّعْمَةِ: يُضْرَبُ بِقُبْحِهِ الْمِثْلُ فَيُقَالُ: (أَقْبِحَ مِنْ زَوَالِ النَّعْمَةِ)^(٥).

(١) ديوانه ١٧٦٠ وصدرة «أجمعت أنك الأم من مشى».

(٢) البيت دون نسبة في عيون الأخبار ٢٨٦/١، وهو في اللسان: زها. منسوب إلى الأحمر النحوي.

(٣) ينظر المثل «أزهى من وعل، ومن ثور، ومن ثعلب» في الدرر ٣١٤/١، ومجمع الأمثال ٣٢٧/١ والوعل - بسكون العين وكسرهما وكدتل - تيس الجبل وجمعه أوعال ووعول ووعل. ينظر القاموس واللسان: وعل.

(٤) الصحاح: زفر وعيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ) من قراء البصرة ونحاتها وعلمائها، أخذ عنه الخليل. له الإكمال، والإجماع، وكلاهما في النحو. ينظر إنباه الرواة ٢/٣٧٤، وطبقات القراء لابن الجزري ١/٦١٣.

(٥) الدرر ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

زَوَانِي الهِنْد: قال الجاحظ: إنما صار الزَّناء، وطلب الرِّجال في نساء الهند أعم؛ لأنَّ شهوتهن للرجال أشدَّ، فلذلك اتخذ الهنود دوراً للزَّواني. قال: ومن إحدى علل حُبِّهن للزَّناء وفارَة البظر والقُلْفَة، فإن البظراء تجد من اللذة ما لا تجده المختونة^(١).

زَوَائِد الأديم: هي أكارعه، التي تُطرح، يُضرب لمن لاخير فيه، ولا يصلح لشيء^(٢).

زَوَار الهِنْد: الخُطاف، وهو من الطُّيور القواطع إلى الناس، يقطع البلاد البعيدة إليهم، رغبةً في القرب منهم^(٣).

زُوَيْرُ سُوء: في المثل: (صَبَّحَ بَنِي فُلان زُوَيْرُ سُوء) إذا غزاهم في عُقر دارهم. والزُّوَيْر: زعيم القوم^(٤). قال:

قد تَضْرِبَ الجَيْشَ الخَمِيسَ الأَنْورا حتى ترى زُوَيْرَهُ مُجَوِّراً^(٥)
زِيَادَةُ الظَّلِيم: يقال: (هو كزِيَادَةِ الظَّلِيم)؛ أي: لا يضر ولا ينفع،

(١) ثمار القلوب ٣٠٣. وينظر الحيوان ٢٧/٧-٢٩. والزواني جمع زانية. والزنى - يقصر ويمد - والقصر لغة الحجاز، والمد لغة نجد، والنسبة إليه زَنَوِيٌّ وزِنَائِيٌّ - حسب القصر والمد - ينظر الصحاح واللسان: زنى.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٢٥.

(٣) حياة الحيوان ١/٢٩٣.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٠٨.

(٥) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان: زور. والزُّوَيْر: الزعيم. وقوله: مجوراً أي: مصروعاً من جوره أي: صرعه.

وزيادة الظلِّيم: هي التي تَنبُتُ في مَنْسَمِه مثل الإصْبَع^(١).

زيادة الكَرْش: مثل زوائد الأديم^(٢).

زيارة البيت من خلفه: يقال فلان يزور البيت من خلفه، كناية
عمن يُؤثر الصَّبِيان على النُّسوان^(٣).

قال الشاعر:

قَدْ أَمَرَ اللّٰهَ فَلَا تَعْصِهِ أَنْ لَا يُزَارَ الْبَيْتُ مِنْ خَلْفِهِ^(٤)
رَيْتُ الشَّامِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْجُودَةِ وَالنَّظَافَةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
الرَّيْتُ الرَّكَّابِي؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ الشَّامِ، وَهِيَ أَكْثَرُ بِلَادِ اللّٰهِ
زَيْتُونًا، وَفِيهِ مَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ وَالْمَنْفَعَةِ^(٥).

زَيْدُ الْخَيْلِ: هُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَهْلِ الطَّائِي النَّبْهَانِي، قِيلَ لَهُ: زَيْدُ الْخَيْلِ،
لِكثْرَةِ طَرَادِهِ بِهَا، وَقِيَادِهِ لَهَا، وَكثْرَةِ أَسْمَاءِ جِيَادِهَا عِنْدَهُ، وَكَانَ جَسِيمًا
وَسِيمًا، يُقْبَلُ الطَّعِينَةَ فِي الْهُودَجِ وَيُقَالُ لَهُ مُقْبَلُ الطُّعْنِ، وَتَخَطُّ رِجْلُهُ فِي

(١) مجمع الأمثال ٤٠٥/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٣٢٥/١. وهو مثل والكَرْش لكل مُجْتَرٍ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ
تَوَثُّهَا الْعَرَبِ، وَفِيهَا لَفْتَانٌ: كَرْشٌ وَكِرْشٌ مِثْلُ كَبِدٍ وَكَبْدٍ. كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الصَّحَاحِ: كَرْشٌ.

(٣) كِنَايَاتُ الْجَرْجَانِيِّ ٢٨ وَالنُّسْوَانُ وَالنُّسْوَةُ وَالنُّسُوءُ وَالنِّسَاءُ جَمْعُ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ
لَفْظِهَا. يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: نَسَا.

(٤) البيت غير منسوب في كِنَايَاتِ الْجَرْجَانِيِّ ٢٨.

(٥) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٣٢.

الأرض إذا ركب، وكان شاعراً، وقد على النبي ﷺ فسماه زيد الخير^(١)، لأنه بمعنى زيد الخيل، وأيضاً أزال توهم أنه سميّ بزيد الخيل، لما اتهمه كعب الحبر^(٢)؛ من أخذ فرس له، وكانت المدينة وبيئته، فلما خرج من عند رسول الله ﷺ قال: «إن ينج زيد من أم ملدم» فلما بلغ مسجد فردة مات بها، قبل أن يصل إلى حيه^(٣).

زيق الشياطين: لعاب الشمس^(٤).

زين الشرف: التغافل^(٥).

(١) وزيد (ت ٥٩هـ) سيد من سادة طيء وفرسانها في الجاهلية. ينظر الاستيعاب ٥٥٩/٢ (٨٦٢)، وأسد الغابة ١٤٩/٢ (١٨٧٧) والحديث في طبقات ابن سعد ٣٢١/١، وتهذيب ابن عساكر ٣٦/٦.

(٢) الصواب كعب بن زهير الذي يقول:
«لقد نال زيد الخيل مال أخيكُمُ فأصبح زيدٌ بعد فقْرٍ قد اقتنى»
فأجابه زيد بقوله:

تقول أرى زيدا وقد كان مُصرِّماً أراه لعمري قد تمول واقتنى
فلولا زهير أن أكرّر نعمةً لقادعت كعباً ما بقيت وما بقي.»
ينظر الشعر والشعراء ٢٠٦/١-٢٠٧.

(٣) ثمار القلوب ١٠١. والحديث في البداية ٥٧/٥. وأم ملدم: الحمى.

(٤) التهذيب: زيق ٢٣٨/٩، وفيه: «قلت: هذا تصحيف، والصواب ريق الشمس - بالراء - ومعناه لعاب الشمس، هكذا حفظتهما عن العرب.»

(٥) من أمثال المولدين. ينظر مجمع الأمثال ٣٢٧/١.

زين المواقب: كان يقال ذلك لمحمد بن عروة بن الزبير^(١)، وفي الشريشي^(٢): ساير عمر [بن أبي ربيعة] عروة بن الزبير يُحدّثه، فقال وأين زين المواقب يعني محمداً؟ وكان يُعرف بذلك لجماله، فقال عروة: هو أمامك، فركض يطلبه، فقال له عروة: يا أبا الخطاب، أو لسنا أكفأ كراماً لمُحادثتك، قال: بلى بأبي أنت وأمي، ولكني مُغرى بهذا الجمال حيث كان، ثم التفت إليه^(٣)، وقال:

إني امرؤ مولعٌ بالحسن أتبعه لاحظ لي فيه إلا لذة النظر^(٤)
 زينة الغنى: الشكر^(٥).

(١) وكان من أجمل الناس. وهو أحب أولاد عروة إليه. ينظر نسب قريش للمصعب ٢٤٧، والمعارف ٢٢٣.

(٢) هو أحمد بن عبد المؤمن القيسي (ت ٦١٩هـ) لغوي أديب أخباري، له شرح مقامات الحريري، وشرح الإيضاح للفارسي. ينظر الوافي بالوفيات ٧٥/٦، وبغية الوعاة ١/٣٣١.

(٣) الشريشي ٢٠٧/١. وتنتظر القصة في الأغاني ١/١٤٩، وقد صحف المحبي في الخبر، فساق القصة على أنها لمحمد مع عمر بن الخطاب. وهو خطأ واضح إذ إن محمداً لم يعاصر عمر بن الخطاب، ثم إن القصة هزلية لا تتفق مع جدية عمر رضي الله عنه. يضاف إلى ذلك أن المصادر تتسبها إلى عمر بن أبي ربيعة. ولعل الوهم نتج من كنية أبي الخطاب التي عرف بها ابن أبي ربيعة.

(٤) لم يرد البيت في ديوانه، وهو في الأغاني ١/١٤٩ منسوب إليه.

(٥) نهج البلاغة ٥٧٦.

زينة الفقْر: العَفَاف^(١).

زينة القرآن: حُسْنُ الصَّوْتِ^(٢).

زينة الله: هي الثِّيَابُ، وسائر ما يُتَجَمَّلُ به^(٣).

(١) المصدر السابق ٥٧٦.

(٢) الحديث في المعجم الكبير ١٠/١٠١، وحلية الأولياء ٤/٢٣٦.

(٣) تنظر الآية ٣٢ من سورة الأعراف ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ في تفسير البيضاوي ١/٣٣٧.

حرف السين المهملة

سَابَاطِ الْمَدَائِنِ: بَلَدَةٌ قُرْبُ مَدَائِنِ كِسْرَى^(١)، وَفِيهَا قَيْلٌ: (أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطِ)^(٢).

سَابِقِ الْحَاجِّ: أَبُو حَنِيفَةَ سَعِيدُ بْنُ بَيَانَ، يَرْوِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ^(٣).

سَاطُورِ الْقَصَابِ: يُقَالُ فِي الْمُعْتَابِ: فَمَه سَاطُورِ قَصَابٍ^(٤).

سَاعَةِ التَّلَاقِي: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي السَّرُورِ، فَيُقَالُ: (أَسْرَ مِنْ سَاعَةِ التَّلَاقِي)^(٥).

سَاقِ حُرٍّ: هُوَ الْوَرَشَانُ، وَهُوَ ذَكَرَ الْقَمَارِي، لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَتَغْرِيدِ سَاقٍ عَلَى سَاقٍ يُجَاوِبُهَا مِنْ الْهَوَاتِفِ ذَاتِ الطُّوقِ وَالْعَطَلِ^(٦)

(١) معجم البلدان ٣/١٨٧، والمشارك ٣٣٧. وساباط: فارسي معرب « بلاس أباد » ينظر الصحاح والقاموس: سبط.

(٢) الصحاح: سبط. وينظر الدرر ١/٣٢٧، ومجمع الأمثال ٢/٨٦.

(٣) نزهة الألباب ١/٣٥٥ ولأبي حنيفة ترجمة في الكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٩، والسببي الهمداني شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها (ت ١٢٥هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٦/٣١٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٤٧.

(٤) لم أعر عليه، والقصاب لفظ عربي فصيح من قَصَبٍ يَقْصَبُ إِذَا قَطَعَ. ينظر القاموس واللسان: قصب.

(٥) الدرر ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٤١٨.

(٦) ديوانه ٢/٥٣٨.

عَنَى بِالْأَوَّلِ الْوَرَشَانَ، وَبِالثَّانِي: سَاقَ حُرٍّ^(١)، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ ذَكَرَ الْقَمَارِيِّ سَاقَ حُرٍّ لَصَوْتِهِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ سَاقُ حَرٍ، سَاقُ حَرٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُعْرَبَ، إِذْ لَوْ أُعْرِبَ لَصُرْفٌ، فَيُقَالُ سَاقُ حَرٍ إِنْ كَانَ مُضَافًا، وَسَاقُ حُرٍّ إِنْ كَانَ مَرْكَبًا، فَتَصْرَفَهُ؛ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ، فَتَرَكُ إِعْرَابَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي الصَّوْتَ بَعِينَهُ، وَهُوَ صَاحِبُهُ، وَقَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ كَقَوْلِهِمْ خَازِنَ بَازٍ، لِأَنَّهُ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَهُ^(٢).

سَاقًا نَعَامَةً: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْئَيْنِ، لَا يَسْتَعْنِي أَحَدُهُمَا عَنِ صَاحِبِهِ بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ. قَالَ الْجَاحِظُ: كُلُّ ذِي رَجْلَيْنِ، وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ إِذَا انْدَقَّتْ إِحْدَى رَجْلَيْهِ أَوْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ ظَلَعَ وَتَحَامَلَ، وَمَشَى مَشْيًا إِذَا اسْتَكْرَهَ نَفْسَهُ، وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يَسْتَعِينَ بِالصَّحِيحَةِ إِلَّا النُّعَامَةَ، فَإِنَّهَا مَتَى انْكَسَرَتْ إِحْدَى رَجْلَيْهَا، فَلَيْسَ إِلَّا السَّقُوطُ وَالْجُثُومُ، وَفُقْدَانُ الِاسْتِقَامَةِ بِالصَّحِيحَةِ، وَالتَّقْرِيبُ بِهَا إِلَى مَا دَنَا مِنْ بَعْضِ الْحَاجَةِ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ ذُو أَرْبَعٍ، وَلَا ذُو رَجْلَيْنِ كَذَلِكَ^(٣)، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: لَهُ سَاقًا نَعَامَةً، وَذَلِكَ لِقَصْرِ سَاقِيهَا، كَمَا قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِّي وَسَاقًا نَعَامَةً الْبَيْتُ^(٤).

(١) الصواب ساق الشجرة، كما في حياة الحيوان ١٠/١؛ ولعل المؤلف صحفه والورشان يجمع على ورشان ووراشين. ينظر الصحاح والقاموس: ورش.

(٢) حياة الحيوان ١٠/١. وخازن باز: داء يأخذ أعناق الإبل والناس. وفيه سبع لغات، وله خمسة معان. ينظر الصحاح والقاموس: بوز، وشرح المفصل ١٢٠/٤، والإنصاف ٣١٤/١.

(٣) ينظر الحيوان ٣١٨/٥.

(٤) ديوانه ٤٨، وعجزه « وإرخاء سرحان وتقریب تنقل ».

ويقال له جَوْجُو نَعَامَةٌ؛ وذلك لارتفاع جَوْجُجِهَا.

سَاقَةَ الشُّعْرَاءِ: قال الأصمعي: سَاقَةُ الشُّعْرَاءِ: ابن مَيَّادَةَ، وابن هَرْمَةَ^(١)، ورُوْبَةَ، وحَكَمَ الخُضْرِي^(٢) ومَكِين العُدْرِي^(٣).
سَاقِي لَيْلٍ: هو مثل حاطب لَيْلٍ في أحد مَحْمَلَيْهِ؛ لأنَّه لا يَدْرِي
أيسْقِي كَدْرًا أم صَافِيًا^(٤).

ساكن الفردوس: قارئ الحديد، وإذا وقعت، والرحمن هكذا يُدْعَى
في ملكوت السَّمَاءِ (١) والأَرْضِ^(٥).

سَالِفَةُ الدُّبَابِ: السَّالِفَةُ: الجِدِيدُ، يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي القِصْرِ،

(١) هو إبراهيم بن علي بن هرمة (ت ١٧٦هـ) شاعر عربي مدني مخضرم، وهو آخر الشعراء الذين يُحْتَجُّ بشعرهم. ينظر الشعر والشعراء ٦٣٩/١، وطبقات ابن المعتز ٢٠.

(٢) هو الحكم بن مَعْمَرٍ شاعر مخضرم معاصر لابن ميادة (ت نحو ١٥٠هـ) عده الأصمعي من طبقاته. ينظر الأغاني ٢٤٨/٢ « ترجمة ابن ميادة»، ومعجم الأدباء ٢٤٠/١٠.

(٣) أورد أبو الفرج نتفًا من شعره. ينظر الأغاني ٢٩٠-٢٩١/٦ و ١٣٤/٨، وله ترجمة في معجم الشعراء ٤٨١. وقول الأصمعي في الشعر والشعراء ٦٣٩/٢.

(٤) ينظر المثل « المكثار كحاطب ليل» في أمثال أبي عبيد ٤٣، ومعجم الأمثال ٣٠٣/٢، وينظر كنايات الجرجاني ١١٨.

١ - « السموات» في « و » و « ح » .

(٥) الدر المنثور ٧/٦٩٠، والفردوس: رومي معرّب بمعنى البستان. ينظر تفسير الطبري ٢٠١/٩، والتهذيب ١٥٠/١٣، والمعرب ٢٤٠.

قال الشاعر:

ظَلَّلْنَا عِنْدَ بَابِ أَبِي نُعَيْمٍ بِيَوْمِ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّبَابِ (١)
وَالْقَصْدُ أَنْ يُشِيرَ إِلَى طَيْبِ أَيَّامِهِ عِنْدَ بَابِهِ، لِأَنَّ أَيَّامَ السُّرُورِ
وَالْوِصَالَ تُوَصَّفُ بِالْقِصْرِ، وَأَيَّامَ الْحُزْنِ تُوصَفُ بِالطُّوْلِ.
سَامَ الرَّهْنِ: يُكْنَى بِهِ عَنِ الْفَاقَةِ، وَمِثْلُهُ مَلَلِ السَّلْفِ.

قال بعض الظرفاء:

اعْطِفْ عَلَيَّ فَالْكَرِيمُ يَعْطِفُ قَدْ سَئِمَ الرَّهْنُ وَمَلَّ السَّلْفُ
وَاخْلَوْلِقِ التَّوْبُ وَبِيعِ الْمُصْحَفُ.

سائل الله: يقال للراغب عن الناس وسؤالهم، وفي المثل: (سائلُ
الله لا يخيب) (٢) / (٢٠٧)

سَبَابُ النُّوْكَى: هُوَ الْمَزَاحُ (٣).

سَبَاحَةُ أَهْلِ بَغْدَادِ: كَانَ شُبَّانُ مَعَزِّ الدَّوْلَةِ (٤) شُغْفُوا بِالسَّبَاحَةِ
فَتَعَاطَاهَا أَهْلُ بَغْدَادِ حَتَّى أَحْدَثُوا بِهَا الطَّرَائِقَ، فَكَانَ الشَّابُّ يَسْبَحُ قَائِمًا،
وَعَلَى يَدِهِ كَانُونَ (٥) فَوْقَهُ حَطْبٌ يَشْتَعِلُ تَحْتَ قَدْرِ إِلَى أَنْ يَنْضِجَ، ثُمَّ يَأْكُلُ

(١) البيت دون نسبة في الفتح على أبي الفتح لابن فورجة ٧٩.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٤٤.

(٣) ديوان المعاني ١/١٥١، ومجمع الأمثال ٢/٢٨٧.

(٤) هو أحمد بن بويه (ت ٣٥٦هـ)، وزير عباسي، كان له السلطة في عهد
المستكفي. ينظر وفيات الأعيان ١/١٧٤، وكامل ابن الأثير ٥/٢٦٨.

(٥) الكانون: الموقد.

منها إلى أن يصل إلى دار السلطان.

سَبَاحَةُ النُّونِ: يقولون: (أَسْبَحَ من نون) يعنون به السَّمَكُ^(١).

سَبَّتِ الصَّبِيَّانِ: يُتَمَثَّلُ به في التُّقْلِ، فيقال: (أثقل من السَّبَّتِ على صَبِيَّانِ المَكْتَبِ)^(٢).

سَبَابَةُ المُنْتَدِمِ: يُتَمَثَّلُ بها في مَنْ يُؤْخَذُ بِجِنَايَةِ صَدَرَتْ عن غيره، قال ابن شرف^(٣):

غيري جنى وأنا المعاقب فيكم فكأنني سباباً المتندم^(٤)
تُعاقب بالعض لها، والجاني نفس المتندم؛ لأنه الفاعل، لما ندم عليه،
لا سبابته^(٥).

سَبَجَ طُوسٌ: السَّبَجُ لا يكون إلا بطُوسٍ، ومنها يُحْمَلُ إلى الآفاق، فهو من خصائصها، كما أن من خصائصها هذا الحَجَرُ الذي يُتَّخَذُ منه القُدُورُ والمَقَالِي والمَجَامِرُ، وقد يُتَّخَذُ منه كُلُّ

(١) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١.

(٢) مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني ٤٩٦/١.

(٣) القيرواني محمد بن سعيد (ت ٤٦٠هـ)، شاعر أديب، كاتب مترسل، له المقامات، عارض بها بديع الزمان. ينظر معجم الأدباء ٢٧/١٩، وفوات الوفيات ٣٥٩/٣.

(٤) ديوانه ٩٧.

(٥) لم أعر عليه.

مأيتخذ من الزجاج كالأقداح والكيران، وغيرها^(١).

سُبْحَة زَيْدَان: زَيْدَان قَهْرْمَانَة أُم الْمُقْتَدِر^(٢)، كَانَتْ مُمَكَّنَةً مِنْ خَزَانَةِ الْجَوْهَرِ، وَفِيهَا جَوْهَرُ الْخِلَافَةِ، فَاتَّخَذَتْ سُبْحَةً تَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثِينَ دُرَّةً مُتَشَابِهَةً فِي الْوِزْنِ، كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَبِيضَةُ الْعُصْفُورِ، مَفْصَلَةٌ بَعَشْرَ يَوَاقِيْتِ، لَمْ يَرُ أَمْثَالَهَا مَعًا فِي عَقْدِ مَلِكَةٍ، وَلا فِي خَزَانَةِ مَلِكٍ، فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الْفَنَائِسِ وَالذِّخَائِرِ^(٣).

سَبْدُ أَسْبَاد: يُقَالُ لِمَنْ كَانَ دَاهِيَةً فِي اللُّصُوصِيَّةِ^(٤).

سَبْعَ طَرَائِقَ: السَّمَوَاتِ، لِأَنَّهَا طُورِقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ مُطَارِقَةً النَّعْلِ، وَكُلٌّ مَافَوْقَهُ مِثْلُهُ، فَهُوَ طَرِيقُهُ، أَوْ لِأَنَّهَا طُرِقَ الْمَلَائِكَةُ أَوْ الْكَوَاكِبُ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَسِيرَهَا^(٥).

(١) ثمار القلوب ٥٤٠-٥٤١، وهو ليس من جنس الجواهر، وخرزه رذالة الخرز. ينظر كتاب الجماهر للبيروني ١٩٩. والسَّبَجُ: معرب أصله «سَبَّه»، كما قال الأزهري في التهذيب سبج ٩٥٨/١٠، وينظر المعرب ١٨٣.

(٢) واسم أمه شَغَبٌ، وهي أم ولد، والمقتدر هو جعفر بن المعتضد (ت ٣٢٠هـ) خليفة عباسي ببيع ثلاث مرات، وخلع مرتين، وقتل في البيعة الثالثة، كان عابثاً متلافياً للمال، صَغُرَ منصب الخلافة في عهده. ينظر تاريخ الطبري ١٣٩/١٠، والمنتظم ٥٩/١٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣/١٥.

(٣) ثمار القلوب ٦٣٠. وكانت زيدان ذات نفوذ وشأن يتقرب إليها الولاة. ينظر تحفة الأمراء ٧٥، والمنتظم ٤/١٣. وقهْرْمَانُ فارسي معرب، معناه: وكيل الملك وخاصته. ينظر التهذيب: قهرم ٥٠٢/٦، والمعرب ٨، واللسان: قهرم.

(٤) الصحاح واللسان: سبد.

(٥) تنظر الآية ١٧ من سورة المؤمنون) ولقد خلقنا فوقكم سَبْعَ طَرَائِقَ) في تفسير البيضاوي ١٠١/٢، وتفسير الطبري ٢٠٧/٩.

سَبْعُ مَجَانِين: لقبُ أبي العَبَّاسِ أحمد بن محمد بن حاتم الصُّوفِي. قال أبو الفتح بن أبي الفوارس^(١): كان أبو العباس أحمد بن محمد بن حاتم الصُّوفِي يَرُوي عن الكُدَيْمِي^(٢) وَيُعَرِّفُ بِسَبْعِ مَجَانِينِ وَمَا عَلِمْتُ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَيْرًا^(٣).

سَبَقَ الْأَجَلُ: يقال: (أَسْبَقَ مِنَ الْأَجَلِ)^(٤) وَمِثْلُهُ (أَسْبَقَ مِنَ الْأَفْكَارِ)^(٥).

سَبَلُ الْإِزَارِ: يُكْنَى بِهِ عَنِ الْخَيْلَاءِ، رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ^(٦): «إِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ، فَقَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ، فَمَا الْمَخِيلَةُ، فَقَالَ ﷺ: سَبَلُ الْإِزَارِ^(٧)» وَيُقَالُ إِنَّ تَأْوِيلَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «فَضَلَ الْإِزَارَ فِي النَّارِ»^(٨) إِنَّمَا أَرَادَ مَعْنَى الْخَيْلَاءِ. وَقَالَ طُخَيْمٌ

(١) هو أبو الفتح بن مسرور البلخي أحد تلاميذ سبع مجانين. ينظر تاريخ بغداد ٧٣٨/٤.

(٢) محمد بن يونس القرشي الشامي (ت ٨٦هـ)، محدث حسن الحديث حسن المعرفة. ينظر الجرح والتعديل ١٢٢/٨، وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١.

(٣) كشف النقاب ٢٥٢/١، ونزهة الألباب ٣٥٩/١. وينظر تاريخ بغداد ٤٣٨/٤ وفيه «الصيرفي» مكان «الصوفي».

(٤) الدرر ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٦) هو طريف بن مُجَالِدٍ اختلف فيه، فقليل: صحابي، وقيل: تابعي. ينظر أسد الغابة ٤١/٥ (٥٧٣٧)، والإصابة ٢٦/٧ (١٦٢).

(٧) الحديث في أبي داود، كتاب اللباس ٥٦/٤ (٤٠٨٤).

(٨) الحديث ضعيف أخرجه البزار في مسنده ١٣٥/٤ (٣٤).

الأسدي يمدح قومًا من أهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد مائة بن
تميم:

معي كل فضفاض القميص كأنه إذا ماسرت فيه المدام فنيق^(١)
يريد أن قميصه ذو فضول، وإنما قصد إلى ما فيه من الخيلاء^(٢)،
وكما قال زهير:

يجرون الذبول وقد تمشت حُميا الكأس فيهم والغناء^(٣)
سبيل الله: قال الله - تعالى -: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًا كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَرصُوصًا﴾^(٤) وقال النبي ﷺ: «مامن قطرة أحب إلى الله
تعالى من قطرة دم في سبيله، أو قطرة دم في خوف الله - تعالى -
من خشيته»^(٥) وفي «النهاية لابن الأثير»: سبيل الله يقع على كل عمل
خالص سلك به طريق التقرب إلى الله - تعالى - بأداء الفرائض والنوافل
 وأنواع التطوعات، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى
 صار لكثرة الاستعمال مقصوراً عليه^(٦).

(١) البيت للشاعر في كامل المبرد ٥٨/١، والفتيق: الفحل.

(٢) كامل المبرد ٥٨/١.

(٣) ديوانه ١٣٥.

(٤) سورة الصف، الآية: ٤.

(٥) ثمار القلوب ٣٤. والحديث أورده الحافظ العراقي في تخريجه أحاديث إحياء
علوم الدين ٢٢١٩/٥ (٣٥١١)، وهو مع اختلاف يسير في الترمذي كتاب الجهاد
١٩٠/٤ (١٦٦٩)، وقال عنه: حديث حسن غريب.

(٦) النهاية: سبل ٢/٣٣٨، ٣٣٩.

سِتْرُ اللَّهِ: فِي الدَّعَوَاتِ المَأْثُورَةِ: اللَّهُمَّ اسْتَرْنَا بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ
وَأما قول الشاعر:

رَمَتْنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الكِنَاسِ رَمِيمٌ^(١)
فَقَالُوا: أَرَادَ بِهِ الإِسْلَامَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الشَّيْبَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الكَعْبَةَ^(٢).
وَفِي « كِتَابِ الكِنَايَةِ » سَمِعْتَ البَغْدَادِيِّينَ إِذَا تَنَاعَلُوا عَلَى إِنْسَانٍ قَالُوا:
سِتْرَكَ اللَّهُ بِسِتْرِهِ، أَي رَمَى عَلَيْهِ حَائِطًا يَسْتُرُهُ^(٣).

سِتْرَ النَّقْعِ: اسْتِعَارَةٌ وَقَعَتْ فِي كَلَامِ الشُّهَابِ حَيْثُ قَالَ:

وَرِمَاحٌ عَلَتْ إِلَى الأفقِ لَمَّا أَعْلَمْتُنَا بِفَتْحِهَا بَعْدَ رَفْعِ
خِيفَ أَنْ تَتَّقِبَ النُّجُومَ لَطُولٍ فَلِذَا مَدَّ فَوْقَهَا سِتْرُ نَقْعِ^(٤)
سَجَادَةِ الزَّانِيَةِ: يُضْرَبُ المِثْلُ بِبُرُودَتِهَا فيقال: (أُبرِدْ مِنْ سَجَادَةِ
الزَّانِيَةِ)^(٥).

سَجْدَةُ التَّلَاوَةِ: تُسْتَعَارُ لِسَجْدَةِ القَلَمِ، وَمِنْهُ قَوْلِي: «كُنْتُ مَعَهُ فِي

(١) البيت ورد غير منسوب في ثمار القلوب. وهناك خلاف في نسبة البيت، فتارة ينسب إلى نُصَيْبٍ وتارة إلى أَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ. ينظر ديوان نصيب ١٢٥، وديوان أبي حَيَّةِ ١٧٢.

(٢) ثمار القلوب ٢٢. والدعاء أورده الفزالي في إحياء علوم الدين ١٢/٥ باب دعاء السلف موقوفاً على ابنه علي.

(٣) كنايات الجرجاني ٦٨. وتناغلوا: أي: حقدوا.

(٤) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٣٥.

(٥) في مجمع الأمثال ١١٩/١: «أبغض من سجادة الزانية».

أوقات كُلِّها نعيمٌ وطلاوة، أتلو بها أوصافه على القلم، فيسجد لها سجدة تلاوة.

سَجْدَةُ السَّهْوِ: مثلها. وقلت: أنا عارفٌ بأنَّ صرْفَ الفكرِ لغيره عبثٌ ولهُوٌّ، فإذا سجدَ يرَاعِي على مدحِ سواه، فسجدتُه سجدةً سهوً.

سَجْدَةُ الشُّكْرِ: مثلها، وقلت: إذا طلعتُ أغصانَ أقلامه في رياض أدبه الجنية الغروس، سجدتُ لها الأقلام سجدة الشكر في محارِبِ الطُّروس.

سَجْعُ الْمُخْتَارِ: هو ابنُ عُبَيْدِ التَّقْفِيِّ، لا يوقف له على مذهب، كان خارجياً، ثم صار زُبَيْرياً، ثم صار رَافِضِيًّا، يدعو إلى محمد بن الحنفية^(١)، ويطلب بدم الحسين -رضي الله عنه- وتغلب على الكوفة، وفعل الأفاعيل، ف قيل له: يا أبا إسحاق، كيف خرجت تدعو إلى هؤلاء القوم، ولم تُعرف بالتشيع لهم؟ فقال: إنِّي رأيتُ مروانَ وثب على الشام، وابن الزبير على مكة، ونجدة^(٢) على اليمامة، وابن خازم^(٣) على

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ت ٨٠هـ)، والحنفية أمه، كان شجاعاً عالماً سماه المختار المهدي، ودعا إلى إمامته. ينظر طبقات ابن سعد ٩١/٥، ونسب قريش ٤١.

(٢) أورده المؤلف «ابن نجدة» وهو تصحيف. وهو نجدة بن عامر الحنفي (ت ٦٩هـ) من كبار الخوارج، وإليه ينسب النجدات، استولى على اليمامة والبحرين وعمان، وتسمى فيها بأمير المؤمنين خمس سنوات. ينظر تاريخ الطبري ٤٧٩/٥، والملل والنحل ١١٦/١.

(٣) هو عبد الله بن خازم السلمى، صحابي شجاع كان أمير خراسان، انحاز إلى ابن الزبير، وبعد القضاء على مصعب بن الزبير في العراق، قتل عبد الله، وبعث برأسه إلى عبد الملك. ينظر أسد الغابة ١١٦/٣ (٢٩٠٩)، والإصابة ٦٠/٤ (٤٦٣٢).

خراسان، واللّه ما أنا دونهم.

ومن أسجاعه: أما والذي شرع الأديان، وحَبَّب الإيمان، وكره العُصيان، لأقتلن أزدَ عَمانَ، وجلّ قيسَ عيلانَ، وتَمِيمًا أولياءَ الشيطانَ، حاشا النَجيبَ ظَبْيَانِ». فكان ظَبْيَانِ يقول: لم أزلُ في عصر المُختار أتقلَّبُ آمنًا. ويُروى أنه ﷺ قال: «إنَّ لَلتَّقِيفِ كَذَابًا ومُبِيرًا» فقليل: هما الحجاج^(١)، والمُختار^(٢).

سَجَنَ اللّٰه: عن النبي ﷺ: «الحُمَى سَجَنَ اللّٰه في أرضه، يَحْبِس فيه عِبَادَه إذا شاء، ويُطَلِّقُهُم إذا شاء»^(٣).

سجود الهدد: يضرب مثلًا لمن يُكثِر السجود. قال ابن الرومي يَهجو الأَخْفَشَ النَّحْوِي^(٤):-

أَسْجَدُ مَنْ هُدُودًا إِذَا بَرَزَتْ فَيَشَةُ فَحَلِّ عَظِيمَةَ الْعَكْدَةِ^(٥)

(١) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (ت ٩٥هـ) أمير العراق، داهية، فصيح، سفاك، ظالم.

ينظر تاريخ الطبري ٤٩٣/٦، والمعارف ٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤.

(٢) ثمار القلوب ٩٠-٩١. والحديث في مسلم، كتاب الصحابة ١٩٧١/٤ (٢٥٤٥).

(٣) فتح الباري ١٠/١٧٧.

(٤) هو علي بن سليمان الأَخْفَشَ الصغير (ت ٣١٥هـ) نحوي أديب شاعر، له شرح كتاب سيبويه. ينظر إنباه الرواة ٢/٢٧٦، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣.

(٥) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٨٦. ولم أعثر عليه في ديوانه. والعكدة: الأصل.

وقال بعضهم في وَصَفَ فَتَى حَسَنَ الصُّورَةِ، مُسْتَرْخِي التَّكَّةِ^(١).
 أَرْسَلْتُ فِي وَصْفِ صَدِيقٍ لَنَا مَا حَقَّقَهُ يُكْتَبُ بِالْعَسْجِدِ
 فِي الْحُسْنِ طَاوُوسٌ، وَلَكِنَّهُ أَسْجَدُ فِي الْخَلْوَةِ مِنْ هُدْهِدٍ^(٢)
 وفي «المجمع» يقال (أَسْجَدُ مِنْ هُدْهِدٍ) لِمَنْ يُرْمَى بِالْأُبْنَةِ^(٣).
 سَجِيسَ اللَّيَالِي: يقال: (لَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي) وَسَجِيسَ
 الْأَوْجَسِ وَالْأَوَاجِسِ، وَسَجِيسَ عُجَيْسٍ، أَي أَبْدَأُ^(٤).
 سَجِيَّةَ الْأَبْطَالِ: هُوَ السَّمَّاحُ. قَالَ الْبَدِيهِيُّ^(٥):
 وَإِذَا اخْتَبَرْتَ عَلِمْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ أَنَّ السَّمَّاحَ سَجِيَّةُ الْأَبْطَالِ^(٦).
 وقال ابن أبي خَالِدٍ^(٧): لَا تَعْدَنَّ نَفْسَكَ شُجَاعًا حَتَّى تَكُونَ جَوَادًا،

(١) ثمار القلوب ٤٨٦.

(٢) البيتان في المصدر السابق دون عزو، وهما للثعالبي، ديوانه ٥٢.

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٤) القاموس سجس. وينظر الصحاح سجس، وأساس البلاغة سجس ٢٠٣.

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد البديهي (ت نحو ٣٨٠هـ)، لقب بالبديهي لسرعة بديهته في نظم الشعر، من شعراء الصاحب بن عباد. ينظر يتيمة الدهر ٣٣٩/٣، واللباب ١/١٢٨.

(٦) لم أعر عليه.

(٧) هو يزيد بن عبد الله اللخمي (ت ٦١٢هـ)، كاتب شاعر من أهل أشبيلية. ينظر تحفة القادم ص ٧٥، والأعلام ٩/٢٣٨.

فإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَقْوِ عَلَى أَنْ تُقَاتِلَ نَفْسَكَ عَلَى الْبُخْلِ، لَا تَقْدِرِ عَلَى عَدُوِّكَ
بِالْقَتْلِ، وَقَالَ:

إِنَّ الْجَوَادَ عَلَى بَدْلِ النَّدَى الْبَطْلُ^(١).

وقيل السَّخِي شُجَاعُ الْقَلْبِ، وَالبَخِيلُ شُجَاعُ الْوَجْهِ.

سَحَابَةٌ صَيْفٌ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا يَقِلُّ لُبُّهُ، وَيَخْفُ مَكْتُهُ، وَيَشَبَّهُ بِهِ
غَضَبُ الْعَاشِقِ^(٢)، وَكَانَ ابْنُ شَبْرُمَةَ^(٣) إِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ يُنْشِدُ / (٢٠٨):

سَحَابَةٌ صَيْفٌ عَنْ قَرِيبٍ تَقْشَعُ^(٤)

سُحْبَانٌ وَائِلٌ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةٍ، خَطِيبٌ بَلِيغٌ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْخَطَابَةِ وَالبَلَاغَةِ^(٥)، وَهُوَ الْقَائِلُ:

(١) لم أعره عليه .

(٢) ثمار القلوب ٦٥٣. وينظر المثل « سحابة صيف عن قريب تقشع » في مجمع
الأمثال ١/٣٤٤.

(٣) هو الإمام عبد الله بن شبرمة (ت ١٤٤هـ) فقيه العراق، وقاضي الكوفة،
شاعر جواد لبيب. ينظر تاريخ خليفه ٣٦١، والجرح والتعديل ٨٢/٥، وسير أعلام
النبلاء ٦/٣٤٧.

(٤) الشعر دون عزو في ثمار القلوب ٦٥٣. وهو لعمران بن حطان، وصدده
« أراها وإن كانت تحب فإنها ».

ينظر شعر الخوارج ١٥٤. وعمران (ت ٨٤هـ) أحد رؤوس الخوارج القعدية. كان
عالمًا زاهدًا شاعرًا. ينظر طبقات ابن سعد ٧/١٥٥، والأغانى ١٦/١٥٢.

(٥) ثمار القلوب ١٠٢. وينظر المثالن « أبلغ من سحبان وائل وأخطب... » في الدرر
١/٩٠، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩. وهو سحبان بن زفر الوائلي الباهلي (ت ٥٤هـ)
خطيب مخضرم ينظر: المعارف ٦١١، والشريشي ٢/٨٦.

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ أَمَا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا^(١)
وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي^(٢):

يَاطْلِحُ أَكْرَمُ مَنْ بِهَا حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِتَالِدِ
مَنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي وَعَلَيَّ مَدْحُكَ فِي الْمَشَاهِدِ^(٣)

فقال له طلحة: احتكم، فقال: برذونك الورد، وغلماك الخبان،
وقصرك ببرزنج^(٤) وعشرة آلاف. فقال له طلحة: أف لم تسألني على
قدري، وإنما سألتني على قدرك، وقدر باهلة، ولو سألتني عن كل قصر
لي، وعبد ودابة لأعطيتك، ثم أمر له بما سأل، ولم يزد عليه شيئاً،
وقال: تالله ما رأيت مسألة مُحْكَمَ أَلَامٍ من هذا^(٥).

سِحْرُ الْبَيَانِ: هو أن يمدح الإنسان الإنسان، فيصدق فيه حتى
يصرف قلوب السامعين إليه، ويذمه فيصدق حتى يصرف قلوبهم أيضاً
عنه، ومنه الحديث: «إن من البيان لسحراً»^(٦) قاله النبي ﷺ، حين وفد

- (١) البيت للشاعر في ثمار القلوب ١٠٢، والدرة ٢٩١/١، ومجمع الأمثال ٢٤٩/١.
- (٢) هوطلحة بن عبد الله الخزاعي (ت ٦٥هـ) أحد أجواد العرب وأمير سجستان. ينظر المحبر ١٥٦ والمعارف ٤١٩.
- (٣) البيتان للشاعر في الدرّة ٩١/١، ومجمع الأمثال ٢٤٩/١.
- (٤) مدينة بسجستان مات بها طلحة ينظر: معجم البلدان ٤٥٤/١.
- (٥) الدرّة ١/٩٠-٩١. ومجمع الأمثال ٢٤٩/١.
- (٦) الحديث في البخاري، كتاب النكاح، ٤/١٦٥٧ (٥١٤٦)، ومسلم، كتاب الجمعة، ٢/٥٩٤ (٨٦٩).

عليه عَمْرُو بن الأَهْتَم^(١)، والزُّبْرِقَان بن بدر، وقَيْس بن عَاصِم^(٢)، فسأل - عليه الصلاة والسلام - عَمْرُو بن الأَهْتَم عن الزُّبْرِقَان، فقال عمرو: مُطَاعٌ في أدْنِيهِ، شَدِيد العَارِضَةِ، مَانِعٌ لِمَا وِرَاءَ ظَهْرِهِ، فقال الزُّبْرِقَان: يارسول الله إنه ليعلم مني أكثر من هذا، ولكنه حسدني، فقال عمرو: أما والله إنه لزم المرءة، ضَيِّقُ العَطَنِ، أَحْمَقُ الوَالِدِ، لثِيمُ الخَالِ، والله يارسول الله: ما كذبتُ في الأولى، ولقد صدقتُ في الآخرة، ولكنني رجلٌ رَضِيْتُ، فقلت أحسن ما علمت، وسَخَطْتُ فقلت أقبح ما وجدت، فقال ﷺ: «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لِسِحْرًا» يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر، ومعنى السحر إظهار الباطل في صورة الحق، والبيان: اجتماع الفصاحة والبلاغة، وذكاء القلب مع اللسان، وإنما شبه بالسحر، لحدّة عمله في سامعه، وسُرْعَة قبول القلب له، والحديث يُضْرَبُ في اسْتِحْسَانِ المَنْطِقِ، وَاِسْتِحْسَانِ الحُجَّةِ البَالِغَةِ^(٣).

سِحْرُ هَارُوتَ: يُضْرَبُ به المَثَلُ، وَيُنْسَبُ إليه السِحْرُ دون صاحبه

(١) المَنْقَرِي (ت ٥٧٧هـ) أحد سادة تميم في الجاهلية والإسلام، شاعر خطيب. ينظر: أسد الغابة ٩٩٢/٣ (٣٨٦٢)، والإصابة ٢٨٥/٤ (٥٧٦٥).

(٢) المَنْقَرِي (ت نحو ٢٠هـ) أحد سادة تميم في الجاهلية والإسلام، ومضرب المثل في الحلم والشجاعة. ينظر: الاستيعاب ١٢٩٤/٣ (١٢٤٠)، وأسد الغابة ١٢٢/٤ (٤٣٦٤).

(٣) مجمع الأمثال ٧/١، وأمثال أبي عبيد ٣٧. والحديث في البخاري، كتاب النكاح ١٦٥٧/٤ (٥١٤٦)، ومسلم، كتاب الجمعة ٥٩٤/٢ (٨٦٩).

مَارُوت؛ لأن الله -تعالى- بدأ به، وكذلك يقال: (أقصر من يأجوج)^(١)
قال ابن المعتز:

أَسْتَرْزِقُ اللَّهَ عَطْفَ الْحَبِّ مِنْ رَشَاءٍ يَشُوبُ تَذْكَيرَ عَيْنَيْهِ بِتَأْنِيثٍ
كَأَنَّ فِي طَرْفِهِ هَارُوتَ يَقْصِدُنِي مِنْهُ بِسِحْرِ إِلَى الْأَحْشَاءِ مَنْفُوثٍ^(٢)
سِحْرُ الْأَعْمَارِ: آخِرُهَا. قَالَ:

وَلِلَّهِ فِي الْأَسْحَارِ كَمْ نَفْحَةٍ بِهَا تُعَطَّرُ فَجْرًا صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ
وَمَا سَحَرَ الْأَعْمَارَ إِلَّا آخِرُهَا وَفِيهِ رَجَاءُ اللَّهِ لَيْسَ بِخَائِبٍ^(٣)
سِحْرَةُ الْهِنْدِ: يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ؛ لِأَنَّ لِلْهِنْدِ السِّحْرَ وَالرُّقَى وَالتَّدْخِينَ
وَالْحِسَابَ وَالشُّطْرُنْجَ وَخَرَطَ التَّمَاثِيلَ، كَمَا أَنَّ لِلْعَرَبِ الْبَيَانَ وَالشَّعْرَ
وَالْفَرُوسِيَّةَ وَالْقِيَافَةَ وَالْعِيَافَةَ، وَلِلرُّومِ الطَّبَّ وَالتَّنْجِيمَ وَالْفَرَسَطُونَ
وَاللُّحُونَ وَالتَّصْوِيرَ وَالبِنَاءَ، وَلِلْفُرْسِ السِّيَاسَةَ وَالعِمَارَةَ، وَاسْتِعْمَالَ
عُلُومِ الْأَوَّلِ^(٤).

سَحَقُ الْوَرُوسِ: كِنَايَةٌ عَنِ السَّحَاقِ، يَقُولُونَ فُلَانَةٌ تَسْحَقُ الْوَرُوسَ،
وَتَلْقَى التُّرْسَ بِالتُّرْسِ، قَالَ:

(١) ثمارالقلوب ٦٧. وقد ورد ذكر هاروت وماروت في سورة البقرة الآية ١٠٢ ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلِكَيْنِ بَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ ينظر تفسير الطبري ٤٩٧/١. وماروت وماروت ويأجوج ألفاظ أعجمية معربة. ينظر: المعرب ٢٤٦ و٣١٧ و٣٥٧.

(٢) ديوانه ١٢٣.

(٣) لم أعثر على البيتين.

(٤) ثمارالقلوب ٢٣٧.

لَعَنَ الْإِلَهُ سَـوَاحِقَ الْوَرُسِ فَلَقَدْ فَضَحْنَ حَرَائِرَ الْإِنْسِ
أَبْدَيْنَ حَرْبًا لِاطْعَانِ بِهَا إِلَّا التَّقَاءُ التُّرْسِ بِالتُّرْسِ^(١)
ويقولون - في معناه - تَضَعُ الصَّادُ عَلَى الصَّادِ، وَتَرْقَعُ الْخَرْقُ
بِالْخَرْقِ^(٢).

سُخْنُ الْقَدَمَيْنِ: فِي الْمَثَلِ (لِأَبْلَغَنَّ مِنْكَ سُخْنَ الْقَدَمَيْنِ): أَي: لَا تَتَيْنَنَّ
إِلَيْكَ أَمْرًا يَبْلُغُ حَرَّهُ قَدَمَيْكَ، يُضْرَبُ فِي التَّوَعُّدِ^(٣).

سَدُّ الْإِسْكَندَرِ: هُوَ سَدٌّ يَأْجُوجُ الَّذِي جَاءَ ذَكَرَهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ^(٤)
وَتَوَلَّاهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ الْإِسْكَندَرُ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْحَصَانَةِ وَالْوَقَاقَةِ^(٥)، قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خِبْرَتِي بِهَا

كَأَنِّي بَنَيْتُ الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي^(٦)

(١) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٢٤.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ١٧٩/٢، والمستقصى ٢٣٧/٢.

(٤) يشير إلى ماورد في سورة الكهف ٩٤ (فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل
بيننا وبينهم سداً)

(٥) ثمار القلوب ٨٢-٨٣. وينظر تفسير الطبري ٢٧٩/٨ وتفسير البيضاوي ٢٣/٢.

(٦) ديوانه ٥٢/٤. ودحوت: بسطت.

سِدْرَةُ الْمُنتَهَى: (١): قال الأمير السيد: (٢) «قيل: إن سدرَةَ المنتهى في السماء السابعة عن يمين العرش، انتهى إليها علمُ كُلِّ مَلَكٍ مقرب، أو نبي مرسل، عندها جنة المأوى، تأوي إليها أرواح الشهداء، استأذنت الملائكة الله - تعالى - أن ينظروا النبي ﷺ فأذن لهم، فغشيت السدرة النظر إليه، وأغصانها لؤلؤٌ وياقوت وزبرجد» (٣).

سراج أهل الجنة: هو عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - هكذا جاء في الحديث، قيل: أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر كلهم من أهل الجنة، وعمر فيما بينهم كالسراج؛ لأنهم اشتدوا بإسلامه، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين، كما أن بضوء السراج يهتدي المشي (٤).

سراج القطرب: اسم لكل شجرة تُضيء بالليل بذاتها، أو باجتماع الطيبوث عندها ككوسيماخوس والبخيلة والبيروح (٥).

-
- (١) ثمار القلوب ٥٩٢. وقد وردت في سورة النجم الآية ١٤ (عندها سدرَةَ المنتهى).
- (٢) هو علي بن محمد الجرجاني الحسيني الحنفي (ت ٨١٦) عالم موسوعي، له حاشية على تفسير الكشاف، وحاشية المطول للتفتازاني، والتعريفات. ينظر الضوء اللامع ٢٢٨/٥، وبغية الوعاة ٣٥١.
- (٣) حاشية الجرجاني على تفسير الكشاف ٢٩/٤ والياقوت: فارسي معرب. ينظر الصحاح: يقت، والمعرب ٣٥٦. والزبرجد من المعرب. ينظر المعرب ١٧٥.
- (٤) النهاية: سرج ٢/٣٥٧. والحديث ضعيف أخرجه البزار في مسنده ٣/١٧٤.
- (٥) تذكرة الأنطاكي ١/١٨٨. وبعض الأمم تقدر هذه الشجرة، ولها عدة أسماء منها كلوسيماخوس باليونانية، والبخيلة بعامية الأندلس؛ بمعنى الجوزة والبيروح بمعنى الوقاد. وفي القاموس برح: «البيروح: أصل اللقاح البري، =

سَرَّاجُ النَّهَارِ: الشَّمْسُ، وكذا السَّرَّاجُ غير مضاف، وفي التنزيل:
(وجعلنا سراجاً وهاجاً)^(١).

سُرَادِقُ النَّارِ: هو من الاستعارات في القرآن التي لأفصح
منها^(٢). قَالَ اللهُ - تعالى: (إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم
سُرَادِقُهَا)^(٣) أَي فُسْطَاطُهَا، شَبَّهَ بِهِ مَا يَحِيطُ بِهِمْ مِنَ النَّارِ، وَقِيلَ: / (٢٠٩)
السُّرَادِقُ: الْحُجْرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْفُسْطَاطِ، وَقِيلَ: سُرَادِقُهَا: دُخَانُهَا،
وَقِيلَ: حَائِطٌ مِنَ النَّارِ^(٤).

سَرَائِلُ قَيْسٍ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ لِتَوْبِ الرَّجُلِ الضَّخْمِ، وَكَانَ
قَيْصَرَ بَعَثَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بَعْلُجَ مِنَ الرُّومِ، طَوِيلٌ جَسِيمٌ، يُعْجِبُهُ مِنْ
كَمَالِ خَلْقَتِهِ، وَأَمْتَدَادُ قَامَتِهِ، فَعَلِمَ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ لَيْسَ لِمَطَاوَلَتِهِ
وَمَعَارَضَتِهِ إِلَّا قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَجْسَمَ النَّاسِ
وَأَطْوَلَهُمْ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا، وَعِنْدَهُ الْعِلْجُ إِذَا آتَيْتَ رَحْلَكَ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ
بِسَرَائِلِكَ، فَعَلِمَ مُرَادَهُ، فَنَزَعَهَا، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْعِلْجِ، فَنَالَتْ تُنْدُوتَهُ،

= شبيهه بصورة إنسان... إلخ» وهو نبات طبي. ولم أعثر على معنى الطيبوث،
ينظر جامع ابن البيطار ١٤/٣.

(١) سورة النبأ الآية ١٢. وينظر تفسير الطبري ٣٩٨/١٢، وتفسير البيضاوي ٥٦١/١.

(٢) ثمار القلوب ٥٨٧.

(٣) سورة الكهف ٢٩.

(٤) تفسير الطبري ٣١٧/٨، وتفسير البيضاوي ١٠/٢. والسُّرَادِقُ: فارسي معرب
أصله «سَرَادَار». ينظر الجمهرة ٣، ٣٣٢، والمعرب ٢٠٠، والمهذب ٧١. وفُسْطَاطٌ
- بضم الفاء وكسرهما - فارسي معرب. ينظر أدب الكاتب ٣٩٧، والمعرب ٢٤٩.

فأطرق مغلوباً، ولِيمَ قَيْسٍ عَلَى التَّبَدُّلِ بِحَضْرَةِ مَعَاوِيَةَ^(١)،

فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أُرِيدُ لَكَيْمًا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوَفُودُ شُهُودُ
وَأَلَّا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَثَهُ تَمُودُ
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الْيَمَانِينَ سَيِّدُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا سَيِّدٌ وَمَسُودُ
وَبَزَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَصْلِي وَمَنْصِبِي وَجِسْمٌ بِهِ أَعْلُو الرِّجَالِ مَدِيدُ^(٢)

سَرِبَالُ الْوَقَّارِ: هُوَ الشَّيْبُ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَوَّلُ
مَنْ جَزَعَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ لَمَّا رَأَى الشَّيْبَ فِي عَارِضِيهِ، قَالَ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ
الشُّوْهَةُ الَّتِي شَوَّهْتَ بَخَلِيلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ، يَا إِبْرَاهِيمُ هَذَا
سَرِبَالُ الْوَقَّارِ، وَهَذَا نُورُ الْإِسْلَامِ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا أَلْبَسْتَهُ أَحَدًا مِنْ
خَلْقِي يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحُدِّي لِاشْرِيكِ لِي، إِلَّا وَاسْتَحْيَيْتُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَنْ أَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ، أَوْ أَنْصِبَ لَهُ مِيزَانًا، أَوْ أَنْشُرَ لَهُ دِيوَانًا، فَقَالَ:

(١) ثمار القلوب ٦٠١. وتنظر القصة في كامل المبرد ٦٣٩/٢-٦٤٠. وقيس (ت ٦٠هـ) من أمراء الصحابة الأنصار، معرق في السؤدد والجد والشجاعة. وقد كتب هذه القصة ابن عبد البر في الاستيعاب ١٢٨٩/٣ (٢١٣٤)، وتنظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٢/٦.

والسراويل جمع سروال، وقيل: إنه مفرد جمعه سراويلات. وهو فارسي معرب ينظر الجمهرة ١٢٢٤/٣، والمعرب ١٩٦. وقصر اسم ملك الروم أعجمي معرب. ينظر الجمهرة ١١٧٢/٢، والمعرب ٢٧١.

(٢) الأبيات لقيس في كامل المبرد ٦٤٠/٢.

يَارِبْ زِدْنِي وَقَارًا، فَأَصْبَحَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلَ الثُّغَامَةِ الْبَيْضَاءِ^(١).

سَرَجُ الْعَرَبِ: يَقُولُونَهُ كَنَاءَةً عَنِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ، وَيُرِيدُونَ بِسَرَجِ الْعَرَبِ الرَّاحِلَةَ إِنَّمَا هُوَ خَشَبٌ غَيْرُ مُوَطَّأٍ^(٢).

سَرْحَانَ الْقَصِيمِ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ ذَيْبُ الْغَضَى، وَالْقَصِيمِ: رَمَلَةٌ تُنْبِتُ الْغَضَى^(٣).

سَرَرُ الشَّهْرِ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارُهُ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ؛ أَي: خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ فَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَةً، وَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ^(٤).

سَرُّ الزُّجَاجَةِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ لَا يَكْتُمُ الْأَسْرَارَ؛ لِأَنَّ الزُّجَاجَةَ جَوْهَرَ لَا يَنْكُتُمْ فِيهِ شَيْءٌ، لِمَا فِي جُرْمِهِ مِنَ الضِّيَاءِ، وَكُتِبَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ: أَقْلَلْ مِنْ فُلَانٍ نَصِييَكَ، فَإِنَّهُ أَنْتَمَّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا^(٥).

(١) الحديث في الموطأ كتاب صفة النبي ٩٢٢/٢ (٤). والسريال: القميص وسربلته فتسربل؛ أي: ألبسته السريال. الصحاح: سربل. والديوان: جريدة الحساب فارسي معرب، وقيل: إنه عربي محض. من دوت الكلمة إذا ضبطتها. ينظر المعرب ١٥٤، واللسان: دوت، وقصد السبيل ٤٩/٢.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢٧. وسرج: فارسي معرب «سرك» ينظر المعرب ٢٠٠.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٢٣. وسرحان جمعه سراحين، وهو الذئب، وعند هذيل الأسد. والأنثى سرحانة. ينظر الصحاح واللسان: سرح.

(٤) التهذيب: سرر ١٢/٢٨٤، واللسان: سرر.

(٥) ثمار القلوب ٦٧٧. وفي المثل «أنتم من زجاجة على ما فيها». ينظر الدرر ١/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥١.

سرّ الغرّبال: يُضْرَبُ مثلاً لمن يَنِمُّ، حيث لا يُمَسِّكُ ما جُعِلَ فيه، قال الحطيئة يهجو أمه:

تَنَحِّيْ فَاجْلِسِي مَنِّي بَعِيداً أَرَا حَ اللّٰهُ مَنكَ الْعَالَمِيْنَا

أَغْرِبَالاً إِذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً وَكَأَنُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِيْنَا^(١)

كأنون أبرد أيام الشتاء، ويريد أنها باردة الحديث، وقال كعب بن زهير^(٢):

وَلَا تَمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتُ إِلَّا كَمَا تُمَسِّكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ^(٣)

سرّ الفلّك: قال بعضهم في صديق له منجم^(٤)، وأجاد:

صَدِيقٌ لَنَا عَالَمٌ بِالنُّجُومِ يَحَدِّثُنَا بِلِسَانِ الْمَلِكِ

وَيَكْتُمُ أَسْرَارَ إِخْوَانِهِ وَلَكِنْ يَنِمُّ بِسِرِّ الْفَلَكِ^(٥)

(١) ديوانه ١٠٠.

(٢) ابن أبي سلّمى المُرّزني (ت ٢٦هـ) شاعر مخضرم، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ٩٩/١، والشعر والشعراء ٨٩/١.

(٣) ديوانه ٦١. وَلَا تَمَسِّكُ : التمسك أي أنها لاتضي بالعهد. والغرابيل جمع غريال وهو المنخل.

(٤) ثمار القلوب ٦٧٨ وفيه « بعض المعاصرين » مكان « بعضهم ».

(٥) البيتان للشعالبي. ديوانه ١٠٢. وهما دون نسبة في ثمار القلوب ٦٧٨. رالفلك: مدار النجوم، يجمع على أفلاك وفلك. وفلك كل شيء مستداره ومعظمه. ينظر القاموس واللسان: فلك.

سِرِّ النَّسَبِ: مَحْضُهُ وَأَفْضَلُهُ، وَسِرِّ الْوَادِي أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ^(١).

سُرَّةُ الْأَرْضِ: يُقَالُ لِلْإِقْلِيمِ الرَّابِعِ، وَفَارَسِيَّةُ إِيرَانَ شَهْرٌ - وَهُوَ مَا بَيْنَ نَهْرِ بَلْخَ إِلَى مُنْتَهَى أذربيجانَ وَإِرْمِينِيَّةَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْفُرَاتِ إِلَى بَحْرِ الْيَمَنِ، وَبَحْرِ فَارَسِ، إِلَى مُكْرَانَ إِلَى كَابِلِ وَطَبْرَسْتَانَ - سُرَّةُ الْأَرْضِ، إِذْ هُوَ فِي وَاسِطَةِ الْأَرْضِ، وَفِي خَطِّ الْإِعْتِدَالِ مِنْهَا، قَالَ الْجَاحِظُ: إِقْلِيمٌ بَابِلٌ مَوْضِعُ التَّمِيمَةِ، وَوَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ، وَمَكَانُ السُّرَّةِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَاللَّبَّةِ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَمَكَانُ الْعَذَارِ مِنْ خَدِّ الْفَرَسِ، وَالْمُحَّةُ مِنَ الْبَيْضَةِ، وَالْعُنْوَانُ مِنَ الْقِرطاسِ^(٢).

سُرَّةُ الْجَنَّةِ: الْفَرْدُوسُ هَكَذَا فُسرَّ فِي حَدِيثٍ: «إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ»^(٣).

سُرْعَةُ حُدَاجَةِ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبَسَ بَعَثْتَهُ بَنُو عَبَسَ حِينَ قَتَلُوا عَمْرُو بْنَ عَمْرُو بْنَ عُدَسَ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، وَمَرْوَانَ بْنَ زَنْبَاعٍ^(٤)؛ لِيُنْذِرَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ بَنِي تَمِيمَ قَتْلَ صَاحِبِهِمْ، فَيَغْتَالَاهُمَا، فَكَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ،

(١) الصَّحاحُ وَاللِّسَانُ: سِرٌّ.

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥١٥-٥١٦. وَقَدْ أوردَ الثَّعَالِبِيُّ كَلَامَ الْجَاحِظِ دُونَ عَزْوٍ إِلَى أَحَدِ كُتُبِهِ، وَنَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ الْمُحِبِّي. وَلَمْ أَعثرَ عَلَيْهِ فِيمَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الْجَاحِظِ. وَقَبْلِي مُحَقِّقُ الثَّمَارِ تَرَكَ قَوْلَ الْجَاحِظِ دُونَ تَخْرِيجِ الْقِرطاسِ يُقَالُ: إِنَّهُ مَعْرَبٌ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا، وَوَرَدَ فِي الْقُرْآنِ. يَنْظُرُ الْمَعْرَبُ ٢٧٦، وَالْمَهْذَبُ ١٠٣.

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٦٣٥/١٨. وَوَثَّقَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٧٧١/١٠.

(٤) هُوَ مَرْوَانَ بْنَ زَنْبَاعِ الْعَبْسِيِّ، أَحَدُ سَادَةِ عَبَسَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ، وَيُقَالُ لَهُ: مَرْوَانَ الْقِرطَظِ. يَنْظُرُ الْمَحْبِرُ ٣٤٩-٣٥١، وَالْمَثَلُ «أَوْفَى مِنْ عَوْفِ ابْنِ مَحْلَمٍ» فِي الدَّرَةِ ٤١٩/٢، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٧٥/٢.

فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي السَّرْعَةِ^(١).

سُرْعَةُ الْخُذْرُوفِ: هُوَ حَجَرٌ يُثَقَّبُ وَسَطُهُ، فَيُجْعَلُ فِيهِ خَيْطٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ، إِذَا مَدَّوَا دَرَّ الْخَيْطَ [دَرَّ]^(١) دَرِيرًا، وَتَسْمَى الْخَرَّارَةُ^(٢)، قَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ:

وَكَأَنَّ هُنَّ أَجَادِلٌ وَكَأَنَّهُ خُذْرُوفٌ يَرْمَعَةُ بِكَفِّ غُلَامٍ^(٣)
سُرْعَةُ الرِّيحِ: يُقَالُ: (أَسْرَعَ مِنَ الرِّيحِ)^(٤).

سُرْعَةُ السَّمْعِ: هُوَ حَيَوَانٌ مُرَكَّبٌ، لِأَنَّهُ وَلَدَ الذُّبَابَةِ مِنَ الضَّبْعِ، وَالسَّمْعُ كَالْحَيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْأَسْقَامَ وَالْعَلَلُ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى أَنْفَهُ، بَلْ يَمُوتُ بَعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يَعْضُ لَهَا، وَلَيْسَ فِي الْحَيَوَانِ شَيْءٌ، عَدُوَّهُ كَعَدُوِّ السَّمْعِ؛ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الطَّيْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا أَغْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْرَعَ مِنْ سَمْعٍ^(٥)
يُقَالُ وَتَبَاتِ السَّمْعُ تَزِيدَ عَلَى عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا^(٦).

سُرْعَةُ الْعَيْرِ: قَالُوا الْعَيْرُ هَهْنَا: إِنْسَانُ الْعَيْنِ، سُمِّيَ عَيْرًا لِنُتُوِّهِ،

(١) ينظر المثل «أسرع من حداجة» في الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٤٧/١.

(٢) ينظر المثل «أسرع من الخذروف» في الدرة ٢٢٠/١، ومجمع الأمثال ٣٤٨/١. والخذروف يجمع على خذاريف. الصحاح: خذرف.

(٣) ورد البيت غير منسوب في مجمع الأمثال ٣٤٩/١، والمستقصى ١٦١/١. واليرمعة: الحجارة.

(٤) الدرة ٢١٧/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٥) ورد البيت غير منسوب في الدرة ٢١٧/١، وفي مجمع الأمثال ٣٥٢/١.

(٦) الدرة ٢٢٦/١، ومجمع الأمثال ٣٥٢/١. وينظر الحيوان ١٨٢/١.

ومن هذا قولهم في مثل آخر: (جاء فلانٌ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى) ^(١) يريدون به السُرعة، أي قبل لحظة العَيْن، قال تأبط شراً ^(٢):

ونار قد حَضَّتْ بُعِيدَ وَهْنٍ بدار ما أقمتُ بها مَقَامَا
سَوَى تَحْلِيلِ راحلةٍ وَعَيْرٍ أَكَالُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا ^(٣)

ويروى: أُنْغَالِبُهُ. وقوله: «حَضَّتْ»؛ أي: أوقدتُ، ومما يجري هذا

المجري قول الحارث بن حلزة:

زعموا أن كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْدَ رَمُّوا لَنَا وَأَنَا الوَلَاءُ ^(٤)
قالوا: معنى قوله: «كُلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ» أي كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بَجَفْنِ

على عين، وهذا قول الخليل ^(٥) في كتاب «العين» ^(٦) وحكى أبو حاتم ^(٧)
عن أبي عبيدة، والأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ذهب من

(١) مجمع الأمثال ١/٢٥٠.

(٢) هو ثابت بن جابر من مضر شاعر جاهلي عداء. ينظر الشعر والشعراء
١/٢٢٩، والأغاني ٢١/١٤٩.

(٣) ديوانه ٢٥٤. والعير هنا إنسان العين.

(٤) ديوانه ٢٣.

(٥) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، أحد أئمة اللغة والأدب الكبار،
أستاذ سيبويه، وصاحب معجم العين، وواضع علم العروض، عاش فقيراً زاهداً
عفيفاً. ينظر: إنباه الرواة ١/٣٧٦، ومعجم الأدباء ١١/٧٢.

(٦) هذا العزو في الدرة ١/٢٢١، ومجمع الأمثال ١/٣٥٠، ولكنني لم أعثر على
قول الخليل في كتاب العين عور/ عير ٢/٢٣٥.

(٧) السجستاني سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)، إمام لغوي نحوي مقرئ، واسع
الرواية، له الأضداد، والمعمرن. ينظر إنباه الرواة ٢/٥٨، وطبقات القراء لابن
الجزري ١/٢٢٠.

يحسن تفسير هذا البيت. وقال قوم: العَيْرُ: السَّيِّدُ، وَعَنَى بِهِ ههنا كُتِّبَ وائل^(١) وسماه عَيْرًا؛ لَأَنَّ مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ الرَّجُلِ يُسَمَّى عَيْرًا، فَلَمَّا كَانَ كُتِّبَ أَشْرَفَ قَوْمَهُ سَمَاءَ عَيْرًا، وَزَعَمَ آخَرُونَ، مِمَّنْ الْعَيْرُ عِنْدَهُمُ السَّيِّدُ أَنَّ السَّيِّدَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَيْرًا عَلَى التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّ الْعَيْرَ قَيْمُ الْأُتُنِ وَقَرِيعُهَا، وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى قَوْلِهِ: زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا. أَنَّ الْعَرَبَ ضَرَبَتِ الْعَيْرَ فِي أَمْثَالِهَا مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ، فَقَالُوا (قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى) وَ (الْعَيْرُ يَضْرُطُ، وَالْمَكْوَاةُ فِي النَّارِ)^(٢) وَ (كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحًا)^(٣) فَيَقُولُ هَذَا الشَّاعِرُ: إِنَّ الْعَرَبَ كَلَّهَا ضَرَبَتِ الْعَيْرَ مِثْلًا، وَكُلٌّ مِنْ جَنَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَرَبِ أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ هَذَا الشَّاعِرَ عَنَى بِقَوْلِهِ الْعَيْرُ: الْوَتْدَ سَمَاءَ عَيْرًا، لِنَتَوَثُّهُ مِثْلَ عَيْرِ النَّصْلِ، وَهُوَ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَلَّهَا تَضْرِبُ لِبَيْوتِهَا أَوْ تَادًا فَيَقُولُ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَ لِبَيْتِهِ وَتَدًا أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَيْرُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ، أَيَّ ضَرَبَ فِي عَيْرٍ وَتَدَ الْخَيْمَةِ، فَيَقُولُ مَنْ سَكَنَ نَاحِيَةَ عَيْرٍ أَلْزَمْتُمُونَا ذَنْبَهُ، وَمَا يَجْنِيهِ عَلَيْكُمْ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: « أَنَّ عَيْرًا يَسِيرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، ثُمَّ يَسِيرُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، فَيُرَاعِ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: سَارَ أَحَدٌ كَمَا سَارَ عَيْرٌ،

(١) التغلبي الوائلي سيد بكر وتغلب في الجاهلية، شجاع منيع، مضرب المثل في العزة والمنعة. ينظر المحبر ٢٤٩، ونهاية الأرب ٣٩٧/١٥.

(٢) أمثال الضبي ٧٧، ومجمع الأمثال ٩٥/٢ (٩) الدرر ٢٢١/١، ومجمع الأمثال ١٦٣/٢.

(٣) الدرر ٢٢٠/١، ومجمع الأمثال ٣٥٠/١. وينظر الصحاح، واللسان: عير. والحديث في إتحاف الجماعة بما ورد من الفتن والملاحم وأشراف الساعة ٨٤/٤.

وقال قوم: عنى بقوله «كُلٌّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ» إياداً؛ أي: أنهم أصحاب حمير، وقال آخرون: بل عنى به المُنْذِرُ بن ماء السماء؛ لأن شَمراً قتله يوم عَيْنِ أَبَاغٍ، وشَمْرٌ حَنْفِيٌّ من ربيعة، فهو منهم، وقال آخرون: المعنى أن العرب تَضْرِبُ الأَخْبِيَّةَ لأنفسها، والمَضَارِبُ للموكها، والمضارِبُ تَرْتَبِطُ بالأوتاد، فيقول: إنَّ كُلَّ مَنْ يَضْرِبُ المضارِبَ لناخولٌ وعبيد، قال أبو حاتم: قد أكثر الناس في هذا، وليس شيءٌ منه بمقنع، وإنما أصل العَيْرُ العائرُ فأحوجه الشعر، واضطره إلى أن قال العَيْرُ، والعَيْرُ والعائرُ: كل ما ظهر على الحَوْضِ من قَدَى نَضَحُوهُ بالماء فانتفتت الأقداء عنه إلى جدران الحَوْضِ، وصفا الماء لشاربه، فالعرب أصحاب حياض، فهذا فعلهم بها، فيقول هذا الشاعر: إنَّ إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قرى الحياض، ونفى الأقداء عن مائها موالٍ لنا، وأن لنا^(١) الولاء عليهم^(٢).

سُرْعَةُ الْمُهْتَهَةِ: هي النَّمَامة، هذه رواية مُحَمَّد بن حَبِيب، وروى ابن الأعرابي المَهْتَهَةَ - بالتاء من فوقها: نقطتين - وقال: هي التي إذا تكلمت قالت: هَتْ هَتْ» وقال حمزة: «وهذا التفسير [غير] مفهوم، قال ابن فارس^(٣): الهَهْتَهَةُ: الاختلاط، والهَهْتَهَةُ: صَوْتُ البَكْرِ، ورجل مهتّ: خَفِيفٌ في العمل^(٤)، وقال الأصمعي: رجل مهتّ وهتّات: أي خفيف، كثير

(١) سقط «لنا» من «و».

(٢) الدرّة ٢١٩/١.

(٣) هو أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) من أئمة اللغة، أديب شاعر، له مقاييس اللغة، ومجمل اللغة. ينظر إنباء الرواة ١٢٧/١ ومعجم الأدباء ٨٠/٤.

(٤) المجمل: هت ٨٨٩/٤.

الكلام، وكلاهما - أعني التاء والتاء - يدلان على ماذهب إليه محمد بن حبيب؛ لأن النَّمَامة تَخَف وتُسْرِع في نقل الكلام وتخليطه. وحكي عن أبي عمرو أن الهَتَّاتَةَ الكَذَّابَةَ والنَّمَامة، وأمَّا ما قاله ابن الأعرابي: إنها هي التي إذا تكلمت قالت: هَتَّ هَتَّ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَلَّةَ مُبَالَاتِهَا بِمَا تَقُولُ؛ لِسَخَافَةِ عَقْلِهَا وَكَلَامِهَا، وجعل قولها صوتًا لا معنى وراءه، كقولهم في حكاية الأصوات: غَسَّغَسَ إِذَا قَالَ: غَسَّ غَسَّ، وَهَجَّجَ إِذَا قَالَ: هَجَّ هَجَّ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ فَتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَفْهُومٌ^(١).

سُرْعَةُ النَّارِ: يقولون: (أَسْرَعَ مِنَ النَّارِ فِي يَبِيسِ الْعَرْفَجِ)، وَمِنَ النَّارِ تُدْنَى مِنَ الْحُلْفَاءِ، وَمِنَ شَرَارَةِ فِي قَصَبَاءَ، وَمِمَّا يَتِمُّ بِسُرْعَتِهِ: الْإِشَارَةُ، وَالْبَرْقُ، وَالْبَيِّنُ، وَالْجَوَابُ، وَالسُّمُّ، وَالْوَحْيُ وَالسَّيْلُ إِلَى الْحُدُورِ، وَهُوَ مَقْدَارٌ مُنْحَدِرُ الْمَاءِ فِي انْحِطَاطِ صَبِّهِ وَالطَّرْفِ وَاللَّمْحِ، وَالْمَاءِ إِلَى قَرَارِهِ، وَالْيَدِ إِلَى الْفَمِ^(٢).

سَرَقَ بُرْجَانَ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَكَانَ لَصًّا بِالْكَوْفَةِ، صُلْبٌ فَسَرَقَ، وَهُوَ مَصْلُوبٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِحَافِظِهِ: مُرَّ إِلَى تِلْكَ الْخَرْبَةِ، فَإِنَّ لِي فِيهَا مَالًا، وَأَنَا أَحْفَظُ بَرْدَوْنَكَ، فَلَمَّا غَابَ عَنْهُ قَالَ لَوَاحِدٍ مَرَّ بِهِ: خُذْ هَذَا الْبَرْدَوْنَ، فَهُوَ لَكَ^(٣).

(١) مجمع الأمثال ١/٣٥٠، والدرة ١/٢١٩. وينظر التهذيب هت ٥/٣٥٨، وهت ٥/٣٦٠، واللسان هت وهت.

(٢) الدرّة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٣) الدرّة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٣٥٣، والمستقصى ١/١٦٦، وبُرْجَانُ: أَعْجَمِي مَعْرَبٌ، تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ. يَنْظُرُ الْجَمْهَرَةُ ٣/١٢٢٨، وَالْمَعْرَبُ ٧١.

سَرَقُ تَاجَهَ: هو سارق «مستقصى»^(١).

سَرَقُ جُرْدَ بنِ زَبَابَةَ: ^(٢) هي فَاَرَةٌ بَرِيَّةٌ تَسْرُقُ كلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ،
وَمَا تَسْتَفْنِي عَنْهُ ^(٣)، قَالَ فِي «الصَّحَاحِ»: وَالزَّبَابُ: جَمْعُ زَبَابَةَ،
وَهِيَ فَاَرَةٌ صَمَاءٌ تَضْرِبُ الْعَرَبَ بِهَا الْمِثْلَ فَتَقُولُ: (أَسْرَقَ مِنْ زَبَابَةَ)
وَيُشَبَّهُ بِهَا الْجَاهِلُ ^(٤)، قَالَ ابْنُ حَلْزَةَ:

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا ^(٥)

سَرَقُ شِظَاظًا: هُوَ لِصٌّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ تَرَعَى بَازِلًا،
وَتَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شِظَاظٍ، وَكَانَ هُوَ عَلَى بَكْرِ فَنَزَلَ، وَقَالَ:
أَتَخَافِينَ عَلَيَّ بِعَيْرِكَ مِنْ شِظَاظٍ، قَالَتْ: مَا أَمَنَهُ عَلَيَّ، فَجَعَلَ يَشْغُلُهَا حَتَّى
تَغَافَلَتْ عَنْ بَعِيرِهَا، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ ^(٦) يَقُولُ:

(١) المستقصى ١٦٦/١، والدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٣/١. وتاجه فارسي
معرب «تازه» بمعنى الطَّيرِيَّ. ينظر اللسان: توج، وقصد السبيل ٣٢٢/١.

(٢) الذي ورد في كتب الأمثال: «أسرق من جُرْدَ ومن زَبَابَةَ» ويبدو أن المؤلف
صحف (من) إلى «ابن» وهما مثلان، وليساً مثلاً واحداً. ينظر الدرّة ٢١٨/١،
٢٣٢/١، والمستقصى ١٦٧/١ «أسرق من جرد وأسرق من زبابة» ومجمع الأمثال
٣٥٣/١ «أسرق من زبابة».

(٣) الدرّة ٢١٨/١، والمستقصى ١٦٧/١.

(٤) الصحاح: زيب.

(٥) البيت له في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٤٦.

(٦) المستقصى ١٦٧/١، والدرّة ٢٣٠/١، ومجمع الأمثال ١٦٧/١.

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ أَنْاسٍ شَهْبَرَةٍ عَلَّمَتْهَا الْإِنْعَازَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ^(١)
سَرَقَ الْعَقَّعُ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: (أَسْرَقَ مِنَ الْعَقَّعِ)^(٢)؛ لِأَنَّ
لَهُ حَذَقَ الْإِسْتِلَابِ، وَسُرْعَةَ الْخَطْفِ، وَمَنْ سَرَقَهُ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا
فِيمَا يُنْتَفَعُ بِهِ، فَكَمْ مِنْ عَقْدٍ ثَمِينٍ خَطِيرٍ، وَكَمْ مِنْ قُرْطٍ شَرِيفٍ نَفِيسٍ قَدْ
اِخْتَطَفَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ قَوْمٍ، فَيَأْمُرُ بِهِ بَعْدَ تَحْلِيْقِهِ فِي الْهَوَاءِ وَإِمَا
أَحْرَزَهُ ثُمَّ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ أَبَدًا^(٣)، قَالَ الْجَاهِظُ: «وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْجَبَ مِنْ
الْعَقَّعِ، وَصَدَقَ حَسَّهُ، وَشَدَّةَ حَذْرَهُ، وَحُسْنَ مَعْرِفَتِهِ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ
طَائِرٌ أَشَدُّ تَضْيِيعًا لَبِيْضُهُ وَفِرَاحَهُ مِنْهُ. وَالْحُبَارَى - مَعَهُ أَنَّهُ أَمَوْقُ الطَّيْرِ -
تَحُوطٌ بِبِيْضِهَا وَفِرَاحِهَا أَشَدُّ الْحَيَاةِ. ^(٤)» قَالَ: «وَمِنَ الْحَيَوَانَ الَّذِي
يُدْرَبُ فَيَسْتَجِيبُ وَيَكْبَسُ، وَيَمْلُحُ الْعَقَّعُ فَإِنَّهُ يَسْتَجِيبُ مِنْ حَيْثُ
يَسْتَجِيبُ الْعُصْفُورُ وَيَدَجُنُ، وَيَعْرِفُ مَا يُرَادُ مِنْهُ، وَيُخْبِي الْحُلِيَّ، فَيُسْأَلُ
عَنْهُ، فَيُصَاحُ بِهِ، فَيَمْضِي حَتَّى يَقِفَ بِصَاحِبِهِ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّأَهُ فِيهِ،
وَلَكِنَّهُ لَا يَتَوَلَّى الْبَحْثَ عَنْهُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَثِيرًا مَا يُضَيِّعُ بِيْضَهُ
وَفِرَاحَهُ^(٥)».

(١) البيت في المصادر السابقة، وروايته توافق المستقصى. وفي غيره ورد « من
نُمَيْرٍ » مكان « من أناس » وشَهْبَرَةٌ: مُسِنَّةٌ، وَالْإِنْعَازُ صَوْتُ صَفَارِ الْإِبِلِ،
وَالْقَرْقَرَةُ: صَوْتُ مَسَانَّتِهَا. فَهُوَ يَقُولُ عَلِمَتْهَا صَوْتُ بَعِيرِي الصَّغِيرِ، وَأَخَذَتْ
بَعِيرَهَا الْكَبِيرَ .

(٢) الدرر ٢١٨/١، والمستقصى ٢٥٩/٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٨١ .

(٤) الحيوان ١٥١/٥-١٥٢ .

(٥) الحيوان ٤٧٨/٦ .

سَرُوَّةٌ بُشَّتْ: كانت بقرية كَشْمَر من رُسْتاقِ بُشْت نيسابور سرّوة من سرّو الآزاد من عَرَسِ بَشْتاسف^(١) لم يُرَ مَثَلُها طَولاً وَعَرَضاً واستواءً وحُسناً ونِضارةً، وكانتُ من مفاخر خُرَاسانِ مَضْرُوباً بها المثل في الحُسْنِ والأعجوبة، وكانت أظلالها فَرَسْحاً، فجرى ذكرها غير مرة في مجلس المتوكل^(٢)، فأحبَّ أن يراها، وحين لم يَقْدِر له النهوض إلى خُرَاسان، كتب إلى طاهر بن عبد الله^(٣) بَقَطْعِها، وتعيبه قطع فروعها، وأغصانها كلها في اللُّبُود، وحملها على الجمال إلى الحَضْرَةِ لِيُنْصِبَها النَّجَّارون بين يديه، حتى لا يُفْقَدَ منها إلا أوراقيها، فأشار عليه جلساؤه بالإضراب عنها، وخوفوه عاقبة أمرها، وأخبروه بما في قَطْعِها من الطيرة، فكأنهم قد أغروه بها، ولم يَنْفَعِ السَّرْوَةَ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ، ولم يجد طاهر بدأً من امتثال الأمر فيها، وأنفذ النَّجَّارين والحَمَّالين، فِئْحَكَى أَنَّ أَهْلَ الرُّسْتاقِ ضَمَنُوا له مالاً جزيلاً على إعفائه إياها من

(١) أو كشتاسف، كما في بعض المصادر. وهو أحد ملوك فارس. اعتنق دين زرادشت، وعممه على أهل فارس. ينظر تاريخ الطبري ١/٥٦٠، وتاريخ ملوك الأرض ٣١.

(٢) هو جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (ت ٢٤٧هـ) خليفة عباسي، أمر بترك الجدل في القرآن، وتبرأ ممن قال بخلقه، وكان مبدراً لاهياً مكن الغلمان حتى قتله ابنه المنتصر. ينظر تاريخ الطبري ٩/١٥٤، وتاريخ بغداد ٧/١٦٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٠.

(٣) ابن طاهر بن الحسين الخزاعي (ت ٢٤٨هـ) أمير خراسان وليها بعد والده ثمانية عشر عاماً. ينظر تاريخ الطبري ٩/١٣١، ٢٥٨، وكامل ابن الأثير ٤/٢٩٣-٣٥٦.

القطع، فأبى، ولما قُطعت عَظْمَتُ المصيبةُ بها على أهل الناحية، وارتفعت
ضجّاتهم بالبكاء عليها، ثم عبّيت في اللُّبُود، وحملت على ثلاثمئة جمل
إلى الحضرة فتفاهل بها علي بن الجهم^(١) على المتوكّل فقال:

فَأَلُّ سَرَى لِسَبِيلِهِ الْمُتَوَكَّلُ فَالسَّرُّو يَسْرِي وَالْمَنِيَّةُ تَنْزُلُ
مَا سُرِبِلْتُ إِلَّا لِأَنَّ إِمَامَنَا بِالسَّيْفِ مِنْ أَوْلَادِهِ مُتَسَرِّبِلٌ^(٢)

فجرى الأمر على ماتفاهل به، وقتل المتوكّل قبل وصول السرو إلى
حضرته، وتذاكر الناس هذين البيتين بعد قتله^(٣).

سُرَى أَنْقَدَ: أَنْقَدَ: اسم للقنْفُذ، مَعْرِفَةٌ لَا يُجْرَى، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ، كَقَوْلِهِمْ لِلْأَسَدِ: أُسَامَةٌ، وَلِلذُّبِ: ذُوَالَةٌ، وَالقَنْفُذُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ
يَجُولُ لَيْلَهُ أَجْمَعٌ^(٤)، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ: (بَاتَ فُلَانٌ بَلِيلٌ أَنْقَدٌ)^(٥) وَفِي الْمِثْلِ
الْآخِرِ: (اجْعَلُوا لَيْلَكُمْ كَلِيلٌ أَنْقَدٌ)^(٦).

(١) شاعر مطبوع عذب الألفاظ، كان من خاصة المتوكّل (ت ٢٤٩هـ). ينظر
طبقات ابن المعتز ٣١٩، ومعجم الشعراء ٢٨٦.

(٢) البيتان لعلي في ثمار القلوب ٥٩١، وهما في ديوانه ١٦٧.

(٣) ثمار القلوب ٥٩٠، ٥٩١ وفيه «بُسْت» مكان «بُشْت» وبست وبشت بلدتان.
والصواب ما أورده المحبي «بشت»: لأنها هي التي بنواحي نيسابور. ينظر معجم
البلدان ٤٩٢/١ و ٥٠٤/١، ولعل محقق ثمار القلوب لم يتنبّه للتصحيف في اسم
هذه المدينة.

(٤) الدرّة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١ «أسرى من أنقد»

(٥) الدرّة ٤٩١/٢، ومجمع الأمثال ٩٧/١.

(٦) الدرّة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ١٧٦/١.

سُرَى الْجَرَادِ: يُضْرَبُ بِسُرَاهِ الْمَثَلِ (١)

سُرَى الْقَيْنِ: يضرب مثلاً لمن يُظْهِرُ الشُّخُوصَ وهو مقيم، ويُعْرَفُ بالكذب فلا يُصَدِّقُ وإن صدق، وأصله أن القَيْنَ - وهو الحدَّادُ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِ/ (٢١١) القوم فإذا كَسَدَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ، قَالَ لِأَهْلِ الْمَاءِ: إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمَلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ، وَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالُوا: (إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ) (٢). وَفِي الْمَثَلِ: (دُهْدُرَيْنِ سَعَدَ الْقَيْنِ) قِيلَ: إِنْ سَعَدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي مَخَالِفِ الْيَمَنِ، يَعْمَلُ لَهُمْ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ قَالَ: دُهُ بَدُورُوزَ كَأَنَّهُ يُودَعُ الْقَرْيَةَ، أَي أَنَا خَارِجٌ غَدًا، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ لِيُسْتَعْمَلَ، فَعَرَبَّتْهُ الْعَرَبُ، وَضَرَبَتْ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْكُذْبِ، وَقَالُوا: إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ، كَذَا فِي «الصَّحَاحِ» (٣). وَذَهَبَ صَاحِبُ الْأَمْثَالِ إِلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ.

سَرِيَّةُ الْخَبَطِ: مُحْرَكَةٌ، مِنْ سَرَايَاهُ ﷺ إِلَى حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَالْخَبَطُ مَوْضِعٌ لَجُهَيْنَةَ، عَلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَوْ لِأَنَّهُمْ جَاعُوا

(١) الدرّة ٢٢٢/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١ «أسرى من جراد»، والجراد: جمع جرادة: وهي اسم للذكر والأنثى، تقول العرب: رأيت جراداً على جرادة، أي: ذكراً على أنثى. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٤١، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٦٦.

(٢) الدرّة ٣٦٥/٢، ومجمع الأمثال ٤١/١.

(٣) الصحاح: درر، وفيه «دُه بَدْرُودَ» مكان «دُه بَدُورُوزَ» وينظر المثل «دُهْدُرَيْنِ وَسَعَدَ الْقَيْنِ» فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدِ ٨٣، ومجمع الأمثال ٢٦٦/١.

حتى أكلوا الخَبَطَ^(١)، وهو ورق يُنْفَضُ بالمخاطب، وَيُجَفَّفُ وَيُطْحَنُ وَيُخْلَطُ بدقيق أو غيره، ويؤْخَفُ بالماء، فَتُوجِرُهُ الأبل، وكلَّ وَرَقٍ مَخْبُوط، وما خَبَطْتَهُ الدَّوَابُّ وَكَسَرْتَهُ^(٢).

سَعَةَ الظَّنِّ: يَتَمَثَّلُ بها في عدم التَّحَفُّظِ، فيقال: (سَعَةَ الظَّنِّ من سُوءِ الظنِّ)^(٣).

سَعْدُ العَشِيرَةِ: أبو قَبيلة من اليمن، وهو من مَدْحَج، وإنَّما قيل له سَعْدُ العَشِيرَةِ؛ لِأَنَّهُ كان يَرْكَبُ في عشرة من أولاده الذكور، فكأنه منهم في عشيرة، وصار مثلاً للرجل يتكثَّرُ بأبنائه، ويتعزَّزُ بهم^(٤).

سَعْدُ القَرَطِ: صحابي تَجِرُ في القَرَطِ، فَرَبِحَ فلزمه، فأضيف إليه^(٥).

سَعْدُ القَرَقَرَةِ: مُضْحِكُ النُّعْمَانِ، يُعَدُّ في المُسْتَأْكِلينَ والمتطفلينَ

(١) الواقدي ٧٧٤/٢، وتاريخ الطبري ٣٢/٣.

(٢) هذه عبارة القاموس ٨٥٧، ويؤخف: يمزج وتوجره: تأكله على كره. وينظر التهذيب: خيط ٢٥٠/٧، والصحاح: خبط.

(٣) لم أجده في كتب الأمثال. وفي مجمع الأمثال ٣٤٤/١: «سوء الظن من شدة الضن».

(٤) ثمار القلوب ١٠٤. وفي نسب معد ٢٦٧/١: «وولد مالك بن أدد ألدأ وسعد العشيرة»، وفي الاشتقاق ٣٩٧: «ومالك هو مَدْحَج».

(٥) القاموس: قرظ. وهو سعد بن عائد مؤذن مسجد قباء، ثم مؤذن مسجد الرسول ﷺ، صحابي توارث بنوه الأذان إلى زمن الإمام مالك. ينظر الاستيعاب ٥٩٣/٢ (٩٤٣)، والإصابة ٧٩/٣ (٣١٦٥). والقَرَطُ: ورق السلم.

وقيل له: ما رأيك إلا وأنت تنفذ شحماً، وتتنقِر دماً، فقال: إني آخذ ولا أعطي، وأخطئ فلا ألام، فأنا الدهر مسرورٌ ضاحك^(١).
سَعْدُ اللَّهِ: قال الأصمعي: من أمثالهم: (لا يَدْرِي أَسَعَدُ اللَّهِ أَكْثَرُ أُمِ جُدَامٍ)^(٢).

وهما حيَّان بينهما فَضْلٌ بَيْنَ، لا يَخْفَى إِلَّا على الجاهل الذي لا يعرب شيئاً. وسَعْدٌ من قبائل العرب مخصوصة بالفصاحة، وحسن البيان، وكان النبي ﷺ مُسْتَرْضَعاً فيهم، وظنَّه حليمة السَّعْدِيَّة^(٣)
سَعْدُ الْمَطَرِ: قال الجاحظ: « إنما قيل له سَعْدُ الْمَطَرِ؛ لأنه كان مُلْقَى من المطر، وهو الذي يقول:

دَعُ الْمَوَاعِيدَ، لا تَعْرِضْ لوجْهَتِها إنَّ المَواعيدَ مَقْرُونٌ بِها المَطَرِ^(٤)
سَعْدُ النَّارِ: كان بالمدينة رجلٌ يقال له سَعْدُ النَّارِ، وأتُّهم سَعْدُ بنِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ^(٥) بامرأة في ليلة مَناحَةٍ أو عُرْسٍ، وكان تحتها ابنة

(١) ثمار القلوب ١٠٩. والقرقرة: الضحك.

(٢) هذا المثل جزء من بيت شعر ورد في أمثال أبي عبيد ٣٩٣، ومجمع الأمثال ٢١٤/٢ منسوباً إلى حمزة بن الضليل البلوي. وتامامه:
 « لقد أُفْحِمَتَ حتى لَسْتُ تَدْرِي أسعدُ الله أكثرُ أم جُدَامُ »

(٣) ثمار القلوب ٢٨. والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٩٣، ومجمع الأمثال ٢١٤/٢.
 وحليمة بنت عبد الله بن سعد بن بكر من هوازن. أم رسول الله من الرضاع، صحابية جليلة. ينظر الاستيعاب ٤/١٨١٣ (٣٣٠٠)، وأسَدُ الغابة ٦٧/٦ (٦٨٤٨).

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ١٠٤. وقد وردا في البرصان ٨٥. وملقى: ممتحن.

(٥) ينظر نسب قريش ٢٥٠، والمعارف ٢٢٤.

حَمْزَةُ بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ، فقال فيه الأَحْوصُ^(١):

وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذَكَّرُونَهُ وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بنِ مُصْعَبِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةً جَمَعَهُمْ بَغْوُهُ فَأَلْفَوهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ

وَمَا يَبْتَغِي بِالشَّرِّ، لَا دَرَّ دَرُّهُ وَفِي بَيْتِهِ مِثْلُ الْغَزَالِ الْمُرَبِّبِ^(٢)

فدعا بالأحوص، فأمر به فأوثق، وأراد ضربه، فقال له الأحوص:

دعني، فلا والله لا أهجو زُبَيْرِيَا قط، فحلَّه، ثم قال: إني والله ما مُتَكَ على

مَرْحِكَ، ولكنني أنكرت قولك: «وفي بيته مثل الغزال المربيب»^(٣).

سُعُودُ الْعَرَبِ: أشهرهم أربعة: سعد تميم، وسعد قيس، وسعد

هُذَيْلٍ، وسعد بكر، ولما تحوَّل الأَضْبَطُ بن قُرَيْعِ السَّعْدِيِّ^(٤) من قومه

انتقل في القبائل، فلما لم يحمدهم رجع وقال: (بُكْلٌ وادِ بنو سَعْدٍ) يعني

سعد بن زيد مائة بن تميم^(٥).

سُعُودُ الْفُلْكِ: وسُعود النُّجُومِ عشرة، سعد بلع كزُفَرِ مَعْرِفَةَ، طَلَع

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ١٠٥) في الطبقة السادسة

من شعراء الإسلام، رقيق الدين، هجاء. ينظر طبقات ابن سلام ٦٥٥/٢،
والشعر والشعراء ٤٢٤/١.

(٢) الأبيات للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٨. وهي في ديوانه ١٠٤-١٠٥. والمريب:
المنعم.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٧-٥٨٨.

(٤) أحد سادة تميم وشعرائها وقضاتها في الجاهلية. ينظر المحبر ١٨٢، والشعر
والشعراء ٢٩٨/٢، والأغاني ١٦/١٥٤.

(٥) القاموس: سعد. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٨١، ومجمع الأمثال ١٠٥/١.

لما قال الله - تعالى - : ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ ﴾^(١) وهو نَجْمَان مُسْتَوِيَان
 فِي الْمَجْرَى: أحدهما: خَفِيٌّ، وَالْآخَرُ مُضِيٌّ، يُسَمَّى بِالْعَا، كَأَنَّهُ بَلَعَ
 الْآخَرَ، وَطُلُوعُهُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الْآخِرِ، وَسُقُوطُهُ لِلَيْلَةِ تَمْضِي
 مِنْ أَبٍ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ: سُمِّيَ؛ لِأَنَّ الْأَخْبِيَّةَ مِنَ الْحَشْرَاتِ تَظْهَرُ فِيهِ،
 وَسَعْدُ الدَّابِحِ: وَهُوَ كَوَكْبَانِ نَيْرَانٍ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ ذِرَاعٍ، وَفِي نَحْرٍ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا نَجْمٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ، فَسُمِّيَ ذَابِحًا، وَسَعْدُ السُّعُودِ،
 وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَسَعْدُ نَاشِرَةٌ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ، وَسَعْدُ
 الْبِهَامِ، وَسَعْدُ الْهُمَامِ، وَسَعْدُ الْبَارِعِ، وَسَعْدُ مَطَرٍ، وَهَذِهِ السِّتَّةُ لَيْسَتْ مِنْ
 الْمَنَازِلِ، كُلُّ مِنْهُمَا كَوَكْبَانِ بَيْنَهُمَا فِي الْمَنْظَرِ نَحْوُ ذِرَاعٍ^(٢).

سَفَاتِجُ الْأَحْزَانِ: قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: كُتِبَ الْوَكَلَاءُ سَفَاتِجَ الْأَحْزَانِ،
 وَفِي «الكتاب المبهج» الضِّياع مَدَارِجِ الْعُمُومِ، وَكُتِبَ وَكَلَاثِهَا سَفَاتِجِ
 الْهُمُومِ^(٣).

سَفَادُ الدِّيكِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَيَّرَنِي الدَّهْرُ إِلَى تَدْلِيكِ بَعْدَ سِفَادِ كَسِفَادِ الدِّيكِ^(٤)

(١) سورة هود الآية: ٤٤.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٨٥/٨٠، والأزمنة ١/١٩٥. وينظر تفسير الطبري ٤٩/٧.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٩. وينظر المبهج للثعالبي ٢٥. والسفّجة أن يُعطى مالا لآخر،
 وللأخذ مال في بلد المُعْطِي، فيوفيه إياه فيستفيد أمن الطريق. والسفّجة لفظ
 معرب من الفارسية. ينظر أدب الكاتب ٣٠٤، وتقويم اللسان لابن الجوزي ١٢٨.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٧٣.

وسُئِلَ بعضهم عن رجل فقال: كالديك يأكل ويشرب وَيَنِيكَ^(١).
سَفَادُ الضِّيُونِ: هو الهرّ، يُضْرَبُ المثل بسفاده ونزوه، وغلّمته^(٢)،
وليس في الأسماء شيء فيه ياء ساكنة، بعدها واو إلا حيوة وضيون
وكيوان، وهو زُحَل^(٣).

سَفَادُ العُصْفُورِ: قال الجاحظ: ليس في الطير أكثر سفاداً من
العصافير، ولذلك قالوا: إنها أقصر الطير أعماراً، ويقال: إنه ليس شيء
مما يَأْلَفُ الإنسان ويُعَاشِهم في دورهم أقصر عمراً منها، يَعْنُونَ من
الخَيْلِ والبَغَالِ والحمير والإبل والبقر والغنم والكلاب والسنانير
والخَطَاطِيفِ والحمام والدجاج، ويقال في المثل: (أسفد من عُصْفُورِ)^(٤).

سَفَادُ الغُرَابِ: يُضْرَبُ مثلاً في الأمر يستره صاحبه؛ لأنَّ الغرَابَ
مخصوصٌ من بين الطيور بإخفاء سِفاده، قال المتنبّي:
سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الغُرَابِ سِفَادَهُ فَبَدَا وَهَلْ يَخْفَى الرِّبَابُ الهَاطِلُ^(٥)

(١) ثمار القلوب ٤٧٣. وينظر المثل (أسفد من ديك) في الدرة ٢١٨/١، ومجمع
الأمثال ٣٥٦/١.

(٢) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١ (أسفد من ضيون)

(٣) هذا القول لابن مكي الصقلي في كتابه تثقيف اللسان ٨٩.

(٤) ثمار القلوب ٤٩١. وينظر الحيوان ٣٣٠/٢ والمثل في الدرة ٢١٨/١، ومجمع
الأمثال ٢٥٦/١. والعُصْفُورُ: مذكر، وأنثاه بالهاء. ينظر الصحاح واللسان:
عصفر.

(٥) البيت للشاعر في كنايات الجرجاني، وهو في ديوانه ٢٥٨/٣. والسفاد: نزو
الذكر على الأنثى. والرياب: الغيم.

وَحُكِيَ أَنَّ أَبَا الرَّيَّانِ الْوَزِيرَ أَسْرَّ إِلَى أَبِي عَلِيِّ الْحَاتِمِيِّ ^(١) كَلَامًا، فَقَالَ لَهُ: لَيْكُنْ عِنْدَكَ أَخْفَى مِنْ سَفَادِ الْغُرَابِ، وَمِنَ الرَّاءِ فِي كَلَامِ الْأَلْتَنَجِ قَالَ: نَعَمْ، يَا سَيِّدِنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَعِلْمُ الْغَيْبِ. وَلَمَّا كَانَ الْآدَمِيُّ يُخْفِي جَمَاعَهُ غَالِبًا كُنِّيَ عَنْ جَمَاعِهِ بِالسَّرِّ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - (وَلَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا) ^(٢).

سَفَادُ الْهَجْرَسِ: يُقَالُ: (أَسْفَدَ مِنْ هَجْرَسٍ، وَأَغْلَمَ، وَأَنْزَى) ^(٣).

وَالْهَجْرَسُ وَلَدُ النَّعْلَبِ، وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الدُّبِّ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٤): هُوَ الْقِرْدُ ^(٥).

سُفْنُ الْبِرِّ: يُقَالُ لِلْجَمَالِ سُفْنُ الْبِرِّ، وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ﴾ ^(٦) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ^(٦). وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي فَضْلِ الْإِبِلِ: سُفْنُ الْبِرِّ، جُلُودُهَا

(١) هو محمد بن الحسن (ت ٢٨٨)، أديب لغوي، له الرسالة الحاتمية، وسر الصناعة. ينظر إنباه الرواة ١٠٣/٢، ومعجم الأدياء ١٥٤/١٨.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٣٥. والآية في سورة البقرة الآية ٢٣٥.

(٣) ينظر الدرّة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١ «أسفد من هجرس»، والدرّة ١/٣٢١، ومجمع الأمثال ٦٧/٢ «أغلم من هجرس»، والدرّة ٤٠٦/٢، ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢ «أنزى من هجرس»

(٤) الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥هـ)، لغوي نحوي راوية ثقة، له النوادر، والمطر. ينظر إنباه الرواة ٣٠/٢، ومعجم الأدياء ٢١٢/١١.

(٥) حياة الحيوان ٢٧٧/٢. وينظر التهذيب هجرس ٥٠٩/٦، والصحاح هجرس، ولم أجدّه في نوادر أبي زيد.

(٦) سورة يس الآيتان ٤١-٤٢.

قَرَبَ، وَلِحُومِهَا نَشَبَ، وَبَعْرُهَا حَطَبٌ، وَثَمْنُهَا ذَهَبٌ»^(١).

سَفِينَةُ نُوحٍ: تُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْجَامِعِ؛ لِأَنَّ نُوحًا -عَلَيْهِ
السَّلَامُ- حَمَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اثْنَيْنِ.^(٢)

سَقَايَةُ الْحَاجِّ: كَانَتْ مِنْ مَكَارِمِ قَرِيشٍ وَمَاثِرِهَا، إِذْ كَانَتْ تَسْقِي
الْحَجِيحَ السَّوِيْقَ، وَنَبِيذَ الزُّبَيْبِ طَوَالَ أَيَّامِ الْمَوْسَمِ، وَكَانَتْ تَلِكِ الْمَكْرُمَةِ
تُسَمَّى سَقَايَةَ الْحَاجِّ، وَيَتَوَلَّاهَا أَكْبَرُهُمْ، وَيَتَوَارَثُونَهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ،
حَتَّى اسْتَقَرَّتْ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَسُمِّيَ سَاقِي الْحَجِيحِ^(٣) / (٢١٢)

سَقَطَ الْجُنْدُ: الَّذِينَ سَقَطَتْ أَرْزَاقُهُمْ، فَلَا أَدْلَ مِنْهُمْ، وَلَا أَضِيْعَ
يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ فِي السَّقُوطِ وَالذُّلِّ^(٤)، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَاشِقٍ مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ قَد مَاتَ مِنْ شَهْوَةِ فَلَكَندِ
أَهْدَى إِلَى أَحْبَابِهِ كَامَخًا فِي زَمَنِ النَّرْجِسِ وَالْوَرْدِ^(٥)

(١) ثمار القلوب ٣٥٥. والمقصود بالفلك المشحون سفينة نوح. ينظر تفسير
الطبري ٤٤٤/١٠.

(٢) ثمار القلوب ٣٩. وتتنظر الآية ٤٠ من سورة هود(قلنا احمل فيها من كل زوجين
اثنين) في تفسير الطبري ٣٨/٧.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٧ وينظر سيرة ابن هشام ١/١٢٥، ١٤٢.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٠. والسَّقَطُ - بفتح القاف - الخطأ في الكتابة والحساب،
ولعل هؤلاء الجند ممن انتظم في الجندية، ولكن أسماءهم سقطت خطأ. ينظر
الصحاح واللسان: سقط.

(٥) البيتان في المصدر السابق دون نسبة. وفلكند: العسل، والكامخ: الزيد.

وفي أمثال المولدين: (قد صار من سَقَطَ الجُنْدُ) للأمر إذا تحوَّل
قاله الميداني^(١).

سقوط الجَمَرَات: كناية عن انتهاء البَرْد، وابتداء الحرِّ،
وسقوط الجمرات الثلاث فيما بين شُبَّاط وآذار على ما تنطق به التَّقَاوِيم،
ووصف بعضهم إنساناً بارداً فقال: كان قيام فلان من عندنا سقوط
جمرة في الشتاء^(٢).

سُقُوط النَّجْم: يقال: فلان ساقط النَّجم، ونجمه ساقط؛ أي: أنه
محدود مَنْحُوس، وقريب منه قولهم: هو حرف ساقط؛ يعني طامس
الدُّكْر، وسقوط النَّجْم عند العرب هو النَّوْء، ومعنى النَّوْء: سقوط نجم،
من منازل القمر الثماني والعشرين في المغرب مع الفجر، وطلوع نجم
آخر يقابله من ساعته في المشرق، ويسمى نوءاً، لأنه إذا سقط الغارب
ناء الطَّالِع يَنْوؤ نوءاً، وكُلُّ ناهض بِنُقْلٍ فقد ناء، وكانوا إذا سقط نجمٌ
وطلع آخر، فحدث عند ذلك مطرٌ أو ريحٌ أو بَرْدٌ أو حرٌّ نسبهوه إلى الساقط
إلى أن يُسْقَط الذي بعده، وإذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطرٌ ولا ريحٌ
ولا بَرْدٌ ولا حرٌّ قالوا: خَوَى نجم كذا، وأخوى، ومنه قيل خَوَى نجم
الخَيْر مثلاً لذهاب الخير^(٣).

(١) مجمع الأمثال ٢/١٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٤٧-٦٤٨. وينظر الأزمنة لابن الأجدابي ١٤٦. وشُبَّاط وآذار
معريان من الرومية. ينظر القاموس شبط وأذر.

(٣) ينظر أنواء ابن قتيبة ١١، والأزمنة والأمكنة ١/١٨٥، والصحاح واللسان: ناء.

سُقْيَا الْجَزْلِ: بالجيم والزاي واللام موضع بالحجاز، فيه قبر
طُوَيْسِ الْمُخَنَّثِ الْمُغْنِيِّ (١).

سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ (٢):

سُكْرُ الْحَدَاثَةِ: سُكْرُ الشَّبَابِ، يقال السُّكْرُ ثَلَاثَةٌ: سُكْرُ الشَّبَابِ
وَسُكْرُ الشَّرَابِ، وَسُكْرُ الْوَلَايَةِ، وَسُكْرُ الشَّرَابِ أَهْوَنُهَا، وَقَدْ بَلَغَ بِهَذِهِ
السُّكْرَاتِ خَمْسًا (٣) مِنْ قَالٍ:

سَكْرَاتُ خَمْسٍ إِذَا مَنِيَ الْمَرْءُ بِهَا صَارَ خَلْسَةً لِلزَّمَانِ

سَكْرَةُ الْمَالِ وَالْحَدَاثَةِ وَالْعِشْءِ قِيسِ وَسُكْرُ الشَّرَابِ وَالسُّلْطَانِ (٤).

وَفِي سُكْرِ الْحَدَاثَةِ يَقُولُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ: أَهْجُمُ بِسُكْرِ الْحَدَاثَةِ عَلَى
سَكْرَاتِ الْحَوَادِثِ، وَجُودَ الشَّهَابِ (٥) فِي قَوْلِهِ:

قَالَتْ عَهْدَتُكَ كُنْتَ ذَا طَرْبٍ نَشْوَانٍ يَحْسِدُ لَطْفَكَ السَّحَرُ

فَأَجَبْتُهَا وَالشَّيْبُ يَغْمِرُهَا سُكْرُ الشَّبَابِ خِمَارُهُ الْكِبَرُ

(١) وهي من بلاد عُدْرَةَ، قرية من قرى وادي القرى. ينظر معجم ما استعجم
٧٤٣/٣، ومعجم البلدان ٢٥٨/٣. وطويس اسمه عيسى بن عبد الله (ت ٩٢هـ)
أشهر المغنين في صدر الإسلام، ظريف نسابة، مضرب المثل في الشؤم. ينظر
الأغاني ٢٢٣/٤، ووفيات الأعيان ٥٠٦/٣.

(٢) في معجم البلدان ٢٥٩/٣: «بالمدينة، وهي ظُلةٌ كانوا يجلسون تحتها، فيها
بويج أبو بكر - رضي الله عنه -»

(٣) ثمار القلوب ٦١٩-٦٢٠.

(٤) البيتان دون نسبة في المصدر السابق ٦٢٠.

(٥) الخفاجي، ديوانه ٥.

سُكْرُ الْوَلَايَةِ: من أبيات التَّمثِيلِ في « المحاضرة ^(١) قول ابن المعتز:

سُكْرُ الْوَلَايَةِ طَيِّبٌ وَخِمَارُهُ صَعْبٌ شَدِيدٌ
 كَمِ تَائِهِ بِوَلَايَةٍ وَبِعَزْلِهِ رَكْضَ الْبَرِيدِ ^(٢)

سُكْرَانٌ طَيِّئَةٌ: تقوله العامة لمن سكر سكرًا شديدًا كأنه لوقوعه في
 الطَّيْنِ ^(٣). ومن مَلَحِ الْعَمَارِ: ^(٤)

وَجَرَّةٌ أَبْرَزُوهَا وَالرَّاحُ فِيهَا كَمِينُهُ
 شَمَمْتُ طَيْنَةً فِيهَا فَرُحْتُ سُكْرَانَ طَيْنَهُ ^(٥)

سُكْرُ الْأَهْوَازِ: السُّكَّرُ من خِصَائِصِ الْأَهْوَازِ وَمَقَاخِرِهَا وَمَتَاجِرِهَا،
 وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَهَا عَلَى كَثْرَةِ قَصَبِ السُّكَّرِ فِي سَائِرِ النُّوَاحِي. وَالْمَثَلُ
 مُضْرُوبٌ بِسُكْرِ الْأَهْوَازِ، كَمَا قَالَ الْمُتَنَبِّي:

تَقْضَمُ الْأَرْضُ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ قَصْمُ سُكْرِ الْأَهْوَازِ ^(٦)

(١) ثمار القلوب ٦١٩.

(٢) ثمار القلوب ٦١٩. وهما في ديوانه ١٧٥، مع تقديم الثاني على الأول.

(٣) شفاء الغليل ١٥٣.

(٤) هو عبد الله بن إسماعيل الأسدي البغدادي (ت ٧٤٢هـ)، أديب شاعر. ينظر
 تاريخ علماء بغداد ٦٥، والأعلام ١٩٨/٨.

(٥) البيتان للشاعر في شفاء الغليل ١٥٣.

(٦) البيت له في ثمار القلوب ٥٣٦، وهو في ديوانه ١٨٠/٢.

وممّا يُنسَب إلى الأهواز من النَّفائسِ دِيباجِ تُسْتَرٌ، وَخَزَّ السُّوسُ (١).
سُكُونِ العَكْرِ: يقال سَكَنَ عَكَرَ فلان إذا مات، ومات ابن لشرِيح (٢)،
 ولم يَشْعُرْ به أحدٌ، فغدا عليه قومٌ يسألونه عنه، وقالوا: كيف أَصْبَحَ
 مَرِيضُكَ يا أبا أُمَيَّةَ فقال: الآنَ سَكَنَ عَكَرُهُ، ورجاه أهله؛ يعني: رَجَوْا
 ثوابه.

سَكِينِ المَطْبِخِ: يُكْنَى به عن الجماع الذي لا يَرُدُّ أحداً، لقوة آله، لأن
 سكين المطبخ يُقَطَعُ به كل شيء، ولابن المعتز في قريب منه:
 حُبِّي وَثَّابٌ إِلَى ذَا وَذَا لَيْسَ يَرَى شَيْئاً فَيَأْبَاهُ
 يَهِيمُ بِالْحُسْنِ كَمَا يَنْبَغِي وَيَرْحَمُ الْقُبْحَ فَيَهْوَاهُ (٣)
سَلَى جَمَل: العرب تقول في بلوغ الشدة، ومنتهى غايتها: (وقع
 القومُ في سَلَى جَمَل) أي في شيء لا مِثْلَ له، لأن السَلَى لا يكون إلا

(١) ثمار القلوب ٥٣٦. السُّكَّرُ فارسي معرب «شكر» ينظر الصحاح سكر.
 والأهواز فارسي معرب ينظر المعرب ٢٧. والديباج: فارسي معرب ينظر
 الجمهرة ٢٦٤/١، والمعرب ١٤٠ وتُسْتَرٌ: فارسي معرب. ينظر المعرب ٩١.
 والخَزَّ: الحرير، قال ابن دريد: عربي صريح، وقيل: فارسي معرب. ينظر
 الجمهرة ١٠٥/١، والمعرب ١٣٦، و السُّوسُ: بلد بماوراء النهر، فارسي معرب «
 شوش»، ينظر معجم البلدان ٣١٩/٣.

(٢) القاضي وهو شريح بن قيس الكندي (ت ٨٠هـ)، من أشهر القضاة في
 الإسلام، كان فقيهاً بصيراً بالأدب والشعر. ينظر طبقات ابن سعد ١٣١/٦،
 والاستيعاب ٧٠١/٢ (١١٧٢)، وسيراً اعلام النبلاء ١٠٠/٤.

(٣) كنايات الجرجاني. والبيتان للشاعر في الأغاني ٢٩٤/١٠، ولم أعثر عليهما
 في ديوانه.

للنَّاقَة، ولا يكون للجمل، قال اللّحياني^(١):

السَّلَى: ما تُلقِيه النَّاقَة إِذا وَضَعَتْ، والولد يَتَشَحَّطُ فِي السَّلَى؛ أَي: يَضْطَرِب، وقال غيره: سَلَى الجَمَل، كما يقال: لَبَن الطير، ومُخَّ الذَّر، وحِلْم العصفور، وابن الخَصِيّ، كل هذا يضرب لما لا يكون^(٢). وفي كلام للميداني: السَّلَى: ما تُلْقِيه النَّاقَة إِذا وَضَعَتْ، وهي جُلْدَة رقيقة يكون فيها الولد من المَواشِي، إِن نُزِعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعة يولد، وإلَّا قَتَلَتْه، وكذلك إِذا انقطع السَّلَى في البطن، فإِذا خرج السَّلَى سَلِمَتْ النَّاقَة، وسَلِمَ الولد، وإِذا انقطع في بطنها، هَلَكَتْ، وهلك الولد^(٣)، قيل: وقولهم: انقطع السَّلَى^(٤) في البطن مثل: (بلغ السكّين العظم)^(٥).

سلاح الحُبَارَى: يُضْرَبُ مِثْلًا للضعيف، يستعين بالآلة الضعيفة على مُقَارَعَة من هو أقوى منه، فربّما يَغْلِبُه بها، وذلك أَن الحُبَارَى سلاحها سُلَاحُهَا، إِذا أَرَادَ الصَّقْرُ أَن يَصِيدَهَا وهي تَرْمِيه بِذَرَقَة، تَدْبِقُ

(١) هو علي بن المبارك الأحمر (ت ١٩٤هـ)، تلميذ الكسائي، ومؤدب الأمين، نحوي راوية. ينظر إنباه الرواة ٢/٢١٣، ومعجم الأدباء ٥/١٣.

(٢) ثمار القلوب ٣٥١-٣٥٢. وينظر الصحاح: سلا.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٦٠ وينظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣ « وقع القوم في سلا جمل ».

(٤) « السلاء » في « و »، وهو تصحيف.

(٥) المثل في أمثال أبي عبيد ٣٤٤، ومجمع الأمثال ١/٩٦. السَّلَى: جُلْدَة فيها الولد من الناس والمواشي، جمعه أسلاء، والسَّلَى: مقصور يكتب بالياء. ينظر المقصور والممدود للضراء ٥٥، والصحاح والقاموس: سلى .

جناحيه، وتُعَطَّل طَيْرَانَهُ، حتى تجتمع عليه الحُبَارَات فيَنْتَقِنَ ريشه، طاقةً طاقةً، فيموت الصقر بسبب ذلك، وإلى هذا المعنى أشار المْتَنَبِّي بقوله:

فَلَا تَتَلَّكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْغَرْبِ
وَلَا يُعَنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ فَإِنَّهُنَّ يَصِدْنَ الصَّقْرَ بِالْخَرْبِ^(١)
سِلَاحُ الضُّعْفَاءِ: هُوَ الشُّكَايَةُ.

سِلَاحُ الْعَاجِزِ: هُوَ الْوَعِيدُ^(٢).

سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ: الدُّعَاءُ، حَدِيثُ^(٣). وَعَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ^(٤): الْمَالُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ^(٥).

سَلَاطَةُ السَّلْقَةِ: هِيَ الدُّنْبَةُ، وَالذَّكْرُ: السَّلْقُ، وَتُشَبَّهَ بِهَا الْمَرْأَةُ السَّلْطِيَّةُ، فَيُقَالُ: هِيَ سَلْقَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: (أَسْلَطَ مِنْ سَلْقَةٍ) فَإِنْ أَرَادُوا بِالسَّلَاطَةِ الصَّخْبَ وَطَوَّلَ اللِّسَانَ، فَالْكَلَامُ صَحِيحٌ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا أَصْحَبَ

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٤٨٣ - ٣٨٤، والبيتان في ديوان الشاعر ٩٤/٩٥-٩٥. والنبع: شجر صلب تتخذ منه القسي. والغرب: نبت ضعيف. والخرب: ذكر الحبارى. والحبارى على وزن فُعَالِي مقصور يكتب بالياء ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٢، والصحاح واللسان: حبر.

(٢) طراز المجالس ١٠٤.

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي (٣٤٤١) وضعفه صاحب مجمع الزوائد ١٤٧/١٠.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق (ت ١٦١)، محدث فقيه ورع. ينظر طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، وحلية الأولياء ٣٥٦/٦.

(٥) أورده أبو داود في المراسيل ٨٤(١٣).

من ذئبة، ويقولون: امرأة سليطة، أي صخابة، ويجوز أن يكون من السلاطة التي هي القهر والغلبة، ومنها يقال: السلطان. وإنث السباع أجراً من ذكورها، يقولون: اللبوة أجراً من الأسد، وهذا أوجه^(١).

سَلام القُبَل: قد أبدع الشَّهاب^(٢) في قوله:

رَسُولِي إِلَى الْبَحْرِ إِنْ جِئْتَهُ وَشَاهَدْتَ مَا لَيْسَ يُدْرِي الْأَمَلُ
فَأَوْصِلْ إِلَيْهِ هَدَايَا الدَّعَاءِ وَبَلِّغْ يَدَيْهِ سَلامَ الْقُبَلِ
سَلامَةُ الْإِخْتِراع: هو أن يَخْتِراع الشَّاعر معنى لم يُسَبِّق إليه، ولم يَتَّبِع فيه أحداً^(٣)، قال عَنترَة:

وَخَلَا الذُّبابُ بِهَا فَلَيْسَ بِنازِحٍ غَرِداً كَفِعَلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمِ /^(٢١٣)
هَزَجاً يَحْكُ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ فِعْلَ الْمَكْبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَبْكُمْ^(٤)
سَلامَةُ الصِّدْرِ: يقولون: هو سَلِيم الصدر، من أهل الجَنَّة، كناية عن كونه أبله، إشارة إلى قول النبي ﷺ: «أكثر أهل الجنة البله» أراد البله في أمور الدنيا، الأكياس في أمر الآخرة^(٥).

(١) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٢/١: «أسلط من سلقه»، وينظر الصحاح واللسان: سلط و سلق.

(٢) الخفاجي. ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) نفحات الأزهار ١٧٤، وينظر: نهاية الأرب للنويري ١٦٤/٧.

(٤) ديوانه ١٩٧-١٩٨. وفيه «فترى الذباب بها يغني وحده هزجاً....»
و«غدرأ يسن... الأجزم»

(٥) كنايات الجرجاني ٦٨. والحديث في شعب الإيمان للبيهقي ١٣٦٧، وهو حديث ضعيف. ينظر مجمع الزوائد ٧٩/٨، وضعيف الجامع ١١٩٤.

سَلْحُ الحُبَارَى، وَسَلْحُ الدَّجَاجَةِ. الحُبَارَى تَسْلُحُ حَالَةَ الخوفِ،
وَالدَّجَاجَةُ حَالَةَ الأَمَنِ^(١).

سُلْسَلَةُ الذَّهَبِ: هي عند المحدثين رواية مالك^(٢)، عن نَافِعِ^(٣)، عن
ابن عُمر^(٤).

سُلْسَلَةُ كَسْرَى: والفُرْسُ تقول لها: زَنْجِيرُ العَدْلِ، وهي سُلْسَلَةُ
عظيمة، ذات أَجْرَاسٍ، ولها طرفٌ خارجٌ من قُبَّةِ الإيوانِ، وكان أمرٌ مُناديه
أنْ ينادي: من كان مظلوماً فليحركْ السُّلْسَلَةَ، لِيَعْلَمَ الملكُ، فيُزيلَ ظُلامتهُ،
قال العسْكَرِيُّ: وهذا الأصلُ في قول النَّاسِ: حَرَّكَ فلانٌ على فلانٍ
السُّلْسَلَةَ: إذا وشى به^(٥).

(١) ينظر: المثَلانُ « أسلح من حبارى، وأسلح من دجاجة » في الدرَّة ٢٣٣/١،
ومجمع الأمثال ٣٥٤/١.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبَحي (ت ١٧٨هـ) إمام دار الهجرة،
وأحد أئمة أهل السنة الأربعة، له الموطأ، والمسائل. ينظر طبقات خليفة ٢٧٥،
والحلية ٢١٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٨.

(٣) هو أبو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر (ت ١١٧هـ)، أحد أئمة التابعين،
فقيه محدث ثقة، ينظر التاريخ الكبير ٨٤/٨، والجرح والتعديل ٤٥١/٨، وسير
أعلام النبلاء ٩٥/٥.

(٤) وهو اصطلاح معروف عند المحدثين. ينظر تدريب الراوي للسيوطي ٧٩/١.
وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣هـ) من أكثر الصحابة رواية لحديث
رسول الله ﷺ، روى ٢٦٣٠ حديثاً، وكان عالماً فقيهاً. ينظر الاستيعاب ٩٥٠/٣
(١٦١٢)، وأسَدُ الغابة ٢٧٦/٣ (٣٠٧٩)

(٥) لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أبي هلال العسكري ذكراً لهذه السلسلة.
والزنجير: فارسي مولد. ينظر قصد السبيل ٩٧/٢. والإيوان: فارسي معرب
«إوان» وهو الضفة العظيمة، غير مسدودة الوجه. ينظر الجمهرة ٢٤٩/١،
والمعرب ١٩.

سُلْطَانُ الرِّيحَانِ: هو الرِّيحَانُ المَطْلُوقُ، وهو الأَخْضَرُ الضَّارِبُ إِلَى صُفْرَةٍ، دَقِيقُ الوَرَقِ.

سُلْمُ الشَّرْفِ: قال بعض الحكماء البُلْغَاءُ: التَّوَاضَعُ سُلْمُ الشَّرْفِ (١).
وقال آخر: التَّوَاضَعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرْفِ (٢).

سُلْمُ العُرُوجِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: هو الحُكْمَةُ .

سَلْمَةُ الخَيْرِ، وَسَلْمَةُ الشَّرِّ: رَجُلَانِ (٣).

سَلْوَةُ التُّكْلَانِ: يُقَالُ (فُلَانٌ سَلْوَةُ التُّكْلَانِ) أَي مَذْهَبٌ حُزْنُ الحَزِينِ، إِذَا رَأَاهُ حَزِينًا أزال حُزْنَهُ (٤).

سُلَيْكُ المَقَانِبِ: هو سُلَيْكُ بنِ السَّلَكَةِ، وهي أمه، وكانت أمةً سَوْدَاءَ، وسُلَيْكُ - أيضاً - أَسْوَدُ، وهو أحدُ أَغْرِبَةِ العَرَبِ، وأَعْدَى النّاسِ، لا يُشَقُّ غُبَارُهُ (٥)، وأبوه عُمَيْرُ بنِ سَنَانِ بنِ عُمَيْرِ بنِ الحارثِ بنِ عمرو بنِ كَعْبِ ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، كان يَسْبِقُ الخَيْلَ، وكان مِنْ رُجَيْلِي العَرَبِ، وهم الذين يَسْعَوْنَ على أَقْدَامِهِمْ، ويسبقون الخيلَ، فيستغنون بأرجلهم عنها، وكان أشجع الناسِ، وكان لا يغير إلا

(١) ديوان المعاني ٩٥/٢.

(٢) التمثيل ٤١٠.

(٣) القاموس: سلم، فسَلْمَةُ الخَيْرِ ابنِ القَسْرِيَّةِ، وسَلْمَةُ الشَّرِّ ابنُ لُبَيْنَى بنتِ كَعْبِ، وكلا الرجلين من بني قُشَيْرِ. ينظر الصحاح: سلم.

(٤) لم أَعثِرَ على القَوْلِ. والسَّلْوَةُ - بفتح السين وضمها - في الأصلِ. حَرَزَةُ شَفَافَةٌ تُسْحَقُ، فيشرب ماءها العاشق فيسلو. ينظر القاموس واللسان: سلا.

(٥) ثمار القلوب: ١٠٥.

وَحَدَه، وكان يقال له: الرُّسَال، وسأل عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -
عَمْرُو بن مَعْدِي كَرَب فقال: أيّ العرب كان أَبْغَضَ إليك أن تَلْقَاه، فقال أما
من مَعَدِّ فَعَدِي بن فَرَزارة، ومُرَّة بن دُبَيان، وكلاب بن عامر، وشَيبان بن
بكر، وشَقِّ بن عبد القيس، والأرْقَم بن تَغْلِب، ثم جُلَّت بفرسي على مياه
سَعْد ما خُفَّت هَيْجَ أَحَد ما لم يَلْقَنِي حُرَّاهَا أو عبداها، فقال من حُرَّاهَا
وعبداها؟، قال: أما حُرَّاهَا فعامر بن الطُّفَيْل، وعُتَيْبَة بن الحارث بن
شهاب، وأما عبداها فَعَنْتَرَة الفوارس وسُلَيْك المَقانِب. أما عَدَوته المذكورة
فِيحْكِي أنه أحاط به عَدُوُّه، فنزا نَزْوَةً عدا فيها أربعا وعشرين خُطْوَةً،
ورأته طلائع لبكر بن وائل، جاؤوا متجرِّدين ليُغَيروا على تميم، فقالوا:
إِنَّ عِلْمَ السُّلَيْكِ بنا أنذر قومه، فبعثوا إليه فارسين على جوادين، فلما
صافحاه خرج يَمْحَص كأنه ظَبْيِي، فطاردها يوما أجمع، ثم قالوا: إذا كان
الليل أعيأ فناخذه ووجدا أترق قدمه قد خَدَّ في الأرض، فقالا: قاتله الله،
ما أشدَّ مَتْنَه! فتبعاه ليلهما، فلما أصبح وجداه قد عَثُرَ بِأَثَرِ شجرة فَبَدَدَ
منها كمكان قدميه، وسَقَطَتْ قوسه في جَرِيه فانْحَطَمَتْ فوجدا قطعَةً
منها قد ارتدَّت بالأرض، فقالا: ما بعد هذا والله، لا تَبِعْناه بعد هذا، وألَمَّ
السُّلَيْكِ إلى أهله، فكذَّبوه لِبُعْدِ الغاية، فقال:

يُكذِّبُنِي العَمْرانِ عَمْرُو بنُ جُنْدُبٍ وَعَمْرُو بنُ سَعْدِ والمُكذِّبُ أَكذِبُ
تُكَلِّتُكُما إِن لَم أَكُنْ قَدْ رَأَيْتِها طلائِعُ تَهْدِيها إلى الحَيِّ مَوْكِبُ
كَراديسِ منها الحَوْفزانُ وحوْلُهُ فوارسُ هَمَّامٍ متى تُدْعُ تَرْكِبُ^(١)

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ١/٢٨٤، وفي الأغاني ٢٠/٣٥٣، وفيهما
«كراديس» مكان «طلائع» و«يدع يركبوا» مكان «تدع تركب» كما وردت في
مصادر المثل.

فَصَدَّقَهُ قَوْمٌ فَنَجَّوْا، وكذبه آخرون، فورد عليهم الجيش،
فَاكْتَسَحَهُمْ، ونزل على جماعة من كنانة ضيفاً فأكرموه، وجمعوا له إبلاً
كثيرة، وأعطوه إياها، وكان قد كَبُرَ وشاخ، وذهبت قوته، وانتقص
عَدُوُّهُ، فقالوا: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرِينَا مَا بَقِيَ مِنْ عَدُوِّكَ، قال نعم، ابعثوا إليَّ
أربعين شاباً، وائتوني بدرع ثقيلة عظيمة، فأتوا بها، واختاروا من
شُبَّانِهِمْ أربعين قوياً عدائين فلبس السُّلَيْكَ الدَّرْعَ، ثم قال للشُّبَّانِ
الحَقُونِي، ثم عدا عدواً وَسَطًا، وعدا الشباب وراءه جَهْدَهُمْ فلم يلحقوه،
حتى غابوا، ثم كَرَّرَ راجعاً حتى عاد إلى القوم وحده يَخْطُرُ والدَّرْعُ عليه،
فسبق الشُّبَّانَ وكان من أدلَّ الناس بالأرض، وأعلمهم بمسالكها، وكان
يَسْتَوْدِعُ الماءَ بَيْضَ النَّعَامِ فِي الشِّتَاءِ، وَيَدْفُنُهُ فِي الْمَقَاوِزِ الْعَظِيمَةِ، فَإِذَا
كَانَ الصَّيْفُ، وَأَنْقَطَعَتْ إِغَارَةُ الْخَيْلِ أَغَارَ عَلَى رِبِيعَةٍ، وشرب من ذلك
الماء، وكان يقول: اللهم إني أعوذ من الخيبة، وأما الهيبة فلا هيبة، قال
قِرَانُ الْأَسَدِيِّ^(١) يذكره، وكان عَرَقَبَ امرأته، فطلبه بنو عمها، فهرب
فبلغه أنهم يتحدثون إليها، فقال:

لَزُوَارٍ لَيْلِي مِنْكُمْ أَلْ بُرْتُنِ عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ^(٢)

(١) شاعر جاهلي. ينظر الأغاني ٢٠/٣٥٤، ومعجم الشعراء ٣٢٦.

(٢) البيت في الأغاني ٢٠/٣٥٤، ومعجم الشعراء: ٣٢٦.

وممن ضَرَبَ به المثل^(١) أبو تَمَّام في قوله:

مَفَازَةٌ صَدْرُ لَوْ تُطَرِّقُ لَمْ يَكُنْ

لَيْسَلُكْهَا فَرْدًا سَلِيكَ الْمَقَانِبِ^(٢) / (٢١٤)

سَمَاحَةُ الدَّيْكَ: قولهم: (أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ) مختلف فيه، فبعضهم يقول: هي الحَمَامَةُ، لأنها تخرج مافي حواصلها لفراخها، وبعضهم يقول: هو الدَّيْكَ؛ لأنه يأخذ الحَبَّةَ بمنقَّاره، فلا يأكلها، ولكن يلقبها إلى الدجاجة، والهَاءُ فيها للمبالغة، وبعضهم يقول: هي الرَّحَى؛ لأنها تلفظ مَاتَطْحَنُه، أي تَقْدِفُ به، وبعضهم يقول: هي البحر؛ لأنه يلفظ الدُّرَّةَ التي تزيد على القيمة، وبعضهم يقول: هي العَنَزُ؛ لأنها تُشَلَى للحَلَبِ، وهي تَجْتَرُّ، فَتَلْفُظُ بَجَرَّتِهَا، وتُقْبَلُ فَرِحًا منها بالحلب، وبعضهم يقول: هي الدُّنْيَا، لأنها تَرْمِي بَمَنْ فِيهَا إِلَى الآخِرَةِ، قال الشاعر:

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفَّكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ^(٣)

سَمَاعُ الخُلْدِ: لما لم يكن له بَصَرٌ، عَوَّضَهُ اللهُ تَعَالَى حِدَةَ حَاسَةِ السَّمْعِ، فَيُدْرِكُ الوَطْءَ الخَفِيِّ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، فَإِذَا أَحَسَّ بِذَلِكَ جَعَلَ

(١) ينظر المثل « أَعْدَى مِنْ السَّلِيكِ » في الدرة ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال ٤٧/٢ .
والسليكي من تميم فارس شاعر فانتك عداء . ينظر أخباره في الشعر والشعراء،
١٨١/١، والأغاني ٣٤٦/٢٠.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٠٥ . ولم أعر على البيت في ديوانه .

(٣) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٧٣ . وينظر المثل في أمثال أبي
عبيد ٣٦٤، ومجمع الأمثال ١/٣٥٣ . وقوله تُشَلَى: تدر . والبيت دون نسبة في
الدرة ٢٢٨/١، واللسان: لفظ .

يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنْ سَمِعَهُ بِمَقْدَارِ بَصَرِ غَيْرِهِ^(١).

سَمَاعُ الدُّدْلِ: هُوَ عَظِيمُ الْقَنَافِذِ، قَالَ الْجَاهِظُ: الْفَرْقُ بَيْنَ الدُّدْلِ وَالْقَنَافِذِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْبَقْرِ وَالْجَوَامِيسِ، وَالْبَخَاتِي وَالْعَرَابِ^(٢) يَضْرِبُ بِسَمَاعِهِ الْمَثْلَ، وَمِثْلُهُ الْقُنْفُذُ أَيْضًا^(٣).

سَمَاعُ الْفَرَسِ: يُقَالُ إِنْ الْفَرَسُ يَسْقُطُ الشَّعْرُ مِنْهُ، فَيَسْمَعُ وَقَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: (أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ بِيَهْمَاءِ فِي غَلَسٍ)^(٤).

سَمَاعُ الْقِرَادِ: يُضْرَبُ مِثْلًا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْمَعُ صَوْتَ أَخْفَافِ الْإِبْلِ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، فَيَتَحَرَّكُ لَهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ^(٥) رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ، وَتَرَكَوْهَا قَفَارًا، وَالْقِرْدَانُ^(٦) مُنْتَشِرَةٌ فِي أُعْطَانَ الْإِبْلِ، وَأَعْقَارُ الْحِيَاضِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَلَا يَخْلَفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ سِوَاهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا، فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي

(١) الحيوان ٢٦٠/٥، والتهذيب ٢٧٨/٧، وحياة الحيوان ٢٩٧/١ - ٢٩٨.

(٢) الحيوان ٤٦٨/٦. والبخاتي جمع بخاتي وهي الأبل الخراسانية، وهو عربي صحيح، والذكر بختي، قاله ابن دريد. ينظر الجمهرة ٢٥٢/١. والعرب: الإبل العربية الصريحة.

(٣) ينظر المثل « أسمع من دلدل » في الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٤) فصل المقال ٤٩٢، ومجمع الأمثال ٣٤٨/١. وقد ورد المثل « أسمع من فرس » في أمثال أبي عبيد ٣٦٠، والدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٤٩/٢.

(٥) هو يزيد بن عبد الله الكلابي (ت ٢٠٠هـ)، شاعر ورواية. ينظر ابن النديم ٦٧، والخزانة ٤٦٦/٦.

(٦) « القرار » تصحيف في « ج ».

تلك المواضع أحياء، وقد أَحَسَّتْ بروائح الإبل قبل أن تُوَأْفَى، فتحرَّكَتْ^(١)،
قال ذو الرُّمَّة:

وكائِنَ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءِ مُسَدِّمٍ
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ
إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الرُّكَّابِ تَنَغَّشَتْ حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ^(٢)
ومما يتمثل بسماعه الحية والضَّب والصدى وفرخ العقاب^(٣).

سَمْسَارُ الْكَلَامِ^(٤): أحمد بن سعيد البغدادي يروي عن سلمة بن
شبيب^(٥).

سَمَطُ الثُّرَيَّا: يضاف إليها السَّمَط، كما يضاف العقد وسيأتي^(٦).
سَمِعَ أُذُنِي: يقولون: ذلك سَمِعَ أُذُنِي، وَيُكْسَرُ، وَسَمَاعُهَا

(١) أمثال أبي عبيد ٣٦٠، والدرة ٢٢٨/١، ومجمع الأمثال ٣٤٩/١.

(٢) ديوانه ١١٧٥/٢ - ١١٧٧. ومسدم: مندفن. والأعقار: موضع أخفاف الإبل.
وصيصاء: شيص، والهبيد: حب الحنظل. وتنغشت: تحركت. وحشاشاتها:
بقية أنفسها.

(٣) الدرة ٢١٨/١ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٤) « الكلام » سقطت من « و » .

(٥) نزهة الألباب ١/٣٧٣. وسلمة بن شبيب النسائي (ت ٢٤٧هـ)، إمام في
الحديث ثقة. ينظر الجرح والتعديل ١٦٤/٤، وتذكرة الحفاظ ٥٤٣/٢.
والسَمْسَار: فارسي مُعَرَّب، جمعه السَّمَّاسرة، وفعلهم السَّمَّسرة، وهو التوسط
بين البائع والمشتري. ينظر المعرب ٢٠١، والقاموس: سمسر.

(٦) سها عنه المؤلف.

وسَمَاعُهَا، أي: إِسْمَاعُهَا وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سَمْعًا، قال ذلك إذا لم تُخَصِّصْ به سَمْعَكَ^(١).

سَمْعُ الأَرْضِ وَبَصَرُهَا: من أمثال العرب (لَقِيْتَهُ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وَبَصَرِهَا)، قال الأصمعي: كَأَنَّ ذلك بالْقَلَاةِ، وبموضع خالٍ لأحدَ فيه، وقال غيره: أي بين طُولِهَا وَعَرْضِهَا، وقال آخر: وَجْهٌ ذلك أَنَّهُ في موضع لا يراه أحد ولا يسمع كلامه إلا الأَرْضُ^(٢).

سَمْعُ السَّمْعِ: هو ولد الذئب من الضَّبْعِ، وفي المثل: (أَسْمَعُ مِنَ السَّمْعِ الأَزَلِّ)^(٣). وربما قالوا: (أَسْمَعُ مِنَ سَمْعِ)^(٤). قال الشاعر:

تراه حَدِيدِ الطَّرْفِ أبلَجِ واضِحًا أغرَّ طویلِ الباعِ أسمعَ من سَمْعِ^(٥)

سُمُّ الأرواحِ: يراد به عُنْتِيَّةُ بن الحارث بن شهاب، فارس تَمِيمٍ، يُضْرَبُ به المثلُ في الفروسية، فيقال: (أفْرَسَ من سُمِّ الأرواحِ)، ويسمى قَنَاصَ الفَوَارِسِ أيضاً، وقيل: إن العرب كانت تقول: لو نَزَلَ القمرُ من السَّمَاءِ ما التَّقَفَهُ غيرُ عُنْتِيَّةِ بن الحارث، لشهامته، وكان يُسَمَّى صَيَّادَ

(١) القاموس واللسان: سمع.

(٢) ثمار القلوب ٥١٠. وينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٨، ومجمع الأمثال ١٨٣/٢.

(٣) جمهرة الأمثال ٥٣٠/١، ومجمع الأمثال ٣٥٢/١، وينظر الحيوان ١٨١/١، وحياة الحيوان ٢٧/٢.

(٤) الدرر ٢٢٦/١.

(٥) البيت دون نسبة في الدرر ٢٢٦/١، ومجمع الأمثال ٣٥٢/١، والصحاح واللسان والتاج: سمع.

الأبطال، ويقال: (أفرس من سَمِّ الفُرْسَان) وهو المراد^(١).

سَمُّ الحِمَار: الدَّقْلَى^(٢).

سَمُّ الخِيَاط: يُتَمَثَّلُ به في الضَّيِّق^(٣)، ومنه (سَمُّ الخِيَاط مع الأَحْبَاب مَيْدَان) وقوله - عز وجل - في الكافرين والمستكبرين: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾^(٤)؛ أي: حتى يَدْخُلَ ما هو مَثَلٌ في عِظَمِ الجُرْمِ، وهو البعير فيما هو مَثَلٌ في ضَيِّقِ المَسْئَلِ، وهو نُقْبَةُ الإِبْرَةِ، وذلك مما لا يكون، فكذا ماتوقف عليه، وقُرئَ الجَمَلُ كالجَمَلِ، والجَمَلُ كالتُّغْرِ^(٥)، والجَمَلُ كالجَمَلِ، والجَمَلُ كالجَمَلِ، وهي الحبل الغليظ من القُنْبِ، وقيل: حبل السفينة، وسَمٌّ بالضم والكسر هي سَمُّ المَخِيطِ، وهو والخياط ما يَخاط به كالحزام والمِحْرَمِ^(٦). انتهى.

(١) الدرّة ٢/٢٢٢، ومجمع الأمثال ٢/٨٦. وينظر ترجمته ص ١٠٧. وسَمُّ: القاتل المعروف، وبمعنى التُّقْبِ مثلث السين، وجمعه سُموم وسمام. ينظر الدرر المبيّنة ١٣٠، والقاموس: سم.

(٢) القاموس: سم، وفي الصحاح: سم: «الدَّقْلَى: نبت مر، يكون واحداً وجمعاً ينون ولا ينون» وينظر الأدوية المفردة ٣٠٠.

(٣) ينظر المثل (أضيق من سم الخياط) في الدرّة ١/٢٧٧، ومجمع الأمثال ٤٢٧/١.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

(٥) التُّغْر: البلب، وفراخ العصافير، وضرب من الحُمَرِ، جمعه نُغْران.

(٦) تفسير البيضاوي ١/٢٢٨، ٢٢٩ وقراءة «الجَمَلِ» و«سَمِّ الخياط» مجمع عليها أما القراءات الخمس في «الجمل» فقد قرأ ابن عباس وغيره بالأربع الأولى أما الخامسة «الجَمَلِ» فقد قرأ بها المتوكل وأبو الجوزاء. وقرأ قتادة بضم سين «سَمِّ» وقرأ نافع بكسرهما. ينظر تفسير الطبري ٥/٤٨٧، والبحر المحيط ٢٩٧٤، والمحاسب ١/٢٤٩.

قال بعضهم أتيت الخليل فوجدته على طُنْفَسَة صغيرة، فَوَسَّعَ لي،
وكرهت أن أُضَيَّقَ عليه فأنقَبَضْتُ، فأخذ بعَضُدِي وقَدَّمَنِي إلى نفسه،
وقال: لا يضيق سَمُّ الخياط بِمُحَبِّين، ولا تَسَعُ الأَرْضُ مُتَبَاغِضِينَ^(١)،
ولأبي محمد غانم بن الوليد المألقي^(٢):

صَيَّرُ فؤادَكَ للمحبوبَ مَنْزِلَةً سَمُّ الخياطِ مجالاً للمحبِّينِ
ولا تُسامِحُ بَغِيضًا في مُعاشِرَةِ فِقْلَمًا تَسَعُ الدُّنْيَا بَغِيضِينَ^(٣)
سَمَّ السَّمَكِ: شجرة الماهيزهرة، وتعرف بالبوصبر إذا صُبر
لحاؤها في غدير أسكر سَمَكُهُ، وورقها يقد في المصابيح بدل الفتيلة^(٤).

سَمُّ الفَأَرِ: معروف^(٥)

سَمُّ الفُرَّسانِ: هو عَتِيْبَةُ المذكور في سَمِّ الأرواح^(٦).

سَمَّنَ اليَعْرُ: قالوا في أمثالهم: (أَسْمَنَ من يَعْرُ) واليَعْرُ: دابة تكون
بخراسان، تَسْمَنُ على الكَدِّ، وقيل: هي بالعين المعجمة، والتُّرْكُ يقولون:

(١) الذخيرة ٢/٨٦٠.

(٢) أورد المؤلف اسمه « خالد »، وهو تصحيف، وقع فيه الشريشي ٢/٨٦، ونقله
المؤلف دون تدقيق. وغانم بن الوليد (ت ٤٧٠) أديب مالقة، وشاعر فقيه.
ينظر الذخيرة ٢/٨٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/١٦٧.

(٣) الذخيرة ٢/٨٥٩.

(٤) القاموس: سم. والماهيزهرة: فارسي، معناه سم السمك. ينظر جامع ابن
البيطار ٤/٤٠١.

(٥) القاموس: سم. وهو الشك، تراب خراساني مهلك للفأر. ينظر جامع ابن
البيطار ٣/٨٩.

(٦) ينظر « سم الأرواح » ص ٢٠٨٠.

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِلْقَائِدِ بَغْرُؤٌ^(١) وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (أَذَلَّ مِنَ الْيَعْرَبِ) فَالْمُرَادُ بِهِ الْجَدْيُ، يَشَدُّ عِنْدَ زُبْيَةِ الْأَسَدِ وَعِنْدَ مَأْوَى الذَّبِّ، وَيُغَطِّي رَأْسَهُ، فَإِذَا سَمِعَ الضَّبَّ صَوْتَهُ جَاءَ فِي طَلْبِهِ، فَوَقَعَ فِي الزُّبْيَةِ^(٢)، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٣).

سَنَابِكُ الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَابِكِ الْأَرْضِ» كَأَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يُسَافِرَ السَّفَرَ الطَّوِيلَ فِي طَلْبِ الْمَالِ^(٤).

سَنَامُ الْأَرْضِ: يُسْتَعَارُ لِمَا ارْتَفَعَ مِنْهَا، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ بَابِكٍ^(٥):
أَلَامٌ وَأَتَّقِي وَكَعَ الْمَلَامِ بِحِلْمِ شَابٍ فِي بُرْدِي غُلَامِ
أَجْرٌ عَلَى سَنَامِ الْأَرْضِ ذَيْلِي وَأَعْقِلْ بُرْدَتِي عَلَى شَمَامِ^(٦)
سَنَامُ الْعَمَلِ: الْجِهَادُ^(٧).

سُنْبُلُ الْعَصَافِيرِ: نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، أَجْوَدُهُ السُّورِيُّ، وَأَضْعَفُهُ الْهِنْدِيُّ^(٨).

(١) الدرة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١، والمستقصى ١٧١/١.

(٢) ينظر المثل وتفسيره في الدرة ٢٠٤/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١.

(٣) في الذال ص ٣٤.

(٤) النهاية سنبك ٤٠٦/٢ والحديث فيه وفي الفائق ٢٧٠/٣. والسَنَابِكُ جمع سُنْبُكٍ وهو طرف مقدَّم الحافر. فارسي معرَّب. ينظر الجمهرة ١١٢٥/٢ والمعرب ١٧٧.

(٥) هو عبد الصمد بن منصور بن بابك، شاعر مجيد كثير، له أسلوب رائع في نظم الشعر (ت ٤١٠هـ). ينظر يتيمة الدهر ٣٧٤/٣، ووفيات الأعيان ١٩٦/٣.

(٦) ثمار القلوب ٥١٧.

(٧) في المسند ٢٨٧/٢: «الجهاد في سبيل الله سنام العمل»

(٨) القاموس: سنبل. وينظر جامع ابن البيطار ٤٨/٣.

سَنَّةُ الحَطْمَةِ: في حديث جَعْفَرٍ: «كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الحَطْمَةِ» وهي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الجَدْبِ، والحَطْمَةُ: من أمثال المبالغة، وهي التي يَكْثُرُ فيها الحَطْمُ، ومنه سُمِّيَتِ النارُ الحَطْمَةَ؛ لأنها تَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ (١).

سَنَّةُ الحِمَارِ: العرب تقول للسنة المئنة من التاريخ: سَنَةُ الحِمَارِ، وأصلها من حِمَارٍ عَزِيْرٍ، ومَوْتِهِ مع صاحبه مئة سنة، وإحياء الله - تعالى - إِيَّاهُمَا، وقيل لِمَرْوَانَ بن محمد: الحِمَارُ (٢)؛ لأنه على رأسه استكمل ملك بني مروان مئة سنة، فصارت سَنَةُ الحِمَارِ مثلاً لكل مئة عام، وعُرِضَ على بعض الأدباء حِمَارٌ لِيَبْتَاعَهُ، فوجده مُسْنَأً، فقال: أَرَى هذا الحِمَارَ وُلِدَ قَبْلَ سَنَةِ الحِمَارِ (٣).

سَنَجَةُ الأَلْفِ (٤): أَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بن عُمَرَ بن الصَّبَّاحِ الرَّقِّي (٥) يروي عن الفَضْلِ بن دُكَيْنٍ (٦) / (٢١٥).

(١) النهاية: حطم ٤٠٣/١. وفي القاموس: حطم: «والحَطْمَةُ - ويضم - والحاطوم: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. وجعفر هو جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - تنظر ترجمته ص ٥٧.

(٢) جده عبد الملك بن مروان (ت ١٣٢هـ) آخر خلفاء بني أمية، كان داهية شجاعاً ذا همة. ولكنه أدرك دولة قد سقطت. ينظر تاريخ خليفة ٤٠٢، وتاريخ الطبري ٣١١/٧، وسير أعلام النبلاء ٧٤/٦.

(٣) ثمار القلوب ٣٧٢.

(٤) سقطت «الألف» من «و».

(٥) كشف النقاب ٢٦٨/١ ونزهة الألباب ٢٧٧/١ وفي ابن ماكولا ٢٨٥/٤ بدون «الألف» وهو إمام محدث شيخ الرِّقَّة (ت ٢٨٠هـ) ينظر سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١٣ وميزان الاعتدال ٣٢٨/٢.

(٦) هو أبو نُعَيْمٍ الفضل بن عمرو (ت ٢١٨هـ) محدث ثقة. ينظر الجرح والتعديل ٦١/٧، وتذكرة الحفاظ ٣٧٢/١ وسَنَجَةُ، وتروى أيضاً بالصاد «سَنَجَةُ» وهي فارسية معربة. ينظر تهذيب اللغة: سنج ٥٩١/١٠، والمعرب ٢١٥.

سَنُو يُوسُفَ: تُضْرَبُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَّةِ، وَفِي الْحَدِيثِ - فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ - «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِينَ يُوسُفَ»^(١) اسْتَشْهَدَ بِهِ مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَ بَابِ سِنِينَ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى النَّوْنِ مَنْوُتَةً، وَلَا تَسْقُطُهَا الْإِضَافَةُ، وَكَانَتْ سَنُو يُوسُفَ سَبْعًا مُتَوَاتِرَةً، وَمَنْ قَصَّتْهَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَعَدَّ فِي سِنِي الْخَصْبِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَسَائِرِ الْحَبُوبِ فِي الْأَهْرَامِ وَالْخَزَائِنِ مَا يَسَعُ أَهْلَ مِصْرَ وَغَيْرِهِمْ، فَبَاعَهُمْ فِي السَّنَةِ الْأُولَى بِالْدِرَاهِمِ وَالْدِنَانِيرِ حَتَّى اسْتَفْرَقَهَا، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ حَتَّى اسْتَوْعَبَهَا، وَفِي الثَّلَاثَةِ بِالذَّوَابِ وَالْمَوَاشِي كُلِّهَا، وَفِي الرَّابِعَةِ بِالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ، وَفِي الْخَامِسَةِ بِالضِّيَاعِ، وَالْعَقَّارِ وَالذُّورِ، وَفِي السَّادِسَةِ بِأَوْلَادِهِمْ فَاسْتَرْقَهُمْ، وَفِي السَّابِعَةِ بِرِقَابِهِمْ، ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ: لَمْ أَمْلِكْ مِصْرًا لِأَمْلِكِ أَهْلِهَا، وَلَمْ أَبْرِهِمْ لِأَجْفُوهُمْ، فَأَعْتَقَهُمْ كُلَّهُمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ أَوْلَادَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَاتُ فَقَالَ: إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ يَعْنِي اشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِ، وَيُرِيدُ إِحْدَى سِنِي يُوسُفَ الْمُجْدِبَةِ فَشَبَّهَ حَالَهُ بِهَا فِي الشَّدَّةِ، أَوْ مِنَ اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا الْعَذَابَ عَلَى عَادٍ^(٣).

(١) الحديث في البخاري كتاب الأذان ٢٤٥/١ (٨٠٤).

(٢) ثمار القلوب ٤٩. والآية في سورة يوسف ٢١. تنظر هذه القصة وتمكين يوسف في تفسير الطبري ١٧٢/٧.

(٣) ينظر غريب الخطابي ٤٦٣/٢، والنهاية ٣٣٦/٢ سبع. والحديث في الأم. كتاب الصيام ١٣٥/٢.

سُنِّيَاتُ خَالِدٍ: يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ، كَمَا يَضْرَبُ الْمَثَلُ بِسُنِّيِ يَوْسُفَ . وَخَالِدٌ هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ مُطَيَّرَةَ، وَلِي لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ سَبْعَ سِنِينَ، فَقَحَطَ النَّاسَ حَتَّى جَلَا أَهْلَ الْبُؤَادِيِّ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ يُقَالُ: سُنِّيَاتُ خَالِدٍ، لِأَعَادِ اللَّهِ أَمْثَالَهَا^(١).

سِنَّ الْحَسَلِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّأْبِيدِ: (لِأَفْعَلِ ذَلِكَ سِنَّ الْحَسَلِ) وَهُوَ وَدَّ الضَّبِّ، وَلَا يَسْقُطُ لَهُ سِنَّ، أَي لِأَفْعَلِ ذَلِكَ أَبَدًا، وَحَكَى الزِّيَادِيُّ^(٢) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (يَبْلُغُ الْحَسَلُ مِئَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ تَسْقُطُ سَنَّهُ، فَحِينَئِذٍ يُسَمَّى ضَبًّا، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ^(٣))، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ:

إِنَّكَ لَوْ عُمِّرْتَ عُمَرَ الْحَسَلِ أَوْ عُمَرَ نُوحِ زَمَنِ الْفَطْحَلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ كُنْتَ رَهِينَ هَرَمٍ وَقَتْلِ^(٤)

سِنَّ الظُّبِيِّ: قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

فَجَاءَتْ كَسِنِ الظُّبِيِّ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا سِنَاءَ قَتِيلٍ أَوْ حُلُوبَةَ جَائِعِ^(٥)

-
- (١) ثمار القلوب ١٥١. وينظر تاريخ خليفة ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٩٠/٧.
- (٢) هو إبراهيم بن سفيان الزياتي، أديب وراوي (ت ٢٤٩هـ). ينظر نزهة الألباء ١٥٧، وإنباه الرواة ٢٠١/١.
- (٣) ثمار القلوب ٤١٧. وينظر المثل بروايات مختلفة في أمثال الضبي ٧٥، ومجمع الأمثال ٢٢٦/٢، والمستقصى ٢٤٤/٢.
- (٤) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج. ينظر ديوانه ١٢٨. وهو دون عزو في ثمار القلوب ٤١٧.
- (٥) البيت دون نسبة في أدب الكاتب ١٢٨، والصحاح: سن، وهو لأبي جرول الجشمي في الاقتضاب ١٤١/٣، واللسان: سن.

أي هن ثُنَيَان؛ لأن الثَّنِيَّ الذي يلقي ثنيتَه، والظَّبِيَّ لا تَنَبَّتُ له ثُنِيَّة
قط، فهو ثُنِيٌّ أبداً^(١).

سَنَ القَلَمِ: قال بعض البُلَغَاء: في إحدى سِنِي القلم أُرِي، وفي
الأخرى شَرِي، وهو معنى ما قيل:

وَبَيْنَ ثَلَاثٍ مِنْ أَنْامِلٍ كَفَّهُ قَضِيبٌ بِهِ تُحْيِي النُّفُوسُ وَتُقْتَلُ^(٢)

سَنَ النَّادِمِ: من أمثال العرب في الندامة قولهم: (قَرَعَ فلانٌ سَنَ
النَّدَمِ)^(٣) قال الشاعر:

لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي^(٤)

سُنَّةُ أَبِي تَمَّامٍ: هي ما صَنَعَهُ يَوْمَ نَعِيَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمِيدٍ^(٥)؛ لِأَنَّهُ
غَمَسَ طَرْفَ رِدَائِهِ فِي مَدَادٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ كَتِفَيْهِ وَصَدْرَهُ، ثُمَّ أَنْشَدَ كَلِمَتَهُ
المشهورَةَ فِي رِثَائِهِ^(٦):

(١) الصحاح: سن.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٢٤ والأري: العسل، يقال: أُرَتِ
النَّحْلُ تَأْرِي أُرِيًا، إذا عملت العسل. والشَّرِي: مفردة شَرِيَّة، وهو شجر الحنظل.
ينظر الصحاح واللسان: أري وشري.

(٣) ثمار القلوب ٣٢٤. وفي مجمع الأمثال ٢/٣٨٥: «وهو يقرع سن نادم أو الندم»
وفي المستقصى ٢/١٥٦: «قرع سن الندم».

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٢٥، وهو لتأبط شراً. ديوانه ١٤٤.

(٥) الطوسي (ت ٢١٤هـ) قائد جيش المأمون، كان شجاعاً جواداً. ينظر تاريخ
الطبري ٨/٦٢٢، وكامل ابن الأثير ٤/٢١٦.

(٦) أنموذج الزمان ٩٣.

كذا فليجلِ الخَطْبُ وليفدحِ الأمرُ فليس لعَيْنٍ لم يَفْضُ ماؤها عُذْرُ^(١)
وقد تمثل بها ابن الزنجي^(٢) في رثائه ابن خلدون^(٣)، حيث قال:
لَوْلا الحياءُ وأن أُجِءَ بفِعلَةٍ يُنْضَى عَلَيَّ بِهَا سَيُوفُ مَلامِ
وأكون مُتَّبِعًا لِأشْنَعِ سُنَّةٍ قَد سَنَّها قَبْلِي أَبُو تَمَّامِ
لَلبَسْتُ لُبْسَ الثَّائِلَاتِ وَكُنْتُ فِي سُوْدِ الوُجُودِ كَأَنْتَنِي مِنْ حَامِ^(٤)
سَنُورِ عَبْدِ اللهِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَكُونُ مَرْجُوعًا فِي صَغَرِهِ، فَإِذَا
كَبُرَ تَرَاجَعُ، وَلَمْ يُفْلِحْ^(٥)، وَفِيهِ يَقُولُ بَشَّارٌ - يَهْجُو أَبَا مَخْلَدَ:
أَبَا مَخْلَدٍ مَا زِلْتَ سَبَّاحَ عَمْرَةٍ صَغِيرًا فَلَمَّا شَبَّتْ خِيَمْتَ بِالشَّاطِي
كَسَنُورِ عَبْدِ اللهِ بِيَعِ بَدْرَهُمْ صَغِيرًا فَلَمَّا شَبَّ بِيَعِ بَقِيرًا^(٦)
قال الدِّمِيرِيُّ^(٧): «وَهَذَا مِثْلٌ مُؤَلَّدٌ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ»^(٨) قال ابن

- (١) البيت له في أنموذج الزمان ٩٣، وهو في ديوانه ٧٩/٤.
- (٢) هو الحسن بن علي (ت ٤١٦هـ) شاعر قيرواني بارع، من بيت كتابة ورئاسة وعلم. ينظر أنموذج الزمان ٩١، والوافي بالوفيات ١٦٩/١٠.
- (٣) هو الشيخ أبو علي بن خلدون كذا ورد في أنموذج الزمان ٩١.
- (٤) الأبيات للشاعر في أنموذج الزمان ٩٣.
- (٥) ثمار القلوب ٤١١. وفي مجمع الأمثال ١٧٣/٢: «كأنه سنور عبد الله».
- (٦) البيتان في ثمار القلوب ٤١١، وهما في ديوانه ١٥٠. والشعر كما ورد في الديوان في هجاء يزيد بن منصور الحميري (ت ١٦٥هـ) خال المهدي، ووالي البصرة. والقيراط جمعه قراريط. وهو أعجمي معرب. ينظر المعرب ٢٥٦.
- (٧) هو محمد بن موسى (ت ٨٠٨هـ) أديب فقيه، صاحب حياة الحيوان. ينظر الضوء اللامع ٥٩٠/١٠، وشذرات الذهب ٧٩/٧.
- (٨) حياة الحيوان ٢٧/٢.

خَلَّكَانَ^(١): «ولقد كَشَفْتُ عن سنّور عبد الله المظانّ، وسألتُ عنه أهل المعرفة بهذا الشأن، فما عَرَفْتُ الخَبر عن ذلك، ولا عَنَّتْ له على أثر، ثم إنني ظَفَرْتُ بقول الفرَزْدَق:

رَأَيْتُ النَّاسَ يَزْدَادُونَ يَوْمًا على فَعْلِ الجَمِيلِ وَأَنْتِ تَنْقُصُ
كَمِثْلِ الهَرِّ فِي صِغَرٍ يُغَالِي به حَتَّى إِذَا مَاشَابَ يَرْخُصُ^(٢)
ومن ههنا أخذ بِشَارِ قولهِ، وليس المراد منه هَرًّا مُعَيَّنًا، بل كل ماقيمته في صِغَرِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي كِبَرِهِ^(٣).

سَهَامُ التُّرْكِ: يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ، وَيَذْكَرُ مَعَهَا رِمَاحُ العَرَبِ، وَمَزَارِيقُ الهِنْدِ، وَرَايَاتُ الدَّيْلِمِ، وَنُصُولُ الفُرْسِ^(٤).

سَهَامُ الجَعْبَةِ: يُمْتَلُّ بِهَا فِي الجَمَاعَةِ الَّذِينَ لَهُم رِيَاشٌ مِنَ النُّعْمَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ - وَقَدْ جَاءَ مِنَ الكُوفَةِ: أَخْبَرَنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هُم كَسَهَامِ الجَعْبَةِ، مِنْهَا القَائِمُ الرَّائِشُ. أَي ذُو الرِّيشِ إِشَارَةً إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ^(٥).

(١) هو أحمد بن محمد (٦٨١هـ) أديب ومؤرخ حجة، صاحب وفيات الأعيان. ينظر فوات الوفيات ١/١١٠، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٣.

(٢) ثمار القلوب ٤١١، ووفيات الأعيان ٦/١٩٠. ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) وفيات الأعيان ٦/١٩٠-١٩١ والنص في حياة الحيوان ٢/٣٧.

(٤) ثمار القلوب ٦٢٧.

(٥) النهاية: سهم. ٢/٢٨٩. والحديث أورده أبو نعيم الأصبهاني في كتابه تشبیت الإمارة وترتيب الخلافة ١٢٤. والجعبية: كناية النشأب جمعها جعب، وجعبها: صنعها، والجعباب: صناعتها، والجعبابة: صناعته. كذا في القاموس: جعب.

سَهَامُ الدُّعَاءِ: استعملتها الشعراء كثيراً، ولقد أبدع ابن نباتة^(١) في قوله:

وكَيْفَ يَرُومُ النَّصْرَ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ سَهَامٌ دُعَاءٍ مِنْ قِسِيٍّ رُكُوعٍ^(٢)
وأحسن منه:

قِسِيٌّ فِي الرُّكُوعِ لَهَا سِهَامٌ أَصَابِعُهَا تَشِيرُ إِلَى الْمُنَافِقِ^(٣).
سَهْرُ الْجُدُجِدُ: هو شيءٌ شبيهٌ بالجرادِ قَفَّانٌ، يقال له صرّار الليل،
وفي «حياة الحيوان» وقال الميداني: الجُدُجِدُ: ضربٌ من الخنافس
يُصَوِّتُ فِي الصَّحَارِي مِنَ الطَّفْلِ إِلَى الصُّبْحِ، فَإِذَا طَلَّبَهُ الطَّالِبُ لَمْ يَرَهُ،
ولذلك قالوا: (أَكْمَنَ مَنْ جُدُجِدَ)^(٤).

سَهْرُ الْقُطْرِبِ: يقال: (أسهر من قُطْرِب) وهو دُوَيْبِيَّةٌ لاتنام الليل
من كثرة سَيْرِهَا، هذا قول أبي عمرو. وغيره لا يرويه «أسهر»، وإنما
رُويَ «أُسْعَى» وَيَحْتَجُّ بِأَنَّ سَهْرَهُ إِنَّمَا يَكُونُ نَهَاراً لَا لَيْلاً، ويستشهد
بقول عبد الله بن مسعود^(٥): «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ، قُطْرِبُ نَهَارٍ»^(٦)

(١) السَّعْدِي (ت ٤٠٥هـ) عبد العزيز بن عمر بن محمد من شعراء سيف الدولة
الحمداني. ينظر يتيمة الدهر ٢/٢٧٩. ووفيات الأعيان ٣/١٩٠.

(٢) ديوانه ٣١٤.

(٣) البيت للشهاب الخفاجي. ديوانه ١٠١.

(٤) حياة الحيوان ١/١٨٤، ومجمع الأمثال ٢/١٧١.

(٥) الهذلي (ت ٣٢٢هـ) من السابقين إلى الإسلام، محدث فقيه. كان خادماً رسول
الله ورفيقه في غزواته. ينظر الاستيعاب ٣/٩٨٧ (١٦٥٩)، وأسد الغابة ٣/
٢٨٠ (٣١٧٧)

(٦) الحديث في النهاية ٤/٨٠.

قال: وذلك أن القُطْرُبَ لا يستريح أكثر النهار^(١)، قال الميداني: هذا التفسير مدخول، وذلك أن السَّهْرَ لا يستعمل في النهار، بل يَخْتَصُّ بالليل، وإنما غلط من ذهب إلى هذا؛ لأنه لم يفهم كلام ابن مسعود، وذلك أنه أراد: لا ينامن أحدكم بالليل كأنه جيفة، ثم يكون بالنَّهار قُطْرُبًا، لكثرة تطواف وتجوال في أمر الدنيا؛ شبه كثرة تَرُدُّه بالنَّهار بكثرة تَرُدُّ القُطْرُبَ بالليلا، لأن القُطْرُبَ يَسْهَرُ بالنهار^(٢).

سَهْلٌ جِلْدَانٌ: يقال: (أسهل من جلدان) هو - حمى قريب من الطائف، لئن مُسْتَو كالرَّاحة، وفي بعض الأمثال: «قد صرَّحتَ بجلْدَان» يضرب للأمر الواضح الذي لا يخفى؛ لأن جِلْدَان لآخَمَر فيه، يُتَوَارَى به^(٣).

سَهْمُ الإِسْلَامِ: كان السلف يقولون في وصاياهم: «إذا مررت بقوم فارمهم بسهم الإسلام، فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته^(٤)، ويروى عن لقمان أنه قال لابنه: إذا أتيت مجلس قوم فارمهم بسهم الإسلام^(٥) يعني السلام، وقوله: فاجعل سَهْمَكَ مع سهامهم، يقول:

(١) الدرة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٢) لم أجده في المجمع .

(٣) الدرة ٢٣٢/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١. والجلدَاء: الحجارة أو ماصلب من الأرض، وجمعها جِلْدَاء وجِلْدَانِي، والجِلْدَانِي: الحجز. كذا ورد في المحكم: جلد. والخَمَرُ هنا ماوارك من شجر وغيره .

(٤) ثمار القلوب ١٦٣ .

(٥) ربيع الأبرار ٢/٢٣٢ .

ادخل معهم في أمرهم، فضربه مثلاً في دخول الرجل في أقداح الميسر.
سَهْمُ الْحَقِّ: في المثل: « سَهْمُ الْحَقِّ قُرَيْشٌ يَشْكُ غَرَضَ الْحُجَّةِ »
الشَّكُّ: الشَّقُّ^(١)، ومنه قول عنترة:

فَشَكَّكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ^(٢)
يضرب في قوة الحق ونفاذه.

سَهْمٌ غَرَبٌ: بالإضافة وغير الإضافة، وبفتح الراء وسكونها
لا يُعْرَفُ رَأْمِيهِ. وقيل هو بالسكون، إذا أتاه من حيث لا يدري. وبالفتح إذا
رماه فأصاب غيره، والهَرَوِيُّ لم يُثَبِّتْ عن الأزهري إلا الفتح^(٣).

سُوءُ الْاِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حَسَنِ الصَّرْعَةِ: معناه: حصول بعض
المراد على وجه الاحتياط خيراً من حصوله كله على التهور^(٤).

سُوءُ الْاِكْتِسَابِ: يقال: (سوء الاكتساب يَمْنَعُ مِنَ الْاِنْتِسَابِ)؛ أي:
قُبْحُ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ^(٥).

سُوءُ حَمْلِ الْفَائِقَةِ يَضَعُ الشَّرْفَ: ويروى «من الشَّرِيفِ»؛ أي: إذا
تعرَّضَ فِي فَقْرِهِ لِلْمَطَالِبِ الدِّنِيَّةِ حَطَّ ذَلِكَ مِنْ شَرَفِهِ^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٣٤٥/١، والمستقصى ١٢٤/٢.

(٢) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢١٠.

(٣) هكذا ورد في النهاية: غرب ٣٥١/٣. ينظر تهذيب اللغة غرب ١١٤/٨.

(٤) أمثال أبي عبيد ١٥٧، ومجمع الأمثال ٣٤٢/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٤٣/١، والمستقصى ١٢٣/٢.

(٦) أمثال أبي عبيد ١٩٧، ومجمع الأمثال ٣٣٧/١، والمستقصى ١٢٣/٢.

سُوء الدَّار: قال المفسرون: هو جَهَنَّم نعوذ بالله - تعالى - منها^(١)، وفي المثل: (عليه العَفَّارُ والدِّبَّارُ وسُوءُ الدَّارِ) والعَفَّار: التراب، والدِّبَّار: اسم من الإعطاء، ويجوز أن تكون الباء بدلاً من الميم، فيراد به الدمار، وهو الهلاك^(٢).

سُوء الظَّن: الحزم، حديث^(٣).

سَوَادِ القَلْب: حَبَّتُهُ، وكذلك أَسْوَدُهُ وَسَوْدَاؤُهُ، وَسُوَيْدَاؤُهُ^(٤).

سَوَادِ الكَبِد: في المثل: «هو أَسْوَدُ الكَبِد»؛ أي: عَدُوٌّ كَأَنَّ كَبِدَهُ مُحْتَرَقَةٌ من شِدَّةِ العداوة^(٥)، وَسَوَادِ الكوفةِ والبصرة قُرَاهِمَا، وَسَوَادِ الملك: ثَقَلَهُ، وَسَوَادِ الناس: عَوَامُهُمْ، وكلَّ عَدَدٍ كَثِيرٍ^(٦).

سَوَاكِنِ البِيوت: يَكْنِي بِهَا الظُّرْفَاءَ عَن خَاصَّةِ الرِّجْلِ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ مُعَامَلَةٍ مَعَ النَّاسِ؛ لِأَنَّ سَوَاكِنَ البِيوتِ الهَوَامُ المؤذِيَةُ^(٧).

(١) الآية ٢٥ من سورة الرعد ﴿... أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ينظر تفسير الطبري ٢٧٨/٧، وتفسير البيضاوي ٥٠٦/١.

(٢) مجمع الأمثال ٣٩/٢، وفيه: «الدِّبَّار: اسم من الإِدْبَارِ كَالعِطَاءِ مِنَ الإِعْطَاءِ» ويبدو أن المحبي سها في نقله العبارة. وينظر الصحاح واللسان: دبر.

(٣) الحديث «الحزم سوء الظن» ضعيف ينظر مسند الشهاب، وضعيف الجامع ١١١/٣ (٢٧٧٩).

(٤) الصحاح والقاموس: سود.

(٥) أمثال أبي عبيد ٢٥٢، وفصل المقال ٤٧٩/٢، والمستقصى ٣٩٥/٢.

(٦) الصحاح والقاموس: سود.

(٧) لم أعره عليه.

سؤال البخيل: يُتمثل به في الأمر المكروه، وقد أحسن الشَّهاب (١)،

حيث قال:

والله لم أبخل ولكنني رأيت من يبخل أمسى ذليل
وقد أتى في مثل سائر البخل خير من سؤال البخيل
سؤال الصمَّاء: يقولون في المثل: (أسأل من صمَّاء) قال ابن
الأعرابي: يعنون الأرض؛ وذلك أنها لا تسمع صليل الماء، ولا تملُّ
أنصبابه فيها، وأنشد:

فلو كنت تُعطي حين تُسأل ساعة لك النفس واحلولاك كل خليل
أجل لا، ولكن أنت الأُم من مشى وأسأل من صمَّاء ذات صليل
يعني به الأرض، وصليلها صوت دخول الماء فيها (٢) / (٢١٦)

سؤال فُلحس: هو رجل من بني شيبان، كان سيِّداً يسأل سهماً
في الجيش، وهو في بيته، فيُعطي لعزّه، فإذا أعطيه سأل لامرأته، فإذا
أعطيه سأل لبعيره، ويروى المثل: (أعظم في نفسه من فُلحس) قال
الجاحظ: كان لفُلحس ابن يُقال له زاهر بن فُلحس، مرَّ به عَزِيٌّ من بني
شيبان، فاعترضهم، وقال: إلى أين، قالوا نريد عَزُو بني فُلان، قال:
فاجعلوا لي سهماً في الجيش، قالوا قد فعلنا، قال ولا مرأتي قالوا لك
ذلك، قال: ولناقتي، قالوا: أما ناقتك فلا، قال فإني جارٌّ لكل من طلعت
عليه الشمس ومانعه منكم، فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين، ولم يَغزوا

(١) الشهاب الخفاجي. ولم أعثر على البيتين في ديوانه .

(٢) النص والبيتان دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٢٥٦. وقد ورد البيت الثاني
دون نسبة في اللسان: صمم.

عامهم ذلك، قال أبو عبيد: معنى قولهم (أسأل من فُلْحَس): أنه الذي يَتَحَيَّن، أي ينتظر حين طعام الناس، يقال أتى فلان يَتَفْلِحَس، كما يقال في المثل الآخر: (جاءنا يَنْطَفَل) ففُلْحَس عنده مثل طُفَيْل، والفُلْحَس الحريص^(١).

سؤال قرئع: هو رجل من بني أوس بن نعلبة، وكان على عهد معاوية، وفيه يقول شاعر بني تغلب:

إذا ما القَرَّعُ الأوسِيُّ وأقى عطاءَ النَّاسِ أوسَعَهُم سُؤالاً^(٢)

سوداء العروس: هذه جارية سوداء، تُبرَز أمام العروس الحسنة، وتقف بإزائها، لتكون العوذة لجمالها وكمالها، وإياها عنى الصَّابِي^(٣) بقوله - في غلام حسن الوجه، بيده نبيذ أسود:

بنفسي مُقبلٌ يُهدي فُنُوناً إلى الشَّرْبِ الكِرامِ بحُسنِ قَدِّه
وفي يده من التَّمْرِ كَأْسٌ كسوداءِ العروسِ أمامَ خَدِّه^(٤)

(١) مجمع الأمثال ١/٢٢٩. وينظر أمثال أبي عبيد ٣٧١، والحيوان ١/٢٥٧. قوله « غَزِيٌّ » مفردة غازٍ. يقال رجل غازٍ من قوم غَزِيٍّ وغَزِيٍّ. ينظر المحكم ٦/٢٧، واللسان: غزو.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٤٧: «أسأل من قرئع»، والدرة ١/٢٣٠. وقد اختلف في اسم أعشى تغلب فقيل: نُعمان، وقيل: ربيعة، وهو شاعر أموي. ينظر الأغاني ١١/٢٦٣، والمؤتلف والمختلف ٢٠.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن هلال (ت ٢٨٤هـ) شاعر عباسي، وكاتب بليغ، تقلد دواوين الرسائل والمظالم في عهد المطيع. وعرضت عليه الوزارة إن أسلم فامتنع. ينظر يتيمة الدهر ٢/٢٤١، ومعجم الأدباء ٢/٢٠.

(٤) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣١٩. وهما في يتيمة الدهر ٢/٢٦٠.

سُورُ الْأَسَدِ: أَبُو خَبِيَّةَ الْكُوفِيُّ؛ لِأَنَّ الْأَسَدَ افْتَرَسَهُ فَتَرَكَه حَيًّا^(١).
سُورُ السَّبْعِ: (٢) مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (٣) الضَّبِّيُّ يَرُوي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
السَّبْعِيِّ (٤) (٥).

سورة الأحبار: هي سورة المائدة^(٦)، كان الصحابة يُسمونها بهذا،
ويقال فلان لا يقرأ بسورة الأحبار، أي لا يفي بالعهد، قال جرير:

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مَقَاعِسٍ لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ^(٧)
أَي لَائِفِيانَ بِالْعَهْدِ، وَلَا يَقْرَأَنَّ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٨).

سورة البحوث: هي سورة التوبة، في حديث المقداد قال: أبت علينا
سورة البحوث: ﴿انفروا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٩) سميت بها لما تضمنت من
البحث عن أسرار المنافقين، وهو إثارتها، والتفتيش عنها. والبحوث:

-
- (١) كشف النقاب ١/٢٧١، وهو سُورُ الْأَسَدِ السابق. ينظر نزهة الألباب ١/٣٨١.
 - (٢) سقطت من «ح».
 - (٣) وهو محمد بن خالد الضبي محدث. ينظر مؤلف الدار قطني ٢/٨٧٣، وابن
ماكولا ٤/٢٩٢.
 - (٤) سقطت من «ح».
 - (٥) كشف النقاب ١/٢٧١، وهو سُورُ الْأَسَدِ السابق. ينظر نزهة الألباب ١/٣٨١.
 - (٦) النهاية: حبر. ١/٣٢٨.
 - (٧) النص والبيت في كُنَايَاتِ الْجَرَجَانِيِّ ١٢١، وهو في ديوان الشاعر ٢/٢٩٧
وقوله: «عبد آل مقاعس» يقصد الفرزدق.
 - (٨) النهاية حبر ١/٣٢٨. والآية في سورة المائدة الآية الأولى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾.
 - (٩) سورة التوبة، الآية ٤١.

جمع بَحْثٌ، ورأيت في «الفائق» سورة البَحْثِ بفتح الباء^(١) فَإِنْ صَحَّتْ فهي فَعُولٌ من صَيَغِ المبالغة، ويقع على الذكر والأنثى، كامرأة صَبَّور ويكون من إضافة الموصوف إلى الصفة^(٢).

سورة التَّوْدِيعِ: عن ابن مسعود: «أن سورة النصر تُسَمَّى سورة التوديع»^(٣).

سورة النَّسَاءِ الْقُصْرَى: هي سورة الطلاق، في حديث سُبَيْعَةَ^(٤). نزلت سورة النساء القُصْرَى بعد الطُّوْلَى، القُصْرَى: تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ، تُرِيدُ سورة الطلاق، والطُّوْلَى: سورة البقرة، لأنَّ عِدَّةَ الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضَعَ الحَمْلُ، وهو قوله - تعالى -: ﴿ وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾^(٥).

سُورَةُ الحُمَى: وتُؤبَّها، وسُورَةُ السُّلْطَانِ: سَطَوْتَهُ واعتدائه، وسُورَةُ الشَّرَابِ وتُؤبَّه في الرأس^(٦).

(١) الفائق ٤٠٧/٢.

(٢) النهاية: بحث ٩٩/١.

(٣) تفسير البيضاوي ٦٢٨/٢.

(٤) بنت الحارث الأسلمية صحابية. ينظر الاستيعاب ٨٥٩/٤ (٣٢٧٠)، وأسد الغابة ١٢٧/٦ (٦٩٧١).

(٥) النهاية: قصر ٧٠/٤. وتنتظر الآية ٤ من سورة الطلاق في تفسير الطبري^(٢) (١٣٩) وينظر حديث سبيعة في البخاري كتاب التفسير ١٥٦٦/٣ (٤٩١٠).

(٦) الصحاح والقاموس: سور.

سُوس المال: قال بعضهم: العيال سُوس المال^(١).

ومن أبلغ ما قيل في التمثيل قول خالد بن صفوان: والله لثلاثون في مالي أسرع من السُوس في الصُوف^(٢).

[سُوسَة العِلْم: ^(٣) أبو سلامة زياد بن يونس الحَضْرَمِي، يروي عن مالك بن أنس، وإنما لقب سُوسَة العِلْم، لكثرة طلبه للعلم، وانهماكه^(٤)].

سَوَطٌ باطل: ضَوْءٌ يَدْخُلُ مِنَ الكُوَّةِ فِي الشَّمْسِ^(٥).

سَوَطُ الرَّعْدِ: هُوَ البَرَقُ، قَالَ الشَّهَابُ^(٦):

عَمَائِمٌ لُعْسُ الشَّفَاهِ ابْتَسَمَتْ عَنْ تُغْرِ بَارِقٍ إِذَا القَطْرُ بَكَى
يَسُوقُهَا الرَّعْدُ بِصَوْتٍ مُذْهِبٍ مِنْ بَرَقِهِ وَهِيَ بَطِيئَاتُ الخُطَى
سَوَطٌ عَذَابٌ: مِنْ اسْتِعَارَاتِ القُرْآنِ الشَّرِيفِ قَوْلُهُ - تَعَالَى -:

(١) الدرّة ٢٢٨/١، ومجمع الأمثال ٨٤/٢.

(٢) ثمار القلوب ٦٧٩.

(٣) غير واضحة في الأصل، وسقطت من «و»، والنص من «ح» .

(٤) كشف النقاب ٢٧١/١. وهو محدث ثقة (ت ٢١١هـ). ينظر الجرح والتعديل ٥٤٩/٣، وتهذيب التهذيب ٣٨٩/٣. ويونس أعجمي معرب. ينظر المعرب ٣٥٥.

(٥) القاموس واللسان: سوط.

(٦) الشهاب الخفاجي. ديوانه ق ٤.

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾^(١) واقتبس منه كشاجم^(٢) فقال:

يارحمة الله التي قد أصبحت دُونَ الأتَامِ عليَّ سَوْطَ عَذَابٍ^(٣)
وهو ماخُلَط من أنواع العذاب، وأصله الخُلُط، وإنما سُمِّي به الجِلْد
المَضْفُور الذي يُضْرَب به لكونه مَخْلُوط الطَّاقَات، بعضها يبيعض، وقيل
شُبَّه بالسَوْط ماأحلَّ بهم في الدنيا إشعارًا بأنه بالقياس إلى ماأعدَّ لهم
في الآخرة من العذاب كالسوط إذا قيس إلى السيف^(٤).

سُوق بَرَبْرٍ: محلة بالفُسْطاط من أرض مصر، نزل بها البربر على
كعب بن يسار بن ضبَّة العبسي؛ وذلك أنهم كانوا يعظَّمونه، ويزعمون
أن أباه خالد بن سنان كان نبيًا، فُبِعَتْ إليهم، وكانوا يترددون إليه،
فنُسب إليهم^(٥).

سُوق ثَمَانِينَ: في المثل: (يَوْمَ النَّازِلِينَ بُنِيَتْ سُوقُ ثَمَانِينَ) يعني

(١) سورة الفجر الآية: ١٣.

(٢) كشاجم هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن سندي، شاعر وكاتب. لقب نفسه
بكشاجم إشارة بكل حرف منها إلى علم (ت ٣٦٠) ينظر. يتيمة الدهر ٢٨/١،
والغدير ٣/٤.

(٣) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٧٩، والبيت في ديوانه ٩.

(٤) تفسير البيضاوي ٥٩٤/٢. وينظر تفسير الطبري ٥٧١/١٢.

(٥) معجم البلدان ٣/٢٢٢. واختلف في خالد، فقيل: حكيم جاهلي، وقيل: إنه
نبي. ينظر أسد الغابة ١/٥٧٦ (١٣١٦)، ونشوة الطرب ٥٤٤/٢. والبربر أعجمي
مغرب والجمع برابرة. ينظر المعرب ٧٦.

بالنازلين نوحًا - عليه السلام - ومن معه حين خرجوا من السفينة، وكانوا ثمانين إنسانًا مع ولده وكنائنه، وبنوا قرية بالجزيرة، ويقال لها سُوق ثمانين بقُرب الموصل، يضرب لمن قد أسنَّ، ولقي الناس والأيام وفيما لم ينكر، وقد تقدّم^(١).

سُوقِ الجِنَّةِ: يضرب مثلاً في العُطْلة، لأن سوق الجنة لا يبيع فيه ولا شراء^(٢)، قال الشَّهاب: ^(٣)

يَارِبُّ طُوفَانٍ ظُلْمٍ قَدُ طَمَّ فِي نَارِ فِتْنَتِهِ
فِي الرُّومِ كُلِّ كَسَادٍ إِلَّا لَجَورٍ وَمِحْنَتِهِ
فَأَهْلُهَا أَهْلُ نَارٍ وَسُوقُهَا سُوقُ جَنَّتِهِ

وتقول العرب في ذلك سُوقِ كَبَبُنِ الحِمَارِ، وكجوف الحمار؛ أي: خال؛ لأن جوف الحمار ليس فيه شيء^(٤) يُنْتَفَعُ به^(٥).

سُوقِ الحَرْبِ: كناية عن حومة القتال.

سُوقِ حَكَمَةَ: بالتحريك، موضع بأرض الكوفة، كان فيه يومٌ

(١) مجمع الأمثال ٤١٦/٢، وينظر معجم ما استعجم ٣٤٤/١، ومعجم البلدان ٩٨/٢.

(٢) في مجمع الأمثال ٣٥٧/١: «سوقنا سوق الجنة»

(٣) الخفاجي ديوانه ١٣٧.

(٤) - سقطت من «و» .

(٥) ينظر المثل «أخلى من جوف حمار» في الدرر ١٨٠/١، ومجمع الأمثال ٢٥٧/١.

لشبيب الخارجي. قُتِلَ فِيهِ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ الرَّيَّاحِيِّ (١).

سُوقُ السَّلَاحِ: مَحَلَّةٌ كَانَتْ بِبَغْدَادِ (٢)، وَيُقَالُ بَيْنَهُمْ سُوقُ سِلَاحٍ؛
أَي: عِدَاوَةٌ وَشَرٌّ (٣)، قَالَ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكَو الزَّمَانَ الَّذِي يُرِيئُ حَالِي بِنْتْفِ الْجَنَاحِ
إِذَا سُمِّتَهُ الصُّلْحُ قَالَ اتُّدُّ فَبَيْنِي وَبَيْنَكَ سُوقُ السَّلَاحِ (٤)

سُوقُ العَرُوسِ: يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ فِي الحَسَنِ فيقال: (أَحْسَنُ مَنْ
سُوقِ العَرُوسِ) (٥)، وَهِيَ مَجْمَعُ الطَّرَائِفِ بِبَغْدَادِ، وَمَا ظَنَنْكَ بِأَحْسَنِ
الْأَسْوَاقِ فِي أَحْسَنِ البِلَادِ، وَكَانَ الخَوَارِزْمِيُّ - إِذَا وَصَفَ جَارِيَةً
بِالْحُسْنِ - قَالَ: كَأَنَّهَا سُوقُ العَرُوسِ، وَكَأَنَّهَا العَافِيَةَ فِي البَدَنِ،
وَكَأَنَّهَا مِئَةُ أَلْفِ دِينَارٍ (٦).

سُوقُ العَطَشِ: مِنْ أَكْبَرِ مَحَالِّ بَغْدَادِ بِالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ، بَيْنَ
الرُّصَافَةِ وَنَهْرِ المَعْلَى، بَنَاهُ سَعِيدُ الخُرْسِيِّ لِلْمَهْدِيِّ، وَقَالَ لَهُ المَهْدِيُّ عِنْدَ

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٢. وشبيب هو ابن يزيد الشيباني (ت ٧٧هـ)، من كبار
الثائرين على بني أمية شجاع داهية. ينظر تاريخ الطبري ٢٧٩، والمعارف ٤١٠.
وعتَّاب (ت ٧٧هـ) قائد شجاع اشتهر في حروب الخوارج على الزييريين
والأمويين. ينظر تاريخ الطبري ٦/٧٧، والمعارف ٤١٥.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٢٢.

(٣) ينظر المثل «بيني وبينه سوق سلاح» في مجمع الأمثال ١/١٢٠.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢١٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٢٨.

(٦) ثمار القلوب ٣١٨-٣١٩.

تمامه: سَمَّه سُوْق الرِّيِّ فغلب عليه سُوْق العَطْش. والخُرْسِي: نسبة إلى خُرَاسان وكان صاحب الشرطة ببغداد، وسوق العطش أيضاً محلّة بمصر^(١).

سوق عكاظ: - كغراب- سوق بصحراء بين نخلة والطائف، كان يُقُوم خلال ذي القعدة، ويستمر عشرين يوماً تجتمع قبائل العرب، فيتعاكظون؛ أي: يتفاخرون، ويتناشدون، ومنه الأديم العكاظي^(٢).

سوق وِردان: محلّة كبيرة بفُسطاط مصر تُنسب إلى وِردان الرومي مولى عمرو بن العاص^(٣).

سوق الوحّاف: هو الوحّاف بن عتّيك من لخم، والعامّة يقولون: سوق لحاف^(٤).

سوق يحيى: ببغداد بين الرصافة ودار المملّكة، منسوب إلى يحيى ابن خالد البرمكي^(٥). وإياها عنى ابن حجّاج في قوله:

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٢، ٣٢٣، وفيه « الخُرشي » مكان « الخُرسي »

(٢) معجم ما استعجم ٣/٩٥٩ ومعجم البلدان ٤/١٦٠، والمحبر ٢٦٧.

(٣) ووردان غلام عمرو وصاحب شرطته، روى عنه بعض الأحاديث. ينظر معجم البلدان ١٣/١٢٣.

وعمر بن العاص السهمي (ت ٤٣هـ) فاتح مصر، وأحد دهاة العرب في الجاهلية والإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٤/٢٥٤، والاستيعاب ٣/١١٨٤ (١٩٣١).

(٤) لم أعر عليه .

(٥) معجم البلدان ٣/٣٢٣. ويحيى (ت ١٩٠هـ) أستاذ هارون الرشيد، وكبير وزرائه، عرف بالرأي والحزم والجود وسعة المعرفة. ينظر تاريخ خليفة ٤٦٥، ومعجم الأدباء ٥/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٩.

إلى وطني القديم بسوقٍ يحيى فقلبي عن هواه غير سالي^(١)

سوق يوسف: بالكوفة منسوبة إلى يوسف بن عمر بن محمد بن أبي عقيل الثَّقَفي^(٢).

سوق العنز: يقال فلان ساق العنز، ومثله قاذ العنز كناية عن الهرم، لأن سائق العنز مطاطئ لحقارة العنز.

قال:

يا ويح هذا الرأس كيف اهتزأ وحيص موقاه وساق العنز^(٣)

سوم عالة: يُراد به العرضُ الذي لا يُبالغ فيه، وفي المثل: (عرض عليّ الأمر سوم عالة) أصله في الإبل التي قد نهلت من الشرب، ثم علّت الثانية، فهي عالة، فتلك لا يُعرض عليها الماء عرضاً يُبالغ فيه، والتقدير عرض عليّ الأمر عرض عالة ولكن لما تضمّن العرض معنى التكلّف جعل السوم له مصدرًا مكانه. قال: عرض عليّ الأمر فسامني مأسام الإبل التي علّت بعد النهل. ومن يروي: (سامني الأمر سوم عالة) كان على اللغة الواضحة^(٤).

(١) معجم البلدان ٣/٢٢٢.

(٢) معجم البلدان ٣/٢٢٢. ويوسف أمير في العهد الأموي (ت ١٢٧هـ)، وقد عرف بالشدة والحمق حتى قيل: «آتية من أحقق ثقيف» ينظر وفيات الأعيان ٢/٣٦٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٩١.

(٣) النص والبيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٨٦. والبيت دون نسبة في المعاني الكبير ١/١٢١٥ وحيص موقاه: أي: ضاق مقدما العين.

(٤) معجم الأمثال ٢/١٢. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٤٧. وينظر التهذيب: عل ١/١٠٧، وسام ١٣/١١١، والصحاح واللسان على وسام.

سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ: يضرب مثلاً لتفضيل بعض الشيء على البعض
فيقال: سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ، وإنسان العين، ويضرب لمن يعزّ، ويَلْطَفُ مَوْقِعُهُ
فيقال: هو في سُوَيْدَاءِ قَلْبِي^(١). وأحسن أبو الحسن^(٢) في قول:

حَرَّقُ سَوَى قَلْبِي وَدَعُهُ فَإِنِّي أَحْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سَوْدَائِهِ^(٣)

سُوَيْقَةَ أَبِي عَيْيَنَةَ: شرقي واسط، منها أبو الْمُظْفَرُ عبد الرحمن بن
أبي سَعْدِ الْوَاسِطِيِّ السُّوَيْقِيِّ الأديب الشاعر المعروف بشاعر
السُّوَيْقَةَ^(٤).

سُوَيْقَةَ أَبِي الْوَرْدِ: غربي بغداد بين الكَرْخِ وَالصَّرَاةِ، تُنسَبُ إِلَى
أبي الْوَرْدِ عمرو بن مُطَرِّفِ الْخُرَّاسَانِيِّ؛ صاحب المظالم في أيام
المهدي^(٥).

سُوَيْقَةَ حَجَّاجِ: منسوبة إلى حَجَّاجِ الْوَصِيفِ، مولى المهدي كانت
بشرقي بغداد^(٦).

(١) ثمار القلوب ٣٤٠.

(٢) التهامي علي بن محمد (ت ٤١٦هـ) شاعر عصره، وشعره أدق من دين
الفاسق، وأرق من دمع العاشق كما قال الباخري في دمية القصر ١١٥/١
وينظر تمة اليتيمة ٣٧/١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٣٤٠، وهو في ديوان الشاعر ٣٨.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٢٧. وأبو عيينة (ت ١٤١هـ) موسى بن كعب بن عيينة
التميمي، من كبار القواد العباسيين، ولي الشرطة للمنصور. ينظر تاريخ الطبري
١٧٧/٩، والمحبر ٣٧٤.

(٥) معجم البلدان ٣/٣٢٨.

(٦) معجم البلدان ٣/٣٢٦.

سُوَيْقَةَ خَالِد: ببغداد تُنسَبُ إلى خالد بن برمك، كانت بباب الشَّمَّاسِيَّة من شرقي بغداد^(١).

سُوَيْقَةَ الرَّزِيْق: بتقديم الرء على الزاي وفتح الرء، وكسر الزاي، والرزيق: نهر بمر، تُنسَبُ إليه هذه السُوَيْقَةَ، منها ابن جَمِيل السُوَيْقِي المشهور^(٢).

سُوَيْقَةَ العَبَّاسِيَّة: بيت الرَّشيد الخليفة ببغداد^(٣).

سُوَيْقَةَ نَصْر: هو نَصْر بن مالك الخُرَاعِي، أقطعها إياها المهدي، وهو والد /^(٢١٧) أحمد بن نصر الزاهد الممتحن في أيام الواثق في خلق القرآن، المصلوب فيه، ولم يقل: إنه مخلوق^(٤).

سُوَيْقَةَ الهَيْتَم: في عَرَبِي بغداد، تُنسَبُ إلى الهَيْتَم بن سَعِيد بن ظُهَيْر؛ مَوْلَى المنصور، قُرْب مدينة المنصور^(٥).

سِيَّاسَة أَرْدَشِير: هو من ملوك الطوائف، وهو أَرْدَشِير الثاني، ويسمى شَاهَنْشَاه الأعظم، ومعناه مَلِك الملوك، وسياسته للرعية،

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٧. وخالد بن برمك (ت ١٠٥هـ) أبو البرامكة، وأول من تمكن منهم، حتى أصبح وزير السفاح والمنصور. ينظر الوزراء والكتاب ٨٧، ووفيات الأعيان ١/٣٢٨ ضمن ترجمة جعفر بن يحيى حفيده وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٨.

(٢) وابن جميل هو محمد بن أحمد بن محمد. ينظر معجم البلدان ٣/٣٢٧.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٢٧.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٢٧ وأحمد بن نصر (ت ٢٣١هـ) إمام مجاهد، قتله الواثق لرفضه القول بخلق القرآن. ينظر تاريخ الطبري ٩/١٩٠، وطبقات الحنابلة ٨٠/١.

(٥) معجم البلدان ٣/٣٢٨.

وترتيبه للممالك مشهوران، وبه اقتدى الخلفاء والملوك من بعده، وهو الذي وُضِعَ له النَّردُ، تنبيهاً على أنه لاحيلة للإنسان مع القضاء والقدر، وهو أول من لعب به، فقيل: نردشير، ويقال: إنه هو الذي وضعه^(١).

سَيْرِ الْخَضِرِ: يضرب مثلاً فيقال: أسير من الخضر^(٢).

سَيْرِ الرُّكْبَانِ: يقال: (سارت به الرُّكبان). يضرب للحديث

الفاشي^(٣).

سَيْرِ سَلِيمَانَ: يُضْرَبُ به المثل في السرعة؛ لأن الله - تعالى - يقول: ﴿وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحُ غَدُوهاً شَهْرٌ وَرَوَّاحُهاً شَهْرٌ﴾^(٤) وروى: أنه كان يسير في يوم واحد من إصطخر فارس إلى بيت المقدس^(٥).

سَيْرِ السَّوَانِي: يُضْرَبُ مثلاً لما يدوم، ولا يكاد ينقضي فيقال: (سَيْرِ السَّوَانِي سَيْرُهُ لَا يَنْقَطِعُ) والسَّانِيَّةُ: اسم الغرب وآلاته وأدواته، والسَّوَانِي: الإبل التي يُسْتَقَى عليها. والسَّوَانِي سُمِّيَتْ بأسمائها، ومن

(١) وهو أردشير بن بابك، أحد ملوك فارس الفاتحين. ينظر تاريخ ملوك الأرض ٣٦، وكامل ابن الأثير ٢٤٥/١ وشاهنشاه كلمة فارسية معربة. ينظر المعرب ٢٠٨. ونردشير فارسية معربة. ينظر المعرب ٢٣١.

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٦/١. وهو الخضر عليه السلام. والخضر - ككبد وكبد : أبو العباس النبي عليه السلام . كذا ورد ضبطه في القاموس: خضر.

(٣) مجمع الأمثال ٣٥٦/١. والرُّكبان والرُّكبان والرُّكوب جمع راكب. للبعير خاصة، كما في الصحاح والقاموس: ركب.

(٤) سورة سبأ، الآية: ١٢.

(٥) ثمار القلوب ٥٩، وينظر تفسير الطبري ٧٥٣/١٠.

أمثالهم: (أَذَلُّ من بَعِيرِ سَانِيَةٍ) وهو الذي يُدِيرِ السَّانِيَةَ^(١)، قال الطَّرِمَّاحُ:
قُبَيْلَةٌ أَذَلُّ من السَّوَانِيِ وَأَعْرَفُ لِلهَوَانِ من الخِصَافِ^(٢)
سَيْرِ الشُّعْر: يقال: (أَسِير من شِعْر)؛ لأنه يَرِد الأَنْدِيَةَ، وَيَلِجِ
الأُخْبِيَةَ، سائِراً في البلاد، ومَسافِراً بغير زاد، قال:
يَرِد المِيَاهَ فلا يَزَال مُداوِلاً في القومِ بَيْنَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ^(٣)
وقال بعض حكماء العرب: الشِعْر قَيْدُ الأَخْبَارِ، وبَرِيدُ الأَمْثَالِ،
والشِعْرَاءُ أَمْراءُ الكلامِ، وزُعماءُ الفَخَّارِ، ولكلُّ فِتْي لسانِ، ولسانُ الدَّهْرِ
الشِعْر^(٤).

(١) ثمار القلوب ٣٥٥. وينظر الدرّة ٢٠٤/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١ و٣٤٢. وسليمان: اسم عبراني معرّب. ينظر المعرب ١٩١. واصطخّر أعجمي معرب ينظر المصدر السابق ٢٨. وفارس أعجمي معرب. ينظر المصدر السابق ٢٤٣.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٢٧، وهو في ديوانه ١٢٧.

(٣) ورد البيت في الدرّة ومجمع الأمثال والمستقصى غير منسوب. وقد ورد - مع

اختلاف في الصدر- في المفضليات ٦٢ منسوباً إلى المسيّب بن علس وروايته:

فلا هَدِينَّ مع الرياحِ قَصِيدَةٌ مني مُغْلَغَلَةٌ إلى القَفْعِ

ترد المِيَاهَ فما تَزَالُ غَرِيبَةٌ

ولعله تداخل مع بيت آخر أو حرفه الرواة. والمسَيَّبُ اسمه زهير، وهو شاعر جاهلي، كان الأعشى الكبير راويته. ينظر طبقات ابن سلام ١٥٦/١، والشعر والشعراء ١٠٧/١.

(٤) الدرّة ٢٣٣/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١.

سَيْرِ المثل: يضرب به المثل فيقال: (أَسِيرٌ من مَثَلٍ) (١)،

قال أبو عَثْمَانُ الخالدي:

إِنِّي لِأَمَلًا لِلآفَاقِ من قَمَرٍ بَدْرٍ وَأَسِيرٌ فِي الآفَاقِ من مَثَلٍ (٢)

سيرة أَرْدَشِيرٍ: من حسن سيرته أن له كتابًا في حسن الصُّورة،
يضرب به المثل، وَتَقْتَبَسُ الملوِكُ من أنواره (٣).

سيرة العُمَرَيْنِ: هما أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - يُضْرَبُ
بسيرتهما المثل، إِذْ لَاعَهَدُ بمثلهما بعد النبي ﷺ، وقال بعض البُلغَاءِ:
رَأَيْتُ بِفِلانِ صُورَةَ القَمَرَيْنِ، وسيرة العُمَرَيْنِ (٤).

سيرة المَلِكِ: أنشد البُسْتِي (٥) لنفسه في أبي سعد بن سَلَمَةَ
الهِرَوِيِّ: (٦)

أَمَّا الكَرِيمُ أَبُو سَعْدٍ وَهَمَّتْهُ فَقَدُ غَدَا فِي العُلا أَعْجُوبَةُ الفَلَكِ

(١) ثمار القلوب ٦٦٠.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٦٠، وهو في ديوان الخالدين روايته :

« إِنِّي لِأَسِيرٌ فِي الآفَاقِ من مَثَلٍ سَارٍ وَأَمَلًا لِلآبْصَارِ من قَمَرٍ »

(٣) ثمار القلوب ١٧٨. وقد نشر هذا الكتاب تحت عنوان « عهد أَرْدَشِيرِ » حققه
عباس حسن. بيروت ١٩٦٧م.

(٤) ثمار القلوب ٨٥.

(٥) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين (ت ٤٠٠هـ)، شاعر عصره وكتابه، من
كتاب الدولة الساسانية في خراسان. ينظر يتيمة الدهر ٢٠٤/٤، ووفيات
الأعيان ٣٧٦/٣.

(٦) أحد كتاب خراسان البلغاء. ينظر يتيمة الدهر ٣٤٦/٤.

لو استعارَ الوريَّ إكْسيرَ سيرته لكانَ أجودَهم في سيرة المَلِكِ (١)
سَيْفَ البرق: وهو على التَّشْبِيهِ، ويُذكر كثيراً في الأشعار، وألطف
ما سمعته فيه قول ابن الزقاق: (٢)

ورَوْضَةٌ عاطرٌ بِنَفْسِ جُها عَطْرُها وشَيْها وسُنْدُسُها
خَافَ عليها الغَمَامُ حادِثُهُ فسلَّ سيفَ البروقِ يحرسُها (٣)
سَيْفَ البَغْيِ: يتمثل به كثيراً، ويقال في الأمثال: (مَنْ سلَّ سَيْفَ
البَغْيِ قُتِلَ به) (٤)

سَيْفَ الصُّبْحِ: هو على التشبيه يقال: سلَّ سيفَ الصبح من غمد
الظلام، ونَعَرَ الصُّبْحُ في قفا الظلام، وانتضى الصُّبْحُ نصله على
الظلام (٥).

سَيْفَ عَلِيٍّ: يُضْرَبُ المَثَلُ بسَيْفِ الإمام في المضاء، كما قال
الصَّاحِبُ:

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٦. وفي النص « سير الملائكة»، والبيتان في
الديوان ٢٧٦.

الإكسير: الكيمياء مولد. ينظر القاموس: كسر. وشفاء الغليل ٤٠، وقصد السبيل
٢٠٤/١.

(٢) البَنَّاسي علي بن عطية اللخمي (ت ٥٢٨هـ)، شاعر غزلي، له قصائد جيدة في
مدح المشاهير. ينظر المطرب ١٠١، وفوات الوفيات ٤٧/٣.

(٣) ملحق الديوان ٢٩٤.

(٤) مجمع الأمثال ٣٢٧/٢.

(٥) لعله من كلام المحبي.

أَحْسَنُ مِنْ عُودٍ وَمِنْ ضَارِبٍ وَمِنْ فَتَاةٍ طِفْلةٍ كَاعِبِ
قَدْ غُلَامٍ صَيْغٍ مِنْ فِضَّةٍ مُتَّصِلِ الْحَاجِبِ بِالْحَاجِبِ
سَلَّ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ طَرْفِهِ سَيْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (١) / (٢١٨)

سَيْفُ الْفَرَزْدَقِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلسَيْفِ الْكَلِيلِ فِي يَدِ الْجَبَانَ، وَذَلِكَ أَنْ
سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَرَ الْفَرَزْدَقَ بِقَتْلِ أُسَيْرٍ مِنْ أُسْرَى الرُّومِ، فَجَاءَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، وَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ لِهَجَاؤِهِ قَيْسَ عَيْلَانَ، وَيُحِبُّونَ
جَرِيرًا لِمَدْحِهِ لَهُمْ، وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ: إِنَّكَ، وَإِنْ كُنْتَ تَصِفُ السُّيُوفَ، فَإِنَّكَ
لَمْ تُصَاحِبْ بِهَا، وَهَذَا سَيْفِي بِكَفِّيكَ، فَتَأْتِي عَلَى ضَرْبَتِهِ، وَأَتَاهُ بِسَيْفٍ
كَهَامٍ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مِمَّنْ أَنْتَ، فَخَشِيَ أَنْ يَقُولَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَيَتَّهِمَهُ،
فَقَالَ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ أَخْوَالِكَ، فَعَمَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى ذَلِكَ، وَوَقَّ بِهٖ، فَلَمَّا سَلَّ
الْفَرَزْدَقُ السَّيْفَ، وَضَرَبَهُ نَبَاً، وَلَمْ تُؤَثِّرْ أَثْرًا، وَكَلَّحَ الرُّومِي فِي وَجْهِهِ،
فَارْتَاعَ الْفَرَزْدَقُ، وَضَحِكَ سَلِيمَانُ وَالْقَوْمُ، فَقَالَ فِي الْإِعْتِذَارِ عَنْهُ. (٢)

لَمْ يَنْبُ سَيْفِي مِنْ رُعْبٍ وَلَا دَهْشٍ عَنِ الْأَسِيرِ وَلَكِنْ أَخْرَ الْقَيْدِ
وَلَنْ يُقَدِّمَ نَفْسًا قَبْلَ مِيَّتَتِهَا جَمْعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ (٣)

سيف الله: هو خالد بن الوليد سماه به النبي ﷺ لحسن آثاره في

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٦٢١، والأبيات في ديوان الصاحب بن عباد ١٩٣.

(٢) ثمار القلوب ٢٢٠-٢٢١. والخبر مع بعض الاختلاف في نقائض جرير والفرزدق
٢٨٣/١، والشعر والشعراء ٢٧٩/١.

(٣) البيتان في ثمار القلوب ٢٢١، وهما في ديوان الشاعر ٣٢٢/١.

الإسلام، وصدّقه في قتال المشركين^(١). وكان بلعاء بن قيس الكِنَاني أبرص، فقال له بعضهم ما هذا يا بلعاء، قال: سيف الله جَلَّاهُ^(٢).

سَيْلُ التَّلْعَةِ: في المثل: (ما أقوم بسَيْلٍ تَلْعَتِكَ) أي ما أطيق هجاك وشتّمك ولا أقوم بهما^(٣)، وفي مثل آخر (إنما أَخَشَى سَيْلَ تَلْعَتِي)؛ أي: إنما أخاف شرّ أقاربي، وبني عمّي، يُضْرَبُ في شكوى الأقرباء. والتَّلْعَةُ: مَسِيلُ الماء من السَّنَدِ إلى بطن الوادي^(٤).

سَيْلُ الجُحَافِ: كان بنو عُبَيْلٍ، وهم إخوة عاد نزّلوا مَهْيَعَةَ، وهي الجُحْفَةُ؛ ميقات أهل الشام على اثنين وثمانين ميلاً من مكة، وكان أخرجهم العَمَالِيقُ من يَثْرِبِ، فجاءهم سيل الجُحَافِ فأجحفهم، فسميت الجُحْفَةُ بهذا^(٥)

سَيْلُ العَرَمِ: هو الذي خرب سَبَأَ، وأهلك أهلها، وذكرهم الله - تعالى - في قصة سبأ، فقال: (فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرَمِ)^(٦)، وقد

(١) ثمار القلوب ٢١-٢٢. والحديث في البخاري، كتاب الفضائل ١١٥٣/٣ (٣٧٥٧) «... حتى أخذها سيف من سيوف الله». في المسند ٩٠/٤ «خالد سيف من سيوف الله».

(٢) بلعاء أحد فرسان كنانة في الجاهلية ورؤسائها، شاعر محسن. ينظر المؤلف والمختلف ١٠٦، وجمهرة النسب ١٣٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٧٨، وفيه: «تَلْعَاتِكَ» مكان «تَلْعَتِكَ»

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٢، والمستقصى ١/٤١٧.

(٥) معجم ما استعجم ٢/٣٦٧، ومعجم البلدان ٢/١٢٩، والصحاح: جحف.

(٦) سورة سبأ، الآية: ١٦.

اختلفوا في العَرم، قال ابن عباس: هو اسم الوادي، وقال مُجَاهِد^(١): هو اسم السدِّ وقال أبو عُبَيْدَةَ، والكسائي^(٢): هو المسنَّاه، وقال جعفر الصادق^(٣): هو اسم الجُرذ الذي نَقَب السدَّ. وسيل العَرم مثل للدواهي العظام التي تُفَرِّق الناس وتُمزِّقهم^(٤).

سَيَلان الوادي: يقال: (سال الوادي فذَرَه) يُضرب مثلاً للرجل يُفِرط في الأمر، شَبَّه إفراطه بامتلاء الوادي وسَيَلانه^(٥).

سِيَمَاء الملائكة: العَمائم، في الحديث: «عليكم بالعمائم فإنها سِيَمَاء الملائكة، وأرخوا لها خَلْف ظُهوركم»^(٦).

سِن الطَّرَّة: على التشبيه للتَّضْعِيف التي فيها، وهو في الشعر

(١) مجاهد بن جَبْر (ت ١٠٤هـ) شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس. ينظر طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، وحلية الأولياء ٢٧٩/٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥.

(٢) هو علي بن حمزة أحد القراء السبعة، وإمام نحاة الكوفة. ينظر إنباء الرواة ٢/٢٥٦، وطبقات القراء ١/٥٣٥.

(٣) هو جعفر بن محمد الهاشمي القرشي (ت ١٤٨هـ) أحد أجلاء التابعين، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك. ينظر تاريخ البخاري ١٩٨/٢، وحلية الأولياء ١٩٢/٣، وميزان الاعتدال ١/٤١٤.

(٤) ثمار القلوب ٥٦٨. وينظر تفسير الطبري ٣٦٢/١٠، والتهذيب: عرم ٣٩٠/٢.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٣٥، والمستقصى ٢/١١٤.

(٦) المعجم الكبير للطبراني ١٢/٣٨٣، والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/٤٠٦. وهو من الأحاديث الضعيفة. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ١١٩/٢ (٦٦٩) والسِّيَمَاء: العلامة تجيء مقصورة وممدودة، ويقال أيضاً: السِّيَمَاء. ينظر مقاييس اللغة: سوم ١١٨/٣، واللسان: سوم.

كثير^(١)، واستعمله الحريري في قوله: لو لم تُبْرِزْ جِبْهَتَهُ السَّيْنِ، لما
قَنَفَشْتُ الخَمْسِينَ^(٢).

سُيُوفُ الخَوَارِجِ: يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ؛ لأنهم يَتَأَنَّقُونَ فِي استِجَادَتِهَا،
ثم يُقَاتِلُونَ بِهَا تَدْيِينًا، إِذَا قَاتَلَ غَيْرُهُم تَكْسِبًا^(٣)، قال بعضهم:

وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ تَسَلُّ عَلَيْنَا سِيُوفَ الخَوَارِجِ
لِحَاطِطِ الطُّبَّاءِ وَطُوقِ الحَمَامِ وَمَشْيِ القِبَاجِ وَزِيِّ التَّدَارُجِ^(٤)
سُيُوفُ الهِنْدِ: يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ فِي الجَوْدَةِ وَالنَّفَازِ وَالمُضَاءِ، يُقالُ:
إِنَّ السَّيْفَ إِذَا كَانَ مِنْ قَلْعِ الهِنْدِ، وَمَنْ طَبَعَ اليَمْنَ، فَنَاهِيكَ بِهِ، وَقَدْ أَكْثَرَ
الشُّعْرَاءُ فِي وَصْفِ سِيُوفِ الهِنْدِ^(٥)، قال الفَرَزْدَقُ:

كَذَاكَ سِيُوفُ الهِنْدِ تَنْبُو طُبَاتُهَا وَيَقْطَعْنَ أَحْيَانًا مَنَاطَ القَلَائِدِ^(٦)

(١) من ذلك قول الحسن التهامي:
الطُّرْسُ كَالْحَدِّ وَالنُّونَاتُ دَائِرَةٌ
مثل الحَوَاجِبِ وَالسَّيِّنَاتِ كَالطُّرِّ
ديوانه ١٨١.

(٢) الشريشي ٢٠٧/١. وقد صحف المحبي « جبهته » فوضع مكانها « طرته »
وقنفشت من قفشت الشيء إذا أخذته بسرعة .

(٣) ثمار القلوب ٦٢٣.

(٤) البيتان للثعالبي. ديوانه ٣٧. والقباج: الحجل وزِيِّ التَّدَارُجِ: الزِّيُّ: الهيئة والمنظر،
تقول زَيْتُ الجارية أي زَيْنتها وهيأتها. والتَّدَارُجُ جمع تَدْرُجٍ، وهو طائر كالدرَّاجِ،
له صوت جميل، وقيل: إن التَّدْرُجِ: الدرَّاجُ فارسي معرب. ينظر المعرب ٩١، وحياة
الحيوان ١/١٦٣.

(٥) ثمار القلوب ٥٣٣.

(٦) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوان الشاعر ١/١٧٥.

سُيُوفِ الْيَمَنِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ، كَمَا يُضْرَبُ بِسُيُوفِ الْهِنْدِ،
وَنُصُولِ الرَّوسِ، وَرِمَاحِ الْخَطِّ، وَنِبَالِ التُّرْكِ، وَكَفَى سُيُوفِ الْيَمَنِ فَضْلاً
صَمَّصَامَةً عَمْرُو. وَمِنْ خِصَائِصِ الْيَمَنِ الزَّرَافَةُ، كَمَا أَنَّ مِنْ خِصَائِصِ
الْهِنْدِ الْكَرْكَدَنَّ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: أَرْبَعَةٌ قَدْ مَلَأَتْ الدُّنْيَا، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا بِالْيَمَنِ: الْوَرَسُ، وَالْكَنْدَرُ، وَالْخَطْرُ، وَالْعَقِيقُ^(١).

سِيِّ رَأْسِهِ: فِي الْمِثْلِ: (وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ، وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ)
إِذَا وَقَعَ فِي النَّعْمَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يُفَسَّرُ « سِيِّ رَأْسِهِ » بِعَدَدِ شَعْرِ
رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ^(٢). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيَّ غَمْرَتِهِ النَّعْمَةُ حَتَّى سَاوَتْ
رَأْسَهُ، وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ، يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ، وَيُرْوَى فِي « سِنِّ
رَأْسِهِ »، وَهُوَ تَصْحِيفٌ^(٣).

سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ: الصَّمْتُ، وَمَنْ مَزَّحَ اسْتَخَفَّ^(٤).

(١) ثمار القلوب ٥٣٤. والكندر: ضرب من العلك، والخطر: ضرب من النباتات
يختضب به. الكركدن - مشدد الدال، والعامية تشدد النون: دابة تحمل الفيل
على قرنها، ويقال له: الحمار الهندي، وهو لفظ عربيته الهرميس. ينظر
التهذيب ٥٢٢/٦، والقاموس: كركدن، وقصد السبيل ٣٩٣/٢. والكندر صمغ
شجرة باليمن

(٢) أمثال أبي عبيد ١٨٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٢٢/٢، ومجمع الأمثال ٣٦١/٢.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وآداب اللسان ١٤٥ (٣١٢)، وهو من
أقوال الحسن البصري.

« سيد آدام أهل الدنيا والآخرة اللحم » هكذا جاء في الحديث، فجعل اللحم آدمًا، وبعض الفقهاء لا يجعله آدمًا، ويقولون: لو حَافَ أَنْ لا يَأْتِدْمَ ثُمَّ أَكَلَ اللَّحْمَ، لَمْ يَحْنُثْ^(١).

سَيِّدُ الْبَشَرِ: هو آدم - عليه السلام - روى الغافقي في كتاب «نفحات الأزهار ولمحات الأنوار» عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: هبط علي جبريل - عليه السلام - فقال: «يا محمد إن لكل شيء سيِّدًا فسَيِّدُ الْبَشَرِ آدم، وسيِّد ولد آدم أنت، وسيِّد الرُّومِ صُهَيْب^(٢)، وسيِّد فآرس سَلْمَان^(٣)، وسيِّد الحَبَشِ بِلَال^(٤)، وسيِّد الشَّجَرِ السُّدْرُ، وسيِّد الطَّيْرِ النَّسْرُ، وسيِّد الشُّهُورِ رَمَضَانُ، وسيِّد الْإِيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وسيِّد الْكَلَامِ

(١) النهاية: آدم ٣١/١ والحديث في ابن ماجه كتاب الأطعمة ١٠٩٩/٢ (٣٣٠٥).

(٢) الرومي وهو صهيب بن سنان (ت ٢٢٨هـ)، أحد السابقين إلى الإسلام، قال مجاهد: هو أحد السبعة الأوائل الذين أظهروا الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٢٢٦/٣، والاستيعاب ٧٢٦/٢ (١٢٢٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢.

(٣) الفارسي ابن الإسلام. سابق الفرس إليه (ت ٢٣٢هـ)، وقصة إسلامه تدل على عزيمته وحزمه في الوصول إلى الحق دون اكتراث بالعواقب. ينظر طبقات ابن سعد ٥٤/٤، وحلية الأولياء ١٨٥/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١.

(٤) ابن رباح (ت ٢٠هـ)، أحد المجاهدين السابقين إلى الإسلام، مؤذن رسول الله، سابق الحبشة إلى الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ١٦٥/٣، والاستيعاب ١٧٨/٢ (٢١٢)، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١.

العربي، وسيد العربية القرآن، وسيد القرآن سورة البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي^(١).

سيد البطحاء: هو هاشم بن عبد مناف، قال بعضهم: لم تزل مائدته منصوبةً لا تُرْفَعُ في السَّراءِ والضَّراءِ^(٢).

سيد الخزرج: هو سعد بن عبادة، ومما اشتهر أن الجن قتلته؛ لأنه بال في نقب، وسمع منشدٌ يسمع صوته ولا يرى شخصه - يُنشد:

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة

ورميناها بسهمين فلم تُخطِ فؤاده^(٣)

البيت الأول فيه الخرم بقوله نحن والضمير في تُخطِ يرجع إلى الرمية من رميناها.

سيد الشعاع: هو جمشيد بن أوشهنج ملك الأقاليم السبعة، وهو

(١) لم أعثر عليه ولا على كتابه. ولكن الحديث في الفردوس ٣٢٤/٢ (٣٤٧١)، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ٤٣٢/٤. وقال: ضعفه أحمد وغيره، وهو في ضعيف الجامع ٣٢٢٠ و٣٢٢٦.

(٢) جد رسول الله ﷺ انتهت إليه رئاسة قريش، اسمه عمرو، كان مضرب المثل في الشرف والجود. ينظر طبقات ابن سعد ٧٥/١، والمنمق ٣٢١.

(٣) الشعر وقصة موته في طبقات ابن سعد ٦١٣/٣، والاستيعاب ٥٩٤/٢ (٩٤٤) وتنتظر ترجمته في ص ٥.

أول من عمل السّلاح، واستخرج الإبريسم^(١) وألزم أهل الفساد في الأعمال الشاقة في الصُّخُور، واستخراج المعادن، وطال عُمره وتَجَبَّر، وادَّعى الرُّبُوبية، فخرج عليه الضُّحَاك وقتله^(٢).

سَيِّدُ الشُّهَدَاء: حمزة، وجعفر بن أبي طالب^(٣).

سَيِّدُ الفُوارِس: أبو موسى^(٤).

سَيِّدُ الكُتَّابَة: هو أبو تَمَّام جَعْفَر بن إِسْمَاعِيل الكاتب^(٥).

سَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّة: الحسن والحسين - رضي الله عنهما^(٦).

(١) الإبريسم فارسي معرب «إبريشم»، وهو الحرير. ينظر الصحاح: برسم، والمعرب ٢٧.

(٢) وهو أحد ملوك فارس الأوائل، كان في أغلب حكمه محمود السيرة، ثم ادعى الربوبية، وقتله الضحاك. ينظر تاريخ الطبري ١٧٤/١، وكامل ابن الأثير ٦٧/١. والضحاك اختلف في اسمه، وفي قومه، فقيل: اسمه الضحاك، وقيل: بيوراسب، والضحاك تعريب له. ثم ادعى أهل اليمن أنه منهم، وادعى الفرس أنه منهم، وهو ملك ظالم ساحر فاجر. ينظر تاريخ الطبري ١٩٤/١، وكامل ابن الأثير ٧٣/١.

(٣) الحديث « سيد الشهداء جعفر » في كنز العمال ٣٣١٩٠ «أبو القاسم الخرفي - أماليه عن علي». والحديث « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب » في المعجم الكبير ١٦٥/٣.

(٤) الأشعري، والحديث في طبقات ابن سعد ١٠٧/٤. وأبو موسى هو عبد الله بن قيس (ت ٥٣هـ) هاجر الهجرتين، من سادة قومه، عالم فقيه قارئ حسن الصوت. ينظر طبقات ابن سعد ٢٤٤/٢، والاستيعاب ٩٧٩/٣.

(٥) كشف النقاب لابن الجوزي ٢٧٥/١، ونزهة الألباب ٢٧٤/١.

(٦) الحديث « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » في الترمذي، كتاب المناقب ٦٥٦/٥ (٢٧٦٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هَكَذَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ - فِي فَضْلِهِمَا:

«هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، وَفِي رِوَايَةٍ «كُهُولِ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ» وَالْكُهْلُ مِنَ الرَّجَالِ مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى سَنِّ
الرَّابِعِينَ، وَقِيلَ مِنْ ثَلَاثِينَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ، وَقَدْ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وَكَاهَلَ
إِذَا بَلَغَ الْكُهُولَةَ، فَصَارَ كَهْلًا، وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكُهْلِ هُنَا الْحَلِيمَ الْعَاقِلَ؛ أَي: أَنَّ
اللَّهَ - تَعَالَى - يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ حُلَمَاءَ عَقْلَاءَ^(١).

(١) النِّهَايَةُ: كُهْلٌ ٢١٣/٤. وَالْحَدِيثُ فِي التَّرْمِذِيِّ، كِتَابُ الْمَنَاقِبِ ٦١٠/٥ (٣٦٦٤)
وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

وَفِي الْمَحِيطِ كُهْلٌ ٣٥٧/٣: «الْكُهْلُ: الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَلَهُ بَجَالَةٌ، وَامْرَأَةٌ
كُهْلَةٌ شَهْلَةٌ، وَقَدْ اكْتَهَلَ وَكَاهَلَ، وَهَمَّ الْكُهُولُ وَالْكُهْلُ».

حرف الشين المعجمة

شاة أشعَب: يُضْرَبُ بها المثل في الطَّمَع، قيل لأشْعَب: هل رأيتَ أطمع منك، فقال: نعم، شاة لي صَعَدَتْ في السَّطْحِ، فنظرتُ إلى قَوْسٍ قُرْحٍ، فظننتُها حَبْلٌ قَتٌّ، فأهوتُ إليها واثبة، فسقطت من السطح إلى الأرض فاندقتُ عنُقها^(١).

شاة سَعِيد: كان المثل يُضْرَبُ بشاة مَنيع ثم تحول لشاة سعيد^(٢)، لكثرة ما قال الحمدوني^(٣) فيها، وتَسْيِيرُه المُلْح في وَصْفِ هُزَالِها؛ فمنها قوله فيها:

صَاحَ بي يَوْمًا سَعِيدٌ	مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ
قَرَّبَ الناسُ الأَضاحي	وأنا قَرَّبْتُ شَاتِي
شاةُ سَوءٍ من جُلود	وعِظَامِ نَخِرَاتِ
كُلَّمَا أَضْجَعْتُهَا لِلذُّ	بِحِ قَالَتْ بِحِيَاتِي ^(٤)

(١) ثمار القلوب ٣٧٧، والشاة اسم مؤنث للذكر والأنثى من الغنم، وجمعه شاء وشياه. ينظر المذكر والمؤنث للتستري ٨٦، والصحاح واللسان: شاه .

(٢) هو سعيد بن أحمد بن جوا سَيِّبَاد، أهدى إلى الحمدوني أضحية هزيلة. ينظر الورقة لابن الجراح ٦٥.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم شاعر عباسي ظريف هازل، أغلب شعره في طيلسان ابن حرب. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧٠، وفوات الوفيات ١/١٧٣.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٧٦.

شاذياخ نيسابور: كان بُسْتَانًا لعبد الله بن طاهر^(١) بنيسابور، ثم صار مَنْزِلَ الأَمْرَاءِ بها، فلما خَرَبَتْ العُسْرُ بنيسابور، صار الشاذياخ مدينة نيسابور، وعلى ذلك خَرَبَهَا التَّتَرُ،^(٢) وفيها يقول الشاعر مُخَاطَبًا لعبد الله بن طاهر:

اشْرَبْ هنيئًا عليك التَّاجُ مرتفقًا بالشَّاذياخِ ودَعْ عُمدانَ لليمنِ
فأنتَ أولى بتاجِ المُلْكِ تلبَّسُهُ من هُوذةِ بنِ عليٍّ وابنِ ذي يزنِ^(٣)
شَارِبِ الذَّهَبِ: هو عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمِي، له صحبة^(٤).

شَارِبِ عَنْتَرٍ: هو النَّبْتُ المعروف بِمَرِيرٍ ومُرَّارٍ، وهو شوْكُ الجَمالِ، له وَرَقٌ كالسَّلْقِ إلى الخضرِة والسَّوادِ، وزهره أصفر، يُخَلْفُ حَبًّا كالقُرْطَمِ، يَبْلُغُ في الأَسَدِ، وتَبْقَى قُوَّتُه أربعَ سنين، وَحَبُّه بالشَّرَابِ يَقَاوِمُ السُّمُومَ^(٥).

(١) ابن الحسين حاكم خراسان (ت ٢٣٠هـ) وأبرز قواد المأمون، كان جوادًا أديبًا ممدوحًا. ينظر تاريخ الطبري ٦١٣/٩، والولاية والقضاة ١٨٠.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٤٦.

(٣) البيتان دون نسبه في ديوان المعاني ٩٢/١.

(٤) كشف النقاب ١/٢٨١. أسلم عام الفتح، عمه طلحة بن عبيد الله. شهد اليرموك، وقتل مع ابن الزبير في مكة (ت ٧٣هـ). ينظر الاستيعاب ٢/٨٤٠ (١٤٣٦)، والإصابة ٤/١٧٠ (٥١٥١). والشَّارِبُ: ما ينبت على الشفة العليا من الشعر مُذَكَّرٌ جمعه شوارب. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩.

(٥) جامع ابن البيطار ٤/٤٣٤.

شارع الأنبار: من محال بغداد، قُرب مدينة المنصور من جهة
الأنبار^(١).

شارع دار الرقيق: ببغداد أيضاً، محلّة متّصلة بالحريم الطاهري
من الجانب الغربي^(٢).

شارع الميدان: من محال بغداد أيضاً بالجانب الشرقي بظاهر
الرّصافة^(٣)، ولهذه الشوارع الثلاثة ذكر كثير في الأخبار والأشعار^(٤)

شاعر الشعراء: هو زهير بن أبي سلمى، قال عمر لابن عبّاس
- رضي الله تعالى عنهما - أنشدني لشاعر الشعراء الذي لم يعاظم بين
القوافي، ولم يتبع حوشي الكلام، قال من هو يا أمير المؤمنين، قال زهير
فلم يزل ينشد إلى أن برق الفجر^(٥).

شاهد البغض: هو النظر، قال في «المستقصى» ويروى اللّحظ^(٦).

(١) معجم البلدان ٢/٢٤٨، وفيه: «كان يباع الرقيق فيها قديماً، وفيها سوق». والأنبار
أعجمي معرب. ينظر المعرب ٢٠، وقصد السبيل ١/٢١٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ومن ذلك قول الشاعر:

شارع دار الرقيق أرقني فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاة للقلب فاتنة أنا فداءً لوجهها الحسن

(٥) طبقات ابن سلام ١/٦٣، والشعر والشعراء ١/٧٦، والأغاني ١٠/٣٠٠، والعمدة
١/٢٠٩ ويعاظم: يعقد الكلام ويوالي بعضه فوق بعض حتى يغمض، وحوشي
الكلام: وحشيه وغريبه .

(٦) ينظر المستقصى ٢/١٢٦.

ولم يزد على هذا شيئاً، والذي في «مجمع الأمثال» شاهد البُغض
اللَّحظ^(١)، وأنشد عليه:

مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُوْبِّرُكَ الْوَجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ^(٢)
كذا في «تمثال الأمثال» للشَّيْبِيِّ^(٣).

شَاهِدُ الْحَقِّ: مَنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْحَقُّ، مِمَّا كَانَ حَاضِرًا فِي قَلْبِ
الْإِنْسَانِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ^(٤).

شَاهِدُ الْحِكْمَةِ: هُوَ الشَّيْبُ^(٥)

شَاهِدُ الْعِلْمِ: عِبَارَةٌ عَمَّنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْعِلْمُ، مِمَّا كَانَ حَاضِرًا
فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ^(٦).

شَاهِدُ الْوَاحِدِ: عِبَارَةٌ عَمَّنْ كَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ، مِمَّا كَانَ
حَاضِرًا فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ^(٧).

(١) مجمع الأمثال ٣٦١.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ٢١٥.

(٣) تمثال الأمثال ٤٦٠/٢. والشَّيْبِيُّ هو محمد بن علي (٨٢٧)، أحد حجاب الكعبة
الشريفة، شاعر ناقد، له تمثال الأمثال، وقلب القلب. ينظر العقد الثمين ٦/
٢٢٧، والضوء اللامع ٥/٢٩٥.

(٤) التعريفات ١٦٣. وينظر كشف الفنون ٧٣٩/٢.

(٥) زهر الآداب ٩٦٩/٤.

(٦) التعريفات ١٦٣ وينظر كشف الفنون ٧٣٩/٢.

(٧) المصدران السابقان.

شَأُو الْعُقَاب: هو مَدَى طَيْرَانِهَا، وَهِيَ تَتَغَدَّى بِالْعِرَاقِ، وَتَتَعَشَّى
بِالْيَمَنِ^(١)، وَفِي كِتَابِ /^(٢١٩) «الْمُبْهَج» مَا كَانَ بَيْنَ الشَّهَارِيِّ وَالْعِرَابِ،
وَجُمِعَ بَيْنَ مَشْيَةِ الْغُرَابِ، وَشَأُو الْعُقَابِ^(٢).

شَبَابُ الزَّمَانِ: هُوَ الرَّبِيعُ^(٣).

شِبَاكَ بَنِي الْكَذَّابِ: قُرْبَ الْمَدِينَةِ^(٤)، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَأَصْبَحَ رَسْمُ الدَّارِ قَدْ حَلَّ أَهْلُهُ شِبَاكَ بَنِي الْكَذَّابِ أَوْ وَادِي الْغَمْرِ^(٥)

شِبَاكَ الْكِرَامِ: هِيَ الْمَوَاعِيدُ يَصْطَادُونَ بِهَا الْمَحَامِدَ^(٦).

شِبَامٌ سُخِيمٌ: - بَضْمُ الشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ مَفْتُوحَةٌ قَبْلِيَّ

صَنْعَاءَ - مَائِلًا نَحْوَ الشَّرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَنْعَاءَ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ^(٧).

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٥٤، وَالْعُقَابُ مُؤَنَّثٌ، وَقِيلَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَجُمِعَ أَعْقَبُ
وَعَقْبَانُ وَأَعْقَبَةٌ. يَنْظُرُ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفِرَاءِ ٩٠، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلتَّسْتَرِيِّ ٩٢،
وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: عَقَبَ.

(٢) الْمُبْهَجُ لِلثَّعَالِبِيِّ ١٥. وَفِي بَدَايَةِ النِّصِّ: «أَحْسَنُ الْخَيْلِ مَا كَانَ...» الشَّهَارِيُّ: ضَرْبٌ
مِنَ الْبِرَازِينِ، وَالْعِرَابُ: الْإِبِلُ الْعَرَبِيَّةُ الْأَصِيلَةُ.

(٣) سِحْرُ الْبِلَاغَةِ لِلثَّعَالِبِيِّ ٢٢.

(٤) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/٣٦٠.

(٥) دِيْوَانُهُ ٥٨.

(٦) هَذَا كَلَامٌ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبِرْمَكِيِّ. يَنْظُرُ الْمَصُونُ فِي الْأَدَبِ ١١٣.

(٧) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/٣٦١، وَالْإِكْلِيلُ ٢/٢٣٥، وَفِيهِ: «وَالِي سُوخِيمِ بْنِ يَرَاعٍ يَنْسَبُ
شِبَامٌ سُخِيمٌ»

شِبَامٌ كَوَكَبَانُ: جبل في غربي صنعاء، بينهما يوم^(١).

شِبَامٌ حَرَازُ: بفتح الحاء المهملة والراء الخفيفة، وألف وزاي -
غربي صنعاء، مائلاً نحو الجنوب، بينهما مسيرة يومين^(٢).

شِبَامٌ حَضْرَمَوْتُ: هو أحد مدينتي حضر موت، والأخرى تَرِيمُ،
وقد ذكرت هذه الأماكن في الشعر قديماً وحديثاً^(٣)، وشِبَامٌ بكسر
الشين والباء موحدة وهو في الأصل اسم قبيلة من هَمْدَانَ، وهو شِبَامُ،
واسمه عبد الله بن أسعد بن جُشَمِ بن حاشد بن خَيْرَانَ بن نَوْفِ بن
هَمْدَانَ^(٤).

شَبْدِيْزُ كَسْرِيْ: من خصائص كسرى أبرويز أن الناس لم يروا
أحداً في زمانهم قط أمدقامة، ولا أتمّ ألواحاً، ولا أوفر جسامة، ولا أبرع
جمالاً منه، فكان لا يحمله إلا فرسه شَبْدِيْزُ، وكان في الأفراس كهو في
النَّاسِ، يُضْرَبُ به المثل في عَظْمِ الخَلْقِ، وَكَرَمِ الخَلْقِ، وَجَمْعِ شَرَائِطِ
العَتَقِ، ولما مات شَبْدِيْزُ كان أبرويز لا يحمله إلا فيلٌ من فيلته، كان يجمع
وَطَأَهُ ظَهْرَ الفيلِ، وثبات قوائمه في الوَحْلِ، وآمن راكمه من العثار، ولين
مَشِيهِ، وَبُعْدَ خَطْوِهِ، وكان ألطفها بَدَنًا، وأعدلها جِسْمًا^(٥).

(١) معجم البلدان ٣/٣٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) من ذلك قول الشاعر:

ما زال ذا الزمّن الخبيث يُديرني حتى بنى لي خيمةً بشبام

(٤) معجم البلدان ١/٣٦١، والإكليل ١/١٠.

(٥) ثمار القلوب ٣٥٩. وينظر الحيوان ٧/١٨١، والمعارف ٦٦٥.

شَبِقُ جُمَالَةٍ: هو رجل من بني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ، دخل على ناقة له في العَطَنَ باركةً تَجْتَرُ، فجعل يَنِيكُهَا، فقامت النَّاقَةُ، وتشَبَّثَتْ ذَيْلُهُ بمؤخر كُورِهَا، فَأَتَتْ به كذلك وَسَطَ الحَيِّ والقَوْمِ جلوس، فَجَرَتْ فيه هذه الأمثال، فقالوا: (أَشْبِقُ من جُمَالَةٍ)، و(أَحْزَى من جُمَالَةٍ)، و(أَفْضَحُ من جُمَالَةٍ)، و(أَرْفَعُ منَاكًا من جُمَالَةٍ)^(١).

شَبَقُ حُبِّي: هي امرأة مَدَنِيَّة، كانت مَزُوجًا، فتزوجت على كِبَرِ سِنِّهَا فتى يقال له ابنُ أُمِّ كِلاب، فقام ابنُ لها كَهْلًا، فمشى إلى مروان بن الحكم، وهو والي المدينة، وقال: إنَّ أُمِّي لسفِيهَةٌ على كِبَرِ سِنِّهَا وسِنِّي، تزوجت شابًا مُقْتَبِلَ السَّنِّ، فصَيَّرتني ونَفَسَهَا حديثًا، فاستحضرها مروان وابنُهَا، فلم تَكْتَرِثْ لِقَوْلِهِ، ولكنها التَفَتَتْ إلى ابنِهَا، وقالت: يَا بَرْدَةَ الحِمَارِ أما رأيتِ ذلك الشاب المَقْدُودَ العَنَطَنَظُّ، والله لِيَصْرَعَنَّ أُمُّكَ بين الباب والطَّاقِ، فليشْفَيْنَ غليلِهَا، ولتُخْرِجَنَّ نَفْسَهَا دونه، ولودِدْتُ أَنَّهُ ضَبُّ وَأَنِي ضَبَّيَّةٌ، وقد وجدنا خَلَاءً، فانتشر هذا الكلام، فَضُرِبَتْ به الأمثال، فممن ضرب في الشعر المثل بها هُدْبَةُ بن الخَشْرَمِ العُدْرِي^(٢) حيث قال:

فَمَا وَجَدَتْ وَجَدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ وَلَا وَجَدَ حُبِّي بَابِنِ أُمَّ كِلابِ

(١) مجمع الأمثال ٣٨٨/١، والشَّبِقُ مصدر شَبِقَ كَفَرِحَ: وهو اشتداد شهوة النكاح. ينظر مقاييس اللغة ٢٤٢/٣، والقاموس: شَبِقَ.

(٢) وهو شاعر بدوي فصيح كان راوية للحطية، كثير الأمثال في شعره. ينظر الشعر والشعراء ٥٨١/٢، والأغاني ٢٧٧/٢١.

رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدِينَ عَنطُنطًا كما انبَعَثَتْ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ^(١)
وكانت نساء المدينة يُسمِّينَ حُبِّي: حواء أم البشر؛ لأنها علمتهن
ضُرُوبًا من هَيئَاتِ الجَمَاعِ، وَلَقَّبَتْ كُلَّ هَيْئَةٍ مِنْهَا بِلقب منها: القَبَعِ
والغَرَبَلَةِ والنَّخِيرِ والرَّهْزِ، فذكر الهَيْئَمِ بنِ عَدِيِّ أَنَّهَا زَوَّجَتْ بِنْتًا لَهَا مِنْ
رَجُلٍ، ثُمَّ زَارَتْهَا، وَقَالَتْ: كَيْفَ تَرَيْنِ زَوْجَكَ، قَالَتْ خَيْرَ زَوْجٍ، أَحْسَنَ
النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا، وَأَوْسَعَهُمْ صَدْرًا، وَرَحَلًا، يَمَلَأُ بَيْتِي خَيْرًا، وَحَرِي
أَيْرًا، إِلَّا أَنَّهُ يَكْفِنِي أَمْرًا صَعْبًا، قَدْ ضَقْتُ مِنْهُ ذَرْعًا، قَالَتْ وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ
يَقُولُ عِنْدَ نَزُولِ شَهْوَتِهِ وَشَهْوَتِي: أَنْخِرِي تَحْتِي، فَقَالَتْ حُبِّي: وَهَلْ
يَطِيبُ نِيكَ بِغَيْرِ رَهْزٍ وَنَخِيرٍ، جَارِيَتِي حَرَّةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ قَدَمٍ مِنْ
سَفَرٍ وَأَنَا عَلَى سَطْحٍ مُشْرِفَةٌ عَلَى مَرْبَدِ إِبْلِ الصَّدَقَةِ، وَكُلُّ بَعِيرٍ هُنَاكَ قَدْ
عُقِلَ بِعُقَالَيْنِ، فَصَرَعَنِي أَبُوكَ، وَرَفَعَ رَجْلِي، فَطَعَنَنِي طَعْنَةً نَخَرَتْ لَهَا
نَخْرَةً نَفَرَتْ مِنْهَا إِبِلُ الصَّدَقَةِ نَفْرَةً قَطَعَتْ عُقَالَهَا، وَتَفَرَّقَتْ، فَمَا أَخَذَ مِنْهَا
بَعِيرَانِ فِي طَرِيقٍ، فَصَارَ ذَلِكَ أَوَّلَ شَيْءٍ نُقِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَمَا كَانَ لَهُ فِي
ذَلِكَ ذَنْبٌ، الزَّوْجُ طَعَنَ وَالزَّوْجَةُ نَخَرَتْ، وَالْإِبِلُ تَفَرَّقَتْ، فَمَا ذَنْبُهُ^(٢).

شَبَكَةُ ابْنِ دَخْنٍ: مَاءٌ لِبْنِي نُمَيْرٍ، فِي الشَّرِيفِ. وَابْنُ دَخْنٍ جَبَلٌ
مِنْ مِيَاهِ الْمَاشِيَةِ^(٣).

(١) البيتان في مجمع الأمثال ٣٨٧/١، وهما في الأغاني ٢٩٤/٢١ والعنطنط الطويل.

(٢) ينظر المثل «أشبق من حبي» في مجمع الأمثال ٣٨٧/١. والبرذعة: الحلس الذي يلقي تحت الرحل. والطاق: ما عطف من الأبنية، جمعه طاقات وطيقان، وهو فارسي معرب، نص عليه الجوهري. ينظر الصحاح طوق، والمعرب ٢٢٩، واللسان: أير.

(٣) معجم البلدان ٣٦٤/٣.

شبكة بني قُظُن: لبني نمير أيضاً^(١).

شبكة شَرَح: ماءة لبني أسد^(٢).

شبكة الشَّرَف: التواضع^(٣).

شبكة هُبُود: لبني نُمير أيضاً^(٤).

شبكة ياطب: ماءة بأجاء، أحد جبلي طيء، ذات نخل وطلح^(٥).

شبه العمد في القتل: أن يتعمد الضرب بما ليس بسلاح، ولا بما أُجْرِي مَجْرَى السَّلاح، عند الإمام الأعظم^(٦). وعنده إذا ضربه بحجر عظيم، أو خشبة عظيمة فهو عمد، وشبه العمد أن يتعمد ضربه بما لا يقتله به غالباً، كالسوط والعصا الصغير والحجر الصغير^(٧).

شبهة الملك: هو أن يظن الموطوءة امرأته أو جاريتها والشبهة في المحل ما يحصل بقيام دليل نافٍ للحرمة ذاتاً، كوطء أمة ابنه، ومُعْتَدَة

(١) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

(٥) المصدر السابق ٣/٣٦٤.

(٦) هو الفقيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٧٦هـ)، أحد أئمة أهل السنة الأربعة. كان قوي الحجّة ورعاً ثقة جواداً. له مسند، والفقه الأكبر. ينظر تاريخ البخاري الكبير ٨/٨١، والجرح والتعديل ٨/٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠.

(٧) التعريفات ١٦٤، وينظر كشاف الفنون ٢/٧٩٢.

الكنيات، لقوله - عليه السلام - : «أنت ومالك لأبيك»^(١) وقول بعض الصحابة: «إن الكنيات راجع»؛ أي: إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المانع يكون منافياً للحرمة^(٢).

شُجَاعِ الْبَطْنِ: كناية عن الجوع، كأنَّ أذاه يُشَبَّه بِمَضْرَّةِ الْحَيَّةِ، والعرب تَزْعَمُ أن في بطن الإنسان حَيَّةً، يقال لها الصَّفْرُ، وَأَنَّهَا تُؤْذِيهِ إِذَا جَاعَ، وَإِيَّاهَا عَنَى مَنْ قَالَ:

..... وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرْسُوفِ الصَّفْرِ^(٣)

وقال أوس بن حجر^(٤):

أرْدُ شُجَاعِ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ وَأَوْثِرَ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ^(٥)

(١) الحديث في أبي داود، كتاب البيوع ٣/٢٨٩ (٢٥٣٠)، والمسند ٢/٢٠٤.

(٢) التعريفات ١٦٤. وقد أورد الإمام الغزالي والكنيات راجع في إحياء العلوم ٤/٤٨.

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٢٤ لأعشى باهلة، وصدرة « لا يَغْمِزُ السَّاقُ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ »

وهو في الأصمعيات ٩١، وفي كامل المبرد ٣/١٤٣١. والأعشى عامر بن الحارث شاعر جاهلي مجيد. ينظر طبقات ابن سلام ١/٢١٠، والمؤتلف ١٤. والشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع، وهو الطرف المشرف على البطن، والأين: الجوع، والوصب: الألم.

(٤) التميمي. في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية، أبداع في وصف السلاح والخمر. ينظر طبقات ابن سلام ١/٩٧، والشعر والشعراء ١/١٣١.

(٥) عزاه المؤلف إلى أوس، وهو وهم، ولم يرد في ديوانه، وهو لأبي خراش الهذلي في ثمار القلوب ٢٤: وقد ورد ضمن قصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٠٠. وأبو خراش خويلد بن مرة شاعر مخضرم فارس عداء. ينظر الشعر والشعراء ٢/٥٥٤، والأغاني ٢١/٢٣٠.

أي أصبر على أذى الجوع، وأحتمل مَضَضَه، والعرب تقول: تحرَّك شُجَاعُ بَطْنِه، وصاح به شُجَاعُ بَطْنِه، وَعَضَّ عَلَى شُرْسُوفِه الصَّفَر، كُلُّهَا كناية عن الجائع^(١).

شَجَّةُ عبد الحميد: كان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - من أجمل أهل دَهْرِه، فأصابته شَجَّةٌ في وجهه فلم تَشْنُه، بل اسْتَحْسَنَهَا الناس، وكان النِّسَاءُ يَخْطُطْنَ فِي وَجُوْهُنَّ شَجَّةَ عبد الحميد. تُضْرَبُ مثلاً للَعَوْرَةِ تصيب الإنسان الجميل فلا تَشِينُه، بل تزيده جمالاً. (٢) / (٢٢٠)

شجر أبي مالك: صابون القان، نَبْتُ غَلِيظ، عليه قَشْرٌ أسود، وله فُرُوعٌ قَصَبِيَّةٌ، يُحِيْطُ بِكُلِّ عَقْدَةٍ مِنْهَا وَرَقَتَانِ، كَالْكَفِّ مُشْرِفَتَانِ، وله زَهْرٌ فَرْفِيرِيٌّ، يُخَلَّفُ رُؤُوسًا كَالْحِمِّصِ، دَاخِلَهَا بِزْرٌ أسود، إِذَا ضُرِبَ أَصْلُه بِالماءِ أَرْغَى وَأَزْبَدَ^(٣).

شجر الأترج: يُضْرَبُ مثلاً لِمَنْ طَابَ أَصْلُه وَفَرَعُه، وكلّ شيء منه وأوّل من شَبَّه الممدوح به ابن الرومي، حيث قال وأجاد^(٤):

-
- (١) ثمار القلوب ٤٢٤. وينظر كنايات الجرجاني ١١٤.
- (٢) ثمار القلوب ٩٥. وقد وهم الثعالبي عندما جعل عبد الحميد ابناً لعبد الله بن عمر وتبعه المؤلف المحبي. والصواب أنه حفيده. فهو عبد الحميد بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر، ولعل ذلك حصل بسبب تكرار اسم عبد الله. ينظر نسب قريش ٣٥٧، والتبيان في أنساب القرشيين ٤١٠.
- (٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢١٠. وينظر جامع ابن البيطار ٣/٧١. الفرغري: لفظ رومي معرب معناه: اللون القريب من الكحلي ينظر قصد السبيل ٢/٣٣٣.
- (٤) ثمار القلوب ٥٩١. والأترج مفردة أترجة فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ١/١٥٩.

كُلَّ الخِلالِ التي فيكم محاسنكم تَشَابَهَتْ فيكم الأخلاقُ والخَلْقُ
كأنكم شجرُ الأترجِ طابَ معاً حملاً ونوراً وطابَ العودُ والورقُ^(١)
شجرُ النَّئِينِ: اللُّوفُ^(٢).

شَجَرِ الجِنِّ: دِيودَارُ^(٣).

شجرُ الخِلافِ: يُشَبَّه به من يروقَ منظرُهُ، ولا يَحْصُلُ ثمره. قال
ابن الرومي:

فغدا كالخِلافِ يَحْسُنُ للعي من ويأبى الإثمَارَ كُلَّ الإِبَاءِ^(٤)
وَنَقَلَهُ ابن لَنَكِّكَ إلى شجرِ السَّرْوِ، فقال:

في شَجَرِ السَّرْوِ منهم شِبْهُ له رُوءَاءٌ، وماله ثَمَرٌ^(٥)
وقد يُوصَفُ، ويُشَبَّه به من عادته الخُلْفُ بشجرِ الخِلافِ، كما قال
الشاعر يهجو:

الكَنْجَرُودِيُّ الأديبُ البَارِعُ شجرِ الخِلافِ لكلِّ خُلْفِ جامِعُ

(١) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوان الشاعر ٢٨٨/٤.

(٢) والتَّيْنِ: كسكيت: حية عظيمة: وهو لفظ فارسي معرب. واللُّوف: نبات له بصلة
كالعُنْصُلِ يزعمون أن له صوتاً يوم المهرجان. جامع ابن البيطار ٣٩٠/٤
والقاموس: تن ولوف، وقصد السبيل ٤٢٦/٢.

(٣) وديودار بالفارسية، ومعناه شجر الجن، ويقال له: الصنوبر الهندي. ينظر جامع
ابن البيطار ٤٠٩/٢.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٩٢، وهو في ديوان الشاعر ٤٢/١.

(٥) البيت في المصدر السابق، وهو في يتيمة الدهر ٣٥٠/٢.

إِنْ قِيلَ يَامَوْلَايَ دُبْرُكَ ضَيِّقٌ أَبَدَى الْخِلَافِ وَقَالَ دُبْرِي وَاسِعٌ^(١)
والعامة تستعمل في هذا المعرض الأول بدل شجر السَّرْوِ والخِلاف
شجر الدُّلب، وهو أيضاً لا تَمْر له^(٢)

شَجَرِ الْيَامِ: هُوَ التَّنُّومُ الْمُسَمَّى بِالْيُونَانِيَةِ صَامِرٌ يَوْمًا^(٣).

شَجَرَةُ إِبْرَاهِيمَ: يُطْلَقُ عَلَى الْفَنَجْنُكُشْتِ وَالشَّاهِيَانَجِ^(٤).

شَجَرَةُ الْبِرَاغِيثِ: الطَّبَاقُ، يَطُولُ نَحْوَ قَامَةِ، مُرْغَبٌ يَدْبُقُ بِالْيَدِ، وَلَهُ
زَهْرٌ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَيُدْرِكُ بِالْجُوزَاءِ، وَتَبْقَى قُوَّتُهُ زَمَانًا، إِذَا افْتُرِشَ أَوْ
رُصَّ طَرَدَ الْهَوَامَ كُلَّهَا، خُصُوصًا^(٥) الْبِرَاغِيثِ^(٦).

شَجَرَةُ الْبَقِّ^(٧): الْقُنَابَرِيُّ، وَيَسْمَى النَّمْلُولُ وَالْبِرَاعِشْتِ^(٨).

(١) لم أعثر له على قائل. والكَبَجَرُودِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ٤٥٣هـ) عالم
باللغة والغريب والأخبار. ينظر إنباه الرواة ١٦٥/٣، وبغية الوعاة ١٥٧/١.

(٢) ثمار القلوب ٥٩٢.

(٣) جامع ابن البيطار ٧٣/٣.

(٤) جامع ابن البيطار ٧٣/٣، وفيه: «تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع. ينبت
بالقرب من المياه... وله بزر كالفلفل» وهو بِنَجْجُسْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ
الفارسية ٢٧. وفيه «الشاهدانج وهو بزر العنب».

(٥) سقطت « خصوصاً » في «و».

(٦) جامع ابن البيطار ١٣٠/٣.

(٧) ساقط من «و».

(٨) وهو بالنبطية قنابري، وبالفارسية برعشت، وهو بقلة شتوية شوكية لها زهر
رقيق أبيض. ينظر جامع ابن البيطار ٢٨٣/٤.

شجرة البَغْي: الناس، كذا ورد في الأثر [قال: والبَغْي الظلم، وإنما جعلهم شجرة البغي إشارة إلى أنهم يَنْبُتُون، ويقيمون على البغي^(١)]^(٢).
شجرة بيعة الرُّضْوَان: تذكر فيما خَفِيَ أمره، فإنها خَفِيَ مكانها على الناس،

وقيل ذهب بها السَّيْل، قال النَّوَوِيّ: ^(٣) «سبب خفائها ألا يفتتن النَّاسُ بها، لما ظهر عندها من الجبر فخيَّف أن تعبدها الجهال، وكان خفاؤها رحمة من الله - سبحانه وتعالى^(٤)».

شجرة^(٥) [الجن: الغيلان] .

شجرة الحيات: السَّرْو^(٦) .

شجرة الخُلْد: هي الشجرة التي من أكل منها خُلْد، ولم يمت أصلاً فأضافها إبليس في قوله: (هل أدلك على شجرة الخُلْد) إلى الخُلْد وهو الخُلُود، لأنه سببه، بزعمه^(٧) .

(١) النقل من نسخة «ح» وغير واضحة في نسخة المؤلف، وساقطة في «و»

(٢) وردت في حديث ليلي الأخيلية مع معاوية.

(٣) هو يحيى بن شرف الشافعي (ت ٦٧٧) فقيه محدث حافظ لغوي، له الأربعون النووية، والمنهاج في شرح صحيح مسلم. ينظر تذكرة الحفاظ ٤/٢٥٠، وطبقات الشافعية ١٦٧/٥.

(٤) شرح صحيح مسلم ١٣/٥.

(٥) وغير واضحة في الأصل والنص من «و» و«ح».

(٦) تذكرة الأنطاكي ١/٢١٠. وينظر جامع ابن البيطار ٣/٧٢.

(٧) تنظر الآية ١٢٠ من سورة طه في تفسير البيضاوي: ٢/٦٠.

شجرة الدُّبِّ: هو الزُّعْرور^(١).

شجرة الدُّرِّ: اسم امرأة لها وقفُ الكِسْوَةِ بمصر^(٢).

شجرة الدَّمِّ: الشَّنَّجَار^(٣).

شجرة رُسْتَمِّ: الزَّرَاوَنْد الطويل^(٤).

شجرة الزَّقُّومِ: هي ما وصف الله تعالى في كتابه، فقال: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(٥). وهو فَعُولٌ مِنَ الزَّقَمِ: اللَّقْمِ الشَّدِيدِ وَالشُّرْبِ الْمَفْرَطِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ أَبَا جَهْلٍ^(٦) قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، هَاتُوا الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ،

(١) جامع ابن البيطار ٧٢/٣، وفيه: «وقد يشبه الباذنجان في لونه وفي عظمه « والزُّعْرور: تردد فيه ابن دريد فقال في الجمهرة ٧٠٥/٢: «ثمر شجر عربي معروف» ثم قال في ١١٩٧/٢: «والزعرور لم يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسياً معرباً» .

(٢) وشجرة الدر الصالحية (ت ٦٥٥هـ) ذات عقل وحزم وسياسة. زاد نفوذها في مصر حتى خطب لها على المنابر بمصر بعد وفاة زوجها. ينظر خطط المقرئ ٢٣٦/١، وشذرات الذهب ٢٦٨/٥.

(٣) وهو نبات فارسي ورقه يشبه ورق الخس الدقيق. معرب « شِنْكار» ينظر جامع ابن البيطار ٧٢/٣، ٩٢، وقصد السبيل ٢٠٧/٢.

(٤) وهونبات طويل مدحرج، وأغصانه دقاق طيب الرائحة. ينظر جامع ابن البيطار ٤٦٣/٢، وقصد السبيل ٨٢/٢.

(٥) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤-٦٥.

(٦) هو عمرو بن هشام المخزومي (ت ٢هـ) أشد أعداء الإسلام، قتل في بدر. وكان من سادة قريش ودهاتها، وسودوه ولم يطر شاربه، ولكنه عادى الإسلام مكابرة

وَتَزَقَّمُوا؛ أَي: كُلُّوا، وَقِيلَ: أكل الزُّبْدِ وَالتَّمْرِ بِلِغَةِ إِفْرِيقِيَةِ الزَّقَّومِ^(١). وَفِي «تَفْسِيرِ [٢] الْبِيضَاوِيِّ»: «شَجَرَةُ الزَّقَّومِ: شَجَرَةٌ تَمْرَتُهَا نَزَلَ أَهْلُ النَّارِ، وَهُوَ اسْمُ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ الْوَرَقِ، ذَفِرَةٌ مُرَّةٌ [تَكُونُ بِتَهَامَةٍ، سَمِيَتْ بِهِ الشَّجَرَةُ الْمَوْصُوفَةُ مِنْبَتِهَا فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ، وَأَغْصَانُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى دَرَكَاتِهَا، طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ فِي تَنَاهِي الْقُبْحِ وَالْهَوْلِ، وَهُوَ تَشْبِيهِه بِالْتَّخِيلِ، كَتَشْبِيهِهِ الْفَائِقِ الْحَسَنِ بِالْمَلِكِ، وَقِيلَ الشَّيَاطِينِ حَيَاتٌ هَائِلَةٌ قَبِيحَةٌ الْمَنْظَرِ، لَهَا أَعْرَافٌ، وَلَعَلَّهَا سَمِيَتْ بِهَا لِذَلِكَ»^(٣).

شَجَرَةُ الضُّفْدَعِ: السُّلْجُ^(٤).

شَجَرَةُ طُوبَى: سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَجَرَةٍ طُوبَى، فَقَالَ لَهُ «هَلْ أَتَيْتَ الشَّامَ، فَإِنْ فِيهَا شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا: الْجَوْزَةُ» ثُمَّ وَصَفَهَا، ثُمَّ سَأَلَ الْأَعْرَابِيَّ عَنْ عِظَمِ أَصْلِهَا، فَقَالَ لَهُ: «لَوْ أَرْتَحَلْتَ جَذْعَةً مِنْ إِبْلِ أَهْلِكَ، ثُمَّ طُفْتَ بِهَا، أَوْ قَالَ زُرْتَ بِهَا، حَتَّى تَنْدُقَ تَرْقُوتَهَا هَرَمًا مَا أَطَقْتَهَا»^(٥)، وَيُرْوَى عَنْ سَاسَانَ شَيْخِ الْمَكْدِيِّينَ أَنَّهُ قَالَ لِطُرَاةِ الْمَكْدِيِّ: أَلَا

وحسداً. ينظر نسب قريش ٣٠٢، والمنمق ٣٧٣ و٣٨٩.

(١) النهاية. رقم ٢/٣٠٦.

(٢) غير واضحة في الأصل، والنص من «و» و«ح»

(٣) تفسير البيضاوي ٢/٢٩٥.

(٤) جامع ابن البيطار ٣/٧٢. وفي الصحاح: سلج: « السلج نبات ترعاه الإبل».

(٥) الحديث في المسند ٤/١٨٤، وتفسير الطبري ١٠/٣٨٤. وطوبى أعجمي معرب اختلف في أصله، فقيل: إنه اسم الجنة بالحبيشية، وقيل: اسمها بالهندية، وقيل: عربي من الطيب. ينظر تفسير الطبري ٧/٣٨١، والصحاح: طيب، والمعرب ٢٢٦

أدُّك على شجرة الخلد ومُلك لايبلى، قلت: بلى، قال: هي الكُدِيَّة (١).

شَجَرَةُ الْكَفِّ: الأصابع الصُّفْر، وكَفَّ عائشة (٢).

شَجَرَةُ اللَّهِ: الأبهل، ويقال شجرة ديوادار بالهندية يعني الملائكة (٣).

شَجَرَةُ مَرِيَمَ: الطَّلُق، ويقال: كَفَّ مريم. أصل كاللَّفَت مستدير إلى الغُبْرَة، تَقُوم عنه فُرُوعٌ مُشْتَبِكَة في بعضها، ويُطَلَق على بَخُور مَرِيَمَ، وعلى الأَفْحُوان بالأندلس، وعلى شجر كالسَّفَرَجَل أُغْبَر، له حَبٌّ مستدير، يُعْمَل منه سُبُح، ولم ينفع في الطَّبِّ إلا أن أهل مصر تسميه حَبَّ الغول، ويزعمون أنه يُسَمَّن (٤).

شَجَرَةُ مُوسَى: العُلَيْق والعُوسَج (٥).

شُجَعَان الشُّعْرَاء: هم أربعة: عَبَّاس بن مَرْدَاس، وَعَنْتَرَة العَبَّسِي،

والمهذب للسيوطي ٩٢.

(١) الشريشي ١١٥/٣. ساسان بن بهمن أبو الأكاسرة، وأبو ساسان كنية كسرى، وبنو ساسان: قوم من العيارين والشطار، لهم حيل، اخترعوا لهم لغة. ينظر الأخبار الطوال ٢٧، ومروج الذهب ٢٨٣/١، وقصد السبيل ٢٠٨/٢.

(٢) جامع ابن البيطار ٧٢/٣، وفيه أيضاً: « وهي شجرة لها أصل ككف إنسان براحة وخمسة أصابع »

(٣) في جامع ابن البيطار ٧٢/٣.

(٤) وهو صنف من العرعر كبير الحب يشبه ورقه ورق الطرفاء. ينظر جامع ابن البيطار ٧٢/٣ و ٩١/١.

(٥) جامع ابن البيطار ٧٢/٣. والعُلَيْق نبت يتعلق بالشجر، زُعم أنها الشجرة التي أنس

وقَيْسُ بنِ الخَطِيمِ، ورجل من مُزَيْنَةَ، وسأل عبد الملك بن مروان يوماً عن أشعر العرب؟ ف قيل له: عمرو بن معدِي كَرِبِ فقال: كيف وهو القائل:

فجاشتُ إليَّ النفسُ أولَ مرةٍ فردَّتْ على مكروهاها فاستقرَّتْ^(١)
فقالوا: فعمرو بن الإطنابة^(٢)، فقال: كيف، وهو القائل:

وقولي كُلمًا جَشَّاتُ وجاشتُ مكانك تُحمدي أو تستريحي^(٣)
فقالوا: فعامر بن الطفيل، قال، كيف وهو القائل:

أقولُ لنفسي لايجادِ بمثلها أقلِّي مراحاً إنني غير مُدبرٍ^(٤)
قالوا: فمن أشجعهم قولاً عند أمير المؤمنين، فقال أربعة: عباس بن

مرداس، وعنترة، وابن الخطيم، ورجل من مُزَيْنَةَ، فأما عباس فقال:

أشدُّ على الكتيبة، لأبالي أفيها كان حَتفي أم سواها^(٥)
وأما ابن الخطيم فقال:

وإنِّي في الحربِ العوانِ مُوكَّلٌ بإقدامِ نفسٍ لا أريدُ بقاءها^(٦)

بها موسى عليه السلام فيها النار. ينظر النبات لأبي حنيفة القسم الثاني ١٥١.

(١) ديوانه ٥٤.

(٢) الخزرجي، والإطنابة أمه. وهو شاعر جاهلي قديم، كان أشرف الخزرج وفارسها. ينظر الأغاني ١١/١٢١، ومعجم الشعراء ٢٠٣

(٣) البيت للشاعر في عيون الأخبار ٢/٢٠٩، وكامل المبرد ٣/١٤٣٤. وجشأت: نهضت، وجاشت من الفزع.

(٤) ديوانه ٦٥.

(٥) ديوانه ١٦٢.

وأما عَنَّترة فقال:

إذ يَتَّقون بيَ الأسنَّةَ أَحْمهم عَنها، ولكنني تَضايقُ مُقَدَمي^(١)

وأما المَزني فقال:

دَعوتُ بني فُحافَةَ فاستجابوا فقلْتُ رِدُوا فقد طاب الورودُ^(٢)

شَجْو الحَمامة: يقال: (أشجى من حمامة) ويجوز أن يكون من

شجى يَشجى شَجى أي حَزَن، ومن شجا يَشجو إذا أْحزن^(٣).

شَحْمَة الأرض: موضع الريح منها، ولما بلغ عمر - رضي الله

عنه - أن نازلة البَصرة اتَّخذوا الضِّياع، وعمروا الأرضين كتب إليهم

لأنَّهكوا وجه الأرض، فإن شَحمتها في وجهها، قال الجاحظ: شحمة

الأرض هي ما يغوص في الرمل، ويسبج فيها سباحة السمك في الماء،

وهي سمك صغار يُشبه بها كَفُ المرأة، قال ذو الرمة:

خَرَاعيبُ أُملودٍ كأنَّ بِنانها بناتُ النِّقا تَخفي مراراً وتَظْهر^(٤)

(٦) ديوانه ٤٩.

(١) ديوانه ٢١٥.

(٢) البيت للمزني دون ذكر اسمه في لطائف الأخبار للتوحي ٣١٨، وهو لأنس بن مدرك الخثعمي في حماسة البحتري ٣٩.

(٣) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٩١/١. والأول لازم، والثاني متعدي وفي المقصور والمددود للفراء ٧٥: «والشجا مقصور يكتب بالألف؛ لأن أصله الشَّجْو»

(٤) البيت في الحيوان ٣٦١/٦، وثمار القلوب ٥٠٩، وهو في ديوان الشاعر ٦٢٢/٢ والخراعيب: الطويلات، والأملود: الناعم. وبنات النقا: شحمة الأرض. ودوبيات تكون في الرمل.

قال أبو سليمان^(١): شَحْمَةُ الأَرْضِ أَعْرَضَ مِنَ القَطَانَةِ بِيضَاءَ حَسَنَةٍ مُنْقَطَةٍ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ دَوَابِّ الأَرْضِ^(٢)، وَفِي «حَيَاةِ الحَيَوَانِ» شَحْمَةُ الأَرْضِ: دَوِيْبَةٌ إِذَا مَسَّهَا الإِنْسَانُ تَجَمَّعَتْ مِثْلَ الخَرْزَةِ، قَالَ هُرْمُسٌ: إِنَّهَا دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، لَا تُحْرَقُهَا النَّارُ، وَتَدْخُلُ فِي النَّارِ مِنْ جَانِبٍ، وَتَخْرُجُ مِنْ جَانِبٍ، مِنْ طَلْيٍ بِشَحْمِهَا، لَمْ تَضُرَّهُ النَّارُ، وَإِنْ دَخَلَ فِيهَا، وَإِذَا أُخِذَتْ شَحْمَةُ الأَرْضِ، وَجَفَفَتْ، وَسُقِيَ مِنْهَا، قَدَرَ دِرْهَمٌ لِلْمَرْأَةِ - إِذَا عُسِرَ عَلَيْهَا الوَلَادَةُ - وَوَلَدَتْ سَرِيعًا^(٣).

شَحْمَةُ الرُّكْبَى: وَيُرْوَى «الرُّقْيُ» يُتِمَّتْ بِهَا لِمَنْ وَقَعَ عَلَى أَمْرٍ لِأَيْقَاسِي فِيهِ عَنَاءٌ، فَيُقَالُ: (وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكْبَى وَالرُّقْيُ، وَهِيَ الشَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهُوَ سَرِيعُ الذُّوبِ، لَا يُعْنِي مُذِيبُهُ)^(٤).

شَدُّ الحَيَازِيمِ: كِنَايَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ، وَالأَسْتِعْدَادِ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

أَشَدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ المَوْتَ لَأَقْبِيكَ،
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ المَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ^(٥).

(١) الغنوي كما في الحيوان ٣٦٠/٦.

(٢) ثمار القلوب ٥٠٩. وينظر قول الجاحظ في الحيوان ٣٦٠/٦.

(٣) حياة الحيوان ٥١/١.

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢، والمستقصى ٣٧٦/٢. وفي اللسان رقا: «الرُّقْيُ: الشَّحْمَةُ البِيضَاءُ النَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجَعِ الكَتْفِ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا»

(٥) البيتان منسوبان إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في أمثال أبي عبيد ٢٣٠، وكامل المبرد ٣/١١٢٠، ١١٢١، وجمهرة الأمثال ٥٤٥/١ وقد نسبهما الميداني في مجمع الأمثال ١/٣٦١ إلى أحيحة بن الجلاح. وهما في ديوان الإمام علي ١٠٧. والبيت من الهزج، وقد زاد «أشدد» على الوزن، وهو الخزم.

الْحَيَازِيم: جمع حَيَزُوم، وهو الصَّدْر، وقيل وَسَطُهُ، وقد وقع في البيت الأول الخَزْم/ (٢٣١) بقوله: أشدد، وفي المثل: (شَدَّ للأمر حَزِيمه) وَيُرَوَى حَيَزُومه، والفرق بينهما أن الحَزِيم: موضع الحزام من الصَّدْر والظهر كله مُسْتَدِير. والحَيَزُوم: مُلْتَقَى رُؤُوس الجَوَانِحِ من وسط الصدر^(١)، قال وكيع بن أبي سُوَيْد^(٢):

شَيْخٌ إِذَا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً شَدَّ الْحَيَازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا^(٣)
 شَدَّ الْمُتَزَّر: يُكْنَى به عن اعتزال النساء، وقيل يُكْنَى به عن التَّشْمِيرِ للأمر، وفي الحديث: «كان إذا دخل العَشْرُ الأَوَاخِرُ من رمضان أَيْقَظ أهله، وشد المتزَّر» حملاً على الوجهين، ومثله: «شد الإزار»^(٤).

شَدَّة الدَّلَم: قالوا: (أشد من دَلَم) والدَلَم شيء يشبه الحية، وليس بالحية، يكون بناحية الحجاز، والجمع أدلام مثل زَلَم وأزلام، وصنم وأصنام يضرب في الأمر العظيم، قاله الميداني^(٥). وفي «حياة الحيوان»

- (١) أمثال أبي عبيد ٢٣٠، ومجمع الأمثال ١/٣٦١، والمستقصى ٢/١٢٨ .
- (٢) هو وكيع بن حسان التميمي، أحد سادة تميم في العصر الأموي، ولي خراسان للوليد بن عبد الملك سنة ٩٧هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦/٥٢٨، والمعارف ٤١٥ .
- (٣) البيت للشاعر في المستقصى ٢/١٢٨. وقد ورد في تاريخ الطبري ٦/٥١٤ برواية مختلفة وقيل: إنه له، وقيل: إنه تمثل به .
- (٤) النهاية أزر ١/٤٤، والفائق: أزر ١/٤٠ .
- والحديث في البخاري كتاب فضل ليلة القدر ٢/٦٠٠ (٢٠٢٤)، ومسلم كتاب الاعتكاف ٢/٨٣٢ (١١٧٤).
- (٥) مجمع الأمثال ١/٣٩١ وقال الأزهري: يقال للحية الأسود دَلَم، ويقال: للأدلام: أولاد الحيات، واحدها دَلَم. ينظر التهذيب: دلم ١٤/١٣٤، والمثل في اللسان: دلم.

الدَّكْمُ: نوع من القُرَاد، قالت العرب: (فلان أشدُّ من الدَّكْم) ^(١) قلت: وهذا هو المعروف الآن.

شدة العارضة: كناية عن الجَدِّ والصَّرامة، يقال: (فلان شديد العارضة) ^(٢).

شدة الحَجَز: كناية عن الصَّبْرِ، وهو داء في الحُجْزة، أي ممتلئ الكَشْحَيْن، وهو عيب ^(٣).

شِدَّة الحَذَر: يُتمثَّل بها في التُّهْمَة ويقال (شِدَّة الحَذَر مُتُهْمَة) أي موقعة في التُّهْمَة. ^(٤)

شِدَّة الحرِّص: يقال: فلان شديد الحرِّص، وحرِّيص: أي: محروم، وفي المثل: (شِدَّة الحرِّص من سُبُل المتألِّف) يضرب في الشَّهوان الحرِّيص على الطعام وغيره ^(٥).

شِدَّة ابن عَثْم: هو عائشة بن عَثْم، يضرب بشدته المثل، وزعموا أنه كان يحمل الجَزور ^(٦).

(١) حياة الحيوان ١/٣٣٩. وعدّه الجاحظ من الحشرات. ينظر الحيوان ٦/٢١.

(٢) كنايات الجرجاني ٤١.

(٣) كتاب الجرجاني ١٤٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٣.

(٥) فصل المقال ٤٠٨، ومجمع الأمثال ١/٣٧٤.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٩١.

شِدَّةُ الفَرَسِ: قيل: إنه بالكسر، وقيل بالفتح، وهو العَدُوُّ^(١).

شِدَّةُ الفَيْلِ: قال حمزة: إن الهند تُخْبِرُ عنه أن شِدَّتَهُ وَقُوَّتَهُ مجتمعان في نَابِهِ وَخُرْطُومِهِ، ثم زعموا أن نَابَهُ قَرْنُهُ، وَأَن خُرْطُومَهُ أَنْفُهُ، وَأوردوا من الحُجَّةِ على ذلك أن نَابِيَهُ المُسْتَبْطِنِينَ خَرَقَا الحَنَكَ، وخرجا أَعْقَقِينَ، قالوا: ودليلنا على ذلك أنه لا يَعْضُّ بهما، كما يَعْضُّ الأسدُ بنابِهِ، بل يستعمله كما يستعمل الثَّورُ قرنه عند القتال والغَضَبِ، وأما خُرْطُومُهُ فهو، وإن كان أنفه، فهو سلاح من أسلحته، ومَقْتَلٌ من مقاتله أيضاً^(٢) ومما^(٣) يُتِمَّلُّ بِشِدَّتِهِ النَّابُ الجائع، وَوَحْزُ الأَشَافِي والأسد، والحَجَرِ^(٤).

شِدَّةُ لُقْمَانَ: هو العَادِي، قالوا: إنه كان يَحْفِرُ لِإِبْله بِظفره، حيث بَدَّله إِلا الصَّمَاءَ والدَّهْمَاءَ، فَإِنَّهُمَا غلبتا بصَلابتهما^(٥).

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١ «أشد من فرس» فهو إما من الشدة بالكسر - وهي الصلابة والقوة، وإما من الشد: وهو العدو. والفرس يقع على المذكر والمؤنث. ينظر المذكر والمؤنث للفرس ٨٨.

(٢) الدرة ٢٦١/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١.

(٣) سقطت من «و».

(٤) فيقال: «أشد من ناب جائع، ومن وخز الأشافي، ومن الأسد ومن الحجر» ينظر مجمع الأمثال ٣٩١/١، والمستقصى ١٩٣/١، ١٩٤، والأشافي جمع الإشفى وهو السرد الذي يخرز به؛ أي: المتقَّب.

(٥) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١. وهو لقمان بن عاد بن ملطاط من حمير، معمر جاهلي من ملوك حمير، صاحب النور السبعة. ينظر التيجان ٣٧٠، والإكليل ٤٥١/٨.

شَدَقًا ضَيِّعًا: في المثل: (حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيِّعٍ) يُضْرَبُ
لِلأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ، الْمُتَمَتِّعِ عَلَى طَالِبِهِ (١).

شُدَّانُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ، وَلَيْسُوا مِنْ قِبَائِلِهِمْ،
وَشُدَّانُ النَّاسِ مُتَفَرِّقُوهُمْ، وَشُدَّانُ الْحَصَى - بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ - الْمُتَفَرِّقُ
مِنْهُ (٢).

(٢٢٢) / شَرَادُ النَّعَامِ: قَالَ الْجَاحِظُ: « مِنْ أَعَاجِيبِ النَّعَامِ أَنَّهَا لَا تَأْنَسُ
بِالطَّيْرِ، لِمَشَاكَلَتِهَا لَهَا، وَلَا بِالْإِبِلِ لِمُشَاكَلَةِ الْإِبِلِ إِيَّاهَا » فَهِيَ نَوَافِرُ شَوَارِدِ
أَبْدَاءٍ، وَيُضْرَبُ بِنِفَارِهَا وَشَرَادِهَا الْمِثْلُ (٣)، كَمَا قِيلَ:

وَهُمْ تَرَكَوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى رَأَتْ صَقْرًا، وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ (٤)
وَيَقَالُ: (أَشْرَدَ مِنْ ظَلِيمٍ) وَبِهِ يُرَوَى هَذَا الْبَيْتُ (٥)، وَيَقَالُ: « أَشْرَدَ
مِنْ خَفِيدٍ »، وَكِلَاهُمَا ذِكْرُ النَّعَامِ (٦).

(١) مجمع الأمثال ٢١٠/١. الشَّدَقُ: - بكسر الشين وفتحها - جانب الفم، جمعه أشداق. ينظر الصحاح والقاموس: شَدَقَ. والضَّيِّعُ: من ضغفم يَضغفم ضغفمًا إذا عض عضوًا شديدًا، ومنه سمي الأسد ضيغفمًا. ينظر الصحاح، واللسان: ضغفم.

(٢) التهذيب ٢٧١/١١، والقاموس: شذذ.

(٣) ثمار القلوب ٤٤٣. ولم أعثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٤٣، والحيوان ٤٤٨/٥. وهو لأوس بن غلفاء الهُجَيْمِيِّ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٨، وَفِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ٢٠٠/٦٠٠.

(٥) أوردها حمزة في الدرر ٢٥٨/١، وقال: « وَيُرَوَّى فِي شِعْرِ شَاعِرٍ آخَرَ » وَهِيَ أَيْضًا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٨٨/١.

(٦) المثالن في الدرر ٢٣٦/١. وَالظَّلِيمُ ذِكْرُ النَّعَامِ يَجْمَعُ عَلَى أَظْلَمَةٍ، وَظُلْمَانٍ وَظُلْمَانَ. يَنْظُرُ الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٠٠، ١١٤، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: ظَلَمَ.

شَرَادُ الْوَرَلِ: هو دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الضَّبَّ، ويقال: (أشرد من ورل الحَضِيضِ)؛ وذلك لِإِنَّهُ إِذَا رَأَى الْإِنْسَانَ مَرَّةً فِي الْأَرْضِ لَا يَرِدُّهُ شَيْءٌ^(١).
شِرَاكُ النَّعْلِ: في المثل: (تركته على شِرَاكِ النَّعْلِ) أي في ضيق حال^(٢).

شُرْبُ الرَّمْلِ: يضربُ به المثل فيقال: (أشرب من الرَّمْلِ) قال أعرابي - ووصف حفظه -: كُنْتُ كَالرَّمْلَةِ، لَا يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ إِلَّا نَشَفْتَهُ، قال :

فِيَا أَكَلِ مِنْ نَارٍ وَيَا أَشْرِبْ مِنْ رَمَلٍ
وَيَا أَبْعِدْ خَلْقَ اللَّـهِ هـ إِنَّ قَالِ مِنَ الْفِعْلِ
ويقال: «أشرب من القمُعِ، ومن عَقْدِ الرَّمْلِ» وهو مَا تَعَقَّدُ وَتَلْبَدُّ مِنْهُ^(٣).

شُرْبُ الْكَمُونِ: ويقال في المثل: (أخلف من شُرْبِ الْكَمُونِ)؛ لِأَنَّ الْكَمُونَ يُمَنَّى السَّقْيِ، يُقَالُ لَهُ: أَتَشْرَبُ الْمَاءَ، وَيُقَالُ أَيْضاً: مَوَاعِيدِ الْكَمُونِ، كَمَا يُقَالُ: مَوَاعِيدِ عُرْقُوبٍ إِلَّا أَنَّ كَمُونَ مَفْعُولٌ لِأَفَاعِلِ كَمَا كَانَ عُرْقُوبٌ فِي قَوْلِهِمْ مَوَاعِيدِ عُرْقُوبٍ فَاعِلاً، قال الشاعر:

(١) المثل في الدرّة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١. وينظر الورل في الحيوان ٢٠/٦.
(٢) جمهرة الأمثال ٢٦٥/١، ومجمع الأمثال ١٤٥/١. الشراك: سَيْرُ النَّعْلِ. جمعه شُرْكٌ. والنعل مؤنث جمعه نَعَالٌ. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٠، والقاموس: شرك.

(٣) النص والبيتان دون نسبة في الدرّة ٣٦٢/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١.

إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا عَلَى وَعْدِهِ غَدًا كَمَا يُوعَدُ الْكَمُونُ مَا لَيْسَ يُصَدِّقُ^(١)

شُرْبَ الْهَيْمِ: هي الإبل العطاش، قال - عز وجل - ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾^(٢) وهو جمع أهيم وهيماء من الهيام، وهو أشد العطش، قال الأخفش: هي الرمل، جعله من الهيام وهو الرمل الذي لا يتماسك في اليد، وهذا وجه جيد إلا أن جمعه هيم مثل قذال وقذل، ثم يجوز أن يقدر سكون الياء، فيصير فعلاً مثل قذل وسحب في تخفيف قذل وسحب، ثم فعل بها مافعل بعين وبيض، ليفرق بين الواوي واليائي، والمفسرون على أنها الإبل العطاش، وقال أبو العباس: «هي التي بها هيام، وهو داء، فلا تروى. قال الشاعر:

وَيَأْكُلُ أَكْلَ الْفِيلِ مِنْ بَعْدِ شَبْعِهِ وَيَشْرَبُ شُرْبَ الْهَيْمِ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَرَوْى^(٣)
شُرْبَ الْيَهُودِ: يَتمثل به العامة في الشرب الذي يُحترز فيه من المحنة، لأن شرب اليهود الحمر في غاية من التحرز والكتمان^(٤).

(١) النص والبيت دون نسبة في الدرة ١٧٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١ والبيت لبشار، ديوانه ١٦٢.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٥٥.

(٣) النص والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٢٨٩/١، والدرة ٢٦١/١ «أشرب من الهيم» وينظر تفسير الآية الكريمة في معاني القرآن للأخفش ٧٠١/٢، وتفسير الطبري ٦٥٠/١١، وتفسير البيضاوي ٤٦٢/٢. وينظر الصحاح ٢٨١/٤، والمحکم واللسان: هيم .

(٤) لم أعتز عليه، ولعله مما شاع في الديار الشامية واليهود من الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، قيل: إنه لفظ عربي من هاد يهود هوداً إذا تاب ورجع، وقيل: إنه أعجمي «يهودا» عرب بالدال. ويهود جمع يهودي، كعرب جمع عربي. =

شُرْبَةُ أَبِي الْجَهْمِ؛ تُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ اللَّذِيزِ الرَّدِيِّ الْعَاقِبَةِ. وَكَانَ أَبُو الْجَهْمِ عَيْنًا لِأَبِي مُسْلِمٍ ^(١) عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ^(٢)، يُرَاعِيهِ وَيُدَاخِلُهُ، وَيَحْفَظُ أَنْفَاسَهُ، وَالْمَنْصُورُ يَسْتَثْقِلُهُ، وَتَبَرَّمُ بِهِ، وَيَتَرَصَّدُ الْغَوَائِلَ لَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ، إِذْ عَطَشَ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: يَا غَلَامَ اسْقِهِ سَوِيقَ اللَّوْزِ بِالطَّبْرَزْدِ، فَجَاءَهُ بِقَدَحٍ مِنْهُ، وَفِيهِ سَمٌّ زُعَافٍ، فَشَرِبَهُ أَبُو الْجَهْمِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ حَرَّكَهُ بَطْنُهُ فَقَامَ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا الْجَهْمِ، فَقَالَ إِلَى حَيْثُ وَجَّهْتَنِي يَا أَبَا جَعْفَرِ، وَرَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَلَفَ فِي وَقْتِهِ بَعْدَ قَدْفِ كُلِّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ، فَقِيلَ فِيهِ:

تَجَنَّبَ سَوِيقَ اللَّوْزِ لِأَنَّ شُرْبَهُ فَشَرِبُ سَوِيقِ اللَّوْزِ أَرْدَى أَبَا الْجَهْمِ ^(٣)

= ينظر معاني القرآن للأخفش ١/٣٣١، والتهذيب: هاد ٦/٣٨٧، والمعرب ٣٨٧، والمهذب للسيوطي ١٤١.

(١) الخراساني. عبد الرحمن بن مسلم (ت ١٣٧هـ)، صاحب الدعوة للعباسيين، وقائد جيوشهم، كان شجاعاً فاتكاً لبيباً فصيحاً راوية للشعر، قتله أبو جعفر خوفاً منه. ينظر تاريخ الطبري ٦/٤٠٥ و ٤٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٦/٤٨.

(٢) هو عبد الله بن محمد (ت ١٥٨هـ) ثاني خلفاء بني العباس، كان عالماً شجاعاً مهيباً عاقلاً مؤسساً قاسياً مع خصومه. ينظر تاريخ الطبري ٧/٤٦٩، والمعرف ٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ٧/٨٣.

(٣) المثل وقصته والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ١٥٣. والطَّبْرَزْدُ كسَفَرَجَلٍ مَعْرَبٍ « تَبْرَزْدٌ »؛ أي: السكر، وفيه ثلاث لغات « طَبْرَزْدٌ وَطَبْرَزْلٌ، وَطَبْرَزْنٌ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ ثَبْرَزْدًا، وَالْمَعْرَبُ ٢٢٨. وَأَبُو الْجَهْمِ بْنُ عَطِيَّةَ مَوْلَى بَاهِلَةَ، وَزَيْرِ السَّفَاحِ. يَنْظُرُ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧/٤٧١، وَكِتَابُ الْوُزَرَاءِ، وَالْكِتَابُ ٥٨، ٩٩.

ونظير شُرْبَة أبي جهم حُشْكَانَجَة^(١) ابن الرومي؛ وذلك أن وزير المعتضد^(٢) كان صنَع دَعْوَة، وتَدَكَّر ابن الرومي، فأحضره والطعام قد نَفَد، فأطعمه بَيْضَة حمراء مَصْبُوغَة من حَوَاضِر البيت، فقال:

وزيرنا أكرم من حاتم أكلتُ في دَعْوَتِهِ بَيْضَتَهُ
قد أدخلتها أمه في استِها وضَمَّختها بدمِ الحَيْضَة^(٣)
فبلغا الوزير، فعظماً لديه، وشكا ابن الرومي إلى المعتضد، وتظلم إليه، فأحضر المعتضد ابن الرومي، وأمره أن يهجو نفسه، فأبى، فما زال به حتى قال مشيراً إلى أن المعتصم^(٤) ثامن خلفاء بني العباس:

ملوكُ بني العباس في الأرض سبعةٌ ولم يأتنا عن ثامن لهم كُتِبُ
كذلك أهلُ الكَهْفِ في الكَهْفِ سبعةٌ كرامٌ إذا عُدّوا وثامنهم كَلِبُ^(٥)

(١) دقيق الحنطة يعجن بالسمن، ويملأ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد، ثم يضم، ويخبز. والكلمة فارسية معربة. ينظر المعرب ١٣٤، والقاموس: خشك، وقصد السبيل ٤٥٩/١.

(٢) «وزير المعتصم» كذا أورده المحبي، وهو تصحيف، إذ الصواب ما ذكرته فالمعتصم توفي سنة (٢٢٧هـ)، وولد ابن الرومي، (٢٢١هـ) ووزير المعتضد هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب (٢٩١هـ) كان رقيق الدين ظلوماً عاتياً. ينظر تاريخ الطبري ١٠/١٠٧، ومروج الذهب ٢/٤٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٨.

(٣) لم أعر عليهما في ديوانه.

(٤) هنا خلط المؤلف قصة نهاية حياة ابن الرومي بنهاية دَعْبِلِ الخُرَاعِي؛ إذ إن الأخير كان معاصراً للمعتصم، وكان معارضاً لبني العباس. واتهم بأنه قائل قصيدة «بكى لشتات الدين مكتئب صب» التي منها هذان البيتان. ينظر الأغاني ٢٠/٩٦.

(٥) ديوان دعبيل ١٠٢.

فاستحضر وزير المعتضد الطَّعَام، وأمر غلامه بإشغال حُشْكَانِجَةَ
بالسُّم، ووضعها أمام ابن الرومي، فلما أكل منها أحسَّ بالسُّم، فقام،
فقال له الوزير إلى أين؟ فقال إلى حيث وجَّهْتَنِي، فقال: إلى أين وجَّهْتَك،
فقال: إلى الدار الآخرة، فقال له: سلِّم على أبي، فقال: مالي على جَهَنَّمَ
طريق، فقال: ويلك! أو أبي في جَهَنَّمَ؟ فقال: نعم، من تكون أنت ابنه فهو
في جَهَنَّمَ، وأسرع إلى منزله، وانطرح يعالج نفسه ثلاثة أيام، ثم
مات^(١).

شَرْجُ الْعَجُوز: موضع قرب المدينة، له ذكر في حديث كعب بن
الأشرف^(٢)، قال ياقوت في «المشترك» وشَرْجُ أيضا ماء لبني عَبْس بن
بَغِيض مما يلي الوَشْم باليمامة، وشَرْجُ: واد باليمن، عن العمراني، ولا
أدري في أيها كان المثل: (أشبه شَرْجُ شَرْجًا)^(٣).

شَرَّ الْأَخْلَاء: هو خليلٌ يَصْرِفُه واش، يضرب للكثير التَّلَوْن في
الوداد^(٤).

(١) الذي أورده المؤلف أن الذي سم ابن الرومي هو المعتصم، وهو محال لما أسلفت
في ٢٦٤، وقد صححت القصة وفق ماورد في وفيات الأعيان ٣/٣٦٢، ومعاهد
التنصيص ١/١١٧-١١٨.

(٢) الطائفي (ت ٣هـ) شاعر جاهلي اعتنق اليهودية؛ لأن أخواله من بني النضير،
وصار من ساداتهم، وكان من ألد أعداء الإسلام حتى قتل. ينظر سيرة ابن
هشام ٣/٥٤، والمحبر ١١٧ و ٢٨٢.

(٣) المشترك ٢٧١. والمثل وقصته في أمثال أبي عبيد ١٤٨، ومجمع الأمثال ١/٣٦٢.
والعجوز: الهرم للمذكر والمؤنث جمعه عَجُز وعجائز. ينظر المذكر والمؤنث للفراء
٨٨، والصحاح واللسان: عجز.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٤.

شَرَّ الإِخْوَانِ: هو مَنْ لا تُعَاتِبُ، وهو كقولهم: معاتبة الأخ خيرٌ من فقده؛ أي: لأنَّ تُعَاتِبَهُ ليرجع إلى ما تُحِبُّ خيراً من أن تَقْطَعَهُ، فتفقده، وقوله: «من لا تعاتب»: أي: لا تعاتبه، ومن روى بالياء المثناة من تحت، أراد من لا يعاتبك^(١).

(شَرُّ أَيَّامِ الدَّيْكِ يَوْمٌ تُغْسَلُ رِجْلَاهُ): ويقال: برأته، وذلك أنه إنما يُقْصَدُ إلى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بعد الذَّبْحِ، والتَّهَيُّةُ للاشتواء^(٢). قال الشيخ علي بن الحسن الباخري في بعض مَقْطَعَاتِهِ - يشكو قومه:

ولا أبا لي بإذلال خُصِّصْتُ بِهِ فيهم ومنهم وإن خُصُّوا بإعزاز
رِجْلُ الدَّجَاجَةِ لَمَنْ عَزَّةٌ غُسِّلَتْ ولا من الذَّلِّ خِصِّصَتْ مُقْلَةُ البَازِ^(٣)

شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ: وهو الرَّأْيُ الَّذِي يَأْتِي، وَيَسْنَحُ بعد فوات الأمر، مأخوذ من دُبْرَ الشَّيْءِ، وهو آخره، يقال: فلان لا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إلا دَبْرَبًا، أي: في آخر وقتها، والمُحَدِّثُونَ يقولون: دُبْرِيًّا: بالضم، وقال ابن الأعرابي: دُبْرِيًّا ودُبْرِيًّا، وقال أبو الهيثم: بَجَزْمِ البَاءِ، قال القُطَّامِيُّ^(٤):

(١) المثل «شر الإخوان من لا تعاتب» في الدرر ٤٦٨/٢، ومجمع الأمثال ٢٧٣/١. والعُتْبُ: المَوْجِدَةُ تقول: عَتَبْتُ على فلان عَتْبًا ومُعَاتِبَةً، أي وَجَدْتُ عليه، ويقال: أَعْتَبَنِي، أي ترك ما أُجِدُّ عليه ورجع. وهو مُعْتَبٌ راجع عن الإساءة، والعُتْبِيُّ: الرُّضَا. ينظر مقاييس اللغة: عتب ٢٦٦/٤، واللسان: عتب.

(٢) المثل وشرحه في أمثال أبي عبيد ٨٨، ومجمع الأمثال ٣٥٩/١.

(٣) ديوانه ١١٤.

(٤) هو عمير بن سليم التغلبي (ت ١٣٠هـ) شاعر غزلي فحل، عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، والقُطَّامِيُّ: الصقر. ينظر طبقات ابن سلام ٥٣٥/٢، والشعر والشعراء ٦٠٩/٢.

وخيّر الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبّعهُ أتباعاً^(١)
 وقيل الدبري منسوب إلى دبر البعير الذي يُعجزه عن تحمل
 الأحمال، وكذلك هذا الرأي يعجز عن تحمل عبء الكفاية في الأمور^(٢).
 شرّ الرعاء الحطمة: وهو الذي يحطم الراعية بعنفه، يضرب لمن
 يلي شيئاً ثم لا يحسن ولايته. وإنما ينبغي أن يكون الراعي، كما قال
 الراعي:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أمحل الناس إصبعاً
 أي: أثراً حسناً^(٣).

(شرّ السير الحفحة): يقال هي أرفع السير وأتعبه للظهر، ويقال:
 هي كف ساعة وإتعب ساعة، قال مطرف بن عبد الله بن الشخير^(٤)
 لابنه، لما اجتهد في العبادة: (خير الأمور أوساطها، وشرّ السير
 الحفحة) يضرب في ذم الإفراط^(٥)

-
- (١) البيت في مجمع الأمثال ١/٣٥٩، وهو في ديوان الشاعر ٣٥.
 (٢) مجمع الأمثال ١/٣٥٨. والمثل في أمثال أبي عبيد ٢١٤، والتهذيب: دبر ١٤/
 ١١٤، والنهاية دبر ٢/٩٨.
 (٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ١/٣٥٩. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٢٠،
 والبيت في ديوان الراعي النميري ١٦٢.
 (٤) الحرشي العامري، زاهد من كبار التابعين له حكم مأثورة (ت ٨٧هـ) ينظر حلية
 الأولياء ٢/١٩٨ ورغبة الأمل ٣/٦٨.
 (٥) النص في مجمع الأمثال ١/٣٥٩. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٢٠، وقول عبد الله
 في حلية الأولياء ٢/٢٠٩ والنهاية: حقق ١/٤١٢.

(شَرُّ الضَّرْعِ مَادِرٌّ عَلَى الْعَصَبِ): هو أن يُشَدَّ فَخَذِ الناقَةِ حَتَّى تَدْرَّ عَلَى الْعَصَبِ، وَيُقَالُ لَتِلْكَ الناقَةِ عَصُوبٌ^(١).

شَرُّ الْعَيْشَةِ الرَّمَقُ: الْعَيْشَةُ: الْعَيْشُ، وَالرَّمَقُ: جَمْعُ رَمَقَةٍ وَهِيَ الْبُلْغَةُ الَّتِي يُتَبَلَّغُ بِهَا، وَيُرْوَى الرَّمَقُ، أَيِ الْعَيْشِ الرَّمَقِ وَهُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ الرَّمَقُ، يَضْرِبُ فِي ضَيْقِ الْمَعِيشَةِ وَشَدَّتْهَا^(٢).

(شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ): يُقَالُ وَلَجَ، إِذَا دَخَلَ، يَرِيدُونَ شَرَّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ، يَحْتَهُ عَلَى بَدْلِ اللَّبَنِ لِلضَّيْفِ، وَإِثَارُهُ عَلَى نَفْسِكَ. وَوَلَدَكَ، يَضْرِبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَقِيلَ الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ، بِأَنْ يُرَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ لِابْنِهِ عَمْرُو:

لَا تَكْسَعُ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ
وَاصْبُبْ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ^(٣)

أَيِ الَّذِي دَاخَلَ الضَّرْعَ لَمْ يُحْلَبْ، يَضْرِبُ فِي ذَمِّ الشُّحِّ وَالْإِمْسَاكِ، وَالْكَسْعُ: ضَرْبُ الْمَاءِ عَلَى الضَّرْعِ، لِيَرْتَفَعَ اللَّبَنُ، فَتَسْمُنَ الناقَةُ، وَالْغُبْرُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ^(٤)

(١) مجمع الأمثال ٣٦٩/١. ويقال للحبيل الذي تعصب به عصاب. والضروع: جمع ضرع، وهو مدرّ لبن الشاة والناقة، قال ابن فارس: مذكر، وقال ابن منظور يذكر ويؤنث. ينظر الإبل للأصمعي ٩٦، والصحاح: عصب، وما يذكر ويؤنث لابن فارس ٢٨، واللسان: ضرع.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/١. والعيشة والعيش والمعاش والمعيش والمعيشة من عاش يعيش، وجمعها معاش، وهي ما تكون بها الحياة من الطعام والمشرب، والرَّمَقُ: بقية الحياة، جمعه أرماق. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: عاش ورمق.

(٣) البيت في الدرّة ٤٦٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٦٨/١، وهو في ديوان الشاعر ٦٥.

(٤) الدرّة ٤٦٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٦٨/١.

(شَرَّ الْمَالِ الْقُلْعَةَ): وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ: الْقُلْعَةُ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ، يَعْنِي الْمَالُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ مَعَ صَاحِبِهِ مِثْلَ الْعَارِيَةِ وَالْمُسْتَأْجِرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: «مَجْلِسُ قُلْعَةٍ» إِذَا احْتَجَّ صَاحِبُهُ كُلَّ سَاعَةٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ، وَيَنْتَقِلَ، يُقَالُ: إِيَّاكَ وَصَدَرَ الْمَجْلِسُ، فَإِنَّهُ مَجْلِسُ قُلْعَةٍ، يَضْرِبُ فِيهَا يُعَابُ مِنَ الْمَالِ^(١). وَيَقُولُونَ: (شَرَّ الْمَالِ مَا لَا يُزَكَّى وَلَا يُذَكَّى) أَي لَا يُذَبِّحُ، يَعْنُونَ الْحُمْرَ، لِأَنَّهُ لَا زَكَاةَ فِيهَا، لِقَوْلِهِ ﷺ «لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ وَلَا فِي الْكُسْعَةِ وَلَا فِي النَّخَّةِ صَدَقَةٌ».

فَالْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ، وَالْكُسْعَةُ: الْحَمِيرُ، وَالنَّخَّةُ: الرَّقِيقُ، وَيُقَالُ لِلْبَقْرِ الْعَوَامِلِ، يَضْرِبُ فِيهَا يُعَابُ مِنَ الْمَالِ أَيْضاً^(٢).

(شَرَّ النَّاسِ مَنْ مَلَحَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ): يَضْرِبُ لِلنَّزِيقِ السَّرِيعِ الْغَضَبِ، وَلِلْغَادِرِ أَيْضاً، وَهَذَا لَفْظٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الشَّحْمَ مَلْحاً لِبَيَاضِهِ، وَيَقُولُونَ: مَلَحَتْ الْقَدْرُ، إِذَا جَعَلَتْ فِيهِ الشَّحْمَ، وَعَلَى هَذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ:

لَاتَلْمُهَا إِنِّهَا مِنْ نَسْوَةٍ مَلَحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ^(٣)
 يَعْنِي نَسْوَةٌ، هَمَّهَا السَّمْنُ وَالشَّحْمُ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الْمَثَلِ: شَرَّ النَّاسِ

(١) مجمع الأمثال ١/٣٥٩، والمستقصى ٢/١٢٩. يقال: قلعتم الشيء واقتلعته، فتقلع وأنقلع. ومجلس قُلْعَةٌ وبئس المال القُلْعَةُ. ينظر الصحاح واللسان: قلع.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٦٠. والحديث أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال ٣١١ (٦٨٤) وفي غريبه ٧/١. ينظر النهاية: كسع ٤/١٧٣، ونخ ٥/٣١.

(٣) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٦٩. وهو لمسكين الدارمي.. ينظر ديوانه ٢٤. وقوله: الملح يذكر ويؤنث خلاف ما قال به الفراء وغيره من أنه مؤنث. ينظر المذكور والمؤنث للفراء ٨٤، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٠.

من لا يكون عنده من العقل ما يأمُرُه بما فيه مَحْمُدة، إنّما يأمره بما فيه طَيْشٌ وخَفَّةٌ، ومَيْلٌ إلى أخلاق النساء، وهو حُبُّ السَّمَنِ. والملح يذكر ويؤنث. والمولدون يقولون شَرَّ النَّاسِ مَنْ لا يَبالي إلى أن يراه الناسُ مُسِيئاً^(١).

شَرُّ الشَّبَاب: يراد بها حِرْصُ الشَّبَاب ونشاطه^(٢).

شَرَطُ النَّبِيِّ: هو ما روي عنه ﷺ: «اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه»^(٣) ونظر ابن عباس رضي الله عنهما إلى رجل حسن الوجه فقال:

أنت شرطُ النَّبِيِّ إذ قال يوماً ابتغوا الخَيْرَ من حسان الوجوه^(٤) وسئل ابن عائشة^(٥) عن هذا الحديث، فقال: معناه: اطلبوها من الوجوه التي يحسنُ بالإنسان أن يطلب منها. وفي الحديث: «اعتمد لحوائجك الصُّباحِ الوجوه» فإنَّ حسن الصورة أول نعمة تلقاك من الرجل^(٦).

(١) مجمع الأمثال ١/٣٦٩.

(٢) الصحاح واللسان: شره.

(٣) الحديث في المعجم الكبير ٢٢/٣٩٦، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩٥.

(٤) هذا مما تمثل به ابن عباس. ينظر الشذرة للصالحين ١/١١١ (١٤٤).

(٥) هو عبيد الله بن محمد التيمي القرشي (ت ٢٢٨هـ)، وهو من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، عالم بالحديث والسير، وأديب جواد. ينظر الجرح والتعديل ٥/٢٣٥، وتاريخ بغداد ١٠/٣١٤.

(٦) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «قضاء الحوائج» ٩٢ (٥٢)، وقال الحافظ العراقي: حديث ضعيف. ينظر تخريج أحاديث الإحياء ٥/٢١٥٤ (٣٣٩٧).

شُرْطَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ بِالْجُرْدِ الْمُرْدِ، قِيلَ هُوَ يَحِبُّ
شُرْطَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي وَصْفِهِمْ: « جُرْدٌ مُرْدٌ
مَكْحُولُونَ » وَمِنْ مُجَوِّنِ أَبِي نَوَاسٍ فِي الْمُلْتَحِي الْقَرِيبِ .

نَبَتِ الْعِذَارُ تَزَوَّدُوا مِنْ لَذَّةِ فِي الْجَنَّةِ (١)
وقد نظمت فقلت:

فُتِنْتُ فِيمَنْ حُسْنُهُ لِلنُّهَى إِسْلَامُهَا وَالْحُبُّ إِيمَانُهَا
مَسْئَلَةُ الدُّورِ إِذَا صَحَّحَتْ مِنْ وَجْهِهِ يُطَلَّبُ بَرَاهَانُهَا
فِي خَدِّهِ لِلْمَجْتَلِي رَوْضَةٌ سَبَّحَ فِيهَا الْوَرْدُ رِيحَانُهَا
شَحْرُورُهَا يُنْشِدُ أَهْلَ الْهَوَى بِنَغْمَةٍ تَضْرِبُ أَلْحَانُهَا / (٢٢٣)
تَزَوَّدُوا لِلْعُمُرِ مِنْ لَذَّةٍ يَعِزُّ فِي الْجَنَّةِ وَجِدَانُهَا (٢)
شَرَفَ الْأَرْضَى (٣): مِنْ مَنَازِلِ تَمِيمٍ (٤).

شَرَفَ الْبَعْلُ: جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الشَّامِ (٥).

(١) كُنَايَاتُ الثَّعَالِبِيِّ ٢٦-٢٧. وَالحديث في الترمذي كتاب صفة الجنة ٤/٦٧٩
(٣٥٣٩)، وَقَالَ عَنْهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَالْمُسْنَدُ ٢/٢٦٥. وَالْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي
دِيَوَانِ أَبِي نَوَاسٍ.

(٢) دِيَوَانُ الْمُحِبِّي ق ٣٠.

(٣) « الْأَرْضُ » فِي « وَ ».

(٤) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٣/٢٨١، وَالْمَشْتَرِكُ ٢٧٢.

(٥) الْمَصْدَرَانِ السَّابِقَانِ.

شَرَفَ البِيَّاضُ: من بلاد خَوْلان^(١).

شَرَفَ قَلْحاح: قلعة قُرب زَبِيد^(٢).

شَرَفَ الرُّوحاء: من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً، كما في «مسلم»
أو أربعين أو ثلاثين^(٣).

شرف السِّيَّالة: بين مَلَل والرُّوحاء^(٤).

شَرَفَ الشَّمْسُ: هو سَعْدُها الأكبر، ويكون في اليوم التاسع
والعشرين من آذار، ولا بن الجزري فيه:

عَسَى شَمْسٌ هَذَا العَصْرُ تَأْتِي بوفق ما

يُرَجَى وَخَطُّ السَّعْدِ فِي شَرَفِ الشَّمْسِ^(٥)

شرف الغَمَامِ: يُتمثل به في تبَعيد الحاجة، وبعد متناولها، فيقال:
(هو على شَرَفِ الغَمَامِ) ويقابله طَرَفُ الثَمَامِ، وسيأتي^(٦).

(١) المصدران السابقان.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ينظر الحديث «والذي نَفَسِي بيده لِيُهَلَّنَ ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً
أو لِيَتَيَّنَّيهما» في مسلم، كتاب الحج ٩١٥/٢ (١٢٥٢)، وهي جنوب المدينة، وبها
مسجد للرسول ﷺ. ينظر المناسك للحري ٤٤٤، ومعجم ما استعجم ٦٨١/٢،
ومعجم البلدان ٨٧/٣.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٨١، والمشارك ٢٧٢.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) في «طرف الغمام» وهو من المثل «هو على طرف الغمام» ولم أجد في كتب
الأمثال التي اطلعت عليها «هو على شرف الغمام».

شَرَقَ الموتى: في حديث تأخير الصلاة: « وتُحِقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الموتى » أي يُضَيِّقُونَ فِيهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُقَالُ: هُوَ فِي حَاقٍ مِنْ كَذَا، أَيْ فِي ضَيْقٍ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَشَرَحَهُ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ (بِالْخَاءِ) - (١) وَشَرَقَ الْمَوْتَى: مَنْ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ ضَعْفَ ضَوْوِهَا، أَوْ دَنَّتْ لِلْغُرُوبِ، وَأَضَافَهُ ﷺ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى، لِأَنَّ ضَوْءَهَا عِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ سَاقِطٌ عَلَى الْمَقَابِرِ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدْرٍ مَا يَبْقَى مِنَ الْمُحْتَضِرِ إِذَا شَرَقَ بَرِيقُهُ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: « إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشَرَقِ الْمَوْتَى » لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثُ قَلِيلًا، ثُمَّ تَغِيبُ، فَشَبَّهَ حَالَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِبَقَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ، وَالْآخَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرَقَ الْمَيِّتَ بَرِيقُهُ، إِذَا غَصَّ بِهِ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرَقِ بَرِيقُهُ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ. وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (٢) عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَيِّطَانِ، فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ، كَأَنَّهَا لَجَّةٌ، فَذَلِكَ شَرَقَ الْمَوْتَى، يُقَالُ شَرَقَتِ الشَّمْسُ شَرَقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْوُهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: « سَتَدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى » (٣).

(١) النهاية: خنق ٢/٨٥. والحديث في مسلم، كتاب المساجد ١/٣٧٩ (٥٣٤).

(٢) النهاية شرق ٢/٤٦٥، وغريب أبي عبيد شرق ١/٣٢٩، والفائق شرق ٢/٢٣١. وقد أوردت هذه المصادر الحديث.

(٣) الحديث في الفردوس للديلمي ٢/٤٥٠ (٣٢٥٧).

شركة الحِزَان: يقال: (بينهما شركة حِزَان) إذا كان لا يثق كلُّ
بصاحبه^(١).

شركة الصَّنَاع والتَّقِيل: أن يشترك صَانَعَان كَالخِيَّاطَيْن، أو
خِيَّاطٍ وَصِبَاغٍ تَقْبَلًا لِلْعَمَلِ كَانَ الْأَجْرُ بَيْنَهُمَا^(٢).

شركة العَنَان: هي مَا تَضَمَّنَتْ وَكَالَةَ فَقَط لِكِفَالَةِ، وَتَصَحَّ مَعَ
التَّسَاوِي فِي الْمَالِ دُونَ الرِّيعِ وَعَكْسَهُ، وَبَعْضُ الْمَالِ وَخِلَافُ الْجِنْسِ^(٣).

شركة المُفَاوِضَةِ: هي مَا تَضَمَّنَتْ وَكَالَةَ وَتَسَاوِيَا مَالًا وَتَصَرَّفًا
وَدَيْنًا^(٤).

شركة المُلْك: أن يَمْلِكَ اثْنَانِ عَيْنًا شِرَاءً^(٥).

شركة الوُجُوه: هي أن يَشْتَرِكَا بِلَا مَالٍ، عَلَى أَنْ يَشْتَرِيَا
بِوُجُوهِهِمَا، وَيَبِيعَا، وَتَتَضَمَّنُ الْوَكَالَةَ^(٦).

شِرَهُ الْأَسَد: تقول العرب في أمثالها: (أشْرهُ مِنَ الْأَسَد)؛ وَذَلِكَ أَنْ
يَبْتَلِعُ الْبَلْعَةَ الْعَظِيمَةَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ، وَكَذَلِكَ الْحَيَّةُ؛ لِأَنَّهَا وَاثِقَانِ

(١) التهذيب: حرز ٤١٤/٣، والقاموس حزر.

(٢) التعريفات ١٦٦. وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) التعريفات ١٦٥، وفيه: « إرتًا أو شراءً ». وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

(٦) المصدر السابق ٦٦. وينظر كشاف الفنون ٧٧٦/٢.

بسهولة المدخل، وسعة المجرى^(١).

شريان الغمام: كتب جحظة إلى ابن المعتز: كنت عزمت على المسير إلى الأمير - أيدته الله - فانقطع شريان الغمام، فقطعني عن خدمته. فكتب إليه: لئن فاتني السرور بك لم يفنني بكلامك، والسلام^(٢).

شريطة الشيطان: نهي عنها، وهي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها، ويستقصى ذبحها، وهو من شرط الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها، ويتركونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان، لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسن هذا الفعل لديهم، وسوله لهم^(٣).

شريك العمى: الهوى، ومنه المثل: (حبك للشيء يعمي ويصم)^(٤).

شريكا عنان: يضرب بهما المثل مثل قولهم: رضيعا لبان في المتقاربين المتماثلين، وقد أحسن أبو تمام في الجمع بينهما، وبين ما يذكر

(١) ثمار القلوب ٢٨٤، والدرة ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٦/١ والبضعة: القطعة. والشرة مصدر شره كفرح؛ أي: غلبه الحرص. فهو شره وشرهان. ينظر القاموس واللسان: شره.

(٢) ثمار القلوب ٣٤٣. شريان - بكسر الشين وفتحها - واحد الشرايين، وهي العروق النابضة، ومنبتها من القلب، واستعمله هنا على سبيل المجاز. ينظر القاموس واللسان: شرى.

(٣) النهاية شرط ٤٦٠/٢. والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٣/٣ (٢٨٢٦) «نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان».

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٧٨/١. والعمى مقصور مصدر عمي، والمذكر أعمى ومؤنثه عمياء وجمعه عمي وعميان وعمامة. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧، والصحاح والقاموس واللسان: عمي.

معهما من أشكالهما حيث قال^(١) :

شريكا عِنانٍ، رضيعا لبانٍ عتيقا رهانٍ، حليفا صفاء^(٢)
شَطْرَ الإِيمَانِ: هو الطَّهُّورُ، يُطَهَّرُ نجاسة الباطن، والطَّهُّورُ يُطَهَّرُ
نجاسة الظاهر، وفي حديث آخر: « شَطْرَ الإِيمَانِ إسْبَاغُ الوُضُوءِ »^(٣).

شِعَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الحمد لله، كما قال - تعالى - : ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ
أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤). وفي منشآت التَّعَالِي: الحمد لله الذي جعل
الحمد مُفْتَتِحَ قُرْآنِهِ، وَأَخِرُ دَعْوَى أَهْلِ جَنَانِهِ^(٥).

شِعَارُ الْحَجِّ: مناسكه وعلاماته، وفي حديث « شعار الحج التلبية »
وشعار القوم في الحرب، ليعرف بعضهم بعضا^(٦).

شِعَارُ الشَّيْطَانِ: التَّسْوِيفُ - يَلْقِيهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^(٧).

(١) ثمار القلوب ٦٨٠. وينظر المثل «شاركه شركة عنان» في جمهرة الأمثال ٥٥٢/١.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٨٠. وهو في ديوانه ١٠٠/٤، وروايته:

« وكانا جميعاً شريكَي عِنانٍ رضيعَي لبانٍ خليلَي صَفَاءٍ »

(٣) النهاية شطر ٤٧٣/٢، والحديث « الطهور شطر الإيمان » في المسند ١٥٩/٥،

والحديث الثاني حسن أورده البزار في مسنده ٦٤/٣ (٥٠٢)

(٤) سورة يونس، الآية ١٠.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) الصحاح والقاموس: شعر.

(٧) أمالي ابن الشجري ١/١٩٥.

شِعَار الصَالِحِينَ: في الخبر: «أَلَا إِنَّ الْفَقْرَ شِعَارُ الصَّالِحِينَ»^(١).

شِعَاعِ الْقَمَرِ: يُشَبَّهُ بِهِ الْعِذَارُ الْأَصْفَرُ، قَالَ الْقَاسِمِيُّ:^(٢)

لَمَّا التَّحَى تَمَّتْ مَحَا سِنٌ وَجْهَهُ وَصَفَتْ طِبَاعُهُ
وَعَدَا بِأُطْفِ عِذَارِهِ قَمْرًا أَحَاطَ بِهِ شِعَاعُهُ^(٣)
وَيَقَالُ فِيهِ سَلَاسِلُ النُّضَارِ^(٤).

شِعَائِرُ الذَّهَبِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ، أَمْثَالُ الشَّعِيرِ، وَقَدْ جَاءَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ^(٥).

شِعَائِرُ اللَّهِ: دِينُ اللَّهِ أَوْ فِرَائِضُ الْحَجِّ وَمَوَاضِعُ نُسُكِهِ وَالْهَدَايَا؛
لِأَنَّهَا مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ فِي قَوْلِهِ - جَلْ جَلَالَهُ - ذَلِكَ: ﴿وَمَنْ يَعْظُمْ شِعَائِرَ
اللَّهِ﴾^(٦) وَفِي قَوْلِهِ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ - ﴿وَالْبَدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شِعَائِرِ اللَّهِ﴾^(٧)

(١) ثمار القلوب ٦٠٦، وكنيات الشعالي ٤٤. والخبر أورده الفزالي في إحياء العلوم ٧٢/٥ من كلام يونس بن يزيد.

(٢) هو محمد بن القاسم الحلبي (ت ١٠٥٤هـ) شاعر من كبار المدرسين في عصره. ينظر ربحانة الألباء ٧٨/١، وإعلام النبلاء ٢٧٥/٦.

(٣) البيتان للشاعر في ربحانة الألباء ٨٣/١.

(٤) ربحانة الألباء ٨٢/١-٨٣.

(٥) في المسند ٢١٥/٦ «جَعَلَتْ شِعَائِرَ مَنْ ذَهَبَ فِي رَقِبَتِهَا».

(٦) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٧) سورة الحج، الآية ٣٦.

من أعلام دينه التي شرعها الله - تعالى - (١).

شِعْبُ أَبِي دُبٍّ: بمكة، يقال فيه مَدْفَنٌ آمِنَةٌ بنت وَهْبٍ أم النبي ﷺ (٢).

شِعْبُ أَبِي يُوسُفَ بِمَكَّةَ: وهو الذي أَوَى إليه بنو هاشم لما أَخْرَجَتْهُم بَقِيَّةُ قُرَيْشٍ مِنْ مَكَّةَ، وكان لعبد المطلب فقسَّمه بين بنيهِ، لما ضَعُفَ بَصَرُهُ، وكان للنبي ﷺ فيه حَظٌّ عبد الله، وهو كان منزل بني هاشم، وفيه مساكنهم (٣).

شِعْبُ بَوَّانٍ: من أرض فارس، ونواحي التُّوبَدَجَانِ، وهو أحد مُتَنَزَّهَاتِ الدُّنْيَا الأربعة التي لامكان فوقها في النَّصَارَةِ وحُسْنِ الرَّوْنِقِ، وهي شِعْبُ بَوَّانٍ، وصُفْدُ سَمَرَقَنْدٍ، وغُوطه دَمَشْقُ، ونهر الأُبَلَّةِ. وسيأتي ذكر الباقي (٤) منها، إن شاء الله تعالى - وشعب بَوَّانٍ هذا هو الذي عناه المُتَنَبِّيُّ (٥) بقوله :

مَعَانِي الشَّعْبِ طِيْبًا فِي المَعَانِي بمنزلة الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ (٦)

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٦/٩ و١٥٢، وتفسير البيضاوي ٨٨/٢.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٩٢، والمشارك ٢٧٢. وأمنة من بني زُهرة من قريش من فضليات النساء، عرفت بالفطنة والفصاحة. ينظر طبقات ابن سعد ١/٦٠٤، وسيرة ابن هشام ١/١٥٦.

(٣) معجم البلدان ٣/٢٥٢، والمشارك ٢٧٢.

(٤) في موضعه من الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٥) معجم البلدان ١/٥٩٧ والمشارك ٢٧٢.

(٦) ديوانه ٤/٢٥١.

شَعْبُ جَبَلَةَ: موضع بالحجاز^(١).

شَعْبُ الْجَوَار: قُرْبَ المدينة^(٢).

شَعْبُ الْحَيْس: في الشَّرْبَةَ من أرض فزارة، سمي بذلك، لأن حَمَلَ ابن بَدْرٍ مَلَأَهُ حَيْسًا، وله قصة، كذا قال الحازمي. (٣) / (٢٢٤)

شَعْبُ خُرَّة: - بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الراء: بلاد واسعة في جبال قُرْبَ بَلْخِ فيها قِلاع ورَسَاتِيق^(٤).

شَعْبُ الْخُوز: بمكة، كان أوَّل من نزله نافع الخُوزي، مولى عبد الرحمن بن نافع، فَسُمِّيَ بِهِ^(٥).

شَعْبُ الْعَجُوز: بظاهر المدينة، قُتِلَ عنده كعب بن الأشرف اليهودي^(٦).

(١) المشترك ٢٧٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٢، وفيه: «يوم جَبَلَةَ» أحد أيام العرب المشهورة في الجاهلية، وكان لبني عامر على تميم. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٨٠.

(٢) القاموس: جور.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢. وهو أن حمل بن بدر ملأ دلاء حيسًا، شربه القوم الذين رَدُوا داحسًا عن الغاية. وبسبب ذلك قامت حرب داحس والغبراء المشهورة بين عبس وذبيان.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢.

(٥) المصدران السابقان، وينظر أخبار مكة للفاكهي ١٥٣/٤. وفي هذه المصادر عبد الرحمن بن نافع الخُزاعي. وفي الأنساب للسمعاني ٤١٦/٢، واللباب لابن الأثير ١/٤٧٠ أن الشَّعبَ نسبة للخُوز، لنزولهم فيه. والخُوز أعجمي معرب كما قال ابن دريد في الجمهرة ١/٥٩٦، وينظر المعرب ١٢٩.

(٦) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشارك ٢٧٢.

شَعَثَ قَتَادَةَ: هي شجرة شديدة الشوكة، ويقال: (أشعث من قَتَادَةَ)، وهو من شَعَثَ أمره يَشَعَثُ شَعَثًا فهو شَعِثٌ: إذا انتشر، يقال: «لَمْ اللهُ شَعَثَكَ» أي ما انتشر من أمرك^(١).

شَعْرُ الأَرْضِ: هو البرشاوشان^(٢)

شَعَرَاتُ القَصِّ: يضرب بها المثل في اللزوم فيقال: (الزم من شَعَرَاتِ القَصِّ)^(٣): لأنها لا يُمكن أن تُزال؛ وذلك أنها كلما حُلِقَتْ نَبَتَتْ، والمعنى أنه لا يفارقك، وفي مثل آخر، (هو أُلزِقُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ) يُراد أنك لا تستطيع أن تُلقِيه عنك، يُضْرَبُ لمن يَشْقَى من قريبه، وَيُضْرَبُ أيضا لمن أنكر حَقًّا، يُلْزِمُه من الحقوق، والقَصِّ والقَصَصِ عظام الصِّدْرِ بالمقص، يقال: لا يفارقك من تَنَنَّفَى منه، وإنْ قَصَدْتَ إزالته كما لا تفارقك هذه الشَعَرَاتِ، وإنْ قَصَدَهَا قَصِّكَ.

شَعْرُ العُلَمَاءِ: يُتَمَثَّلُ به في السَّمَاجَةِ، وعدم الطائل، قال ابن بسَّام^(٤): إن شَعْرَ العُلَمَاءِ ليس فيه بَارِقَةٌ تَسَامُ، لأنها بَيِّنَةُ التَّكَلُّفِ، ظَاهِرَةُ النُّبُوِّ عن الرِّقَّةِ والتَّخْلُفِ «قُلْتُ: عَلَّةٌ ذَلِكَ اشْتِغَالُ فِكْرِهِمْ بِمَا يَعْنِي،

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٨/١. الشَّعَثُ يدل على انتشار في الشيء كما يقول ابن فارس، وتشعث الشيء تفرق. ورجل أشعث، وأمرأة شعشاء، وجمع الأشعث أشاعثة وأشاعث. ينظر مقاييس اللغة: شعث ١٩٢/٣ واللسان: شعث.

(٢) وهو نبات ورقه كورق الكُزْبِرَةِ مشقق الأطراف. ينظر جامع ابن البيطار ١١٨/١. وتذكرة الأنطاكي ٦٥/١، وقصد السبيل ٢٧٠/١.

(٣) أمثال أبي عبيد ١٤٣، والدرة ٣٧١/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٤) هو علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ) أديب كاتب وزير، صاحب كتاب الذخيرة في محاسن الجزيرة. ينظر المغرب ٤١٧/١، ومقدمة الذخيرة.

والشعر، وإن سَمَّوهُ تَرْوِيحَ الْخَاطِرِ، لَكِنَّهُ مِمَّا لَا يُثْمَرُ فَائِدَةً وَيُعْنِي، وَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ تَعَاطَاهُ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً، وَبَيْنَ مَنْ أَنْفَقَ فِي تَعَاطِيهِ عُمْرَهُ، وَقَدْ اسْتَتْنَى ابْنَ بَسَّامَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ وَقَطْرِيًّا^(١)، وَرَأَيْتَ الشَّهَابَ^(٢) قَدْ نَفَى الْإِسْتِثْنَاءَ، وَاسْتَتَدَ فِيهِ إِلَى الْإِذْعَانَ، وَجَعَلَ حُسْنَ بَعْضِ أَشْعَارِهِمْ مِنْ قَبِيلِ دَعْوَةِ الْبَخِيلِ، وَحَمَلَةَ الْجَبَانَ^(٣)، وَأَنَا أَقُولُ: إِنَّهُ عَالِمٌ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَشْعَارِهِ مِنَ الزَّيْفِ سَالِمٌ، فَهُوَ يِنَاقِضُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ يَتَمَخَّضَ لَوْصَفِ الشَّاعِرِيَّةِ بِمَا يَتَرَاءَى لَهُ فِي حَدْسِهِ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ يُتَرْجَمُ عَالِمًا، وَيَنْسَبُ لَهُ شِعْرًا يَقُولُ تَارَةً: وَشِعْرُهُ يُكْتَبُ لِشَرَفِ قَائِلِهِ، لِالْكَثْرَةِ طَائِلُهُ، وَأَوْنَةٌ وَشِعْرُهُ يَكْتَبُ لِشَرَفِ الْقَائِلِ، لِالْكَثْرَةِ الطَائِلِ، وَقَدْ أَحَقَّ الشَّهَابُ نَثْرَ الْفُقَهَاءِ بِشِعْرِ الْعُلَمَاءِ، فَأَرَاهُ أُلْهِمَ الصَّوَابَ، وَدَفَعَ الشُّبُهَةَ وَالْإِرْتِيَابَ^(٤).

شُعْلَةُ الْقَابِسِ: شُبِّهَ بِهَا الْمَرِيخُ، لِشِدَّةِ تَوَقُّدِهِ، كَمَا قَالَ:

وَكَأَنَّمَا الْمَرِيخُ شُعْلَةُ قَابِسٍ أَوْ رَأْسُ نَصْلِ قَدْ تَخَضَّبَ بِالْدَمِّ^(٥)

(١) ينظر الذخيرة القسم الأول ٨٢٤/٢. وخلف الأحمر بن حَيَّان (ت ١١٨٠ هـ) أحد رواة الغريب واللغة، وليس في رواية الشعر أحد أشعر منه. ينظر إنباه الرواة ٣٨٣/١، ومعجم الأدباء ٦٦/١١٠.

وقطرب محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، نحوي لغوي، شعره جيد، له معاني القرآن والاشتقاق. ينظر إنباه الرواة ٢١٩/٣، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩.

(٢) الخفاجي.

(٣) ينظر ربحانة الألباء ٥٥/٢.

(٤) ينظر ربحانة الألباء ٥٥/٢.

(٥) لم أعر عليه .

شَفَاءَ غَلِيلِ الصَّدْرِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي اللَّذَّةِ، ^(١) وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْ كُنْتُ لَيْلًا مِنْ لِيَالِي الدَّهْرِ كُنْتُ مِنَ الْبَيْضِ وَقَاءَ الْبَدْرِ
قَمْرَاءَ لَا يَشْقَى بِهَا مِنْ يَسْرِي أَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدْرِ
مَاءَ سَحَابٍ فِي صَفَا ذِي صَخْرِ أَظْلَهُ اللَّهُ بِيَعْضِ سِدْرِ
فَهُوَ شَفَاءٌ لَغَلِيلِ الصَّدْرِ ^(٢)

شَفْعَةُ الضُّحَى: هِيَ رَكْعَتَا الضُّحَى، فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ حَافِظَ عَلَيَّ
شَفْعَةَ الضُّحَى غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ» وَهِيَ مِنَ الشَّفْعِ الزَّوْجِ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ كَالْغُرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ، وَإِنَّمَا سَمَاهُمَا شَفْعَةً؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ،
قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الشَّفْعُ: الزَّوْجُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّثًا إِلَّا هَهُنَا، وَأَحْسَبُهُ ذُهِبَ
بِتَأْنِيثِهِ إِلَى الْفِعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٣).

شَفِيعَ اللَّئِيمِ: هُوَ لَوْمٌ عَرَضُهُ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الشُّهَابُ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا اللَّئِيمُ سَبَّنِي صَفَحْتُ صَفْحًا حَسَنًا
لَأَنَّ لَوْمَ عَرَضِهِ شَفِيعُهُ إِذَا جَنَى ^(٤)

(١) ينظر المثل (ألد من شفاء الصدر) في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٥/٣٥٣.

(٢) الشعر في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٣.

(٣) النهاية شفع ٢/٤٨٥. والحديث في الترمذي، كتاب الوتر ٢/٣٤١ (٤٧٦)، والضُّحَى: فُوبِقُ ارتفاع النهار. وقيل من طلوع الشمس إلى تبييض الشمس. قال الفراء الضُّحَى إذا ضُمَّتْ فَإِنَّهَا أَنْثَى تُقْصِرُ، وَإِذَا فُتِحَ أَوْلَاهَا تَمَدُّ وَتَذَكَّرُ. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمقصود والممدود للفراء ٤١، والصحاح: ضحى.

(٤) لم أعر علىهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

شفيح المذنب: هو إقراره وتوبته واعتذاره.

شفيح المليح: هو حسنه، قال:

وَإِذَا الْمَلِيحُ أَتَى بِذَنْبٍ وَاحِدٍ جَاءَتْ مُحَاسِنُهُ بِأَلْفِ شَفِيحٍ^(١)

شَقَاشِقُ الشَّيْطَانِ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ - إِنْ كَثُرَ مِنَ الْخَطْبِ مَنْ شَقَاشَقَ الشَّيْطَانَ - الشَّقْشَقَةُ: الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي يَخْرُجُهَا الْجَمَلُ الْعَرَبِيُّ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا لِتَطْهَرَ مِنْ شَدَقِهِ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ شَبَّهَ الْفَصِيحُ - الْمُنْطِيقُ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ، وَلِسَانَهُ بِشَقْشَقَتِهِ، وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ، لَمَّا يُدْخَلُ فِيهِ مِنَ الْكُذْبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ^(٢).

شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ: النِّسَاءُ، وَالشَّقَائِقُ: جَمْعُ شَقِيْقَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَشَقُّ بِأَثْنَيْنِ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْأَقْوَامِ الرِّجَالُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ الْقَوْمُ يَقَعُ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: «إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ» وَمَعْنَى الْمَثَلِ: أَنَّ النِّسَاءَ مِثْلَ الرِّجَالِ، وَقَدْ شَقَّتْ مِنْهُمْ، فَلَهُنَّ مِثْلُ مَا عَلَيْهِنَ مِنَ الْحَقُوقِ^(٣).

شَقَائِقُ النُّعْمَانِ: يُحْكِي أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى ظَهْرِ الْحَيْرَةِ مُتَنَزِّهًا، وَقَدْ أَخَذَتْ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا، وَأَزِينَتْ بِالشَّقَائِقِ

(١) لم أعره عليه.

(٢) مجمع الأمثال ٢٩/١. والحديث في أبي داود، كتاب الطهارة ١/٦١ (٢٣٦) ويقال: هذا شقيق هذا، إذا انشق الشيء بنصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه قيل: فلان شقيق فلان؛ أي: أخوه. كذا في الصحاح: شقق.

(٣) ثمار القلوب ١٨٢. وينظر المعارف ٦١٠، والصحاح واللسان: شقق.

فاستحسنها، فقال أحموها، فحُميت، وسميت شقائق النعمان، نسبة إليه، وقال بعض أهل اللغة: النُّعْمَانُ: اسم من أسماء الدم، نسبت الشقائق إليه، تشبيهاً به، قال الشاعر:

كَأَنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِيهَا ثِيَابٌ قَد رُوِيَ مِنَ الدِّمَاءِ^(١)
وَقِيلَ سُمِّيَتْ لِحُمْرَتِهَا تَشْبِيهاً بِشَقِيقةِ البَرَقِ^(٢). قلت: والبلغاء
يكنون بها عن الصَّفْع، قال البَاخِرْزِي - في شاعر مسيء:
فَضَّ اللّهُ فَاهُ، وَأُنْبِتَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ عَلَى قَفَاهُ^(٣)

شِقُّ الأُبْلَمَةِ: من أمثال العرب: (المالُ بيني وبينك شِقُّ الأُبْلَمَةِ)
والأُبْلَمَةُ: بالضم والكسر، عن ابن الأعرابي: أنها بَقْلَةٌ يَخْرُجُ لها
قُرُونٌ كالباقلاء، وَلَيْسَتْ لها أرومة، وليس شيء أبلغ في التَّنْظِيفِ منها،
فإذا شَقَّقْتَهَا طَوَلاً انشَقَّتْ نَصْفَيْنِ سِوَاءِ من أولها إلى آخرها، وكذلك قال
أبو بكر - رضي الله عنه - يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم شِقُّ الأُبْلَمَةِ،
فنحن الخلفاء، وأنتم الوزراء، وكان ذلك جواباً عن قولهم: مَنْ أَمِيرٌ
ومنكم أمير^(٤).

شِقُّ الرِّدَاءِ: زَعَمَتْ العربُ أَنَّ المرأَةَ إِذَا أَحَبَّتْ رجلاً وَأَحَبَّها، ثم لم

(١) البيت في ثمار القلوب غير منسوب ١٨٣.

(٢) اللسان: شقق.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٥٩٤. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢٧٦/١، الأبلم: خوس المقل مثلث الهمزة واللام. ينظر الصحاح: بلم، والمثلث لابن السِّيد ٣٠٤/١، والنهائية: بلم ١٧/١.

يَشُقُّ عَلَيْهَا رِءَاءَهَا، وَيَشُقُّ عَلَيْهَا بُرْقُعَهَا، فَسَدَّ حُبَّهُمَا، فَإِذَا فَعَلَا ذَلِكَ دَامَ حُبَّهُمَا، قَالَ:

إِذَا شُقُّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ بُرْقُعٌ دَوَالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسٍ
فَكَمْ قَدْ شَقَّقْنَا مِنْ رِءَاءِ مُحَبَّرٍ وَمِنْ بُرْقُعٍ عَنِ طِفْلةٍ غَيْرِ عَانِسٍ^(١)
شِقُّ الشَّعْرَةِ: فِي «الْقَامُوسِ»: (الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقُّ الشَّعْرَةِ)
وَيَفْتَحُ. نَصْفَانِ سِوَاءٍ^(٢)، وَفِي اسْتِعْمَالَاتِ الْعَامَةِ (فَلَانٌ يَشُقُّ الشَّعْرَةَ
بِالطُّوْلِ) يَكُونُ بِهِ عَنِ تَأَنَّقِهِ فِي أُمُورِهِ.

شِقُّ الْعِصَا: يُقَالُ: (فَلَانٌ شَقَّ عِصَا الْقَوْمِ). إِذَا فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ
لِمُخَالَفَتِهِ لَهُمْ، وَالْأَصْلُ: أَنَّ الْعِصَا يَتَّقَوْنَ بِهَا الْإِنْسَانَ، فَكُنِّي بِالْعِصَا عَنِ
الْقَوْمِ، وَاجْتِمَاعِ الْأَمْرِ، وَفِي الْمَثَلِ: (شِقُّ عِصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ) أَي
مُخَالَفَةُ بَعِيدَةٍ، مِنْ قَوْلِكَ مَا شَجَّرَكَ عَنِ كَذَا، أَي مَاصَرَفَكَ، وَنَوَى
شَجُورٌ بَعْدَ بَعِيدٍ يَصْرِفُ الْقَاصِدَ لَهُ، لَغُورٌ بَعْدَهُ^(٣).

شَقِيْقُ اللَّاتِ: هُوَ ابْنُ رُقَيْدَةَ بِنِ ثَوْرِ بْنِ كِلَابِ أَخُو تَيْمِ اللَّاتِ^(٤).

(١) النص والبيتان في الدرّة ٥٥٩/٢، وهما لسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ. ديوانه
٥١٦.

(٢) القاموس: شِقٌّ.

(٣) ينظر « شِقُّ عِصَاهُمْ نَوَى شَجُورٍ » فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣٦٧/١، وَفِيهِ ٣٦٤/١ وَفِي
الْأَسَاسِ ٢٣٩: « شِقُّ فَلَانٍ عِصَا الْمُسْلِمِينَ » .

(٤) لَمْ يُوْرِدِ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي نَسَبِ مَعَدٍ ٥٥٦/٢ شَقِيْقًا ضَمِنَ أَوْلَادَ رُقَيْدَةَ. فِي نَسَبِ
مَعَدٍ ٥٥٦/٢ أُوْرِدَ الْهَمْدَانِيُّ فِي أَحْفَادِ رُقَيْدَةَ. وَفِي الْإِكْلِيلِ ٢٩٢/١.

شُقَّةُ الْفُسْتُقِ: يُشَبَّهَ بِهَا فَمِ الْمَحْبُوبِ فِي ضَيْقِهِ، قَالَ الْبَاخِرِزِي،
وَأَحْسَنُ:

وَذَاتَ فَمٍ ضَيْقٍ كَشِقَّةِ فُسْتُقٍ تَزِقُ فَمِي لَثْمًا كَشَقِّكَ فُسْتُقًا^(١)
شَكَ إِبْرَاهِيمُ: - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فِي الْحَدِيثِ: «أَنَا أَحَقُّ
بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَا نَزَلَتْ ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ قَالَ أَوْلَمَ تُوْمَنٍ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴿^(٢) قَالَ قَوْمٌ سَمِعُوا الْآيَةَ: شَكَ
إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يَشْكُ نَبِينَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ٢٢٥ / تَوَاضَعَا مِنْهُ
وَتَقَدِيمًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ: «أَنَا أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ» أَي أَنَا لَمْ
أَشْكُ وَأَنَا دُونَهُ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ^(٣)، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ: «لَا تُفَضِّلُونِي
عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى»^(٤).

شُكْرُ بَرَوْقَةٍ: هِيَ شُجَيْرَةٌ تَحْضَرُّ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، بَلْ تَنْبُتُ بِالسَّحَابِ
إِذَا نَشَأَ فِيهَا^(٥).

(١) البيت لوالد البخازري الشاعر. ينظر دمية القصر ١٦٨/١. والفُسْتُقُ كجُنْدُبِ
الواحدة فُسْتُقَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ. ينظر المعرب ٢٢٨، والقاموس واللسان: فُسْتُقٌ،
وقصد السبيل ٢/٣٢٦.

(٢) سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) تفسير الطبري ٥١/٣، وتفسير البيضاوي ١٣٧/١. والحديث «نحن أحق بالشك
من إبراهيم» في البخاري، كتاب التفسير ١٣٧٣/٣ (٤٥٣٧)، ومسلم، كتاب
الفضائل ١٨٣٩/٤ (٢٣٧٠).

(٤) الحديث في الشفا للقاضي عياض ٢٦٥/١، والإتحافات السنية ١٠٥/٢.

(٥) المثل «أشكر من بروقة» في الدرر ٢٥٨/١، وفي مجمع الأمثال ١/٣٨٨.

شُكْرَ الْكَلْبِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي أَدَاءِ حَقِّ مَنْ يَطْعَمُهُ، وَيُسْقِيهِ،
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ^(١) دَخَلْتُ عَلَى الْعَتَّابِيِّ^(٢) بِالْمُخْرَمِ فَرَأَيْتَهُ عَلَى
 حَصِيرٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَرَابٌ فِي إِنَاءٍ، وَكَلْبُهُ رَابِضٌ بِالْفَنَاءِ، يَشْرَبُ كَأَسَاً
 وَيُولِّغُهُ أُخْرَى، فَقُلْتُ لَهُ مَا أَرَدْتَ بِمَا اخْتَرْتَ، فَقَالَ: اسْمِعْ، إِنَّهُ يَكْفُ عَنِّي
 أَذَاهُ، وَيَكْفِينِي أذى سِوَاهُ، وَيَشْكُرُ قَلِيلِي، وَيَحْفَظُ مَبِيتِي وَمَقِيلِي، فَهُوَ
 بَيْنَ الْحَيَوَانِ خَلِيلِي، قَالَ ابْنُ حَرْبٍ: فَتَمَنَيْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا لَهُ،
 لِأَحُوزَ هَذَا النَّعْتِ مِنْهُ^(٣).

شُكْوَى الْمُحِبِّ: يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِهَا فِي الْخُضُوعِ وَالتَّذَلُّلِ بِأَنْوَاعِ
 التَّلَطُّفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كَيْغَلَعٍ^(٤):

يُدِيرُ فِي كَفِّهِ مُدَامًا أَلَدُّ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ
 كَأَنَّهَا إِذْ صَفَّتْ وَرَقَّتْ شُكْوَى مُحِبٍّ إِلَى حَبِيبِ^(٥)

شَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ: فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ
 الْبَلَاءِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، قِيلَ لَهُ: أَيُّ شَرِّكَانٍ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ جُمْلَةِ مَا مَرَّ بِكَ،

(١) الخولاني الحمصي (ت ١٩٤٤هـ) محدث ثقة ، قاضي دمشق. ينظر طبقات ابن
 سعد ٧/٤٧٠، والجرح والتعديل ٧/٢٧٣.

(٢) هو كلثوم بن عمرو التغلبي (ت ٢٣٠هـ) شاعر محسن وكاتب جيد . ينظر الشعر
 والشعراء ٢/٧٤٠ والأغاني ١٣/١٠٧.

(٣) ينظر المثل « أشكر من كلب» في الدرة ١/٢٥٨، ومجمع الأمثال ١/٣٨٨.

(٤) هو منصور بن كَيْغَلَعٍ. من أمراء الشام، شاعر رقيق النظم (ت ٣٥٠هـ).
 ينظر: يتيمة الدهر ١/٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٤.

(٥) البيتان في يتيمة الدهر ١/٩٣.

فقال: شماتة الأعداء^(١)، وفي المثل: «الشماتة لؤم» قاله أكنم بن صيفي التميمي؛ أي: لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله^(٢).

شَمْسُ العَصْرِ: يضرب مثلاً للشيخ ذي السن العالية، الذي خرف، وبلغ ساحل الحياة، فيقال: ما هو إلا شمسُ العَصْرِ على القصر^(٣).

شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول ديك الجن^(٤):

وصَفْرَاوِينِ مِنْ حَلْبِ الأَمَانِي إِذَا جُلِبَتُ وَمِنْ حَلْبِ القِطَافِ
أَدْرُنَا مِنْهُمَا فَلَكَا وَشَمْسًا وَشَمْسُ اللّهِ مُسْرَجَةُ الغِلافِ^(٥)

شَمْعُونُ الصَّفَاءُ: أخو يوسف - صلوات الله عليهما - ووالد مارية القبطية أم إبراهيم «قاموس»^(٦).

(١) بهجة المجالس ٢/٧٤٥ .

(٢) المثل «الشماتة لؤم» في أمثال أبي عبيد ١٦٠، ومجمع الأمثال ١/٣٦٧ وأكنم من تميم، حكيم العرب في الجاهلية، قصد المدينة ليسلم، ومات في الطريق. ينظر أسد الغابة ١/١٣٤ (٢١٨)، والإصابة ١/١١٣ (٤٨٢).

(٣) ثمار القلوب ٦٥١. وينظر كنايات الثعالبي ٤٧.

(٤) هو عبد السلام بن رغبان (ت ٢٣٥هـ) شاعر مجيد، سمي ديك الجن؛ لأن عينيه خضراوان. ينظر الأغاني ١٤/٤٩، ووفيات الأعيان ٣/٢٨٤.

(٥) ثمار القلوب ٢٧. والبيتان في ديوان الشاعر ٩٩.

(٦) القاموس: شمع. ومارية اسم امرأة بالرومية قاله الجواليقي في المعرب ٣١٢. ومارية هي بنت شمعون القبطية (ت ١٦هـ) مصرية أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ، وأنجبت منه إبراهيم. ينظر طبقات ابن سعد ١/١٣٤، والاستيعاب ٤/١٩١٢ (٤٠٩١).

شَمَّ الذَّرَّةُ: قال الجاحظ: «للذرة مع لطافة شخوصها، وخفة وزنها من الشَّمِّ والاسترواح ما ليس لشيء، وربما أكل الإنسان الجراد، وما يُشَبَّهه، فيسقط من يده واحدة، أو رجل واحدة منها، وليس يرى بقربه ذرَّة، ولا له عهد بالذرِّ في ذلك المنزل، فلا يلبث أن تُقبل ذرَّة قاصدة إلى تلك الجرادة فترومُّها، وتُحاول نقلها وسحبها وجرها، وإذا أعجزتها بعد أن تُبلي عذراً مضت إلى جحرها راجعة، فلا يلبث ذلك الإنسان أن يجدها قد أقبلت، وخلفها كالخييط من الذر حتى تتعاون عليها، فتحملها، فأول ذلك صدق الشَّمِّ، ثم بعد الهمة، والجرأة على محاولة نقل شيء في ثقل جسمها مئة مرة وأكثر، وليس شيء من الحيوان يحمل ما يكون ضعف وزنه مراراً غيرها، وعلى أنها لاترضى بأضعاف الأضعاف إلا بعد انقطاع الأنفاس^(١).

شَمَّ الذَّنْبُ: قالوا: إنه يشَمُّ، ويستروح من ميل وأكثر من ميل^(٢).

شَمَّ النِّعَامَةَ: وهي موصوفة بصدق حاسة الشم، وجودة الاسترواح، مضروبٌ بها المثل كالذَّنْب والذَّر، ويقال: إن الرِّئَالَ يشَمُّ ريح ابنه، وريح السَّبْع، والإنسان من مكان بعيد، ولذلك قال الرَّاجِزُ:
أشَمُّ مِنْ رِئَالَ وَأَهْدَى مِنْ جَمَلٍ^(٣).

(١) ثمار القلوب ٤٣٧-٤٣٨، والحيوان ٧٠٦/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٣٨٥/١، والذرة ٢٣٥/١ بالمثل «أشم من ذئب».

(٣) البيت دون نسبة بهذه الرواية في المستقصى ١٩٧/١. وقد ورد «هَيْق» مكان رِئَالَ في الحيوان ١٢٣/٤، وثمار القلوب ٤٤٤.

وزعم أبو عمرو الشيباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم هل يَسْمَعُ، قالوا: لا، ولكن يَعْرِفُ بأنفه ما لا يَحْتَاجُ معه إلى سَمْعٍ، قال: وإنما لقب بِيَهْسِ بِنِعَامَةٍ^(١)، لأنه شديد الصَّمَمِ، وإذا دَعَى الرَّجُلُ من العرب على صاحبه بالصَّمَمِ قال: اللهم صَلِّحْ كَصَلِّحِ النَّعَامَةَ، والصَّلْحُ أشد الصَّمَمِ^(٢).

شَنُّْ الغَارَةِ: هو تَفْرِيقُهَا من جميع الجِهَاتِ، ويُستعمل كناية عن العداوة والمَلَامَةِ^(٣).

شَهَادَاتُ الفِعَالِ: أُعْدِلَ من شَهَادَاتِ الرِّجَالِ^(٤) مولد.

شَهْرُ الصَّبْرِ: هو رمضان، وفي حديث الصوم: صُمُّ شهر الصَّبْرِ. وأصل الصبر: الحَبْسُ، سُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا، لما فيه من حَبْسِ النفس عن الطعام والشراب والنُّكاح^(٥).

شَهْرُ الصَّوْمِ: يضرب به المثل في الطول فيقال: (أطول من شهر الصوم)^(٦).

(١) يَهْسُ بن هلال بن خلف من فزارة، لقب بنعامته لطوله، وكان مع هوجه شاعراً مجيداً، وهو القائل «مكره أخوك لا بطل» المؤتلف ٦٥.

(٢) ثمار القلوب ٤٤٥. وينظر الحيوان ٤/٤٠٢، ومجمع الأمثال ١/٢٨٥ «أشم من نعامة»

(٣) الشَّنُّ: مصدر شَنَّ يَشُنُّ، والشَّنُّ: الصَّبُّ المتقطع، والسَّنُّ: الصَّبُّ المتصل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: شن

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٩١: «مثل مولد».

(٥) النهاية: صبر ٧/٣ والحديث في أبي داود كتاب الصوم ٢/٣٢٣ (٢٤٢٨).

(٦) الدرة ١/٢٨٤ ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

شَهْرُ الكَسَادِ: تَكْنِي بِهِ القَحَابَ عن شهر رمضان. حُكِيَ أَنَّ امرأة فاسدة قيل لها: كيف حالك في شهر الكساد، فقالت يُبْقِي اللّهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى^(١).

شَهْرَةُ الأَبْلُقِ: يقال: (أشهر من الفرس الأبلق)^(٢) لقلّة البلق في العراب، ولأنه إذا كان في ضوءٍ ظَهَرَ سَوادُه، وإذا كان في ظُلْمَةٍ ظَهَرَ بَيَاضُه، ويقال أيضاً: (أشهر من فارس الأبلق)^(٣).

شهرة آدم: قال ابن الحجاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بواباً له أنكره، ولم يأذن له.

خَادِمُكُمْ يَشْكُو وَقَدْ جَاءَكُمْ غَلْظَةٌ بِوَابِكُمْ الخَادِمِ
أُنْكِرْنِي عَنْكُمْ عَلَى زَعْمِهِ فَلَمْ أَزَلْ فِي عَجَبٍ دَائِمٍ
لَأُنْئِي بَيْنَ بَنِي آدَمِ مُذْ خَلَقُوا أَشْهَرُ مِنْ آدَمِ^(٤)

شهوة المريض: يضرب مثلاً لما يحسن ويطيب من الطعام، وغيره،

(١) كنايات الجرجاني ٤٧.

(٢) سقطت « الأبلق » في « و »

(٣) ينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٢، وثمار القلوب ٣٦٠، ومجمع الأمثال ١/٣٧٩. البلق: سواد وبياض، وكذلك البلقّة، يقال: فرس أبلق، وفرس بلقاء، وبلق كفرح ببلق، وقال الجوهرى: الإبل العراب، والخيل العرب خلاف البخاتي والبراديين. ينظر الصحاح والقاموس: بلق وعرب.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ١٢٩. وآدم - عليه السلام - اختلف فيه، فقيل: إنه لفظ عربي مشتق من الأدمة، وهي السُمرة. وأصله أدم على وزن أفعّل، وجمعه أوادم، وقيل: أعجمي، مثل إبراهيم وإسماعيل، ولذلك منع من الصرف. ينظر الصحاح أدم، والمغرب ١٣.

وَأُنشِدُ الْعَبْدَ لَكَانِي^(١):

قَرَيْتُكُمْ يَا بَنِي الْبَغِيضِ كَثِيرَةَ الْخَلِّ وَالْمَخِيضِ
وَالْخُبْزُ فِي دُورِ مُوسَرِيهَا أَعَزُّ مِنْ شَهْوَةِ الْمَرِيضِ

قال الثعالبي^(٢): قلت: الواجب أن يضرب هذا مثلاً لما يعزّ وجوده،
ويقلّ موجوده، وهذا البيت الأخير يشهد لهذا.

شهوة النّبِيذ: يقال: فلان يشرب الماء بشهوة النّبِيذ. كناية عن
التفخيز، قال:

لَعَنَ اللَّهُ مُبْدَعَ التَّفْخِيذِ قَدْ أَتَى مَا أَتَى بَغِيرَ لَذِيذِ
أَيُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٌ لظَرِيفٍ شَرِبَ الْمَاءَ شَهْوَةً لِلنَّبِيذِ

ومن الكنايات عنه: فلان يحوم حَوْلَ الحمى، ويطوف بالبيت، ولا
يدخله، وَيَصْطَادُ عَلَى الشَّطِّ، ويرضى باللّم. وفلان يَرْضَى مِنَ الْغُلْمَانِ
بما لا يوجب عليهم الغُسل، ولا عليه الحَدَّ^(٣)، قلت: وقولهم: أشهى من
الْخَمْرِ: أشهى فيه أفعال من المفعول، فمحله الهمز، إذ حاصله الاشتاء .

شواكل الأُمُور: هي ما أشكل منه، وفي المثل: (عَرَفْتُ شَوَاكِلَ ذَلِكَ

(١) هو عبد الله بن محمد (ت ٤٣١هـ) شاعر كثير الملح والظرف. ينظر يتيمة
الدهر ٤/٤٤٩، ودمية القصر ٢/٤٣٠.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦١٣.

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٣٣، وهما دون نسبة في المحاسن
للجاحظ ٤٦٧.

الأمر) يعني ما أشكل منه^(١).

شواهد الليل: كواكبه، وفي الحديث: «لا صلاة بعد العصر حتى يبدو الشاهد»^(٢) قاله الراغب في «محاضراته»^(٣).

شَوَايَةِ الرَّضْفِ: الشُّوَايَةُ: بالضم الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ، يُقَالُ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّاةِ إِلَّا شَوَايَةُ، وَشَوَايَةُ الْخُبْزِ: الْقُرْصُ مِنْهُ، وَشَوَايَةُ الرَّضْفِ: اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرَّضْفَةِ، فَيَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ قَدْ انْشَوَى عَلَى الرَّضْفَةِ، وَفِي الْمَثَلِ: (أَعْطَنِي حَظِي مِنْ شَوَايَةِ الرَّضْفِ). قَالَ يُونُسُ^(٤) هَذَا مَثَلًا، قَالَتْ أَمْرَأَةٌ كَانَتْ غَرِيرَةً، وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ يَكْرُمُهَا فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ، وَكَانَتْ قَدْ أُوتِيَتْ حَظًّا مِنْ جَمَالٍ، فَحُسِدَتْ عَلَى ذَلِكَ، فَابْتَدَرَتْ لَهَا أَمْرَأَةٌ لَتَشِينَهَا، فَسَأَلَتْهَا عَنْ صُنْعِ زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهَا، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ قَالَتْ: وَمَا إِحْسَانُهُ وَقَدْ مَنَعَكَ حَظُّكَ مِنْ شَوَايَةِ الرَّضْفِ، قَالَتْ: وَمَا شَوَايَةُ الرَّضْفِ؟ قَالَتْ هِيَ

(١) مجمع الأمثال ٩٩/٢، وأشكل الأمر: التبس. والشواكل - في الأصل - الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم، ولعل استعمالها هنا من المجاز. ينظر القاموس واللسان: شكل.

(٢) النهاية: شهد، والحديث في الاستذكار لابن عبد البر ٤٣/١.

(٣) لم أعثر عليه في المحاضرات. والراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) أديب لغوي مفسر. له محاضرات الأدباء، ومفردات ألفاظ القرآن، والذريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢٩٧/٢.

(٤) هو يونس بن حبيب النحوي (ت ١٨٢) أحد شيوخ سيبويه والأصمعي، إمام نحاة البصرة، له معاني القرآن، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ٧٤/٤ ومعجم الأدباء ٦٤/٢.

من طيب الطعام، وقد استأثر بها عليك، فاطلبها منه، فأحبت قولها لغراتها، فظننت أنها قد نصحت لها، فتغيرت على زوجها / (٢٢٦) فلما أتاها وجدها على غير ما كان يعهدها، فسألها: ما بالها؟ قالت: يا ابن عم تزعم أنني عليك كريمة، وأن لي عندك مزية. كيف وقد حرمتني شواية الرضف؟، بلغني حظي منها، فلما سمع مقالتها، عرف أنها قد دهيت، فأصاخ، وكره أن يمنعها، فترى إنما منعها إياها ضناً بها، فقال: نعم وكرامة، أنا فاعل الليلة إذا راح الرعاء، فلما راحوا وقرعوا من مهنهم، ورضفوا غبوقهم، دعاها، فاحتمل منها رصفة، فوضعها في كفيها، وقد كانت التي أوردتها، قالت لها: إنك ستجدين لها سخناً في بطن كففك فلا تطرحها فتفسد، ولكن عاقبي بين كفيك ولسانك، فلما وضعتها في كفيها أحرقتها فلم ترم بها، واستعانت بكفيها الأخرى فأحرقتها، واستعانت بلسانها تبردها به، فاحترق، فمجلت^(١) يديها، ونفطت لسانها^(٢)، وخاب مطلبها، فقالت: (قد كان عي وشي يصريني عن شر) فذهبت مثلاً يضرب في الزراية على العاثر الذي يتكلف ما قد كفي، وقولها: (أعطني حظي من شواية الرضف) يضرب للذي يسمو إلى ما لاحظ له فيه، وقولها: قد كان عي وشي يصريني، الصري: القطع والمنع، ومنه:

هواهن إن لم يصره الله قاتله.

(١) مجلت: من المجل، وهو أن يكون بين الجلد واللحم ماء، والمجلة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، جمعها مجل ومجال. ينظر المحكم: مجل ٧ / ٣١٦.

(٢) نفط كفرح نفطاً ونفطاً ونفيطاً، وكف نفيطاً ومنفوطاً: أي فرحت من العمل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: نفط.

والعِيَّ: مصدر قولهم: عَيِيَ بالكلام يَعِي عِيًا، والشَّيِّ إِتْبَاع له، وبعضهم يقول شَوِيَّ، ويقال: ما أَعْيَاه، وما أَشَوَاه وأشْيَاه! أي: ما أصغره! وجاء بالعِيَّ والشَّيِّ، فالعِيُّ من بنات الياء، والشَّيُّ من بنات الواو، وصارت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، ومعناه: جاء بالشَّيِّ الذي يَعِي فيه لحقارته، ومعنى المثل: قد كان عجزني عن الكلام، وسكوتي يدفع عني هذا الشر. تَنَدَّم على ما فَرَطَ منها^(١).

شَوُوطٌ بَاطِلٌ: لغة في السنين، وهو ضوء يدخل من الكُوَّة في الشمس^(٢).

شَوُوطٌ بَرَّاحٌ: هو ابن آوى^(٣)

شَوُوفُ النُّحَاسِ: الشَّوُوفُ الجلاء، يقال: (شَوُوفُ النُّحَاسِ يُظْهِرُ النُّحَاسَا) يعني إذا جَلَوَتِ النُّحَاسُ، فَإِنَّ جِلاَهُ لا يخرجه من النُّحَاسِيَّةِ، يُضْرَبُ لِلنَّيْمِ يَحِثُّ عَلَى الكرم فيأباه^(٤).

شَوُوكُ العُرْفُوطِ: شجر من العِضَاهِ، شوكة كثير، وفي المثل: (أَوَدَّ من

(١) النص والشعر دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٦/٢-٣٧. والعِيَّ خِلاف البيان. قال الجوهري: وقد عَيَّ في منطقهِ وعَيَّ أيضا فهو عِيٌّ على فَعِيل، وعِيٌّ على فَعَل. وتقول شَوَيْتَ اللحم شَيًّا، والاسم: الشَّوَاء، والقطعة منه شِوَاءة. ينظر الصحاح عيي وشوى.

(٢) الصحاح والقاموس: شوط.

(٣) القاموس: برح.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٠. يقال شُفَّتِ الشَّيْءُ: جَلوته، ودينار مشوف أي مجلوع. ونص ابن دريد على أن النحاس عربي. ينظر الجَمَهرة: نحس ١/٣٥٦، والصحاح: نحس.

عَيْشَكَ شَوْكَ الْعُرْفُطِ) يَضْرِبُ لِمَنْ هُوَ فِي تَعَبٍ وَنَصَبٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَأَفْعَلُ فِيهِ مِنَ الْمَفْعُولِ^(١).

شوك العلك: هو الأسخِيص^(٢).

شوك القتاد: هو العرفج، ويتمثل به في صعوبة المجنى^(٣).

شولان البروق: ويقال: البروق، وهي الناقة التي تشول بذنبها، فيظن بها لقع، وليس بها، يقال: أبرقت الناقة فهي بروق، كما يقال: أعقت الفرس فهي عقوق، وأنتجت فهي نتوج، يتمثل به في الكذب. وفي المثل: (لا أحسن تكذابك وتأتأمك، شولان البروق) أصله أن مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نهشل بن دارم رجلاً جميلاً، ولم يكن وفاداً إلى الملوك. فسأله الملك عن نهشل، فقال: إنّه مقيم في ضيعته، وليس ممن يفد على الملوك، فقال: أوفده، فلما أوفده اجتهره، ونظر إلى جماله، فقال له: حدّثني يانهشل فلم يجبه، فقال له مجاشع: حدّث الملك يانهشل، فقال: الشيء كثير وسكت، ثم أعاد عليه مجاشع: حدّث الملك، فقال: (إني والله لا أحسن تكذابك وتأتأمك، تشول بلسانك شولان البروق) يضربه من يقل كلامه لمن يكثره، ويروى

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٧٣. وفيه «أودّ: أفعال من المفعول، وهو المودود، ومثل هذا يشدّ، يعني أن يبني أفعال من المفعول» والقياس أن يبني أفعال من الفاعل؛ أي: من المبني للمعلوم.

(٢) جامع ابن البيطار ١/٥٠ و ٣/٩٧.

(٣) ينظر المثل (دون ذلك خرط القتاد) في مجمع الأمثال ١/٢٦٥.

(شَوْلَانُ الْبَرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ)^(١).

شَوْمُ الْأَخِيلِ: هو الشَّقْرَاقُ، طائرٌ تَغْلِبُه الخُضْرَةُ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً، ويسمى الشَّاهِينَ أَيْضاً أَخِيلٌ؛ وذلك أَنه لَا يَقَعُ على ظَهْرِ بَعِيرٍ دَبْرٍ إِلَّا خَزَلَ ظَهْرَهُ، وقال الفرزدقُ يُخَاطِبُ ناقتَه:

إِذَا قَطْنَا بَلْغَتَيْهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَقَّيْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيلاً^(٢)

ويروى (طير الأشائم) ويقال: بَعِيرٌ مَخْيُولٌ، إِذَا وَقَعَ الْأَخِيلُ على عَجْزِهِ، فَقَطَعَهُ، ويسمونه مَقْطَعُ الظهورِ، وَإِذَا لَقِيَ الْأَخِيلُ مِنْهُمْ مَسَافِرٌ تَطِيرُ، وَأَيَّقَنَ بِالْعَقْرِ فِي الظَّهْرِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتاً^(٣).

شَوْمُ الْبَسُوسِ:^(٤) هي بنتُ مُنْقَذِ التَّمِيمِيَّةِ، خَالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةِ ابْنِ ذُهْلِ الشَّيْبَانِيِّ^(٥) قَاتِلِ كَلْبِيبٍ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ: أَنَّهُ كَانَ لِلْبَسُوسِ جَارٌ مِنْ جُرْمٍ، يُقَالُ لَهُ: سَعْدُ بْنُ شَمْسٍ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ يُقَالُ لَهَا: سَرَابٌ، وَكَانَ كَلْبِيبٌ قَدْ حَمَى أَرْضاً مِنْ أَرْضِ الْعَالِيَةِ فِي أَنْفِ الرَّبِيعِ، فَلَمْ يَكُنْ

(١) مجمع الأمثال ٢/٢١٩ و ٢/٤١٢، وأمثال الضبي ١٦٦ « أَجْتَهْرُهُ » رآه جميل المنظر. وقوله: شَوْلَانُ: من شالت الناقة بذنبها شَوْلًا وشَوْلَانَا: إِذَا رَفَعْتَهُ، وَجَمَعَهُ شَيْلٌ وَشَيْلٌ وَشَوْلٌ. ينظر القاموس واللسان: شال.

(٢) ديوانه ٢/١٩٤.

(٣) ينظر المثل (أشأم من الأخيل) في الدرّة ١/٢٤٩، ومجمع الأمثال ١/٣٨٣.

(٤) ثمار القلوب ٣٠٧. وقد أورد الشعالي طرْفًا من قصة هذه الحرب إلا أن المحبي آثر رواية أصحاب الأمثال، وقد وردت القصة في عدد من المصادر، مثل الأغاني ٥/٢٩، وأمثال الضبي ٥٦، والدرّة ١/٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/٣٧٤.

(٥) البكري من سادات بكر الفرسان الشجعان. ينظر جمهرة النسب ٤٩٩، والمحبر ٣٠٠.

يرعاه أحدٌ إلا إبلَ جَسَّاسٍ لمصاهرةٍ بينهما، وذلك أن جَلِيلَةَ بنتِ مُرَّةٍ أختَ جَسَّاسٍ كانت تحتَ كَلِيبٍ، فخرجت سَرَابَ نَاقَةِ الجُرْمِيِّ فِي إِبِلِ جَسَّاسٍ تَرَعَى فِي حَمَى كَلِيبٍ، ونظر إليها كَلِيبٌ فَأَنكَرَهَا، فرماها بِسَهْمٍ، فَاخْتَلَّ ضَرَعُهَا فَوَلَّتْ حَتَّى بَرَكْتُ بِفَنَاءِ صَاحِبِهَا، وضرعها يشخب دمًا ولبنًا، فلما نظر إليها صرخ بالذل، فخرجت البسوس، ونظرت إلى الناقة، فلما رأت مابها ضربت يدها على رأسها، ونادت: وأذلاه وأغربتاه، ثم أنشأت تقول:

لَعَمْرُكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مُنْقَذٍ لِمَا ضَمِيمٍ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لِأَبِيَّاتِي
ولكنني أصبحتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ مَتَى يَعُدُّ فِيهَا الذُّنْبُ يَعُدُّ عَلَى شَاتِي
فِي سَعْدٍ لَا تَغْرُرُ بِنَفْسِكَ وَارْتَحَلُ فَإِنَّكَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونَكَ أَدْوَادِي فَخُذْهَا فَإِنِّي لِرَاحِلَةٍ لَا يُفْقِدُونِي بُنْيَاتِي^(١)

فلما سمع جَسَّاسٌ قولها سَكَّنَهَا، وقال: يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ لِيُقْتَلَنَّ غَدًا جَمَلٌ هُوَ أَعْظَمُ عَقْرًا مِنْ نَاقَةِ جَارِكَ، ولم يزل جَسَّاسٌ يَتَوَقَّعُ غَرَّةَ كَلِيبٍ، حَتَّى خَرَجَ كَلِيبٌ لَا يَخَافُ شَيْئًا، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَيِّ، فَبَلَغَ جَسَّاسًا خُرُوجَهُ، فَخَرَجَ عَلَى فَرَسِهِ، وَأَخَذَ رُمْحَهُ، وَأَتْبَعَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ فَلَمْ يَدْرِكْهُ حَتَّى طَعَنَ كَلِيبًا، فَدَقَّ صُلْبَهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَسَّاسُ أَغْنَيْتَنِي بِشَرْبَةِ مَاءٍ، فَقَالَ جَسَّاسٌ تَرَكَتُ الْمَاءَ وَرَاءَكَ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ، وَلَحِقَهُ عَمْرُو، فَقَالَ: يَا عَمْرُو أَغْنَيْتَنِي بِشَرْبَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ، فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ، فَضْرَبَ بِهِ الْمَثْلُ، فَقِيلَ:

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٢٠٨، وفي مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمضاءِ بِالنَّارِ (١)
 قال: وأقبلَ جَسَّاسٌ يَرُكِّضُ حَتَّى هَجَمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُوهُ،
 وَرُكِبَتُهُ بَادِيَةٌ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: أَتَاكُمُ جَسَّاسٌ بِدَاهِيَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ أَيْنَ
 تَعْرِفُ، قَالَ: لَظَهَرَ رَكِبَتُهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا بَدَتْ قَبْلَ يَوْمِهَا، ثُمَّ قَالَ:
 مَا وَرَاءَكَ يَا جَسَّاسُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ طَعَنْتُ طَعْنَةً لَتَجْمَعَنَّ مِنْهَا عَجَائِزُ
 وَائِلَ رَقُصًا، قَالَ: وَمَاهِي تَكَلَّتْ أَمَكُ؟ قَالَ قَتَلْتُ كَلْبِيًّا، قَالَ أَبُوهُ: بئسَ -
 لعمر الله - ما جَنَيْتَ عَلَى قَوْمِكَ، فَقَالَ جَسَّاسٌ:

تَأَهَّبْ عَنكَ أَهْبَةَ ذِي امْتِنَاعٍ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَلَّ عَنِ التَّلَاحِي
 فَإِنِّي قَدْ جَنَيْتُ عَلَيْكَ حَرْبًا تُغْصُ الشَّيْخُ بِالْمَاءِ الْقَرَّاحِ (٢)
 فَأَجَابَهُ أَبُوهُ:

فَإِنَّ تَكُ قَدْ جَنَيْتَ عَلَيَّ حَرْبًا فَلَا وَا نَ وَلَا رَثُ السَّلَاحِ
 سَأَلْبَسَ تَوْبَهَا وَأَدْبُ عَنْهَا بِهَا يَوْمَ الْمَدَّلَةِ وَالْفِضَاحِ (٣)
 قال: ثُمَّ قَوَّضُوا الْأَبْنِيَةَ، وَجَمَعُوا النَّعَمَ وَالْخِيُولَ، وَأَزْمَعُوا لِلرَّحِيلِ
 وَكَانَ هَمَّامُ بْنُ مَرَّةٍ أَخُو جَسَّاسٍ نَدِيمًا لِمُهْلَهْلِ بْنِ رَبِيعَةَ (٤) أَخِي كَلِيبِ،
 فَبِعَثُوا جَارِيَةً لَهُمْ إِلَى هَمَّامٍ لَتُعَلِّمَهُ الْخَبَرَ، فَأَمَرُوهَا أَنْ تُسَرَّهُ عَنِ مُهْلَهْلِ،

(١) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٧٥، والثاني في الأغاني ٥/٣٣.

(٣) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٧٥، والأول في الأغاني ٥/٣٣.

(٤) التغلبي أبو ليلى عدي بن ربيعة فارس عابث بالغ في سفك الدماء ثاراً لأخيه،
 وهو أول من هلهل الشعر. ينظر الشعر والشعراء ١/٢١٥، والمؤتلف ١١.

فأتتهما الجارية، وهما على شرابهما، فسارت هَمَامًا بالذي كان من الأمر/ (٢٢٧)، فلما رأى ذلك مُهْلَهْل، سأل هَمَامًا عما قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ أن لا يَكْتُم كلُّ صاحبه شيئاً، فقال له: أخبرتنى أن أخي قتل أخاك، قال المُهْلَهْل: أخوك أضيّق استأ من ذلك، فسكت هَمَام، فأقبلا على شرابهما، فجعل مُهْلَهْلُ يشرب شُرْب الآمن، وهَمَامُ يشرب شُرْب الخائف، فلم تَلْبَث الخمرُ مُهْلَهْلًا أن صرَعَتْه، فأنسلَّ هَمَام، فرأى قومه وقد تحمّلوا، فتحمّل معهم، وظهر أمر كُليب، فقال مُهْلَهْل: مادهاكُن، قلن: العظيم من الأمر قتل جَسَّاس كليباً، ونشب الشرّ بين تغلب وبكر أربعين سنة، كلها يكون لتغلب على بكر، وكان الحارث بن عباد البكري (١) قد اعتزل القوم، فلما استحرَّ القتلُ في بكر، اجتمعوا إليه، وقالوا قد فني قومك، فأرسل إلى مُهْلَهْل بُجَيْرًا ابنه، وقال: قل له أبو بُجَيْرٍ يُقرئك السلام، ويقول لك، قد علمت أني اعتزلتُ قومي؛ لأنهم ظلموك، وخلّيتك وإياهم، وقد أدركت وتركت، فأنشدك الله في قومك فأتى بُجَيْرٌ مهلهلاً وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: من أنت يا غلام؟ قال: بُجَيْرُ بن الحارث بن عباد فقتله، ثم قال بؤ بشسّع كُليب، فلما بلغ الحارث فعله، قال: نعم القتلُ بُجَيْرٌ إذ أصلح بين هذين الغاريين (٢) قتلُه، وسكنتُ الحرب به، وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، فقيل له: إن مهلهلاً قال حين قتله - بؤ بشسّع كليب، فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً

(١) سيد من سادات بكر، وحكيم جاهلي فارس شجاع، مضرب المثل بالوفاء .
ينظر المحبر ١٣٥ والمثل (أوفى من الحارث بن عباد) في الدرّة ٤١٧/٢ ومجمع
الأمثال ٣٧٨/٢ .

(٢) الغاريان: مثنى غار وهو من غري بالشيء إذا أولع به، والاسم الغراء بالفتح
والمد . ينظر الصحاح واللسان: غري .

مهلهلاً وبني تَغْلِب، ثائراً لِبَجِير، وأنشأ يقول:

قَرَبًا مَرَبِطِ النَّعَامَةِ مِنِّي إِنَّ بَيْعَ الْكَرِيمِ بِالشُّسْعِ غَالِي
قرباً مَرَبِطِ النعمامة مني لَقَحَتْ حَرْبٌ وائِلٌ عَن حِيَالِي
لم أكن من جُنَاتِهَا عَلم اللّٰه هـ وَإِنِّي بَشَرَّهَا اليَوْمِ صَالِي^(١)

ويروى (بحرها). والنعمامة: فرس الحارث، وكان يقال للحارث:

فارس النعمامة، ثم جمع قومه، والتقى وبني تغلب على جبل يقال له:

قِضَّة، فرماهم، وقتلهم، ولم يقوموا لبكر بعدها. ويقال البسوس

المضروب بها المثل في الشُّؤْم هي امرأة مشؤومة أُعْطِيَ زوجها^(٢) ثلاث

دعوات مستجابات، فقالت: اجعل لي واحدة، فقال: ولك، فماذا تريدين؟

قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، ففعل، فرغبت

عنه، فأرادت شاباً، فدعا الله - تعالى - أن يجعلها كلبة نبّاحة فجاء

بنوها، فقالوا ليس لنا على هذا قرار، يُعَيِّرُنَا بِهَا النَّاسَ، ادع الله - تعالى

- أن يردها إلى حالها ففعل، فذهبت الدعوات كلها لشؤمها^(٣).

شُؤْمُ البُؤْم: يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الشُّؤْمِ وَالنَّكَدِ وَاللُّؤْمِ، لِأَنَّهُ يَأْوِي

(١) الأبيات الثلاثة في الأغاني ٤٠/٥، والأول، والثالث في العقد ٦٦/٦.

(٢) هذا الزوج اسمه بَلْعَم بن باعوراء من بني إسرائيل. تنظر قصته في تفسير ابن كثير ٢٦٥/٢ الآية ١٧٥ من سورة الأعراف ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه علماً﴾.

(٣) مجمع الأمثال ٣٧٤/١، وأمثال أبي عبيد (أشأم من البسوس) وحرب البسوس في العقد ٥٩/٦، والقصة في التهذيب بسس ٢١٧/١٢، والأغاني ٢٩/٥.

إلى الخراب، ولا يأنس بأشكاله من ذوات الأجنحة، وإياه عنى المتنبّي في
المصراع الثاني من قوله:

خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا يَأْوِي الخَرَابَ وَيَسْكُنُ النَّاؤُوساً^(١)

شَوْمٌ حُمَيْرَةٌ: يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ، فيقال: (أشأم من حُمَيْرَةٍ)، وهو
اسم فرس لشيطان بن مُدْلِجِ الجُشَمِيِّ، وقصتها أن صاحبها أخرجها
لترعى، فخرج بنو أسد وذُبيّان غازين، فرأوا آثارها، واتبعوها حتى
هَجَمُوا على الحيّ فقتلوه. من «كتاب الخيل»^(٢).

شَوْمٌ خَوْتَعَةٌ: هو أحد بني عُفَيْلَةَ بن قَاسِطِ بن هُنْبِ بن أَفْصَى بن
دُعْمِيِّ بن جَدِيدَةَ، ومن حديثه: أنه دل كُنَيْفَ بن عَمْرُو التَّغْلَبِيِّ على بني
الزَّبَّانِ الدُّهْلِيِّ لترّة كانت عند عَمْرُو بن الزَّبَّانِ، وكان سبب ذلك أن مالك
ابن كُومَةَ الشَّيْبَانِيِّ لقي كُنَيْفَ بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك
نَحيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ، وكان كُنَيْفٌ ضَخْماً، فلما أراد مالك أسْرَ كُنَيْفٍ، اقتحم
كُنَيْفٌ عن فرسه لينزل مالك إليه، فأوجرَه مالك السَّنَانِ، وقال:
لِتَسْتَأْسِرَنَّ أو لَأَقْتَلَنَّكَ، فاحْتَقَّ فِيهِ هو وعَمْرُو بن الزَّبَّانِ، وكلاهما
أدركه، فقالا قد حَكَمْنَا كُنَيْفًا، يَأْكُنَيْفٌ من أسرك؟ فقال: لولا مالك بن
كُومَةَ كُنْتُ في أهلي. فلطمه عمرو بن الزَّبَّانِ فغضب مالك، وقال: تَلْطُمُ
أَسِيرِي؟، إنَّ فِدَاكَ مِئَةٌ بَعِيرٍ، وقد جعلتها لك، بلَطْمَةِ عمرو وجْهَكَ، وجزَّ

(١) ثمار القلوب ٤٩١. والبيت في ديوان الشاعر ٢٠٢/٢، وينظر الحيوان ٣/٤٥٧. الناووس مقبرة النصارى. قال ابن دريد: «وأما الناووس فإن كان عربياً فهو فاعول، من ناس ينوس غير مهموز، أو يكون من نوس في المكان تنويساً إذا أقام به» ينظر الجمهرة ١١٠٩/٢.

(٢) خيل الكلبى ٥١. وينظر المثل في الدرّة ٢٣٩/١، ومجمع الأمثال ٣٨٠/١.

ناصيته، وأطلقه، فلم يزل كُتِّيفٌ يَطْلُبُ عمراً باللطمة، حتى دلَّ عليه رجلٌ
 من عُفَيْلَةٍ، يقال له خَوْتَعَةٌ، وقد نَدَّتْ له إِبِلٌ، فخرج عمرو وإخوته في
 طلبها، فأدركوها فذبخوا حَوَاراً فاشتَوَوْهَا، وجلسوا يَتَغَدَّونَ، فأتاهم
 كُتِّيفٌ بضَعْفِ عدادهم، وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يَكْتَنِفَ
 كُلُّ رجلٍ منهم رجالان، فَمَرُوا بهم مُجْتَازِينَ، فدُعُوا فأجابوهم، فجلسوا
 كما ائتمروا فلما حَسَرَ كُتِّيفٌ عن وجهه العمامة، عرفه عمرو، فقال
 يَا كُتِّيفُ إِنَّ فِي خَدِّي وفاءً من خَدِّكَ، وما في بَكَر بن وائل خَدُّ أَكْرَمَ منه،
 فلا تُنْشَبُ الحَرْبُ بيننا وبينكم، فقال كلا، بل أَقْتَلُكَ وأَقْتُلُ إِخْوَتَكَ، قال:
 فَإِنْ كُنْتَ فاعلاً فأطلق هؤلاء الفُتْيَةَ الذين لم يَتَلَبَّسُوا بالحروب، فَإِنْ
 وراءهم طالبا أَطْلُبُ مَنِّي. يعني أباهم، فقتلهم، وجعل رؤوسهم في
 مخلاة، وعلَّقها في عُنُقِ ناقةٍ لهم، يقال لها الدُّهَيْمُ، فجاءت الناقة والزَّبَّانُ
 جالساً أمام بيته حتى بَرَكْتَ، فقال يا جارية، هذه ناقة عمرو، وقد أَبْطَأَ
 هو وإخوته، فقامت الجارية فجسَّتْ المخلاة فقالت: قد أصاب بنوك بيض
 نَعَامٍ، فجاءت بها إليه، وأدخَلَتْ يدها، فأخْرَجَتْ رَأْسَ عمرو، أوَّلَ ما
 أَخْرَجَتْ، ثم رؤوس إخوته، فغسلها ووضعها على تُرْسٍ، وقال (آخر البزِّ
 على القُلُوصِ) ^(١) وضرب النَّاسُ بحمل الدُّهَيْمِ المثل فقالوا: (أُنْقَلُ من
 حَمْلِ الدُّهَيْمِ) ^(٢) فلما أصبح نادى: يا صَبَاحَاهُ، فأتاه قومه، فقال: والله
 لأُحَوِّلَنَّ بَيْتِي ثم لأُرْده إلى حالته الأولى حتى أُدْرِكَ ثَأْرِي، ولا أُطْفِئُ
 نارِي، فمكث حيناً لا يَدْرِي مَنْ أصاب ولده، وَمَنْ دَلَّ عليهم حتى خُبِرَ

(١) المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال ٧٨/١.

(٢) أمثال الضبي ١٣٥، ومجمع الأمثال ١٥٦/١.

بذلك، فحلف لا يُحرّم دمٌ عُفْلِيّ حتى يدلّوه كما دلّوا عليه، فجعل يغزو بني عُفَيْلَةَ حتى أئخَنَ فيهم، فبينما هو جالس عند ناره إذ سمع رُغَاءَ بَعِيرٍ، فإذا رجل قد نزل عنه حتى أتاه، فقال من أنت؟ فقال رجل من بني عُفَيْلَةَ، فقال (أنت وقد آن لك)^(١) فأرسلها مثلاً، فقال هذه خمسة وأربعون بيتاً من بني تَغْلِبَ بالإقْطَانَتَيْنِ، يعني موضعاً بناحية الرُّقَّة، فسار إليهم الزَّبَّانُ ومعه مالك بن كُومَةَ، قال مالك، فنَعَسْتُ على فرسي، وكان /^(٢٢٨) ذَرِيْعًا، فتقدم بي، فما شعرت إلا وقد كَرَعَ في مَقْرَاةِ القومِ، فجدَّبته فمشى على عَقْبِيْهِ، فسمعت جارية تقول: يَا بَيْتَ، هل تَمْشِي الخيل على أَعْقَابِهَا، فقال لها أبوها، وما ذاك يَا بَيْتَةَ، قالت رأيت فرساً كَرَعَ في المَقْرَاةِ، ثم رجع على عَقْبِيْهِ، فقال لها أَرْقُدِي، فإني أبغض الجارية الكَلْوُ العَيْنِ، فلماً أصبحوا أتتهم الخيل دَوَاسٌ، أي يتبع بعضها بعضاً، فقتلوهم جميعاً. قوله: دَوَاسٌ: كذا أورده حمزة في كتابه^(٢) والصواب «دَوَاسٌ»، يقال دَاسَتْهُمُ الخيل بحوافرها، وَأَتَتْهُمُ الخَيْلُ دَوَاسٌ؛ أي: يَتَّبِعُ بعضهم بعضاً، قال الميداني: ووجدتُ في بعض النُّسخِ: يقال دَسَتْ الخيل تَدُسُّ إذا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا^(٣) وأنشد

خَيْلًا تَدُسُّ إِلَيْهِمْ عُجْلًا وبنو رَحَائِلِهَا ذَوُو بَصَرٍ^(٤)

(١) أمثال الضبي ٥٩، ومجمع الأمثال ١/٣٧٨.

(٢) الدرة ١/٢٤٠.

(٣) ينظر المثل (أشأم من خوتعة) في مجمع الأمثال ١/٣٧٧، وأمثال أبي عبيد .٣٧٢

(٤) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٧٩.

شؤم داحس: هو فرس لقيس بن زهير العبسي، وهو داحس بن ذي العقال، وكان ذو العقال فرساً لحوط بن جابر بن حميري بن رياح ابن يربوع بن حنظلة، وكانت أم داحس فرساً لقرواش بن عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع، يقال لها جلوى، وإنما سمي داحساً؛ لأن بني يربوع احتملوا سائرين في نجعة له، وكان ذو العقال مع ابنتي حوط بن جابر يجنبانه، فمرت به جلوى، فلما رآها ذو العقال ودَى^(١)، فضحك شابٌ منهم، فاستحيت الفتاتان، فأرسلتاه، فنزا على جلوى، فوافق قبولها، فأقصت، ثم أخذه لهما بعض رجال القوم، فلحق بهم حوط، وكان رجلاً سيئ الخلق، فلما نظر إلي عين فرسه قال: والله لقد نزا فرسي، فأخبراني ماشأنه؟ فأخبرته بنتاه بما كان، فنادى بالرياح والله لا أرضى حتى آخذ ماء فرسي، قال بنو ثعلبة: والله ما استكرهنا فرسك، وما كان إلا منقلتاً، قال: فلم يزل الشر بينهم حتى عظم، فلما رأوا ذلك قالوا: ما تريدون يا بني رياح؟ قالوا نريد ماء فرسنا، قالوا: فدونكم الفرس، فسطا عليها حوط، وجعل يده في ماء وملح، ثم أدخلها في رحمها، ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم، وأخرج الماء، واشتملت الرحم على ما فيها، فنتجها قرواش بن عوف داحساً، فسمي داحساً لذلك، والدحس: إدخال اليدين بين جلد الشاة ولحمها حين يسلخها، ثم رآه حوط، فقال هذا ابن فرسي، فكرهوا الشر، فبعثوا به إليه مع لقوحين وراوية من لبن، فاستحيا فرده إليهم، وقد مرت قصة حرب داحس

(١) ودى وأودى من الودى؛ أي: أدلى ليبول. أو ليضرب..

والغبراء في الحاء، وذكر شؤمه فارجع إلى استيفائها^(١).

شؤم الزُّرْقَاء: قيل هي اسم ناقة نَفَرَت براكبها فذهبت في الأرض^(٢).

شؤم الزُّمَّاح: يقولون « أشأم من الزُّمَّاح »، وهذامثل من أمثال أهل المدينة، الزُّمَّاح - كَرُمَان^(٣) والحاء مهملة^(٤) طائرٌ عظيم، زعموا أنه كان يقع على دُور بني خَطْمَةَ من الأوس، ثم في بني مُعَاوِيَةَ كل عام أيام التَّمْرِ والتَّمْرِ، فيُصِيب طُعْمًا من مرَّابدهم^(٥)، ولا يتعرَّض له أحدٌ، فإذا استوفى حاجته طار، ولم يعد إلى العام المقبل، وقيل: إنه كان يقع على أطام يثرب، ويقول: خَرَّبُ خَرَّب، فجاء كعادته عامًا، فرماه رجلٌ منهم بسهم فقتله، ثم قسم لحمه على الجيران، فما امتنع من أخذه أحدٌ إلا رفاعة بن مرار؛ فإنه قبض يده، ويد أهله عنه، فلم يحل الحَوْل على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات، وأما بنو معاوية فهلكوا جميعًا

(١) تنظر حرب داحس في ص ١٤٣، والمثل وقصته في مجمع الأمثال ١/٣٧٩. وينظر أمثال الضبي ١٣٤، وخيل الكلبى ٣٤.

(٢) المثل (أشأم من زرقاء) في أمثال أبي عبيد ٣٧٥، ومجمع الأمثال ١/٣٨٥ .

(٣) سقطت العبارة من «و» و «ح».

(٤) سقطت العبارة من «و» و «ح».

(٥) جمع مَرِيد كمنبر. وهو المحبس والجرين، قال الجوهري: أهل المدينة يُسَمُّون الموضع الذي يجف فيه التمر مَرِيدًا. وهو من رِيد بالمكان رُيودًا: أقام. ينظر الصحاح والقاموس: ريد.

حتى لم يبق منهم ديار^(١)، قال قَيْسُ بنِ الحَظِيمِ الأَوْسِي:
أَعْلَى العَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عمرو لَيْتَ شَعْرِي أُمُّ غَالِهَا الزُّمَّاحُ^(٢)
شَوْمُ سَرَابٍ: هي كَقَطَامٍ، ناقة البسوس، وقد تقدم ذكرها في شَوْمِ
البَسُوسِ^(٣).

شَوْمُ الشَّقْرَاءِ: يقال (أشأم من الشَّقْرَاءِ)، وهي فرس شَيْطَانِ بنِ
لاطِمٍ قُتِلَتْ، وقُتِلَ صاحبها، فقليل: (أشأم من الشَّقْرَاءِ) أو جَمَحَتْ
بصاحبها يوماً، فأنت على وادٍ فأرادت أن تتبّه، فقصرَتْ، فاندَقَّتْ عُنُقُهَا،
وسَلِمَ صاحبها، فسئِلُ عنها، فقال: إن الشَّقْرَاءِ لم يَعْدُ شَرُّهَا رَجُلَهَا،
وكانت لابنِ غُزَيَّةِ بنِ جِشَمٍ فرَمَحَتْ غلاماً، فأصابَتْ فُلُوها فقتلته^(٤).

شَوْمُ طُوَيْسٍ: من مُخَنَّثِي المدينة، وكان يسمى طاووساً، فلما
تَخَنَّثَ سُمِّيَ طُوَيْساً، ويكنى بأبي نُعَيْمٍ، وهو أول من غنّى في الإسلام
بالمدينة، ونَقَرَ بالدُّفِّ المربع، وكان مَأبُونَا خَلِيْعًا، يُضْحِكُ كلُّ نُكَلْيِ

(١) الدرّة ٢٤٨/١، ومجمع الأمثال ١/٣٩٠.

(٢) البيت في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢٢٨. والزُّمَّاحُ - كما يقول
الأزهري - طائر كانت الأعراب تقول: إنه يأخذ الصبي من مَهْدِهِ. وقال: زَمَحَ
الرَّجُلُ إذا قتل الزُّمَّاحَ. ينظر التهذيب: زَمَحَ ٤/٣٧٨، والقاموس واللسان: زَمَحَ.

(٣) ينظر ٢٨٦ « شَوْمُ البسوس »

(٤) اختلف في صاحبها، وفي قصتها، فقليل: فرس لقيط بن زُرارة، وقيل: فرس
ثور بن هُدَيْيَّة، وقيل: فرس شيطان بن لاطِم. ينظر المثل (أشأم من الشَّقْرَاءِ على
نفسها) وقصته في الدرّة ١/٢٣٨، والمستقصى ١/١٧٩.

وحرى، وكان يُضرب به المثل في التخنث والأبنة والشؤم^(١).

شؤم قَاشِر: يقال: «أشأم من قَاشِر» وهو فحل كان في بعض قبائل سعد بن زيد مناة ما طرقت إبلاً إلا ماتت، وقيل المراد به العام المُجذب، فسُمي قَاشِراً، القشرة وجه الأرض من النبات^(٢).

شؤم القَز: قال ابن الحجاج: القَز طائر إذا رآه البوم تشاءم، وإذا رآه أصحاب السفينة لم يشكوا في الغرق، وكثيراً ما يذكره ابن الحجاج، متمثلاً به، كقوله:

يَاسِيدِي دَعْوَةٌ ذِي حُرْقَةٍ أَقْدَمُ فِي الشُّؤْمِ مِنَ الْقَزِّ
عِمَامَتِي كَانَتْ أَمِيرِيَّةً مَلِيحَةَ الشَّرْبِيشِ وَالطُّرْزِ
وَلَسْتُ بِالْبَاكِي عَلَى فَقْدِهَا فَالْخَزِي أُولَى بِي مِنَ الْخَزِّ^(٣)

شؤم مَنْشَم: يقال: (أشأم من مَنْشَم، وأشأم من عِطْرِ مَنْشَم)، وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم، ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل، فأما اختلاف لفظه فإنه يقال: مَنْشَمٌ وَمَنْشَمٌ وَمَشَامٌ، وأما اختلاف

(١) ثمار القلوب ١٤٥. وينظر المثل (أشأم من طويس) في الدرّة ٢٣٥/١، ومجمع الأمثال ٢٥٨/١.

(٢) الدرّة ٢٣٧/١، ومجمع الأمثال ٢٨١/١، والصحاح واللسان: قشر.

(٣) النص والأبيات في ثمار القلوب ٤٩١. لم أعثر على طائر يطلق عليه «القَز»، والقَز من الثياب عربي نص عليه ابن دريد، وقال الجوهري: معرب، ووافقه الجواليقي، وابن منظور. ينظر الجمهرة ١٣٠/١، والصحاح واللسان: قَز، والمعرب ٢٧٣. وأما الخَز من الثياب فجمعه خُزوز فقال ابن دريد عربي صحيح، وقال الجواليقي: فارسي معرب. ووافق ابن منظور ابن دريد: ينظر الجمهرة ١/١٠٥، والمعرب ١٢٦، واللسان: خَز.

معناه فإنَّ أبا عمرو بن العلاء^(١). زعم أن المَنْشَمَ الشَّرُّ بعينه، وزعم آخرون أنَّه شيء يكون في سُنْبِلِ العَطْرِ، يُسَمِّيهِ العَطَّارُونَ قُرُونِ السُّنْبِلِ، وهو سُمُّ ساعة، قالوا: وهو البَيْشُ، وقال بعضهم: إنَّ المَنْشَمَ ثمرة سوداء مُنْتَنَةٌ، وزعم قوم أن مَنْشَمَ اسم امرأة. وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا: إنَّ مَنْشَمَ: اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام، وقال آخرون: مَنْشَمَ اسم وفعل جعلاً اسماً واحداً، وكان الأصل « مَنْ شَمَّ » فحذفوا الميم الثانية من شَمَّ، وجعلوا الأولى حرف إعراب، وقال آخرون هو مَنْ نَشَمَ إذا بدا، يقال: نَشَمَ في كذا، إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشر دون الخير، وفي الحديث: « لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي عَثْمَانَ أَي طَعَنُوا فِيهِ »^(٢)، فأما من رواه مَشَامَ، فإنه يجعله مُشْتَقًّا مِنَ الشُّؤْمِ. وأما اختلاف سبب المثل فإنَّما هو في قول مَنْ زعم أن مَنْشَمَ اسم امرأة، وهو أن بعضهم يقول: كانت مَنْشَمُ /^(٢٢٩) عَطَّارَةٌ تَبِيعَ الطَّيِّبِ، وكانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي طَيْبِهَا، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ بِأَنَّ^(٣) يَسْتَمِيتُوا فِي تِلْكَ الْحَرْبِ، وَلَا يُؤَلَّوْا أَوْ يُقْتَلُوا، وكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دَقَّوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنْشَمَ، فَلَمَّا كَثُرَ مِنْهُمْ هَذَا الْقَوْلُ صَارَ مِثْلًا، فَمَنْ تَمَثَّلَ بِهِ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى حَيْثُ يَقُولُ:

(١) المقرئ النحوي (ت ١٥٩هـ) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة والشعر. ينظر إنباه الرواة ١٣١/٤، وطبقات القراء ٢٨٨/١.

(٢) غريب أبي عبيد ٢٤٤/٣ والنهاية: نشم ٥٩/٥.

(٣) بأن « ساقطة في ح ».

تَدَارَكْتَمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا تَفَانَا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ^(١)
 وزعم بعضهم أن مَنْشَمَ كانت امرأة تبيع الحنوط، وإنما سمي
 حنوطها عطرًا في قولهم: «فَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ»؛ لأنهم أرادوا طيب
 الموتى، وزعم الذين قالوا: اشتقاق هذا الاسم إنما هو عطر من شَمِّ إنها
 كانت امرأة يقال لها خَفْرَة، تبيع الطَّيب، فورد بعض أحياء العرب عليها،
 فأخذوا طيبها، وفَضَحَوْهَا، فلحقها قومها، ووضعوا السيف في أولئك،
 وقالوا: اقتلوا مَنْ شَمِّ^(٢)؛ أي: مَنْ شَمِّ من طيبها، وزعم آخرون أنه سار
 هذا المثل في يوم حَلِيمَة، أعني قولهم: «قد دَقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشَمٍ»،
 قالوا: ويوم حَلِيمَة هو اليوم الذي سار به المثل فليل: (مايوم حَلِيمَة
 بِسَرِّ)^(٣)؛ لأن فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شَمْرٍ ملك الشام^(٤)،
 وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق^(٥)، وإنما أضيف هذا
 اليوم إلى حَلِيمَة؛ لأنها أخرجت إلى المعركة مَرَاكِنَ من الطَّيب، وكان
 تُطَيَّبُ به الداخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك، حتى تفانوا. وزعم

(١) البيت في الدرّة ٢٤٤/١، ومجمع الأمثال ٩٢/١. وهو في ديوان الشاعر ١٥.

(٢) «منشم» في «و» وهو تصحيف.

(٣) المثل في أمثال الضبي ٧٩، ومجمع الأمثال ٢٧٤/٢.

(٤) هو الحارث بن جبلة الغساني، أشهر أمراء الغساسنة، وأعظمهم شأنًا، وهو
 ابن مارية ذات القرطين. ينظر المحبر ٣٧٢، وتاريخ ملوك الأرض ٩١.

(٥) وهو المنذر الرابع أحد ملوك المناذرة عرف بالقسوة والجور. ينظر المحبر ٣٥٩،
 وتاريخ ملوك الأرض ٨٥.

آخرون أن مَنْشَمَ اسم امرأة كان دخل بها زوجها فَنَافَرَتْهُ فَدَقَّ أَنْفَهَا
بِفَهْرٍ، فَخَرَجَتْ إِلَى أَهْلِهَا مُدَمَّاةً، فَقِيلَ لَهَا: بئس ماعطرك به زَوْجُكَ،
فَذَهَبَتْ مِثْلًا، وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (١): «العرب تَكْنِي عن الحرب بثلاثة
أشياء: أحدها عَطْرُ مَنْشَمٍ، والثاني ثُوبٌ مُحَارِبٍ، والثالث بُرْدٌ فَآخِرٌ (٢).
وقد ذكرناها (٣).

شَوْمُ الْوَرَقَاءِ: يَعْنُونَ النَّاقَةَ، وَهِيَ مَشْؤُومَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهَا رُبَّمَا نَفَرَتْ،
فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ، وَهَذَا الْمِثْلُ ذَكَرَهُ أَبُو عَبِيدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ (٤)، وَلَمْ
يَقُلْ فِيهِ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا، قَالَه حَمْزَةٌ (٥).

شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ: قَالَ عِكْرَمَةُ (٦) وَالضَّحَّاكُ (٧) وَالسُّدِّيُّ (٨)

(١) هو يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٣هـ)، نحوي لغوي له إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ. ينظر إنباه الرواه ٥٦/٤، وبغية الوعاة ٣٤٩/٢.

(٢) الدرّة ٢٤٢/١، ومجمع الأمثال ٣٨١/١. وينظر اشتقاق منشم في جمهرة اللغة ٤٢٨/٥، والصحاح واللسان: نشم، ومقاييس اللغة: نشم ٤٢٨/٥.

(٣) في مواضعها في الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٤) أمثال أبي عبيد ٣٧٥ (أشام من ورقاء)

(٥) في الدرّة ٢٥٣/١، وينظر مجمع الأمثال ٣٨٥/١.

(٦) هو عكرمة بن عبد الله البربري (ت ١٠٥هـ)، تابعي من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. ينظر طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، وطبقات المفسرين ٣٨٠/١.

(٧) هو الضحّاك بن مُرَاحِمِ الْهَلَالِيِّ (ت ١٠٥هـ)، مفسر فقيه ثقة زاهد. ينظر طبقات ابن سعد ٣٦٩/٧، وطبقات المفسرين ٢١٦/١.

(٨) هو إسماعيل بن عبد الرحمن (ت ١٢٧هـ)، مفسر ثقة. ينظر طبقات ابن سعد ٣٢٣/٦، وطبقات المفسرين ١٠٩/١.

والكلبي^(١) في قوله - سبحانه وتعالى - ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾^(٢) معناه شياطين الإنس الذين مع الإنس وشياطين الجن الذين مع الجن، وليس للإنس شياطين؛ وذلك لأن إبليس فريقين، فبُعث فريقاً منهم إلى الإنس، وفريقاً منهم إلى الجن، وكلا الفريقين أعداء للنبي ﷺ ولأوليائه، وهم يلتقون في كل حين، فيقول شيطان الإنس لشيطان الجن أضللت صاحبك بكذا، فأضل صاحبك بمثله، ويقول شيطان الجن لشيطان الإنس كذلك، فذلك وحى بعضهم إلى بعض، وقال قتادة ومجاهد والحسن^(٣): « إن من الإنس شياطين، كما أن من الجن شياطين، والشيطان العاتي المتمرد من كل شيء، قالوا: إن الشيطان إذا أعياه المؤمن، وعجز عن إغوائه، ذهب إلى متمرد من الإنس، وهو شيطان الإنس فأغواه بالمؤمن ليفتنه، يدل عليه ما روي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: « هل تعودت بالله من شياطين الجن والإنس؟ قلت: يارسول الله، وهل للإنس من شياطين، قال: نعم، هم شر من شياطين الجن^(٤) ». وقال مالك بن دينار^(٥): إن

(١) محمد بن السائب (ت ١٤٦هـ) أخباري مفسر، رأس في علم النسب، له تفسير القرآن. ينظر طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦، وطبقات المفسرين ١٤٤/٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٣) هو الحسن بن يسار البصري (ت ٢١٠هـ)، تابعي إمام أهل البصرة في الفقه والتفسير والفصاحة والورع والشجاعة والزهد. ينظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤.

(٤) الحديث في المسند ١٧٨/٥.

(٥) من ثقات التابعين (ت ١٣٠هـ)، وأعيان كتبة المصاحف، محدث زاهد. ينظر طبقات ابن سعد ٣٤٣/٧، والجرح والتعديل ٢٠٨/٨.

شياطين الإنس أشدُّ عليّ من شياطين الجن، وذلك إذا تعودتُ بالله ذهب
عني شياطين الجن، وشياطين الإنس تجيئني لتجرني إلى المعاصي^(١).

شياطين سُلَيْمان: تقدم ذكر سبب الإضافة في جنِّ سُلَيْمان^(٢)
وأحسن ما يحاضر به فيهم قول أبي القاسم غانم بن العلاء
الأصبهاني^(٣) في مرثية الصَّاحب من أبيات:

تَبْكِي عَلَيْكَ الْعَطَايَا وَالصَّلَاتُ كَمَا تَبْكِي عَلَيْكَ الرَّعَايَا وَالسَّلَاطِينُ
قَامَ السُّعَاةُ وَكَانَ الْخَوْفُ أَقْعَدَهُمْ وَاسْتَيْقَضُوا بَعْدَ أَنْ نَامَ الْمَلَاعِينُ
لَا يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ انْتَشَرُوا مَضَى سُلَيْمَانُ فَاَنْحَلَّ الشَّيَاطِينُ^(٤)

شَيْبَ الْغُرَابِ: يضرب لما لا يكون، فيقال: (لا يكون ذلك حتى يشيب
الغراب)، كما يقال: (حتى يبيض القار، ويلج الجمل في سم الخياط) أي
لا يكون ذلك أبداً، وهذا من أمثال التأييد، قال ساعدة^(٥):

شَابَ الْغُرَابُ^(٦) وَلَا فُوَادُكَ تَارِكٌ ذَكَرَ الْغَضُوبَ وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ

(١) تفسير البغوي ١٨٠/٣، وينظر تفسير الطبري ٣١٣/٥.

(٢) في حرف الجيم ص ١٣٥، وقد وردت في ثمار القلوب ٥٧ « جن سليمان »

(٣) شاعر حسن الديباجة، وردت له ترجمة في اليتيمة ٣/٢٢٠.

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ٥٩، وبيتة الدهر ٣/٢٨٠.

(٥) ساعدة بن جؤية الهذلي، شاعر جاهلي مخضرم، شعره محشو بالغريب. ينظر

المؤتلف ٨٣، وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٩٧.

(٦) « الفؤاد » في « و » وهو تصحيف.

أراد طال عليك الأمر حتى كان ما لا يكون أبداً، وهو شَيْبُ الغراب^(١).
شَيْبَةُ الحَمْد: يقال لعبد المطلب بن هاشم: شيبته الحمد، وفيه يقول
حُذافة بن غانم^(٢):

بنو شَيْبَةِ الحَمْدِ الذي كان وجهُهُ يُضيء ظلامَ اللَّيْلِ كالقمر البَدْرِ^(٣)
وإنما قيل له: شَيْبَةُ الحمد، لكثرة حمد الناس له، لأنَّه كان مَفْزَع
قريش في النوائب، وملجأهم في الأمور، فكان شريف قريش وسيدها
كمالاً وفعالاً من غير مُدافع، وقيل: قيل له: شيبته الحمد؛ لأنَّه وُلد وفي
رأسه شَيْبَةٌ، وفي لفظ كان وسط رأسه أبيض، أو سُمِّيَ بذلك تَفَاوُلاً بأنَّه
يبلغ سنَّ الشَّيْبِ^(٤).

شيبته الصديق: تذكر كثيراً في المحاورات والأشعار، قال يمدح:
وشَيْبَةُ صَدِيقِ صَدُوقِ مَوْقِرٍ على العلم لم يَعْرِفِ سِوَاهِ مُوَالِيَا^(٥)

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٦٢، وينظر البيت في شرح أشعار الهذليين
١٠٩٨/٣، والمثل في مجمع الأمثال ٤٩٣/١. والقار أو القير وهو القَطْران
معرب. ينظر المعرب ٢٦٦.

(٢) حُذافة بن غانم العَدوي شاعر قرشي جاهلي. ينظر نسب قريش ٣٦٩،
وأنساب الأشراف ٦٦/١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٩٧. وهو من قصيدة للشاعر في سيرة ابن هشام
١٧٥/١، وآنساب الأشراف ٦٦/١.

(٤) ينظر ثمار القلوب ٩٧. وكانت قريش تسميه الفيض لسماحته، وهو صاحب
السقاية والرفادة. ينظر سيرة ابن هشام ١٤٢/١، وطبقات ابن سعد ٨١/١،
وآنساب الأشراف ٦٤/١.

(٥) لم أعثر عليه .

شَيْخِ الْأَنْبِيَاءِ: يُرَادُ بِهِ نُوحٌ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- قَالَ
الْبَاخِرَزِيُّ:

الْقَلْبُ فِي نَارِ الْخَلِيلِ مُعَذَّبٌ وَالْعَيْنُ فِي طُوفَانِ شَيْخِ الْأَنْبِيَاءِ^(١).
شَيْخِ الْعِرَاقِ: كَانَ يُقَالُ ذَلِكَ بِالْإِطْلَاقِ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ^(٢).

شَيْخِ الْمَضِيرَةِ: أَبُو هَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - كَانَ مَزَاحًا
أَكُولًا، عَلَى فَضْلِهِ وَاخْتِصَاصِهِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَعْجِبُهُ الْمَضِيرَةُ جَدًّا
وَكَانَ يَأْكُلُ مَعَ مَعَاوِيَةَ، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ يُصَلِّي خَلْفَ عَلِيٍّ، وَإِذَا
وَقَعَ الْقِتَالُ انْفَرَدَ إِلَى مُرْتَفَعٍ يُشْرِفُ عَلَيْهِمَا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:
مَضِيرَةَ مَعَاوِيَةَ أَدْسَمُ، وَالصَّلَاةَ خَلْفَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ، وَجُلُوسِي هَهُنَا
مُنْفَرِدًا أَسْلَمُ^(٣).

شَيْخِ مَهُو: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْخُسْرَانِ، وَمَهُو بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ

(١) لم يرد في الديوان.

(٢) ثمار القلوب ٢٣٧ والمهلب من الأزد (ت ٨٢هـ) أمير جواد فارس. كان شعاره
في الحرب « حم لا ينصرون » ينظر طبقات ابن سعد ١٢٩/٧ والمعارف ٣٩٩
وتاريخ الطبري ٣٥٤/٦.

(٣) ثمار القلوب ١١١. ولم أعثر على ذكر لهذه القصة فيمن ترجم لأبي هريرة.
والمضيرة: أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح المضير. ومضّر اللبن مضراً -
ويحرك - ومضوراً، كنصر وفرح وكرم. حمض وبيض، فهو مضير ومضير
وماضير. واللبن المضير هو الذي يقرص اللسان. ينظر التهذيب: مضر ٣٦/١٢،
والصحاح والقاموس واللسان: مضر. وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر
الدوسي (ت ٥٩ هـ)، أحد الصحابة الفقهاء الحفاظ، فهو من أكثرهم رواية
للحديث. ينظر طبقات ابن سعد ٣٢٥/٤، والإصابة ١٩٩/٧ (١١٧٩).

القيس، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرَة، ومن حديثه: أن إِيَادًا كانت تُعَيِّرُ بِالْفَسُو، وتُسَبِّ به، فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بُرْدًا حَبْرَة^(١)، ونادى: أَلَا إِنِّي من إياد، فَمَنْ الذي يشتري عار الفَسُو مني بْبُرْدِي هذين، فقام عبد الله، هذا الشيخ العَبْدِي، وقال: هاتهما؛ فاتَّزِر بأحدهما، وارتدى بالأخر، وأشهد الإيادي أهل القبائل عليه أنه اشترى من إياد لعبد القيس عار الفَسُو بْبُرْدَيْن، فشهدوا عليه، وآب إلى أهله، فسُئِلَ عن البُرْدَيْن، فقال: اشتريت لكم بهما عار الدهر، فقالت عبد القيس لإِيَاد:

إِنَّ الْفُسَاةَ قَبَلْنَا إِيَادُ ونحن لانفُسُو ولا نَكَادُ^(٢)
فَقَالَتْ إِيَادُ:

يَا لَكَيْزٍ دَعْوَةٌ نُبْدِيهَا نُعَلِّئُهَا تُمَّتَ لَا نَخْفِيهَا
كُرُّوا إِلَى الرَّحَالِ فَاْفُسُوا فِيهَا^(٣).

وقال بعض الشعراء في ذلك :

يَأْمَنُ رَأْيَ كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَةَ مِنْ صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ مُخَسَّرَةَ

(١) الحَبْرَة مثال العِنْبَة - كما يقول الجوهري: بُرْدٌ يَمَانٍ، والجمع حَبْرٌ وَحَبْرَات. ينظر الصحاح: حبر.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٠٦، وهو في الدرّة ١/١٤١، ومجمع الأمثال ١/٢٥٢ ولم يصرح في هذه المصادر بقاتله.

(٣) الشعر دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/٣٨٨، ومجمع الأمثال ١/٢٥٢.

المُشْتَرِي العَارِ بِبُرْدِي حَبْرَهُ شَلَّتْ يَمِينُ صَافِقٍ مَا أَخْسَرَهُ^(١)
 وكان المُنْذِرُ بن الجَارود العَبْدِي^(٢) رئيس البصرة، فقال يوماً: من
 يشتري مِنِّي عار الفَسُو، يتحكم عليَّ في السَّوْم، وكانت قبائل حاضرة،
 فقال رجل من مَهو أنا، فقال له المُنْذِرُ: أثنائية لأُمَّ لك، قد اشتريتموها في
 الجاهلية، وجئتم تشترونها في الإسلام أيضاً، اعزُّبُ أقام الله ناعيك.
 وقُدِّم إلى عبد الملك بن مروان رجلاً، كلاهما مُسْتَحَقُّ للعقوبة، فَبَطَّحَ
 أحدهما، فصرط الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك، فغضب عبد الملك،
 وقال: أتضحك من حدِّ أقيمه في مجلسي، خذوا بيده، فقال الوليد على
 رسلك يا أمير المؤمنين، فإن ضحكى كان من قول بعض ولاة الأمر على
 منبر البصرة: والله لئن غمزت حنيفة لتضرطنَّ عبد القيس، والمبطوح
 حنفي والضارط عبدي، فضحك عبد الملك، وخلَّى عنهما^(٣).

شَيْطَان الحَمَاطَةِ: من أمثال العرب: (ما هو إلا شيطان الحماطة) إذا رأت
 منظرًا قبيحاً، والشيطان: الحيَّة، والحماطة من الشجر، ومن العُشب،
 وفي «القاموس»: «الحماطة: شجر شبيه بالتين أحبُّ شيء إلى الحيات»،
 فشيطان الحماطة حية تأوي الحماطة، كما يقولون: أمم الضلال، وذئب
 الغضى، وتيس الرمل والحلب، وفي ذلك يقول الراجز:

(١) البيتان في ثمار القلوب ١٠٦، وهما دون نسبة في مصدري المثل
 السابقين وكذلك اللسان والتاج: فسا.

(٢) أمير من سادة عبد القيس، جواد (ت ٦١هـ)، ولاء علي إمارة إصطخر، ثم
 عزله. ينظر جمهرة النسب ٥٨٦، والمعارف ٢٣٩.

(٣) ينظر المثل (أخسر صفقة من شيخ مهو) في الدرة ١/١٤٠، ومجمع الأمثال
 ٢٥٢/١.

عَجِيزٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ^(١)
الأعرف: الذي له عُرف. وهو من أدهى الحيات.

شَيْطَانِ الْحَمَامَاتِ: رجل من أهل المدينة، كان يقوم على الناس في
الحمامات بلاناً، وكان ظريفاً، وله شعر، منه قوله:

إِذَا دَرَنْتُ جُلُودَهُمْ أَتَوْنِي وَفِي قُرْبِي مِنَ الدَّرَنِ الدَّوَاءُ
فَمَا تَنْفَكَ فَفَحَّةَ ذِي امْتِنَاعٍ تَصَافِحُنِي وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ^(٢)

شَيْطَانِ الرَّدْهَةِ: هو ذو التُّدِيَّةِ، وفي حديث علي - كرم الله وجهه -
أنه ذُكِرَ ذُو التُّدِيَّةِ - فقال: «شيطان الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ»
الرَّدْهَةُ: النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَقِيلَ: الرَّدْهَةُ: قُلَّةُ الرَّابِيَةِ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً: «وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيَتْهُ بِصِيحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا
وَجِيبَ قَلْبِهِ» قيل: أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين، وأخذ
إلى المحاكمة^(٣).

(١) ثمار القلوب ٤٢٢، وينظر المثل في مجمع الأمثال ٣٦٢/١. والبيت دون نسبة
في التهذيب: حمط ٤٠٢/٤، والصحاح واللسان: حمط.

(٢) النص والبيتان في طراز المجالس ١٧٨ والحمامات جمع حمام كشداد: بيت
الماء مذكر ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٠ والصحاح والقاموس واللسان:
حمم.

(٣) النهاية: رده ٢١٦/٢، والحديث في المسند ١٧٩/١ ويحتدره من الحدر، وهو
الخط من علو إلى أسفل. والوجيب: خفقان القلب.

شَيْطَانُ الطَّاقِ: هو محمد بن النُّعْمَانِ، سَكَنَ الطَّاقَ، وهو حَصَنٌ بِطَبْرِ
سُتَانَ^(١).

شَيْطَانُ الْهَوَى: هي الخَمْرُ، وَظَرَفَ الشَّهَابُ فِي قَوْلِهِ:

إِنْ كَانَ مَنْ تَهَوَى بِخَيْلًا فَجُدْ لَهُ بِرَاحٍ مَـرَّةً الْمَطْعَمِ
فَالرَّاحُ شَيْطَانُ الْهَوَى إِنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ^(٢)

شَيْوْخُ مُحَارِبٍ: الضَّفَادِعُ. دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبِ عَلِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَزِيدِ الْهَلَالِيِّ، وَهُوَ بِأَرْمِينِيَّةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ، مَا لَقِينَا الْبَارِحَةَ مِنْ شَيْوْخِ
مُحَارِبٍ، مَا تَرَكُونَا نَنَامُ؛ يَعْنِي الضَّفَادِعُ، وَيُرِيدُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ:

تَكْشُ بِلَا شَيْءٍ شَيْوْخُ مُحَارِبٍ وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِيشٌ وَلَا تَبْرِي
ضَفَادِعُ فِي ظِلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فِدْلًا عَلَيْهَا صَوْتُهَا جَانِبَ الْبَحْرِ^(٣)

فَقَالَ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - إِنَّهُمْ أَضَلُّوا الْبَارِحَةَ بَرْقُعًا؛ فَكَانُوا فِي طَلْبِهِ،

يُرِيدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لِكُلِّ هَلَالِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ جِنَّةٌ وَلا بِنِ هَلَالٍ بَرْقُعٌ وَجَلالٌ^(٤)

(١) القاموس: طاق. وينظر كشف النقاب ٢٩٤/١، وهو « أحمد بن هارون » .

(٢) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٣١ .

(٣) البيتان في كنايات الجرجاني ٧٢، وهما في ديوانه ١٨١/١ وتكش من كَشِيشِ
الْأَفْعَى، وهو صوتها من جلدها لامن فيها. وتريش: تضع الريش للسَّهَامِ. وَتَبْرِي:
تُنْقِفُ السَّهَامَ.

(٤) النص والشعر في كنايات الجرجاني ٧٢. والبيت في العقد الفريد ٢٦٨/٢،
وهو للقشيري في ربيع الأبرار ٤٠١/١ .

شَيِّ القَرَّاح: العرب تقول: «فلان يشوي القَرَّاح» كناية عمَّن لا زادَ معه، والقَرَّاح: الماء، أنشد ابن الأعرابي:

بِتْنَا جِياعًا وِباتَ البَقُّ يَلْسَعُنَا نَشْوِي القَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالوادي
يا مَعْشَرَ الحَيِّ لَمَعروفَ عِندَكُم لَكِنَّ أَذِاكُم إِلينا رِائِحُ غِادي
إِنِّي لَمَتُّكُم فِي سِوِّ فِعْلكُم إِنْ جِئْتُكُم أَبْداً إِلا مَعِي زادي
قال: وذلك أن الماء إذا شُربَ على غير ثِقْلٍ قَتَلَ وآذَى، فلا بدَّ أن يُسَخَّنَ الماءَ وَيُشْرَبَ (١)

(١) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١١٤، وينظر المثل (بات فلان يشوي القَرَّاح) في مجمع الأمثال ١/١٠٩.